[illegible] مختصر خريدة القصر
لابن [illegible] الاصبهاني
[illegible]
[illegible]

۵۲۶

٥٦٤

خریده القصر و جریده العصر

عربی

عماد الدین کاتب اصفهانی

خريدة القصر وجريدة العصر
لعماد الدين الاصفهاني

لله القائل

بسم الله الرحمن الرحيم

ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
صبر النفس عند كل ملم ان في الصبر حيلة المحتال

للعماد الاصفهاني

بسم الله الرحمن الرحيم

أعز مكان في الدنا ظهر سابح
وخير جليس في الزمان كتاب

لله القائل

والعلم

... صلوات الله عليه ... الصادقة المعجزة البيان
... القوي الامين ... في الكامل الغر والفواضل
واضلا ... شرعه مترع ... صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وعترته
وبعد فاني لما رايت الفضل في عصرنا هذا ان ضاع عرفه وضاع عرفه كاد ... ان ... فقد
... وهو طلحة ... وطرحة ... اهله بحفظه ...
... ما زادهم ... ايام ... وازدهم في
... الاكفا ما عرف ... ما ... والبواعث
... وكنت ... الادب وزكت في استفادة العلم
... وصبا ... بن الادب ... وشبت الشباب الطري
... من محاسن ... الدهر ... واظهر من ... عن المحل ... الزمان الذي ... وكت
... كتابي ... الدهر ... الثعالبي والباخرزي في محاسن اهل عصرهما الشعراء
... البلغاء ... من ... ذلك كتابيهما ولا من
... يبلغ الى غايتهما فصنفت هذا الكتاب ... هذا الوثي ووقته ... جريدة
... العصر لانها ... ذات حلي ... عانيه ... على الجنس ... الكلل ...
... انواع الزهر ... على نواسع الازر ... الدهر ... بعجايب العنبر
... للمعاني ... واصداف فرايد وضروب ... وضروب
... ذكر ... ولادة ... لو ذقه ... الافئدة
... ودرته ودرره ولطف القول وبديعه ... وصنيعه ما اذا احتلت
... الى استقامة ... وسلامة ... وجدته ... الجرم ... مغري الادم
... حلو الجنا للقاطف لا يطلب اذا على اذن ولا ... ولا
في القلوب ... معانقة ... الارواح ... معانقه وقد ذكرت
... على ... الماضي ... الحاضر ... واكثر ما
... ذكره ... على المستضيء ... والنيل ...

بل ذكرت لكل شاعر ما وقع الي من شعره وابنته اما لمعنى غريب او لفظ مستحسن او اسلوب رايق او حديث
بحال من الاحوال لائق وطلبت الاستكثار من الفوايد وضممت الشذور الى الفرايد والذي بعثني اولا على جمع هذا
الكتاب اني وجدت المعاصرين لعمي العزيز الشهيد عز الدين ابي نصر احمد بن حامد من الشعراء ما فيهم الا من ام قصده
وطلب رفده وانا ذاك في سن الامل من الفور ... وحمل اليه بضايع فضله فحصل من افضاله ... وكلهم
ممتدح ومستميح ومستمنح فاحببت ان احيي ذكرهم واقابل مجازاة شكري شكرهم وكانت المدايح المجموعة
من عمي العزيز مجلدات غرات العدو ... نهبها وذهب بها واذهبها لكنه لم ينب الاصل المجد ولم يذهب
المجد والسودد وقد كتبت منها بعض ما حصلته ... به ذكره على ... الحلوة ... وقد قسمت هذا الكتاب
اقساما القسم الاول فضلاء بغداذ وما يجري مجراها من البلاد وابتدات القسم الاول من العراق من ذكر عز ...
ومنشاء ... وموطن اهلي ومجمع شملي وهو الاقليم الاوسط والاقوم الاحوط واهله الراجحون علوما الباذخون
حلوما وقدمت مدينة السلام لانها حوزة الاسلام ومنصة مملكة الامام وتبركت بذكر من اذكره من الخلفاء ومن
اذكره منهم والذي وا... الذين ... هذا الكتاب على محاسن ... من اجدادهم ... وذكرت من شعر
كل واحد منهم ما سمعته تفضيلا لكتابي هذا على الكتب المصنفة في فنها ... على ... فهو باشراق
اضواء ذكر الامام المستضيء بامر الله امير المومنين ابي محمد الحسن بن الامام المستنجد مضيء المطالع مشرقها
صافي الشرايع مغدقها ۝

فالامام المستضيء ۝

واحد العصر نبلا وثاني البحر فضلا وثالث العمرين عدلا بل ثالث القمرين انوارا وثاني العمر اثرا
وانارا واوحد الزمان قدرا ومقدارا وهو الثالث والثلثون من خلفاء بني العباس ذو الفضل والافضال
والنايل والسطوة والباس ترجى موهبته ويخشى هيبته وتدعى ... وينادي نداه فيجيب ويجتدى
جدواه فيصوب ويصيب اما التاج فهو بدر سمايه الزاهرة واما الكرم فهو بحر عطايه الزاخر
واما الفضل فهو جامع شتاته ورافع راياته وواضع شرعته وشارع وضعه ومشرق آفاقه ومشرق
اشواقه من الفصاحة وقس الحصافة ... السماحة ... الحلم وعلى العلم خليل الامام
معلمه بطراز العدل وحلل الانام مكرمة باعزاز الفضل وفي عصره المذهب ... الفتوح الابكار
وجرت على الايثار الاثار واستخلصت مصر من الادعياء واليمن من الاعداء وملك بنو ايوب
ومكن الله لهم في الارض وعادت مصر آهلة بالمقيمين وطايفة السنة والفرض ولما بويع له بالخلافة في رابع
ربيع الاخر سنة ست وستين وخمسماية كنت بالموصل فعملت هذه الابيات ... على يد ... القعد
شرف الدين ... عشرون فعادا الي بخلع سنية ودنانير امرية ... للامام ... في كل سنة
فالابيات ... هي ۝ قد اضاء الزمان بالمستضيء وارث البردة ابن عم النبي ۝

جاء بالحق والشريعة والعدل فيا مرحبا بهذا المجيء
فهنيئا لاهل بغداذ فازوا بعد بوس بكل عيش هني
ومضى ان كان في الزمن المظلم بالعود في الزمان المضيء

ربع العالمون من عدله الشامل في المربع الهني المري
ودعوا منه في مراد خصيب لا وخيم ولا وبيل وبي ۝
رقدوا بعد طول خوف مقض في ذرا الامن والمهاد الوطي
فهنيئا لاهل بغداذ فازوا بعد بوس بكل عيش هني
ما راى ... غرب ... كالفوز عقيب بطي ۝
واجل ... وامضى في ... طري
وبنى الامام تعد امن الامال ما دان ... في النبي ۝
واماني سوف تظهر منها عند قصدي ذراه كل خفي
عاد حظي من الخمول ... عد السعد ... سري
وليت الدهر العبوس وقد عاد بوجه طلق الي وحي
ومضى ان كان في الزمن المظلم بالعود في الزمان المضيء

ولما خطب له بمصر سنة سبع وستين كتبت اليه قصيدة اولها ۝ ثم ... بقصايد ۝

قد خطبنا للمستضيء بمصر وارث المصطفى امام العصر
وخذلنا لنصره العضد العاضد والقاصر الذي بالقصر بالعصوم
... العاضد ... ونصر ... الخليفة ...
واشعنا بها شعار بني العباس فاستبشرت وجوه النصر
ووضعنا للمستضيء ... كل امر
وجرى من نداه دجلة بغداد ... ونيل مصر ...
وقد اهتز للهدى ... كل ثغر
فبجدواه ... كل قفر ... كل قفر وبعد ... اميرك ...
ونداء المهدي ... في كل خطة كل فقر
نشكر الله اذ ادام لنا النصر ونرجو المزيد اهل الشكر
ونشرنا اعلامنا السود فهي اللهو الزرق والمنايا الحمر
خلفاء الهدى سراة بني العباس ... اهل الطهر
كشموس الضحى ... كالنجوم الزهر
وتمام المجد ... خطبة خير الخلايف ...

مهبط الوحي منه منزل الذكر شفيع من الملائك ... ومنها
ليس مرضي الرجال من ملك المال ولكنما اخو الفضل مثري
وهذا المرتفع صاحب العصر وقد شارف الدثور بدثر ومنها في مدح المعتر
لست في نظم مدحه اهجر النظم فما مدح غيره غير هجر ۝
وارى ... فلابد من ... بجند ونجر ۝
كم ... فوه ... منه في راحتي وقلبي وصدري ۝
وعلى ... شل ذا اليوم وهذا يوم الوفاء ... وبذري ۝
واستهلت ... الانعم الغزيرة فرحا الا ... الغمر
... طول ... بعد فقر وكسر
دام نصر المهدي ملكة بني العباس ... يوم الحشر وهذه قصيدة
طويلة جدا الكتبي اقتصرت منها ۝ ومن قصايدي في مدحه ۝

هل عاند من الوصال المنقضي ام عايد يا في الصبابة ممرضي ۝
لا اشتكي الا الغرام فانه لموي علي من الشمات بها قضي ۝
يا لاج ما لي في الهوى ... حاولت تسليتي وانت محرضي ۝
خفض عليك فما الملام بنافع فتي تقول لكل لاج خفض ۝
كان الغرض لينجحت ... او كان يمكن التسلي تعرضي
عرضت ... للسلو ... من الوشاة معرض
انفقت ذخر الصبر ... للصبر ... معرض
ابل ... قلبه متهدف ... للواحظ منبض
... المعرض ۝ وبعضد ... المعوض
شكواي من ... منقض
... العذاب مضمضي
لهفي على زمن الشباب ... عنه لم العوض
نقضت عهود الغانيات وانها لولا انقضا شبيبتي لم ينقض ۝
كان الصبا ... الشباب ... ما تنقضي
احسن ايام الصبا ... ايام مولانا الامام المستضيء
وهذه القصيدة ايضا طويلة ۝

الإمام المستنجد بالله أمير المؤمنين ۝

المستنجد بالله أبو المظفر يوسف أمير المؤمنين ابن الإمام المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين أبي عبد الله محمد ابن المستظهر بالله أمير المؤمنين أبي العباس أحمد ابن المقتدي بأمر الله أمير المؤمنين عبد الله بن الذخيرة محمد ابن أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبد الله ابن القادر بالله أمير المؤمنين أحمد بن ولي العهد إسحاق ابن أمير المؤمنين المقتدر بالله أبي الفضل جعفر بن أمير المؤمنين المعتضد بالله أبي العباس أحمد الموفق بالله أبي أحمد طلحة بن أمير المؤمنين المتوكل على الله أبي الفضل جعفر ابن أمير المؤمنين المعتصم بالله أبي إسحاق محمد ابن أمير المؤمنين الرشيد أبي جعفر هارون ابن أمير المؤمنين المهدي أبي عبد الله محمد ابن أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وعن آبائه الذين نطقت بشرفهم السور وأرخت بفضله السير ومنحت بجود آبائه والعترة ونشئ في زمانه للإسلام الطف أشياء شرفه فضلا وضح من ذكا وأما مناقبه فهي بعدد أنجم السما بويع له بالخلافة يوم الأحد ثاني ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمس مائة يوم وفاة المقتفي وتوفي تاسع شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مائة وكان يحب الفضل وذويه ويستحسنهم ويقربهم وله شعر حسن فمن ذلك ما ذكره الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة في كتاب صنفه له في شرح أبياته ويقول وإنا عرض كان إذا شرع أبيات شعر بها خاطره ارتجالا وأنا قائم بين يديه في مخيم لا أعلمه في الحقيقة إلا هو ۝

شعر

تشعل التعطف في الصواب دراية ما له موقف في حله
مثابر في رأيه لسداده طلاع أنجده يوازي دنيله
والسيف تعرى الهام من إفرنده لاما قال مصاوه في حده
وكذا اللبيب يرى الصواب برأيه لا يسترب بقربه أو بعده

وله ع

وإذا الشجاعة بينت أسد دجار التي من حسن مه وبجده
وباخل إن شعل في بيته طرف منه لنا شمعة ع
فما جرت من عينها دمعة حتى جرت من عينيه دمعة ع

ولأمير المؤمنين المستنجد ۝

ومنها

حاله حالي حال الحاله حجي الحب ثم هو الحال حال
بان لما أن فيه تيه وتفضل الحسن خال في التبال

ونظم شرف الدين ظهير الوزير ابن هبيرة على وزنها قصيدة منها ۝

ونشوا الآثار من يحملهم عن الشول على ذلك السؤال

وللمستنجد في عامل له كان يمت بحرمته ۝

بمن يلاذري بأي عالم بأفعاله والمن بالمن يوزن

وفي القول تعريض وفيه عتاب ولولا تغابيه لقد كان يفطن وهذه الأشعار أكبها الترف فالها وقد قيل خير الشعر أسوه رجالا وشر الشعر ما قال العبد على أنها قد أعجزت الشعراء ولعجب البلغاء الفصحاء ويتبعه الإمام المستنجد شعر ۝

وقد ينظر الأشباه بالجمع أن جرت دموع ميدت عن تأمل ناظر
وصغر أملي في العياش ودمعها سجام على الحدين مثل دموعي
جدوب كأني الحب ذات عبابه فتجري حشاها باحونه ضلوعي

وله رضي الله عنه في وصف الشمعة ع

وقد تبركنا بذكر الخلفا الراشدين الذين أدركتهم

وأدركهم والذي وجري ۝ وأولهم القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله توفي رضي الله عنه ليلة الخميس ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربع مائة وكان بويع له بالخلافة يوم موت أبيه القادر يوم الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وكانت مدة خلافته أربعا وأربعين سنة وثمانية أشهر وعشرين يوما وكان من الأوليا ولو جاز بعث نبي من الأنبياء وفوارهما الخلفا وله شعر توقد ذكره وأن سبع عشرة بيتا ما ذكره وأورد السمعاني ۝ فمن ذلك قوله ع

القلب من حر التصابي متبعش من ذا عذيري من تراب مغطش ۝
والعرض من برح الهوى مقتوله ولكم قتيل في الهوى لم ينبعش
جمعت علي من الغرام عجائب خلفت قلبي في أسار موحش
خل يصد وعاذل متقبح ومعاند يؤذي ونمام يشي ۝

وقوله

سنة الغرق وفي سنة ست وستين وأربعمائة ۝

يا أكرم الأكرمين العفو عن غرق في السيئات له ورد وإصدار
هانت عليه مواضيه التي عظمت علما بأنك للعاصين غفار
فامنن علي وسامحني وخذ بيدي يا من له العفو والجنات والنار

وقوله رضي الله عنه

سعى إلينا على الرابين المزن هطاله منسجم
جهرا على سنا العاشقين ولنا ما كرم الله نشم
وما حيفني من ظهور الورى إذا كان رب الورى قد علم

وقوله وما أحسن البيت الذي آخره

قالوا الرحيل فأنبت أظفاري في خدي وقد أعلق حصابا
وأخفض حسبنا بها مكاسها عن سارق ينتج عنابا

المقتدي بأمر الله عبد الله أمير المؤمنين ابن الذخيرة

أبي العباس محمد ۝ بويع له بالخلافة ليلة وفاة القائم جده بين الظهر والعصر وله تسع عشرة سنة وظهرت في أيامه خيرات كثيرة ومبرات وافرة وآثار حسنة في البلدان الغاصبة والدائسة وكما ذكر عن المتوكل على أيامه أنها كانت أحسن من الخصب والسلم بعد الحرب والأمن بعد الرعب توفي يوم السبت رابع عشر المحرم سنة سبع وثمانين

وأربعمائة وسنة خلافته تسع عشرة سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيام والذي رحمه الله ولد في زمانه ومن شعره الذي أورد السمعاني

قوله

أردت صفا العيش مع من أحبه فخالفني عما أريد مريد
وما أعرف بالشمل بعد اجتماعه ولكنه ما يرد أريد

وقوله

أما والذي لو شاء عز ما بانا ما هوى يقوم في الثريا إلى الثرى
وبكل الناس ظلمة الجور بعد ما دجى ليلها صبحا من العدل مسفرا
لئن نظرت عيني إلى ضرعه فلا صافحت أجفانها الدهر الكرى
وإن تبع نهى على نحو عزك أو سعت فلا أمنت من أن تزل وتعثرا
ووالله إن ذلك المخلص الذي عزيز على الأيام شعرا

الإمام المستظهر بالله أبو العباس أحمد أمير المؤمنين

ابن المقتدي بأمر الله وكانت علامته القادر بالله بويع له بالخلافة يوم الثلاثا رابع عشر المحرم من سنة سبع وثمانين وأربعمائة فإن المقتدي توفي يوم السبت ولم تظهر وفاته إلى يوم الثلاثا وصلى عليه في هذا اليوم وسن المستظهر يوم بيعته ست عشرة سنة وشهرين وتسعة وعشرين يوما لأن مولده كان يوم السبت العشرين من شوال سنة عشرين وأربعمائة وكانت أيامه مواسم للتهاني ومباسم تفتر عن نيل الأماني ودرتها منذ صفا وأحسانه للورى مذهبا وشانه مهيبا وهو أوضح وأنبج صدرا ومذهبا وكان عصره العدل والجود وإشراق السعود واختفاء المحسود وأسواق الفضلاء نافقة وحظوظ الكرام لهم موافقة إلى أن قبضه الله حميد الأثر كريم الورد والصدر جميل السير يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثني عشرة وخمسمائة وكانت مدة خلافته خمسا وعشرين سنة وثلاثة أشهر وعشرة أيام ومن شعره الذي أورده السمعاني قوله رضي الله عنه ع

أذاب حر الجوى في القلب ما جمدا يوما مددت على رسم الوداع يدا
فكيف أسلك نهج الاصطبار وقد أرى طرائق في مهوى الهوى قددا
قد أخلف الوعد بدر قد شغفت به من بعد ما قد وفى دهري بما وعدا
إن كنت أنقض عهد الحب في خلدي من بعد هذا فلا عاينته أبدا

وله مثال إلى زين الملك أبي سعد هندو برهم نسخته ع

بسم الله الرحمن الرحيم يا زين الملك فريد الأرفعاء ما يزيد إلى الحسنى في العاجلة والأولى وما أبديت من خبايا الإخلاص فهو يقتضي عطايا الاختصاص والنكول إلا ولأنك مستدام تعتب على مرور الأيام والتعبد بطاعتك مشتهر عند الخاص والعام ومع هذه الأسباب والأواصر فما تمنع منك بالأغفال والتراخي والله يعلم أن السعوء على السيرة الغائبة أمر قد ظهر حكمه وتم وقد قيل به لها عمر إنهم ومن هذه الأمة مفرع مخلوص عبدتك يا زين الملك وإن أغدر بالمذاكرة بما يجمع بين الأجر والثواب بجميل الذكر المستطاب والله عنده حسن الثواب

الإمام المسترشد بالله أبو منصور الفضل أمير المؤمنين

ابن المستظهر ومولده في عشرين ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربعمائة بويع له بالخلافة يوم وفاة والده واستشهد بالمراغة في سادس عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة قتلته الملاحدة خذلهم الله فكانت مدة خلافته سبع عشرة سنة وستة أشهر وثلاثة وعشرين يوما وعلامته الناصر الله ومن شعره ما أنشدت له وهو قوله

أنا الأشقر الموعود في الملاحم من يملك الدنيا بغير مزاحم
ستبلغ أرض الروم خيلي وتنتضى بأقصى بلاد الصين بيض صوارمي

وقوله

ودون بغداد وما حولها خليفة أنجح من عشر ۝

وأورد السمعاني في المذيل قوله ۝

أقول لشرخ الشباب اصطبر قولي وزد دفعا الوطر
فقلت شعت بك الشيب وإن زال عنه فهذا مطر

وقوله

فقال الشيب إني العيان على جمرة ذات منها الحجر
تضيع حقوق الود منهم تعلمت دأبي إليه من جوار كرمه
وإن شاعلمي ضرع سعودكم وتمادى نقص عادكم
وكل شيعت من غرصانكم تعطر أو فاتني تعوف صوارمكم
ذكر سحر في البوادي نوازكم وختم في سمعي ملام لوازمكم

الإمام الراشد بالله أبو جعفر منصور ابن المسترشد

تولى الخلافة بعد والده في سابع عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة ثم خرج من دار الخلافة متوجها إلى الموصل وخلع وبويع الإمام المقتفي بأمر الله يوم الاثنين ثامن عشر ذي الحجة سنة ثلاثين فكانت مدة ولايته سنة ثم نقل إلى ديار بكر وأذربيجان وماندران ثم إلى أصبهان وأقام على باب أصبهان السلطان داود وبن محمود والبلد محاصر وهناك تحيط عظيم وحر شديد أذكر ونحن الحال وقحط حر من البلاد وإنما الرابطة المبينة عند المصلي بغرب زندرود والمعسكر وبابنا تسمعا أصواتا هائلة وقت القائلة من نهار يوم الاثنين السادس عشر من شهر رمضان سنة اثنين وثلاثين فقيل لنا إن الخليفة قد فتك به الملاحدة خذلهم الله وخرج أهل أصفهان حافين حاسرين وشيعوا جنازته إلى مدينة جي ودفنوه رضي الله عنه بالجامع وكان له الحسن اليوسفي والكرم الحاتمي بل الهاشمي وقد أورد السمعاني في تاريخه الأبيات منسوبة إليه ع ۝

زمان قد أستنت فصال صروفه وذلك السادة الكرام مع الفرعي
الولاة الكوصروف زمانها فليس لها مأوى وليس لها مرعى
فيا قلب لا تأسف على فوت ما ترى فإنها لا ترجى له صرعة

وكان قد استدعى والدي صفي الدين رحمه الله لتوليته

الوزارة فتعلل فكانت الخيرة فيه

الإمام المقتفي بأمر الله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد بن المستظهر

قد ذكرنا يوم بيعته ونشأتنا أنا في ظل عارفته وخصصت بشريف كرامته وشرفت بخلافته [illegible] بحر نعمته وكان عارفا بأقدار الرجال محبا لأهل المروءة والتجمل والجمال فاض أسجال سابغ أفضاله لبني الآمال توفي يوم الأحد ثاني ربيع الأول سنة خمس وخمسين وكانت مدة خلافته رضوان الله عليه أربعا وعشرين سنة وثلاثة أشهر وستة عشر يوما وكانت مدة عمره خمسا وستين سنة وأحد عشر شهرا [illegible] الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة وكان ذا فضل وافر وعلم بأمره وعدل شامل وإحسان كامل وهو الذي أقام حرمة دار الخلافة وأعاد رونقها وحفظ رسومها وقطع طمع الأعاجم عنها [illegible] وله مكاتبات حسنة وتوقيعات مستطرفة وذكرت ولده المستنجد بالله أولا لأنه أقرب عهدا وأنشر شعرا

الأمير أبو الحسن علي بن المستظهر بالله

توفي في أيام أخيه حين خرج من الدار العزيزة واتصل بملك العرب دبيس بن صدقة فلم يرع ذمام فضله وسلمه إلى أخيه

فأشمت أعدائي وأوهنت جانبي وهدت جناحا راشه بيد الفخر
وما أنت عندي بالملوم ولا الذي له الذنب بل أمري وحظي من الدهر

وله

فلا جدد الدهر في الورى نحاما وأودع الدهر في الحشى جمرا
لو كان يخص بموت من أسف على حبيب [illegible] أنا

وكان [illegible] الإمام المقتفي [illegible] عرفت [illegible] المعتضد [illegible] في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة [illegible] بغداد أولها

ومنها

أضحت ثغور النصر تبسم بالظفر وغدت ثغور النصر واضحة الغرر
يا ابن السراة ذوي العلى من هاشم والأكرمين أولي المناقب من مضر
متقلدي الذكر المنزل فيهم [illegible] العضب الذكر
أنت ابن عم المصطفى وسميه ابشر فإنك بعده خير البشر
من راحتيك المزن في المحل الجدب [illegible] البدر في الليل اقتمر
أدنى ولي في رضاك معظم [illegible] مختقر
أضحى حمى الباغي رضاك ممنعا من الورى وغدا دم الباغي هدر
لكنت في زمن النبي لأنزلت في مدحه الآيات [illegible] سور

الإمام المقتفي [illegible]

[illegible] الورى في نعمة ما تنقضي لا تنقضي والله نعمة من شكر
في أنفس بكم نعمتها [illegible] بكم نعمتها [illegible]
[illegible] لم تعض الأنجم [illegible] الوطر
[illegible] العزم وهو مؤيد بالحزم [illegible] السعر

منها أصف ركوبه ع

[illegible] مثل الشمس تشرق للورى [illegible] عنك ناظر

من نظر

[illegible] بيضا [illegible] عمر
وكأنما ملك الصلاة [illegible] الإمام [illegible] كالقمر

ومنها في صفة الجيش

هو جيش الخليفة [illegible] الخليفة بالميامن والظفر
[illegible] أن يكون له محر
[illegible]
[illegible] سدر
[illegible]
[illegible]
[illegible] التتر
[illegible] الأبتر

ومنها

هذي أمير المؤمنين قصيدة غراء تقبل به الملك الأغر
[illegible] أحسن النظر
[illegible] للمتور
[illegible] البحر
[illegible] واعتمر
[illegible] هجر
[illegible]

قدر

[illegible] وولت بعد ذلك الأعمال الجليلة [illegible] مع الوزير [illegible] الإمام [illegible]

[illegible] الذي له العصبية التي [illegible] فقال له المخلص [illegible] الإمام وهو الذي يقول [illegible] العصيدة المطلة [illegible]

وكأنما ملك المظلة [illegible] الإمام [illegible] القمر

فلم [illegible] الوزير [illegible] وذلك في سنة أربع وخمسين [illegible] أخرى فيها

[illegible]

أوهل نجاة [illegible] الغني من جوده مولانا الإمام العادل
[illegible] وجد أو دل
[illegible]
[illegible]

في صفة الجيش

ومنها

[illegible]

ومنها

[illegible]

[illegible]

ثم مدحت الإمام المستنجد بالله بعد أن [illegible] القصايد [illegible] العراق

من ذلك قصيدة [illegible] شهر رمضان سنة سبع وخمسين [illegible] منها

[illegible] في الأرض إمام يحكم الله في خلقه بقضي
[illegible] يقضي [illegible] لا تعضي
[illegible] يوسف المستنجد بالله [illegible] يوسف في الأرض

الا ان امر الناس يجزم بأمر فابرامه ويقضي نرتعا الى النقض
وختم دوام الملك فيه فللتقى على ملكه ختم يجل عن الفض
لسيف وسيف كم جالى يدى وبائن لما علوه من البسط والقبض
مرائيه في الحادثات صوارم اذا نبت الاراء عن كشفها تمضي
بحزم لاسرار المقادير مقتض وعزم لابكار الحوادث مفتض
لعام له مما يسخط الله ساخط وما غيرها يرضي الاله له مرضي
لك النور موصول بنور محمد اضائت به الانساب من شرف محض
وظلك في شرق البلاد وغربها مديد على طول البسيطة والعرض
انمت عباد الله امنا فلم يدع عيون العدى رعبا تحيل الى الغمض
نجوم الاعادي في افول الظل منقض ونجم الموالي طالع غير منقض
لقد فرضت منك النوافل شكرها على الناس حتى باتوا النفل بالفرض
وما الفرق بين الرشد والغي في الورى سوى حكم في طاعة الله والبغض
رفعت منار الدين عدلا فاهله من العز في رفع وبالغيث في خفض
تحل كسيل العارض السح كرة تصوب صدور الشد عنها الذكا العرض
معودة خوض النجيع من العدى اذا اجمع الناس المنى بالوخض
اذا حثت بها النعال تعلقت بهام عدى رضت بها امارض
حوافر تحل ودت الصبا انها تكحل منها بالغبار لدى النقض
عوارضكم بات عن العارض الورى وما كم اغنت عن الجحفل العرض
عداوتك من فوقين لجحفل خبرة لعود كل سبل من عقابك من قض
عقابك اوثما فاصبح باكيا على عينه ما لم تنه النكض
لشانيكم قلب من الرعب خافق ومن وهج الحمى نرى رعدة النبض
وما صدقت الابوار وعدا لكم اذا ان برق الظلم ساد الومض
وتحيى بحي كل حق قضى ويمل محى غيركم ما كان للدين من فرض
وزيرا باعباء الملك ناهض اذا عجزت ثم الرواسي عن النهض
مشتمل للنهي غير منقص وجامع شمل للعلى غير منقض
وعزم كحد الصارم العضب منتضى تضوت به ثوب العناء
دعوت امير المؤمنين الا كل مقصوده بم فضله يقضي

واشكوا اليه نائبات نوبها نوائب في عظمي نوائب في تحضى
ومنكرة ان عضني نائبات اما عرفت عودي صلبا على العض
تحض على الشدان حظا اذا الحظ لم يقنع فلا يقنع الحض
جعلها حب السلامة انها كلفني حب القناعة والخفض
لقد صدقت ان القناعة التي لا تصون في الحالين للدين والعرض
يقول لي الام السعي في الرزق راكضا ورزقك محتوم وعمرك في ركض
ولو كان سالا رزاق بالسعي لم يكن غني العز معقولا ولا كان العض
اذا كان بحر البحر حاتم مغنيا اضاعى عنه بالوشل البرض
كمن شرفاني عصر يوسفاني لبست حرير العز في الزمن الغض
لساني وقلبي في ولايتك والثنا عليك فما بعضي بغاير البعض
لسوددي سو بذ سلطنك في الورى فلمت بوضح منه وللايك مبيض
وما كل شعر مثل شعري قيلهم وما ذا تعيش البازل العود بالقض
وما عز حتى كان شعري بكل مانى وللشيماء العراء عز على الرفض

وحل ايضا في رجب سنة تسع وخمسين بعصبة يطوبها منها

رسم على لذاك الرسم اي اقامة ضنى الجسم
دار على حرب الزمان لها جحيت بها سلمى الى سلمى
ما للهوى ابدا بلا ذمي فيها نهلكت الهوى يا تهمي
باصاح تعذلني على شغف ما زال يعذرني
اني رضعت لبان حبهم وتعذرته وان جعوا فطمي
كلم فراقهم ولو ممكن سار حبهم كلم على كلم
بخلوا على بوصل طيفهم ما كان يخل الطيف في
اني يطيف وكيف يطلب ذي قلب بهم وناظر بهمي
وما سوى هجري عقابهم ام ليس غير هواهم جرمي
اما الغرام فلا دعى ابدا بغير عنه ليس يعجم
والقلب مسكنهم فكيف رضوا الحلول مسكن الهم
والسقم في جسم المحب فلم يصفي غوني السقم
ادم سكن دم يا عينها بالذرها بمن الدما الادم

بيض الظبى ينبوا وترشقنا بيض الظباء باعين تدمي
ما كنا علم قبل رؤيتها ان النواظر اسهم تصمي
افاز حرمان سعرنا وان انتبن اهله اللثم
تضعف عن حمل الاذار فلم يحملن اوثان من الاثم
لظبا كاظمة مقابلي عيني من الرواء بالكظم
واغن الكثيب العظم له يا كا يحي لغا لك عن هضمي
احمي يجهدك في الهوى بحاري واللحظ منه يبيح ما احمي
من منصفي من جور حاجبه ولحاظه عن قوس ترمي
وحلاه ذم يحيا وحيا باشهد لم يشب بالسم
الحمر ريقته وقد عذبت ما كل حمر منه الطعم
واذا شعت شفة غلل صدقا لظلم صدقه عن الظلم
اقبعث من برق المحيا بجرا وتشبها بالشم والسم
ورضيت من نعم وان مطلت بنعم وتعني بلك من نعم
وبلغت من عظم الشكاة مدى فيه المدى بلغت الى العظم
فالام تشكوا الظلم من زمن يهتضم الاحرار بالظلم
تلتى نوائبه سهمه ويمر كالمري في الجسم
لا تخفض ابهك وارتع حذرا نعلى يصرفه يد الحزم
ثم تمسك العليا وانهها من غيمه الدنيا عن الوسم
حتى متى نطى لا يمد اعتيان وتردده يبطي
فدع التمسم بالصعيد من كنف الامام شربعا اليم
ملك لنيل النائبات به نجل وتحضب ارض
ورأى الوري الوجلان يعلم في عصره والوجل من علم
اوصانه بالوحي يعرفها فصفاته جلت عن الوهم
تسموا الملة برايت موكبه لولا تواضعه من العظم
النجم منزله ومنزلة للوجه منزل سوره النجم
من معشر اساس ملكهم صبقت قواعدها عن الهدم
من كل سامي الاصل ساعد راي الحليقة ظاهر الجرم

شتم الجواطين عن هم ابدا من بذل مماطين الشم
المهتون الوفد وفدهم والمشترون الشكر بالنعم
قوم ترونا ذا هم اجتمعوا اغر يوما غنموا من الغنم
تحفوا الى فعل الجميل وما يستثقلون تحمل الغرم
حم انصال لحلوا اسنهم طلاب غلم الاترالديم
وخطابهم في كل داهية تعادانها الخطب الحظم
ارث النبوة ملاحلاه نهاني يوسف المستنجد القرم
كالبدر نورا او الهرسطاي الهاج ولله
لا الجهام ولا الكهام بوت الزمان عرس
اوللسوق مضاكعزه وزراعة امنت من الثلم
واذا المى عمت ناله شاني القنام والخ العنم
الدين من بسطه دولته والدهر تابع امره الحدم
لولته من قبض اله قبض اليوت وبائل الوسمي
فنها تصيب من الوفاة بها وفي الغضب واوفر القسم
تحو ما وسلك من عمل والحلم ما نوشه من علم
اما الطغاة فقد وعمهم ووضعهم بالذل والرغم
بين الزجاج تصدعوا اشعبا صدع الزجاج لوقعه
للوفد اغنهم وعمهم للوفر والاعناق للوقم
انحد سامك زرقا بهم ما لدا تغتقر الى الحتم
اذرت مكلك الورى في شروا اهل الغرم والحزم
محى الذي اضحى بسرته حي الجمار ميت الذم
كرت وحلت تنجحل الكرام اكرام الهمم
هو حاتمي الجود لسربري اسدا نا فلهو حم
فلهنا الملك في زمن تردد شبيه الهم
وهناك ابك من اطهر خلف النبي ووارث
وكا وزنت عيا رفضلك بالافضال رث العلم
بكا رتم الشعر فانيام دعر فها بهمي

ما روضةٌ غنّاءُ جاد لها الوسميّ بجلّته يد الرِّهَم   بعرائس الأغصان واجتليت في زهرها بالوشي والرقم
وتألّقت أزهارها بحرا بنسمه المتمايز من النسم   فلكلّ نورٍ نورُ رائقه ولكلّ ناجمةٍ سنا نجم
ذرّان من طلٍّ على زهرٍ يا حسنه درّاً على نظم   أذكى لها نفحةٌ وها به مشغولة بالنبع والنجم
فالورق في نوحٍ وفي طربٍ والوجد في بوحٍ وفي كتم   ودّيّة الإشراق مشرقة الذرى كأنّ بها الحلم
تجري وتفتح من بلاد شمائم الصفا وسائح الحسم   تغني الطروق عن الغناء وأين الكرم عن آنية الكرم
لطفت وطالت وهي جامعة عظم الحجى ولطافة الجسم   ولكم يجرّ الذيل سحباً حباً رجا مطراً بالكرم
مستنزرٌ حتم السماء إذا ما بلّته بعطائها الجمّ   لم تحط منذ أصبت حوزتكم أغراض أعراضي كم سهمي
ولربّ مجدٍ قد أسفتنا لما ملكت من مالٍ ومن عمّ   فالدهر يخرق صرف كلّكم ويكفّ كفّ السطو عن عجم
ولئن تعلّق بكم فوصفكم يحيي الجماد وينطق البكم

ولما تولّى الوزير ابن هبيرة أُعتقلت في الديوان ببغداد لسببٍ سامني عنه في واسط والبصرة فلما الحلو بقصيدة استعطفته بها في شعبان سنة ستين منها

لعذكم ان تعقلوا عن أموره وان تركوه نهبةً لمغيره
عفا الله عنكم قد عفا رسم ودّكم فلم على عهدي ديارٌ دثوره
بما بيننا يا صاحبي من مودّة وفاء الحق فانع بشيره
وهذا أوان النجح إن كنت ناجحاً أخا فعتبي تركه بغروره
فأتى أدبي الأزدي المشوق سوره حلّت موقعاً عند الغرام مريره
لحلّت عنا الوعد عن مطلقه وعلّمت صبر العليل عن سوره
سلوا من فخر من وحشة البين نحبه ودرّ مطاوي أنسه
رعى الله عهداً أذكرنا بقربكم فصار ليالي العيش من قصوره
وأذنا فالانصار تحيي جنانه وأطرب الأسماع نحوي
وأدكرت الأرض السنا القبا نعتبر في أفنائها عن
وأذكت الانداد في نحرائه وأدنا أنها أملاه وروق طيوره
أيا مجد خيالك فاجتنيهم كنت كالفردوس زين بحوره
وما طاب عرف الريح إلا لأنه أصاب عبيراً منك
ومطلقه لما رأتني موثقاً أعتّه دمع أترعت من غديره
تناشدني بالله من ذا ومن ترى يقوم لبيت شرّه بالموره
فقلت لها بالله عودي فإنّما هو الكامل الكافي
هو الفلك الدوّار لكن على الورى تقدّره أحداثه

أي نشوزه — تميزه — عبيره
ومنها
عند عبوره   ومنها
كثيره   ومنها
من مدوره

عدري أضحى عاذلي في خطوبه فيا من عذيري المبتلى من عذيره
بحزعني من كان شدّ حزن صرفه فعيشي مرير ذوقه في سروره
فلست أرى عاملين العمر نقصي حقه ولم أفرح بتر شهوره
لحى الله دهراً ساقني إذ وسعته بفضل كما ساقت صيد ورتيلوره
فلم أرفها غير الصيد بحمل بارزه الحيال بسوره
وظهرنا بتراً ولا ودّ عندي كعادم لت راق حسن نشوره
وما كنت أدري أن عقلي عاقلي وان تمارى جادث من سفوره
وكان كان الفضل يا نمي معتوناً أو حظي محوه من سطوره
فمالي فضلي الاثري قد عدمته فاضحى هداني في نحال انسيره
أرى الفضل معاداً لخشت أهله كالأنوعبا ذخرون
أقول لعز من أن المجد منحها أحول الأماني في سلوك دعوره
تهون عليك الشيب فيه فأنا اخطاره تخطي بوشل خطيره
ومالي يا فكري سواك مظاهر وقد تستغض المبتلى بظهيره
فقل معني خاض في غمراته وحسبك معنى مخصصاً في بحوره
وكن في سفير الحبر نسعر مطالب الحفظ الذي أسفاره بسفيره
وقل للذي في الجذب أطلع جنة سبل الحاجي فهي سبل ووزوره
لماذا اجتنبتم مخلصاً في ولائكم والله ملقى ثوبين في سعيره
وكم قد هاوزت أحواله شرّي كالدي وثاح حائك في حصونه
بمهرته تحكي بحري زمانها وأجلى بها الشر بعض ستوره
وخاطب أحكار المقر فقر جاعل كان المباري في الزي ومهوره
وأن يرى ها الإمام أبو طحين بماله أنام تعشوره
تقرّ بعليا الخلافة عينها فناظرها لم تكتحل بنظيره
أرى الله لغطي يوسفاً حسن يوسف ومكنه في العالمين لخيره
تريني صروف الحادثات فأين يضيع مني الأنعام عند شكوره
كذي القلم المبري أوه فقام يؤدّي شكره بصريره
وما نهرها في الزبا يحوكه تعنم ما أمات الزي بحريره
كان الطل رضعاته بحرا نظم الدرّين نثيره

وأعبلاهيه
ومنها
ومنها
ومنها
سقطه

يقابل منه النرجس الورد شاما رأت وجنة المعشوق عين غيوره
وللورد خدّ بالبنفسج معذر ونرجسه طرف زنا بفتوره
بأبلج من شعر مدحتكم به ومعناكم مستودع في ضميره
وما حق هذا الشعر لا بحريه وقد سار في الآفاق حين جريره
وكتبت إليه وأنا على تلك الحالة قصيدة في طلب الإطالة منها
مغضوب لغضي الهوى وأطيعه هذا العمر هواك لا أستطيعه
سمعي أصمّ عن العذول وعذله فعلام يقرع مسمعي تقريعه
غلب النزاع إلى الحسان تجلدي فالقلب مغلوب الغرام نزوعه
لا تنزعن عن الملام فشيمتي لا تنتسب عن النزاع نزوعه
وملاحة الرشا المليح نزوعه وملام اللاحي المليح نزوعه
يا عزّه لولم تعز عزاؤنا إذ لم ان لم تعنه دموعه
وبمهجتي حلو الشمائل عذبها لكنّ من الصدود شنيعه
نشوان من خمر الصبا فلبتيه اذن مخمور الغرام صريعه
غصن على حقف تميل وتشتوي فكأنما تغصن حين تطلعه
رئم دن قلب المحب كناسه قمر ثوى في ذيل العذار طلوعه
وكان قلب محبه أقطاعه وكان حفظ عذاره توقيعه
مسلوب سهم الحظ منه محبه مسلوب عقهب صدغه ملسوعه
لله عيش بالحمى أنلفته والشمل غير مفرق مجموعه
أيام دارت للشباب كؤوسه فينا ودرت بالسرور ضروعه
روّيت بأنواء العماد حقوقه وزهت بأنوار الربيع ربوعه
أتراجع ما مر من أيامه هيهات لا يرجى إلى رجوعه
وحزني مقيم ما نزال عنانا من نوديع قلبي أنه توديعه
ملأني بعته عليكم حفظاً فالملك ليس لما الك تضييعه
لا تنسبوا قلبي إلى فانّه لكم وعندكم حزنه وصدوعه
قلبي المتيم للأحبة كله ونداء الإمام لمعتقم جميعه
ونبوت المستنجد بن المقتفي دين الهدى سامي العماد رفيعه
سنامي زمان الجمهور والحق بنصر أبي نصار البشرى إلى زروعه

بايع من سعو منه حلم
وكتبت
سوار يبل العذار

جاءني الضمائر بالعفاف وبالتقى لله ما يحنوا عليه ضلوعه
تحمي تقيل الكبر في يوم الوغى المغبر منقض العطاء تعوضه
في الأمن لا ما له وعدوه فكلاهما في الحالين مروعه
لله أصل هاشمي طاهر طابت وطالت في العلاء فروعه
لكن أمل مجي ويأس مهلك فلأشترار الزمان يعوعه
يا أفضل الخلفاء دعوة وأنمع بوصال ما كف القاع ينوعه
الكون مثلي في زمانكم ضائعا أنهاكم يا مولاي لست تضيعه
أو دع جلالي أدعه لحرمتي أو دعه منك الجميل نديعه
حسب المؤمّل نجحاً وصيتان الرجا ألذاك شفيعه

ومنها
ومنها

ونظمت حينئذ قصيدة في عماد الدين بن عضد الدين بن رئيس الرؤساء وكان حينئذ أستاذ الدار منها
قل للإمام علام حبس وليكم لولا حملكم جميل ولاية
أو لست في حبل الغمام وليته خلّ أبوك سبيله بزعاية
فأمر بإطلاقي ووفر أرزاقي

أو زودها البكا ثمّ بكم
ونزح في الله ولته المطف

وقد أوردت من مدائحي في أمير المؤمنين المستضيء بأمر الله ما تهيأ وفتوعت من نفحات ذلك النسيم ربا ولي فيه مدائح
نتائب مما نجه كرمه وعزاره أيام دولته غضارة ونضارة
فمن ذلك قصيدة أن صادها البها القلوب صاديه وصاديه تغوص قوى المضاد من رعيضها فالقياده
نظمتها في سنة تسع وستين في أيام نور الدين محمود بن زنكي وأولها
أطاع دمعي وصبري في الغرام عصى والقلب جرّع من كأس الهوى غصصا
وان صفو حياتي ما تكدره الا اشتياقي إلى أجلى في الخلصا
يا أطيب العيش للأحباب لو وصلوا وأسعد القلب من هواه لو خلصا
دنوا فوادي بصبري والكرى معهم غداة بانوا ونوا للهوى القلصا
وقفت بعدهم قلبي تساورهم وأرسل الدمع في آثارهم قصصا
رخصت بعد غلائي في محبتكم وربّ غال عزيز هان إذ رخصا
أرى أماني منكم غير صادقة كذي حديث المنى ما زال مخترصا
يا هل تعود ظلال العيش سابغة وكيف يرجع عيش ظلّه قلصا
وحبذا فرص للدهر ممكنة والدهر مذ لم يزل أوقاته فرصا
لهفي على عنفوان العمر كيف مضى عني وشيكاً ولما ثم يا نقصا

[illegible]

ماكنت اعلم زيغان الصبي حلما اذا انقضى اصبحت لذاته نغصا
ام اخلع في اللهو العذار كما اهوى والبس من اطرابه قمصا
ام لا كما اي بعثانه ملك ولا رشا الصبي من تبغي لها قصا
اذا الليالي بما اهوى مساعفتي بدري لها النجح اما لا ارى فرصا
او دوح ذا امرح بالوصل منتهجا الا له سولة من دهره الحصصا
اطاعت الغانيات الغيد منه فتى اذا الما في هواهن العذول
ما بالهن زهدن اليوم فيه وقد اقاده الشيب بما ونعل حصى
كهن بعد سواد شيبه لما ان شانا خلته برصا
يبكي رشا قلبي له قنص فما له رشا للاسد مقتنصا
يمضي غرامه في قتل عاشقه عمدا او يطلب في تعذيبه الرخصا
الا بما يساك العذل يعصني بلى الا لاتراك الهوى
بعث بلحية من يعاصر سلوته واتعب الناس من يبغي الاذى
لا تحرصن على ما انت طالبه فربما احرم المطلوب من حرصا
يبغي يفرع عصى المرتع لي رشدا كما نبا ذو حلم بقرع عصى
فضر فلي شغف بالمجد طال له باعي وطرف حسودي دونه
لو انصف الدهر كان الفضل في دعه منه وعاد حط
ذي الزمان ننشه من رتبة وللجهل ذو نطق وا فضل قد حمصا
لولا زمان الامام المستضيء لما انتجى ذنابا بي ولا نحصا
من الرحيم الله كل الخلق طاعته محوا فمن عصا او من عصي
من لا خائل لولا مجده هطلت ولا مخايل لولا بره وبصا
قد عاش في العز المقتنا حامده ومات من ذله نغصا
مول لراحة اهل الارض بلجته وكم نهرج عنا الحادث الخفصا
بالجود للمعتفي حلو الجنا بسنا الناس للمعتدي مر الا اعتصا
استبد الخلفاء الاوصيا من المحسنين في روض البحاح وهي
امجاد الكل نظم للزمان وهي وجا بالكل عظم للمنى وهصا
فلعيق ازدانت الدنيا له وذوت بعرفه الحاني اذا
امنت عدلا عن العالمين بما اذهب عنها الرين والغمصا

علوكم واتبع في الرغب طائره حتى لقد حبب الدنيا له فقصا
وحبب كل حسود ان نظره الى بهاء لكم من حيرة شخصا
يا خير من حج وجه الله كعبته على المطي الذي في سيره قصا
وما توجه ذو عزم الى امل الا الذي بابه عن حجة نحصا
سا جسر بيت وابلا من جوده عرقا وامتري جافلا من خلقه الحصا
وان عدي ذا الوحيد من شكر النعمى لديك ذا الاشراك من عصا
من ذا الذي سار سيري في ولا كم غداة مال الجدي لاسير عند عصا
تعي على الجو اسلى مصر من ثقة بها واحر من منها باطلة نبصا
وال محمد بها طغر ما زال ترتيبه من قبل ما نبصا
كلب الفرنج عوى من خوف صولته وقيصر الروم من اقدامه معصا
سطا فكم فغر للكفر قد وقمت وكم وكم عن للشرك قد وقصا
من خوف سطوته ان لعدو اذا ام الثغور على اعقابه نكصا
ورب معترك دب القضاة به اضحى على شعر به شتعا القصا
لما اخشى الهام من كان المحيح به غني المهند والخطي قد رقصا
وللكماة على اهوالها نام كان بها تخبو الردى لعصا
والحرب عض بناب لما عضلت والصف احكم من اضرابها العصا
والبيض منه بعد البيض ماشيه والسمر تخترق الماذية الدلصا
وكل غمر مسيح يعن ما كنت والسامري يعين الذي قبصا
ومن دما ما عن الهياج زي على سوابقها من نضحها نغصا
اعاد عبدك نورا ارضي ستعر اما كان يخلو من الارواح محصا
وكم اثاث العدى الا وليائك كما اخافت الاشرف في اصحابها الحصا
والمتقلون متى طالت رقابهم ابرى من المزن في اعناقها الوقصا
اعرى نداك امير المومنين على حفظ تعدكه ونحو ذمته فرصا
نعت فضلا افضال حلك من عقده ما لواه الحظ او عقصا
كل منعم ولا غرنا طما ان الكرنيض الا بفرنيض كتم خلصا
وكيف احصي نطقي فضل منتسب الى الذي في يديه نطق كل حصا
وانشا الشاد ينادي نظمتها بالشام ايضا في ايام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة سبعين وخمسمائة

اتبح عيون الغانيات مريضها وانكث الحاظ الحسان غضيضها
تنهر فدود السمر للعنك شمرها وتشهر من اجفانها البيض تنضيها
وقد طال فكري في خصور ضعيفة باعبا وما في الازر كيف نهوضها
عرضن بشيبي والشبيبة انما يعز الغريرات الحسان عريضها
نوافر عن وضوء معان على فهمي مرق غموضها
نوافر مسود الشباب الهاجيات منقض المشيب بغيضها
عن المفرق البادي العشر نفارها وعند الغني الحال الثراء ربوضها
كان قلوب العاشقين بذنبها نهون غرام ما تودي فروضها
وقد عريت منعادها فقلبك كانما من شيم البروق ومضها
اخرني صبرا ان نفض مدامعي سوال هموم في فوادي مغيضها
وهل مطفيات ادمعي نار لوعة توقدت في ارحا ابلي مفيضها
كلفني نقض العهود بسلوة بالى على ايام وجدي نقيضها
اعفي على خدي من الضيم مرمض وسيفي بنار الحرب ود رميضها
غنيت الارشاد فالطرق انما يدلك بها خرتها وبغيضها
اعنى على الملاى فالعزم عزمه تعاين اهوال الردى من يخوضها
تجانى اضامي والخطوب بحره الخط تودى الاسود بعوضها
تساوي لديها غثها وسمينها واودى بها متخومها وخميصها
ال عند تحقيق المعاني دلة ترتيب في وفيا الطاف نعوضها
حظوظي على علاتها وسنا بها كابيات شعر ما تصح عروضها
حوامد لكن ازعري فيها حوائح لكن طول صبري يروضها
ستشرق في اوج الصعود سعودها وان زاد اظلام الخطوط
بجود امير المومنين وهيبته تعض على ارض الاماني فروضها
امام الثرى باحترامه تمت نفضها اعز الايادي جمها مستفيضها
يعتض لترو نض الرجا مباهه وللنجح من عدها وفيضها
حول العطايا وافر الفضل وارف الظلال طويل الماثرات
بذلا بالاموال الامال وفده فكم فاقة منا بوجد نغيضها
ونبغ من مداحيه باللهي اللها وقد بات من دون الكرنيض جريضها

اذا افرحت منا القرايح شابق من شوق اليه قريضها
موالية مشكور المساعي نجحها وشانيه مردود المساعي دحوضها
امنا وفود المكرمات بجوده وواتي النافضين وتفيضها
اذا ظمئت اماننا وردت له بحار فهي تروي العطاش مفيضها
من الاسرة الغر التي بولائها اقاص المرات الفرائد مبيضها
مكرمة اعراضها ومهابة لا طهار عز الاولياء عروقها
موالاتهم في الله عن صدق نية غسول لادران الذنوب رحوضها
هم الكاشفوا الغماء كل ازمة غدا بنيوب النائبات عضوضها
اضا بهم شرق البلاد وغربها وجبت لهم اطوالها وعروضها
ومن عجب صيلت تقلبه بانهم زوو من عاد من طاءهم محيضها
تدل على الرغب الذي في قلوبها مفاصل للاعداء شاح نقيضها
وما هائم من الورق ان بكا نشم من هوم الرياض اريضها
باريج واديها وطاب نسيمها وغرد شاديها وغني غريضها
باغزر من جود الامام الذي به اذا ابكت الامال تشفي مريضها
حباني على متن الزمان بثروة جلا زبدها في عيشتي ومخيضها
جناح رجاي ريش والناس منهم رجاي مخصوص للقوافي مهيضها
اليك امير المومنين احثها سافا تردي بالهزال نغوضها
طلائح امال ركابا مطالب بدلعت بغزيو المحول نحيضها
حواملا ال ابيعوا لعلل نجحها اذا اعنفت ملا دها ونفوضها
لئن عاقت الاقدار عن قصد بابكم وعاقني عند المسير عروضها
فاني اذ كنت في ظل طاعة لغيرهم الا كما قام فروضها
ساطلب رزقي في ورود بحاركم واجوما الظمآن يروضها

باب في ذكر محاسن الوزراء
والكتاب للدولة العباسية وما يليها من شعرهم

الوزير ظهير الدين ابو شجاع محمد بن الحسين

مولده بقلعة كنكور سنة سبع وثلثين واربعماية وزر الامام المقتدي بعد عزل عميد الدولة ابي منصور ابن جهير سنة ست وتسعين واربعماية وعزل سنة اربع وثمانين يوم الخميس ثاني عشر صفر ولما قرا التوقيع بعزله وانصرف كان ينشد

تولاها وليس له عدو وفارقها وليس له صديق

فخرج الى الجامع يوم الجمعة راجلا وتالت العامة عليه بما تقدم وتدعو اله وكان ذلك سببا لالزامه ثم اخرج الى روذراور وهي موطنه قديما فاقام هنالك مدة ثم خرج الى الحج وسار الى مكة في موسم سنة سبع وثمانين فخرج الى العرب على الرفقة تقربا بالزبدة فلم يسلم من الحجيج سواه وجاور بعد الحج بمدينة الرسول صلوات الله عليه الى ان توفي في النصف من جمادى الاخرة سنة ثمان وثمانين ودفن بالبقيع عند القبة التي فيها قبر ابراهيم عليه السلام ابن النبي صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم احسن العصور وامام انصار الزمان ولم يكن في الوزراء من يحفظ امر الدين وقانون الشريعة مثله صعبا شديدا في امور الشرع سهلا في امور الدنيا لا ياخذه في الله لومة لائم ذكره ابن الهمذاني في الذيل وقال كانت ايامه اوفى الايام سعادة للدولتين واعظمها بركة على الرعية واعمها امنا واشملها رخصا واكملها صحة لم يعاد درهما بوش ولم يشبها مخافة وقامت للخلافة في نظره من الحشمة والاحترام ما اعادت سالف الايام وكان احسن الناس خطا ولفظا وله شعر حسن وذكر انه لم يقل بعد الوزارة غير بيت القلعة في الزهد وهي ○

وران بعد ظلام الشباب صبح ناجى ابسفار ○

ليل الشباب بعصرة ابن مبكرا اذ الصباح فصارى المدلج السارى

كم اغترارى بالدنيا وزخرفها ابنيها على جرف لها هار

وكم ذنوب بعهد لا وفاء له بعلم الغدر منها كل غدار

دار متى ما انعى ولذتها فيه الاحبة هابيك من دار

فما انقاعى لاوطار مضت سلفا منها وكان لم اقض اوطارى

فليت اذ صفحت عما كسبت يدى لم تعلق من خطاياها باوزارى

ليس السعيد الذى دنياه تسعده ان السعيد الذى ينجو من النار

ابيت من شانى خائفا وجلا والله يعلم اعلانى واسرارى

اذا تعاظمنى ذنبى وابى رجوت عفو عظيم العفو غفار

وقرات في المذيل لابن ابي سعد السمعاني سمعت ابا علي احمد بن سعد العجلي يقول قلت للوزير ابي شجاع اردت ان اقرا عليك ديوان شعرك فقال لا ولكن انشدك ابياتا من شعري وانشد لنفسه ○

ليس المعالى طوعا لامرى ابدا وانما المرء طوع للمقادير

ولا كمن اراد البر ذا اشر ولا عبوسا اذا جاءت بعنبر

ولكن فتوعا بما يأتي الزمان به فما لنوبك من صفو وتكدير

تما اجتهاد الفتى يوما بنافعه وانما هو بالآلاء والمعاذير

واورد السمعاني في المذيل انشدني ابو المبارك ابن مسعود العال له ○

ما كان بالاحسان اولاكم لو زرتم من كان يهواكم

احباب ما لكم والجفا ومن بهذا الجفا اغراكم

ما ضركم لو عدتم مدنفا ممرضا من بعض مرضاكم

اكرموا امن عهد باكرم وخنتموا امن حفظ اكرم

لا نظرت عيني سوى شخصكم ولا اطاع القلب الا كم

جزتم وخنتم وتجافيتم على المعنى في قضاياكم ○

ما كان اغناني عن المشتكى لانجوم الليل لولاكم ○

عللوا احلاء العيش هل اوردت ماء سوى دمعي مطاياكم

او فتلوا طيفكم هل رأى طرفي غماضا بعد مسراكم

احاول النوم عسى اني في مستلذ النوم القاكم

يا طيبات الانس في ناظري وزودكم والقلب مرعاكم

خونوا وجوروا وانصفوا واعدلوا في كل حال لا عدمناكم

ما ان ان تعضوا عرضا لكم تحيا كم ان يقاساكم

وتعلقت بغداد من مجموع له ○

واني لادري من هوى الحلال او في القلب مني لوعة وغليل

فلا تحسبي اني سلوت فربما ارى صحة بالمرء وهو عليل

واسلمني الباكون الا حمامة مطوقة قد صانعت ما اصانع

اذا غرنى بعد الدموع عشية فموعدنا قرن من الشمس طالع

اذا لم يكن للاسود وجنتي فما انا فيما بين من حاسبتم

اتستبيل لبرح فيدراحم ولا المبعد الا الحمام السواجع

ولله نقلته من مجموع اخر ○

ونقلت لابن الهبارية من ذيل التاريخ انه سئل الوزير ابو شجاع اجازة ابيات كثير التي منها ○

اذا قيل هذا بيت عزة قادني اليه الهوى واستعجلتني البوادر ○

فقال

الا ليت شعري والحوادث تعتري انعذرني ان ذدت عنها اذ ذو

امر على ابوابها خائفا عداها تجنى عنهم متشزر

الا انما لا ازوره لانها البيت الذي انا زائر

اذا حضر الواشون ابديت سلوة وفي القلب من حبك داء مخامر

تعاللت عمن كان يحوي مودتي وملت الى من باعدت اجادر

تقولين لم اضمر بقلبي خيانة دعني فما للناس الا الظواهر

وله في نظام الملك لما قصد الى اصبهان وكتب بذلك الى بغداد ○

من مبلغ شاكي الرزاء ما لكم اني نزلت غرائبين من هون

حيث اشرفت على العز مرتخصا بصفوتهم الا رفعها بمغبون

فاليوم ابقيت ان الدهر سالمني وان ايدي العدى قد قصرت

لا زال ركن قوام الدين منتصبا مشيدا المعالي غير مغبون

يفيض في الناس فضله بغير ذي منت والله يعطيه اجرا غير ممنون

وله فيه

اترى الزمان يجور في احكامه والدهر يصرف بعدل دوامه

كلا فما راى على في الحمى من عزه والخصب من انعامه

متبوا للعز في سلطانه متهنيا بالامن في ايامه

من مبلغ اهل العراق وفيهم من لو ذكرت له بكى تسجامه

اني نزلت بدار اكرم طابع لا لهمه ونبته وامامه

هيهات اخشى الدهر بعد تحرمي بجواره وذمامه وطعامه

ذا ان امرؤ يخشى الاله دعني متمرجا بحبله وحرامه

فسل الليالي ان تسهل بعد ذلك بطول تجوده وقيامه

فلتهن سلطان البلاد تعوذي فالله جلاله ملكه بنظامه

واني اذكر من قضايا لمما ذكره ابن الهمذاني لما ولاه ظهر منه من التلبس بالدين واطفائه واعزاز اهله واكرامه على ايدي الظلمة ما ذكره بعد العزل وكان لا يخرج من بيته حتى يكتب شيئا من القرآن ويقرأ في المصحف ما تيسر وكان يؤدي زكاة اموالة الظاهرة في سائر املاكه وضياعه واقطاعه ويتصدق سرا وعرض عليه رقعة فيها ان في الدار العلاني امراة معها اربعة اطفال ايتام وهم عراة جياع فاستدعى صاحبا له وقال مر واكسهم واشبعهم ونزع اثوابه وحلف لا لبستها ولا دفيت حتى تعود وتخبرني انك كسوتهم واشبعتهم ولم يزل يرعد الى ان عاد صاحبه اليه واخبره بذلك فلا جرم ان الله ختم له بالخير كما قال والعاقبة للمتقين ○ ومن انشائه في امير المؤمنين المقتدي وانشها الكوفاني الحلبوني ○

بعث امير المؤمنين مجلدا تطل اسباب العلا على النجم

وعندك ازواج الموالي على الرضا وعندك ازواج الاعادى

نقر بدهر الدين عنا وصنو ابي جعفر يا معدن الجود والحلم

اذا الدهر لم يتلل غلالك فاجدرت ان يلم ما بان الدم

فلا زلت في الاقبال ما ذر شارق وما درت في ارض جا الديم البيجم ○

الوزير عميد الدولة ابو منصور محمد بن محمد بن جهير ○

كان ذا نباهة وصرامة وحصافة وفصاحة وحماسة وسماحة له من الوقار والهيبة ما لم تعرف في غيره الطود الاشم والبحر الخضم ودع فخر الدولة ابيه بعداد في ايام القايم بامر الله امير المؤمنين سنة اربع وخمسين وولي ابوه الوزارة وكان بما فارقين يخدم بني مروان ثم كاتب امير المؤمنين وبذل بذولا واخرج اليه نقيب النقبا طراد الزينبي فقرر معه ما اراد بعزمه ثم خرج معه كانه مودع له ومر الى بغداد وتولى وزارة الدولة القايم ومعه ولداه ابو منصور وابو القاسم زعيم الرؤساء فلقب هذا عميد الدولة وتولى فيها الاخر عضد العامم فلما عزل ابوه من ايام المقتدي بعد ما وزر له سنة احدى وسبعين خرج عميد الدولة الى نظام الملك واسترضاه وعاد الى بغداد وتولى الوزارة مكان ابيه وخرج ابوه عن السلطان ملكشاه لفتح ديار بكر ومحاربة ابن مروان لما فارقين وكان فتحها على يده وبقي في وزارة المقتدي الى ان عزل وتولى الوزير شجاع الدين ابو شجاع ثم وزر المقتدي بالله بعد عزل ابي شجاع ثانيا ووزر بعد وفاة المستظهر بالله وعزل مرة واعتذر لها الوزارة وعزل في سنة ثلث وتسعين واربعماية وعاش بعد ذلك وله مقطعات حسنة فمنها ما اورده السمعاني في الذيل ○

يقول صديق للناس يختار كما قيل في الامثال عنقا مغرب

فاما اذا ما دمت تحصا بمعنا من الناس موجودا فذاك مغرب

الى من انت فهل من رجال بمعنى العلا والمعالي مهرها غالى

يا طالب المجد دون المجد ملحمة في طيها خطر بالنفس والمال

ولذا لا يقل ما الحرب المراد امرى يسعى لامال

ذكر تفضل عميد الدولة ذكره ابن الهمذاني في تاريخه قال

ابتدع الوقار والهيبة والعفة وجودة الراى وخدم ثلاثة من الخلفاء ووزر لاثنين منهم وكان عليه رسوم كثيرة وصلاة شجعة مع استرارة الناس له وكان نظام الملك يصفه دائما بالاوصاف العظيمة ويشاهد بعين الكمال الشهم واستقراره في اهم الامور وتقدمه على الكفاءة والصدور ولم يكن يعاب بشيء من الكبر الزايد وان كلماته كانت محفوظة مع قلتها ومن كلم بكلمة قامت عنده مقام الموبخ الاعلى فمن جملة ذلك ما قال لولد الشيخ الامام ابي نصر الصباغ اشتغل وادات والا كنت صباغا بغير صبغ لم يحن له من الشعر ما يثبت الا الابيات التي اوردتها

ابو المعالي المفضل ابن عبد الرزاق العارض في

الامام الجلال له

هو والد حسام الدين ابي الخطاب وما اوردته في فضلاء اصبهان صدر ترجمة وانما اوردته بعد الملك هاهنا لكونه وزر المستظهر

١١

عشر أشهر وولي في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وعزل في رجب سنة ست وتسعين وأربعمائة وعاد مجرما إلى أصفهان
ذكر ابن الهمذاني في التاريخ أنه لما استدعي بابن بري الحلواني حين أنفذ عليه خلع الوزارة علم الحرير فقال
أبو الروسانات الموصلاني بالخليفة المتصل بن عبد الرزاق بخدمته وبقول كما قال الله تعالى رب أوزعني أن أشكر نعمتك
التي لديه بين أصفهان وهمان ٥

قل للوزير وقلكم خذلان لا تسموا نوراة الجدران
بالملك بغداد أن على لعبة لهوا بها النسوان والصبيان

جلال الدين أبو علي الحسن بن صدقة وزير المسترشد بالله

أمير المؤمنين ٥ نائب في دولته ٥ كبير القدر خطير الأمر ذو الإجلال والجلالة والنبالة
والصدق في المقالة والفضل الكثير والكرم الغزير وكان صدقة بن عمي العزيز رحمه الله عليهما حاكا لاخوين وكفين واحد
لا غنى بهما في الدولتين شمس ٥ الشرف أبي محمود الكاتب المعروف المولد البغدادي بالشام وذكر أنه رآه يكتب
بخطه إلى المواقف المسترشدية هذه الأبيات يوم جلوسه في الوزارة ثانية بعد النكبة ٥

بذات نعمة ثم والت فعلها وأبغها في حالة البعد والقرب ٥
ولم تخلني من حسن رأيك إذ سطا في الدهر وأسودت أوجه الخطب
فأقررت عين الأولياء بأوبتي وأرغمت حسادي وأوطأتهم عقبي
فلا زلت في عز يدوم وبغبطة تقصر عنها منتهى الشعر والشهب ٥

وكتب إليه هذه الرباعية ٥

أتيك غدا ولو حال الأسل لا أرجع عنك أو يتم الوصل
أتيك ولو سل على النصل السيف أو الوزارة كل قتل

الوزير عون الدين المظفر يحيى بن هبيرة ٥

١٢

نسبة من شيبان بموجب ما أثبته عنه ٥ يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن جهم بن عمر بن هبيرة بن علوان بن الحوفزان
وهو الحارث بن شريك بن عمرو بن قيس بن شرحبيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان أخرج له هذا النسب بعد سنين من وزارته
وذكره الشعراء في مدائحهم إياه فكان غزير العلم ذاهبة ذاهبه مغرما بهما وزر للمقتفي والمستنجد وتوفي ليلة الأحد
ثالث عشر جمادى الأول سنة ستين وخمسمائة وهو وزير الإمام المستنجد وكانت مدة وزارته الإمامين المقتفي والمستنجد
ست عشرة سنة وشهرين وتسعة أيام وكان يتبرك بيوم الأربعاء ويقول بما ولي المقتفي ينظرون من الرتبات وأنا أبت

يوم الأربعا

١٣

يوم الأربعاء رابع ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمسمائة وكان مغرما بأدب الفضل والدين وصنف تصنيفا في شرح الصحاح
وسماه الإفصاح وبذل على حفظه ونسخه أموالا جزيلة كان في زمانه لا تشتغل إلا به ورزق من الشعر والشعراء ما لم يرزق
أحد وأجاز عليه سمعت صاحب الخبر ابن المهدي يقول بوصالة قد جمعت من القصائد التي مدحت بها ما زيد على مائتي
ألف بيت وكان كل سنة يجلس مجلسا فلما توفي الوزير وبعث كتبه اشترى الشريف ابن المهدي ما كان جمعه
من قرأه الوزير وسمعت أنها أخذت منه ونهبت ومدائح منكرة وله شعر حسن فمما أروي له أبيات
حكى فيها الخليفة العيد ٥

بل العيد زهى بك الدين فخرا وأنت الذي من كل ما ذلك أكثر
فدم للأماني مثلما أنت حت قد بلغت الذي لم يرجع مظهر
أفرض على أن ليس في الناس ناطق من الفضل الإمام إلا أنت أخبر

وله

ما غاية الحسن إلا غاية الكرم ومنتهى البدر هذا منتهى حسدي
إن كان حسنك لا يفضي إلى أمد فإن حزني لا يفضي إلى أمد

وله

ركبت بحار الحب جهلا بقدرها ولكن بحار لا يقل غريقها
مررا على نحو زل عليكم فبانت قليلا ثم غاب طريقها

وله

الكم نجم ارجوا النجاة فما أرى لمغتبي منها سابقا فشوقتها ٥
تمسك بتقوى الله فالمرء لا يبقى وكل امرئ ما قدمت يده يلقى
ولا تظلمن الناس ما في يديهم ولا تذكرن إفكا ولا تحسدن خلقا
ولا تقربن فعل الحرام فإنما لذاذته تفنى وأنت به تشقى
وعاشر إذا عاشرت ذا الدين ترتفع بذريته وأحذر معاشرة الحمقا
وخالف حظوظ النفس فيما تروقه للأماني ولا تستغرقن بما الصدقا
تعود فعال الخير جمعا فكلما تعود إلا إنسان صار له خلقا

وداري جل الأفعال أو كلا ولا فقد أحكم الأمر في الأنشاد ٥

ولده عز الدين محمد ٥

كان كبير الشأن رفيع المكان نائب عن والده مدة وزارته وكان روض الدولة به في زمان نضارته
وحبس عند موت أبيه إلى يوم ولاية المستضيء بأمر الله فأخرج المحبوسين وما أخرج نعرف أنه درج وله
شعر كثير وقلما نظم شيئا الأوعرضه على أوسترة إلى الحي تعذر ما وجدته أورد سه ع

ولده أبو البدر ظفر لقبه شرف الدين ٥

١٢

كان جذوة نار الذكاء وحدة خاطره وجودة قريحته تشتعل ذكاء وتتوقد فطنة وهو محب للفضل والتحلي به ولأهله
وفق وعيان بسوق أشجى المجلس في أيام والده سنين علقه كتبت ثم عليه فلما توفي الوزير ودفعه إلى الإمام أنه عازم
على الخروج من بغداد مختفيا فقبض وحبس وقد أثبت له قصائد أنشدتها لنفسه نظمها على أسلوبه الرائق ومخايل بهر
خاطره الماهر في مضامينها شاردة من صنعوا العقار ٥

فمن ذلك وأنشده لنفسه في مدح الإمام المستنجد بالله ٥

طل دم بالعتاب مطلوب وطاح دمع في الربع مسكوب
وذل قلبا متى الغرام به وهو بأيدي الغواة منهوب
لا أنف الخرق يستمر له ولا سليم الصدود مطبوب
ركبت في طاعة الهوى خطرا أصعبهم من دونه الأنابيب
إذا أدلهم الدجى أضاله من زفرات الضلوع الهوب
لا موعد مطمع ولا أمل ولا لقاء في العمر محبوب
معتنقا من وصاله بمنى أصدق ما عنده الأكاذيب
يا غادة ألحي بعض هجرك لحسبي أن إليك منسوب
ما بعد دمعي دمع رام ولا فوق عذابي لديك تعذيب
لم يبق للناصحين ما يلقى ولا العذال تأنيب ٥
وضاق صدر الندامة عن زحلي وحلات تحيي المصاعب
الاسر الله أرض كاظمة صوت حيا قطره شآبيب ٥
وخص دارا أمنى الوصال بها وهو أمرالي كان مرهوب
يجانبها لحب من تأخر وحث أعلاما أهاضيب

عرصاته

بأخربات الأطلال أن أحاول والعافون والنيب
وإن تلك العيان مشرعة بمنتها علقه بعائب
توقيها العاشقون عن وكل في الأقوام تجاريب
فالآن لي في ربعها عبر ومن أعقبها تجاريب
فمن رآها على أردية ومن دموعي لها جلابيب
كم عند دوح الغضا الذي علق قلب إذا في الحمام مغصوب
أو أراك الأغصان صحن بنا فكل عقل في الركب مسلوب
يا خاضب الليل غير مستشد في تعاقب الظلام غربيب

مالك

١٤

ما لك لا ألف أرفق وبدنك إلى فضل زان الذنب
ضحكا الأغصان في قرن وإنما صاحب ومصحوب
مالي لا أمدح الشباب وهل من يؤتى شارة وتطرب
إذا تمايلت في ملاءمة خبث ألا راغب ومرغوب
أمنع ما شبت في حماه وهو إلى الغايات محبوب
وكيف لا أرتع المشيب علا وهو بالعيون مخضوب
أيامه ذكره بجملة ولونه نقطة وتنبيب
لومي الناس إن أراك في أن ليس لها في المديح أسلوب
قد سلكت مذهبا يدين به بين الأحبة والأحوب
ما أربع أو وصف غانية ومدح غالب ومغلوب
وهل تعوض الزمان غير في بدم نعم المحارب
إمام حق عنا لطاعته كل منع للجناب مرهوب
تسنم الملك وهو ذو قلع فلم تسل حمرة الثلاثين
وقام بالأمر بعد أن تغلت في قلوب وعز مطلوب
فلم يزل مانعا أرومته تقبض ذكره وهو مطحوب
فانتظم الأمر غير مختلف لذي عز وعز مكذوب
أفاض صرفا إما النظر فيعد أو فهو بين البحر معطوب
عود فرسانه الذي فلكم من غمرات الظلام تشبيب
لا يسألون النجم ما خبر الليل ولا النافضين ما نسبوا

النجور

كأنهم ما دروا على خطر الشفقة أن الصباح مكتوب
من معشر أعقبتهم هممهم حتف رواق النجوم مضروب
لا يسألون الركان عن عزة الحسب ولا أين سامت النوب
إن رحلوا فالثرى بهم ومضى أو نزلوا فالثرى مسبوب
أو طلبوا فالنقاد مدرج أو ركبوا فالقفار مركوب
أو ذلقوا الدهر غير غاية أضحى للأمر وهو مصحوب

وأنشدني لنفسه على وزن قصيدة الأبيوردي التي يقول فيها ٥

ريح في ريح الغرام مشوق غداة أثالوا الميه فوق

اما آن لنا بالجزع من برق نواقل منها كاذب وصدوق
يدعن لنا من ابل وحزن زبية تحن اليها الشمع وهو مروق
وما كل مطوى من السر منكرا ولا كل منشور الحديث يروق
الا رب ذاك الشعب هل اضمر النوى تفرقهم ام ضمهن وسيق
وهل حرها باسالحمى يزلن ادمعا عن التحمل لم ترفع لهن خروق
لعمرك ما البرق اليماني وان ولا ذلك الشعب الرحيب مشوق
وهل ترع الاشجان خفق لامع وقد علقت بالجانحات علوق
لحى الله يوما بالثنية اشرقت علينا بافق ارض وحزن نوق
رفعن الا الخدور كانما اغار على اطرافها اطرافهن بروق
اذا صحت الحادي بهن اطعنه حواقل ادني سيرهن عنيق
كان توالى الظعن والال دونها سفين بمتن الفرات غريق
اذا افلت شمس الاصيل بدت لنا شموس لها فوق الحدوج شروق
تسيربها الاظعان في تيمت ولسد لا تسق بهن ذيق
احبابنا ان القلوب لديكم فهل للجسوم نحوكن طريق
لئن جمعتكم نية ممنية وفرقكم وخز الفجاج عميق ٥
فودي على الايام ما تعلمونه وعهدي على طول المزار وثيق
ولي عبرات لا تضن بمائها بدم في اجراعها وشروق
فان نزوبا دمعي ولا سقيها دما ماله الا الغرام مريق
يقولون نغض الصبر عنهم ومن لنا بان يتساوى موثق وطلوق
ولكن حمائم بدا عرشه زليت على محل الزمان وريق
الم تعلما ان المذلي حديثه يفعل الصالحات خلوق
عفيف بجاني الركوتين وما الناس نوى ذلك الشبر
شوق عن الوجي الكماح وكاسنا دمع ومشمول الرضاب
اذا خفت الغلام وفرجيوق نجا ورشح العذخين غريق
تجاذبني طرق العلا بهمة لها فوق من تي البيت سموق
ولكن لي ابا طن الغنج حاجة ثم عليها ذرها وسيق
لعجم استاب المعالي تعلله والغرة الفاظها وانوق

وانظم ما لا ينظم العرب مثله واني لسان المقال ذلوق ٥

وكتب الى بعض قصيدة فانشدني بهما اليه اولها وهي ٥
اليه يوما بعد اذ قبل تكتبه شيم في صبغتها ثنع حسن وجمالها وسالني ان اعمل على وزنها
بكر العارض تحدوه النعامى فسقيت الغيث دارا امامنا
اخلف الغيث مواعيد الحزامى فعفا لا انضا تنشو اليها
وخذ الجيمين اجاع الحمى لو الغور حيا وحماما
واغنى ساعة من عمرى امله الدار شكاه وسلاما
اصف الاشواق في الدار والناطى الترب سرقا والنا
فلعلي ان اداوي جرعة تعقد الغزلان او زمني الندامى
أي حلم حفت في خبتهم وعقول زفت فيه المسلاما
ودموع كلما كفكفها زاجر العذل ابى الا انسجاما
باولاه الغدر ما ذنبكم احرامًا فيه ان تقضوا ذماما
قد رضينا ان رضيتم الاذى وعززنا بعززان نضاما
خطرت يا رمل بحرانه احسبها زمني ساما
خطرت والعين تقرى طيفها والكرى يمزج للركب المداما — ومنه
فارجع الطرف وقل لي فخبا افضا بلما راها ام خياما
ما ميتعي مهاه كلما زدتني زودتني رشقه زدت اواما
ام الم من بفيه الفتى حرامي الظلم ظلما
لبس الافراط وتجري بهم ظعن العاذل عني ام اقاما
اامن اسرى الهوى لقد حكمت ظبي فيها ان نسلما
وطني حيث انا خيث عنكم ومقامي حيث ما اخترتم مقاما
كل خل يحتي لذتنه وانا الجاني اراكا ونساما
انت تدري حين اوطانكم من رعى الله ظبيا وتعاما
كلما انت قلبي وحشته ملات جمي رغاما ونعاما
وانتم لالا انقرت وان حلكم الا انصراما
يا زماني ولكن مردعوبه وبن الغلة ان ادعو الزماما ٥
انت عندي بالذي اعتبه كيف حتى ومنا ابى الكراما
انا حينا لك من دم الورى فات ما تسعا لا وحراما

لو بغيرى حملت بامه لتمنت انها امست عقاما
اطمع الدهر بنوه اذ راوا اكبر النعمة ظللا وحطاما
فافزوه على غفلته اخمل الابرار ام اخمل اللياما
كل يخص تنقيه دولة ترع النقص وتدعي التماما
وهو لا ينفك حربا لامرى يطلب الدروع منه والسناما
انا من قد رضى الناس وقد اتعب النفس فلم ارحم الاناما
لا اسوم الدهر الا صابحا يشكي الدهر ولا اشكو الاناما
كلما قربت منى معرضا لم يزده شرفه الا احتكاما
فضلا يا لي الا الرضا والعيرى سدما اعطي وساما
وكتب — قصيدة اولها ٥
خطرت تحمل من سلمى سلاما فانثنى يسكر الغمام البغاما
مغرم هاجت هواه نسمة الهيام نسمة هاجت غراما
— زادت ضراما
عانقت سلمى بسحرا ام ترى غازلت بالروض انفاس الخزاما
يا الا وطاري تعدا تربها ان تربها من بعدما زمانا
ذكرت زيح الصبا روح الصبي وزمانا كنت بل كان غلاما
ونديما لم اندم نيته بارعاه الله من خير التداما
الهم الروح التي نحوها علم النوح الحماما
قل ما اطيب ايام الصبي قلت ما اطيبه لو كان داما
كان زادا لا اماني زمنه كلما استعته عاد جهاما
وهضيم الكشح بالصبي لكم يزدني كاشحا الا اهتضاما
اسا — سا
بقوام علم الهز القنا والحاظ تودع السمر المداما
الا اذني ور مهارا تل خبما
خشن تحرس لحظا لورى فلما عاد منه يلبس لاما
وتريك الحظ منه دارا فاله البدر اذا حط اللثاما
وكثيب الرمل يتل انجلاه وقضيب البان ردفا وقواما

اي — من الدال من سوملالا وملاما
لم يكن ذلك وقد لاحظني لحظات انا كانت سهاما
تركت في غمرات مصحى غمرات ملكت منها الزماما
— الهوى — اى عزم من ان تناما
ومقامي بعد يود نعيم بالحمى ما خلقة الاحماما
عدم الاصباح ليل بعدكم اسعفوا ام تجلوا الظلاما
ت عن طيفكم مستخبرا عن غرامي كم من كان ناما
وغرامي زمنا ان اكبر ما بي الدمع لا ترى اكتناما
ولماذا ظبيت نحوكم مقلة انسانها في الدمع عاما
يا رفيق ارفقا بي في الهوى عنقه تحمي الحب المستهاما
انجلا في فسحة ان حن عبري شام بالغور الشآما
وانشرا عندي اخبار الحمى فباخبار الحمى قلبي هاما
لا طرى برد معتني في شغل فانظر العين هاتيك الخياما
سار قلبي يوم ساروا واشوا نحو نجد وافاموا فاقاما
علقوا في حادثهم فاحادثهم نفى الاواما
هذه اطلالهم تشكو الظما فدع الا دمع تهمل انسجاما
وقفا — ومنه
مو من يحفل بالجود الغماما
فهو الغيث اذا شا اللهى وهو الليث اذا فك الهماما
لم يزد اعداه يوم الوغى والقنا الا انحطاطا وانحطاما
اجتلى من شرف المجد السنا واستطى من ذا بل الملك السناما
واضات بسنا سنته ظلم الظلم لايام الايتاما
او ارتابعه عم المنى شغف بانسا الدار العقاما
كرم يحي وبان ممالك وقام يحيا الاعطاما — ومنه
انت عذر الدهر يا واحيه ولقد اعظم لولاه اجتراما
بقية مثلا او سوه ملا الارض طغاه وطغاما
ايس عباسعي من سجي فالقا خطم من جيث استقاما
واذا المرء تكي حظه كانت الصحة للنفس سقاما

منها

صغتها منظومة في مدحكم مثلا لا الدر فذا ولا توأما
جمعت لفظا ومعنى شائعا فغدا في الحسن من مجد مرأما
هي راح كيف حلت عجبا وهي بحر كيف ما كانت حراما
فاغتنمها انها اوفى الورى منزلا من مدائح الحمد اغتناما

ونظم ابن الخراساني ايضا على وزنها وجماعة من الشعراء افرح ذلك عليهم ولم يبلغ احد منا شيئا ومنها في مخ
قصيدة الذين هما في ذم الصبا ورونق الصبا وهما

حملوا ريح الصبا من كم قبل ان تحمل شيحا وثماما
وابعثوا اشباحكم لي في الكرى ان اذنتم لجفوني ان
تناما

وله مهيار — اروض الوادي ام ابيض العقيق وشرف الدين ابن الوزير ابن هبيرة على وزنها

اسلمني الى الغرام والارق طيف مشى على التنائي طرق
يخبط جنحا باطل المنى ... العين بسر وسلق
ماوردت احلامه من معلق حذرنا الا بري وشرق
ولا اعنت عن كبدي زكاته نحن الا بالزفير والقلق
ضمانة من حب ليل علقت بمهجة خالية من العلق
اخبها ناوية مذ نحرت في كل شعب من هوى النفس نفق
الك يا خلو الهوى عن عذرنا ما وجد شائق عنهم كم عشق
دعاني الحب فلم اسمعه وذو الغرام معجب منطلق
يا ارباب الليل على ناجية قد خلطت وجد الدمشل بالعنق
يوم نجدا والعقيق همه مسترشدا بنفس اخلاق الطرق
عرج على ابيات سلع فيهما ما شئت من مصطبح ومغتبق
دار لليلي روضت بقربها بالبطاح واكتست ورق — العبق
فابلغ سلامي ان وجدت اذنا واعية او عطفة من ابق
آه لسقم كلفا لا شيء به ولع حملني ما لم اطق
وجسد الحلة ذكرهم ومضجع منوا اذا النجم خفق
يا خلتنا الوصل صل ودع الحمى لعهدنا بان نحفظ الورق — ابن بحرق
ونال مجاوري ذلك الشعب عنا ما زها ام روضة الك

وهل ظبا كن في ارجائه تسبت فيه مرجاو تستبق
هيهات ما تبال الا ذرف حايلة من الضلوع والحدق
سقيا الايام المغز المل حتى علقت من زماني تستبق
ولليلة ما فطن الواشي بها شهدت وصل شمسها قبل الشفق
وخلوات من ما بيكال الرقى وبلا اصبنها على فرق
اث شوقي والرقيب هاجع واستمد من وصال ما خلق
تنالني لميا ما غربت اشواقها في كبدي من الحرق
اي قلوب لم تقطع اسفا لبعدكم واي دمع لم يرق
ما ل وللدهر اعن رشده يجحد في فضل ام ذا خلق
يا الزمان كيف ضاع تغد لا فضل من جاهل ومستحق
وكيف امست عزمات صرفه الى ذوات الفضل ذا كابتسق
عار عليك يا زماني ما انت ... العلم عار والجهول مطرق
ما شرقت نفس امرئ باد ... عذبه من اقذى الشرق
ونحن الرجال نعت آدابهم فالفضل ليغ عندهم على الحمق
واستحوذ الجهل على قلوبهم حتى لقد صار البغيض من نطق
وعاد من كان نعد عالما منع في سوق الكساد ما نعق
اعلى عتب الليالي انهما اضحت محولة على الخرق

الاكرم ابو العباس بن عبد الواحد بن محمد بن هبيرة

حكى ان شرف الدين ابا البدر بن الوزير وعون الدين نظر الى القمر في بعض الليالي وهو يدخل تحت السحاب تارة وينكشف
اخرى فقال للحاضرين ليقل كل منكم في هذا المعنى شعرا فقال — الاديب منيح

كانما البدر حين يبدو والنار تسحب السحابا
غريبة من غريب هلال لاث على وجهها نقابا

وقال شرف الدين

اذا تطلع بدر التم من فرج من السحاب وغارت حوله الشهب
تخاله لي زينب من ملاءته خرقا تسعر احيانا وتنتقب

وقال الاكرم

نكا يغا البدر حين نطلة تحت فتحى بانا وتروب
حسناء تبدو من خلال نحوها طورا فتنظر نحونا وتغيب

١٦ الاجل فخر الدولة ابو جعفر مكي بن محمد بن هبيرة

اخو الوزير عون الدين انشدت له قوله يرثي اخاه ابا الفرج

اما عن سبيل للمنية مذهب ولا عن طلاب الموت ونحك مهرب
فكن مستعد اللمنون فانها اذا هجمت طاش الشجاع المجرب
فكرت في الدنيا فلم ار لذة بدوم ولا مستحسنا لم يسلب
ولا املا الا ويرجع خائبا ولا سالما في الناس الا ويعطب
الا ربما قلبي بصوت حمامة تنوح على غصن الاراك وتندب
ترى فجعت مثلي خلا وصاحبا وفرع عن كان يرجى ويرهب

ومنها

ابا الفرج المسلوب من كل امر تعتب عن هجري وما كل يعتب
عجبت لمن خلفت كيف قراره وان بقائي بعد موتك اعجب
فيا ابن الهبيري الذي ليس دونه ارى اليوم خلا في البرية يصحب
لئن غبت عن عيني في الترب فثوى وكل نفيس في التراب تغيب
فما كبدي حرى تذوب ومهجتي تبيت على جمر الاسى تتقلب
فلا لذة من بعد موتك مطعم ولا طاب لي من بعد فقدك مشرب

١٧ امين الدولة ابو سعد العلا بن الحسن بن وهب بن الموصلايا

كاتب الانشاء بدار الخلافة

كتب لكثير من الخلفاء القائم والمقتدي والمستظهر رضي الله عنهم خمسا وستين سنة وكان ابدا اخوه
لدار الخلافة في ايام القائم سنة اثنين وثلثين واربعمائة وتوفي في اثنا عشر من جمادي الاولى سنة سبع وتسعين بعد ان اضر فكان
يملي على ابن اخته الاجل ابي نصر ولم يبطل الا زمانا وكان نصرانيا فاسلم في زمن المقتدي على يده وزان ابي شجاع ولم
يزل موفر الحرمة ينوب عن الوزارة المقتدية والمستظهرية حتى لقب عميد الدولة المستظهر عند ابن الوزير
فما منا الدولة وامينها لا بنو من دونها امره وكان كثير الصدقة والصلة ذكر عنه انه فرق في يوم من الايام العلا
بلا بن الف رطل خبزا كان بليغ الانشاء شديد الالفاظ رسائله تعرب عن فضله وفور علمه وكان شعره احسن من نثره
لتمرنه عليه وانقطاعه اليه على ان له مقطعات مستعذبة ابياتها احلى من الكرى وارق من الحلي وهي في اسلوب شعر
الكتاب بعيد من التكلف والصنعة ارق من الدمعة واعذب لفظا من كلم من مستبشر الطلعة فمن ذلك المقاطع الموشحة
المونقة غير الموحشة قوله

في ايام / شعري (هامش)

يا هند رقي لفتى مدنف يحسن فيه طلب الاجر
وعن نجوم الليل حتى ترى حبل غرام بايد الفجر
ضاق نطاق الصبر عن قلبه عند تباع الحرق

والاقي هذه الابيات لرقتها وسلاسة الاستعارة في معناها ولعدم ساعة الوثوق في هذا الطبق وما كل شاعر يخلص
من هذا الصنو وشعر الكاتب يجمع الى اللطافة ظرافة والى الحلاوة طلاوة وله ايضا

وكاس كساها الحسن ثوب ملاحة فحازت ضياء مشرقا يشبه الشمسا
اضاءت على كف المدير وما دري وقد دجت الظلما اصبح او امسى

وله

اقول للائمي في حب ليلى وقد ساواتها زمنا لسلا
اقل فما اقلت وطارقي بحاجر في الهجران ذنبه
ولو من اجب ملات عيني لكنت اليه واه اشد منك

وله في المستظهر بالله

بلحظ اطبى تسا بضمه هذا الرشا ... ظبي شعاع نوره اهدى الى العشر العشا
مما بكت اعطافه من غير سكر انتشا ... لما ارتوى من حسنه زاد القلوب عطشا
فان لوى عنانه الى النوى واوحشا ... وشان يعذرني لقول نمام وشا
لذت بظل مالك رق المعالي مذ نشا ... مستظهر بالله دام منعما ومنعشا
وعاش ما عاقب ضو الصبح ظلما العشا ... واستبدل بالبازمن عذراته كابشا

لونال كبد / كان اقرع (هامش)

مثال نعم وابعث (هامش)

وانشدني الشيخ الامام الافضل عبد الرحيم بن الاخوة البغدادي الشاني باصبهان قال انشدني ابن الموصلايا لنفسه

اخليلي خليلي في وجدي فلام العذول ما ليس يجدي
ودعاني تعود عاني الى الحكم عليهم الغرام للذين عندي
فعساه يرق لي ضلالا لرق يتعد من وصله او بو عد
ثم من فالنجم منه اذا جاز ومن ذا علا تعذبه بعدي

١١ استحلي هذا النوع من التجنيس واستعذبه واعجب بدلال المافلين في الرقة والصفا في ساسته وتشبيهه
وانشدني الشيخ ابو منصور موهوب بن احمد الجواليقي فيما منه اجازة قال انشدنا العلا بن الحسن بن وهب الكاتب
لنفسه

احن الى روض التصابي وارتاح وامنح من غرض الرشاقة واماح
فاسقاني نما كلما زدت منه تعد بدي عن شبوق كما زاح
عراك ذا كما لاح او نلح ثمرا تعذب ارواح وتعذب ارواح
يخشى ان عزمت واقبل اهله اما غرة في الحشر سدا وانلح

فتفضح الأعذار فيهم اذا بدوا وتفتضح الأعوان منهم اذا لاحوا
وكرهته عذرا بغير جنتها ومن زينتها في الدهر عدم امراح
اذا جليت في الكاس والليل ما انجلى تعامل اصباح لذلك
يطوف بها ساق لسوق جماله نفاق لاشاد الهوى فيه املاح
بحجمه في اللفظ تغزى بوصله وان كان منه بالقطيعة افصاح
وغرة صبح وطرة دجى ومبسم در ورمقة دماح
اباح دمي مذ بحت في الجبابه والتجوى فاطع الحبين قد باحوا
واو عدني بالسوء ظلما ولم يخن لاسكال ما يقضي الى الصيم انصاح
وكيف اخاف الضيم او احذر الردى وعوني على الايام ايام
وظل نظام الملك للكرم جابر وللفقر ماتع وللنفع مناح

ولـه تعلقته من مجموع

واني لصب الصبا مذ عذلها هوت بها بك الخيام تجول
ومن عجبان ابعى من نسيمها سفا غليل والنسيم عليل

وقرأت في كتاب الذيل لابن الهمذاني المؤرخ انه عمل قصيدة في نظام الملك وانشدها على باب الشيخ الامام فخر العلماء ابي بكر بن فورك الشافعي رضي الله عنه الى العسكر حين نزل سرير نظام الملك ان كنا بالامام قد اصبحى عرونا انا ان نحل بهذا المجلس الشامي فانشدنا منشدها كانت بحضرة الاعيان والزهاد والادبا والكتاب فما منهم الا من طرب وكتب بعضهم البيت مستملا بهذا البيت وبعض الكاتب السرج فيهم فيما كان اجلهم حظا انا والعيسى

هي هذه

أيوها في ارضها تمادى وعادها الشابا والوها دا
وانجدها اذا صعق تعرم بذل لها التهام والنجادا
عناها ان تبلغ في محلا عهدت به مع الجمل العهادا
وتزلني على نفسي ترتع نوطى بها الذكى فيه السهادا
وتعقلني من الانجاد اما حللت بهم جميعا او فرادى
باقلهم اذا وزنوا حصاة وانقهم اذا انقدحوا زنادا
وارجحهم اذا العلماء جوابا واشجعهم اذا البغي جوادا
واصنعهم لمتبع مرادا وارعمهم لمنتجع سوادا
واخشنهم على الاعداء منا والينهم لذي طلب قيادا
واشفاقهم على الملهوف ظلا واوفاهم من المعروف زادا
هنالك لن ترى المقصود الا عباد الدولة الملك الجوادا

لغراذا الجبن لنا مجد على فلك العلى اربا وشادا
وان ام العفاة دراه لبى بداه بذا فم عفوا وجادا
ومد لنا مطالب سالميه بما افضال الكرم امتدادا
ورد مقاصد الامال بيضا وقد لبست على الجود الحدادا
تخير ذروة العليا محلا وطب الذكر في الدنيا عتادا
وبيتر ما حوت كفاه منا لوفد الحمد قصدا واعتمادا
ولم يزل مكارمه عليه طريقا في يديه ولا تلادا
ولما ان نزل المعالي وادرك من مداها ما ارادا
واعطى كل اهل الناس نيلا من الاحسان ما اعيى واودا
اقاد معالم المجد انتظاما وزاد غنايم المجد انتقادا
وحرم ان ترى الايام فيها لعقد نظام علاه اطرادا
وداوم صولة العدوان عدلا اقام به الحق العمادا
وحيش مواقف الغوى بنصل اماث الغي واستحى الرشادا
يخافنه سيلا لعالم تخالط مشاربه قذى وتحافشادا
الا من لم يزد الحيل عليه بحسن رعاية الا افادا
ويا من طالما ازدحمت عليه مطايا الخاطبين حمى وداذا
ويا من كلما اشتكت الليالي اليه الجدب والسنة الجمادا
امال لنا بني الامال عطفا اذا بدر الكرم اعتيادا
وخلى الجود يحلو الاملاق عنا ويعطيها المرادا
اجل طرفا تعاقدك في محب اذا كذب الهوى اصفى الودادا
راى طى الضلوع على ولاء المجد لئيم بحد فيه ازديادا
وعال فيه اذا رخصت فيه ذو الامنك راوحة وغادا
ودواني لمن انعكم ادبه ووال في محبكم وعادا
وال لا انفر يهدي الكرم نسا ما ارتوى فلم يسد ادا
وما صدق في الوفا قولا وفعلا واوثق فيه عقدا واعتقادا
ولو لم ابد ما اشكو اليه لقد اغنى ابعثه وناد
فضول عن تبح الالكف ارزق ومما اجرى في العود عادا

الخليل الحسن بن علي

تاج الرؤسا ابو نصر ابن اخت ابن الموصلايا وهو هبة الله بن صاحب ١٨

فدى لك من بذل المال منه عن المال المصون البوادي
وكل يد لو افي العقد ضمت على بخل انامله الجعادا
تمايتني عليه اذا بحر ولا ينبي لمكرمة رشادا
ولم يرتدد في الرشد يوما ولم يرفي مقاصده سدادا
ولا عدمنا ما مركم بغادا ولا عرفت عواركم نفادا

رياسة خاله وكتب بين يديه في ديوان الانشاء في الايام القائمة والمقتدية والمستظهرية ٥ اسلم مع خاله على يد الامام المقتدي وكان لما انصرف خاله كتب عنه ما جرت به العادة من الانهاآت فلما توفي خاله تردد في ديوان الانشاء الى في الايام المستظهرية وخرج في الرسالة الى البلاد مرارا وعاد من الرسالة الى بركيارق بعد موته العشاد وتوفي في جمادي عشر جمادي الاول سنة ثمان وتسعين واربعمائة وله تسعون سنة وبين موته وموت خاله سنة لاعتزالهم وكان لا يقارنه احد في الكتابة والعبارة ولم يكتب كتابا قط فوضع عنه منقصه وجدت من شعره في الالغاز مقطعات مستحسنة فمنها قوله ٥

ومنكوح اذا ملكته كف ولكن يكون مع مهرا مرأة
له عين يخللها اصابع حلت فالميل العماد
تظل طليقه للوصل هوما والخاني يرزور احيانا
وقد اوضحته وابنت عنه فقبره فليس به خفاء

هذا اللغز في الخاتم ٥ ولـه

ومبسمه فيها حراك اذا قامت على منبرها خاطبه
ساعيه في غير مفقوعها في اذا عاملة ناصبة
ان وطئت تحمل من وقتها حتى ترى يحذوه جاذبه
تعرى من اللبس ويخبرها فلا تلقى بها داتيه
تمد عرفها ما ترى اذا اضحت ترزق الها كاذبه

هذه دالية الماء وما دامت ملقاة فهي كالميتة فاذا قامت على حايطها الذي يشبه بالمنبر صارت ذات حركة وهي ساعية في نفع غيرها واذا وطئت الافضل تحمل من وقتها الماء وتحمل من بطنها وملآنها الحبال التي في كفها بها حلق وعرفها حليها اي النبات وكونها اله انقول عطاسها لكان احسن على الشعر هذا النسك حسن الاستعاره مليح العباره صايب المعنى ٥

الاجل نظام الدولة ابو الحسن بن رضوان ٥

كان كاتبا في ديوان الانشاء في الدولة المستظهرية بعد نسب ابن الموصلايا وكاش الى ربيع من آخر ايامها وقرأت له في هذا الكتاب الذي الفه الشيخ ابو المعالي الكتبي في الالغاز هذه الابيات في اللغز ٥

وما يلده هلم بغير لفظ ولا لغة بين اللغات
ترى عذباتها يخفقن حبا كما خفق اللواء على القناة
محلها سواد القلب عن حبا بانه ليس من نبات

هي النار ومن عادة العرب ان يوقدوها ليلا للضيف والضال فلذلك تقول علم لسان الحال وخفق عذباتها لهيبها وقوله محلها سواد القلب لان القلب معدن نار الهوى ومنبع الحرارة من البدن احشاؤه وليس من صفات هذا اللغز ما يشبه لان نار القرى ونار القلب نوعا بعيد اقعد اخطأ فيه ويجوز ان يكون هذا اللغز كل واحد من النارين فكانه كان يدعوا نار القرى الضيف ويدعوا نار الهوى النيس لكن البيت الثاني ابعد فليس لنار الهوى لهب ظاهر تشبه عذباتها بخوافق الالوية ٥

تاج الرؤسا ابن الاضباعي الكاتب ٥

كتب بديوان الزمام في بعض ايام المستظهر نيابة عن ديوان الزمام في ايام المقتدي وله تصنيف في علم الكتابة وجماعة الكتاب وكتاب العراق يكتبون الحساب على طريقته واسلم في صغر سنه اربع وثمانين واربعمائة قبل اسلام ابي الموصلايا يوم حيث خرج التوقيع الشريف بالزام اهل الذمة الغيار وكان من كتاب ذلك اسلافهم ٥
انشدني ابن الاضباعي الكاتب لنفسه ٥

عفرتهم مفعوبة لو سالمت سراها ما تمت بعفار ٥
ذكرت طوالها القديمة اذ غدت تسعى يدا ابنا ءبل العصار
لانتهم حتى انتشوا وبكت منهم فصاحب منهم بالثار

ولـه في اللغز ٥

مقامر مذ كان لم تقمر كانما يلعب بالصدر ٥
تعشقه الناس على جوره والجور ممقوت على الاكثر
شبابه المرموق في شيبه وشيبه مذ كان لم يخطر
تذل في الشعر ولكنه يميل لعابا مع المشتري
حدثته مع انه صامت ينبح من شقشقة الكشمير

هو العمر وانما قال مقامر لانه رأى اسم تعلاه وهو مقامر ولا يكون مقمرا ولعب الصدر معروف عند المقامرين وهو يكون ٥

معشوق الناس وتجوزه علوه عن مثالهم وشبابه ابداره وشيبه نقصانه والمنجمون يذكرون أن له مثلاً مع المشتري وحدثه طلوعه ودوام ضوءه والشمس جمع شامر وله في اللغز أيضاً ٥

ما جاثم في كلام العرب والعجم وما له في ورود الماء من أرب
مجدول طي الحشا يبري من هيف ومن نحول ومن شرب ومن طرب
يبكي فيذري دموعاً وهو شارب في السكر لا من هوى باد ولا
إذا انتدى وابتدى بالشرب أدمع في آخر الدور ذرع القوي والدرب
يسري بالليل والإصباح يعمله ذو السير في نقل وفي خبب
يجري مع الريح لا يشكو الكلال ولا يحيض عن صونها حيض الوحى
هذا وراءها يعادي نقاعس عن عقد الرأس والذنب
فما يجوز نجيع ودوامه طولاً ولا عرضاً في المثل والنكب ٥
إذا أستعلى عنه حد النشاط به وإن رحل عنها بالعطب
يقفض عنه إذا ما اعتض متصلاً في السير مثل رضوم الحجر
يا مثل الخشب مقصود ومن دمع حتى يكاد برد الماء في السحب
وقد تركت له وصفاً يخبر به والمثل يغني إخاء الذب عن نعب

هذا اللغز في دولاب الماء والحاجم العطشان يطلب الماء وقوله انتدى وابتدى من التجنيس المصحف وقوله بادر في آخر الدور ذرع القوي نهاية الحسن الاستعارة والعاثر عن صب الماء الذي يملاه كون منه والنعلة هي الماء الذي يديره والدنوود الربعة والجنب ضرب من السير والمنتصل المثل وطلب الحرب وقوله راكبها إنها راجعة الى النعلة والراكب الدولاب والعنق الناقة ومنها هنا الماء وإذا امتطاه وجد به نشاط الحركة وإن رحل عنه الماء عطب والمنقلب العاثر وقوله يا مثل الخشب أي غرامه وبقاؤه من الماء فأجابه بعض أصدقائه ٥

جاءت صفاتك يبغي كشف مضمرها يا واحد الدهر فرد العلم والأدب
حللته إذ هما الليل منعشاً أتت يهدي لعجب الثقل والخبب
كأنه إذ جرى في شوطه عنقاً إياه والفلك الدوار في قطب
داء يهوي إذا جد السير به يظل في صعد طوراً وفي صبب
يقول طاروا لا عزوح جلته ترى جناحاً بلا زف ولا زغب ٥
منحرف في طريق لا انقضاء له لا يشتكي من وجى فيه ولا تعب ٥
يسعى وللغير جدواه ومكسبه فيا له دائماً في عامل نصب ٥
إن أنت أنت تروي بدراً يغيب صاحبه وإن بكى فرب الحان من طرب ٥

قال صدّيقنا أبو المعالي الكتبي في كتاب الألغاز هذه الأبيات أجود شيء وأسلس حوكاً وقوله منحرف في طريق لا انقضاء له ما أحوذ من قولهم سير السواقي لا ينقطع والسواني من الدوالي وفي دعاء بعض الحكماء اللهم اجعل رغبتي إليك بخط مستقيم فإن المستدير لا طرف له ٥

أبو طاهر بن الاصباغي أخو تاج الرؤسا أبي غالب

كان يحترم عفيفاً العالي وانصرف عن خدمته فبلغه ما يكدره فكان عفيف قد بنى داراً وأنفق على سقفها في التذهيب أكثر من خمسة آلاف دينار فعمل هذه الأبيات وذكر ابن الهمذاني في تاريخه أنه عملها تاج الرؤساء أبو غالب

شوق وزوق واذهب السقف والعمر أدّى ثم فاك تحت ترابه سطرا
علو وإقبال ومجد مؤمل لصاحبه حقاً وما لكه الدهر
لمن غن في الدار وصه معذر على مثل هذا الوصف والأوجه الأخرى
وهذا دعاءات منه مبراة فكان أمير المؤمنين به أحرى

فتطير منها عفيف ومات بعد شهر وأخذ المعتقد السقف فكان الله أنطق في الغيب على لسانه ٥

الأجل سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الأنباري

منشي دار الخلافة ٥ من بيت السؤدد والكرم والفضل وهو شيخ الدولة كتب الحسن من الخلفاء ونوّه في الإمام الظاهر المستنجد به ستاً وخمسين وخمسمائة وولي بعده ولده مكانه وكان رحمه الله غزير الفضل رائق الخط واللفظ والمكان في فضله لم يخل ديوان من شعر أهل العصر من مدحه لاسيما الغزي والأرجاني ولو جمع ما فيه من شعر الأرجاني لكان ديواناً بنفسه فاضل منفضاله وممتن متى الجمع لأبكار الأفكار عارف بنقد الشعر وجهابذه فمثل ما زيف على محل انتقاده أذن الدهر بكساده وكل إبريز خلص على سبكه ولم يهرج على محكه ولعل زعيم في نقد ولم يصم تربه نفق وراج وسار ذره على كل تاج وترددت إليه ببغداد وما كان يعاطي الشعر بغاناً عنه وكنا هابه وأكبره من أن أستنشده فكنى أثبت من شعره البشر ما السلامة على حسب ما أنشدنيها في ذلك وإعادة الحال إلى الخلب السالبة اللب فمنها

ما قلب الإمام لأمد النضح	دع من حكمك لم هوى جناه المزح
ما جاز من ملك بعدلها جرح	ما شعر الجمار حتى تصحو

ومنها ٥

الدهر يغوي عن الإمام	معنا أن إلا المطول طام
لا تستنفق بناجز المنى	ما دنا السهم حين يخطئ الرامي
اربح علي من المعجوز	شكواه إلى الماء تمكر المنصور

ومنها ٥

قولي المعذري شبه المحزور ما أنت عن الجواب المعذور
وأنشدني مجد العرب العامري الشاعر بأصفهان لسديد الدولة بن أبي أفلح الشاعر ٥
يا ابن أفلح وإن لم يكن بطائلها للعوب مشوه أسود مذ بز رجا ٥
وكان وجهه منكراً ٥
أنشدني أبو المفاخر محمد بن أبي الشرف محفوظ بن العلاء بن أسعد بن اتابك قال أنشدني سديد الدولة لنفسه ٥
أن يدم الصاحب ذا ثروة وعاف ذا فقر وأفلاس ٥
فالعهد لم يدع إلى ستة غير المياسير من الناس ٥
قال فلما رجعت إلى أصفهان أنشدتهما الوالد فقال لما قال أن قدم الصاحب كان الأحسن أن يقول وأخرا وغير لفظة قدم والأولى أن يقول ٥
أن يزر الصاحب ذا ثروة وعاف ذا فقر وإفلاس ٥
فيكون قد جمع بين صناعتين التطبيق لأن الزيارة والإختيار وعاف كره والتجنيس بين زرو وثروة وقوله ٥
فالله لم يدع إلى مهنة قاصر عن جواب الرطب القاو وهو لا يصلح جواباً فالأولى والأحسن أن يقول ٥ إن زار الصاحب ذا ثروة وعاف ذا فقر وإفلاس
لا عزو فالرب إلى مهنة دعا المياسير من الناس
وله في بعض الوزراء ٥ إن زماناً ما مضى قد مرحها الوزارتين
ما أنحس الله كل عين فيه ولكن لا مثل عيني
وله ع الآن وما زودنا العمر بدر لا نخل من الكؤوس والراح بدر
نبكي في العمر من بعد عهد أنا الدنيا إذا ما لم يعد

ثقة الدولة ابن الدريني المعروف بابن الأبري أبو الحسن علي

ابن محمد ٥ كان من أركان دولة المقتفي رضي الله عنه مجموع الكرم والفضل والورع والدين لم يزل متعصباً لأصحاب الشافعي رضي الله عنه وبنى ببغداد مدرسة لهم وسلمها إلى شيخنا شرف الدين يوسف الدمشقي وأقام بها المشتغلين للفقه وقف المدرسة المعروفة بالثقتية على الشط تحت دار الخلافة وكان جاهه على نفع ذوي الحاجات موقوفاً وماله في وجوه البر والخيرات مصروفاً توفي في شهور سنة تسع وأربعين وخمسمائة له اليد الطولى في العربية والنظم والرسائل أنشدني له بعض الأفاضل ببغداد أبياتاً قد صدرها كتاباً ٥

وإني إذا ألقى الظلام رواقه وساور طرفي فيه هم مؤرق
أجاذب أطراف الحنين فوقه ... إلى رمل الحمى وتحلق

وله ع وتشاف بغداد الملي ومتاحها والى منها إلى الرهمل أشوق
قالوا أتابك ما ذا بها أعطى كان الشعر لم يرضه
معنى أعطاني بها سلفه أخلو من شعري ومن عرضه
وكل مدح هكذا أجوع عذر راشه على نقضه

وله من الخمريات ٥
إذا ما حساها في الدجنة شارب ظننته بالبدر المنير ملثما
وكم ليلة لم يبد فيهن كوكب أقمنا بأبالكاس فيهن أنجما

جملة أفاضل أماثل من بيت رئيس الرؤساء

آل أبي المظفر ٥
كان جدهم وزير القائم بأمر الله وقصته في نصر الدولة مع البساسيري مشهورة وله مآثر في ذلك مأثورة ٥

الأجل أبو محمد الحسن بن الأجل أبي نصر محمد بن الوزير

رئيس الرؤساء أبي القاسم علي بن الحسن بن المسلمة ٥
وجدت له مجموع مدائح عميد الدولة ابن جهير ٥

تذكر والذكرى تبيح البلابلا بوادي الغضا من آل نعم منازلا
عفتها أرياح الجاريات جنائباً يهب بها طوراً وطوراً شمائلا ٥

ومنها
أصاح بنصر هل ترى لمح بارق يضيء قصوراً باللوى ومنازلا
إذا ما استطارت في الغمام ظننته أكف حماة ينفضون مناصلا
نأتنه بلمح خفوقاً ولوعى ضرلما عداه الحي غلس راحلا

ومنها في التخلص
سقى الله دهراً ضم شملي وشملهم جميعاً وأياماً مضين قلائلا
حويت بها حل الأماني كما حوى نصر أمير المؤمنين الفضائلا

وله في وصف الكريم العاثر والبخل المستثمر ٥
لا تمحض طلق المحيا إنما لا خير يرجى عنده المؤمل
إن السما إذا الغيم يخالها كان البشير بطولها مستقبل

وله
لنا برم ذكي النشر يغني عن الكافور أو عرف الكباء ٥
إذا ما السلك ... نظيماً حكي الحسن أزرار

وله في الليمون ٥
أرتك ليموة حنابها ثمر حلو المعقل الى بارد الشب

كأنها كرة من فضة خرطت ولست أدعوها غلالة صبغ من ذهب

ولـه في النارنج
انظر إلى النارنج تجلوه من الصبح وضح
من حمرة في خضرة كأنها قوس قزح

وله في الباقلاء الأخضر
وخضر محقوقفات ظهرها تضم لآلي لم تثقب
وتحمل في رأسها شوكة أشبهها إبرة العقرب

ولـه ٥
لم يبق من الأنام من يرتجى إلا صروف الدهر بالنجلاء
أحياؤهم موتى وأموات الذي الأجواد بالمعروف كالأحياء

ولـه
أما رأيت الأفق لما غدا أهلاله مثل قلم الظفر
كعاشق قبل معشوقه فاستقبلت من تبر درة

أثير الدين أبو جعفر عبد الله بن عميد الدين أبي شجاع المظفر

أبن هبة الله بن المظفر بن رئيس الرؤساء ابن عم الوزير عضد الدين ذو المكان المكين والفضل المبين والحلم الرزين والعلم المستبين المستكمل أدوات الكتابة من حسن الخط والعبارة والتصرف في اليراعة والبراعة هو لبن العميد الثاني نسبا وأدبا وأوحد العصر فضلا وحسبا أبلي بالاعتقال في الدولة المستنجدية واستضاءت أمانيه بالإمام المستضيئية وما أجمعه لشتات المعالي وأبدعه لأبيات المعاني وأسلكه لجدد البلاغة وأملكه لقياد الجودة والنفاسة اعتناؤه بالبر أكثر واشتغاله بالرسائل أشهر فهو الأثير الأثير فلكم في مطالع النجوم البكر ذكرته لمجامع العلوم المأثور أثره في المنثور والمنظوم فريد خاطره العضب الغزار ذو الآثار ودعوا أضاعت في زمانه غير كرة اتفق لي اجتماعي معه في الوكيل بالديوان العزيز ومما أنشدني لنفسه في غرة محرم سنة اثنتين وستين وخمس مائة في القمري ٥
وورقا أندبت فوق الغصون على غصنها خوف فنادمها
وأسجعها على نخلة يذكرها كرب أقفاصها

وأنشدني لنفسه في المسك
ما أنكر الإنس شكلا دانيا نسك لطيبه ومعانيه الجيش كان يعي ٥
يغدي نسيم جنان الخلد لي وأنا في النار أشكو إليه شدة الحرق
ولو قدرت لجازيته وهبت له سواد عيني وفضل الطيب من خلقي

وأنشدني لنفسه في الفرس
وأدهم كالليل لما دنا مسيره والصبح قد أقله ٥
وودعه الصبح بقبلة ما بين عينيه وقد طولا
والبرق إذ حمله غدوة حجل منه كلما أقبلا

وأنشدني لنفسه في السوط ٥
أنا سوط كالرعد يثب بلا صوت أسوق السحاب يجري بحرى ٥

فيغتني بدركيجر من أبين قبل بحالسيري ٥

فقلت له المعنى في هذا البيت الشهاب أبي الحسين اللذين أنشدنيهما لنفسه في المعرعة ٥
لم لا أنه على الرماح إذا اغترت وتحتذي الظبا البتر
والسوق الريح حاملة طودا أشم وقابضي بحر

فإنه وصف الراكب وكون المعرعة في هذا البيت ولا يطيق شاعر آخر في معناه فقال إني قلت غير هذا المعنى ٥
وأنشدني أثير الدين لرئيس الرؤساء لنفسه في السكين ٥
وذات حد بجل السيف همه إذا ما على قمم الأقلام لم يجم
تخالها الأسد في الآجام ضارية فكيف تقوى بها الأقلام
لكنها أن ترت رؤوس اليراع مستغرق الطروس بلا ساق ولا
وكلمتك على القرطاس كاتبة لأن كلام لسان ناطق وفم
فهذه آية الأقلام أظهرها موسى ويدي كموسى حجا في الأمم

وأنشدني لنفسه في التفاح
وتفاح إلى ذي حلة المحي وقد جنت فقلت لها الله دريت ما ورميا عن صفتي
بعثت به شهود دمي بحمرته جنتني وعن قبلة الفاو كانت به دبي

وأنشدني لنفسه في الأترج
أمت أترجا أرجا وأحسب من صفرة اللون من بعض المساكن
عجبت منه فما أدري لصفرته من فرقة الغصن أو خوف الكواكبر

فقلت له قد الفت في هذا البيت إلى الغزي ٥
كالشمع يبكي فلا يدري أعبرته من صحبة النار أو من فرقة العسل ٥

ثم قلت والكون بيتين في الأترج وهما ٥
وأترجة صفراء أدر لونها أمن فرقة التكبر أم فرقة الكن
يجوع بها صفرة بعد خضرة فمن تجربات وصار لها تجن
فتعجب من ذلك وقال متى نظمتها فلم تخطئ المعنى وأنشدني أيضا لنفسه في الشمعة ٥
وشمعة في الظلام تؤنسني والنار فيها من الحق
تشبهني في الدموع أنفلها في طول النهار أحترق

وأنشدني لنفسه في الديوان عند حصوله حرى في الاعتقال في رابع عشر رجب سنة ستين وخمسمائة ٥
إني لأعشق من لا مجانسة أدنى ولم أعشق وجه الحسناء ٥
وأعشق القلب إما الغن بحارقة وصف الحب وإما صدق الأداء

وأنشدني لنفسه مما كتب على روضة أحسن ما زوع في شادروان يداه يبكي اللؤلؤ الرطبا ٥

يروح الجسم برؤيته وحسنه قد روح القلبا ٥

وأنشدني لنفسه في الدفتر ٥
خير ما جالس اللبيب كتابا لا يرى فيه زاوية نفاق
هو مثل الرياض حقا أورا فهما لها أوراق

وأنشدني لنفسه
قلت شعرا الو أبعثه عروضا نقص العروض كالميزان
قلت إني لعصر القوافي وقد نولى من شعر كل ذي ديوان
أترك الشعر لا بوزن بما يرزق الأجر ثم بلا ميزان

وأنشدني لنفسه
وصيت في من كان أخذ عطائي منه قلبه
والذنب للأيام في عكس الرجاء وقلبه
والمرء يأكل رزقه في العيد من يدكسبه

مأخوذ من قول أبي نواس
ابعث كلبا أبعد في كره وكل خير عندهم من عنده ٥

ولـه في مرثية ابن التلميذ الطبيب وكانت وفاته سنة ستين ٥
أودى أبو الحسن الطبيب فمن ترى يبكي اليوم فضيلة مشهود
قد قلت لما أن نعوه وأمطرت وأحمر الدموع على الثياب السود
فقد الطبيب فليس توجد بعده الموجود ما بعد المفقود
مرض الصحيح أسا عليه وبعده هلك المريض بطب كل بليد
فكأنما الأرواح من أنفاسه كانت ترد بأعظم وجلود
قد كان يصطاد القلوب بشره ويلطفه ويلين كل شديد
وإذا أبحث ألفاظ البلاغة ركب الغريب فنال كل بعيد
فالناس من ماتهم عليه واحد من شامت ومؤالف وحسود

وأنشدني له في كتاب صنعه الوزير في شرح الصحاح ٥
الآن قد بحي وزير الزمان يحوي الرعية محو السطور
كتب الصحاح بتفسيرها وأصبحت تعزيها في الكثور
أنت دلالة عليها لنا وبك كان أعمى دليل البصير
وما كنت تقصد تهذيبها ولكن ليهدي بها في الصدور

ولـه ع
أعلة الفالج لا تركني من صحة العالم في شغله ٥

وأنشدني له في الحبش
أنا دني النجم منه عقلا لعقله سمي عقالا
لكنه يشغفهم غادة في البنا خيالا

حلالا
تقضي إلى العقل كل تيأ ذمر بين دقي خيالا

ولـه فيه
أن حاول الدهر إخفائي فإن لكم في حسبي الآن شرا سوف يبذيه
أعدى على العلا ذكرا ومن دعوت بداه في الدهر شيئا أحوكنفيه

ولـه في أستبداد التقويم ٥
تغالت التقويم حين طلبته لعلمه نعوتهم ما أخمل من حالي
والفال في بعض الأمور إصابة وقد يحكم التقويم أيضا بالإقبال
فأنعم حتى تقولوا أطول يداه بما نال من الفلك العالي

ولـه في يهودي كان كاتبا بالعين وشقا وأصرف ٥
خدمت بالعين وعرفوا أنها يا نجسة العين
العين لا تمحو إساءها لو كنتم ما زلت العين

وأنشدني له في الغزل ٥
تجري دموعي شوقا أن نظرت إلى بدر السماء وبدر الأرض قد غابا
ما أطيب العيش لو كانا معا طلعا وأجمل الصبر لو كانا معا غابا
وحدي بكم فوق ما أدركت أعهده لم ينقص البعد من وجدي ولا عابا
كذكم تهزني ذوق مرثكم ومن عنيتي إذا ما عنيتكم طابا

وله في الزهد ومناجاة الله عز وجل على خروجه ٥
يا أكرم الأكرمين يا من يطمع في جوده العبد
ليس عجبا خلاص مثلي من محن زيادة شديد
هل هو إلا عبد لمولى له جميع الورى عبيد
يا مخرج الأعظم البوالي محلة خروجي كما أريد
فكل ما كرهت مني قد تبت منه فلا أعود
قد بان في شدتي صديقي وبان لي المبغض الحسود
فكان بها الوصل أهلا وذاك أهلا له الصدود
وقد أفادني الليالي تجارب أسلمها تفيد
بحفظي أن ترك تعلي فيموت عدوه بعيد

وأنشدني له في الجهة أم المؤمنين المستنجد بالله ٥

يا من لها شرف كفاطمة وعائشة ومريم
وعطاؤها كالغيث لا بل جودها أندى وأكرم
والخير فيكم تما وجودها الله يعلم
لا فخر مثل فخارها فيما تأخر أو تقدم
ولها أمير المؤمنين خليفة مولى محكم
مثل النبي محمد في الناس مع زوج معظم

صلى الله عليه وسلم

ان كان يوسف حسنه في مصر اعجب من تقدم
فالمسن في كل البلاد ليوسف هذا مسلم
فيحق فيما ذكرنا العبد عناه نحتم

وكتب من ابيات يصف بها فرسه لبعضهم ○

ربيت من ذي نعمتي فاصبر على ألفي بأجمع
فانه كالمدام مرّ والقرص زهاد وريع
لكن لها نشوة العماني اخر الامر بالخليع

ولسه في التركي صديق ذي له في محبته ثم انقطع عنه ○

ان استعذبنا حضور ابدل الله عرضنا به للقنا وان ازلنا اعباك على البعد والجفا والقول بكان سرده
امر تردّدك الى هوى مودتك فانه يشطك على المواصلة والطلب ويهم مشورة الراي في مقام الخطا فانه
يبطك عن التعب والعطب فان فرسان الوعى واهل الصبابة والهوى لو لم يزلوا بتلك عقولهم فلملام بجدلوا
قبله ولا وبدوا الى قضاء وطر سبيلا وقد زرع ابده الله بمواصلته زرعا ما يعوم سقيه غير نجيه ولا ينبته الا سرده
ومشيه فان راعاه وعاه وان جنى عليه بجفاه جنى من جناه ○

وكتب الى ابن عمه شهاب الدين وقد رزق ولدا ○

عرفت اطال الله بقا مقدم القادم الميمون غرته المأمولة رؤيته الطالع في سما مجد بهلالا النافع شواهد بانه
يصير بدرا يملا العيون جمالا وكمالا فضاعف بهجتي من المسرة به وود ثان بمشاهدته عند ورود البشرية الى السابق
وشكرت الله على هذه الموهبة النفيسة التي زاد بها عدد هذا البيت من بوالجماله ويحوا التكثر بها امثالها
والخالق المصور بفضل حكمته يجعله على فطرة الحكمة وعلوا الهمة مولودا في مهاد السيادة والزيادة مهودا وفي حجر
والصلاح ناشيا والى رتب النهي والعلى كل يوم صاعدا راقيا وان يجعله لبيتا نجيبا والى كل القلوب حبيبا
ويمتعه باقوى بدور يقرون الاعين ويرحون الصدور ويملأون الافنية والدور والمحافل والصدور يتقوى بهم ازره ويبقى الى
اخر الدهر صيته وذكره ويرزق الاستمتاع بهذا الولد السار البار وبما يتلوه من الابناء الصغار والكبار يوفق
كلا بحادة ويحرز له بلوغ منهم جميع ما تحاول ويؤمل ولا برح يشغل بظلمه بظل حدمه الصاحب الكبير جامع شمله في العز
ويسلم ليكونوا القول الاول مستحقين

يبنوا المعالي وهم صبية وسادوا وجادوا وهم في المهود
وقالوا بحدهم جدهم فان الجدود على الجدود

ولسه رسالة الى عمها لبعض اصدقائه الى الفضل الاكابر ○

اعز الدين دعوة مستهام بذكرك في الصباح وفي المساء
دعاك على النوى بلسان شوق دعا الهيمان من عطش بماء

تساعد فيك افعالنا اشتعالنا فلو صبت لطارا الى اللقاء
وما تقوى على ذا البعد نفس ولا تغني بارض او سماء

كتب خادم المجلس السامي يهني المخدوم عن خاطر مملو بالمحبة وناظر مردود عن النظر بعد الى الاحد من بعد الامد وكتاب مشحون
بنا الاشواق والاشجان فرابع عن حتان رعب وبنان سكب واذا كان الصاحب المخدوم محبا الى انفس مواليه والخادم
المشتاق لسنا المحيا فيما يخاطب فيه او ينسبه بدفعه نابع الكلم من خلال لحظاته وكلماته وان بعث عوارض البهم
عن اوصاف كلفه بالمحبوب وغرامه وصارت عبارات المحبين الهوى واشارات المستحسن بالاشواق على طول البعد
والنوى مسلوكه على طريقه مسلوكه على جسم لطيفه مرددة من منطق مرفوعه بحرف حروف شعر ○

لا تدعي كلفي في الحب ذو كلف انا الامير على العشاق كلهم ○

ولولا ان شغل الزمان وشغل القلب الشاغل بالاهل والاوطان تقيدان ذا الصبابة عن الحقوق الى من هو به مشغوف
والمعوقة على من تسري يوم من في ماله يوم الحقوق واقضا الركاب وعنا الجسوم لكن اجعل معتلي دايما الديه وصلي وانما
من منزلي عليه من حضرتها اليه وها انا معلا الان محدق في تعلق واخذ اهب المسير على اقبال الامر لنفرهم عنان واستريح بقربه
من تعب عنائي واشواقه بينا الاعراق النازل على ال المهلب حين ذم زمانه وشكا محله فما زال به اكرامهم وانعامهم
حتى حسن اليه نعم ووصل الى الخادم تشريف جليلة وجمله فودلو ابتع اعاد تشريفاتهما في بعض المارب وتخليفه
ولعوما مثله بصدور العراق فاسمهم الامر شكر ونشر واثني عليه خبرا وذكرا وبعد فلمن البر ما دمته خلعه عدا توبها مسجا وسكوت
غدا منسجا فقد البس ثوب تحملة من الشاه والاطرا ابو جدد بها على الايام طربا ارجا والله لا يسلب كافة اوليائه سابغ نعمه والائه
على ترتيبا وبعد وكشف حرا او زرد والسلام ○

وكتب الى وهو في الاعتقال سنة احدى وستين زمان اشتغالي بعمل ابلدين ○

ما ذا يضر العزيز يوما ان زاد في اسرة الذليلا
لو كان يذري ما الى مثله لكان يسعى اليه ميلا
يا املها حل دل سكل يعم زحلة الدليلا
او ليدي في الاسار شكل مفاتيح العلم سيلا

فكتب جوابها قطعه طويلة على وزنها ○ والشرق لنفسه بما كتب الى الصديق كتبت من الحبس ○

الحب لم يجر في حبسي والمت لا يجري في الترب
انا لم يحرنا فرج عاجل فحملوا الى فرج العرب
فانتم الدنيا اذا اقبلت على كانت منا القلب

كمال الدين ابو الفضل عبيد الله بن الوزير عضد الدين ابن رئيس الرؤساء

شهم مهيب وله فيهم مضيب وهو عشير بني المظفر وقبل ان الزنبل لما تولى ابوه الوزارة صار استاذ الدار فعقبت
لهيبه الابصار وبني متيم من المعرفة وله عندي من العبارة ما يوجب على عرفان قدره والاعتراف بشكره وله شعر
رزوق ويقوق فمن ذلك قوله في بعض المماليك المستحضرة وكان مليحا ○

واهيف معسول الفكاهة والكما مليح التثني والشمائل والقد
به زي عن وهو ظام الى دمي وتفدي له روذ من خده وردي

وله فيه مديح ومن ذلك انه كتب الى من العراق يشكو كلها باسبابا وعلقه لا انها فعلت في فضله وسيرها الى الشيخ

قضى عمره في الهجر شوقا الى الوصل والابد من ذكر الاحبة ما تبلي ○
وكان خلي القلب من لوعة الهوى فاصبح من برح الصبابة في شغل
وا طرئه اللاحي بذكر حبيبه فالا عليه ان يزيد من العذل
وان مر ما العيش يحلو بذكركم فهل لمر العيش عندي مستحلي
وما لكم الدنيا وهجركم الردي وقربكم عزي وبعدكم ذلي
ويستحسن حفظ العهود فراقبوا لاجل اقتسار الجوهري لا اجلي
فو الصبر من قلبي المتيم جبله وكيف ثبات الصبر في سكر الحبل
تعلي بين الشوق والصبر واقف على حد دين الولاية والعزل
اذا ما بغا المركان يوصل من احب فان الهجر نوع من القتل
وهل نافع عذل وينصح على الهوى وعذلي نعرى بينه وتنصح لا ينلي
وما كنت مفتون الفواد وانما على نفوس دله فان الدل
تحولي ممن بتوعقد نطاقه على ناحل واه من الخصر متخل
اذا رام للتصيد القيام انت له روادفه الا المقام على وصلي
كبدر تجلى في هزيع من الدجى وغصن نمى فوق حقيت من الرمل
وناظره نشوان لا من سلافة سقيم بلا سقم كحيل بلا كحل
واشهد ان الحسن خط خطه بعارضه والنمل طوقه بسلي
وما الحظ الاعقار فاني وجدت هوى عينه يذهب العقل ○
سقى الله بالزوراء عصرا استقامتي لانجاز الوعد الميمون من المطل
غداة عصوت الجد الى جديد ولا عيش الاهر عطن بلا المحل
الا ادم غزار افاانل اهلها كراما وكل حلة الزمن العطل
واخوان صدق للصداقة بيننا اسنا اسد وريطهرها من الغل

تدارس اي العقل من سورة الهوى ونعم معنى العلم من صورة الجهل
وها انا مذ اصبحت بالشام سابما سنا بارق من حشر جل ولا وبل
توقلني للبعد من كل خطوه وبحر من اللذات بعدي من الاهل
ولا صاحب عندي احاول نصرة بحسنها عروة من فادح النعل
واني ارى عين الخصاصة رونق اذا عجزت عن شدها خلة الخل
الا ان شادي الاشدار فيه لهم واعاني الصعب الحلو السهل
وابغ مداراة اللئيم لعله يبث فلا يطوي الضمير على دخل
سوى السو لا يجري مداراة جاهد بكا تستفاد النعم من سلة الفضل
ومن نفس دهري فضل فضل بحره لمرضى منه فانه الحق ان يعلي
واني من العلماء في الكتب الذي بحفظ فضل كلما انحط تعلي
وما ذا بارض الشام ابغي تعسفا ولا ناقتي فيها نوام ولا رحلي
ولهم قرم منه الافاضل في حمى من الصون والمعروف بالبذل في حلب ○
ابا الفضل فيوان كون كماله لعمر كمال الدين اغنى ابا الفضل
رحب الندى والندى واسع الذرى ورفيع الذرى على السنا وارف
نداه حبا المعروف قد شمل الورى عموما وفي الحجب عن ذا المحل
اذا خفت سبل الكرام فانه كريم المساعي دونهم واضح السبل
ومن الحرب ان حادث نماماصته بلا زهر الاسعاف في الامل
تساوى له الاعلان في الرتبة العلا لحلوه بلوى المهابة كالحفل
في السر الا ان للملك قوة بما هو يستهديه من رايه الكهل
من القوم اما المال منهم فعرض الساح واما العرض منهم فللبخل
اضاء زمان المستضيء امامنا بايامه الميمونة العقد والحل
فمن رائه ما يطلع من سنا ومن عزمه ما تطبع النفس من نصل
وما زوره عنا سوى هو منه الذي مصرعه الاتحاد طينة الفضل
تما الجاطات كان تمامها سقيها سمولا عند جمع الشمل الشمل
تردد انفاس النسيم عليلة عليها فيشفي من بها كل مغتل
ميت الصبا منها عليك لمثله على نهر من عرعر الطل منسل
لهام نعوز الاقحوان بتم وتنطوي الحدائق ترجيتها المخضل

كأن نعامًا ما بلغ نحوها نحالا خرامًا ها عن الشمس الوبل
نورتج أرجاء الرياض كأنما تجاول لأنها جل المحه عن جمل
مرصعة فوق الغصون كأنها فنون يدلن من أفنانها الهدل
تنوح بها الورقا بحوًا كأنما تجمعه من الحمائم بالثكل
مطوقة ما ملكت سواد حدادها أبو الحيدان ومنه طوق له كحلي
بأحسن من أخلاقك الزهر بهجة وأذكى وأزكى من تحيك
إليك سرت مني مطايا مدائح من الشكر والأمجاد موقرة الحمل
سوائر في الآفاق وفي مطيقة ببابك دون الخلق مخلوعة العقل
تهذب معناها بصقل لفظها كما بان إبر المسرى لدى الصقل
وأن تجل شعري من مديحك رونقًا وحسنًا فإن الشهد من نحل النحل
بقيت ولا لاقت عداك سلامة ورهطك في كر وشانيك في تل
ودمت ولا زال السلطان دهره الوبال على الأعداء دائمة الوبل
ودرت لك النعمى على كل حالة بنت نعا الدر والحرث والنسل

كأنها

ومنها

زينة

أخوه عماد الدين أبو نصر علي بن الوزير عضد الدين أبي الفرج محمد

ابن عبد الله بن المظفر بن رئيس الرؤساء ۝ شاب متوقد ذكاء ومتوقد حياء ومتوقي لله اتقاء ومترقي في ذروة المجد ارتقاء ومتوقع لحظوة الحمد احتظاء مرتد بالتقوى ومتبذ للجدوى ومتجمل بمحاسن الأخلاق ومتجمل بأنوار الفضائل في الآفاق متخلي عن الدنيا ومتحلي بالدين وسالك طريق أهل اليقين ومالك التوفيق من رب العالمين فأصبحت زائرًا والدهر بشر متجاليه بما لديه وبعثه فضل نماله ويدم أفضاله هامية وله نظم أرق من النسيم السحري وأعطر من العنبر البحري ومن شعره السائر في البادي والحاضر ومعنى به ۝
قف باللوى إن بان الدار عن تلك الأوطان أوطار ۝
وشم لها بارق السحاب فإن ضن فما الجفون سدرار
أحبابنا ارمعوا الرحيل وما أملت إني أعيش إن ساروا
راحوا بقلبي وخلفوا جسدًا جار عليه السقام مذ جاروا
أحب نجدًا إن نجدوا وإذا غاروا فغذي للغور أسرار
لا عذر لي في الحياة بعدهم النار في حبهم ولا العار
ومني ومن هذا الوزير عضد الدين الوزير خلوص وداد وخصوص اتحاد ولما وصلت إلى الشام وأحوجني البلبس إشغال الملك

الى

إلى المقام كتب إلى قصيدة أسود فيها وأمدحه بها وذلك في عجب وزان أبيه وزهده وثانية أولها
لأيم للمحب غير ملام صام قلبي ولم غير هايم ۝
لم يزل واجدًا على الأيام للوقف وأحدًا وغارم ۝
أعدى الهوى سلبًا سلبها وهو بالبعد الصايم ۝
ناصح غير عالم بالذي بي ومن الغش ناصح غير عالم ۝
خل إخواني الهوى عذل مت واحد من لوادع
لاوع بالملام من لم تحتمي في سبيل الغرام لومة لائم ۝
لا نطق الهوى معار وقطع فهو منك على ملازم ۝
لفؤادي تحامده وغرام المقام بلاصمين وعازم ۝
نار وجدي ذكاؤها في ضلوعي وفؤادي صال وجهي
قد كتمت الهوى وباح به الدمع فسرى ما بين مغش وكاتم ۝
من لصب رمته مقلة ريم حسنة في ضميره غير راثم ۝
للجفون السقم الصوارم بيض لم يزل في الجفون فهي صوارم
وفؤاد للعذب شادن ظبا وأكان لحاظها الضراغم
ويغشي طائر الوشاح على عن شبلها وقلبي المعذب حائم
نجم العشق أهل الربع منه وحمى الصبر عنه عاف العالم
ساجع طوقه وساج ولن تمته ساهر الطرف ساجم
قرب الطيف وصله وهو ناء وأنا في مستعطاه هو
أنصفاني بما فقط مظلومًا فقد نجيه على حب ظالم
حبذا والحبيب في الوصل من راغب والحسو للكره راغم
وسقى الله عيشنا المنقضي وهي أيام عهدنا المتقادم
حين عصر الصبا كالي حال وهو في قرب كالأحلام حالم
ولنا في الغراق تعين من العيش غوان من الغواني غوانم
وزماني مساعد ورفيقي في الهوى مسعد ودهري مسالم
ومنادي المني تحاويه الأشعار والسول للنجاح مسادم
ومن الأكرمين كل بهيم ليث من قربه مدى الدهر نادم
ما تعدنا السرور لا عدانا بأكل ما دطاني الهم هادم

زينة

زينة

سابع

فيندو الغنا للورق بغراس وبالنوح للحمام مآتم ۝
من بجا أبي المظفر أبهى ومناقبهم الحسان الكرام
ما استقامت لأنهم سنن الرع ودين الهدى ومحكم
واستوت في خصائل الرأي فلك الملك منهم على رأي الرائم
احتسوا العفو والتجاوز حتى معد ولحزمه الأمل الكرائم
كم بكا عن الليالي فعادت وهي اليوم ضاحكات
وبشمس الوزير على أبي نصر تجلى عنا ظلام المظالم
ذو نوال لكل عاف معاف وشيم الرجا مدار ومداوم
فعلاكم بني المظفر عاص لم تطع أمر من الأعز عاصم
من محاسن المجاسن الشر وما زال للمنازي مساوم
كم رد في رده وساع كثير في سعر وجاهد في حاجم
يا ابن من حكم على المخلوق طرا وعلى ماله من قسم حاكم
أنا راق في هذا عليك بمدحًا ولطرز الثنا ناظم
غير قاص عن قاصد لك عرف افتقار افتقاره هو
لم يزل فائزًا بصدق الأماني كل ناج لطية فيك ناجم
بالموالي قدوه للمال والحنان بها تهوض الفوادم
وكان بعث قبل وزارة والده بشهاب الدين ولما اشتغلت بالديوان بعد إذ كتب إليه قصيدة طويلة وهي ۝
لو كنت تعلم ستهي من صانه حاببت ابقاء على جوابه
ولكنت ترك في الغرام ملامه كيلا وبدا اللوم من إغرائه
لا تنكرن تجلي أن يك تجلدا فيحك الحيا بالبرق عن ۝
ما كنت أعلم قبل تعجبني منشار اهم أشغف من أشائر
حتى جرى في الجدمنى أنظر أعرف أن الشوق من أسلافه
ما كان أعذب العذب لذي العمى عيشًا أنف فيه بمائه
إذ كأسه ما العذيب وأهله في العيش عندهم نجوم سمائه
والحي شمس للأفق بحاله وجهها منه حيا من نجوم سمائه
أيام لم أبصر جميلًا فيهم إلا وفاء الجميل ووفائه
ومعمر طول الغي على ابعائه لها القلب قلب فنائه

أمائهم

أمائهم

ومنها

بحرمة

شأخيم

وبذات الجناب أوطان أوطاري كما أنها مغاني المغانم
ومراد المراد بالعزف زاده ومراح المراح بالعرف فاغم
ومتى ما ابن كان ولعز واشتغاليهما في شبب لا رشم
ومن دخنز بدر وعضن قوام داجي غش وذاك باغم
فأنا اليوم بالشام وحيد لسنا البارق العراقي شائم
لا ودود على وفاي مقيم لا ولي شرط ودي قائم
البلاس محه وزملوا في أفراحي وفي أطراحي ملاحم
عظمت همتي وها أنا أسمو في المطلب العظيم العظائم
ما تجاسر منطاعن العزنا في بلاد من عشيه ومطاعم
متعقلي المشوق بغداذ وحيي بأي المحل حاكم
ليت شعري متى يبشر عيني أسد في فيهما لي قادم
ما السمل بها سوى أمر مولاي عماد الدين الملك ناظم
واحد العصر مالك الشمس والبدر وبأي الجانبين مزاحم
إن تكن ما يخ المراتع المجود فالبأس ما يع المحازم
شيد المجد وهو في المهد شدت بتمام العلى عليه التمائم
وهو بالحزم مدرك كل سول وبالعزم كم جاز عارام حازم
نطق فرق وزان فيض وإقدام على وفوق كعب وحاتم
ونذر فرق الحراين مشادًا إلى المعتدي بالعلى الجنح نائم
بشر البشر منه كل مرتع ونية الخير بالنجاح الدائم
ملقه طلقه وباع طويل ويد بسطه ولقوه باسم
وعطايا غرز وعزايا ومحايا زهر ونيض غنائم
كلفت كفه بجود الأماني ونشر الأمان وعق رسائم
فلمن في العموم من زهن بحاما عن جميع المآثم
ما رياض فاحت لطائف أنفاس صباها الطائف ولطائم
أظهرت سر نشرها فكان ذوب الريح منها بالنمائم
وبتي أنوار زها المفوف لندى وأثارت دارك القائم
لمزود يعلمها فلوث ذا بجوع غصونها والحمائم

ومنها في تعريظه

ومنها

للشدوا

ملوك الوشاح محتبه ملوك الحشا فكلاهما ظام الى اخبائه
ولئن عقد نطاقه في خصره حذرا عليه لضعفه ووهائه
بكر فوادي في محبته وجمه بدر بنه المعدود من شهدائه
اشراق غره وجهه في صدغه يبدي لكل الاصباح في امسائه
منشور اقطاع القلوب عذاره فالحسن جنده وهو من امرائه
وله الشارب الغض ابدع كاتب اذ خط المرقوم من انشائه
وثنى بخط عذاره وجنانه ما احسن الخضرا في حمرائه
دب الدخان الى حواشي خده اذ اشعلت نار الصبى في مائه
في عارضيه سواد ابصار الورى قد شف من ماء الصبى لصفائه
والصدغ منه لعارضيه معارض وسواد ذاك الخط من
رمق المحب ولم يدع رمقا له هلا افترت زمامه لذمائه
اهدى سقام اللحظ منه محبه يا محيي منه ومن اعدائه
وسقام مقلته زيادة حسنها واراه في جسمي زيادة دائه
يا صاحبي الصاحبين من الهوى قد طال عهدك بالبكا بطلائه
لا تطمعا في ان افيق فانني يا صاحبي سكرت من صهبائه
لا تسمعاني فيه ما اكاره ان المحب يصد عن نصحائه
ولقد اصم عن الكلام تغافلا لا بن الفحشا عن خنائه
ازرى بحدث الحادثات وخطبها الخطب الاهوال
يمنع الزمان سنانه اطلابه اخفا النعش في شانه
لما مضت له براي حرد مثل اليراع فيز بلمنائه
حسام لرمح القسيم من ادوائه والى من اغمض عن افدائه
احفظ لسانك ان تطول فانما قصر اللسان يكف من غلوائه
والشمع قطع لسانه من طوله وجنانه سئل ازدرائه
ومعانم في برقى لما داني عذمي غدا متسارا باثرائه
تومت في زقر السدائد غصنه فاعوج اذ هبت زعازع ريحه
وتبعته لما سامى ضرره فاعصته الثرى من ضرائبه
ملني الاشغال محترف لدى السع وهو يعترف في اضوائه

مشاوم عتبي اذا اذنبته ولطالما استغفرت من تمرداته
ان اسرد به تزدد له وزاد تحريك مهد الطفل في اغفائه
ولئن جنا في الدهر في اعدائه فلاصبرن على تطبع جفائه
فالله يفعل ما يشا بخلقه ويمنع ما يجري لنا بقضائه
فاستعد من نوب الزمان بصاحب يغدي قوى اضلاعه على
واتيك الزمان الى بهاء الدين كي يدني رياض الخصب
وبداه ادى الى نداه المني محضر الاكان من انداته
وهو الشهاب حقيقة في الفضل من انواره والطول من
كالشمس في ارائه كالغيث في الآية كالصبح في لالائه
لله راحته ففيها راحة لمؤمله ومرتجي نعمائه
فعداه يغنون من اعطائه وعفاته يحيون من اعطائه
نعضي حياء والمهاة كلما في انفس الاعدا من اغضائه
ونغض عنا للوقار ونون لتغض عن الشمس دون بهائه
ان كان ما اعتبت معا في مدحه حتى فارقت حبال اخبائه

ومنها

في الاستنجاد على الامام المستنجد

ابني المظفر ما زال مظفرا راحتكم ابدا بنيل رحابه
واذا اعز اخطب فلم يوئل داويتم بالجود من اد واسه
يا من ملا تجلى اباه وحلت نال العلا بحق وابائه
نعمى الزمان من عنتنا من حاشاك من عاناه
فانصر ابا نصر على زمن ابى نصري لعقلاته من ابنائه
واشفع لتشفع وعن عناني الى تحت والتمس شفعائه
ذكر بحال الصاحب المولى الذي تقوى امير المومنين رائه
وقل استجاركم متى ابى وذو النسب الكريم يحق في احبابه
والمستجير بناتكم لم ترعوا ان هذا الدهر من اعدائه
سافه امير المومنين بحاله فاذى شفاها موجب لشفائه
قل للامام علام حبس الحكم او لو اجلتكم حبل ولاته
او كيف ادحبس الغمام وليته خلى ابوك سبيله بدعائه

ومنها

ومنها لولاك كان روي شعري ظاميا لا تطمع الراوون في ارويائه
والفضل من بيته ام كدنسبة فالعبد كرما انت من فرسانه
وانا ذكرت شعري فيه لغرامي فضله ونبله وتنبيها للمثل في ذكر شعره مثلي

عمه تاج الدين ابو علي الحسين بن عبد الله بن المظفر اخو عضد الدين الوزير

الكريم المطلوب الحليم الموفوق والصاحب المنتخب والمعدي للكرام المعنب ولي في الوزير مدايح انها اكرمي في الرواية
نظمي وخرجت عما هو من يمي وتاج الدين حسن اجواد بني المظفر ورئيس رئيس الرؤساء وشيمه اصفى من زلال الماء
ووانجه في نظم ابيات غرابيات واكرما رأيت سلكه الى اللؤلؤ المعنى والاجاب وشاورني ذلك ما اذكره وانا
على ما تكشف منه في صحف المعارفه اعرف له واذكره

الاجل رضي الدين هبة الله بن الحسين بن محمد بن الوزير من بنو المطلب

من بيت السوددد والفضل ادواته في الادب كامله تامه ذو نوادر للخاصه والعامه له الخط الرايق والفضل الفايق
اذا كتب اغنى ابن مقلة مقلته حيا واغلق للبواب بابه خجلا واذا رسل فاسترسل كان لفظ عبد الحميد للفظ عند اغر حميد
لكن به لونه ما كاد نفحي مما فضله نتجاها ولا ببرز شمر ادي من حجابها فيرحظه على خطه فصار مرحبا المموله وحطه
وحيث تحت ابي الفضل في عصرنا فلم نعم سوقه انفع بان يكون نابجا لما راى عهد الادب منتوضا وعقد منحوضا
ورأينا الاكابر ينبزون بالجرد ويتطابون مجده وهو بذره فلا يظهر تعريضا وربما صرح به وشره في غاية الحلاوه انحتها كانه
واقعة موقعها وابياته مضحكة انشدني لنفسه

فلدت من في وجهها شته اشهى الى قلبي من العرض
تشتى عهودا اسلفت منا كانما قد اكلت فرضي

هذه اشارة الى اكل الطعام الذي قرضه الفار بورثها النسيان على ما يقال

وانشدني لنفسه في المجون الا قبح الله بدرا كالوجوه وبدلنا غيرها انجعها
فلا افقها مودن بالندى ولا بالعلا مؤذن اذ جعها

وانشدني لنفسه في الهزل يعشقني كلثوم من هوان ابيه واعتزلا بني في الهوى واكانم
ولي في الرضى والسخط عندك يا علي شفيعان ابن قايم ودارم

وانشدني لنفسه في ابن دحان كاتب منزل الوزير في مخزم شاهدي وشين
مولاي في منزلك كاتب يزيد في ظلمي افراطا
مستنع للمال لكنه اضحى على شيء محتاطا

ط

ظن اباه من عطاياك لي ملتمس يعطيني قراطا

وانشدني لنفسه في الادب مثلج الصاحب مطلقه وكان هو عامل المنزل بخاطب حاجب الوزير

قل لابن بركان يحليها الذي حواري في الكلم لم تعب
والقول يا مولاي لو رحمته عند وزير العصر لم يصعب
مولاي يا من شره عاجل ليس بممنون ولا متعب
مثلج عرقوب ولكني اطمع في بركة من اشعب
يقول من لقاها زابها اجدى من مثنى المطلب
واعجبا من حسرة شاعر بحال البر على ثعلب

وانشدني لبعض في ابي الوزير يب اعانه على المنزل وكان قد ما اعمه

يا سيدي والطالب الغالب الذي وقع اللص على الثاب
وكنت اهوى اعتلى بعدها مرتجيا ان الذنب الثاب

وانشدني لنفسه في ابن بركان يا ابن بركان لن تدوم سوى الله تعالى وكل امر يزول
كل حي وان تمادى به العمر طويلا الى الممات يوول

وانشدني لنفسه في بعض الوزرا يا سيد الوزرا عبدك لم يزل يرجو العلو لظلك الممدود
فعلام ذنبي وللعفاة منابك من جودك المتلاطم المورود
مثل الكلاب للضالين ذبابه عنكم فاعتمى عرض كل حسود
وغدا يهدر المديح مسايرا في لا احتاز كل قصيد
ويحل عافيه تروح وتعتدي من رتبة لكن بغير تزبد

وانشدني في ذم الغيم لنفسه ما اقبح الغيم ولو انه يمطر بالدر او ياقوتا
فكيف والافاق مغبرة منه لا ماء ولا قوتا

وانشدني لنفسه في واسط وذكر فيها لطا التسنم رواح السحاة ونبرح بحبس

لله واسط ما اشهى المقام بها الى فوادي والحيلة اذا ذكرا
لا عيب فيها ولها الكمال سوى ان النسيم بها يفسوا اذا خطرا

وانشدني لنفسه نفس الكراب عقوق عن مناكبنا لانه لنا الا في العدم

وانشدني لنفسه في امراة بذلت نفسها لغيره وتمنعت عليه وقد لبست على انها ثياب سواد

قلت لها اذ اقبلت في حلة كالسبج ومنظر يسبي العقول الحفظ بالغنج
تضايقي تضايقي لابد ان تفرجي

أبو سعد محمد بن علي بن المطلب

كان في عهد الوزير شرف الدين بن المطلب وزير الامام المستظهر رضي الله عنه وكان مجاماً على الهجاء وثلب الكبراء
لـه غزلت وما أخيت فما وكت وغزلي بخوف ولا يغزل
فهذا يدل على أن من نوى أو يغزل لا يفعل
وله في الهجو السخيف
سألتني تسبيل فو ويدعي أنه لوط
لا أحتسبا لنية البيه والبحث والسقوط
تراه في الدست مثل ست في رعل وجهه الخنوط
وأنشدني مجد الدين ابن المطلب بدمشق لأبي سعد بن المطلب
ثيابكم للنمل فيها مدارج وفي عذركم للعنكبوت مناسج
وعندكم للضيف يوم نزوركم مواكل وشنائج
اذا شهد الاذن العشير ورفعت ستوركم فانظر بها المخارج
وستاير العنكبوت محوكة نسجاً ذا لم غض نجوايح

بهاء الدين كافي الدولة بن حمدون الكاتب

كان عارض العسكر المقتفوي ثم صار صاحب ديوان الزمام المستنجدي وهو كلف بأبناء المجد وأبناء المجد وفيه فضل ونبل وله على أهل الأدب طول وألف كتاباً كبيراً سماه التذكرة وجمع فيه الغث والسمين والمعروف والنكرة فوقف الامام المستنجد على حكايات ذكرها نقلاً من التواريخ توهم في الدولة غضاضة وتعقد التعرض بالقدح فيها غراضة فأخذ من دست منصبه وحبس ولم يزل في نصبه الى ان رمس وذلك في أوائل سنة اثنتين وستين وخمسمائة
انشدني لنفسه في مروحة الخيش ملغزا ومرسلة معقولة دون قصدها مقيمة تجري حبس طليقها
تمر خفيفاً الروح وهي مقيمة وتسري وقد سدت عليها طريقها
لها من سليمان النبي وراثة وقد ضربت الا النسيم عروقها
اذا صدق اللسو السهلي المحلت ومطر والجوزاء ذاك حريقها
تحنها أيدي الطبائع انها لذلك كانت كل روح صديقها
وقال
حاشي معاليك ان تستراد وحاشانا لك ان تقتضي
ولكنما أستزيد الحظوظ وان أمرني الشهي بالرضي
وقال
أجنيت الرأي والعقل معاً وتبيل الروح أيضاً والبدن

أبو المظفر بن السيبي الملقب عز الدولة من أهل بغداد

واعيانها كان شاباً ظريفاً متودداً لطيفاً ذا كياسة ورياسة ونفاسة جميل الفضائل حلو الشمائل حسن البهجة لبس اللهجة بالغ البلد في وزارة نور الدين وتوصل في قطع ... وذلك في آخر سنة خمس وستين وخمسمائة ولم يمض شهران حتى انقضت أيام المستنجد وقتل الوزير المبلد ولم يتم ثاره حتى ظهر شبديل الدولة اثاره ومن نظمه التليل ومن أرق من النفس وتغني به
يا أحبابنا من عذاب قلبي وشالماهر من بيس وصدري
لا تعتبوا لبابي فان ذا الغرام بغدري
نعم ان الفؤاد عندي لو كنت عندي لكان عندي
قد غير الدهر كل شيء سوى جفاكم ومين عهدي
ولـه
أعندكم من لوعتي وشجوني وناراتي بين الضلوع دفين
وبرح جوى لم يبق مني بقية سوى حركات بارد وسكون
سهرا بنعمان ونمتم بابل فيا العيون فارقتنا العيون
اكاذيب سمعي عن احاديث عذركم واعرفها عن صحيح يقين

الأجل سعد الدين أبو عبد الله الحسين بن شبيب الطبي

الاخيرعي فلوا اته مولى الحاكم ذا العيان لنبي
ولي بالكتب وسكن ببغداد وخص عند أمير المؤمنين المستنجد وولاه اشراف المخزن وجعله محل أمينه المؤمن وخف على قلبه وحبي بحبه وصار له بمنزلة النديم وحصل من رتبه بالمقام الأثير وكان راغباً بتصحيف عليه في خطابه ويستدعي منه بتصحيف جوابه فمن ذلك انه ابل يوما فقال له الخليفة ابن شبيب فقال يا ليال العدك يعني ابن شبيب فقال هو عندك ولـه نظم رائق بالاحسان لايق وانشدني له في المستنجد من قصيدة
استحقت بني العباس كلهم ان عددت بحروف الجمل الخلفاء
والمستنجد هو الثاني والثلاثون من خلفاء بني العباس ولب اثنان وثلاثون بحساب الجمل
واتفق للقاضي ابي بكر الارجاني في المسترشد وكان التاسع والعشرين من خلفاء بني العباس وقد عدهم في قصيدة وقال
خلائف عظموا في ملكه قدرهم ونور وحمل منهم في المتون سري
عشرون تجمعهم تاسعا كانوا المنازل والمسترشد القمرا ابن شبيب حلو النسيب رقيق نسيم النسيب
ولـه أشعار يخجل الدر منظومها والوشي مرقومها والروض ناضرها والبدر زاهرها ومن جملة شعره السائر

ولفظ الساحر قصيدة له تستطرد فيها بمؤذن يعرف بعباس جهير الصوت كان يصل صوته الى أقاصي الجبال البعيدة وقت الصباح
وتبا الصبح عباس وثوب الليل ادراس ومنها
وقد فتح فم الابريق مما نفعته الكاس ويقول في آخرها
فما اطيب الليل الوصل لو يحرس عباس ولـه من قصيدة في الامام المستنجد أولها
اذا حل تشرين قاحلل ولا تأنف لكل شر ووارانا ولـه من قصيدة في الامام المستضيء
سرى والدجى يغشى عقابن الحزن نسيم على سر الاحبة مأمون
وما استعطف الواشون الا نبتسن فقالوا وما قالوه وهم مظنون
وبحر الهوى طامي العوارب مزبد مخيف وفلك العبابات يجون ومنها في المدح
اذا جاد فالحران جرعة شارب وان زاد فالسبع الاقاليم ناعون ومنها
فاعذ مصرا من بدي كل كافر لنعماه لا يعقل لدين ولا دين
اذا ما اراد الله اهباط دولة تبدق منها في الدسوت القراريين
وكما مضى فرعونها فرعونها وادركها موسى الكليم وهرون
وقد نصبت في نفس يعقوب حاجة الى سيفك الماضي حمى الغرب والصين
قسوتم ولنتم غلظة وتعطفا وفي جانب امته القساوة واللين
ولـه من قصيدة فيه
من ذا يبلغ اهل الغرام بهذا البيت الذي قد بدر
قلو قدروا ما من يشاء فمن شاء ستره ومن عوق ستر
وما بعد ذلك من غاية اذا شهد القلب غاب النظر
ولـه يهنئ الامام المستضيء بامر الله بالخلافة ويذكر الخلع التي افاضها على ارباب دولته ويستنجز وعده خاتمته وميزه الشاس من رعيته وكان وسم لديه في ايام والده المستنجد ان نظم ابياتا على وزن ابيات ابن الحجاج التي أولها
يا دار يا دار الوزير الناصح اسمي تجتني حماه وانعم ما دام ملك بالصباح الصالح من يتوخوا الأبيات صوت غنائهم في الصباح الصالح فاخرجها الى عين تولى الخلافة وقال بديهة على الروي
حر العمام الهاديع سلخ طرابا ليغم اللجام الصادح
ونمته النوائب في جنانها حجر الدعوعة النسيم المازح الغرو مقا النسيم اللطيف
تشبيهه المايح وشيه من رون المنية بالدعوعة ناجس في الاستحمان
وافتر ثغر الاقحوان ضحكا لما حبته يد السحاب الدالح
ووشى بها وشيت ازاهرها بابدا من الكوكب البالح
وتسلسلت رقش الجداول وانثنت من اراكها

تجري وتجري الريح من غصونها فميل من راح وطيب روائح
فاذا الغبير بذيعة من روضها لطرقا الآرام بها طبين سانح
خلع الربيع على الربا لما اكتسى وشاذخميها بمسك نافح
خلع الامام المستضيء بالعظمة وجلت عن بلاغة شارح
سفرت لنا عن طيبها الاغر من ربه مستوق الدلال لسائح
عاد الزمان به الى ريعانه بعد ان بدا مفارق ومسائح
ورفعت لنا عنها الخنوف فلاح لكالبدر ينسل عن السحاب
فبادروا الثم الصعيد وبايعوا طوعا المجتهد تغربت سائح
لما جاء الدعوى العريضة انها آيت الى الصوم الصباح الصالح
ما بعدها المؤمل من غاية بهذا امير المؤمنين فصائح
هذا الذي عادت بسنته عدله سنن النبي الى الطريق
لخراتي العباس ان لبيتكم شرفا انيف على السماك الرامح
ماذا يقول الجاحدون لفضلكم علت الحجج عن عوائن النائح
وبفضلكم نطق الكتاب مفصلا فالكف بلغة فصاحة ناطح
باسعد اخبية الذين تحملوا اسعد السعود خلاف سعد الذابح
تشبيه لما والى المستضيء ويقول ان زمان هذا السخي الوضيء السهل الجانب من زمان ابيه الجازم الشديد السطوة الصعب الشكيمة
حالكم يخطبك الخلافة كفوها فاستجلها عفو الغزير مباح
وانفض على عطش لمرا بارد سيا كمنهل الغمام الساح
وانشر دا العدل في اقطارها يبح البعات من اضطعان الجارح
واستدرك الأرماق منك بنظرة يخلص بها من كل خطب فادح
ولقد يجتبها الزمان فاجبها عدلا يعرب بالبعد النازح
وقال يعرض قبل افضاء الخلافة اليه
اوحي فراق المجلس الصبر غير مجلد لو اعتادوا لهم عجابل للموعد
بحث بما القاه لما زاد عن تجلدي وشبحي طول التناحي ولا يحيدي
لولا الأبن لجنيت عن عيون الحسد يا صاحبي استمعا ما لم يكن في خلدي
الشمس بعض علو ارهاقه في بلدي فما ترى بناظر ولا انال بيد
عن الذي تبعي فعود حسن وجود المنيعد سقى حمول الظاعنين كل جون مرعد

ولا عدمتم روضة أزهارها كالعسجد زبرجدها مركب في قصب الزبرجد
كأنما زينها المولى أبو محمد وجادها بنائل سابح مطرد
يلبس إن جمشه الريح صنوف الزرد فتارة صفيحة وتارة كالمبرد
ترى الناجود من عنبر ضرب موعد وثمت من اصلاده تماثل الفرقد
ودل حسن بزه على كريم المحتد لله منه ساعة مسعودة من مولد
ملك ظهر كونها بغير عد عدد وافترت الغر بنا نور الزمان الاغيد
وردني الى الشباب والنعيم الارغد ودت من الفاظه سكرا لصبا الجلد
ثم عجب ما جرى اني لم اعتد بيد يقول اني تعجب حركات المستنجد بالله الى الصيد اذ لاني
بيرح عند منه واعطاني من فضله وكان لي وصاد في ساعة يا من ارتقى على الدهر البوي عوى
وترى فوقه بذل النعم لا بالصفد اضحى الشعرى الذي عرى عقال المسند
بكم عرفت والسها بعرف الفرقد دام عليكم ظل مولانا الامام الامجد
العالم الحبر المليك العالم المستنجد ناب عن الله وعن شرع النبي احمد
بجهدنا زمان قبيلهم بحمد فخلدت ايامه في صفو عيش رغد
وانشد الدين لمن نسب من قصيدة في المستنجد ٥
مستنجدا بالله ما الكما اسى لاملاكنا العلى وطبا
ان عدد الخلفاء احيانا التسعة المجمع ليبا
لان المستنجد كان التاسع والثلاثين من خلفاء بني العباس وان بحساب الجمل لبا ثلاثين واعاد المعنى في نظم
آخر فقلت انت الامام الذي يحكي بنسبته من ناب بعد رسول الله او خلفا
استحسابك في العباس كلهم ان عددت بحرف الجمل الخلفا

الأمير السيد عز الدين ابو الحسن علي بن المرتضى العلوي

مولده ومنشاؤه بغداد وأصله من اصفهان كان في خدمة المأمون زوجه المقتفي بنفقه ولده بها ورع على مذهب ابي حنيفة
ووجد الكرامة الكثيرة من الخليفة واهل الرتب الرفيعة والمناصب السنية ثم بل الى العلم ونشره ولم يرغب الا في العقبة المودن
ورفع قدره وله المقام بنظم ابيات من الشعر يدل على براعته بالنزر وهو مندر من جامع السلطان برسم السلام مشتمل على الايمان
مشمول بالاكرام انشدت له في سنة سبعين بالشام ٥ لا يحزن لذاهب ابدا ولا بجزع لات
واغنم لنفسك حظها في البين من قبل الفوات ٠ وقوله ع
من حاضر الوقت عن تضيعه ابدا ان الامال المخلوق على الدوام وهبك الدنيا ان تغيب ابدا فلن تعود الينا عين ذا اليوم ٥

الأجل صفي الدين ابو القاسم عبد الله بن عز الدين يحيى جعفر

شاب شوبوب خاطر دفوق وسيا في بحر ذلوق منسوب الذكاء محبوب اللقاء مجبول من الكرم والحياء متأدب
متهذب محبب الى الناس مجتنب الالباس وهو الجمرة الجعفرية والكيس العبوس وله شعر يقطر منه ماء السلاسة ونشر
بعرف الرياسة وله في مدح الامام المستضيء بامر الله بهنئه بالخلافة في سنة ست وستين وخمسمائة ٥
يا ايها الملك العشي كل راج مجتد وكريما اموالة للعطايا بمرصد
ومطلا على السماك بمجد موطد ومنارا اذا اظلم الخطب يهتدي
كم وكم كف عد له كف ظالم ومعتد وكم اخضر ما ذوي من نبات ومورد
فابق واسلم ودم كذا ابد الدهر والخلد وارق ما شئت امنا درج العز والدد
علق الدهر لا بابائه بعد محتد بعلاه مجمع وثناء منضد ٥
وانتصارا على العدى واقتدارا مؤيدا يا معينا على الزمان وكهفا لمستعدي
الم عرضا لذاك سيد احظى الفتى ان بل مدحي مداعدي كالجمال المنشدا ٥
في معاليك عنق ابعد طى ومن غدي كن اجوال الخلافة فاسعد بها ان اسعد ٥
وله ايضا فيه على وزنين وقافيتين ٥
جود الامام المستضيء غمامة للمجتدي تروى بها امالة
منح الورى منه بالمجد في الشدائد منجد معلومة اسالة
ان الخليفة الخليفة في المكارم يقتدي فدليلها افعالة
ويحوزه الجزلان منها في النوائب يهتدي فتراها افضالة
وردا لرايه على الخلق من ايمن مورد معروفة سالة
فال النجاح وقد جاء الكرم به من مرفد مبذولة امواله
احيى مناقب جده العباس عم محمد فبذاك تم جلاله
جعل الحبا بسحابه من غاندي بسد متتابع هطالة
جود السحاب مائه والمستضيء بعسجد فاعتام افعاله
دان الزمان لفخره ولماله من محتد وعنت له اقباله
وامده الرحمن منه بنامر ومسعد واطاعه امثاله
واجاب فيه دعا من مخلص متعبد نطقت بذاك حاله
وقال ايضا بمدحه وبهنئه بالخلافة ٥

قد آمن الله ما كنا نحاذره بعدل مولى زكت منه عناصره
خليفة عم اهل الارض نائله جودا وطبق اقطار الدنيا مآثره
واستبشر الدهر لما صار مالكه مصعى علم بما يهوى اوامره
اجرى الى العدل من سبل مخبره فالبحر فوق عباب زاخر
منه الحلم منه عرب بادره ويحوي امال المجد آسره
والله من غير الايام كالئه المطل وعلى الاعداء ناصره
سمعا امام الهدى من عبد نعمتكم عبد صفت لكم منه سرائره
ما زال يأمل هذا اليوم مبتهلا بحزن الى ربه بالبذر نادره
يسطلبا ما للدنيا من غير مابقيت وطائر البجح في مسعاه طائره
ولا كم امرالعباس منه وحبكم اخلصت فيه ضمائره
غرست في ما انتهى ولما يخذه ذكر معاكم خواطره
يا ابن الخلائف دم واسلم وأمل بك احضرته في ظلام الليل
فدام حكم الله عقد الا انت عاوده وعز ملكك قد شدت اواصره
وقال بمدحه ٥
عدل الامام المستضيء الحسن اجار من جور صروف الزمن
كم من عفوت الورى أبهرت بالجور فقد اهدت اليها الوسن
وطال ما روح قلب العلى فالان قر فرقته واطمأن
واصبحت دولته روضة زاهرة تذهب الحزن ٥
طوق الاعناق معروفه فيا اطواق البلى والمنن ٥
ولو رأى افعاله حاتم هام به من دهش وافتتن
قد افتحت بشرته بالندى لكل بار في المعالي سنن
تمامها الدنيا الاعفاء والاشكال الاغفال الاحسن
قل لامام العصر اذ الذي يجل من الفخر الورى والفتن
خلافة بالنصر اليها استحقوا علاها او فمن ٥
دعا عبد مخلص يشتري في حبكم اسراره والعلن ٥
ولا وكم اضحى له جنة من كل ما لا انثى الجنن
جرت الا دكم والاه كم فيه يجري دمه في البدن

لساته معرفا لطفا الرتع الشكر لكم في قرن
يقول ان لم الف مستمرا ابشر ما اولى به نمن
فقم ربع الغدر ذا قدرة ما عنقت فرنة في فتن
وانشدني له وذكر اتى مس الدين لمن رزاينا للعالم جوهرة بنت الداوي وهي بعد اذ من المعروفات المشان
هب الشيخ حاجر فتبهت اشواقه ووشت با هوى الضلوع من الجوى اماقه
نادرت والبين المشت عدت ترميه ساقه يا منشية الشمس المنيرة في الضحى اشراقه
العيب فيك معذب يخشى الحيا اشتاقه والقلب في اسر الهوى مما بعي اغلاقه
ارحم معنى في الهوى ما ان تجد وفاقه امسى لوبع هواكم وودنا لكم يرسافقه

باب في محاسن الشعراء ٥

وافضلهم حيص بيص الامير الهمام شهاب الدين ابو الفوارس سعد بن محمد الصيفي التميمي من ولد اكثم بن الصيفي ذو الجزالة والبسالة
والاصالة جزل الشعر جيله قد علا بجلة وغلا فضله واطاعه وعر الكلام وسهله وقرأت عليه ديوانه واعتمت زمانه
وشكرنا احسانه فمن كلامه المنثور في خطبة ديوانه يفضل الشعر على النثر قوله وحب الشعر فضله بان
الانسان يسمع المعنى نثرا فلا يهزه عطفا ولا يهيج له طربا فاذا حول نظما فرح للحزن وحرك الرزين وكرم البخيل ووقر
الاحبنل وقرب من الامل البعيد وكم اغنى الوفد وكم اوجب بالجبان الى ابواط الحرب العوان فروى
حد السيف والسنان من دماء الشجعان وكم اعاد جلود البدا المسود هاطل غمامه بالجود فقمت لغير سائل
ويحنت على غير نائل وكم رشق الحليم الغرمان انجال الصبابة والهيام وكم احدث سلوه للعميد وقد
انعت مداخلة وكلتوا مرعوا داده وكم اكمل بحثيم من ذي عيسوعجز مذارابوالمجي تصعفت عن استرجاع ودي
الوفا مما كان منصرفا فهذا المصرف في القلوب والعقول وكرم بناه واعظم مكانه وستها يعيب جماله
وقد علم عصري وبنوه وزماني واهلوه اني استدرت شعفات الفضل علا اعاليه هاوا اليه كل خفيض ووجهه
تفرعها سابد النطاق مشتاع الاعراق استلمت عندها النيال والوقد واستخبر من المضيع والمرقد فاتممت
في كتاب العلوم جبرا واعتسفت مهامها قلما وادركت حتى ابطالها مدر بها خبرا وشهدت معارك الجدال مع فرسان
المذاهب والاقوال فعرفت الحياة والفت الحال الافواه ثم حاسنت الشعر واحلى واسمرت له اعناق ولحلي واذكرني
ما سلف عنبر من مسامع اواني تعطفت عليه عطف الام تعقد ذات طلا فريد بغارب بعد لامرع ولا مور وقد فوقته
قد بعد المر الزمان ويعد لقد الاحسان وان لا الفوه عن كمان قوافيه فما هو الا ان بهمت بردا بلا حجي كر فضايلي
بذكره وعم ارج علومي برياه ونشره وطفق بطوى البلاد طي المزيد المجلي مخلط الشدة الاكام والجيش
بالبقاع حتى كان كما قلت سرى ذكره فضلا حتى لا الريح تهدي طريقا ولا الطير المحلق واقع ٥

ولــه ابيات حسنة مخترعة ومخالص مستطرفة مبتدعة فمن جملة ابياته وقد خلع على الوزير فلان بعصابة اولها
تشبيه لها بالملعقة ... جعلت من الحدثان لحصني أدرع فلقد شددت على الكريم الادرع ٥
ومن جملة مخالصه ... لئن أم بالمغاوي إذا ما ذكرتهم زحام المغاوي بعد بابك لم يسلم ... ومنها
وقد وصف الحرب ... كأنهم أوداج الرجال به سيل ترامى أوجه الرحم حاح ٥
ولــه في نعمى العزيز مدائح ومن جملتها من قطعة كتبها اليه يلتمس منه خطه ٥
اطل اعتمادا الشيخ فيح ذلك يعادا الى ربيبا وصار الدهر
عزيز بغير المعتفين وسبعة شداد ذو عي في ساعتها مصر
فمن شعره كما استحسنته من ديوانه على ترتيب الحروف في الافتخار والمديح قوله من قصيدة ٥
ترى الجار فينا عز شكل خصاصة اذا صاق ذرع الحي بالزلاء
كأن القروم الهادرات عشية مراجلنا في أزمة وشتاء
سعت فلم أترك عدوا وإن أمس تحت تجري بحر القدماء
ومنــها ... بغيني من وعر للحوادث وعكة وعند وقع الدار عن شعائي ٥
ومنــها ... اما في ملوك الخافقين زاهية بكف منشود الكتائب عنائي
يسوق نداه ما وصى اراده طلابي للحاوي من الخيلاء
وهيهات ذل الآل أن نقع الصدى وان خالد الظمآن مورد ماء
ومنها في المخلص الى المديح ... الكم فاني سيد القول ما جرى لساني وهذا أسيد الوزراء
اذا ما انا مجدا وملت بعيسه علونا على السادات والفصحاء
ومنــها ... وقور لسد الخطب حبوة حلمه اذا زعزعت حبى الحلماء
تنازع وضيع من نائل فضل تهوحان ما ابن حياء وحياء ٥
ومنها في وصف القلم ... ومنتظم الجنس يحفظ ما اتيا على الجيب من طرسه وقوا ٥
يريب على الاطراف رن العيفه يدرب عليها انفس العلماء
ولــه من قصيدة في مدح الامام المسترشد بالله اولها ٥
العز حيث البلق الزهراء والمجد حيث القبة البيضاء ٥
فخر تناهى ان زمان بذرية فالنطق عي والفصاحة ثناء ٥
ومنــها ... يعطان ابلج نحلى حيينه وتلذ الاشكال والطلاء
فنوهم المجاد لن حقيقة منه وليل المدلجين ضياء
غيث وليث وعوى لبانه باس العدى والشربة الغبراء

فلمحفظه مثالب ومعاطف ولمعتفيه مكارم وعطاء
خمصان على الزاد غير مزن له النقية مطعم وغذاء
نور اضاء الافق ساطع لمعه فعلى الزمان وأهله لالاء
ومتها في الكعبين ٥ ... وعزمة كالسم ممنج معاطف شرقت بفضل عبابه البيداء
نتج الفلا والسبح ركض جياده فالارض حوّ والصباح عشاء
طردت فوارسه وما لاح العدى حرضا فقل كثيرة ذواء
بدوله عنق القنا ... مثلما تتحدث المتصدون الفقراء
والخيل تعتم الغبار كانها نبل الحنيفة وقد أجيز زماء
نزعى سنابكها نجما اقطرها منسجها الملا ودماء
على كل مشار وذي همة تجلى عن جنانه الغماء
جن الكماة الى التحمي ولو يفلدان كل عصابة حمراء ٥
وعلما الى الحرب حتى ما اتى نبح الفوارس والدروس ... ٥
اجرى لامير المؤمنين جياده طار وعادين وهي رواء
فيعطاحلل الطالبين رنعه ورائع خيل الهاربين رطاء
رهبا الاعلى لا مثل الهارب منه ولوان النجوم وفاء
في مدح الوزير الزينبي ... ... ومن قوله من قطعة
اني جربت غلاة خير مجرب جعلت صنعو ولا يدي لسانه
وتعلمت من الخواطر جون فنداته في الحمد مثل عطائه
ولقد اعيب فتعبرني ظلمه في الحسن تجلوها سناء القيامه
ملأن من كرم فان فتشته ابصرت حلو القلب تحت سنائه
وقوله في ابن طغان ارسلان ٥ ... لقد البس اخلاق كرام يضيق الحمد عنها والثناء ٥
نكر بها على ان عد اثار وعطفها على العافين ماء ٥
ورد كي ... اذا ما رسل الليل نسيم بحلله الليل والضياء ٥ ... ومن قوله من قطعة ٥
اظل مرتضيا الصدي دون دارهم وأسهره والواردون زرواء
وأحسن اعناق المطي الى السرى وللشوق ما بين الضلوع مشاء
ولما دنت دار ابي الكرم عرضت موانع من ريه عد اعداء
فسهد القلب في آل اتوا اذا ذكرت اكرومة وحياء
الباء قوله في الافتخار ... خذوا من ذمامي عصمة العواقب فما قرب ما بيني وبين المطالب

لولا زماني بالمرام وربما تفاحشه المرهفات القواضب
على حين اذ ذرت الصبي عن جنابه ذاد المطايا عن عذال الكتائب
ورثت اخلاق المثبت شيمة معاضمة لا يسكن الجاذب
عقائل عزتهم لا تباع لطالع واسرار عرتهم لا يداع للاعب ٥
ولله معروف بكل سوقة رأى العز اغلى من رمال الكواعب
اغر الاعادي اني شعر اعزلوا وكان عوا الوائب
زويدكم انى من المجد موسى وان صفرت عما اقدم حقائبي
هل المال الا خادم بهوى الفتى وهل حوه الا جلب الجلائب
فلا تطلبن منه سوى سدد خلة فان ادنيا فلكن بالمواهب
مرهت اذا لوتري كل حادث ولا تحمل الامن غابر
فلا تعطلوها انها دارمنه مواهد ما هام المتوك الاغالب
ثائرها حمام ترد واثارها على جنبات القلع زرد الجناذب
كل مسيحي كان قبضه ملات بعض البانه المتعاقب
ومنــها ... اذا كذب البرق اللموع لشائم فبرق ظباها صادق غير كاذب
فوارس كانوا مجمعين ما اشتجروا وانا وعقد الرأي عقد النائب
اذا شرعوا الارماح للطعن جلبهم بدور اعارى في ظلال
السور اذا ما ب الخميس نرامه اساالوا النفوس الا ساروف
ومنــها ... وركب كان الجيش لما ان تورد ... وأعناق العيس والجناب
خفاف على اكوارها كانهم من الوجد المانوس عند الغوارب
كانهم تعض اوبار الاباعر ... اذا اضحى تهم ليلة اطمعتهم مسيحها بين المنى والمآرب
ومنها في طلب غرض ... وفي طلبهم امس ناع حرمه سواك نصل خامر الكاس فصل الشارب
ولــه من قطعة الى بعض الامراء ٥
اما عمان ان شطت منازلنا فمن معالمك الدار وتقريب
كما تجود سماء الشمس مطلعها تمتعالعرق للمستنشق الطيب
انت الامير ووجه الشمس منتسم واليوم ليل من ركض الخيل غربيب
اعلى ... احن شوقا الى ناي الديار بنا كما تحن شوقا الى احرابها النيب
ولو مشت غر وداد اتي يعتبه لما افترطت السوق يعقوب

وقوله في الافتخار من اخرى ٥
نكبا صحبي وما فا صحبي لا تركب الخيل ان لم اغضب
واحذر آخر حلمي انما الحذر الذابل اقصى لا كعب
ومنــها ... واذا للقول من معد نيا زحد القول غير اللعب
يا رواة الشعر لا ترووه لي فبغير الشعر شدت رتبي
ومنــها ... وزدوا الفضل وما بالوايه سمعا لو الشرب غير المشرب
لست بالقاعد عن مكرمة وابو غوان ذو المجد ابى
عفو والسلم من اوجهكم انها خيل حكم العرب
كل يوم هامة في صعدة ... ما المدانه في صبب
تغل الذيب الى معركه شائم الارزاق عند الثعلب
ولــه من
قصيدة في وصف ابيات كتب النعج صادرات القاطنين عذاب عن خلال مهذبات عذاب
كل زوعا الوعلدها الغارس اغنى عن صارم وضاب
اذكرتني ايام عصر التصابي مراحي وان عهد التصابي
حين لا امر نطاع سوى اللهو ولا حاكم سوى الاحباب
ولــه يصف حصانا المظفر الدين برغش البارزدار صاحب قزوين ٥
مظفر الدين ان فاق الرجال نعم فاق الجياد سوم الطرد اشهبه
تم الشوب فى مناقبه من فرط ما راح تجريه وتركبه
مضع الهاجس من شتر فارسه كانه يغمر الركض بغرته
يدنوا عليه تعيبا الارض من تحتها كان يربطه في الشد سبسبه
برغش كشلفين ما شبهه اذا غدا او رجا الريح مركبه
ومن قطعه ... لما تعود في حرب خضاب دم غدا الدجى الشرم بالحنا يخضبه
يطلن الزيا احوله وفور انحى زبدو وقاما ابن طرفو التراب
وكتب عند قصده الموصل في ايام الملك غازي بن زنكي البدن ٥
تقربني ان اجشما الثرى زاعا كظلمان المروت الشائب
لا نظرنا الحصباء من سيب دجلة اغر كفيل السيف حتم المناقب
تورث منه لمعة المجد افعالها رست حتى طوحت بالغياهب
فيا عماد الدين ولي عاد طلت المجيا في قطوب النوائب

تموت الردى والمحل عند فنائه اذا سل سيفي سيله والرغائب

وقوله في مديح شرف الدين علي بن طراد الوزير الزينبي

لبسو الغنى لا ينقص الفقر جوده ولا تمترى معروفه بالعواقب
من يحب غرب الحلم والخطب طائش ومعطى سرا باصرم النوائب
وحامل عزم الحي حل سراته من الرز الغوى مستروح للمتاعب
هو المرء يقصى البائس منه لنجد الطريد وادنو ماله للمواهب
وما زال مطعام العشى وسند القدى حسا بالى الوغى والمواكب

وقوله فيه ما طاب شيء في الزمان لشامع اوناس الا وهو ضد امالت
كلا ولا بعد الذي عن نائم مستمطر الا ومودك اقرب
شك الجوانح بالمشيه مخرج واذا حكمت فان صدرك سبب
مدامعت الدهر للحزون لعائب او سعه صدرا ولم يك يعتب
فسطاك موت للاعادي قاتل ونداك للعافين غيث

ومن قوله فيه يصف الفضل ابعدت بالفضل عن قبلك سهما وللفضل منه اي معرب
والفضل كالصبح مهدي من له نظر ولا بعسر به الاعمى الا ارب

وله من قصيدة في مدح الامير بندي

اجاء وسلمى ام بلاد الرباب وابو المهدام غضنفر غاب
رفع المنار بنو زهير في العلى بالفارس المتعطف الوثاب
باغر بسام كان بنانه في كل مكرمة قطار سحاب
بالمانع البذال غير مدافع في بذل معروف وعز حجاب
عمت فواضله وعم سانه فالجود العنان في اطناب

ومنها في صفة الجيش واذا الفلاة تضايقت ارجاؤها يوم الهياج بجحفل غلاب
ومطرت فيل العيون كانها بالقاع تحت القوم مقط ذباب
ظمأى الى الماء الجراح كانما تجري موارد ها بخدع سراب
تطوى بصبر النقع وهي سواغب طلبا الى الحجاج ورقاب
واحلولك اليوم المضيء تخشه فالظهر ضحيح غيرها منجاب
فعلى الدروع غلائل من عنبر وعلى مجن الشمس فضل نقاب
لا عيب غير الدين كشف نقعها فنما الغزالة مضحك مثاب

وقوله وكنت كباز من الطير اشهب يهاب بجلبه ويخشى مخالبه
اذا انقض في اثر البغاث تفرقت شعاعا ومن لم يج جات مغالبه
فاصبحت فلا يعدو امع بجدي لغيرها والدهر جم عجائبه

وقوله الحزن يرهف لكن الاناة لها عند النائبات اضعاف من الرهب
لا يامن الدهر بابن الحزم لامنه وقد يروح سليما لامن اللهب

وقوله سلامة المرء ساعة عجب وكل غم الجنوب
تعرفه الحادثات تطلبه يهرب منها ونحوها الهرب
فكيف يبقى على تقلبه مسلما من تحاوره الطلب

وله من قطعة

نشوان من ذكر العلاء كانما في كل منقبة مدامة شارب
وبيت منه حارة ومنبوذ رغدا والمنا في حجى وملاعب

وقوله في النهنية برجب ادناك العليا نازحها فيعيد كل فضيلة كثب
ورعت في ابن وفي قدم فالجاثلان النص والنجب
فلهن عصرات واحد فضلة وتعقيض تهوي وترب

التاء وقوله في مدح الوزير الزينبي في الايام المسترشدية

صلت منه بصقيل الصيغ مطرور الشبات
بكرم الاصل مشغوف بحب المأثرات
بجمع العرض والاموال منه للشتات
من قريش في نواصي المجد والغر السراة
سادتهم طغر الغطاريف وادمان الصلات
واغتصاب العزا الابدى الطوال الغاشمات
واقتياد الخيل جردا امثل سيدان الفلاة
تعثر بالفرط الظبي والعشوات
بحروب مظلمات ووجوه مشرقات

وله فيه من قطعة كان عز الشمس من حسنه اذا ما وجوه الحادثات اكفهرت
يدل عليه اثر عرض كانه ولمح الحزاما اذا ذكرت فاستمرت
كثير اهتزاز العرض من طرب العلى اذا ما الحادثات الملمات جدت

وقوله في الوزير عضد الدين وكان استاذ الدار في الايام المستنجدية ابن رئيس الرؤساء

اثول المنطيق من الحجا فرو لمنع اذا ما الس الالد كلت
وغمم ببعزم الفوت عن حججا اذا القطع عن مسلك القول ضلت
يمل رعال الله شكري الى الذي به عظمت حال المعالي وجلت
الى عضد الدين الجواد من عزه لجار كمين الصبح حين تجلت
فهم الذي الهامي اذا السحب اخلفت وهم الحمى الحامي اذا البيض سلت
حمى جرى في الغفاة وفي العدى اذا ما عدت ادت لفضله فلت
تحفو الجهن حذرا ونحفو لا عطا وافدا اما اذا الخيل ولت
يبني فصاحة على سابح الذرى اذا ما الجى من سوق الخطب
فلا زال في اعالي الكل سيفه من المجد لو كارت به الريح زلت

التاء وقوله في مدائح الوزير الزينبي

بفضله على ما العرادي بري كمنه والخلق الدمث
له دون المعاب وفوق دان وفي طلب العلى عن حثث
ودرء في البر اوفي الاعادي بنائله وتجربة تغث
فبث العرض لا يرمي بذم وعرض علاوة تمل ريث
نضال ذوي نحج الاعادي فنظرته لا تغشها نمث
دربر العلى يحسب ان طود اثنو منه عمة بلوث
تركت عليه غرا الوزراء اصابع لعظلما من البعث

الجيم وقوله في مديحه

جمعت لك الاوصاف عن منازع في غاية مثواك منها محرج
فجاك معتصم وكفك ديمة وسطاك معطبة ووجهك ابلج
منف على مهج الاعادي زعزع وعلى الولي تسيم ليل سجسج
تحبو الغوام في محاولة العلى حاجز بمك تسيطر وتسمح
جذلان مبتسم اذا ازور الردى واذا انثنى المعتفين فابهج

وقوله فيه وكان حسن من ابهجه مقصور على حي مناعيه

دعوت الدنيا ارثى من اعجوله واعقب ظلما الدهر بالتبلج
دعا المنع الالمان من عرج باماله لا بالعسى المخلج
بان بهدي الا الا منك صواب لدي كل سدو ذا المطالع مرتج

وعلوا دجى الظلما وبن كل حادث بواضح امن مثل وجهك ابلج
وذلك معذور لمن تعمه خصصت بها في كل امر مخرج
فانك من حب الصلاح كادان نصيب الندى عند الضرام الموجج
اذا الجوع الراي اللبيب لطارق انت تماى الحجى غير مخدج
شعار ان ساغ الجهالة رافه مع الحذق فضرب الكمى المدجج

وقوله في الحكمة لا يعجبنك المجذ من نعيم وان تضايقتك باذلاجا
واسلكا الى اجراز عاياته وعر امن الرأي ومنهاجا
كم خامل صار بتدبيره مابر انباء العلى اجاجا
كورق التوت على ضعفه اصبح بالتدبير ديباجا

الجاء وقوله في مدح الوزير الزينبي من قطعة

ان الوزارة وهي مغلق العلى ومعالم كل مسود حجاج
نيطت بابلج من ذوائب هاشم الماثر ذي بطائر وسماح
نشوان من روح المديح كانما في كل قافية حميا راح

ومنها نكب عن سنن الفخار توكلا منى على المستنصر اللماح
وعلمت انه اصل العلى فاجدت فيه فلا بدي ودماج
والفنا بالرجال اطنه بماشي عن موقف المداح

وقوله فيه نطق الهوى العذري ومدى لجلد وما هو الا الدارمي المبرح
ونحسب الي مادح وكاني لصدق مديح الزينبي مسبح
مكارمه اذني من الغيب للغني وعرته من رونق الصبح اوضح
تعاف اماته اذى غشمه وعفو الحزم الجليل وبنتج
ونهر عطاياه لا حذوه العلى كما مال الكاس الرتيب الممدح
اذا طاشت الاحلام يوما فحلمه الارزن العادي ذي الشوارج
وان ضاق قلب الصعو لم تقلب على البكر اشرح

وقوله ارتجالا في اول لقيه الامير دبيس جم ومنع اني لا ادرك علاك فاننى حيران لا ادري باذا امدح
ان قلت ليث كنت اهل سطوة او قلت بحر بدى كفك سح ون

الدال وقوله في وصف الخال الثما والعذار وانس الثما والخال فيه نظره والنهاقلب المتيم ذي الوجد
تمت سويد الفواد نظرة معتمها من المقبل والخد

وقوله من قصيدة في الوزير الزينبي

كيف الرقاد ولا حنين رقاد رحل الشباب ولم اقض مراد
همم عن العرض المحاول بيلك املا فنزلت الارض بسهاد
سنان معتلج الحمام وحسرة ضرب وفوه العزم الاسداد
ان المعالي حال دون بلوغها عدم الثرا وقلة الانجاد
بعلي العراق كانه من معشر جعل الضلوع ركائب الاحقاد
يدري حقائقه وليس عن اصل الاعلى الاعراق والاوعاد
ما انصف بغداد اذ ناشها الذي كان السابه على بغداد
سل اذا امتد الجدال زواده بحوازم غير السيوف حداد
وجرت بانواع العلوم معالي كالسيل مال الغرار الوادي
وذعرت الباب الخصوم بخاطر يقظان في الاصدار والايراد
فتطلعوا اسفرين كانهم مال تعرفه بركن طراد
فرايتني حسابي وحرادي وانظر اصدق ضرائي وطرادي
ودعاني من احاديث الهوى فالعلي بن عناني وبحادي
ان براجتني سقام غارق فيحث المجد لاحت سعاد
لقد جرت بني فاعلم جهلوا حتى ولم يعودوا دادي
نطقوا الا نطقوا في فارع رفع الفضل الى سنح الشراد
نعموا امنه على احرزها والضبي اعذ محضر المراد
بابن مظفر وزن السابقة كل من نسج من قبل اباد
وزن الفضل غش مرة فسلب العرب خرط القتاد
كن الخط كان عارض لبس الفتح به ثوب سواد
لمع البارق من حافاته بدلائل ونصال وصعاد
مسهل الخطر الكرماة جلبا الا وداع لاصوب اجهاد
ملا الحزن رجالا وفنا وصاد واشكل منبوث الجراد
واثمر الطعن حتى خيف ذبل الخطي البزو الجياد
واني الضرب دراكا مثلما الجوهر على طرا د
اسد يحمي وغيث يرتجي وغني معوز وارغام معادي

ومنها

وقوله في مدح صاحب

ومنها

ومنها

الفطر

وقوله

وقوله من قصيدة في مدح السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه

الى الخلائج رتع الضمر القود طال السرى والسكك ومذاك البد
اناري الليل لا حذب ولا فرق البيت اعتد والسلطان محمود
ميل بالمنا الا سداد خيفته عالم وارد الفلك في الاناة والتيد
اغر يشرق بجوز الظلام به ومشرقات الضحى من غرته سود
تروي غروب الظبي والمعتمين به ما انبط الجرح او ما اشبل الجود
زند جدلا صوت الصريخ ضحى كانما الحرب في الماطه رود
الموت حرب لديوم الوغى شغل وما يلم شهي الطعم مورود
يضمي يطرن الاجواد هاتفة او كارهن المجال واللغاديد
من كل اهيف ممشوق نظاهره مولى من حديد الهند مجرود
القي بالقرع سعدان بوادعه بمرة ورواق الحرب ممدود
كان برماة مغاطس انصله نقية قبل انجا الفضل سديد
لو ابصرت عين داود منابله لما تحدى بنسج السرد داوود
من قلب محنية ملوية عرفت شان في قصدها اقرب وتبعيد
لها رنين اذا ما انبض تحل كما ارن الى الفتن مجهود
كانما حاجب المذعور من شغفها به للحرف بزيغ وتجعيد
وهتي حين تلقى غير مونق كانما حاجب بالغيظ معقود
له الف قوم الفلا معتدل مثقف من عروق الخط املود
سكران من عسلان في معاطفه الكن عند طعن النحر غريد
يجري به وهو كيوان لرزمة ويمشي كالمريخ من وسد
وصارم نسبق النجم فلته يوم الكريهة والايام تعديد
مع البين لعان لحظ فاطرة فالعلة راي فيه مسرديد
كانه جدول في الجو جاشر اذا انضاه سود البنان مجدود
على اقب رحيب الصدر ذي خصل وفي على الريح منشور ومعقود
توام مربطه يقظان معركه سهل العنان وفي النعداء ندند
مصع الهواجس من مرح فارسه كانه بعمر الكفن مجلود
بجحفل كان الطود ذي لجب له بخترق السراء تنضيد

ومنها

ومنها في وصف السهام

وفي صفة القوس

وفي صفة الرمح

وفي صفة السنان

وفي صفة السيف

وفي صفة الفرس

وفي صفة الجيش وصفوفه

كانما القلع طرس وهو انطق والنقش والسمر اعراب وتاكيد
كان حبابها دوابا دمسة نار السنابل تعلبها الجلاميد
لا حيث بالطلعة الغراء اذ حجبت شمس الضحى فضيا اليوم موحود
من نور الح لا في غوح حور للعاجمين ولا في الراي تعنيد
مذق البديهة في امنهم مقتضب وللروية تعريض وتصعيد
قوم اذا املهم تحب واغضرهم خصب وعادتهم في الجدب تجويد
من كل معتصب بالتاج نعته على المنابر تعظيم وتمجيد
نهاب وهو حنين قبل نوبته ونستفاد لكرته وهو مولود
ناصيا بافلك ضيغم اليوم من وقع هناك الم هذا الفصوم والعيد

ولسه في مدح السلطان طغرل بن محمد بن ملكشاه

المجد ام اوصال الى من قد علم توري زكي غرار مهند
اذا احمد النيران في من اوقع باهذاب ريحان العشيرة يعد
ولم يطو العجلان في قبس ضرمة جفا خطلها يوم في غشه
ولا ذات بغرب الموذيات مع الدجى بل الغر وهنا فان الغرب المبدد
ثاب جنوف الدار منن همها الذي حزن ثوى من رحال وموقد
اقواء ليلى نعار عوابر دد القباني بالرسم المشرد
تشادي من الهموم حتى كانما سقام سهاد الليل فرق صرخد
اذا شاور القامين عزيمة نفاه مقال من فصيح معند
وقد لحظوا عن عينهم كل مثقل من الرحل حتى بلغة المشرد
حذوا ثواب العيش ان دنا من العي الى ذي الا الاودي طوق
بدم انواه العارعينه وعين العقبان عند فتحي العقد
وابلح مسلاف كان تواله عهد رسل من ذري الطود مزبد
هي المدية لا واهب بوسله ولا ثابت المعروف منه
اذا عدرت دار وهت زابها لا ابريا الملك المحاج الصعد
وكم حل حزم المعتر بخطة يجلم حبل البين وب العقد

وقوله من قصيدة في السلطان مسعود بن محمد نظمها بمرو ساهبين عزنوهين

ومنها في مدح قوم الممدوح

ومنها

ومنها في الاعجاز

ومنها في صفة الركب

ومنها

ومنها

حتى تجدلوا ان من سر ونجدا انما بعث الحنة وجد
عرضت منا البلاد وامحى للطايا دون الراووخد
ثانجات من الجبال هضاب وقفار من التبايف سلد
وذرا الفراق طبعا لم تغي عن الزمان بعد
نقل البعضه الكريحين بحطوا والظلام الصاح
لا نطوا ان الغرام وان بنا يعقي كله الصد
دون سلوان حكم سلوات لا بحاب كما صرام
هان عندي الزمان بوسا ونعمي ودناوي غش لدي
واذا الخل من تنسواه عذب الوصل او امر الصد
يفعل الله ما يشا وما منه مفر الا لما شاء رد
حازم القوم عاجز في وقته كالحابل اللين الاشد
ما الفضل ذال من اثن جودهم موعد وشوى نقد
كنزوا المال للخطوب وذمي لهم من الدخطب
كم اذل المديح بعد قوم كان كرا المجد ذال الحمد
حرها الحاه الصيد وطا المزن وما في لوازم العيش سد
لست اخشى فوت الغنى وامامي من الخطا ما الملك الجعد
لك عنده وان للضيف والجيش فلكه والرفد
كلما زال الكانب والقفر سكن حبل ما في وقد
نعم من ليند هو يحرب وجلاه يجب الستور طرد
واذا امل سيبا العدا اضحى وله مغرق المولوخ عمد
دان حومة الوغى عن عواز وحشاه يعود مرح ولبد
متلف ما احتواه جودا وبذلا منه المال حسبي المجد

ولسه في مدح المظفر بن حماد

ظل الاسى لا حد ان تعاد وشابع الزعفت لا موتي ابراد
ادنى الى المحبين عيش نعانه منقص من ابا والمجد لو عاد
فارغب بنفسك ان نصادقها رغد ودونها ابرى حكمه عاد
رحلت عنكم فلا جني بطلعت ملا الديار ولا شوق مغاد

ومنها

وكم ورّا جلّى بن تجربة زدنا بازرقا الشرف عاد
يا عامر بن فماه عنه خائع ورايتين سويد اغر متقاد
لقواعر الاوزو العادي انكم لا تستطيعون نعل الاوزق
ولا تنسوا الاقوال انكم فما الحطيئة من شانى ولا عادى
ومنها
واذ اكرما دعامر غير قارصة وباكت يوما جنبه الوادى
وبالفلاة لنا يوم تراجه الهام تحجر مامول وشعادى
كانما دم اوداج الرجال به سيل مدافع او جود بن جماد
ومن قطعة
الام اتى النفس كل عظيمه ودهرى عنها وانفى ودائبد
واستوكف المعروف اهل تعيش بموت الاماني عندهم والمحامد
اذا ما الغر القواني مدحتهم لعزه جى المديح القصائد
وله من قصيدة في مدح الوزير محمود بن توبه وزير السلطان سنجر
كفى معالى عن لوم وعبدى مباني العلى لا للجر والعبد
اطلت عنى حب المجد منقصة كلا ولوّاه حتف الماجد
لما رأت عزاما حل عن عذلي حسبته هوى الجبانة
لا وآثر وافضح الاتباع بعضها زهر الجداه انا ذو يعز بد
اذا وبن الارقال واضطربت بي اللغوب حلل البيد آئبد
تحمل شعاعل الاكوار تحسبها انبه العيس عم وتنهيد
ماجن فلي الى المنسابين علو لعكس المعالى لجد معمودى
صابي دون عقد راءه عنوطالو او امام الجيش معقود
امش سعل الاعباء كلهم عما بان نظيرته غير موجود
ذبت الاعادى بن نظم وفاته عن خاطر بصروف الدهر مكدود
كم قد قرنت عني العزبانا له والخطب تجلب في ساحات زعادير
بصهو كرامها اعنتها بحقن مابين مقتول ومطرود
بكر بي النكلبا لان من زهج على نحو لجبل الله مسرود
نزوا لجنس هف اصغائهم بهم خطوا الى الراي كل اسلود
كان قرط توالى الطعن بينهم ولغ العوامل او معروف محمود
الواهب الحتف والعيش الخصيب معا فالموت بالباس والاحيا بالجود

ومنها
ان امسك الغيث لم يجبس مكارمه طول المطال ولا خلف المواعيد
مال حمد ال ومر ومن بذلته خوف الانسيه في ماو اللعاد بيد
ارق من خلق الصهباء شيمة فان هيج فهو كابن خلق جلمود
ومنها
فكل معضل خطب في رويته جديد ساعيه في كف داوود
فعلت خير البيان وانفرقت الى من بك العبد من هيبة العبد
ومنها في التهنيه

وله من قصيدة في الامير ذي بن الترشليج
بعد العيب اكاف البلاد وتحلف بارق السحب العوادي
وتعتر السناء منه ترجى نمو الروض اودية العوادى
وسيف الدولة الملك المرجا تحوج الجود منهل العهاد
يبيد نواله فقر المقاوى وحد حسامه مهج الاعادى
اذا افتخرت ملوك الارض طرا تبعد الساعى والابادى
شاها عند مفتخر المعالي طوس الرمح والبيد والنجاد
ومنها
طليق الوجه اغلب مرتدى معين البيان مرفوع العماد
وتلمحها الى الغارات شعوا مراعا مثل مبثوث الجراد
فيوما بالمشارق في مغار ويوما بالمغارب في جلاد
احلت الخيل في الآفاق حتى بجوب الثائر الطراد
ومنها
وارى الملوك فكت منهم مكان الشانيات من الوهاد
اطمع في العلاء وانجز رجاء الاسعاد في شان تجدى بالفساد
فان الجاهلين بعيث خلف لاهل الفضل قد خلقوا اعادى
ومنها
ابا الرتبل المعز بغير فضل وهمى انه صاد والاعادي
فان حزب فعمر وفي يد سيدما ان نطق نقش في ارتاد
ومنها
ولم اشحك بها الزائر الا لترفعي على السبع الشداد
وكم يدرون بعقاد حديث نزل لزمني كل ساد
فانى قد بلغت بك الثريا وانى للتري في ذاو رساد
فكن حسب الظنون فكل كتب سوى الذكر الجميل الى نفاد
وله من قطعة في مدح الوزير الزينبي جوادا اذا ما افتقر البذل كف غدا الشكر يغني عرضه والمحامد
متى كان في كسب العلى غير له غير الحزم نوام الحنيطة راقد

وله فيه
دائما الجود وحضرمه وحسام الباس مهتد
مقتضى العزم ونافذه ومصيب الراى مسدده
فرأى الحيف وحادثه ومثار الدهر وسبده
بدنوا اللقرب فيصرعه ولحل العام فيطرده
فالموت الفضل تجمعه والطود البت ابيده
وقوله
مديحكم للود لا لرغبة وشتان ما بين الرغاب والود
نحبتم ولم اعزم على رجعوكم مخافة ان ازمى بهاهيه السند
ونعزم ان الغواني وفودت اليكم ذنوا العاطشا الى الورد
ولما رأيت المدح فيكم فريضة تحرجت من انبل الجزاء على الحمد
فقل لرئيس الدين مالى وللذى وحاجات نفسي مثلك في طلب المجد
فالسير
ارسل الى شرف الدين الزينبي فضة لا موضع عليها الى دواه من الفضة فصنعها وكتب عليها
قد حويت السهو والشمر معا بالذي والباس في لون المداد
وفضلت الجنس اذ كنت مدح مولانا على طرد
وله في الغزل
عجزت نال الجلد زهوا كم سوى انى ازداد وجدا مع الصد
ولو انى حاربت نفسي فيكم سلوت ولكن لا اجاهد على البعد
ولعله
وله في الحكمة
لا تلبس الدهر على غرة فما الموت الحي مرتد
ولا تخادعك طول البقا فتحسب الطول من المد
تعد ما كان له آخر ما اقرب المهد من اللحد
وله
وقومه ما عادوا علك سبعين فما فراق شى لا يعاد
وله في الطلل
ذنب زيدوان كانزعدا قل من فرطكرة الرقاد
انما الجود كالحياة ولكن يعتريها بالمنعاد
ونوال الاحرار من خلف بن الابد من الاجواد
السراة
وله في الوزير جلال الدين جلال الدين ابن علي بن صدقة في الايام المسترشدية وكان عتب عليه
وان ما قول الوشاة الغوا لعبرة ودونك اجوال الغرام المحاسر
فلولا الولوع منك بالصد ما سعوا ولولاه الهوى لم اسدب لعاذر
تزاور يوم ان هجرت وطالما اصغا صغو جيش اذ وصلت وناظر
لعد انجمت تلك العهود كانما جوا فل طير تغرت بالجو اذر
جمع حادثة الغياب

فلا الطيف للطرف الغريج بنازح ولا الحب للب المعنى بزائر
سليم من الاشواق شيب كاذب فامن من الالمام ربع بهاجر
وبان اذا ما اعذب العام عنده بشوق القرب من اجفانه بالمواطر
اصحنت ولو اغنت بعد زاد شعا لرد على العقاب كل زاجر
وجليتي ذنب الكروب ولم تزل بد الخطب ومني اقلاعن عاذر
عصيت امر العذل فيك وطالما اول سمع مخلبا للزواجر
اذا عددت انواع صدك واعتدت الهما مسفوعة بالاواخر
ومنها
محاها هوى لا يستفيق كانما يحكم جلال الدين عظم الجرائر
اذا ما اتاه مجرم وهو قادر توهمت عن عفوه غير قادر
وله من قصيدة في انوشروان الوزير في الحكم
وكم من سفه الراى والقول اجلبت فواحشه الجلاب هو واذا غم
يقول لى النحا كما احبه فعدوا بقرابي في عداد الظاهر
ومنها
كدرت على الحلم حتى تبدلت جرائمه من خجلة بالمعاذر
وحاجة مقصد وسهرت لنجحها وقد نام عنها ربها غير ساهر
ومنها
قطعت لما ليلى بسرى ورويته فجاءت وما نام الصباح بحاشر
واني لمشتاق الى ذمه حفيظة شديد مضاء الباس من البوادر
من سمته بالقول خيرا جزت به مقاول اغماد فصاح المحاز
فتلك فمن رام ظلمي اول وقبل عمن حسن جزي باخير
ومنها
يكون بنصرى من زراى العلى ولن يدرك العلياء الانباصر
هجرا الى اما كنا كل مطمع فلم ترالاضام اقوى ضامر
نوم وعمى نعمى العجابة تمتد ونطلع زهر الذابلات الشواجر
جنهنا فهم فيه نطعن كانه خروق العوالي وانسان المواطر
وسقناهم بحت العجاج كانما نحث بغزلان الصريم النوافر
فلولا اذكار من اباه لزحال الدلما كفت عن ضرب الطلى عزنا بر
وله من قصيدة ع
بني وازم ان لم تعمروا فبدلوا عما منكم يوم الكريهة بالجمر
فان القرى والمدح حزب لاعبد وما سلمت محروسة لفتى حر
رتطم باطناب البيوت حبا دكم وفيل العدى في كل ملحمة تجرى

أذا ما شبتم نار حرب وقودها صدور العوالي والمهندة البتر
ضمنت لكم أن ترجعوها حميدة تواجف عنها الروع بالنعم الحمر
أنا المرء لا أومي إلى عرض راحة ولا أستعبد الأحرار للدهر
ولا أطرق الحي بوجه ولو عثرت بي شدة الأزم العسر
تعاميت عن مال البخيل لأنني رأيت الغني الذل شرا من الفقر

وله

أقرب من قولك العمرو جال بها نكب الضر
فلا تبأسوا أن في خمرة ضاق بها ذرعك والصدر
واتخذ الصبر لها جنة من شعار الحازم الصبر
هي العلى علو إذا قسمت شطر حض والمنى العسر
إن أمرأ مات على مجده ما خلد الذكر
لا خير في مثر بلا شاكر فإنما المال هو الشكر
أحجار جعلت الله وبرها النفع أو الضر
نصب من بيتها الأجر وللذي يحرزها الوزر

وله

ومنها

أي شام عبري أربا من تدري تفضله تهوا إذا تنكرو
أي تخيل الصوم الذي يعي إذا ما جهل البدر

وله من قصيدة في الأمير بطلب الجمادي في الحث على السفر

والمخلص

ومعتنف في الجد يحرق نابه منحط في عذاله متمنر
قال اتحذت الأعراب مطية فارق نعنك من [illegible]
فأجبته أن الهلال بسيره بدر ولو لم يسره لم تعمر
دع عنك لوم أن عشرة مع السرى أخو البيان
حزوى إذا غبت وعي وخصاصة جادت مداه بوابل منعجر

ومنها في المديح

فالعرف والأجل العقير كلاهما عرفان من عرف وفاز أحمر
وإذا حيث نار النقاع فنارة تهدي ركاب الخابط المتنور
نار كاد من المكارم والندى تخبو فلولا الناس لم تتسعر
رفعت لأبلج من كأنه دائم ضرب الجماجم تحت ظل العثير
لمعذل في الجود صوب يمينه يزري بسيل الشاهق المتحدر
باع الثراء بالثناء بعينه وشرى الثناء بالمال أربح متجر

فإذا غلا صغر الدين فإنه ملاذ من شرف العلى والفخر
سهل الخلائق والوداد كلاهما لا بالملول هوى ولا المتكبر
عجبا لأستار الحجاب إذا انبرى للحق عن مواضع منور
تخشى سطاه على لطائفه وجنحه ولرب بزق بالصواعق منذر
ألفت فراع الدار عن سيوفه فكأنه ذو تزوق فخفه لم يشهر
ولعود تخوض البحور بمباحثه فإذا جرت للطعن لم ساطر
وعنين من ورد الدماء حيا أن في الحرب عن ورد النمير الأخضر
زواغ تغيض الحي عنتره وحنهم تحت اللثام عن الصباح المسفر
لا تطبع مع الشيبة للهوى خدع ولا لهمة بهجة منظر

ومنها في صفة الجيش

ومن مجر بالفلج نظلم صبحه مما يثير من العجاج الأكدر
مجر كأن خيوله وجال الغزلان وهز تحت عنه عبقر
المحى القنام به الكماة فحيلة لولا بريق حديده لم تنظر
فيه السوابغ والدلاص كأنها غدر الفلاة تلوح للمستبصر
غادرتهم صرعى بأول حملة من غير لبثة وعيد تكرر
وإلى علاء كرم تملك عصابة طلبت التاء لهم وملك العنصر
قوم إذا كرهوا الحرب تسالة لبسوا لرغبهم ثياب تنور
متقارعون على الفتوى فإذا الدجى مد سطالعه ترح
من كل مسرع اللواء مؤمل في المحل مسمح الندى مسمطر
تلوا الدبات المعط كجتلة تعدد بأن طعامها من منبر
أرج الثناء الدنيا الندى كأنما تلي مدائح عرضه من محضر

ولهم من أخرى في المهم

كان بلا دالله ما اجنه من الهم أجول نحاذر العفر
تضوق بي الحزن الوسيع كأنه لولا هموم النفس لم تضق الغفر
يظنون غرى رائق الشعر عندهم ولا عيب إلا الفصاحة والشعر
إذا لم يكن الأمر من سوان في مال من قول أسمعه نصر
وكم عار مدح مشغل لا يتبي وإن كان إلا ما نطقت به عذر

وله من قصيدة في السلطان مسعود وما غدت سحائب تزود لها الرحمن جري والحدائد

أصاب بمرة علوي يقبه نعاصر عن نادله الجار
حدث المجد من لم يمار غير لهن كل أخبره مطار
له خمرة تسمه أعلالا إذا ما استوقد السعر النهار
بأعذب من نعاب الدين وقا إذا ما علم البرم القار

ومن قوله فيه

وصاحب من الأمال خضت به بحار من الأل ذائج وتيار
يلقى النوم أحيانا فأفرشه حديث مجد يحلى نومه البار
وحمر وورد عما قد يمر له والمجد لا يبتنى الأبتسمار
إذا النعلباه مناخ عند بابه إذا ذكرته دعه من ريب أعصار
علما بأن أعرامي سوف ينزلنا بمنزل في عرصات الدين مختار
حتى تنخا بميمون نقيبته منزه العرض عن ذام وعن عار
العامل الجمل حبا للمزن نكرمه بما حل من نعمى كالديمة مدرار
يحل عن بخل الأموال أو به فالجود منه بأجبال وأعمار
ويكسر السيف عن غمد فيغمد إذا تجرد في أرواح جبار
يناط حوبة في يوم بلدوته بصالح عن عظيم الجرم غفار

وله منها

وله من قصيدة في الوزير الزهري

أعند قريشا أن نصح لناصح كذوب وإن تعفي بظلم أميرها
وعند قريش شيمة نبوية تخيرها ما في النفوس ضميرها
لهم مهبط الوحي المجيد ومنهم تنسل البرايا برسلاه وأميرها
ومنهم غر الوجه كترن نورة لشمسه حاد البلاد مطيرها
وجهال علم قد غزتهم عظيمة إذا ما شكا لغيظ النفوس قديرها
بيوم نال قد دلقهم لسرة فالمبسم والجليل يدمى نحورها

ومنها

وكم لهم من المعارك والذي تموت مناويها وتحي نعيرها
إذا ما ساعتهم لغدارة وكررت أماد الدجى والشمس لم يبد نورها
أبر عليها ها على كل باخذ فأولها جاز العلى وأخيرها
بلا لبن طراد في المعال همة فلا تسوى إلا الوزير أميرها

ومنها في صفة الروض

وما أنف من روضة ذات بهجة ممنوة أذكاف غض نضيرها
لها نفحات بالعشي كأنها لطيمة دارى تفت عبيرها
أقام بها القيل الزنيف وأسرع كرام الليالي يسونها وبكرها

نصب على نوارها وقت بملعوبن أطلب منها مديرها
كأد نسيم الجو تعدو بأدوام بموج أمشاء أو نصت خمورها
بأطيب من عرض الوزير ولو غدت شمائلها مطلولة وبكورها

ومنها في الاستعطاف

تيممت زوار العراق وذادني عن القصد بهتان الأعادي وزورها
وما لي ذنب أختشي في عقابه سوى صحبة تحيا الأنام عشورها
أقمت بها حب الرضا ذو تخايل وفارقتها لما بدا لي عثورها

ومنها

ومن عجب نغي البلاد ولا أرى وتعرض عن زوار لم لا نزورها

ومنها

وكم غدرت ألفاظها مستحيية بلا دمه أعجازها وصدورها
أملى عاريه وأنجد ماصنعه تطرب شادتها وتلهي سميرها
فما الدهر إلا حلبة مستعار جد بن كتب المدى نستعيرها

وله في مدحه

إذا ما علي الكبر عدتان فكل ثرى روض وكل دجى فجر
عميد يحب المجد ما في وما له إذا انقضى الأهواء صدرا ولا هجر
هر بمان عن عادته ولجته نيد لغوط الندى والنجدة الذل والنفر
ذي الخصبات الخضر عن ابقيته ويحضن من جدوى أنامله الغمر
يود نسيم الليل لطف خلاله وبرهبه من بأسه البيض والسمر

وله فيه من قطعة

يسر المذكر والحمد فاش حديثه فنا المنشر وإحسانه جهر
أبى الله إلا ما يذكر له شكرا أنعم الله بقي على الشكر
وحدثنا المعالي بهجة يبصر بها ما بين نهاه والأمر
فإن على الأيام نضرة بعيد بوجهك يا ابن الماجدين من النضر

ومن قوله فيه

يناظلها دالة منه وعنده الورع جم المحامد شاكر
نعيد الثواة المأوات أنفسه وعيش منها سكر كل طائر

ومنها

أغر من الباس سهل ودائع رفيع عماد البيت جم المآثر
إذا ما عتبت عند الرقاب سرانه براها بحد الرأي قبل البواتر
نمي لمعد والمساعي حميدة من ذوق من النفوس الطواهر
نجا أصل الشعث كرم صاحب وأين ملومن والخشل صاير
فتى ماله نهب العفاة وما له حمى المستجير في الليالي الغوادر

وله فيه

مشتهر البأس من مضر تعشق الموت من حذره
تطرب الآلات مشبهة لحديث المجد من سيره
كلما أوسعت مثلما خبره أزرى على خبره
تهزم الأحداث كلجة بارتجال الرأي لا بكره
وإذا ما أجدبت سنة كان غيث الحي من مطره
هو بحر من فضائله وسرى نجى فيه من دُرره
شرف الدين الذي وضحت ظلم الأحداث من غرره

ومن قوله فيه

هو المرء أما فضله فهو شامل عميم وأما مدحه فهو سائر
بغير يعني مدحه وثناؤه وأبيات شعري وهو بالنظم شاعر

من قصيدة له في مدح أتابك الغازي بن زنكي بالموصل سنة اربع وأربعين

الام أرى المجد في زي شاعر وقد نحلت شوقا فروع المنابر
كمت هيبتا الشعر علما دهمه بعضها أنقاد صعب المفاخر
لئن ترك المجد فيما نظمته فنظم القوافي غير نظم العساكر
لعمرانك المسعر انك فارس المعالي ومحيي الدارسات الغوابر
وانك أغنيت المسامع والنهى بقولك عما في بطون الدفاتر

ومنها

ولا خير في فضل بأعد عن ولو فاق أضواء النجوم الزواهر
بذل شديد الأقران يقطع الطلى إذا لم يعضده ابيض باتر

ومنها

أقول الخيل العراق بري مقامي وبابي أن شعار المنافر
حريص على علم الحفي ودقة جدا بل حزم محصلات المرائر
إذا استطلعن في هواه سوى مجال الرأي بحا آذا با الفوافر
تكرر من كتمان سري ولو دقه بجرح زماني بات في الصب
تطاول همي فانثنى ذا بأهيبه تجلي دجى ظلماته عن خواطري
فبات لموج الطرف والعقد العشر المطالع والأيام سوء من
فلما استحال الرأي وانهزمت به دوسته عن غادر بعد غادر
وودائع الغر دهم مسلم إلى عالم بالدهر والناس ماهر
شهرت لبرق ذاك رمعه ولم أن للبرق اللموع بناظر

ومنها التخلص

وما البرق إلا البشر عند أبي بوجه عماد الدين رب المفاخر

وله

وله في عضد الدين وزير الإمام المستضيء

الى المطهر والإمام شاهده تحمل العوارف والأنساب والأثر
تشكو امرأ جلهم فرط الوفود كما تشكو النواصب فرط العز والخطر
فساهران من الترداد في صرد وراسيات من الأبعاد في شغر
أنا أنسراحت ظباء في منازله فلا غيابات بعمر النبت والحزر

ومن مقطوعاته في المعاني قوله

تعجب قومي أن كمت فلم اشح علوي الي تبعضها شرف العذر
فقلت لهم مال الزمان وأهله الى ففضل قول فانتصرت على الشعر

وقوله في العذار

شكوا أسمر أسلم ثمره ولفرط حسنك أشكل الأسمر
فانجاب ليل الشك عن قضى ليل العذار بآية البدر

وقوله

ومن السعادة للئام ترفعي عن هجوهم لمناقبي ومفاخري
فلو اسديت له أمن تعوضه لتغص عيونهم وخواطري

وقوله

أسدا بأت متى سورة الذئب وبارتحى من العصفور
إذا شوركت في مال بدون فلا تغتاك عار أو نفور

وقوله

لشارك في الحياة لعز خلف أرسطاليس والكلب العقور
وجوه لا يحتسر بها عتاب بعد ما في صفرها الصغار

وقوله في كيزان ... وتعذر لقائي

مما كان اللئام لغرباء ولا لان الحديد بغير نار
أن عسر لقائك وما الذي هام في شاكرها عاذر
تسري السحاب الحدب سحا ولا تجمع المطمور والماطر

وقوله مما كتب على المقرعة

لم لا أتيه على الرماح إذا فخرت وتحسد في الظبا البتر
وإلى سوق الرمح حامل مطوق الاثم وقابض نجر

وقوله

إذا المرء لم يرزق مع الأبهة فلا شرف في الأبد منه ولا فخر
ألم تر أن الباز يسمو لصيده نزا ويهوي نحو صيده النسر

وقوله في التحريض

قول المحرض زاد الشجاع بها بأسا وتعدوا جبل القوم ذا الشر
ما السيف يسقى ولن أذكال يعوهم لولا الصياقل والأهدى الحجر

وقوله في صفة الجيش

ويوم تطأ الأرواح منه وتردى عن عجاجه الشفار
تصوغ نجيله فيح الموامي ويكشف نحر صخرة الغبار

كأن رماحه أشطان جدول ومنهجها من الطول الثار
تسابق طرة زرق العوالي الأسل وطعن وانتشار

فجعل الطير والأسنة متسابقات الى محل الإصابة والطعن الحر وما أصاب الحنظل والطير شاه أمثال المعنى من قول النابغة الذبياني

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب

النزاهة وقوله

حث الكريم على الندى وتقاضه بالوعد وابعثه على الإنجاز
ودع الوثوق بطبعه فلطالما نشط الجواد بشوكة المهماز

الشيب وقوله

لا ينكرن شيبي ولو حسبت لك العهود دهر أي الرمس
فالحظ دعني مطالعه بحل الملوك بحرم النفس
ولقد شكوت الأمس قبل غد فأتى غد فشكرت للأمس

الصادق وقوله في خالص المسترشدي

إذا نائبات الدهر كدرن صفو نحلوت مداها عن فؤاد ذي خالص
عزوف إذا عز الحيا غير باخل وما بين إذا جد الوغى غير ناكص

الطائي وقوله في مدح الوزير الزيني

وأخلاف مجد موجبين إلى العلى لم تعص حبيبها أنسبوا رهط
تعلم الجرد الجياد كأنه سراحين بلات بموما نعط
يردون بأن نيب مغاض لكل عقال من زويه نشط
منحتهم أسطار طرق يوعز للمعنى مما نبت الخط والخط
فعارت لهم مند الملوك إذ له لكل طلق من كأنه ربط
ومن كالوزير الزيني معتزيا لعقد العلى إذ جار من دونه الشحط
فتى لا يداني رضاه النبه يزل ولا تنبه عن كرم سخط

العتق وقوله من قصيدة في مدح أنوشروان بن خالد الوزير

وفتيان صدق من تميم شأنهم وزوعهم والليل ضاف الوشائع
وقيد من غرف السرى وقلوبهم شداد على مر الخطوب الصوادع
تقودون جردا مضمرات كأنها كواسر عقبان الشريف الأبابع

تحازي إلى سعوا الا السيف عندها صاد ولا ظامي الرجال بنافع
ضمنت لهم ملك العراق فأوسعوا ضراب الطلى المرهفات القواطع
وكنت إذا ما ساورتني كريهة برزت لها في جحفل من مجاشع

ربيع

فلم أستكن من صرف دهر لحادث ولا ارتعت من وقع الخطوب
فما علن ما استطعت التعداء فإنها مبابر مجد لا هوى بالبراقع
سل عاثبات الحي عن متحطا إذا التحف منطقين عن ظباء الأبارع
وكم زورة فاتها تجنب وصدود ومصل عنه بالقطائع
وشكرت من الوصل الرحل انجماعفاف ترعى لا عفاف مخادع
إذا المرء لم يعتد إلا لصبوة أماه الردى ماين نائي وقاطع
وإن هو لم يجهد إلى العز نفسه تجمل أذوف الذل في زي وادع
أبى الله الأوبه مضرته تبع الموامي من دماء الأخادع
نعم الغضا من ذكر الردى قائم وجو الذي من أحمر اللون ناصع
فلا تاج إلا وهو في زيغ سلخ ولا رأس إلا وهو في كف قاطع
إذا ما حموا أرواحهم يزوعهم أبحاحها بالرماح الشوارع
وإن ألجئوا بالطعان سحابة إعدام بالرق بعض الضنائع

ومنها في صفة الغمام

بدا لا مستجابي غمام كأنه أعلام رضوى للمجد المتتابع
تعرض تجز باتان ومنعت سوق حلابا صاقل غنائع
كان العشار المنقلات احاها مخاض بغاث بين موف وواضع
فما زغت الريح حتى تبادت على الأكم أعناق السيول الدوافع
فأصبحت له البيداء يما وبدلت وأسمع ذاك المجي بالصنادع
فلا موضع الأمحص زكاته ولا موضع الأفويق المنابع
فقال الخبير القوم عام بغطه ندى الثرى والحوعش المراتع
فقلت لا ندري منه لو علموا أنامل نوشروان تهمي لقانع

قوله ندى الثرى يعني به ندى مخففا من الندى ولا أعلم أنه يجوز بالتشديد الا بمعنى النادي

وقوله من قصيدة في ملك العرب دبيس بن صدقة

أمجد بلا سعي لقد كذبتكم نفوس شأنها الزل أن ترفعا
سلوا صهوات الخيل عني فإني جعلت ظهور اللاحقيات مضجعا

ومنها

وقفت لقتل من ذوائه خندف اذا ما اضاع القوم حق امرئ رعى
هو ابن الذي جازى مناول سوطه فاعطى واحسن اعطاء واوسعا

نعى ابن سيف الدولة سقط الصوت من يده يوما فناوله اياه انسان فاعطاه واغناه م

نعيت ثمود الصبح من نقع خيله وتغدو انجوم الليل بالصبح طلعا
تخال سقاط النسر والدم اخر اغناء وسيلا من نقاع مرقعا

ومنها في صفة الجيش

وذي رهج جم القماقم يجتلب غداة عرضه من اوسع الحزن اوسعا
طويل القنا تخشى النجوم طعانه امثالها ما لم تر النسر شرعا
اذا استشبح الظمآن غارط خيله بطن الغدير الثائر المرقعا
تحرث الابطال والخيل فلم تر الا سانعا وشمدعا
وطالت يد عند التجارب البس فاحدث منه ذا صهيل ومشنعا
كان على اقطاره من وشيج غضابهم حرجف فتجمعا
طردت رخى البال من سورة الردى كما حفل المصطاد [illegible]
فخا دونه من عادة البذل القرى يفوت غمارا كاسرا ومجمعا
وكنت متى استمطرت تضلك والقنا دما الاعادي في الوغى هطلا معا

ومنها في صفة البحر والروض

وما الابحر الطامي بحب عبابه باكرم من كفك في الجدب ممرعا
ولا انفع روضة ذات بهجة سقتها الصبا كاسا من الغيث مترعا
اقام بها الشرب الكرام عشية وقد هجع الليل فاستعا
اذا امسك الغيث الملث ارضها سقوها من الايدي عقارا ازرعا
وان حاربت الشهبا فيهم تجاذبوا الحادث بحر تحمل البكا
فما الجد مسموعا لهم عند سكرهم وما الحلم فيهم بالترزن مضيعا
باطيب من ذكر [illegible] شاه ورجعا

ومنها صفة عود الملك

توالت عليه الحادثات ولم يحذ عن الصبر حتى ادرك المجد اجمعا
وما زال يرجى للنوى من قناده الى ان اناد الحى سهلا ممنعا
ولو لم يكن لله فيه سريرة لما داح من جور الزمان [illegible] ممتعا

وقوله

حلفت بما شادت تميم من العلى اولوا الفضل في يوم الندى والوقائع
يمين صدوق القول من غير خلفة كريم المساعي والثنا والمطامع
لئن لم الذ بالود من بعد بينه ملاذ الاراذي بالطوال الفوارع

ليعتلقن

ليعتلقن من السوط مع الضحى مقال كاطراف الرماح الشوارع

وله في الوزير الزيني بمدحه بالمنعة قال [illegible] وهو يتهادى في ديوان الخلافة والناس حافون به [illegible]
فتوليت كثافة الجمع وخضت وعز الهيبة متسربلا فلما بصرني [illegible] عن البغى وانقصت الامارات
المقالة من اسرة وجهي بوضعت يدي على كم الخلعة وقلت

جعلت من المسيار احصن ادرع فلقد دنت على الكريم الاروع
شرفت على شرف اللوى تقود رت فكالشمس على احمد المطلع
ذرت على طود الاناة وخفت بحر الندى وحوت سرائر الادرع
جعد الاناثر العبقري معالها من ماجد [illegible] مسوح
نضر النعيم كاد [illegible] من ري الجذب المدقع
تحال في [illegible] بانق لم تقنع

ومنها

بحر كمتلع الصباح [illegible] كحرف الروضة المتضوع

ومنها في صفة السحاب

تغدو الندى [illegible] للاحي كان لم ينبع
فاللام المنطق [illegible] الكتب انضح منبع
واذا مرت [illegible] زعزع
[illegible] عقدات ومثل الاجرع
او [illegible] للجعجع
فاقدن منه كل الجبل [illegible] المكان البلقع
دان كاد الوحش [illegible] الوليد المرضع

قال [illegible] من قول الطرماح

دان مسف فويق الارض [illegible] من قام بالراح
[illegible] ايانبع
[illegible] المرضع
[illegible] المشرع
[illegible] مثل المدفع
[illegible] لم تخدع
[illegible] الفسيح
فضل الوزير الزيني [illegible] بموشع

ولقد اغير واجري حرى الذي واجر دو فضل المعتزمين وبرز

ومنها في صفة الركب

ومسهدين على الرحال [illegible] عن الكفون المجع
[illegible] على الركاب [illegible] البغام الاجلع
تحلوا على شعب الرحال [illegible] الاضلع
وتفاضلوا [illegible] وان لم يوجع
حققوا [illegible] الركع
وطغت [illegible] واحد او اصبع
كم الدجى والفلج [illegible] المكان المشلع

ومنها

يغون [illegible] الجمع
نادام كرم الوزير [illegible] الجنب المترع

ومنها في وصف السيف

بموقع المعروف [illegible] مترع
[illegible] الادمع
[illegible] سلع
بل [illegible] مسلفع

ومنها في وصف الفرس

[illegible] لم تطبع
[illegible] الارياح الاربع

ومنها في القطع

[illegible] مقلع
ما [illegible] لا تسع

وقوله في الغزل

صحا القلب من ود الغواني [illegible] البين راجع
وفرق [illegible] دع
منعه لا الصبر [illegible] الطويل نافع
[illegible] نش
[illegible] مدامع
واظهر [illegible] القواطع
ولما [illegible] مفرق الرابع
تصاعف شيطان الهوى فكانما اطلق [illegible] الخلاعة

ومن قوله في ابن نوشروان

يجيب نداه قبل ان تستغثه وخير الندى ما لم يكن بدواعي
بعثي انها جاءا العفاة كانما حماه في الجدوى ظهيرة قاع
ترى عن جليل الجرم الحلم معرضا وعند دنى القول اجسن مع

ومن قوله في قصيدة في وصف الخيل عند شربها

اذا ما امسكت خلف الرماح جرت ضحى على قصب الاجام وهي زعازع

ومن قوله في الوزير الزيني

اغر رحيب الصدر اما كلامه فعاس واما جوده فهو طابعه
تضي ظلام الليل غرة وجهه وتظلم منه بالطراد وقائعه
في هام ابناء المعالي [illegible] الرقاب صنائعه

وقوله فيه

ومملك لوى معشرا بالندى [illegible] الى الداعي
[illegible] بالراعي
نظم منه هبوات الوغى كل طويل الرمح والباع
وقف في المنبع [illegible] كل الصانع الصاع
مضيع المال [illegible] وافعاو طراع
ان وزير الخير طود [illegible] رب دفاع
ينح منه جارة بالندى والعرف والحضم بحنجاع

ومن قوله فيه

وكان [illegible] اظلم الدجى [illegible] وجوه المطالع
[illegible] ذكر المحسن [illegible] المروث البلاقع
[illegible] والمسامع
[illegible] ووصال مقاطع

ومن قوله فيه

يبذل المال [illegible] دهر تبعه
ولذي [illegible] ودعه
ابدا [illegible] جمعه
[illegible] نفعه
[illegible] في شجعه

وقوله [illegible] في السلطان محمود بن محمد

لمن ملكناه كبها اليه بعد عتبة عنه ٥

الا من مبلغ عني هماما اشم كذروة الطود الرفيع
تبارى بالندى فالناس تحت الغمام وفيه السيف القطوع
اذا ما حل ارضا ذات محل اعاد المحل خصبا من ربيع ٥
الوكه صادق الدعوى امين تزكى من نفاق في خضوع
باني مغرم بهواك اطوى على الرجا احنا الضلوع
امن حسن زارصه معقد تراوح في الازمة والنسوع
الى الوجه الطليق لمعتفيه على العلات والكف الهموع
وما غالت هواك نوى شطون ولكن زاد مغرى في ربوع ٥
ولو مكنت من علق المطايا الكان الى ابي نفر رجوعي

وله في مدح امير المومنين علي عليه السلام ٥

صنو النبي رات عافيه اوصاف ما اوتيت لانبع
فجعلت مدحي الصمت عن حرن كل المدائح دونه تقع
ما ذا اقول وكل معتنم من الافاضل فيك مجتمع

وقوله في الذم ٥

خليلي من علياء تميم بن خندف نداء اخي المحصنة عارف
حذار بواب العيش عن عقر منزل تعض لا الزال بين العواصف ٥
عن الحي لا الجار المقيم بامن لديهم ولا الجار عليهم
بيوت قصيرات العماد كانها وجار ضباع احجرت للمخاوف
اذا نزل الناس الفلاح نزوا الى سرات الغائط المتقاذف ٥
جفانهم اذنابهم يسترونها اذا طعموا اثر الزاة الخواطف
اذى لصدور السمهرية مرهف وذل كغدران الاراك الصحائف ٥
ظواهر امثال الصباح ودونها بواطن سود كالدجى المتكاثف ٥
علاكم عمام العام اخصب اهله وجادكم صوب الليالي الرواعف

وله من قصيدة في شرف الدين البيهقي ٥

حاشى لدين العلي المري بواحنه وال الدين من الوزن يشرف
خبها المواز دا داها الذي ظما ومرها بطول المنح يغتنف

لولا الحوادث اذا مسن ضاربة كانضارى ذباب الثكلة الغضف
وجور دهر اعاد الحال نازحة فالملك مدرج والمحذوم محترف
لما طمحت الى عين ازمته اعبة ان عنا واز تنف ٥
وما جزعت لخطب عاث في شرف والشمس تشرق احيانا وتنكسف
وان علا نور مجدي ليل نازلة فهالة البدر في لالائه كلف
وكم تلمست غرر البيض ما فسدت بمضمر الفقد في اعطافه هيف
المود عندك طبع لا تحلق وعند غيرك افعال الذي تكلف

وقوله في الحكمة
اضطرار الحر الكريم الى الدون وان جاز غاية الاثرلين
لا يشين المجد المنيف ولا ينقص قدر الشريف الا ثرلين
هل تعاب العطار يوما اذا ما اصبح ذا حاجة الى كناف

وله من قصيدة في مدح الوزير الزنجي ٥

لمن خيم دون الورى والشقايق تعطون بالاغذاذ نوب الشمالق
مجال الرزي لا يستقل مورين بهم عنبر ارجا الطلاح الا نائق
كان فتيت المسك ذر تحفة مع الصبح في اكوارهم والنمارق
اذا حلوا عن منزل غادروا به بها المشتاق وطيبا لناشق
وفوق الجوايا كل غند ادونها حمية غيران ولو عند عاشق ٥
تحبن فضول الريط صونا كانما خفاف المطايا من شعور الفارق

يعني آشفن الملا بين حيي سوين من الصون بن حفاف المتن ومن شعور مفارقهن ٥

واعرضن عن زجر الحداة تحر جاعن النظم في ذكرى مشوق وشايق
تقمت حلمي بعد فهن سفاهة وخلتنا اني حنقا المفارق
وعهدي بنا والدار قرب لشاحط ووصل لمهجور وود لوامق
ومرتع الي الجمع من الحمى رياض العوالي في رياض المبارق
مجامع الباز وموقف تيم ومطعن فرسان ومسار لسائق
ومنزل انضاء وملقى سوابع ومسحب ارماح ومنضى سوابق
فلما دعي داعي النوى واستحقنا نعاوب غربان الفراق النواعق
ظللنا دارى دمع عين قريرة الى الخد الا ان تجود بدافق
دال لها في مشعر خيرية غداة سرى تطعن الخليط المفارق

سقت حتى قال صحبي ضريبة من النار هاجتها رياح المشارق ٥
اهجرا وما اضمرت غدرا ولا سرى مشيبي في ليل الشباب الغرانق ٥
اذا فوضت الغانيات نعيقة امت تماشيها اعتصام لوائق ٥
ذر الدمع تجري مستهلا فانها الهوى بدان ولا وعد الحسان بصادق
وان ورا الحب حيادها بجال المذاكي من دما المسوارق ٥
تنخت الغرباء امرا قودها عوانا بين عجاج المازق المتضايق
خوارج من ليل الغبار كانها نجوم رجوم او سهام مراشق ٥
تجانف عن وردا لفلاة ظمية فلا ورد الا من دما العبائق ٥
تعد عليه الكر كل مجاهر باخذ العلى والمجد غير مسارق
رجال بنت اغمادهم بنسوتهم فعاجوا على اغمادها في العواتق
يرمون ما بين الطعان من القنا لهم بروس الصندلا بالبارق
اروع بهم مختاطنهم نوم عصبة تاج واخلاق لرازق
دعوت تماما والرجال تعنت وقد ضعف ذرعا الخطوب الطوارق
فقام بنصري من قريش مجحد شديد مضا الباس سهل الخلائق
فتى فلا قلا التشرى فضيحة لصنع وجدا انشر به العاتق ٥
تشام بذي ركيفته من بشر وجهه كاشيم مهل الحيا البوارق

ومنها في وصف العود
وقائد تل فاهتت به بعد هجعة كما اغصان الملع شاهق
من القطر الاحوي كان اريجه بمرتع لدى كالدارى ذون المحارق
اتيح له نار الجزاها فنحته من العقد ما بين الطلي والبنائق ٥
تماذبه ارواح الصبا فبعثته لشرب حلال الحمى فالابارق
تمادت بمن لم تسكر الخمر نشوة الطيب في غرفته والمناشق
فاطلب من عرض الرضا حين نشر المدائح غرائس تادي مارق

ومنها
بها ليل غران الجلالي عوازم على الامر طعانون بجنا البوارق
مطاعيم في المشتى مطاعين في الوغى طوال العوالي والطلي والشقائق

وقوله من قصيدة مطلعها ٥

ذريني واهوال بغرته ولمى سهرها عني جنابي ومنطقي
وان صبابالي باحر دسابع واسمر خطي وعضب مذلق ٥

هجرت الهوى فالعمر غض شبابه فكيف وقد لاح المشيب بمفرقي
وزرت لهام الجيش جم شوذه وشيان بقاد الامور من الشلحق
بنجدة عند المقام تسوموه في الحرب لسنان العجاج المشرق
مهبا الزور اسعدون نعطانه تحاذره الموت الزوام ويتقي ٥
ولجت عليه والملوك يخوض نزادون عن صعب المرام مغلق
وعن كل عواد القداح زجرتها على لاحب من نازح الغور يلق
وردت بها اعقابه ماكانه من الاجن لغبار النايظ المعنق
تهاب نداه مثل ما هيب باسه اذا المغرق الحباس مثل المحرق
فتلك ردا الغرض لكن ما له ممزق العافون كل ممزق
تشمل العلى من شعبه فجمع وسمل اللهى من بذله فيفرق
لبيك عند كنت عند الاهله سرور المهموم ووجد المملق
ولازلت بغي للمكارم والعلى فانت الذي يبقى الفخار اذا بقي
تعطل جيدي من حلي كل منه وراح بما اولست اي مطوق

ومن قوله
وما مغرم صب الفواد وشت به مدامعه اثر الخليط المفارق
بذكر بوار ابين النعم ضاحكا ونشر اعطار باكرو من المبارق
لهفا معلاق الوشاح قوامها كعوب كمثل الصعدة المناسق
نعلقها والقلب لم يعرف الاسي ولا اعتاده صرف الليالي العوائق
وبات يرجي بعد ما شطت النوى زيارة طيف بالمحبة طارق
باوجد منه للعلي غرانه اذا فارقت محبوبه لم يفارق

وقوله يعني الوزير من هجس الايام المستجدة وقد دعاه الى اخوانه فكتب اليه يستعفي من الحضور ٥

يا ذا المال الذي عمم وفى شعبة ومطعم الزاد في صبح وفي غسق
وحاشد الناس اغنيهم فواضله الى مزيد من النعماء مندفق
في كل مسجد وان من مكارمه متزهم وهو يدعوهم الى الطبق
فاصرى التوال فلو لا صون مغمه فيه من عنالك نادر النائر
فكل ارض بها صوب وساكبه حتى الوحي من شيخ الخلق والعرق
عن مكي عن رجام ان غضبت له يحكي العطين من عقل ومن
وان تغضب بما الذل تنقصه ولم تكلفه حبلا ولم اطق ٥

النعوت

انا المريض باخلاق وسوددها وليس غير آبائي حافظ رمقي
فهبني لعطاياك التي كثرت في الجود العز فوق الجود
ان الصغار من الشمس عن حرب على علاها المرماها الى الافق
وان توهم قوم انه حمق بطالما اشبه الوفر بالحمق ٥

وقوله في صفة مروحة الخيش لغز ٥
ولبسة الاعطاف خوازة ذات غصون لونها اورق
غير الابرج مطوية وهي على العبرة لا تورق
موشعة مطلقة ليس شدته انه تعلق
تسعى بلا رجل على طائر للذر في مسلكه منزلق
تجري مدى الشمس على انها محصورة مذهبها ضيق
طيارة تمنع ابعادها اسبابها والسور والخندق
دانها من حيرة ناشد يداب نشدانا ولا يلحق ٥
اذا ارحت علمها والها تعلى بها من حرمها اولق
كوان في حرب شمس الضحى لا ترهب النار ولا تغرق
ما بين ادريس ونوح لها في جالها نسب معرق
تهدي الى المستهام الذي عنوانها المضجع والنمرق
لا ينسل المخمل معروفها وتجتري نائلها المغرق
تنفض من خاشيها برها وتوسع الجود لمن يرزق
فوته السلطان في مدتها تعنوا ان ضمها جلق
تحل حال الارض من فضلها سراف من لعبانها جلق
من لي باخرى مثلها للذي اعيا على الاتي بما تسرق

وقوله في الحكم ٥ مشد الوزن في الرجال حيات محصدات كاحبل الخناق
غير ان النجيل سر دو بنا الم دايم مع الدهر باق
واذا اخفق الرجاء في الدوين فاكرم بذاك من اخفاق
سوءة اليم في العز اولى من شفاء بالذل في الرياق

الكاف وقوله مما يكتب بطرز الابرة على قميص امراة ٥
اذا اشملت على جسم ويرد في بهذ به الركب اي جسم سلكوا

من دعا في قمصا بات بظلمي وانما انا لو انصفتم فلك ٥

اللام باشكله وقوله في مدح ابن هبيرة الوزير في الايام المقتفوية وفيه حسن صنعة المقابلة ج
تغلغل عزب الرزايا وهي واهية وبوسع الجار نصرا وهو مخذول
ويشهد الهول بساما وقد دمعت شوس العيون فدمع الغول اجفيل
وحتى مثل ما يرجى فواضله وجوده فهو مرهوب ومامول ٥
عار من العار كاس من مناقبه كانه مرهف الحدين مصقول
تحمل المكارم صعب في حفيظته باس والبذل منه ومغفول
نال الذرا بامرضوان العلى كلف بالعار والمجد مقطوع وموصول
العدد يحسن لدى قول ومعترك اذا اتاه مقطوع ومفلول
من الاسنة والاقوال ماضية فالجيش والعرض مطرود ومخصول
جواد مجد له من فخره شيه وفيه من واضح العلياء تحجيل
بستد حسن المعالي في مازه كان مسعاه للعلياء اجبول

وقوله من قصيدة في انوشروان الوزير ٥
عفا الله عنها هل بلم خيالها فنقضي على رغم الرقيب وصالها ٥
وما ملتقى الطيف الملم بنافع غليلا ولكن به وملالها ٥
تذكرها والحي للجيرة يهون لا فيها وتذوا منا لها ٥
ومن يوم العامرية عصبة كذا سالنار ما رام انفصالها
زقاق بدري لا يستقل نوالها واخلاف زوع لا تقل نزالها
ذات السري الواشين صحت عن الخنا اذا ارشعت العول طاشت نبالها
فبت كاني شارب من مقبله من الراح لم يفلل شبابا زلالها
الى حسبها الاعرابي واصبحت تقطع الامن فراق حبالها
كان نحوابي امض متمطر غدرت بقوادي يوم زمت جمالها
عدمت اصطباري والنوى مطمئنة تقيف احبائي الجن جد
احبائنا لها ٥
وما تجاني اجحي سالم النفس والدنيا كثير وبالها
اذا رفث العشاق بامرت عفة سوا عليها حرمها وحلالها
تجنب عن محرم الله خشية وكم عنده رخصة واختيالها
وما دام ما ابغيه فالحرب عنده فتاه وتحطيم العوالي نعالها

ستغني لي كلك الذي يشدمه اذا هلكت عب الهياج رجالها
لدن عذوره لا ابتع السيف حقه من الهام او يندى شعارى معالها
بغسان صدق من ذوابه دارم مواكض اذا اعيى الكماة اقبالها
عزن حياد بالوشيج وربما اعدت وتحان الملوك نعالها
وعن صافي عنها العائع طردا وكرة فسارك السدافيها حبالها
اذلك مد يحيى والحوادث جمة باعراض لوم من اذاها نوالها
ودون مدالحي كل دها لوزمت دعائم رضوى لا تسهل انها لها
فان يحملوا في الوفا ومحاسن وعن محي وحربي والعلى واحلالها
لمان وان صدنا اعراضهم فضوا ازمي بما طلاهم سوف يصدى صفا
فان معاني من فعال خالد لا ولحرب غات منهم فسالها
هو المرء يغني معطيا عن سواله اذا شاب بنحل الاعطيات سوالها
منع للحمى لو ساور الموت جاره لرد المنايا بالحزم مبتوا نصالها
مرار عيش لايام امقاضها وعجل عطايا الاعجاف مطالها
وابلج سامي الطرف لا يستعز الدنيا ولو ان الدنيا باجمالها
تطيس الرزايا وهو ثبت كانها شرر ترى نشهه واغلالها
ومنها في صفة السيل ٥ وما مثل من فتنة الطود تلحق به صحات الاسد عن مصالها
تظل عصم العقلو عن بعده وتبعها صب الغلا وغزالها
اذا امر بالوعساء وهو من مجره فده رياله كثبانها ورمالها
ترى بحر الغلاني به كانها سفائن ثم اسلمتها رجالها
كان ساضا اغيابا عبابه لغام المطايا اثقلتها رجالها
افادة غبا المحل من طف اخرى اقامت بغاماها اوغات سالها
سرت لسرى الاغال من بعد هجعة الى الصبح ودفها وانهمالها
لمغرز مناه جودا اذا ما علي متعقبها رد ها ونوالها
ومنها في المقطع الا رجل الوعلي عظمة وهمها اساعت فعل واحلالها
معصب لحي ادين رجي وعي بكوح بالناكثين نعالها
ومن قوله في الوزير جلال الدين ابن صدقة في الايام المسترشدية ٥
لمعت كتلويح الرداء المسبل والليل مضبوغ خضابه لم ينصل ٥

نار كستها العود ارث صوتها باليد اعناق الركاب بالمنصل
طاب لمعتشي الظلام كانما شبت على قبس البلاغ بمندل
نعلتان نمتم عندها معاجون على الضيوف النزل
العافرين الكوم وهي مسنة والصائرين الهام تحتا العسطل
والناس من الملك لا ارادهم مغوادلا معروفهم بمقتل
وتمى وان كمل قومي والقنا والبيض بين معضد ومقلل
تحلوا انا وحد يعتر قرين جعل النسل المكل او منصل
شغل عن وصف الهوى ذكر العلى مضا شعار الشاعر المتغزل
معنها فتى شيمته لمجد منسيه فاذا المسبه الم يوجل
تحمل فربما كان ذروعهم شنت على مثل الجبال المثل
ومنها ٥ قوما اذا طبعت فضول سيوفهم قام النجيع لها مقام الصيقل
فكان جثتهم لو ان ضربة القاع او ابن الوزير ابن علي

ومن قصيدة لعز الدولة ابي المكارم بن الوزير بن المطلب انشاده دار المسترشد ٥
لمن المنزل كامثال التعالي عادات تمطي بالرجال
ما عجات بغطاريف وغى جلبوا الموت باطراف العوالي
حضر العز عليهم دعة فاتوا غاغة الحي الجلال
لغلام صنعة المجد به نعد اتقرع غايات المعالي
جالت الدهر ايام العلى للفتى في الارعال
وبعيد الصبح بلا بما من عجاج ونجوم من نصال
فانقوا وشبه ليث خادر اكله الموت اذا يدعى نزال
بعوادي من اذين مصرهم شارة اودي باكرام النسال
كلما اوسعت حلمي جاهلا اوسع الجهل له غير المقال
كل يوم حسن صحيح مطمع تمت الغي لمن الاجمال
يابني الاشعار كفوا اسهما واقصروا ان نيا المجدى غالي
فالقوافي لكم مسترزق ومطايا امل نحو المعالي
ومنها كلم البلغة من مكسبها وال الحال ان عجز وسال
توري الاعداء اذا الحرب كاوماب غب صيام الهلال

انني نلم لمن سالني وفتى الروع لمن رام قتالي
عزائمي ان ارى مغطها وابى اعز عزمي ان اباي ٥

ومنها
لا يلمني في شعاري بالعلي وعذ العيش لربات الحجال
ان في المجد اغنى ما ذلك طهر الذو في نذل النوال

وقوله من قصيدة
اخبرة الابون ان صابي عظمت وما لي في وصالكن طايل
سلا العفاف على كل قيد فما لهوى عندي للوصال رسايل

ومنها
ان المياه جسدي صفو مدامعي فصفت لورادا لمياه مناهل
وناؤهم اعذرا الحمام وبانة فالان مشهر وملك هوادل ٥
ولعدلمت ان نفسي صارم والحادثات وان كرهت صياقل

وله من قصيدة نظمها بمرو
اقول للقلب هاج لاعج الهوى بحجا امرو واسنا لمع بلا بلة
وضاقت خراسان على مغرق الهوى كما اجزرت صيد الفلاة حبائله
اعني على فعل الصبر اني رايت جميل الصبر يحمد فاعله
فلا اي الاعزاما وصبوة اطعت هواكم استمرت شواغله ٥
واجرت دمعا لو اصاب بنجده ربا النجد يوما انبت العشب وابله
هبوني امرت القلب كما ان يحلم فكيف بعزم باح بالوجد ناحله
وكنت امرت العزم ان يخذل الهوى فكيف اعزام المرء والقلب خاذله ٥
تعلقكم والعمر غض نباته وثوب شبابي في الحق باطله
فكيف النسلى بعد عشرو اربع الى سنا وفاء لا تدب حبائله

وله في بعض الاكابر وقد عثر فرسه ٥
لا تنكرن لطرف انت راكبه وبط العثار ولا الافراط في الزلل
فكيف يحرس بالغابات بالمهرج تكلف حمل البحر والجبل

وله من قطعة كتبها الى امير المومنين المسترشد بالله ٥
خليفة الله مالي كلما انبسطت يغي الرجا مطوي الحرمان آمالي
وكلما كرت والحال شاهدة وسائلي ادمعا لي باقبال
فهو نوا المال في اعراز مجدكم فالحمد للمعتني خير من المال

ومنها
وله في كمال الدين اقبال المسترشدي قصيدة اولها ٥
عفا صابرج من آل ليلى فعاقل وخفت اعيا القطين الرواحل

ومنها
ومستح وبجري الذي من جميه حمام اغصان الاراكة هادل
بجعن وعلنا النعر لكن ادمعي سوافح من جر الفراق سوابل
عدا كن بامي الضحى ان صبابتي تقاصر عنها العاذلات الثواكل

نسيان
وفي الطرف بات الحافظ اذا رنا عندي لخطر والمعاقل
تطاهر نحو العين حمر بصابة كان محياه على الغور نابل
من النضر اما وتر فهو صارم قطوع واما وعده فهو باطل
تعلقته والحلم في برح الصبا سفاه وحتى في البطالة باطل
وكم زارني تلم اللفا وانه من الحسن شاك في السلاح مقاتل
اذا ما مشى وقد مهور امح وان كرمن الحافظ فهو نابل
وعهدي بها والنار زع الدار ابو نعيم بها والقاطع الحبل واصل
ليال الحافظ الوشاة رواقد لنا وقلوب الحادثات غوافل
فيا ليت شعري والاماني ضلة من النفس والايام معط وباخل
بل الدار تدنو بالامر تعود ما نعرف مجموع وافقر اهل
عومت اصطبار ذو النوى مطمئنة فكيف اطيق الصبر والحي راحل

وله من قصيدة
نحن لا نموت له باجل واحذر ان سبق السيف العذل
ورداي كبة الخيل ضحى لضراب الهام اوطعن المقل

ومنها
لا تظننا نحيد عن طرب فالنسا نحن عن فرط الشغل
ضقت ذرعا ببني اللوم بما تركت سكواي للشعر غزل
وعدا ونبل دمي لهم شاغل القواعي التغزل الرتل
بل اهب القوم ان يقسمها آل خاسفيان كرم بجل
جهلوني والعلى عارفة بمقامي في نزال وجدل

ومنها
طال الاجمل عن شاو المدى واذا رنت الطرف صهل
ولقد حل مقامي اشرفي جار بغداد ومثلي لا يمل

وقوله
اداري المرء اذا خلق تكبر واعرض صافحا عن ذنب خل
واجعل خوض انكاري حليا فاغبطه وكم طوق كغل
واعلوا ان غنا عنى غنا عن العليا ولحان المقل
ولا ارضى اللئيم لكشف ضر ولو اسلمت للموت المذل

ومنها

وكم ضحك كمنت به دموعا لفيلم عنده سري وعقلي

ومن قوله
يخصم اسراكه ٥
شرب دما ان حال ودي باعدا الى غير صفوا وانمت على الذل
وان حسب الاحاديث اغر اني اخو حاله ان لم اقل نطقت قبلي
وان بعثا امالي من المجد والعلى يبيع الكمال بالمواصل والامل
وان بات يثنيني عن العزم موعد بلى الفضل من انجازه
فلا تحمد عن الحي صبري فانني لا امزق عند الموذيات من النبل

في هامش: لابي الخنجر

ومن قوله
هنا ربيع اللهو وما لمنه بمافوك انت يا زمان الرجال
له البركات لكن كل حول وانت مبارك في كل حال

وله من قصيدة في مدح جمال الدين وزير الموصل ٥ مطلعها ٥
بالي الصوارم والرماح الذبل نصرا ومن انجد بما لم يخذل

ومنها
سيان شيبي والشباب توفرا فكذاك في ادراك كل مومل
كرم الذي عما يشين فلم ابت خشيان واشبه الصباح

ومنها
فلئن غرست فصارم ذو زونق خفيت جواهر الفعل الصيقل
ولئن جهلت فغير شعري واضع فالعيب في حازم لم اجهل
ما للملوك سموا اسفعا بها وبقيت في قعر الحضيض الاسفل
ان كان ناسا فالمعارك والوغى وكان فضلا فمن هو الافضل
ظلمت فضايل المقاول تلما علمت جمال الدين ماوى العيل

ومنها
علقت به الاعناق من منن الندى فالهام مطرقة لذاك المثقل

ومنها
من سمر وذاك نهاية شاهد فضل الجمال على الحيا المتهلل
النجم بمطر ما تظل وجوده نرى وداره عامة بالموصل

ومنها يصف بناه لسور المدينة وعمارته قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ٥
ولعر عن مجد المحمد يحيى دريس ربعه المنزل
معمارمولده وحافظ دينه ومعين امته نجوه مسبل
جعل المدينة مصر ربعا لا نسوار يدع بالنعم المخضل
فكانها الحسب من قربانه بلا على شطا الفراة السابل
ولولاه في عصر رانت الى ومدحه سور الكتاب المنزل

حزون ناظ فيضه وزداوى بعباب زخاره وفضة بذيل

وقوله
نصبوا القنا قبل الطعان تخليه من فرط عجبهم نبات القسطل
حتى اذا شرعوه فلتكوا انه منقصفة في صبح ليل اليل

وقوله
لام على العذر وربما نسبه العادم الباخل

وقوله في الحكمة
علمي نسابغة المعشم الرمي صمي وطبري فلم احرص وامانيل
لونيل بالقول مطلوب لما حرم الحليم موسى وكان الحظ للجبل
وحكمة العقل ان حليت وان شرفت جهالة عند حكم

عرب
في هامش: آل ترثي وآل مرآجب

وقوله
احذر الهزل وجانبه فانه ينقص من قدر النبيل
ان تخبا ولا تحب فالاه فتغند انت منه ام دليل

وقوله
ان انبل الكريم اخو العطايا وبذال الرغائب والنوال
واكرم منه ذو خلق ابي يصون الوجه عن ذل السوال
وبل تلق جوادا مثل حر اجل النفس عن منن الرجال

وقوله من قصيدة في مدح امير المومنين المقتفي لامر الله ٥
يصف الغزو الشديد
واذا استمر المحل نسفع شرة خصر يرحل له الحصي والجندل
واستنهم الشعان كل ضربة فاذا المطى كل جمر انكل
بعيد الاصباح حالكه الذي سهر النوم وبام المغتسل
حتى صارت الجوارح عندها حتى تضل الراح فيها الانمل

في هامش: تمرا في غاية وانكر المبالغة ظ

فارسه
واطارت الهوجا كل مطنب فان والصحيح من غبل
واستهدم الجذب الغوارب والذرى حتى النهاد زو
في زمنه قدرت كان اخرها من يوسعا للضعيف عنه اول
غير ارتقان الربح كفظها في المحل لا يرع ولا منتقل
نغدو من زاد المترف على الطوى وقد نا هم الا كف حنظل
اقرى امير المومنين محل بود الضيوف فحل عن منهل
وقرى فانهم كل جو هطل نام واعتر كل ارض مبقل

في هامش: العشعان النبل ٥

وله من قصيدة في المخلص ٥
بعث عليهم صارما من قوارضي نظرا له الاعراض في كل محفل
كان نشباه والرواة تهزم سنا ماهنا وابن يدربن مغفل

وقوله
نحن قوم من تميم بن مر نمطر العارض والعام محل ٥

تقصر الخطبة والقوم لكن ونرد الجيش والخيل قبل
حكما لا بجل حبانا عند طيش الخطب طيش وجهل
أو حنة غمر وابد شباط وندى غمر ومطلي وطل

ومنها

وخميس جارب جران تحلب مورنه ما نعل
نسف السلاحي اطابت بعضا الحوارض تحل
وادنم الارض خاف فما نظر الاعجاز واطل
صلت فيهم برايع ورأيها بجل نعق وادرك نبل
فلم تعطر بما وشهدا نهوفة الحالين تحل وسل

المسيم — وقوله من قصيدة في شرف الدولة الكاسليز الايازي ٥
علقته والصبى غض الادم يهمل الوفر من الى تميم
يحسن التاج على مفرقه باشاى يوم يوم بوس ونعيم
منهل الصعدة من اقرانه ومطى طارق الليل البهيم
ذرت غادرته ذا شغل بهواها عن هوى يطبى وزيم
فالفلا والعلف فيه منتج من اعمال روى وزجسيم ٥
وعلى الاحياء دون فادح او يخ ادهبه مطل الغريم
كلما طولع حالت دونه سورة المقدار لا بأس الخصوم
يا ال قومي من ارى غارا يخالط القوم بريا سقيم
يجعل النازح من يحسبه ويريح القوم عن سد الكلوم
ويعد دركنا المجد ولم اجل النفس على الهول العظيم
واثير النفع من ابد ينسه يغبق المندل في اك النسيم

قال من قرطيها لنعيم انها نسيتها العود منها طيبا وضاخر وهو ان النسيم يعبق المندل فذكر المعنى مقلوبا وفي غاية عربه — بماس من صباح كسموس وعتاد بعبادك يجوم
عادات رجعنا الارض بها رجال مثل جبال الضرم
نوم لا يحسن الغولى شانع عند ذي الطعن ولا اود الحرم
فاستجار الضرب في حرمة يدهل الام عن الطفل
وسليم الفل يلق نفسه بتدرك كل سليم كلم
اضعف الرمح قواهم فاعتدى عنان الرمح رثاو

انا الروع كفيل والعلى كافلات لي بالملك العقيم
ونبوا الزواد من هم لم يشغلوا عن حمل اعباء الهموم
جنبوا انى منهم مثلما صحف القوم رجبا وجيم
ليست الكل على حكم متصل ماض وفي في الصميم
ان ذا الاعواد مني لا يبا ذاك الزهد ومنلغ الحرم
ضارب العنة للاه وقد اخذ الضيم باطواق المضيم
حين لا امر في طاعة يوجب الحكم ولا فتوى العلم
من لجيل ان ترى مبثوث ام الحى تمطي في الشكيم
تونع الاعلا طردا مثلما طرد الفقر في عبد الكريم
ولسه من قصيدة في مدح الامير ابي السمع قرواش بن ملهب قرواش ٥
اما بحسامي في صوانك وانجم شربت دما اد لمرادوكل بالدم
قيل له لم تعد شربت دمي فقال الذي لم يجعي عزك وهو المبلغ فان العرب اذا اخذت ول الدم الدية قالوا شرب الدم وعدوه عارا
الا ان وجدي بالمعالي مبرح وابرح من وجدي بها وخد مخدمي
طويت لها خمسا وحزن مجعة ذو احلة طي الرداء المنسم
اذود القسي عن مطلع غير ماجد وانهى الهوى عن موقف غير — تكرم ٥
يقولون جانت النسب وانا انسني ذكرهن غارة وتجهم
ونى غرل العليا لو تعلمونه شغاعزام واذكاره متيم
وكم مغرم بالوجد عن سلوة وعن لا يصغي الى لوم لسوم
اذا قلت هذا منجد ظل مابيا كما اضطرب المحموم في ذام ملدم
سابعتها شعوا اما المغنم يحيق امالي واما المغرم
— صبرناها عن تعلقه
ممنية لا صب عنه عن عاقني مذل ولا اقدامها عن تحجم ٥
بجار رسوم المالكين وذاتم وسبقنا في الحق منها واكرم ٥
بجوز نوال لم تعض دون وارد واطوا دملك لم تنل بالمسلم ٥
سهرت وماجت الجنان بسهرى وهل تخيل فيما يروم كمنهم ٥
لبرق كلمع الهندوانى دونه سحب حتى تحدوا بالتهضم ٥
نزامت بهم اذى الى النوى فتراددوا الى عاذرعن ارضهم متوهم ٥
وعمد يبهم والدهر ملوك ان الى كل مشبوح الذراعين غشمشم
الزراع

لبوسهم من سابرى معجد دار منهم من كحيل مسوم
غنين من اثر ما جنهم وجوههم بها الاولياء عن سموم وانجم
في كماة السلم بعقد من سغاماله مجاهة ازنم
نراحم انجماني اذا ما ذكرتهم حاتم المعادى عند باب مرغم
ومنها — نثر واضح الطريق عن سمس الرضه دخان قلادر اوعجاجة مصدم
ومنها في وصف الخمر ٥ — عفيف اثار الليل لا يستقر طرائم ولا ثغا الذات معظم
— قوله
ومانشوة من قهوة صرخدية تدنوا من فلك الجراز مخلم
— سقيم
اذا شكت في الكاس خاست بهاعلى عسق الظلام اجدره
لها حبب يرفض عنها اذا كحلوت حسرا جاورواه ابحم
— التعرم — ناعظم
ابحث لمسعوق الفؤاد مدله رمنه الغواني عن في
تعادت الحان وهاجت مباءه لدومسة صابر
احسن من هذا القوالي تعطفوا اذا رجعت بالافواه المرنم
ومنها في وصف الجيش ٥ — يطيف به من قيس جونه فيستحرون في نوم بدري ونعلم
يحيون نيا ما كان زراده بلامات يركى نزل ويلم
ومحن كنهال الشقيق وعالج مقرا كان البلاد عن رثم
— بملمم ٥
خلا فرقا من ابسه كل بر بعين وافرنرا ذهابه كل محنم
نحال اذا ما الحرب صاق غشيه بنا فرملا وحنى عن
كان اعلاه يضعم عجاجه زد اعدا ذر من الليل مظلم
— مبهم
فلا اقول الاغفار عجاجه ولا ارض الا من يراه مطعم
— منبذ وقع
لمند تنسابع الطير والوحش فاعتدى يطرف وقعوا رد
علاده حتى كان اسنجان فيناها في غرغح منقضم
— نرتقعم ٥
واخلب حتى لورى الارض صاغ لما نام من الفاظه والتعم
لهان كفرع البث قبر مباعد وحرب لمولع الذئب
والقصيدة مطولة — ومنها ٥
شللهم سل الطرائد الضحى وسقتهم سوق المطي المحزم
ومنها في المقطع في وصف القصيدة ٥
تحذها حصانا لم ترن بريبة ايجال ولم تخطب لنكس ملوم

يشجع من قلب الجبان نشيدها ويفصح من لفظ العي المجمجم
وقوله من قصيدة كشجعان القوم من حازم ان لم المؤذ ذانسا صابري ٥
ومنها علوت عن ابن قول الخنا فلست اخشى شنو الشاتم
اورجم النجم باذى الورى لم يدمنه فطن الراجم
ومنها في صفة قومه — امثل حلما ويقول الغبي واعجبا للعاقل الباسم
صد ومن رأى اخلاقهم نسبه المخدوم الخادم
وقوله من قصيدة اولها ٥ اطلال ونجي اصري حسامي وذلا وعزى عابري وزماني
ومنها — ولما التقينا الكف واسبلت غرار دموع للفراق هوام ٥
ولا ذت بخلالع الصبي يوم اغيرار ابن شباب غلام
غادمنى نظم الهوى ودموعها على المدمنها غرر ذات نظام
واعدى الذكر يوم الوشاة وقد مضى هم بها الى كلاكل اكام ٥
وفاح الهوى من ردعها فكانما اصاب من الدارى فض ختام
بك تعال سخام الحب قلبه فلك بعز العائبات غرامي
— ترتكاهم ٥
منعت الغر ان لم اذرها عوا اثبات على الاعداء
ومنها — فاذرك مجدا اوتخلى عجاجي من الطير دعوا او نغير كرام
وكم صون جسم بعد موت اذلة واذل النصب جسم هام
وقوله — وانتجم المبارين نزاز مهب الخطا بداوا بالسلام
اذا تهد الندى لعقل حلم تحفظ عنده هذر الكلام
ومن مدحه في السلطان الاعظم سنجر ٥ اذا مدحت معز الدين اوله نار هي يذكر ولا هشم
ازقلت الذي تخفي حسن دونه واجاد ذا البحر تسجي وتحتشم
ومنها — مستشرف وجوه الخيل غابسة وغابس وقول الجن منتسم ٥
وجعة وهف مصحف عنه مندوب كامابل من الشمس والتثم
— عنده النظم ٥
فالواهب الحرص يعني مغرسا بلة والواضح الطلق يجلى
كل الملوك وان جلت مراتبهم بسنجر ومعالي سنجر خدم
ومن قوله في الوزير انو شروان بعد عزله الرتب عن الوزارة ٥
شكرا الدهر بالضمير وبالفم لما اعاض نعم عن منعم
لا تسلي بل صبوة المحاسن برد الوصال لدنواى المغرم

ومنها سعد المجهول وراح على ذا بدي عما اروم فليتني لم اعلم
وعذرت ذا جزن بفضل مطرب غيري فكنت كمن لم اسمع
واشتهون القوم المقال عاهة فالفضل للمتكلم
ونومت للعمر المقضي عثرة فلكاد يقضي الحمام تندمي
هم توكي بين الضلوع مبرح لولا الوزير وفضله لم تحجم

ومنها في وصف الخائف الطريد اللاجي الى المدوح
ومشرد بين وابه فوق الردى بزوالمدامة بالرئيف المفعم
جم الظنون كاديه ذا خوف يخص العير فابدا يتوهم
ربت به الندوب الضخام كانه سلد توغل في زخرخرهم
ياوي لعرنين ونصف رحلة من النسيم على المكان المبرم

يقول ... لكوم خوفه يظل يعض الارض عنده كالذي اراد العرنين يعد يعضل اي عداه من دون النسيم الى النوم وهو
نبت ضعيف فيخيل له ان صوت ضعف الريح على ضعيف النبات طارق من عدوه

نسع المطيه عدا الرسم لحذره بحامد المعزا كالمتنعم — اي بكربان مطيه بنشغل لكنها عن البغام
يهفوا به ضخم عاذل ذه نضر المطالع فباته لم تغتصم
اوسته خمه من ذعره دون الرحال وكان عن المسلم
وطوى مخذ بعدت بر ايه شهبا من دونه كحد الاقهلم
شغفته من غبرانها غرافه بذر الحملة زيله المتسم
فاذا انا احلاف القوم يوشح جا ان به توق المضهم
حتى اذا ما الزوذ بهم تحضه لتسل الرغام حل نحو افتم — الصم ايابا بسره مجتمعه
واتاهم بالصم الرحب فلم يطود زان المعاطن بالقلاع المحكم
واستبل بجل فلعدت اسلاده المرف العتاق اكرم مطعم
ام الطرم نوال مولي نعمه فاتاح عندك بالمجير المطعم

ومن قوله في مدح السلطان مسعود
كفيل بعتبا في ملاه وغاية اذا حمت حرب وطال انحدا ابها
فسم ومن ملا البحور رمانها وغبر واشلا الملوك طعامها

ومن قوله في الوزير الزينبي كان كاساخذ زبنه تعلها المرد الهادي
براوح الملك على شرتهامين مساق وزنام

صنت عن اللغو فاذا ها زان اعطاف الحلام
كرام اخلاق الوزير التي خلصن غابة من ذام
اخلاق طلق الوجه فرحته مستبشر للمؤمل الشام
حرق بدي واحد دابان العطا باو دم الهام
دركلامي منه مستخرج اذ هو لجه المنصر الطامي

ومن قوله فيه وافهم ما يحب العزم وجهه الى احد الاورثات لشما
ولا راجي طال فاغر مقام يخدرك الا كان قلبي مخيما
وهل ناجدة بالقصر الا كعبة الحجار اذا ما كان منه مسلما

ومن قوله فيه اذا ما نظرت الوجه سر الزمان ولم اذم
وما ان على اوقاد الغني وما واحد الجار بالمعدم

وقوله في الحكم
لا تضع من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم
والشريف الكريم ينقص قدرا بالتعدي على الشريف — الكبير
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتجنيبها وبالتحريم

وقوله وما يدفع المقدور حزم وانما يتوقى العنف من كل لائم

وقوله في الحمر والتكبر والاعتصام بما زالهم والشكوى من العلم
اذا حازهم فاعتصم بدامه فان حماها المعتصم يحتمي — المقدمة
وان قيل مغرى بالخلاعة عاكف على الجهل قل لا لائم منهم من الهم
وخل تكاليف الحياة لنسوه ونيل الغنى المحتوي في ساعة العدم
ومن كان علم النفس ما ليس ينفع فاني امرؤ اطال ما بالي علمي
ولم ار في الاشيا والحظ شاهدا دهشا افرن من الفهم

ومن قوله كم طيلسان هرمت حاملة للمعى حين اشكل الكلم
والحرز لا نفع العهد بها وانما تنفع الطبى الخدم

ومن قوله فقر الفتى الى الاكرام موضعا اشد من فقره من الاملاق والعدم
نعم الراحك من قبل النوال تبت من التوانيه والاحسان في حرم
تحرك المرء عند الشح اكسبه جوامع الحمد من فاه ومن اسم

وقوله لمن في القول وتحنو على سامعه وهو له نغص
كشوكة العقرب في شكلها لما احتوت في لا رحم

الشون وقوله وقد لمس الزناد في الملمه بازدهام
انا والزناد وبردهم وبصري نشان في الاخفاء والكتمان
لكنه بالقدح يظهر ناره ومن ابرى اعتب على الاخوان
فاذا صممت فهمته لا ترتضي ان تشتكي الا الى الرحمن

وقوله من قصيده في شرف الدين الزينبي
مطلعها في جبهم زينهم ملكهم ان شيمه خير الدين
كل حي العز من محمي البرى لا يبال المجد من عاش ولين
ملبس الدم لجبالغني فاسم العرين منه ومنن
صبحوا الملك بنا منبوة فكسى وجد بها الزمن
ودعا سان فضول منافيا انها ازين على لين الحسن
مستريح الرفد ما في قبله كدر المطل ولا سوء المنن

ومن قوله ما فاق مولى عزه اجا وله الا ابكر الدنيا وليت من حسن
فان حضرت فعلى اوه ذرب وفي الفهاف ما بعني عن الالسن

وقوله من قصيدته في الوزير الزينبي
اطعت النهى في عجدي وشاني فاصبح سيفي مهد الساني
ودائرتي على حبا ودما عدا لحازم الا امر وجبان
محبة منهى النفس عذراه وافضل عايمى افادهم والحدثان
نهج الليل الاوجال بهائم وفاومن اعذهم باوثان
اذا انصحت من جيادا مهذب عدا ليل ذا وقعة وقران
اباد نقا في الحي بعد اسطاره فلم يلفهم صاد ولا بكان — ليلتفي فعفان
ويا رب عهد جال من دون حفظه اذل وزودي في
جثم خطار الموت دون وفايه اوالعمر والحالان مستويان
وصبر يكاد السم من حمل نفسه كونهما ادا وهي دات فيان
نصبت له من رغبة الحمد كاهل فهو صايحبب المجد لين بوان
واني وانا العراق اذ ل النهي مجتمعا معنى ومغتربان — الغنى
اباوهم ابي حلما ورشه وتنعم الحالان مختلفان
الى مصراب من نعيم خاضها ولم يمش نعمهما من بطان

نطارد طائق النهم ابنى بعلوا عامهم همتي بغان
اذا عطفتي نحوهم المعتد وفيهم لوائي جوزهم وشاني — البنان
يوذون فضل ما كتمه ادنى فان يحث ما بالوذ
ويصغي له ما لم حين دا البانه فان كان لم يعتب الى اذان
ولولا الوزير الزينبي ورحلها ناقت من بالسد بالوخدان — البعث
ثبا زي نعام القفز بعد الفلا لاذ ذكي ويطوي عقاب الحو
ولكنها نذرت من الباس والندى بازوع صنو العنصر هجان
باسمهم علياقريش موقل بيوم نوال باس ويوم طعان

ومنها بمنزل بغيته الذي هو واحد لوسا على جاله الكثاني
وجون من النقع المثار دلا معوملع الظبي برقان يلمعان — في صفة الجيش
كنت يعد المواد ملعلبه لها الجيش داج البظر ادومان
تشابه فيه وجشه وحيان فتسان فرط الركض والقبلان
وراحت الجرد المذاكي بكابه وكل زمام عائب يعنان
بطل كانه في الدروع كانما يجب الشغال يحبهم شرعان
ساعير لا تنكرهون ميته اذ اصرحت في المازي والمداني
او اثر الحرب العوان نفوسهم كان رضا غاليتهم لبان
اعادوا النسم الترمي حب حولهم فاحمر الرماض في الحولان
وطارت بهم نحو اللقاء عزيمة تعلم منها السبق كل حصان

وقوله كشف براي ذي صواب ونحر الكتب يحمل المجد مصطحبان
يحلي العظم عن غير فخر ويعطي الجزيل من غير منه — فيه
ويغلظ في الملتقى للكماة وفيه لدى السلم لطف وحسنه
وجد المجد فرضا عليه اذا ما اراده بنو المجد سنه
لدى الرغاب من اوجود دونا بالعرض والجار يحمل ومنه
اذاما الحي لم يدام الرحال كرام كان اولى بمنته
من المطعمين من التسابر دالليل خير ايمنته
يحوزون الحمد الندى والوغى فما اطلقوا اما لهم والاعنه
تود عرامه الوزير ومعروفه نحما وارالسنه

وبعدوا الكآبة والذي من الجور والغدر حصانه وجنه

وسمع ان القاضي الرشيد بمصر دخل على الافضل وبين يديه دواة من البلور وحليتها من المرجان فقال

البر لداود الحديد لامه تقدر منه السرد كيف يريد

ولان لك المرجان وهو حجارة وقطعته صعب المرام شديد

وقال مشغف دواتك من يومنك فاستهلت على العيون بلولو ومرجان

فيوم سلمك مبيض صفو نري ويوم حربك قاني بالدم القاني

وقوله بدل من هذا العرمات سحر بنا وتعلف البحار الزمان ١٤١

وكم لحلها مصطرات فهانا لا افرط في العنان — وقوله في الحكمة

لا المطعم يزري لوم مطعمه وافلط له ايات مطوا عاومذعانا

ان الحديد يلين النار شدته ولو صبت عليه الماء ما لانا

وقوله نظن خطوب الدهر اني بكرها اخاذر خطب الدهر وهي زبون

ولم يدر ان الماء يحميه نارة ويطفيها بالطبع وهو سخين

وقوله ان شاركنا الادوان اهل العلى والمجد نشبهه بالبنان

فما على اهل العلا شبه ان يحوز العود بعض الدخان

صاحب اخا السر لتسطو به يوما على بعض شرار الزمان

واربح لا رهبانونه لا اذا اركب في التنان

اصبر على الشدة نحو العلى فكل امر عند ذي الصبر هان

ما الوالضامن بن جوهما ذي يجري لها السبق يوم الرهان

انجح وعز بحظ بحر بها فكل ما قدر الله كان

لو ينفع البخل وذل الغني ما افتقر الكرام ومات الجبان

وقوله اني وبعد اذى المظلوم من فرحين وليس وما الحسن احسان

اغني بذي ولا اغني بكرمه كخيط اليلك يكسو وهو عريان

ونقد ذاله بعض الاكابر الماتعين حقه دواة مالم تسويدها بمداد فكتب اليه م

يا سيد الكرام اغر مقنع تسويدها وهي لا تجري باحسان

وسمع بعض الصوفية ينشد فقال مرحى الحب شغلي ابدا كلما الاحي اطربني

فبقائي في تنائي منكم وسروري منكم حزني

واشربتم بوصال مهجتي ومن العذل اذا الثمن

حسن ظني بكم ان خصكم دون اعلاي خيفا حتى

واذا البلوى اذا دت تركم فمن المعتز دوام المحن

الهاء وقوله في الوزير الزيني ٥

بلفظة منك تشفي داء معضلة يعي على فصحاء الناس شانيها

عممت الخيراض الله فاطبه فقال حاضرها مني وباديها

وكم شاء البيان معذرة عذرت الطول والاجيان منشيها

تهل العيا ذالجبه وامله من المعالي عز النفس ابيها

ونا الخجب العلى طود اخو شرف اخواتها نوا ذكا راومنها

الياء وقوله في امير المومنين المستضي بامر الله ابي محمد الحسن ابن المستنجد للعفن ابن المستظهر لما بويع للخلافة في ربيع الاخر سنة ست وستين وخمسمائة وهي ابيات يسيره اعطاه بها المامه دينار وخلعه ودار او اقطعه بها ضيعه كبيره

سالنا الله ان يعطي اماما نعيش به فاعطانا ابيا

بلغنا فوق ما كنا رجونا فيا اثني الدنيا هنيا

وقوله من قصيدة نظمها في ربيع الاخرة من سنة عشرين وخمسمائة ٥

ارادت جوان البواقي فلم تطق هوانا فرتعت تستغر المراميا

كان بقايا ما سبح في اخرياتها جوانقها الماموزون هواديا

المراد بالصباح ها هنا الطرد والغار وانه لما كان من ابن الطرد عبر عنه ٥

تجنس صدور الاحبات غضبة فلم تدرغير الليل الا دواعيا

وما كهري يعرض الفارس الذي تركلني لولا امارات من ايبا

سلبن اخلاق لي عز مشمر على الهول لا يخشى الخطوب العواديا

بجنكت عزب الغوا عن ذي سفاهة ويوسع حسن الاطراح الاعاديا ٥

لئن جهدت بعدادهن العلى فلا البحر معمورا ولا الصبح خافيا

تركت بني ادابها لغرجا قائل زدا اترى يستجون مكانيا

اذا الهار لها قول الى ما ازنكت بهم اقوالهم من ورائيا — ومنها

وسرب كجزلان الصريم فوارع الجفن تستزين بخوص عواطيا

اذا ما اعتجز الليل كان بورده فذا جرس من الحلى واشيا

تعني فصول الريط سحا على الخطى وتحني قضب العبقري النواحيا

تضوع الصبا ان عرفن لطيبه اذا مشن ما بين البيوت تهاديا

حر

شموس وجوه في البراقع طلعة تعلو من الوجد الابت لياليا

سنجر وللباس الغداري هدنه بعد حكيم الحي سواري الايمان

فاعرض كلا اشرق لصبوه واغضبت كما لا اعز المغاليا

وما المزدمات يعتسفن بنوه بواغم من جر الغراف وسواديا — ومنها

بكاد الغدري يهفو ابن محلقا الى كل وردي لوامن المنايا

باهن ادمان الرسم من السري يحبس كاعواد حرانيات

عشية لا اناعمن جواد اذا ابهن ولا امرا ابن نوابانه

اذا ضاقت الاهاالفسيحة الحوى نشعن بنا او ينتعن

او جدمنه للعلى غير انه اذا ما تسلم المنوا السترانيا ٥ — ومنها في صفة الحثه

ولا مطروق بالرمل يحمي اهزاره ذراه كعهد الخيزرانه خافيا

يلعن مهوا كان اعصابه حباب حضن لا طم الوطب راغيا

بولل عضلا لا نا من هيبة ضعافا ولا اطرافهن نوابيا

تجنبه الرش الفوامل خفية وبطوية معطل النسم نفاديا

اذا اعتبر تراب لعوبه توده خمصانا او انبح طاويا — المنيع

باغذين اولادمة في علوه اذا ارهشت فوق الطروس الدواهيا

بوانط ابدا لا الخيزنه تحارب اعداء او توى الاداديا — ومنها

يعاف الهر ولان حتى كانما ناوش من لمس الشفاه الافاعيا

خراثهم اثرى الغفاة لانهم راوها على مر الزمان البواقيا

وقوله في الوزير الزيني ٥ سمو من المواضي ان يعد الاماني ونال العوالي ان ازدت المعاليا

وعدعن الارض الى نعيمها سواك ولو ادركته كت عانيا

لحى الله مجهود الفواد من الذي اذا هو لم يستخلص العزم ثانيا

فما اعزز الامال مثل مهاجر النهار وكانت النجم مرات ثاويا

عصبت اباه اذا اطعت مطامعي ولو كنت منهما اطعما بانيا

وما زلت ثعلا في الوحش الا السري جرها كصدر القنا ولاماضيا

تنابوه حتى الخطوب رواحل الى نازح يضحي علمهن دانيا

الى ان تحالفا ز الظلوم ماذعت لفضل سومن لاتود التواقيا

وها انا عند اليوم ازمي بصرعه وانع ان ادعي لبغا مداريا

ومنها في وصف البرد والمذنب والقرن ٥

اذا اخمد النيران زيعان زعزع يعيد ذكي الجمر قران شاتيا

وحشر على الاجفاظ كل معهد اطال الى واني الزكي والاواخيا

وجمع من الليل من قرطعيره شداد الصغا والعيال الموليا

ومن اول داعي الكرد عهد افلم ظلي دعاه ولم يرح ام شاء وفيا

وما لنا الى الصرم الغريب جوافل وبين اللقاح الجم للدعر وفا — صيا

على حين غبر المطالع ازمه يعد وعني الحي خمصان عاوفيا

تناوى بها نيان لح وكبس بوجرة براوين الظباء الحوازيا

فاصبحت وكبا الصنيم وعالج من المحل عد ساكهن مساوو اديا

فوتي شرف الدين الغني واشا له معاذ وان يحبس الطواميا — وقوله في الحكم ٥

ويزيد غير الغني ذلة حيا وان كان له انا

كما بوقصر عن غايه فكان بالشوط لها حاويا — ولما بويع الامام المستضي بامر الله بالخلافه

قال فيه اقول وقد نوى الامر حين ولي لم يزل راقيا

وقد كشف الظلام بستضيء غدا بالناس كلهم حبا

ودافن الجود والمعروف حتى جنبها عبا بالاواما

سالنا الله يعطينا اماما نرتضيه فاعطانا اماما — قد ذكر من البيان

لغنا فوق ما كنا نرجو فيا اثني الدنيا هنيا — ومن المراد ٥

قوله في مرثية ملك العرب دبيس بن صدقة من قصيدة ٥

هنئ كما سلوا عج الرجا من المكتتم عبرتي وبكائي

لا يد من قلق فان تصبري فيما الم سان لو فائي

كيف التصبر والهموم اسنة يخطرن بين حشاي وحشائي

كيف التصبر والرزية الذي جلت رزية عز الاوزراء

مطارد الايام في اماله كطراد في مازق الهيجاء ٥

والملك ادنا اذكر ما بصر فوق السر والاسراء ٥

نعي الندي والباس والكرم العلى في يوم مكرمة وبوم لقاء ٥

باو الاعز واي كسيه ماجد بعد الزمان واي غذن علا

من قطالما شيع الرهي فاعاذ من اسنه والراي في الجناء

وتحجب غير الزمان فرددها تعلوله بأسنة الاراء
وضايقت خططه فاحدها عاقبس لمخلص نجاء
طرق البغي فلم كن اسمع بضيعها المكرهة الروعاء
وطفعنا لهم الحنث كغيره من سائر الاحياء والانباء
فاذا الرد ابدا انكه عزه من قرنه بغير بلا انعاء ۝
لا اطعم بعدا لا اعز بجالده وان اكسب من رزق منكم
صرعت لمصرع المقاصد والمنى فالناس كلهم بغير رجاء ۝
ترك الجنود بصنعة من بعده منون للارزاق في عسواء ۝
ما زال يعطيهم ومن لم يعط موض العطاء اعلى الاعداء ۝
فلتبكه البيض الصوارم والقنا والسابغات لواحق الاحطاء
ولتبكه اليوم العصيب عن الوغى من وابل كغمام خماء ۝
ولتبكه راد الصباح اعانه بطرائه الليلاء
ولتبكه اللطف الذي لم يوتهم ولم يرزقه صفو الماء
وتألف الملك الشديد بمنطق اغنى بوملهم الاعطاء

كالمدح

ومنها
لله من ودعت يوم مراغة والدمع متحدر بغير رياء
آسفا على بعد المزار وكيف لي بعد دار كافل بعناء
اعددته اشد الذي فاصابني من فقده اشد العماء
هم الجيوش وجل من كابت مستنكل لحادث فضاء

ومنها في صفة الموتى ۝ سلام من لا يدم وطالما غلبت سواهم الاعضاء
في معشر اغضوا على جور الرحى الرغم منهم اما اعضاء
رحلوا على عنق الكرى وتوسدوا ابعد الرحال الارض والدهماء
وتصحبوا دفع الصديد وطالما دنوا بكل لطيمة ذفراء
وتشوه الحسن البليل بوجوههم وانال كل محلم نجلاء
اليوم بعدك للعيون محرم الا العنا وغالطا الاغفاء
ولقد سقى بعتى بكون وعقدها حلف العلى ونبيله الكرماء
من كل نظرت اليه عيوننا عندك في الباقين والاحياء
انا منكم فارعوا العهود مودتي ولكم كريم مع التجني وشاء

اوحدها

اوحشت جفا بايات لم يعطه حوا اني ارخوا لها الابناء
وقوله من مرثية جلال الدين محمد بن نوشروان الوزير ۝
وكنت اذا نادبته لملمة اتى حين املغيا للعواقب
اذا استطلع نجرا استرشن صنعنا الانابيل كالحباب
بهون عليه وهنه بصابني وبذلته ما اعز فدرى وجانبي
ولم ادرك ان الموت ان محدثنا واعناق الصبا والجنائب
وان بحارى في مساعيه ضلة ولم يبق منه غير موقف راكب
وما تحلى قدر وشوائع تقصر كهيص الباه المتلاعب
وان الليالي المرتبطة لبغية ولم تروس ما المنى والمطالب
فوا اسفا والصبح والنوى لحسنهم كالبدر بين الكواكب
فقدتك بعد الصادرات عليتهم على العشر والناوب عاذب
تماهن ادمان الرشيم وهذه تسير الصباح الرزايا والغوارب ۝
فلا رضون الماحيث عهدته ابحن بحجاج من القفر غارب ۝
فاصبحت يحتضن العزائلة ذاوقد حال خطبت من ورود ونارب ۝
واقسم المرء بالعدب دون ما فقدت ووقدري فوق وجد الركائب
لك الله اما الصبر فهو مباين عليك واما الحزن فهو مصاحبي
وليس السلوان في ذلك مذهب ولا سعني ان حال بوت بذاهب

الشافي

ومنها
فلا بعدنك الله يا خير حاضر اعان على الجلى واخير غائب
سابكيك ما سح الغمام وغرد الحمام وما اجب طيبا السبائب
وقوله في مرثية نوشروان الوزير ۝
بعيت ولا زالت بك النعل الى فقدت اصطباري عند فقد ابن خالد
فتى عاش محمود المساعي ممدحا ومات بقي الغرض جم المحامد
وقال في مرثية ولد الخليفة المسترشد بالله ۝
بنا دعا دلك الصبح دجى وودعا فارتو الماء الزلال
حلال ان تبكي دموعا تجرت اغصن الحي بجم مذال
واشعر حسن الدهر يبه عزة الايام سوداء كالليال
وحلا عزتهم بعزتين غراء المجد معهم المعال

ومنها فلولا الامام المجتبى باقيا لم تلف قلبك لك سال
ما طفت الموت يمضي باسه وسطا في بحور وجبال
لا ولا خلت الثرى من طرفه ان يحن البدر من بعد الكمال
ان عصى موت فقد سر به امرا او نا هيا في كل حال

كال

او خلت منك قصور اوحشت غبان الحلل البست بحوالي
او توارى منك شخص السنا فالمساعي الغر ليست بوالي
شرفت نفسك عن دار الفنا بالنعيم الخالد من غير زوال
حيث لا ترضى لها ملك وكان الجار الملك المتعالي
وقوله في مرثية الامير ابي الحسن ابن المستظهر وكان توفي في دولة المسترشد اخيه
اما اذا شئتم الامام الاعظم وسلبه ذو الجلل المعظم
عن العزاء وهان حين بعشما فالمجد باك طرفه متبسم
وبعا شمس الضحى بحدث سلوتنا اذا بدر هوى او انجم
تهاوى في التراب وطالما زهى الكريمة وباه المتقدم ۝
ومطعن لبنا الجمام وطالما دوى الحسام بكوه والمهذم
ومنع الاقوال بحصره بعدما انطق البلغة والفصيح بحجم ۝
كنت ثملة عن الثرى من بعد ما حسد الغمام بنانه والخضرم
ونمت عن امه وكان مضاؤها في الخطب يفرا الطرم
واجن غرة الثرى من بعدما عاد الصباح بها البهيم
بمدح الصلاة له ونكبره فدرح ومحلة من ان يقال رحم

نعيم

النظم

ومنها
لهفي عليه لا ابواد ونقرح حي الضريح ولا الملحان يختم
تسري بموجبه الكسر سعادها بسور نعيم بجان لا

نعيم

ومنها في الاموات
في معشر قطعوا التعجب بعوع وجرى بهم القضا المبرم
وحلوا على عنق الركاب وعرسوا بمعرس بادبه لا شرمنهم
متجاورين كانهم لتهاجر متباعدون فتجلدون ومنهم
منعوا عن الشكوى ولا انهم آب ولا منطقهم تكلم
اغضوا على جور المنون وطالما اغضى لحظهم الخميس المعلم
وتوسدوا اعما التراب ولم يزل يلقى بعالمهم الخميس المعلم

دكهب

وكشف حزنهم لهم فتمتعوا ومشى الحمام اليهم فاستلموا
من كل اغلب لو تصور موته في منتراز داء منه تخحتم
ما نفع الاسوان طول بكائه والله يفعل ما يشا ويحكم
حتم القضا فكالذي مجد العدا المهات وكالجبان مصمم
احاملتكم وانما استطعتم فالسلوطود والوهل عرم
وتوسعوا في الارض حتى ضربهم ما شئتم فالطود طودها نهم
لاتحزن اهل الهمام فانه لمحل عن حزن الفوس وتعظم
ولقد عجبت من المسند اذ عدا منها مطيع ما اردت مخرم
تعقيل من الضوالشعو سقاهم ونطبا مرى الوغا

ومنها

ومنها

تحجم

وقوله في مرثية

فاذا سلمت فكل يوس بعدوا اذا بقيت فكل عزم مغنم
الامام المقتفي لامر الله ۝ الخطب اكبر في النفوس واعظم من ان يراق له الدموع او الدم
عن العزا فكل امر جلد عاجز عما الم وكل اقوى الحم
سقى الغمام بنا [illegible] لعود المنجم
ولو ان شمس الضحى راقب العلى لتغيبت في الصبح داج مظلم
ولكون سعيا بالفقد خليفة سهد الشنان باسم والمخذم
غدر الحمام وكان من انصاره بمديه حتفه مهند اولهذم
لو كان حتفك غير محتوم الردى كشف الغرالة مشار اقتم
لكنه المقدور لا متاخر عنه اذا اوفى ولا متقدم
بكى بذاك المقتفون عشيه والعام بخلف نوءه والانجم
لله ما ضم الضريح فانه طود اشم وذو عباب خضرم
اغنى المفنون ولم يحن عن حادث يعني ولا عن احجم
وثوى وكان يعيث كوى سيره وسراه حافظ رد والمنجم
لاتركن الى الحياة فمنه فالغدر آن والمدى متصرم
ودنا اما المال الرجال منه تعذر وانا رجا حسنت مرحم
وكم اوسنا فرجاحة فانه دنوا منها وكان كتب بهذه الابيات الثلاث اليه وهي ۝
كل الذنوب لمذنب مغفورة الا اللذان عظيما ان يغفرا
كون الجوالي فيها ذا كرا ابحوا وكون المعزي معرا

ومنها

ومنها

ومنها

ومنها

فما شئت لكن بل فصاحة وجهول بقطنة مخل الكرى

فلما سمعنا شعره وشكره وما أراد أن يذكر كرمها في جبلته وفطنته في فطرته ومروءة في غريزته ونزاهة في شيمته
وكل شعر ... مسارق ... ولقد ... كبر الحسن ... وطلبا للاختصار
وله رسائل ومكاتبات معدول بها عن المعتاد والأسلوب المعروف ... أن نستدل بها على الباقي
فمن ذلك مكاتبة إلى بعضهم ...
...
بعلم بحفظ ... المعالي بطول بقاء المجلس العالي وكبت ... الطاهر

[illegible]

[illegible]

...
ومن أخرى أصلح الله أمير المؤمنين ...
... فعلام الحرمان وله أسبغ الله ظلاله ما أفرق الحفظ والعلم واصطحب العقل والهم
وتوفي الأمير ... سنة أربع وسبعين وخمسمائة

الأديب أبو محمد طلحة بن أحمد بن طلحة بن الحسين النعماني

هو الذي ورد البصرة في زمان الحريري صاحب المقامات فكتب إليه رسالته ... وورد شيراز ومدح قاضي القضاة عماد الدين أبا محمد طاهر بن محمد الفزاري وكان موئل بني الرجاء ومقصد الفضلاء ومطلع ... ونبع الجود
وصل إليه بهذا ... عيد الأضحى سنة تسع وخمسمائة وخدمه بقصيدة ... بعد مقامة قدمها ... وعاد إلى الحجاز ثم قصد شيراز سنة سبع عشرة وخمسمائة
فأما المقامة فأولها حدثني بعض الإخوان ... الأيام ... نوب الزمان وأخلاف الكرم

[illegible]

الا تسل الا اعاد حدرته كل بطي اللهم من معتد

حتى خلفنا الوند جان وكنا عن شعب بوان وبدت لنا الاعلام الشيرازية وبلغ اماكنا العوارف العباد الشديدة من بحرا وقلت له ملغزا

الملك فتيان عن الجحى مسار امر الطعن في اعلى الثنية بحار

اجل اظرا يا سعد يا الغور واسد لبلا يقول الغيد شعر زرناك

ولكن انشد الما الدرو فلما انضته ظما جاز قد حو يعين احوار

خرالها امثال الدمى تعطى الغنى لهن ملووع عالات واعجار

والقصيدة طويلة بلا طايل معانيها مشكلة ومبانيها محلجة على انني ما اتيت بها الا وهو حال عن خالها يخرج من الوعل وان لم يكن بغالي ولا غال وهذا وردت منها الاكثر واذنبت للعوز وابعدت المنكر ومنها

كان عظام عدون البين عاودها الوعط الجوى والا

دلهن عناه والنفع زاجر وفي للماء الذي فيه كنار

ومنها

وركب على مثل القسي صحبهم عليهن اكوار تشد واحجار

رواحله الطلا والنهب كلما الى انزل نجم على الصبح عمار

اذا الهوات السيد بجمهم ضحى تناثرن الكابهن وانشار

امول لهم اعطوا المطايا حبها فما انا ال الدنيه لسرار

ولولا ابا دين طاهر بن محمد لما حلمت في قط في النوم سرار

ولا حنت لولاه في البرسابح ولا دنحتني في ذرى الكور اعثار

ولكن حدا بي نحره مقصود كم نعرت كانيلي ميعر فنار زا

هو البحر لا نعني عطاياه مانح لنجل العطايا المدائح نهار

له كل يوم منه صنيعة يجعل الورى والسكر يجوى ويجتاز

سبوق الى الغايات لا يستحته سوى مجده والطرف بحريه مهمار

حماني به من زماني وصانني فليس يرى وجهي اباز وقيمار

وشامخ فرق قد رعاها بجود وجمل الاه انرح الدار مختار

وفرى اصول مناعر بته بعاكا فا زاري الا ذومة همت

هي الذي لم يذم العيش جاره له منه اكرام يدوم واعشار

له مورد عذب نقاع من الذي وعند الاه المكارم انجار

من كل حدر ابادية منة يطول بها بين الانام ومنار

ترى نفس الا ابناء ذكرا بجود فليس له الا المدايح احرار

اعبد

لعذر عطاياه من الحسن انما مدايحا يحت عليها واحرار

انود الشرى من عاتبه نعالك بضايع فالرياك الحوب مغار

ارى الناس طرا امد انسف ويجد ضلوق امن العطايا بوالبار

قوله بالفضل سام وباذ ونجم واعرات وروم وانجار

ومنها

من القوم بالبيض المواضي وبالقنا وبالجيل والراعف الذي

والعلى جارز ۵

حروانجاد الدين مجدا مونلا ونالوا المنى بل فوق غايتها جازوا

ومنها

بجمع فيه ما نعرف الورى من الحزم والسلوى نعاليه هماز ۵

ومنها

اقول لامال وقد حدها وقد زفت فلبي من الهم نزار

اما ملت شيرا ان تخطي بحوها على ملك شكر الزبيه بحار ۵

ومنها

على ماجد رحب الذرى تماجه نباغه اعدام مصر واعواز ۵

ومنها

ولا بيس الناري لهب يحبه ومنطقه من اختصار وانجاز ۵

ومنها

بما نثبت فاتر فا الفضا اما نبع نصرفه ام عيون غلال واعار

ودونك فاتجد الذي عرب صارم اذا ما نباعضب نصحي وهو

خرزن ۵

وقد كلما يسرى وانجم نظمها مذ نحل كم ملفظ بها قط رجاز

[illegible] الارشاد قال ما يحب على سعادة الا السعاد وقد بلغ المراد في المراد ثم غاب عن العيان [illegible] ايام هلكن فعلت انه ملك ذل على [illegible] ملك وبدا طالع في فلك ۵ وله [illegible] الدين ابي ابو عبد الله بن زبير في عيد الفطر سنة سبع عشرة وخمس ماية على وزن قصيدة المعري التي اولها [illegible] سمو النوال فلم يبطوا

اقول لسعد والركاب بها مطوا ولابن ركاب وقال الدجي وخط

اياسعد كل الطرف بالدمع هل ترى بارجائه ظعنا لاحيائهم شطوا

فمن بعد الاي قال والدمع مارد بعينه يجرى في الشوون ويختط

ارى الهوات البح عصت بعينها الارته اذى العينين وفي بهم نمط

ومن فوق بالالات الخدور اهلة لها ام بحد وابها ميمنط

ومنها ۵

وحول طفاوات الشموس جاذر بيته بهم بحب الغرنقل والاسقط

وفي الهوادج الاني للاثر عارج كمثل بصيح يهو بها القلب والقرط

منهم لم تدر ما عشر شقو ولم يبد منها في جنانها خبط خبط

ملبحة تجري الطرف اما وسائها فهيفا ذوا اما الخجل منها منعط

خد لجمه مثل الاراك حريدة يكاد اعاليها من الردف يحبط

اذا هي قامت قلت غلوح بانة واما مشت عن عطا ازيها الرطن ۵

كان لماها والرضاب وتغرها حباب كان فيه شهد واسفنط

منبه بعود الاراك اذا حرى عليه وتوهون دوائها المشط

فعضتها كلى الاساور والبرى وبالقلب زدان العلابل والسمط

وقد قلت لما ان بهرب لي عدية اذانت اللمي ها ماكر ام ظبيه ممطوا

ومنها

وركب على مثل العسي صحبهم نساوي سقامهم حرمة التهد الحط

ومنها

رحوا المطايا نعره الليل والبرث نواشط الاخواه ما انكر النشط

اذا كتبت اخفافها بحيها حروفا في رق الثعام لها نقط

ذوامع انواب الفلاه بادرع عراها انا طعم في نحرها الذنط

الى ان بدت نوب الظلام ومزقت حوانحه حي عن غرة الصبح ۵ نسقط

ومنها

حكى ضوها من اضر الذين سنة على الشمس بالانوار عن بهاد نعلوا

اقوالوذر المجد الصريح الذي ابت عناصره عن ان يمازجها خلط

من الفضل ان جادوا افادوا وان دعوا الجاوا وان لم نبالوا انا بلا ۵ يتعلوا

صدور دسوت ان حلوا بحلهم سادعه ثم العرابين لا فط

ومنها

اولى النعمات كمل المجد الله ورفعه المعالي منهم كان قد رفعه

بلاد دار ومنه تعرف الورى وبينهم طولها ملم النبط

ومنها

ثم المعود المشكات حلمه فنحرج ان بحرى اما نبه النحط

نادى ونور المجد نعما نبلوا وسعهم عند الرجال لا تنب طلوا

لنا في فضل اذا ام جوده امالة فما حوت يد قسط ۵

له راحة فيها لدى العدم راحة بها الدهر في ابنائه بالغنى بسطوا

جرى الرزق في انائها وكلت بعشبه فنا انامله السبط

سليم دواعي الصدر يوشك عنه وبحضره والقول والعهد والرط

ذوى حصاة الحلم لا تستخفه الى زق قول ولا هو يشط

اذا اعتبر وصالا تقوا كتبت من الضر ثوبا هديه الجل والحط الشحط ۵

ولا ذنب معاوى الزلال اللين ما اغترت حياته هو لي لين منكنها

راند

رايت ذوى الحاجات حول فنائه لهم نحوه من كل ناحية لغط

ومنها في وصف القلم

ناديهم الامال في غمراته رويدكم هذا الغنى والمنى حطوا

ومنها

قوى ضنو محض الخلائق وسوه امام شباب الوحى لا البيض والانط

وما ذو لسان اخرس وهو امرد ويفصح ان الترى به ويخط

ترى نطقه بالعين والنطق لا ترى عدو لرد العقل البليغ ولا يخطوا

ومنها ۵

بحوز بها لم البلاد حميعا راضى من فيها له القبض والبسط

براها وأجراها فجاب بمخر كموعسى والبنان لها قسط

وانت بدا الا اشعر كانها هراوة موسى حين حف به السبط ۵

وفي كل سطر صف جيش عرمرم وبيض الظبى والذابل السكل النغط

ارتنا وقد سالت نفوس رو بها على الطرس ان الحظ يحرفه الخط

حرى الرزق منها بالغنى لموقل براحته فما رقته قسط

اذا قطعها في مارق انه مثله فها ما نت ارباب الممالك مغمط

لها في رقاب المعدين جوامع وفي ارجل العافين من منن ربط

الا اقوام الدولة اسمع قصيدة لها من تولى بركل القسط والقبط

ومن مثلها الكت نحلك اخبها ولم ار مولا مثله في الورى قط

رايت في نى جب مخفاج يحرج من الفضل ما يحوي الفرابان والشط

انزه دات على طب اميله وذات الجبين الصلت والخلق السبط

ودعن غير قصد ان الارية في طوله وانها موتي وقد مكنا الرهط

فتاة لما جاها خالق الورى وكلمة النطق من مثله شرط

الا فاهر الدين الوزير الوكه لمعترب الغاة في ربعكما الحط

سعدت اذا ك الوزارة ازرها وقد جنبت الاوجان حفظ الوسط

ومنها بعد ابيات كريم واهية العاني سقيم المزاج عذيد العلاج ۵

وسعد القوافي من غلاك قبولها وقد زمانا اتى على العمل الخبط

وله من قصيدة يمدح بها الامام المستظهر بالله عند عوده الى العراق من اليمن والحجاز وكان قد اوجب بحو شله وقد عبثنا بذى نواب المواريث املاك وذلك سنة سبع وخمس ماية ۵

العت قناع الحسن بعد تمانع ورنت بناظرتي مهاة كانس

عبثا الدلال بعطفها فما بلت عبالنسيم بناعم متانس

فرأت غصن البان منه القضيب من فوق حقف الرملة الميّاس

ومنها

ربوت ضلالاً وطا حين لاح بمفرق برق الطارد في شيبه راسي

ومنها

فاجبتها لو لولي وعدها ورأت شاب الذين وفي لباسي

الا ذو عرفت فان اذدت زمان فسل المطي وعدها عن باسي

ومنها

ومن عنين على الرجال بنا ولو اهم السرى فرقا كان نعاس

فدفعهم الامال وهي حوامل حتى الشتاء الى اجل الناس

العادل المستظهر البر الذي كمل الورى نظر الى العباس

الجاعل الاموال جنة عرضه والمستعان به على الافلاس

عرفت فضائله بعرف نجاره والزند يعرف من سنا المقباس

لوقال عرف نجاره نقضا لمه لاستقام المعنى فان النار تتولد من الزند

جعل الوقار له شعارا وانثنى من جوده لله خير لباس

قد ذلك الايام بعد جماحها والان حرف الدهر بعد شماس

ومنها

بانامل سبط الجوانب جوده منها سحب كالعارض الرجاس

والشرع لذ بن العود في ايامه والعدل اصبح منشر الاعراس

ومنها

والدين من فرح الدعائم والورى لنصابه الايام في اعراس

ان الايمن من قريش والاولى طالوا بطود علاهم الراسي

العصر عبدك والقضا متابع طوع الانام منك والايناس

ومديح مجدك في الكتاب مرتل جاز مع الامصار والاخماس

ازلهم

انا عندك العز الذين ومنهم زل انطوا على اعدائك الاحناس

ما حال الان مدحك خاطري ونعم وضعفك ما جرت

ملكي واني نوعدان كلاهما واعود نعود من الرجاء بياسي

مفروت

وبذيل مجدك قد علقت فلا ترح طي نعوده ملازما للباس

وله من قصيدة في المعنى

ماير راعه والكثيب الاعفر حي اهام وتامن من بعمر

فلجيش به خوص الركاب اذا بدا وتوق من لحظات ذاك

ومنها

واشد انس غرامه فلعله عطفا يدل عليه من لم يونس

واذا مررت على الاراك مسلما لازلت تصغي عن ...

هل عهدنا قضية العهود بحاله ام قد رمت بالعذر من لم يغدر

فرت الفؤاد بصارم من لحظها مستوطن في جفنها لم يشهر

واما لها سكران سكر بدلل يضنى الفؤاد وسكر خمر

وبك شمس ضحا بسنه وجهها من فرع كالدجى لم

واذا مشت نشرت في خطر ابهام رجا كغصن البانة الماطر

لم انس موقفنا بمنعرج اللوى ما بين كثبان النقى فمحجر

والليل مسبل الستر لم تنشر ذاه من نور الصباح المسفر

والروض منسوق اللطائم والربى مفروشة منا بسندس اخضر

تعرى الفتيم لمرة وفراة ونروح حنه بنسر مسك اذفر

ولرب قافية نشطرها سيرا كثمرق الولاد المعفر

يعالمن عاينها فيجذب بمقول عجايبه فمجيء اثر تفكري

موشية الالفاظ الا انها تسري بحسن خاطري لم يخطر

ومنها

ويكاد يعزف كل قلب ان انت الفاظها بمدائح المستظهر

ذو راحة جعل الانام بنانها من لطفه بالنائن خمسة انحر

تكن منه في القلوب سهامه فتكاد تذعر كل من لم يذعر

الفت مناقبه المنابر فاغتدى يثني عليه بها لسان المنبر

نطقت بالسن زهدها افعاله والفعل اوكد من مقال المخبر

ومنها

جمال ما اعتاد الخلافة عارف باسولها وفروعها والعنصر

ومنها

جم المناقب يستضاء بنوره وبرائه في كل خطب اكدر

ومنها

قد البس الايام فاضل عدله فغدت به على جميع الاعصر

ويزود المعوي حظه خوف الا له وذكر يوم المحشر

ومنهاه

يعفو عن الجاني المصر بحلمه ويمد بالمعروف محض المنكر

حيث وكن لا يمل سحابه لك وتغلب كل ...

ما سيدنا الانصاف طال الحق وحملت ...

بعلاك قد علق الرجاء وانت اخير البرية ...

ما شمت الا برق جودك بالندا ...

وحططت امالي ببابك راجيا الجواد ان النجاح المثمر

وصرفت عن كل السماح مطالبي وعلى سماحك كان عقد خنصري

ووجدت في مجموع قصايد من شعر جمعها من جملتها قصيدة نظمها بالبين وانشدها ابا بجلع فالك بحاش لبن نجاح صاحب زبيد في صفر سنة اربع وخمس ماية اولها

اما لك غصون حملهن نهود وضحى ام نبت البطاح قدود

ونور اقاح ام ثغور تبسمت وذاك ورد ام حكم خدود

وهن ظباء بالصرائم سنح لنا ام ربات المقاصر غيد

بدرن كامثال البدور يوم بهم جلجة في المعاصم زرود

عطفت غداة كرامطعل الرمل اذ عطفت وجال لها

فلم نرد عشق رقيل خفضها مهاة صرنهم للاسود بصيد

ومن الثنايا واللبات مجاجة بها من حلو المذاق شرود

اقول لسعد والركاب سوانح وحبس الكرى للمقلتين برود

رفق وقف بي في اللوى عمر ساعة فانك ان ساعدتني لسعيد

لا نشر فلما اضل بالرمل غدوة ولم يرع فيه ذمة وعهود

ومنها

طويت لوعتي ثوب الصبابة في الحشا فومذى على مر الزمان يزيد

واذكى جمام الاكبين من خطما كبدما الربذ مشتهى لود

الا ابكي لادني الغضا بل زمانا وعيش مضى في ظلكن بعود

احن اليكم حينما النيب شاقها الى مرحرح التقاح ورود

وامسوا كما يصبوا الى الجود فانك واني كابي دمنه وزبيد

ملك عطايا كثيرة بدي المدى لمن اتمه يستر عدا وبعد

نبي مهد الاوطار وهو مبتهج وداث له الافلاك وهو وليد

ومنها

يبشر باجمي عرقه طبع عرقه وتعطي لواه الانام وفود

له حسب سامي الادم من الحاسد من اباه له وجدود

ومحد لم يدراسباب اصوله بناه طريف من ندى وتليد

يلوح لنا في مطلع الدست وجهه كما لاح من ضوء الصباح عمود

فما النيل ان جاشت غوارب مائه ومدته من بعد المدود مدود

وعمت هامات البلاع بزلمه كل ساق لانطاق حصيد

باغزر من تابع المناخر راحة واندى بنانا منه حين يجود

ولا تحذريه ارض خيبان مثل اكول لا شلاء الرجال مسود

له كل يوم من فرايص فريسه فرى تعتدي منه لديه اسود

باشجع منه والقنى تقرع القنى وللسيف من هام الكماة غمود

تنافرعنه الصيد خوف لقائه تنافرسرح في يعكت شريد

ويارب يوم قد تمادى الى الوغا به سربت الابطال قود

كان ركضها نور الصباح ملاءة من النقع يخفي شمسه وتذود

يقود بها جيشين في الارض واحد بشر وهذا في السماء شرود

اذا خفقت بهزي العز وتبلد خفقن لتلك الحاجات بنود

وشهب من البيض الرقاق مع هوت هوى بطاح طلع وغرر مزيد

ومن حولهم من الحمام عصابة اسود وبعض نور السلاهب سود

الا لاخر مولانا الردي بحرابهم فارواح ابطال الكماة وقود

هم للحيدان ابا داعى لملمة اجابته منهم عدة وعديد

وللضح من نور الغزالة شاهد ولليل من ضوء النجوم شهود

ايا مالكا لولا اعراف كعبة لما كان يدعى في البسيطة جود

لك الله بهنه طرف عزمك واشتد ما للمدح للواصفين نؤود

بلغت الذي لا يبلغ الوهم شاوه ولا للتمني في مداه مزيد

تحيرت الافهام فيك فكن لها دليلا وقل للمدح اين تريد

صعود

ابعي صعودا نحو الشمس تعضه امن فوق هام النيرين صعود

لك الدهر والاقدار والعصر والقنى وكل مليك في البلاد عبيد

وذكرك في الاعناق منهم صنايع بها فما في تعتره وورثيد

فلو جحدوا احسن الصنيع لاوجبت شكرك منهم اعظم وجلود

الذك رمت بي العيش شرخ في البرية وقد شفع حسن الرجا تصيد

وفاد رجاي حسن ظن ظننته واوقط امالي بهن رفود

وشعر من السحر الحلال نظمته فريد معان قد نماه فريد

وجئتني من حلوي بمسك منحته تعبق عن نعمان حين اعود

عوارف تعشى ناظر الشمس نورها وتطهرها الانام منه جنود

وجودك ادنى بالذي انا طالب وفضلك يا خير الملوك ازيد

وما المجد الا حلة الجود وشيها مقيم على مر الزمان جديد
وحسن ثياب المرء ذكر مخلد ومدح فنت منه عليه برود
خلالك على ما اقول فليس ما في الشعر الا وصفه ونشيد

ان هذا النفس الغوي وذاك الهوى الغوي طوحت بهذه الدالية لطاقة واعتذرت عنها على الكراهة لعل سنطاه بالبر عنا لدنا عاد اوكرم مجلو وصاحبا اعتدا دابت جلو خاطره ولا اين هذه الصغير من ملك السنعة وهذه النهر من ملك الوهمة وهذه الغو من ذلك الوها وهذا النسيم من ذلك الهوا وهذا الشعاع من ذلك الهبا وهذا البهاء من ذلك الهدا وهذه الغدير من ملك الغدير وهذا الصفو من ذلك الكدر وتمام القصيدة ۝

تعلمني افعال المجد يتصها ويدني الى القول وهو بعيد
تخدمها تستعرف الحمد بعضها منذ الليالي وهي ليس تبيد

وذكر انه في الامير المفضل المكرم سيف الدولة ابي المكارم بن ابي البركات بن الوليد الحميري وهو من اولاد التابعة باليمن سنة خمس وخمسمائة قصيدة يصف موضعا ذات جبال وانهار وازهار واشجار ۝

لعباب حاري نقص وسق امرذي الحلة عرفها ستنشق
خلع العهاد على المعاهد حلة يرهى بسندس نورها الاستبرق
ملت دموع السحب فوق طلولها فربوعها فيها الربيع المونق
ونعمت حدق الرياض نواظرا ابواظر نحو السماء تحدق
فاذا تعرض لاستسلمه عارض فالنجم نحلة لري اشوق
وكانما الربوات وهي نواضر نعيم تحف بها غدير مياق
والماء منذر في الوقايع لامعا كالبحر مع نور الغزالة يشرق
فاذا تخلل في المخايل خلته سلا بحاذر وقع نصل يسرق
تراقص الاغصان من فرح به ومن الانهار وهو يصفق ۝
ما ان كاخلاق المفضل زهرة ما في خلايق الجبال يخلق
ملك يعم المجد من بيته وبه يعوذ المال وهو مفرق ۝
بسط الامال احناه كلا بما سوطلنا كما يجادل ينفق
تعلى فان عد النوال ابيته سلاه مستبرعا يتصدق
وترى غراب الجود في ابواله بنياضه في كل يوم ينعق
يسبك الدرب البرية طالع وغرا ره هام الكماة تفلق
فاذا خلصت دولة ايتوبة فيها القصدي في مبه لا يعلق

نوافراح

ومنها

الجود

الجود منه راحته كليهما والتاج منه وحسنه والمفرق
انت مكارم تباهت الا تعادد عن دراه مملق
قد قلت للمغرور يطلب شاوه والنجم طالبه بما لا يلحق ۝
اتروم ادراك الذي قد زاد هيهات باعلى عن دراه تسبق
ما طالع الوصل الطليع ولا ادنى يوما الى الجوزاء من يتسلق
يا ايها الملك الذي لسماحه بحر مواردهن لا يترنق
لا يرزق الرحمن من لم يعطه وكذاك ليس مانع من يرزق ۝
طوقت احياد الملوك عوارفا فهم عبيدك بالعوارف طوقوا
ودميت كل معاند ومكاشح بغرية من حتف تعرى فيلق ۝
كم وقعة لك لو همت برجها هامل البرايا بها من المهرق
واذا اللوا غدا بنصرك خافقا غدت القلوب من الاعادي تخفق
بجري القضاء بما تحب لانه برضاك من رب السماء موفق

ومنها يعرض بابن زيد ۝

لا يهملن جعلت فداك لفدا امرا فقدما وقد يفرز من بيدق
واتحد لام زينتعز منه عارف للحرب بعضد نملها فيمزق
واكب يا لك في القلوب بجنونها والبيض نقط والصوارم مشق
والجنب لها احسن حيا بالعلا يترى ومتا في السماء يحلق
وامطر صواعقك الصواعق فيهم ليعود مرعدها الى والمبرق
واخضب لها طب المنون محاجر مستديرة عليه ترق
تساقهم سمر الرماح وتنثني ومدورها تصدد رهم تندفق
الحسن من في العرض يحجة واحل من يعلاه يغر منطق ۝
لولاك لم ازج الركاب على الوجي والركب يطغوا في التراب ويغرق
جملت ثناء من بانح خلطري فاتت به وهو الجلال المطلق
ما ان شغفت علمه غاره عارب بل منه اوصاف البرية ترزق
فاذا تضوع في المحافل نشرها فالطيب يثوب مجدك يعبق
والارض تعرف في مغربها وتصيح نحو عربها والمشرق
افرى اقاليم البلاد مهاجرا واقول في مدح الملوك واصدق

طورا بجرجان وعاما انتحى بالشام مرتبعا وعاما اعرق
فاذا يئست من الملوك جميعهم وافيت بابك بالمدايح الطرق

وكتب من قصيدة فيه وقد اخذ في طريق قصده اليه في سنة اربع وخمسمائة في موضع يعرف بالظباء ۝

اقام على عهد الهوى من ترحلا وابدى جوى في قلبه ام تحملا
وجدت بلا الايام بالبعد حيلة فحان بلا لا عهد تاويدلا
سلا صاحبي يضوى اذا ما ومقيما بنحان هل يعيد ۝
ولا تحلا ان تبدا قلب مثقف تري الضال عوثا
ومرا على اولا ما لاراك وعرضا بذكري لمن يدري حقائق بزله ۝
وقولا له لما ان تصوب ترى وربع دهر اكان بالوصل محملا ۝
مذبت الهجران تودي وصالنا وجارت ولم تعدل بنا دوله
وما علمت هذي الليالي بانني سانجد من عزمي على الدهر مصلا ۝
واصحب ابنا الجهل وتشدم وافلي بابدهن لحسة العلا ۝
واجعلها مثل البدور كواملا الى ان راها كالاهلة نحلا ۝
اذا اوردت حساب ربها جبالا وخلتها اهامهن كالدلا
جواتل امال تعال تابعت مع الحمد تطلب الملك المفضلا
جعلت عليها الرحل اما بلغته ورامامورد الجود محللا
نحن نجاها بعناه صادفت ربعا نعمان نداه ومنهلا
نمته يحطان نغرا اذا العرى وتضحي نعما بالفعال ومحولا
اذا ما احتبى ابصرت في الدست ماجدا وان سار نحو الحرب
ويحرجاه الصوارم والقنا ولا يرضى الا دري العز منزلا
وما ملك الفواضل والعلى وحاراه الاكان ونابلا
حلا عنده طعم المديح لجوده بالغ ذكرنا وان اعلا
ولست تراه لاهيا عن فضيلة ولا يرى جمع العلى متبتلا
ترى ابعض الاشاتم اخوته ويخرج من تعف مزملا
ولكنا في حيش تحاول غزوة لاعدا الاعدا النعر اولا
ولا جردت اسيافه يوم ما فقط يعرضها الاعماد الا من الطلى
ولا ظمئت ارماحه في رفيعه فاوردها الا النجيع من الكلى

ومنها

ومنها

ومنها

تولى كماة المرء عنه مخافة كرب قطاعات بالقلاع الجندلا
اذا ما انتضى عزما باثر الظبى وامتد من الراى صادق منصلا
حوى المجد واحتل الذرى في فخاره فادون وصف من مناقبه العلى
تبذار بماجاحين نعاه مادح وابيه سفا والمدايح صيقلا
منزا ابهاجا ... اله المعنى ومنه المعري ۝
ايا ملك الولاة في الارض لم يكن لنظر راح منها متفضلا
ولولا ايادية العميمة لم يكن لتعرف عنا المواهب سبلا ۝
لك المنن اللاتي تقصر دونها وتعيا لسان الدهر ان زهو اوعلا ۝
سوابق في العصر وهي خوالد ابدا لا تعرف في الاعصر الاولى ۝
ويوم اعدت الشمس فيه مريضة وغادرت وجه الصبح بالنقع اليلا
وكم عند ملك قد تحلى بنحه لمجدك حلسان تمان الاحلا
ملاذت بما البقيا الية ولم يزل بجدك مميون النقيبة مقبلا
وافضلت حتى عم افضالك الورى وردت على ما املوه تطولا
قطعت اليك الارض اطوي فجاجها اذا انجهل في تسعف ومجهلا
وطوفت آفاق البلاد مواجها ملوك الورى اجلاد مسهلا
فلم ار اولى منك قولا لمدحه واشرع في الحلي وافضى واعدلا
ولم ار بحرا ابن لكي غمرا راحه طلك لها ما رضلت ومبدلا
ولا تجافي ضمها الرزق كان ملقها من ليس عجزا تسبلا
ولست الحلي عن مجدك سايلا ولا يبري طرفي به متوسلا
اعرت رجاي بعد ما كان ذاهلا اغر باساف الله بادي محجلا

انا ما اصدق ان من يعول على نظم هذا الشعر الذي هو عقد الدر وعقد السحر وقد وفي الصنعة حقها وملك من الجودة زمامها كيف يمنح صورته ويتبع شوره حتى يكون من شعره اليماني وشعر العراقي بما بين السرى والثرى والسماك والسمك والنور والقدم والوجود والعدم على اني حكمت على هذه الجودة بالاضافة الى ملك حسب اسباب النظم السالك وتمام القصيدة

رمت باسمالي اليك مؤملا بذا اعدته منه مليكا مؤملا ۝
وانت الذي ما زلت تبكر والذرى وتحمي احادث الزمان الذي ... نحلا
ولو كان من بعد النبي محمد أتى مرسل خلناك بالجود مرسلا ۝ ... كلكلا
هو الدهر هداخت على صروفه والعسى على حال من العقر

ومنها

ومنها

لوما

وقد اخذت مني الظباء بحبها واصبحت فيها رازح الحال اعزلا
ولولا ابا ذي يا اسعدي لا سعد عاودت بها من بعد عزي محملا
لما كنت من الزمان وغزوه وعز وعطاي ازموا ان اخلصا
وجودك مداعي الورى في زماننا ملكت ادري في الارض ملكا بتجملا

وفي المجموع قال وكتب بهذه القصيدة من دجلة الى الملك ابي شجاع فاتك بن جياش من حضرة المفضل
ابي علي في جمادى الاولى سنة ست وخمس مائة

ذرعت باذرعها المهاري القود ثوب الدجى ورواه ممدود
وتطلعت بطلوع بدر الها بعد الادلاك مجهود وزرود
ونسمت هضبات عالج طلحا وكثير من زند اللغوب تجود
اودي بهن مهجر باجر والسرى والقطع بعرانها الرى والبيد
والخمس سعوج بخمس بعده والورد تسعة ماؤه المشهود
فاين امثال القسي نواحلا منهن باد اعظم وجلود
تحمل امثال السهام توسمهم امل مدى ما يبتغيه زبيد
واجهن ذا السعدين فلك ما لها بعلاه حيان نما وسعيد
لا باس من منهما في رتبه والنهامه والحجاز بعود
قد شاد ابن هيثم مجد محمد وسما بن نجيه ابه قاو وسدد
شرف الاوائل والاواخر مجدها يعطي اذا ضن الحيا ويجود
ملك به المعروف يعرف والندى وسماحه تبغي الورى ويزيد
متفرد بتجان في عصره للمارات بما حواه مشيد
احيى الاماني جوده وسمت به في المجد اباله وجدود
ودعا علاه الوهم عند صعوده اعجزت مني الفكر ان يرتد
ما بعده وترك غايه لم ينالها امل الاعناق النجوم صعود
لم يجز فكرك وطالبا شا والعلى الادواذون ماني المقصود
كرمه ابن المكرم علالها بنداك في جيد الزمان عقود

ومنها

ومنها في وصف الكوه التي بجزرت بجنه من المفضل
لا زلت منتهزا لك فرصه اودي بها سند وماب حسوه
ومواصلا من في صفا وداده في كل يوم للمرتبه عيد

وصف

وصفت بوده الملك فوقك متصفا لك منه وزد درحاته الموزود
ايجوز الاوصف وذلك فلم تجز الا الحمره العنقود
والود مكتسب فان ابتغه الاثر ما انت ذمه وجحوده
واذا جنين مورده حملت به احشاؤك انجبت المولود
قل للاحبه ربع روض المنى ما لا فزما حمت العرين اسوده
ولئن شكرا لك حسن فعلك فيهم فالشكر من اوصاف التحليد
فالناس في ظلال اسنا سعد غدت في الورد زحمها علمه الورد
والدهر في ايام مجدك نافذ والناس في فرض الامان رقوده
واما الذي يحمل ما اولتني بالحمد انهض والملوك قعود
واقوم القرض الذي اوجبته والقرض اوضح حقه المعهود

جمال الملك ابو القسم علي بن افلح العبسي الشاعر من اهل بغداد

واصله من الحله السيفيه شاعر سائر الشعر طائر الذكر موهوب البنا حديد اللسان شديد الهجاء بذي اللسان
اذا انفتح له المعروف في هجا احد لم يبال به اكان محسنا ام مسيئا عدوا او وليا وقل من احسن اليه الا جازاه بالقبيح
وجازاه بالذم الصريح وكان من جمله منعوتي العم الشهيد عزيز الدين فانه نوه بذكره ونبه على قدره وجذب بضبع فضله
وامله الى ربيع طلبه وول اشغاله جماعه من اقاربه واهله حتى عرفوا وشرفوا واثروا واكفوا على انه لم يخ مع ذلك
مع ذلك من قوارضه وكان يحمله لنفسا ليه وخصايصه ولما نقلني والدي من اصفهان الى بغداد حين بانعد الكريه
بنا الوطن وضاق العطن ولم يجد الامن والسلامه والنعم والكرامه الا في ظل الدار العزيزه النبويه الامامية المعمور به
فتمكنا مكنه السلام واعدناها دار المقام وذلك في سنه اربع وثلاثين وخمس مائه وقد بلغت سني خمس عشره
سنه وكان ابن افلح يجمع بوالدي ويقصده ويتحفه وتوفي بعد ذلك بسنتين او ثلاث وطالعت ما جمع
من شعره وهو قليل لان الخليفه بعد واخذ من بيته اشعاره كلها وكتبت منه قصيدتين في مدح عمي فاثبتهما ولم الق منهما
شيئا ما مدحه به وانشد باصفهان

احداها

هابك دجله زده وهذا النيل ما بقي في دين حام بغداد تعليل
ان كان برد الماء عندك نافعا جر الجوى لا الابن المعسول
فحما لك بدعي ظماه وفي جنبك من سلسل الحيوان سول
وتخ من سبغ الهجير حره وحما لك منه لوعه وغليل
ما هذه ابيات من عرفنا الهوى وشجاه زمن الحباب اسبل

لا تكذبن فما بهذا عذرنا اهل الصبابه تعرف المسؤول
حل الغرام لاهله نهم به اولى لهنك في الغرام دخيل
انسيتني يوم العقيق وتحت واديه بين الرحمن حلول
والحي يهمز الرحيل وصحي جرعا المعرس بالرحيل اسيل
والوجد محتدم وبين اصابعي قلب يضج به الغرام عليل
واقل ما لاقيت من كلف الهوى بعد الصبابه لائم وعذول
الا اقدت بحولى في وجنه قد غار للاشجان وهو نحيل
اظننا ان العشق عن حسنا اوهمه اني المجهول
يا اخت سعد قد سننت شريعه ما سنها في الانبياء رسول
حللت سفك دمي ولم ينطق به ذكره ونواه ولا انجيل
وقصرت احفاني عما ان الهي فاطلبت ليلي فالعناء طويل
وقد حبت اراني الحشى بشغفي اطفاها بالدمع وهو هطول
حمعا الامرين ما استطعت وكلما حملت من عبء الهوى محمول
شما بعصيان العذول فانه حتم على حسن الوفاء دليل
اني عليك وان صددت لعاطف والك الفداء وان قطعت وصول
يا صاحبي معنى الهوى لسبله اني الصواب وقوله المقبول
ابنتكما عجزي فما زاينه لا اخيكما فالراي منكما اسيل
طال الثوا على المذله فابغيا بالدور واسولي على الخمول
وعدا ابراهيم منكبي في موقف العلياء وعدا اخرق وجهول
في كل يوم تستعر تكنبي روع بين الحشى منه ذهول
من عهدت اذا ذكرت فواده من صدره فرما كاد يزول
ماذا الا ابنه لم يتوخ بها الامام منود بهطول
اودي الم المستجير بمعدي نعم الكسر وباسا المامول
فالدهر هذا ابن حامد الذي ما بعده للمومل نائل
بجمه لمتوالهم زمن طامياو الليث زاد هيبه وبقول
وارتك علمه نجح بحسن فناه من ماذم خيره العي نبيل
ان الغرام اكمل العزم نبصره وغدا بسالم دهره لذليل

فني ... وصول

هج ابكار المكارم منهم المجد معرى بالعلى مشغول
فلو الغرائم مطمئن جاشه ذو همه في الخافقين تجول
مدت اذا عرت الخطوب بداله راي فل شبا الخطوب اصيل
واذا استنزل راعه الملمة فالسهم اغطا والحسام كليل
رتبي الكتاب كيه فكانما في كل سطر منه معتب وزغيل
بالحمد المني طرفه وفعله ابدا اذا ساء الفعال جميل
تنوي انك من العلا في شكل عن مثله فلملك المسؤول
ايجوز ان اصبحا وجود دهره فينا وناي الفاضل المفضول
وتعود كل معصر مبطا ولا للمجد لا بشم عنه نكول
واما الذي للفخر في فضلا اذا ما الفضل يفخر الفتى ويطول
مستعد عنكم بجوزه ما لكم عودوا على بصرفه ومثيل
ما عز مجد كان في ادخوامي والرى عندك مرتع مبذول
وبلتحي من الخطوب معتزا وشي ظلالك وارف وظليل
وتبلغ في سوق الكساد نضالي فرده ردا العلو وهو رذيل
والملك اضحى في يديك زمامه مهما حكمت به هو المفضول
هذا امتحاني اليك موله ما احملها عند الجذاب نحيل
وقرابه في الفضل منك وسمح الرضاع عنها موصول
وتصاحب ما زلت تحمد عهده لم يمتزج بعقاق بعقل
ولذا المقام دخرسا او ضمه من جرمه لا غال عهدك يغتال
فلئن رغبت فان مثلك من رعى عهد المودة والوفا خليل
ولئن شغلت عن الحفاظ فما زلت في مذهبي ان يعذر المشغول

والقصيده الاخرى مدحه بها وتعرض بذكر جماعه من اعدائه نصره الله عليهم وذلك في سنه ست عشره وخمسمائه
وهي عندي احسن من الاولى

الى متى يجد البلوى وتحمله وقد ان ما كان يخشيه ويحذره
خم الفراق فما احرى بما سكم عليه نفعا ولا اغنى تحمله
واطرم البين في احشائه جرفا نفسه وتعهدها طورا ونعلله
لا الصبر المعزم ان ضامه كمد يوم الرحيل ولا السلوان ... يجمله
فلم اطلع عذولا ما يشهد اذا غشا كل طرف ما يشهد له

هل حل بالعذل لاح من اخى كمد ما ظل للحب داعى الوجد يعتقل
لولا الغرور وما يحى مطامعه لدم طبقا الكرى من بات يحتمل
وكل من لا يرى في الامر مضطربا يبل الورود هاداه الجفن يورده
كان ظن سولا نا العزيز على اجتهاله يهملا من بات يرصده
الصادق العزم لا يخشى نوبته ان رام امرا ولا عجز يقعده
في كل يوم له حمد يجمعه بما يوجا من مال يبدده
جم المواهب ما ينفك من شرف جنته يشكي منه ويحمده
غمر الرداء وفوق ما تجود على الايام من طارف اولا التليد
معتد بالفضل للعافي وينكره وكان عافيه تجنوه وترفده
موفق السعي والتدبير منجحه ونابه الراي في الجلى مسدده
حسن الرشاد له فيما يحاوله من المقاصد هاديه ومرشده
فما يطيش له سهم تفوقه في كل ملتجا اراه ويقصده
اذا تما المنا الاحباب ناصره اضاف في الجيب الوضاح محتده
نوهى يحاربن اضحى باما بها فانزعته من ليس تحسده
يا احمد الحمد ما اصبحت تكسبه الفضل والفضل ما اصبحت توردة
ليهن مجدك نعمى ظل حاسدها يغبطه ما راى منها وتكمده
حاكت تسجيل العز من ملك ما ابدله الامر يوم تسدده
لم المنوعد انك لعوا ان نصته لما ابلك اضحى في التوبر يسنده
القول الملك ونام الامر معتقد ان الامانة فيمن طاب مولده
فاجعل عاذك شكر الناس تحرزه وانظر لنفسك من ذكر تخلده
ولتهن حدك اعدا طفت بهم وقوعاهم من الطغيان انكده
نووا الك المكر غدرا فاشركهم عن ذالك امر تدبيره واحمده
من كل اخيب خانه مكايده فيما نواه وارجاه تردده
ما ابرموا الراي في سوء يعولون به الا وعاد سجيلا منك
ولا وري زند كيد منهم ابدا الا وحدك بالاقبال يصلده
نصر من الله لم تغلبه موعده ولا تحلف يوما عنك اسعده
لما سعوا لا سعوا في نقض حبلكما الا الله الاما يشيده

وكيف

وكيف يوهنون ما الرحمن داعمه ويوهنون امرا والله يعضده
ظنوا انما لو ادنما اوداهم سهيا بل اقرب ما ظنوه ابعده
وحاولوا انما احال الله منهم ومنهم فهو يتبعهم ويتبعده
بامن شوه با يحيى صرف همته بحوى ويرفع من قدري يوددده
لا يحسبن اطراحي الفضل من خدمي الا ابطال رجاه او يحج
وكيف يهمل ما المقاه ذو معنه من الولا على ما كنت يعهده
تسا ولا منه في جنس الوفا لكم عنه احيانا ومشهده
اصبحت حدك بالاحسان رغبه في الشكر اذ بات فيه
فاستخلص الحمد منه اذ حاك به فان دهرك عقبى ذاك
حاشى علا ان عن الذي تشلكم نجا الى العيب في امره وتوجده
لا يهمله وان شطت نواه به فليس يهمل عبد الخير سيده

ولـه قصايد قد سارت له من جملتها ٥
ما بعد حلوان للمشتاق سلوان عن العراق وبان الصبر اذ بانوا
دار وتسكاب دمعى في محاجره وللشوق ولي من بعدهم شان
هم الحياة وقد بانوا الغداة فهل يصح بعد ذهاب الروح جثمان
احبابنا ما الديار اليوم بعدكم تلك الديار ولا الاوطان اوطان
ما الغمر مذ رحلوا انما الذي به لى ملك بغير اليوم وسنان ٥

ولـه ومن شياراته سدة الحيف وهاتيك منازل فرقوا بها الحادي نباه ٥
اجمل من زال من كل الاراء منعشي فقد سابادي من الحاظ موحش
فان حجدت احفانه سفكها دمى ففي شاهد من خد مغرم مرقش
ومال بعطف الغرام وقد بدا العي حتى ظن انه منتش ٥
بوكان ما جونه عقد ازانه وغربان معلا والوشاح معطش
ولما الما في بعلى وطرفه على حذر من نمم ومن نمى
متعففت واعطاه الهوى فضل قوة فاونعي [illegible] ومن بغو
ومن يحرس بالردي فهو وادع ومن الرا بالمولع غيب التحرس
وكان في البالفلح فضيح المنطق كما وصفه سديد الدين ابن الانباري في قوله ع
ما في افلح وان لم يكن وطا الا الك وجه مسوه انسوى قدر رجان

وكان هكذا ذكره قمر الدولة بن دواس ٥ هذا ابن افلح كاتب متفرد بصفاته
اعلامه من غيره وذواته من ذاته
ومن جميل اشعار ابن افلح قوله ٥
يا من اليه المشتكى في ذل تابه لموح
ذا الناصر المحزون لطول زمانه نضو طليح
ما آن يل نستريح ولا يموت فنستريح
وقوله ع
سالك التوسع في قصتي فاخطت الاجل العاجل
وخفت ان تعرى من بابل وبقع فابقى الى قابل
وقوله في انوشروان الوزير وكان في غاية التواضع ٥
ان انوشروان ما فيه سوى تمام لمرجيه
الجود كل الجود في رجله وان تعدى فالى [illegible]
دوح لراحيك ولوجهه وافعد على العرس نبيه ع
ولـه في المعين المختص الوزير ٥ ان عندي للمعين يدا ما جنيت الدهر اشكرها
صانني عن ان يكون له منه عندي اخبرها
فانا ما عشت اعرفها ابدا من حيث انكرها
ولـه في الوزير احمد بن نظام الملك ٥
قصدت اديم لقا الوزير وقد سوا الاذن بالواحد ع
وكل على الباب يبغي الدخول والباب كالعجز الحامل
ولم الم العذر في غلقه فكنت اعود على عاجزة
بعضه محمد الانجب عال الوزير على المسابه
ومن دون فتح فتح الوجوه فعد الفرج من الفسابه
ولـه فيه
شكرت بوابك اذ ردني ومنه عذري على رده
لانه ملكني منه تستوجب الاعراق في جنده
اعاذني من فتح ملقا السابل وكبرك الزايد في جده
فقدرت ان اضرع خذ بالمرما الحيا فدعاء من خده
ولـه فيه
وذريا البشر لم عان سبل افضال والحنان
قد جعل الكبر شعار الله فليس يقضى حق انسان

لوسلم

لو سلم السلطان من كثرة على ما رددنا بالعلان
كانه لا كان من تيهه مورث ملك سليمان
ابوابه مغلقة دانيا من دون وفاد وضيفان
قد ابن الطارق من نحيا كانها اجفان عميان
ولـه في بعض وزراء عصره وكان نجفاد يقان
لولا السواد ودقنه ما ان في وقت السلام
كوز بزيت دجلة كله زل ووا به عظام
ولـه
وودت لبس السواد له في المواكب
وهو في سطحه يخافر مثل غايب
ما الية سوى الوقت باب المراتب
ولـه
لى ابن سوى خلاى ويخفي هو مني وليس يقبل مني
مستطيل على وهو قصير يحتمي في غير حسن التجني
نام اذ نام من احب اليحيي عنا داوقام اذ قام عني

الشريف ابو يعلى محمد بن محمد بن صالح بن الهبارية

العباسي الشاعر ٥ من شعراء نظام الملك غلب على شعره الهجاء والهزل والسخف وسلك في ذلك ابن الحجاج وسلب ابن لونه وقام في الخلاعة والمجون والنطف من شعره في نهاية الحسن حكى عنه انه هجا بالاخر ما النظام فلم يقبله فشفع فيه جمال الاسلام محمد بن ثابت الخجندي وكان من كبار العلماء فقبل شفاعته فقام منشدا نظام الملك يوم عفوه عنه قصيدة قال في مطلعها بعزة امرك دار الفلك حنانيك فالخلق والامر لك فقال النظام كذبت ذاك هو الله عز وجل وتمم انشادها ثم اقام مدة باصفهان وخرج الى كرمان واقام بها الى آخر عمره وبها مات بعد مدة طويلة وذكر انه توفي في سنة اربع وخمسمائة انشدني شمس الدين ابو الفتح النطنزي قال انشدنا ابو يعلى ابن الهبارية لنفسه
واذا السادات في الدست تغير ثبت فالراي ان تنذف القرزان
خذ جملة البلوى ودع تفصيلها ما في البرية كلها انسان
وانشدني له باصفهان من قصيدة في نظام الملك ٥
الا جار كارك وهي في نزع العلى ربع جرام امن جيرانه
لا يزهدنك منظري بعد مخبري فالصارم الماضي عتيانه
ولا البرود ليس الفتى [illegible] فضيلة ما المرء الا قلبه ولسانه

وأنشدت له في الباقلا الأخضر نصوص زمرد في كيس در حكت أوراقها علم ظفر
وقد غاظ الربيع لما نابا ما ألوان زغب وحمر
وأنشدت له أيضاً في نظام الملك نظام العلى ما آل فلك قد غدا على عبدك المسكين دون الورى قطا
أالأكبر الوزراء حقاً وحرمة عليك فما بالي أراكم حططا
وأنشدت له أيضاً وإذا خط على العوالي صنعها في عزة لا دلها واهنها
وإذا رضيت نظمها لجلالة كما أثرنا بعوالها
وله وقد عزل ابن جهير وتولى أبو شجاع الوزارة ما حط قدرهم ولا أزرى بهم عزل عليك بموات تزيد
لكن به ظهرت حقائق مجدهم والسيف يبدي ماءه التجريد
والأسد أولى بالعرين فكم غدا بحماك دون الخلق لا مستند
وكذا سرار البدر أصل كماله وبه يحل النار في العود
وله في الأوصاف وكأن السماء والنجم فيها لجة ماست درها فهو طاف
أو كصرح ممرد من زجاج نثرت فيه خرقاً القراف
يتخلل الأرقم من رياض واغار وزهر وشذور وتلاف
فإذا أسبل الظلام أخاه رقص القلب من وراء الشغاف
وإذا قرت النسيم قميص الماء أنحى مكسر الأطراف
وله في معناها مطلع القصيدة
وطار الفجر مخدراً انعقت قوادمه الدجى فانقض ضعفا
أدرها من ناب البرص فإن معقبه زيل الكرى عرفا
نجيش الليل يدوي وأهزم ما وجيش الفجر قد لاواه رجفا
وعبا الشرق للإصباح صفا وعبى الغرب للظلماء صفا
وشد الليل من دون الثريا على لبات بهجة الغرب شنفا
كأن الجو صرح أو غدير صفاء حسن منظره ولطفا
كأن ذراعه فيه ذراع ممد إلى مفاتح البدر كفا
وقد رق النسيم وذاب لما تهلل بدر للكنه وشفا
وقد أكل المحاق البدر حتى غدا في معصم الجوزاء وقفا
وقد ذاق المدام وذوق حتى غدا من دمعه المهجور أسفا
وله في نوح الحمامة
بني مثل ما لك يا حمام البان أنا المعدود آت بالأغصان
أغوى الترنم كيف شئت فأنا فيما نجن من الهوى سيان

وله في الغزل
ني ما روت من الكتب وإنما لك فيه حق الشذو والألحان
ومبلبل الأصداغ ميل البلابل شمل عقلي
ندت على وجهي محاسن وجهه طرف التجلي
لما رأى في بدنه أني وصلته نوبت تسلي
قد كنت أنت ما أتاه إلى التصنع والتجلي
والآن بان ملالة فرجعت عنه أجر رجلي
وله في وصف بغداد
بغداد دار طيبها آخذ نسيمه مني بأعناق
تصلح للموسر لا للمرء بيت خافقة وإفلاس
لو حلها قارون رب الغنى أصبح ذا هم ووسواس
هي التي توعد لكنها عاجلة للطاعم الكاسي
حور وولدان ومن كلها تطلبه فيها سوى الناس
وحكي أن أبا القاسم بن دارست تاج الملك حمل ابن الهبارية على هجو نظام الملك فأبى وقال هو منعم في حقي فكيف أهجوه فحمله على ذلك نظام الملك شيئاً صعب عليه إجابته إلى ذلك فقال ابن الهبارية
لا غرو أن ملك ابن إسحاق وساعده القدر
وصفت له الدنيا وخص أبو الغنائم بالكدر
فالدهر كالدولاب ليس يدور إلا بالبقر
فلما سمع نظام الملك بهذه الأبيات فقال هذا أشار إلى أني من طوس فإنه يقال لأهل طوس البقر واستدعاه وخلع عليه وأعطاه خمس مائة دينار وقال ابن الهبارية لتاج الملك ألم أقل لك كيف أهجوه وإنعامه بلغ هذا الحد الذي رأيته
وله أيضاً أنشدنا بأصفهان في ذم الدهر
ومن نكد الدنيا الدنية أنها تخص بإدراك المنى كل ناقص
وكم ذنب قد صار رأساً حسبه تودد اضطراراً أنها في الأخامص
وما سادني هذا الزمان بحزمه وإن سادنا أعلم أنه غير خالص
لحى الله عزماً حط رحل اللئيم وحجج عن أرض العراق قلائصي
وله
كتبت أصغت للوشاة وأنفت زمام النهى إلى الأغبياء
نحذف الأحباء والود والصحبة حذف النحاة حرف النداء
وله
ضعت في الأيام في أرض فأنا أن منع الحروف بالأسماء
من قوم جميع حظي منهم أن تسمى من الظرفاء

وله في وصف الزكاة
وعندي شوق قائم وصبابة ومن أنا ذا حي أقول له عندي
إلى رجل لو أن بعض زكاته على كل مولود تكلم في المهد
ولولا ندى من خفت نار ذكائه عليه ولكن الذي مانع الوقد
هذا البيت مأخوذ لابن تمام ع
وله
أستغفر الله من ظن أتيت به أحسنته في لعري في ذا الورى غلطا
ندمت بل تبت من ظن يقاربه كالدين ضم حياة بعد ما فرطا
وله وقد تعذر وصوله إلى نقيب النقباء على طراد الزينبي ببغداد
لو نظام الحضرة أرضى إذا نبا الدهر تحاشوا
وأجل شيء عن أنظر بك الغرى إذ لبس القوم أعولا
وأصبر على وحشة علماً لابد للورد من الشوك
وله ع
ما صغت ذلك المدح لكي من غير أو صاف لك أستيلي
لكن تجالك على خاطري فما أنا إلا كما ستملي
وله قصيدة
في أبواب الدولة الجلالية الملكية منها
ولي
لو أن تتنا صبرت لما ألوى لكن لي بين نفس
مالي أقيم لدى زعانفة ثم القرون أبونهم فطس
لي ما تم من سوء تعلم ولهم عرس مدائحي عرس
ولقد غرست المدح عندهم طمعاً فخطل ذلك الغرس
الشيخ عنهم وتستدم حرف لعمرك بارد جبس
كالجائليق على عصيته بعد وأودا بالخلق الفرس
والناصح المذور مثل أخا الوزير كأنه جعس
وأبو الفتوح ثابت بعز ونبل مثل الكلب ندس
وخليفه الري الخبيث له بالبيس نظ الفهد والأنس
وأبو الغنائم في بطارمه يعلو وليس لبوم شامس
والزوزني فإنه شيخ كالموت بالبرد والبنس
متخشفاً إن تبدمت واخفى من حركاته ندس
ومحمد القصاب تصحبه لأبو نصل نساد من
وحوته الأنكاب خازنه وهو الجبار كأنه قنس
قد صار مال الأرض في يد من عفوا وهم رأيه فلس

هذي أمور الملك أجمعها تسعودها من أجلهم نحس
ولقد هممت بأن أفارقهم ويصدني عن عزمتي عكس
لكن ثباتي عن فراقهم علمي بأن الناس قد خسوا
من ذا أروم وأجتديه لقد عم البلاء وأشكل اللبس
ومنها
هذا وجهر ابن بجه كالكلب خب بادنس
رجل ولكن ما له ذكر أني ولكن ما لها كس
بني بعض ما تسند وكأنه مسحر يتفسو
وأبو شجاع في رياسته كالحرس لكن دونه الحرس
ابن جهير ابن يحيى وهم بالأمس بوقة عبس
أعلى أمورهم إذا تنعق الطرح عنهم أو غلا الدبس
والله لو ملكوا السماء لما عرفوا ولا اهتزوا ولا انحسوا
أم آب ابراهيم أقصده هيهات تخايب الظن والحدس
قد كان محبوساً وكان له جوده قرآن الجود والحبس
أم أعتقت ابن أحيه من حما علقا لله من طمعه شرس
ندفت أبور النزال فيحه حتى ظننا أنها بسر
هذه القصيدة الغث
وله
منها أنا أكرم لا تعرض للسنة الربع
إن أنا الطريق فيا حسن أشكو إلى الحب بعد احسن أنصرف
وله
تزورو لا أنا تلكم نحبكم أن المحب إذا لم تستزر زارا
وله ع
قد كنت أحرض قلبي خائفاً وجلاً من أن يكون أسير الحب مقتولا
فلم يزل بلطيف القول يخدعني حتى جعلت دمي في العشق مطلولا
هذا فؤادي إليكم قد بعثت به ليقضي الله أمراً كان مفعولا
وله ع
ذكرتك بالريحان لما شممته وبالراح لما قابلت أوجها الشرب
تذكرت بالريحان منك روائحاً وبالراح طعماً من مقبلك العذب
تريدون مني أن تستوروا وتحلوا وتحتقر الأيام ذكركم الذمم
وملعبا رب الأقدار فيما جرت به ولا سابغض الفضل والأدب الجم
ولكنكم أبغضتموه لجهلكم وأجتنع المال الذي جئته رسم
فأنتم عن العلياء عمي الجنبة وعن سائل المعروف من أجله صم

وما جاريت الأيام إلا مثلها الكرم دني بعذبها الكرم الفخم

وله في أمل قوم من التحف

أدخلني الدهر في حراقي لمالذ برت شارضهم نزلت في ربعها القوم عني عن المكرمات صم
متى ادبارهم لشومي حولي نبل الغشا وترى دنو فوقها أسكنها أرد فيزداد كهم به عمي
أفا إلى أمر أمليحا كغصن بان وبدر تم قام إلى وصلهم فرتعا كأنه قام في منهم

وله من قصيدة

أيا ظبية الوعساء من أزرق الحمى يلفك أغنان الرياض تحنك
سكوت رتبن لك شوقا وإني لا أشكو ولكن أرى ذي زخرف بكى

ومنها في المديح

بذ زبعالة نظمت عصابري فما إن ما قد نظمت سوى سلكي
الجرم مغذيك كل مخيل يجاري كريم المدح بالهزء والضحك
وإن كان في أعراضهم لي حاجة لما سلمت من ظلمي ولا فتكي
ولكني نزهت شعري عنهم فيا رب شغلك كان أفتح من هتكي

وله في أن حجبه لما استوزر رياسة ب مصاهرة نظام الملك

قل للوزير ولا نعر على حسبه وأن يعاظم وأسرف بمنصبه
لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانية فاشكر حرا قضت مولانا

(الغفرات ع)

وله في الاستطراد الابيوردي وكبر سنجان

قد نزلت بي نزلة صعبة أصبحت منها اليوم في جهد
تسيل في الغي على شاربي ولا غرض إلى بعد
كأنني في دابتي ولا أراني من نفنه شعر الابيوردي

وله

وقفت للشيخ الرئيس أخي السماح إلى المطهر
ذكر معين الدين شيء إلى الموت لا أذكر

وله ع

هيهات هيهات كل الناس قد قلبوا في البال الغدر والإعجاب والملق
فإن تخلق منهم بالنهي رجل عادت به نفسه لوما إلى الخلق

وله

ياأيها الصاحب الأجل أن لم يكن زال فطل
المال فإن والذكر باق والوفر فرح والعرض أصل
فاجعله دون العيال شرا فالصون إن يكون بذل
لا تحقر شاعرا تراه تفقده الشعر لا تحل

وله

خذا فرص اللذات ما سمحت بها صروف الليالي في بعض أنون

ولا

ولا تعذلاني في الصبابة والصبى فلومي على ذنبيهما كعقوق
وما العيش إلا في الخلاعة والهوى وشرب طلا صاف وخل شفيق
ولا تأمنا سلم الزمان فإنه صديق لمن صافاه غير صدوق
لقد حار في الأحكام حتى أغصني وأشرقني في النائبات بريقي

وله من قصيدة في المديح

وما الرمح عراض اللغوب مثقف يخوض الكلى في كل يوم لقاء
أمضى سنا من أجل الجيش ذابل يكفك في يومي وغى وعطاء
ولا المزن منهل المآقي كأنه مودع حي إذ دنوا بتناء
يحمل للواشين ثم تبادرت مدامعه في إثرهم ببكاء
بأجود من أنواء كفك ديمة وأسخى بوبل نائل وحباء

وله من قصيدة

طرقت وسارية النجوم هجوده وسرت وشاردة الرياح ركوده
مهتزة من هز القضيب كأنما في الريط غصن البانة الأملوده
نعقت ماثويك الأراك غليلها نرضابها والهاشمي مثوده
ماك أعرف والجلود ذريعة إلى شيء والأراك نجيد
والمندل الهندي أول لود ريا لولا إحاطة قيمته وحدوده

هذه الأبيات رواها لي شمس الدين النطنزي للشريف الجوزي ورواها السمعاني لأبي يعلى

وله ع

لا يبعني وقد خبرت ودادي يجد به فذاك شر بدل
فلئن محت لك فاعلم ذا الخبر عن شكر مجهول

وله في المدح

أبو المعالي تاج الأئمة أعلى الورى قيمة وهمته
همته في العلى مناه وهمة العالمين همته
وكل على جوده ضمان وهو أوضح الأنام ذمته

وله

دعوت ما شاء فعل شأن صدا ووصل
وكم زمانا قبلها أسوه من دار وتصل

وله يذم الزمان

من عاش في الدنيا الدنية ذلك ذو النفس الأبيه
فالمرء في دنياه من تعب المطامع والمنية
بينا علاه ترفعت المنى حتى تخطفه المنيه
بيا الدهر في دفعه أعمال ذي الهمم العليه
فالحر من دون الورى لرماح مشوبة دريه

وخطوته بإذن الفضائل دون غيرهم عنوة ع

ومنها

قد كان ابن الهدى والوحي والعز الزكية ع
تب منذ عرفت بهذا الأرض في الصحيفة
ورأيت مثال الرجال حظهم حالا دنية
وأنفت من ذل السؤال بعز نفس هاشمية
وطنشا في غنى عن قصد جعفر بن العلية

وله

فلعل الى صرف الزمان فيعت شعري بالنسيئة
يقول أبو سعيد إذ رأى عمشا منذ عام ما شربت
على يدي أي شيخ تبت قلت إذا فعلت على يد الإملاق تبت

وله في شكاية الفضل

تجاهلت لما لم أر العقل نافعا وأكرهت لما كنت بالعلم ضائعا
وما نافعي علمي وعقلي وطيبي إذا بت صفرا الكف والكيس جائعا

وله من قصيدة يصف الشيب

نزل الشيب بفودي قبيحا إنما ساءه الله ضيفا وجارا
والتلف في فرط كل وشيب من صفات الشيخ إلا الوقارا
وشغلي من أذاه كون نسامر نعم البيت عقارا
مت إلا أن قلبي حي يعشق الفسق ويهوى الخمارا
تصابى بعد ما ردد كرها من عباءات القبا ما استعارا
ماذا الذي شنع بالله قل لي ما أرى فيك عليه اقتدارا
مانا في جانب الشيب نضو ما أطيق الخطو إلا اقتصارا

وله

ورقت دموع العين حتى حسبتها دموع دموعي لا دموع جفوني
هم عذلوني جاهلون بعصبتي ولو عرفوا ما بالذي رحموني

وأنشدت له أيضا بأصفهان من قصيدة في مدح مجد الملك مشيخ الدولة الملكشاهية

تجب في قرب الحلي وقصية وتزار على نحط المزار وتعبده
خيال حبيب ما سعدت بوصله وزورة حتى شعب بصدة
تنم عن الذنب سقف كشملة وشمل تذكي نار قلبي بسرده
فلم أدر من عجب حلي ثغرها أم افتر ضحكا عن فرائد عقده
وقابل نوار العقيق ورايه بانضر من نوار العقيق ووردة
وورب نهار مثل خدي فانع ناجى شعغا فإنا مثل حسنه

شعار

سقاني عليه فهو مثل خمرة وطعم حياتي مذ ملت نعتقد
فأسكرت قلبي بكيف وما صحا ولا زال سكرا نابكره
ولو أنه تشغنه خمر زمعة لأطفا وجدا تذكرت بوقد
شغاني وحياني بوردة خده وريحان صدغيه وماء فمه
وما زجني الهجر والهجر قابل وما نزهه بالهجر إلا كجنة
وبينا كما شئنا وشاء لنا الهوى لمت علينا الوصل فأمثل
زمانا نعمنا فيه بالوصل فاقعني وأبى على رغمي ومن أبدل
فلا تعذلن الدهر في سوء غدره ولا تطلبن منه الوفا بعهده
وخذ ما أتى منه فليس يحامد وما خطأ المغرار إلا كعمده
ورفعا الإنسان الأمجد والنس عنه كرة كده
فأيسبق الطرف العتيق شده ولا يقطع السيف الذليق بحده
ولكن أعداد الحكم في الورى فيأخذ كل منهم قدر وحده
وما أجد نال العلاء بجده وأدركه دون الرجال بجهده
سوى الصدر مجد الدين فهو سما له بجد وجد مستقل بسجده

الملكشاهي

تأمر صدر الدين لا يعقله ولا أستند إن الملك إلا بمجده

ومنها

وجز إليه الدست مذ كان مرضعا وناش منه البحر أعوادهيه
على بحده من جوده دفع نائل كمثل كفي السماء نشره

ومنها

وله

أما إنه لولا الهوى وجنونه لما علقت يوم الوداع رهونه
له الله إنا دمعه فيه سائل غراما وإما وجده فيصونه
فإن هو أخفى وجده وشؤونه حذارا إذا أعيته فراق شؤونه
تمشي بدر يفضح البدر نوره وغصن قوام يخجل الغصن لينه

ونقيع

وله

عقارب صدغ ليس يبرئ سليمه وغصن قوام لا ينيل جناته
أسقني أقرا القمر واسلب اللذات وابتدر
قهوة حمرا صافية تحجب الندمان البشر
سبعت نوحا فلو نطقت لروت شاطرا من الكسر
نجوم الليل هاربة وجنود الصبح في أثر
وتجوم الجو حائرة والدجى يبكي على القمر

وغصون البان مائلة طربا من شدة السكر
ولحون الطير عالية والصبا تختال بالسحر
تلك لا عيب بك ولا حلة تساوي العصر
ليتها طالت على ولو كان ذاك الطول من عمري
لحبيب ليس ينقصني منه حسن حال خطر
مالك زين يعذبني كم ملكت حتى الظفر

وقد عمل في بكر مجلس معشاه من شعره فاوردت منه ما اخترته فمن ذلك قوله

اخبط مشباه بحر بعه وليس الامشي ابره

ومنها في وصف غلام هندي

اخفر هندي لي كلم والصارم الهندي ندخره
مهيف الاعطاف ممشوقها مسبل الاصداغ
قوله
ثم يا غلام نهاتها حمرا كالنعاج لعم
فان تحكلت بين بحان كعارض المنظر

وقوله من قصيدة

وما ملت بالمار ولذري كما نما عفا الله عنها التجاوز والعفو
تعاد على ليلة القدر عندهم اذا انقضت عظما ولا ليلة القدر

وقوله من قصيدة

لعل الخيال العامري اذا سرى يلم بعين الهاشمي على الكرى
ويارب ان زوجت فكراش الهوى من ذا قلبي جمرة وتسعرا
وان كان في الوصل للملائكة والعلى فاوح اليها الحزرت لتنصرا

ومنها

وان ضلالا بك اهدى من الهدى وان تهادي نخلك احلى من الكرا
وددت وما بغي الوداد والمنى لو ان ارى تعليا بلغ منترا

وقوله من اخرى

اين الهمام رب لنا يوم اللوى بلك المحاجر
غرني الوشاح شعة الخلخال ممنعه المازر
في العذل انك راقد عني واني فيك ساهر
سار وانقلبي في الركاب وناري في الاسائر

وقوله من قصيدة في المدح

عشقت تماملة الوزاره واعترف شوقا الليه غير شوقه نفر
وتجل عنها قدره مع انها تجل قدرا غير شواه وتكبر

وقوله من اخرى

مثل الغير الاراك وليس حسن كقول اهل العجم في النمر والقمر

فالشعر

فالشعر ان يحمد الاعجمي فضلها فانما قوله عن افق البصر

وقوله من اخرى

بكل من العقل صدغ مثبل وكلك مني القلب اجيد احمر
وقد كغصن البان يهتز مائدا وخمر على اردف الثقيل يموز
وخد اسيل صدغ مشوش على طرته سطر من الحسن اخضر

وقوله

اعوذ مثل اره لا يرتل حيرة
شيخ سوء عجوز اذا بحث عثرة

وقوله في وزير

الملك راسلة باني مجيرا يا الطري في محل المجرا
فالدولة الغراء فالشاني عن صورة وانت لها كري
وزرنا الوزارة اذ سواه بذرها ازدري والوزر العظيم ازرا

وقوله في العذار

اني خلعت عذاري على المليح العذار جار العذار على وردخده بالجوار
بنفسج فارسي بادعلى جلنار

وقوله

ولوانها استمددت من ماء مقلتي لجاءك يبكي دمع حمر سطورها
وكيف ملام العين ان قطرت دما وقد غاب عنها نورها وسرورها

وقوله من قصيدة في مدح مكرم ابن العلا كرمان

رحيب رواق الحلم كل اعتذارا الى المذنب الجاني اخلاق المعاذر
فليس وحاشاه لاحسان محسن نامي ولا للمحفظات بذاكر

وقوله من اخرى فيه

كاني عجزا انا فيم على الصدى وبحر الندى في ردشير غزير
واغشوا الى نار الليث شفاهه ونلة العلى بادنى القبائلين نور

وقوله من اخرى

وكم منيت قد طارني الترب عظمه رآه عيانا بالاحاديث والذكر
ويارب حي مت بخموله فستان ذاك العيش والقبر في الفخر

وقوله من اخرى

رق النسيم وغنت الاطيار وصفا المدام وضحك الانوار
وصغا الشمال الى المغيب وقد بدا نجم الصباح كانه دينار
وكانما الجوزاء معصم قينة والكف كف والهلال سوار
وكانما نعش النجوم كواكب بعد البنات لها الدجى مضمار

ومنها

احببت البلاد لانها كانت ليالي كلها اسحار
ان لم يكن وطني فلي بربوعها وطر وادمان الفتى الاوطار

ومنها

لا ذنب الا للقلوب فانها تهوى وان لم تعلم الابصار

اهدي لها نفس الصبا انفاسكم سحرا فعلت غنى الصبا عطار
وتمايلت للسكر ابانة الحمى حتى كان نسيمه خمار

الزاي وقوله في المدح من اخرى

فتى بشر للاحسان ظهر فاوعن فعل الزيا ان شمر
اغر تمد العليا اذنب فضل علائه في المجد نشر
له راي كحد السيف ماض غداة منصل الحلي يحز
منال للسرار بجوده كف نداها للعلى ابدا معز

ولـه

لو ان لي في كل عضو منه لسانا ناطقا موجز
لكنت عن عد معاليهم وجدا انا ذهم اعجز

السين وقوله من قصيدة

مغنى الصبا ملي اليك دارنا ولقد عهدتك ايلا ما نوسا
ما راح دمعي في عراصك مطلقا حتى غدا قلبي بهن حبيسا
حلت اهله بهم من عامر يوم الكثيب اهله وشموسا
غربت بهم في مغرب الا من رأى شمسا كون غروبها تغلسا
يا حبذا المتجملون عشية من بطن وجرة يعملون العيسا
لادر در من قلاص قلعت ظل الهوى تعدا حاجة وطلسا
متبارات كالنعام فاصبحت مما اضربه الذميل قوسا
فلقد صدعت منهم كبد الهوى وكانت فرحا في الحشا مايوسي
لله ليل في الجمى خلسة والحزم كوني للسرور خلوسا
تجلوت فيه على الهموم وطوفت بان المنى بنت الكروم عروسا
وشموس راح في سما الراح قد جعلت لنا ابراجهن كوؤسا

وقوله من اخرى

فما جئتها كالماء رطبت ولكن قلبها كالعجز يابي
ودقت وهنا وافت وصل مستهيم في الغرام بغير ابي

وقوله

اوديت الايام تطلبها بغي ولا ذنب للمهور ما دام في الحبس
انت سلع الوحش وهي محوفة وخفت سلع الانس والشر

وقوله من اخرى

بدت غرة النيروز بالتهو والانس فقم نجل منها الدن حمرا كالورس
معتقة في دنها قيصرية توارثها قوم الروم عن قيس

ومنها

ومنها

وحر من العنان حلو موافق مليح التحاليل المغرب ولا عنس
ذكي علم الزمان وغدره كان قد للعلم فرسان الحس
ثاذن احداث الليالي وجورها وتسكبا اللذات الهيب

ومنها

تقول دعوني اهتز فرص المنى فوالله لا ذقت المدام في رمس
انيت بما ادت الكلاله بوا عقني والانس عائف الانس
انعلم دهري اني غرضا نف ردائي واني من حلق في حبس
اريد بحزمي راحة وسلامة من الشر من الناس والامر العكس
ولست ابالي صرف دهري واهله ولكني اشكوا الى الدهر من نفسي

وقوله في اصبهان

بلدا ابو الفتح الشيخ عمدة والقاسم بن الفضل مل ربعه
وطرقه الحاني الطويل وعرضه وما رد كما عرفت لبنه
وتعد الشيب الرضا متفرعا عرادين المحل حتنه
ولن الجلي الصغير الحكيم زلال وحرة المدلوي حلته
والوقت في ابدي العلوج وكلهم قد ذاد من مال المصالح
والدر طان الادب اما سامجمع من صعلت بها ذرة
تبكي على الفضل الذي قد صوحت بسقوطهم افنانه

الشين وقوله

يابي اهيف مهضوم الحشا مستعار اللحظ من عين الرشا
تخجل الاقمار وجها ان بدا وغصون البان عطفا ان مشى
ثمل الاعطاف من خمر الصبي منتشي الالحاظ صاح ما انتشى
انس الناس عن عذري فاذا انسانيت عني منه اتوحشا
ايها المعرض عني عامدا وشيت شعري لا وشى
سوف سار شوا عنك قلبي فعسى بعد المنكر في الحب الرشا

الصاد وقوله من قصيدة

امالي اصبهان في مغص من شجو عال وسعر رخيص
فلا تحيرت في عمال وفقر وغلا ولست من محيص
لا مقام ولا رحيل فقد غدرت اشرا كالطاير المقصوص
ولو ان الطريق سهل كان المرت للبعاد ملوصي
صنعت في اصبهان من رجال سهل العموم لا الخصوص
كالبغاة وثدوا القصا ورمانيهم من الناس غير الشخوص

ومنها عجبا للذي يبيح ولا يتقي حتى اذا راى الموت يوصي
ذاك بذل المضطر بالرغم لم يك في البذل قبل ذا بحريص
كل شيء يفنى ويبقى لك الاجر وحسن الثناء غير منقوص

وقوله في الخمرة نشرها كالمسك في نشره وجسمها روح بلا شخص
لو جمدت في دنها لم تخطئ خرطت من جامدها فص
واهيف كالبدر في تمه على عذاب الناس قد وصي
قامته كالغصن مهتزة في كثيب رجرج كالدعص
طرة ليل على غرة نورية تلمع كالقرص
تقمص من كان ذا عفة تقول قد اذنبت فاقتص
تورعا من ان يرى ظالما تورع الكاتب اذ ينقص

وقوله من قصيدة أدهرنا أن زاد اللئيم تبغضا كلا ولا اغلى بناه ليرخصا
قد كنت اطمع بالفضائل في العلا فالان حل بساحتي ان اعلصا
لو كنت اعلم ان فضلي ناقص ما كنت من سعي عليه لاحرصا
كالمسك يسحق للصلاة لنشره والعود يحرق للنسيم محمصا
والظبي لولا حسنه لم تقتنص فالبيض تونسها العضا ان تنبصا

ومنها في المنع فاسال جهلا بالملوك وظالم من قال علوي الكواكب الجعبي
واستكثروا لك ما بلغت واني مستنزل من اطلع ومن
فلك الدنيا فكن لكنوزها متربصا والملك مستربصا
عمي

الضاد وقوله من قصيدة ات كل الفضل والافضال والعلم بعض
وانا اليوم كالعلم في بلى تبغض
ما العرق الزرق ان لم يجز جانبك يبغض

وقوله في الحمى عادت فزارت وبادي بعد الفراق البغيضة
صديقة المتنبي تلك الوقاح المريضة
وجسمي وكانت ثياب ثوبي رخيصة
وخلفت في ضلوعي ما في الجفون المريضة

الطاء وقوله من قصيدة يا حبذا اهيف خط خده حلو النمط
حلو القبيلي في خده المسك والعنبر خط

رطب القبى عذب اللمى حلو الرضا من السخط
كان برق ثغره الواضح سيف مخترط
كان در ثغره عقد لال في سفط
سرحه الحسن امشاطا للصبا ومشط
وصاغه الله في الجمال بحيا وخرط
لمن على عشق منه على افراحي وفرط
فالان يحمي باصبع مخرق بل قد هبط

ومنها انعم ببسط العذر فانا اولى من بسط
وامن بتسمي عاجلا نعلا انفصل قد فرط
من كلاب حيث اعراضهم ذات نقط
ترى الاذنب منهم كالنص ما بين الشرط

وقوله من قصيدة طويلة على وزن طائية المعري
سواء دنا احبابه ام شطوا اذا لم يكن قبل تغرهم تخط
اذا كان حظي منهم خطأ طرفي تعللت منهم بالنطاق التي تعطو
فكر مارح اذا لم حسن وحاذ وان لم يزل الذي المطلي يتطو

ومنها وداني بان الهجر حران وان ضمنا مضجع واحد مرط
حلفت بها تهوى على نعامها عوام تطفو الى الزاب وتغط
لما طلبت من ادهات لحاجة سوى مدح علياه ولا [illegible]
لانعامه في كل حد بجي وللانكد في حبل الامان لها بسط
له راحة في الحال تهمي سحابها تجر نوال ما للجنة شط

في القلم براه العلا ارقش صامت ناشر في لسان الرقش والرقط
يحج رضا ما المنايا والمنى تنتج الايام من خطه خط

في الدواة وتعزف لنم في حشاها نقصه وتظهر احيانا والذين سخط
عجوز لها في الزنج اصل ومحتد ولكنها اولادها الروم والقبط
اذا اغتاص غير جرى غير الابن واصه فاصبحت فيه مبلاة الجزء [illegible]
لدى بنادين العلا [illegible] كالحنح [illegible] يخط

وقوله من قصيدة يرثي بها علي بن الامام محمد ابن الجوهري

سهام المنايا لا تطيش ولا تخطي وحادي الليالي لا يجور ولا يبطي
ارى الدهر يعطي ثم يرجع نادما فيسلب ما يولي وياخذ ما يعطي
وتستدرك الجنى بكل اناة كما استدرك التفريط والغلط
وتخار الجهل الطبيب تعللا وتستفرغ الادواء بالفصد والسعط
وتجاب سرد السابري واته اذا ما رمى رامي المعاذير كالمرط
كانا سمات للزمان فكلها تخبي الحصاد وبالقط
ان وفي حقد علينا منكم بيانك موتور من القوم مشتط
وما الكون الا للفساد وانما حياتي كون كالحرابيع والرط
كذاك تمام البدر اصل محاقه [illegible]
لو صل العناة الرود نمجرد والعلى يكون وقرب الدار للبعد والسخط
وقد قيل ان النفس تحيى لانها تسط وما الركب الا من البسط
تنغض المنايا كل حي فلا نزع بما رحم [illegible] او خط
فلا بد للموت المفيد وان ماك [illegible] فيها من تنسب ومن قنط
الى الله ان يبل ثواه لحكمه راها واقيام نجل غر القسط
فمالك تستبدي المنون حمالة [illegible] ومنا الحنط
لعلك تستبطي [illegible] كي تستبطي
عرفتك يا دنياي بالغدر والاذى فلا انس من ناي ولا اسف من شط

وقوله من قصيدة
الحيف في منزره ان ساو الغصن الريان في المرط
اغن كم عشى على انه [illegible] ومن مسطي
ذا ارق وقد شاب عذار الدجى ودب فيه الصبح بالوخط

وقوله من قصيدة من لي باهيف الشمائل بالخال له نون صدغه منقوط
مشى سكران من خمر اليه كما مال في النسيم الخوط

ومنها اشرفوا في الذنوب قالله تعتو ان شرار الورى اليوم القنوط
وكذا الرزق في بري اسعد المتبوع ظل الورى
كم للذنوب كا عرضه الطاهر للمدح ما للمشار [illegible] وبسط
واذا عن في المجد كنت اناه جذلا وهو نشيط

لم اشك قبل زعبه ان بعافيه بذر زاره ويحرمه محط

وقوله لو بان رايه الكواكب سارت لم يعقها رجوعها والهبوط

من اخرى قد كانت الارزاق محبوسه فردها الجود منشوطه

ومنها في له يد في الشر معقوصة واختها في الخير مبسوطه

الغزال مبلبل الطرة اصداغه نوناتها الخال منقوطه

الظاء اذا ما ماخال عذاره من حسنه بدرا على خوطه

وقوله كبر على الخل اذا لم يكن [illegible] منهم مع جودهم جحظ
ما انغو زرعه اخلاقهم وقلت دهري بابن فظ

العين وعظتهم في الشر لكنهم ما هزهم للكرم الوعظ

وقوله من قصيدة في نظام الملك
واورق انكي من الطير موجع بنا عليه شلو من الانس موجع
سهرت له ليل التمام فلم يزل الى ان بغى الصبح يبكي واسجع
شدا طربا او راح نحوا ومعلى على كل حال دون جفنيه ادمع
اعوفك لانا بالغصون متيم له كبد حرى وقلب مفجع
ومود براها الشر حتى تبانهت وارسانها ماتحب وتوضع
باسلاء اشغار كان وجوههم تبلغ الحصى قطع من الليل اسفع
سهام حنايا احلاتب رمت بهم مطامع في نوبس المعادن منزع
تبادي على الاكوار من بين ساجد ومستمسك في ثابت [illegible] تركع
اذا ما رنت حوض النجائب نحوهم جدودها باوصاف الزهى تفترع

ومنها وقصد الكعلي فها الدسب ضاحك واتد المتدي [illegible] اوصلاح
وما الذي للطامعين مصفق [illegible] للمايس متنح

وقوله فيه ما على الركبان تنحت تدمعي [illegible] المزه والجزع
وعلام المام والقلب قلبي وعرامي الغرام والدمع دمعي
يا عزول اليك عني فاني منك ادري بوجد صدري وبعضي
كيف اصغي للوم والحب قد سد [illegible] الغرام طرفي وسمعي
هذه سنة الهوى لست فيها جثة من هوى الديار ببدع

ومنه من اخرى في وصف القلم في كفه من اليراع ذابل مزعزع

روع الزمان ابداً من وقعه مروع
اذا امرئ لحادث فهو سنان مشرع
لين المجس تاملاً والفعل ليس يلبع
اقرب الا ان في اصبعيه مصنع
فكم لسان ناطق افصح منه اصبع
يعلم الورقاء في الاغصان كيف تسجع

ولــــه

بابي وجهك ما احسنه كيف ما درت به درت معه
هو شمس واجزاؤه فلذا اقبل في جمع مطلعه
لو قيل يا امني القلب قلب قد نزع
ومسكن رماه فيها نقي وخشوع

وقولــه

ما كنت اعرف قدر ايامي التي ذهبت ضياعا
حتى فجعت بها ولم استطع الذاهب ارتجاعا

ومن قصيدة اخرى

الحزن حشو الضلوع مثلوع والجفن جفني والدموع دموعي
فعلام تعذلني على برح الهوى من لا يقوم براعة بنزوعي
ولع الفراق بشملنا ولع الهوى بقلوبنا وبمن احب ولوعي
ولقد اراني للعواذل عاصياً ابداً النهي اني عند مطيع
اودعتهم بالكره اذ ودعتهم حسن العزاء عشية التوديع
ووجدت حزن الحزن شهلاً بعدهم ومنيع اشفق الدهر غير منيع
وادبت يوم الجزع جزع مدامعي جزعاً ولم ال قبله بجزوع
سار الجميع فغض اثره ووددت ان لو كان سار جميعي
يا ابن يملك ابن الضالع تاني مذ بان زينب ليلة الملسوع
زمنا المطي عن الطلول فانها خلت تردد جوانحها المسموع
لسهمت تغني اذ سالت ربوعها عن ظاعن عناه بين ظلوعي
ما انصفتك قوى الاذراك حمامة ابدت سرائر قلبك المفجوع
ابكي دماً لكنها مكتومة لكنها تبكي بغير دموع
هيهات ليس من البكاء وانما هذا الغناء لشملك المجموع
ولكيف تشغلك الحمام وربما جاز الحمام عليك بالتفريع

لاذ...

لا ذنب عندي للزمان فانه ما حال عن حال بروع روعي
هو طبعه ولعل راي معاتب من رام انتقال طبعه المطبوع

وقولــه

من قصيدة

يبيت في كتبها انسهم يحطه بان وبرتعه
كالطفل في حجرها وقصده تسرع بان ويرضعه

وقولــه

لكنه المهر دراكة ترضعها الدرو وام الصبي ترضعه

من قصيدة

مستر دا اشعاره دائبا وسعى من طبه منعه
اضحك منه عند اتيانه لانه يطلق من ربعه

وقولــه من قصيدة

اجذر جليس السوء انس دونه ثوب التقية جاهداً وتدرع
لا تخدعن لين العدو فربما قتل الكمي الذئب لين المنضع
والصدق الزم فانجاة نحنه والكذب يفضح دبه في المجمع
والكذب شين فاجتنبه دائما والبغي فاحذره وخيم المصرع
حذرتهم ان امسكوا فاذا هم ركوا الحديث فاشبع جهدك واسمع
واذاهم سالوا النوال فاعطهم واذاهم لم يسالوا فتبرع
لا تحرصن فان حرصك بالطلب وامر يعز الياس ذل المطمع
ولقد تعبت وما ظفرت بكم اتى عقب ترقبه وتسرع
ولكم توقعت الغنى فحرمته ولقيته من حيث لم اتوقع

وقولــه

من قصيدة مرثية

اتى الاماني الاتيات موتوا فقد مات الاغر الاروع
غاض الكرامات العلى ذهب النهى هلك الورى ضاق
عجبا لاحوال الزمان عجيبة لو لم يدع لزكيناك
ولشمس عنك كيف لم تكسف حزناً بل كيف بعد ابن القوارير
ولحفرة ضمت مهذب جسمه القدسي كيف الى العلى لا ترتفع
اتضيق عنك الارض وهي فسيحة ونضم جسمك بعد موتك ادرع
فسقاك غيث مثل جودك صيب وديمة ما تقلع
فالدهر بعدك عاطلاً من حليه مستوحش من اهله يتوزع

وقولــه

من مدح الشيخ الامام ابي اسحق رحمه الله

هذي سنا ابا النهى لست فيما جئته مبدعا
اي بيت لم يروح فيه خفقان البرق لما لمعا
انشد اقلبي بعامر الحمى فيها خلقه منقطعا

صالع من الحدق النجل وكم قلب عند هاوي مصرعا

النشر

وقولــه في ذم المعلمين

ولكن المعلم دون ثمه خفيف الراس ليس له دماغ
وقد ذبغت روسهم فاصبحت نواشف ما يحتها الدباغ
وما ان كان فيها وطي تكيف تقول الذ ركها الفراغ
فما العلو مثلهم مجار ولا لنفاق نفضلهم مساغ
وقد صبغوا الحمق المنقي نعيهم كل واحد نصاغ

وقولــه في ذم الري

الري دار فارغة لها اطلال سابغة
على بيوتٍ ما لهم في المكرمات نازغة
لا تنفق النحو بها ولو اتاها النابغة

وقولــه

قد قلت للشيخ الرئيس الذي يعزى الى الحكمة البالغة
ان علوما كنت اوضحتها لنا تلك الحجة الدامغة
كادت تضاهي الوحي لكنها قد ازالت عن غرفة فارغة

الغناء

وقوله من كلمة

ورب فتاة كريم الضرب تكبر راءها ظرفها
اذا رام قرانها انها تحكم في راسه كفها
سقتني بريقها خمرة تطيب لسان يباشر فيها
فيا ظبية من ظباء العقيق بذات الاجاليها
باملح منها اذا ما رنت مبتلة قد تحاظر فيها
ولا بانة ريحها الصبا هز ذوائبها عصفها
باحسن من قدها قامة اذا اهتز واتبعها عطفها
تجل عن النعت اخلاقها بالحسان ويعجز وصفها
كنظم مناقب تاج الملوك اصبح يعجز رصفها
وفي العهود صدق الوعود لا يا في له خلفها
وشمس علا دائم نورها واشراقها لا يرى كسفها
اذا ما النوائب جاءت له تصرف عزائمه صرفها
وان اجلبت حادثات الزمان فاهون ما عنده صرفها
خلا بوكل امام معشوله بكل الراح تابعها لطفها

وقوله

وقولــه من قصيدة

كان غدير الماء حوش نفضة من السرد مجلو كل عليها مضاعف

ومنــهــا

يجوز على العشاق في الحكم مثلما يجور على ملك الحصون الروادف

ومنــهــا في المدح

كان زرود من الصيد في ساعة الوغى هيد له السيف الشهاني نايف
كان رماح الخط اقلام كاتب براحته يذرو القلوب يعازف
ويوم كان النقع فيه سمائه وصلل المرهفات معازف
فاملكا المنبر والسرير دائراً واملكا في راحته العوارف
وصنتك فاعرني على قدر طاقتي والك جفاف ومالنا واصف
ولما افتقدت الناس جمعاً باسرهم كما يبد العلق الردي الصيارف
ولم ارض الا الهاشمي لمقصدي في عنده ظل الاماني وارف

الكارم

امل

ومن قوله في قصيدة

انما المال منتهى طلب الخامل والود مطلب الاشراف
لا احب الفتى البخيل ولو جاد ببذل الميسور والالاف
واحب الفتى يهش الى الضيف بالعلاقة العذاب الراف
اريحاً طلق المحيا حيا ما اخلاقه من الكبر صاف
ولو اني لم احظ منه بغير البشر شيئاً لكان ذوق الكافي

ومن قولــه

ومدلل ذفت محاسن وجهه عن ان تكيف
من كل الصعو النظرة الجمال فكان اظرف
لوان وجه البدر يشبه وجهه ما كان يكسف
الصدغ مسك والثنايا لؤلؤ والريق قرقف
والورد من وجناته بانامل الالحاظ يعطف

وقولــه

من قصيدة كتبها الى ابي الحسن بن التلميذ في مرض

زعموا لي ان شيئي من بعد الوصف جسمي صدفه
وانا والله لا اعرفها النفس في الاخلاق مثل النصفة
انما اعرف جسمي وحده وارى لغضاه المؤلفة
آه متي اعمر الحس الذي هو لا شك لنفسي مسلفه
يا ابي التلميذ لو رايتكم لم يكن نفسي باهل معرفه
انما طلقت كرمان بهم انكم لي عوض مما اشرفه

ومن اخرى

ويا دهر اهد جزت الى التكرع العسرف الكم فضل الدولة من جليل اليك خلف

وقوله في بغداد بعداً لدارٍ رأيتها أنف والغيث في عنفوانها يكف
ونبع تصاريف طيب الزمان عام مثلي بمثلها شرف
إذ كل من حلها وأوطنها جواهر عند ذكرها خزف
وإن رأيت الثياب رائقة فتلك در في جوفها صدف

القاف ٥ وقوله من قصيدة في مدح تاج الملك وقد عاد إلى الوزارة وخلص من النكبة ٥
لو أعطي الدست لساناً ينطق لقال تاج الملك في شكم أحق
الآن قرت عينه ولم تزل مغموسة من البكاء والأرق
بعوده مولانا وهل من نعمة أكبر من خلاصه مما طرق
جلا ظلام الخطب نور رأيه ووجهه كما جلا البدر الغسق
وكان في بحر الخطوب عالماً لا يختشي كالدر لا يخشى الغرق
كأنه الدينار في النار إذا زادت لظى زاد صفاء ورونق
والعود في الإحراق يبدو عرفه والمسك أذكى عبقاً إذا انسحق
والسيف لولا ما يدوس الصيقل ما جز الرقاب بعده ولا ذلق

ومنها
ما دار بيننا ذاكل صبابة والصون للحيي النفيس مستحق
أمنكر صون الضلوع القلب أم مستبدع صون الجفون للحدق ٥
لولا سرار البدر ما تم فهل يؤمن من تمامه إذا انمحق ٥
وقد يضاف السيف بالغمد فهل يعيب علوي النجم في الشفق

وقوله رداً على من يقول أن الشعر يبلغ الوطر ٥
قالوا أقمت بما رزقت وإنما بالشعر يكتسب اللبيب ويرزق
فأجبتهم ما كل شيء نافعاً الخط يقنع لا الرحيل المقلق
كم شعرة نفعت وأخرى مثلها ضرت ويكسب الحريص فيخفق ٥
فالبدر يكسب الكمال بشهره وبه إذا جن السعادة يمحق

وقوله من قصيدة سائر يبغي بالليل مداحه مجداً عاماً وعاد معترفاً
لم يكلفهم الى رحلة أن حز الماء ما لا يشتفي
فرنى البرد إلى مداحه بدأه ولهاه حرقا

وقوله وهو مريض من حمى نوبة لم يبق من نفسي سوى نفس فإن ومن جسمي سوى فلق ٥
جسدي الذي لعب السقام به حركاته حركات محتق

أتترك الأسقام في بدني المنكس منغرزاً بالمعترق
ولقد طلبت الصبر مجهداً مالي من البلوى فلم أطق

وقوله ع
يا أيها النصيح من خلق لا تدن من نفسي فتحترق
لهفاً على بغداد دار الهوى فإنني من حبها ما أفق
وكل وجه مثل شمس الضحى فوق قوام مثل غصن رشيق
وكل ذي وفر وأفره عمله بالظلم حصر دقيق
وكل لفظ لمت ممنع نكرم نيل كؤوس الرحيق
ما شئت من دل ومن منظر زاه ومن حسن وطيب وشق
ذات حركالغيث جفوها مقيت قلب منعلق

وقوله ع
يا شيعة المدخل ما تدري بابن حجر يا الابر الأبر شق

ومنها ٥
شرى والليل ممتد الرواق وحادي النجم يحلو للنطاق
خيال من الظلام أتى خيالاً كلا جسميهما نضو اشتياق
فذادهما الدموع عن التلاقي وصدهما النحول عن العناق
ولو لم يطفئا بالدمع نار الزفرات هما أحتراق
كأن بوادر العبرات خيل مضمرة تجاري في السباق
ولم يستمتعا بالوصل حتى أتاه الفجر يؤذن بالفراق
كأنهما أتاه في سعد أبو حزم ممتنيا التلاق ٥

وقوله ع
ملكتم القلب فلا تعنفوا وأسطوا ولا تبغوا ولا ترفقوا
وحرموا النوم على مقلتي العبرى ورقوا الطيف لا يطرق
وصدقوا الواشي على علمكم بأنه أن قال لا يصدق
فإنني ما خضت بحر الهوى مع اعتقادي أنه مغرق ٥
الا أزار من فؤادي الذي في كل يوم بالهوى يعلق ٥
قد جرب العشق وما يجبني منه فبالله كم يعشق ٥
ولم يكن أول ذي حرفة يبغي بها الرزق ولا يرزق

وقوله وجهي يرق عن السؤال وحالتي منه أرق ٥
رقت معاني الفضل في وحرفتي منها أرق ٥

الكاف ٥

وقوله لكن فقدن المشتري في داره وقانع الديلم والترك ٥

رغيفه البائن في جيبه كأنه نافجة المسك
زي صيام الضيف في بيته كادون ويل في ترنك
وصورة اللقمة دساله وبذله شركامن الركن ٥
يود من خشيته أمتي بلامين ولا فك

وقوله في الكافي الأصبهاني ٥ غلام زوج من نكر في عرسه وملكه
هيك زوجة زيد لأن زيداً نكه
بكان ما أكال منه وأيره متوكه

وقوله في غلام أسود اسمه مختص ٥ يا من حبته نكت ومن يليه كملت
ومن ملت لعذالي وفي زمع العذل الأركوا
رأيتم مثل مختص غزالاً كله مسك
رموع أو أملي فإن منك لا أنكو

اللام ٥ وقوله من قصيدة هو لبذع ٥
أني بحب الجبال نعتكما نعلم أرض العراق والجبل
مصارع العاشقين أكرم ما يكون من العذار والكحل
أحب بأن العذار يعطفه صبا الصبا بالغدو والأصل
وكل طفل كأن غرته الشمس الأرث من كله الطفل
مبلل الصدغ ورد وجنته أحمر من قبل حمرة الخجل
ووجهه البدر يحسد طرته بدر والصبح الليل مشتمل

وقوله
قد ضعت في حي لدى عصبة وقدري على أعراضهم نعلي
أصون سلي عن حامر كما أجل عن أذا نهشم نعلي
قالوا أهجهم قلت ومن ذا الذي يبنوا على جرية منحل
لا تشترون الفضل من جهلهم لأنهم عمي عن الفضل
من كل تمس خروف بازد ثيابه غمد بلا نصل

ومنها
ما ضيعت تلك المدح لكني من حسن أوصافك استملي
لم تجا الك على خاطري فها أنا أكتب ما تملي

وله من قصيدة على قافيتين وروين ٥ وأخلع عذارك في عذار مهتهت مثل القضيب الناعم المتمايل
أطع الهوى واعص النهى واشرب على وجه الحبيب وروضه المتمايل

أهزل فعذر الزمان وجدي في جرب الأديب مع الزمان الهازل

ومنها هي أصبهان وجنة الفردوس في حسن وطيب للخليع الفاعل
حور وولدان وما تهواه من علق غريب كالغزال الخاذل
والترك دين الترك ليس منكم منهم معيب كالرعاع الهامل
إن سيد فلقد امرت على الرأي المصيب ورب رأي قابل
لكن غلطت ولست أول عاقل غلط الأديب الكيس المتعاقل
لا يبذلون سماعهم الامتلاك وهوب للرغائب باذل
لكنهم لا يعرفون لجهلهم حق الأديب ولا الفقيه الفاضل
بالعين نصطاد الظباء العين في تلك الدروب ولا اصطياد الباخل
وإذا خفيت الكيس في أثر الحوادث والخطوب خليف هم شاغل
أضحي وأمي طاويا للصبر في مرعى جديب من زادها ما جل
شعري وشعري عندهم ولديهم أعلى الذنوب وذا أن جل ونائل
قلنا البشارة لي عليك بعد خلصت من الكروب وكل شغل شاغل
أعطاك صرف الدهر من أحسانه أوفى نصيب بعد مطل الماطل
النائل ٥
والنائل
النائل
نحيته من كرمه كالبدر في فلك الجنوب أو الهلال الكامل
نرعى المدائح عنده ولديه في مرعى خصيب بالمكارم آهل ٥

وقوله من قصيدة جهرت وقلت للساقي أدرها فقد عزم الظلام على الزوال
وقد ثنت غصون البان سكراً وعني الطير حالاً بعد حال
وأذن للصلاة وحاوبته نواقيس النصارى في الهلال
وطاب الوقت فارتعها عروساً تزف صبا على هرم الليالي
سقانيها هضيم الكشح طفل رخيم الحسن محبوب الدلال
أغن مهفهف الأعطاف يحيى عقول الناس طرا في عقال
على شكوى هوى وقوى ووجد وتجنيش ومثل واعتدال
نشأت مع الغزالة والغزال الجمال أنه كديم الغزال

وقوله من أخرى ومجدولة جدل العنان إذا دنت أقرت لها في صفوه النجم آبل ٥

مهفهفة الاعطاف لا الغصن مايس اذا خطرت دلا ولا البدر كامل

وقوله ع عذب اللماء اجب القبي كالبدر في خلل الكمال
نشوان من خمر الصبا وان من ماء الدلال
انا بالغالمة من عن يمين او شمال
فمالي الجزاء وهو الشمس حل عن المثال

وقوله
يا عاذلي كف عن العذل واعدل عن الجور الى العدل
علي اوقلبك تلم الاذى وعقلك الذاهب اوعقلي
اني لا ارى عابدا تابع تحكم بعضي في الهوى كلي
وكل لحظ فاتن فاتر الكحل مستغن عن الكحل
وكل خد احمر عذاره كالماء في النصل
اعتز من زينة ومن قضيب مع شبيهي النخ اي الفضل

وقوله
ما منح الانام من دهره موهبة اشفى من العقل
يؤنسه ان مثله صاحب يقوم على الوحدة ذا اهل
ما فرح عنتري ولا غاية ان غلبة دولة الجهل

الأمير مجد العرب مصطفى الدولة ابو فراس علي بن محمد بن غالب

شاعر مبرز مجود له خاطر مغرم بعلوم الداهية الدهياء والنجوم والدنيا وله العلم الصعبة والقلب الصبرا والرهبة السامية النعوت في باب النحو وباهى الفضلاء بالنظم والنثر وتصوغه في اسلوب غريب وتمدد على قانون عجيب له اليد البيضاء في استخراج جواهر الافكار من بحار الخاطر والقدم الراسخة في اختراع معان هي على تلك الفضل بمنزلة النجوم كلماته متوافقة اللفظ والمعنى منسوقة من الحسن اكمل اللفظ در طالع من دار بكر وبحر طام على كل بحر ان جال في مضمار القريض وجرى في ميدانه الطويل العريض اخرج الالباب والباب وروع عقول فحول اهل القلم منح على منوال ابي فراس وكني بابي فراس ٥ قال في حقه بعض شعراء اصفهان ٥ من قطعة ٥ فاشعار الامير ابي فراس كاشعار الامير ابي فراس ٥ هو في الطبع والمنشأ شامي وفي النظم والنشيد تهامي ومولده بمراغه قدم في شهور سنة سبع وثلاثين وخمس مائة اصفهان وكان معتمدها الى سنة ثمان واربعين واثالت التلامذة عليه ومال الناعات المستفيدين اليه ومدح بقصايد الصدور وشرح بغوامض الصدور وضاع بها عرفه ولكن شاع فيها لوده فانه غير محدود بفضله وكذا الزمان عدا ان تمثله والحر فيه متبع والكريم مودع لغيبة يوما الجامع في بعض المجامع نشو الصدر متوزع الفكر منظر وانشده مصعدا انفاسه

فيا السفه حالي وانشدني ما ذكرا ان من مقالته ع
هجرت للعدم كل خدن وصرت للا نقباض خدنا
فلا اعزي ولا اعزى ولا اهني ولا اهنا

وكان املا ديوانه على الاخ الهمام الاجل الامام فخر الدين نجيب الاسلام محمد بن مسعود الفسام الذي هو ابو كون العصر في النظم والنثر فكتبه وجمعه ورتبه وقصايده التي انشاها بالشام اجزل واحسن ما انشاه بالعراق ٥ وقد ما قيل اللعين نبح الذي وانبقاع تغير الطباع وديوانه ضخم الحجم لكني اخترت منه قصايد وان كان الكل فرايد ولما وصلت الى الشام سنة المواصل وقد عمر زينة وهو لبس الازار يحلس الانلال فرباني صاحبها آخر عهدي به سنة تسعين بعد ان مذهب الياك في ثمانمائة قال يمدح الامير حسام الدين تاج الدولة قطب الملوك اباسعد تمر تاش بن الغازي ابن ارتق ويذكر ظفره بالفرنج بعد عوده من الشام وانشدها اياه بماردين في شوال سنة اربع وثلاثين وخمس مائة
اطاعك فيما شئت ريب الدهر والاك ما عادي معاديك العمر
ولا استعرت الاعمال كل الرغي ولا اسار الا نجر بالملك النصر
فانت الذي ارضى عن الدهر قربه وجلت الانام ابامه الغمر
كرمت فتى لعب السماح وجام وصلت فمن زيد الفوارس او عمرو
ملوك البرايا انجم انت شمسها اذا الشمس فرت غابت الانجم الزهر
هو من قول زهير فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب ٥
حويت حسام الدين كل فضيلة سواك لها طي وانت لها نشر
فما انتهي الا الى كفك الندى ولا يعتري الا اليك الفخر
سطي كلما ابعهما جزع الردى وتعني متى فرقتها جمع الكثر
وتعس كان من طبعه ما خلق السخا وابن كان من حرته طبع الجمر
الابيات الاربعة حسنها ان كتب بذوب التبر على صفحة الدهر ورقم بسويدا الفؤاد على سواد الحدق وتراح لها النفوس ارتياح الرياض الندية العرق ٥
مناقب لا الغوث الذي تحسبه على العهد طي بدعها ولا النضر
الا لك ما اعيى سواك من العلى بن الطعان الشزر والنايل الغمر
ومعربة شقر وماذي بحضر وهندية حمر وخطية سمر
تصول اذا استمطرتها درر العلى وخيل اذا استحضرتها اظلم
معودة الاجرين عاري فمن اللادم من شكلها بعضر
هزمت بها جيش العدو مجاهدا نعز بك الاسلام وانتهى الكفر

وكرمت بعض المنشدين مجانبهم فهو وان دماتهم حضر ٥
وهذه ايضا في الغاية القصوى والدرجة العليا ٥
بقية من نجاة من تحملك الفدا واعتق من سيف والذات الدهر
تركت باطراف اللقان جسومهم بلم من الارماح ما يحمل النسر
ما احسن ذكر الدم والجهل في هذا البيت ٥
وقد عدت منذ عام من ان واوله وما عاد عنهم من مهابتك الذعر
فان غرب النجم الذي القى ضوءه فقد كشفنا الظلام من تجلب بدر
كان والده قد وصلوا بعث النجم وقد سلك هذا الطريق قبله من قال ٥
فان تك سيارتهم تمضي فانك ما الورد ان ذهب الورد
وقيهم لبان العز بالارتق فلا اذرا الاحب كم لها در ٥
على شاذ منها ما نمته حدود كم واعكم من دونها الخيل والكر
نحايب عزب لا تعب لها حبا بمجارت حرب من جوانبها رالهم
قوله في جوانبها الصبر كاد ينقطع الالباب وبعد سماعه الى الشيخ الغلق عهد الشباب
مضوا لم تعنت خيل الغرام شوقهم ولم تخرق اعراق اشياعهم هجر
ولم يذخروا غير الصوارم والشاكرا وان العلا انفس الذخر
فان يذهبوا مثل الغمام سقيا علينا ما اهدت لنا البدو والحضر
فقد لم اشباب المكارم بعدهم اغر كريم الاصل يتكر بكر
جواد تخاف المال سورة جوده اذا ارتحه الاريحية لا الخمر
تمكن اقطاب الملوك بحامدي عزني ولولا الطول لم يملك الحر ٥
وهبت العلى والمجد فيها وهبته فالعجز القلق وما البس الدر
هذه مدايح لم تدرك شاوها القرايح ٥
عطاء لو ان القطر كان ببعضه لاضحى فلا عند ابن الغطر
تعذر الاحين عذت بك الغنى واهر الا عندي بذي لك السعر
اي مكارم ان يسترق فانه ومثلك الا ملك له قدر
وقد زارمنه البدر بدر بحجب وجاوز منه البحر بحر طما بحر ٥
مديح هو التبر الذي نعته به عقول الورى من قبل او تبدد النحر ٥
لقد لصاب شاكله الصدق ونطق بالحق ٥ واني لا رضا ان يتم من الناس من امسى له الامر

فما النفس ذيد عن سلوغني ولا الكبر حاد عن طلبه جبر
وقال يمدح وبصف تعض حروبه وعرض فيها بما جرى للحبه ارتق مع مسلم بن قريش وقومه بني بدران
وانشدها بماردين في رجب سنة سبع وعشرين وخمس مائة ٥
سل الكثيب شوامخ الغزلان امي المواثر ام غصون البان
واعف طرف الالحاظ انك انها شغل الحلي ولوعة اللهفان
لكن البيوت البيض تحمي اعينا البيض والاجفان كالاجفان
من حاربات ظباء حرس من لها افكاك لنا الغاب من ضمان
سعد ته لولا هواها لم يكن قلبي لا من منبت السعدان
يدنو المزار ودون قربتها لحظ الرقيب وهبة الغيران
ما للا عارب من ذويك تباعدوا واخفا كانهم ذوو شنان
عرب اضاعوا ذمة جارهم والعرب تحفظ ذمة الجيران
هذا من احسن ما وقع للشعرا في رد الاعجاز على الصدور ٥
نعت من عدنان زحا بنهم الاجزاء انه المترات ٥
مسعدما الجبا يحلو فوقه مستبشرا الجب من العقبان
حربا الشهامة لا الكرامة انهما ردع عداك بها العدوان
فالحزم ان تضع العقاب اذا انتشرت المظالم موضع الغفران
فاق الشعراء في ايراد هذا المعنى في هذا الغرض على ابن سبوا به الاستاذ الشهيد مؤيد الدين ابو اسمعيل رحمه الله حيث يقول ٥ وما الجهل في كل الامور مذمم وما الحلم في كل المواضع محبوب ٥
مع انه سبق اليه المتنبي بقوله ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى
وهو ايضا اخذه من قول القائل وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان ٥
من سوددد الرجل الكريم وفضله ما ليس علم بنقصان ٥ يعني بن نقصان حال ومال
وهي من قول الحكم ٥ لا يؤنس السيف الصقيل غرار شبع القراب اذا امتعى الجدان ٥ هذا ماخوذ
من قول امامنا الشافعي المطلبي رضي الله عنه وما ضر نصل السيف اخلاق غمده اذا كان عضبا حيث انفذه برا
ما احمل الموعود وتهتدي والنهو وهجينى بعد اخذ الحق ٥
من الهجان ومن فكى عزمه الندى لما داعي هجان ٥
الهجان جمع هجين ولد الامة والهجان الكريم ٥
حيث الندى تعرب الموارد راتق للوارد المهانف الظمان ٥

والجحفل ينقع عن انسر ومليد كالنصل لم يكهم له عنزان
عن غرة التاج الذي تعنو له غر الاماجد من ذوي التيجان
عن خنزير ردي به متمطر في يوم تكريه ويوم طعان
ملكا يهطت عزوف ازومه بمهلك تسعب به الوجان
عافت قرى اللوم الاوازل نفسه وقرى بالضيوف قراني
ويخوضان سادة اذ فارقت اغمادهن مفارق الاقران
وتشكت الارماح اذ غشي الوغى ما بدفعهن في الابدان
كم موقف لك لو ارادوا نوبقاه الردى زلت به القدمان
هذه اللفظة الغراء التي دونها الجوهر او لو كنت وجهها الى اقوال السماء او كنت القمران وانسار بها الثقلان
طاطات في الكرم بعدير وضه وزرعت فيه دعايم الايمان
ولو رام شاعر ومعاني بهذا الموقف زلت به القدمان ٥
جمعت عليك بها القريح جموعها وتعرفت لما التقى الجمعان ٥
ظنوك ما لا قوا فاطل ظنهم طعن احرمعطه الرجحان
بذروا الى اشتهر ما اخفت قلوبهم من الاضغان
كانه فارس الميدان ومبارز الشجعان ٥
وملزمين على القتال كانما شهدوا ولدا امع الالبان
من كل مشبوح الذراع بقرع العوالي هزة النشوان
نظروا الى البيض الخفاف كانها اذكتها مستوقد النيران
والخيل قد عادت ورادا بهما مما البسن من النجيع القاني
يسبحن طورا في الدماء وتارة يركضن فوق جماجم الشجعان
هذه الابيات كانها بيوت كواكب المعاني في كل بيت نظم مبتهج وفي نظر كل عبارة اشارة لعلمه وتحت كل كلمة فقره شريفة او درة يتيمه مما لها قيمة او كانها خزاين ذخاير الضماير وبهاء زواهر الزواهر ٥
في مازق ضنك المجال كانه معنى المتخيل او فواد العاشق ٥
هذا المعنى يغني الحسنات وعلى معاني الابيات ٥
سترا السماء عجاجه فسماؤه نقع وانجمه من الخرصان ٥
فالصبح مما ثل فيه واحد والليل مما ازمنه اثنان ٥
والدهر اخوف حربه من فارس صبت الحمام به على الفرسان

ابدت هم

اختباته

اختباته المجدي وجنابه للملتجي وذمامه للخائف ٥ بنعمان ٥
ياهيك يا قطب الملوك من امرقطب التي يتمره الحسبان
ركبت به الاعراب للنزال العلى وتعلقت لغلاله
يحي بوادره اذا ادكرت له مايم من ذكرعلي ميدان
ايام خفقض جيدها من جيدهم ما كان يعتلبا على كيوان
اجرى دما ام رسالا امدها من امواهها سيلان
تهمي على اعدائه وعفاته بنوائبه وعفاته سيلان ٥
سحابان ذا ك نيابة وسحاب ذا ك نداه من كل حلته نيران
اغليت كاسدة المحامد فاعدت بعد الكساد غوالي الاثمان
ورفعت قدري عن ذوي لك مجلا حتى شوانك مثل مكاني
فاكنفنا الذي لم لعلو سحرا لها مثل في غير اطاقة الاثنان
اسرفت في الاحسان حتى ما ارى لحسانك الصافي من الاحسان
هذا العرض مع مبالغة في المدح اشبه بسلوك طريق القدح وليس من الانصاف نسبة الممدوح الى الاسراف وهو ذم في الحقيقة قال الله تعالى في ذم فرعون انه كان من المسرفين وقوله ما ارى احسانك من الاحسان وان كان في اقصى غاية الحسن لكنه يتعدى الى نوع اخر من الهجر فانه يصرح بكفران النعم الذي لا يليق بالكرام وهو اتا شرع مشرع المتنبي حيث قال ٥
حتى يقول الناس ماذا عاقلا ويقول بيت المال ماذا مسلما لكن الاطيب لطافة لا تصور في الناس وهذا اضافة الى نفسه ٥ كم اري غرامي يعصيني فرده وارادني من فتح ما نسيان
فان استعدت النجح غرك برهة فالزح مد يدعو الى الحرمان
ليطل مري نوى العصير فما غدى الا غدا العاذل والعاني
الاي وتخيلك في فوادي شاهد بالعجز نفع عن انسان
يشير الى قول القايل فيا غايبا حاضرا في الفواد سلام على الغايب الحاضر ٥ وقول الاخر ٥
ان ثلثت معي والذكر منك معي فلي براك وان غبت عن نظري
وبها دمن حسنك كل جوارح عند اذكار ان اكون لسانا
هذه القصيدة دعيه رضعت بها الكتاب وخريدة اخجلت بمحاسنها الالباب ولم انجنب ما اوردت بها الصواب ورايت حق الفضل الاطراد والعزل بحنيفا لقضا العذل ٥
وهذه قصيدة اخرى حقها ان تكتب بذوب اللجين على فرق الفرقدين ٥ مدح بها الامير عز الدولة عماد الدين ابي

ابا العساكر سلطان بن علي بن معلى بن منقذ الكناني وانشدها ابن زيد سنة اربع وعشرين وخمس مائة
لمعت واترا الدجى لم تحسر بكتابت الرداء الاحمر
هذا المطلع كالنجم مطلع وللابيوردي رحمه الله مطلع فيه وانو هنا في الوزن والروي واللفظ وشابهها في موضعها ان شاء الله
لمعت كاصبة الحصان الاشعر نار بمعلج الكثيب الاعفر
يجنوا او يوقدها ولا بد عامر بالمنزل على العنا المنكسر
وكنت ادري ايهما احسن واجود ٥ رجعنا الى قصيدة العامري ٥
معلمات وراها من عامر غيران سرح بالنزل المقفر
يا افة موقدها وما من موقد فرق السنة والكثيب الاعفر
لسواي عندك من سوامكم قرى وواي منكم ناظر ومحجر
وللابيوردي في تلك القصيدة نسج على منواله يا اخت منتجع الاسنة في الوغى لولا مراقبة العدى لم نهجر ٥
هل امرن زورة من دونها حدق يشوق دجى الظلام الاخضر
والعامري منها فارعي رعاك الله مشغفه به في شانهي ما يرح وما يبكر
واذا تو ملن واذا جنح الدجى شغلا باضو الصباح المسفر
احسن الصنعة حيث شبه ذهبه بالدجى وصارمه بالصباح وان طبعه في باب الابيوردي بقوله
فلكم هززت اليك اعطاف الدجى وركبتها في الصباح المسفر
والفضل للمتقدم ومنها للعامري ٥
فالحسن للحسناء تو تعلق لا تجهد الانواء ما لم تمطر
ان ادوعلت بالنبه وباهه من الانام تحرت اولم الفخر
لا يعرف الخساد في نبي ولا يد نوا الذنا باهز جلا العنبري
صارمت اذ صارمت الام معشر ووصلت حين وصلت
ناس اذا الداعي دعى لملم لبالهم كل اغلب مخدر
غضبان تصل النباك دماء عزا واتعل طرفه بالمشرى
تلتعلم الغرا التي تعدها جار المولانا الامير الاكبر
للمستدى يا ابي العساكر والذي هو خير من نفسي عن عنبر
من ذاته من جوهر ومن شه من كوثر ونسيمه من عنبر
من لا يرى يستصغر النعمى اذا اعطا لها عفوا وان لم يعتذر ٥
من لا يراه العين الا خايضا في عثيرا وصادرا عن عثير ٥

ماان

ان كنت عز العضو وعة علياء انت همه الاكبر ٥
وبذلها في كل ارض شه ار الحيا في كل عام اغبر ٥
اما الزمان فقد غدت املاكه ظل الملك لا تقام بمنبر
عمرا الردالعزلا لعطا عن ق الذي ضاق التوصاف العلى والمفخر
قد خفت الدنيا على العظمى حتى لها ذنيها المنعفر
واراه صاب رايه في يومه ما كان في غد الذي لم يقدر
وانشدني مجد العرب لنفسه ٥ جهدت رجال لا قبل معشر في بعضهم فلما تعارفنا بدمث على الحمد
الم الدر الم بني الدهر غرة ابي يا معاني منهم صانع المجد
افا فلت ذات الساماذل والمو وان صنعات صولة الاسد
والاجانب العلاء وتحت جناب عبد الملك حلي على عقد
وانشدني لنفسه صبرا على اشيا منكم مضه وما كل ابا معضم بصابر
وكم قد حلمنا ما ذرى عليكم وما قد حلم لا يكون لقادر ولنفسه في غم الملا بالموصل
لا تنكرن على يا شمس الهدى اني زرت عليك غير مسلم
فالشمس لا تخفى ولكن ضوها مخف لها عن ناظر المتوسم
وانشدني لنفسه باصفهان رباعيه مالي وطن اطال عذلي مالي العاشق الجموح لالى ٥
لم تخطر انكم بالبال من اقبح ما قيل محب سالي
وانشدني لنفسه من قصيدة ان لم تمل فقد ملكت من الذرى ومطية العجب الذي المملول ٥
وقوله وقد احتجب عنه بعض اكابرها لا تحتجب عن قاصديك فدون ما ترجون من جدوا الناس حجاب
وعلى محياك الشتم جهامه تغنيك عن باب وعن بواب
وقوله وقال لخلق سائر الخلق منطلق حيث جل الجيد ٥
خفقت خلالي اني ليلى طرسحاب ليل وجهه عن الفلق
بات مجنوب في معتقا الطيف كج شهي مغتبق
وقد حفنا عن الرقيب فما بنا غير نشر العبق
وقوله واذهر مثل البدر قد طاف موهنا على بمثل الشمس في قرقف الخمر
فوالله ما ادري وقد على بها ابن طرف قام من مدامه سكري
وقوله من قصيدة شاهد سيفين مشتهيا منهما ساج ومصقول ٥
فسل ثبت ايهما دمه في الحي مطلول

لحظة أم ما تعلن نكلا الغصنين سلول ۝ ومنه سكان
أزمعن الطلا منى ليل من ادميها طول ۝ وقوله من أخرى
ما كنت إلا من العشيم بحر الحنابس القوا
شد ما لغرني الملام بكم زمن اللوام أو عنفوا
كلما الحوا الحجت هوى أن نمى عذل ثم شغف
وبحسبي من كلفت به والهوى عنوانه الكلف ۝
رشا إن النهب مع ما جنى بالعين نعترف
غصن أو شى جسم رضته روضه انف
إن نعت قوم به هيفا فالذي أهوى هو الهيف
أو حكى الحب منقصة فهي في حكم العلى شرف ۝ وقوله ع
في شكوى الزمان وفراق الخلان ۝
في كل يوم لي بخيب قد علا نبأ أرحب ۝ حتى كأن الهم لم يخلق لقلب غير قلبي
يا دهر هل آليت تشهر السلاح لغير حربي ۝ أم هل تكدر صرفك المذموم شربا غير شربي
أقصيت أحبابي وهضت فؤادي وقللت غربي ۝ حسبي وما تجدي على فضل المدامع غير صبي
جحيم ۝
ومكمل خطب واحدا إن كنت تعتمي بخطب ۝
وقوله سلمت ما النعي السليم أجبته لها هموم ۝ سلبت نومي وأي نوم يعزف من صحبه النجوم
أنت تعلى وأنت أدري بما به تفتح الهموم ۝ فاعطف ودن سيدي رحيما العاشق ماله رحيم ۝
أطعت فيه العذول عذرا ولم نطع فيك من يلوم ۝ فكل دمع له نجيع وكل جفن له كلوم
ولم يكن سقما ولكن أسقمه طرفك السقيم ۝
وقوله في محبوب خان وحمل نفسه على السلو عنه ۝
لما رأيت الغدر منك سجية ولحت منك أمارة للخوان
الزمت نفسي بالسلو حمية فتكت بركات شعبة السلوان
والحر يعقبه على حب الردى في الحب نقض مواثق الذلان
وقوله في الحث على التغرب والماجع شعره حذها من ديوانه ۝
ولا تجزع لو فرق تصابي ولو زنك أرداك السقام ۝
فلولا الافتراق لما أصابت مرامتها معرطم السهام
تريد للآطيا وهو جاره وتقصد غير جارة في الحمام

وقد سار الهلال فصار بدرا وكم أجلى محاق عن تمام ۝
وقوله في المعنى مما أثبته في ديوانه شعره وقد سار ۝
فارق تجد عوضا عمن تفارقه في الأرض وانصب تلاق الرفد في النصب
فالأسد لولا فراق الخيس ما فرست والسهم لولا فراق القوس لم يصب ۝ وقوله
تسهل عندي كل صعب ارتضه غرام لأمضي السيوف كما نمضي
ويحسبني فوق السماك كلاءة عذري وصدري ان مشى على الأرض ۝ وقوله
ما استحسن الناس من ذكرى ومنه سلفت الا رأوها على استحسانها فيكا
ولا تحلو المعنى تسحب له الا وكان بعانا من معانيكا
وقوله ۝ أجاكما مسلم واحد بكم من أحكامه الجائزة ع
أحب الدنيا لفضلها والرأي أن تحال للآخرة ۝ وقوله في دار الكتب
التي بناها النظري بأصبهان ونقضها زاوان ۝ وأعادها ۝
دارك تعمر كتب ومال ترابا انفقته في التراب
أنت عامر تعمل منها والذي كل ساعة في خراب ۝ وقوله ع
تركتك للمغصن نيك على القذى وأشغفت من لوم اللوام فيك
واني وان غلت قلبي على نطالا أرجع شيء عن هوى بشرابك ۝ وقوله
وصفول عذري بالنعاس وما دروا ان النعاس تحية للنوم
ورأوا مشابه منه فيك فعابوا الحلاف في زلة النسيم ۝ وقوله
إذا تمنيتماني سلوة لم أطقها وإن سمتماني الصبر كنت مطيعا
ومن أمل أن ييسر فكا الهوى تنحوا جميعا أو تصاب جميعا
وقوله يهنئ بمولود ۝ تهن بالمولود واسعد به يا أكرم الناس على الناس
ولو قبلنا الفضل من فاصد حسناهنيك على الراس ۝ وقوله
كلفت اعطانا أمره فعلنا حبا ناولم نخل ۝
وعزنا نحاول منك الحقير نعد فالي لؤمك الأول
وقوله في الشكوى من أصفهان ۝ على حي العفا تعد لعينا بها أشياء كنا نحبونها
سكناها فكأن الموت ضرا فصارت حظنا من ساكنيها
وكانت من نضال نعما الأولى ولكن لم نجد من يشتريها
وبيل فيها لإنسان مقام وأنس من الكرام بها وفيها

وقوله في الأمير شرف الدين عز الملك ۝ تعلم الدهر لا المناعي كل سعي على كبره ۝
ولو علا الناس بالمزايا لم يعل خلق على الأمير
وقوله ۝ طال وجدي حتى ألفت بكا الوجد وسقمي حتى ألفت السقاما
وتجافى الملام قوم ومن حسبي لذكراك قد حببت الملاما
أشبه البدر منك وجها وحاكى الغصن لما أشبه منك ۝ معا ماما
واستدمت الخلاف ردا على من ولسان الرضا يحكي الملاما
وقوله وكتبه إلى الفقيه المؤتمن محمد الحسن بن بكر ويستعين به في أمر عند قاضي أصفهان ۝
خلالات الساعي للسعاة وللمعطين خط الأعطيات
ومن الأخوان خوان وواف ولكن أنت من أوفى الثقات
تعد أضحى لك أيام أنك معني أفادوا ما المعاني كالسمات
وبعد الموت لا تجدي نبات ولكن نفعه قبل الممات
تملك ذو أدعى وصرح بأنسي على ملك القضاة ع
وخل أبا المكارم والعطايا فلم تخلق لغير المكرمات
سحاب عم والجلة البرايا وليس بالتي إلا الهبات ع
وبدر تشرق الآفاق منه ولكني بجوف داجيات
على حي العفا آن حيا عفت فيها رسوم المأثرات
بلا غبا نبات الدهر فيها ومن عادى أنا وأدى النبات
وحسابين الدهر أقصار على ما قاله كاني الكفاة ع ۝ ارجع الى النظر ۝
وغير القطعة المتممة الى سوق كرها وقال تكتب على هذا الوجه ع
أرشف وجمل النسيم وطاب من طيبك النسيم ۝ وهون اللوم فيك حسن يلوم في الحب ما يلوم
يا رحمه وهو نا عذاب وجنة وهو الجحيم ۝ طرفك فيما أرى وجسمي كلاهما فاتر سقيم
وأنشدني أيضا لنفسه في غلام مخطط قوله ع
كلفت به وقلت بأمن وقد مثل أسات فاهلت النهار
فلما حت الإصباح ليل عذرت لم عذري بالعذار
وقوله في فخر الدين كز الفتام ۝ أربى على سائر الرجال رب المعالي أبو المعالي
مهذب النفس والسجايا مجدد الفضل والكمال
بدو لنا كلما تبدا منه سنا البدر لا الهلال

وكلما جاوز الذي قبل كذا أشر اللآل
عمرك الله ان عمري مثلك تما تورق وسالي
تذيل ما لا يصون عرضا ليس يدري الدهر بالمذال
وقوله في صدر الدين محمد عبد اللطيف الخجندي ۝
مزجت لنا الدنيا في بيوت وشطت فأحقبت سنة في لين
فلمن يقع البعط المهذب منه عن رقه المسا بل المغبون ۝
وليغنم الأمكان من رب عامل افت الذي تسرها المكنون ۝ عامل
أشر وح المكروب مما شفه من كربه بناوه وأنين
وأي الغني المضر من الأشيه ما أن يعيبها غير صدر الدين
يعقفان تسحب في مبادين العلى أذيال العبا الذي مغنون
والغرسنب الركانة والحجى منه الماضي الجنان ركين
أسيد العلى ان عدوا دار والأهل الجدود السابين
ملاحض جارك جور عندك دهره بعد الغنى بخصاصة وديون
وإذا العظيم استد لم يندب له الا العظيم العدو والتمكين
بخل الغمام وجدت فاستغنى الورى عن مزنه سارية بجود يمين
فليحمدن على جميل صنيعه دهرا إنجالك وهو حق ضنين
ثم فرق الدهر بيننا وغيبه وطالت الأقدار بلقاه فانتهى وعادا إلى الموصل ولقيته بها في سنة أثنين وستين وآخر عهدي به فيها سنة سبعين ۝
المؤيد الشاعر الألوسي ۝
بغدادي الدار رفيع قدره واثرت حالته وتعوشعره وكان له قبول حسن وافتى أملاكا وعقارا وكثر ماله حسن معاشه
ثم عثر به الدهر عثرة صعب منها انتعاشه وبقي في حبس أمير المؤمنين المقتفي بأمر الله أكثر من عشر سنين إلى أن أخرج في زمان
أمير المؤمنين المستنجد بالله سنة خمس وخمسين عند تولية ابن الحجي ولقيته حينئذ وقد عشي بصره من ظلمة المطمور التي كان فيها
محبوسا وكان زيه زي الأجناد سافر إلى الموصل وتوفي بعد ذلك بثلث سنين وله شعر حسن غزل وأسلوب طرب
ونظم معجب وقد يقع له من المعاني المبتكر فما أنشده من ذلك ما أنشدني له شمس الدولة علي بن علي الوزير
عون الدين ابن هبيرة في صفة القلم ۝ ومثقف يغني ويفني دائما في طوري الميعاد والإيعاد
وهبت له الآجام حين نشابها كرم السيول وهيبة الآساد
وله في هذه الأبيات الثاني التي بعدها ۝ لعبه من قلبي طريف والأدمعه لاحقى الماء حبيب

وعتبه أقصى منيتي وأعز من علي وأشهى من اليه أتوب
غلامية الأعطاف تهتز للصبا كما اهتز من ريح الشمال قضيب
تعلقتها طفلا صغيرا أزاله كبرا دهار أني بها أشيب
وصيرها ديني ودنياي لا أرى سوى حبها إني إذاً لمصيب
وقد أخلقت أيدي الحوادث جدتي وثوب الهوى ضافي الذيوح قشيب ومنها
ولبلتنا والقرب ملقي جرانه وعود الهوى داني القطوف رطيب
وبحن كامثال الثريا انضمام وذا دعلي ضوء المكان رقيب
وبت أدير الكاس حتى لثغرها شبهان طعم في المدام وطيب
الى أن بعضي الليل واسفر فجره وعاود قلبي للفراق وجيب ومنها
فتالك دهري كان للاجتمعه وإن لم يكن إلا من سك نصيب
أحبك يا من بعث الله خلقه وبي منك في يوم الحساب ذنوب
وإلهج بالذكار باسمك دائما وإن إذا سميت لي لطروب ومنها
فلو كان دمعي دون ذكرك حينوني ذكرا كم فلست أتوب
إذا حضرت هلت بشارت مهجتي ويزداد بالاشواق حين يغيب
فواسفا لا من الدنو ولا النوى إري عيشي اعب منك يطيب
تعلى من حبيك نار وجنة ولمثلك داء وابل وطبيب
فانت الذي لولاك ما بت ساهرا ولا عاودني زفرة ونحيب
وطالعته في مجموع من مدايح الملك أبي علي في دار كتب أصفهان للمؤيد فيه قصيدة أولها
باح الغرام من النجوى بما كتما ولهان لو عطفت سلمى به سلما
مغرى بغائرة للالحاظ فاتنة الالفاظ يحلو سالا لي بها الظلما
ترنو بعيني غزال دون لحظهما اعدى الى الجدري من سيف النقما
وتستبك بريق ان دشيم انذرى تنثني ذات البارد الشبما
لولاه لم تنتجر الوجد في كبدي بنار حر هوى الا المرد لما
استودع الله في الاظعان طالة اجيا وانزالحب ما ظلما
سارت وعقلي بها في الركب مشتغل يغون حجب بالشوق مخترما
وارتكت من سول من لواحظها مسترد دمع المهيد الرشما
هنا مصقولة الخدين عجبها اذا حكت قبتا في البيت ومنها

يقلب

نقر عن شنب كالنجم مبتسما والدر منتظما والنجم ملتثما
هنئت بوصل ووالت في الخيال العنقي في ريق من الاحلام لوعلما
وكيف يطمع مطلوب الجسير لم يعرف لذيذ الكرى ان يعرف الحلما ومنها
ولي معشر لو انصفته شغل عن اللدب والعلى مغرى بعترها
عن الصوارم والارماح طالبه الى ورودي بها الهيجا معجما ومنها
سماحة تبتع الضيفان ان دهمت غبر السنين وان تشبع الرخما في المديح
اذا تعاصرت الامال مد لها ابدا البادي تتخجل الديما
كف متى بسطت كف الزمان بها فما وجدت جنا او اعدمت عدما
لما رأى الدهر ما تحويه من اسن الناس جاء بها عذرا لما اخترما
تبكي عن فضله ما الحيا من ما الوبد عرفا الصارم الحذما
ذو همه تملأ الدنيا بجامدها طيبا كاملا الدنيا بها كرما ومنها
اسمع غرائب شعري تستفيد لها عجب المعادين اذعانا وان رغما في شعره
اثني عليك بمدحي بود وقد انشدته كل عن ان تكون فما
وما فضلت زهيرا في قصايده الا لفضلك في سوله هرما
وله انشدنيها ولده محمد
الم خيال من لبنى زائر وقد نام عن ليلى رقيب وسامر وسامر
سرى والدجى مرخي الذوائب خالك تخلت ان الصبح ذي نائر
وما زارني الا ولهت وشاقني وابل شوق ما لهن اواخر
وثم ابتضا التاليا اذا مشت فنابقها وطي التراب الطفائر
تكامل فيها الحسن واهتز قدها كما اهتز مصقول الغرارين باتر
قوام كخوط البان هبت به الصبا قويم ولحظ فاتر الطرف ساحر
اذا اعتدلوا في حبها وعنفنها فلا اعاذل الا اشتهى وهو عاذر
تزيد نفورا كلما زدت صبوة اليها على ان الظباء نوافر
ويرنو بعيني جؤذر من اهمها اني كيف يصطاد الرجال الجاذر
وتفتر عن كالاقاح وريقه كان الحباب للخمر فيها مخامر
وعهدي بها البلاد وقد حببت رايا اليها كما اني الظماء العوامر
وبدرا الدجى يعزى بها كلما ابتغا الى وصولا والبدو فترامر

واني لتصبيني المها بابه من واضح فجبهتا وباكر
على ان حتف الردي لعلها القابحت الحلم البوادر
وكا نعنها جول الصباح حولها امامن في نضارها ومنها
ناسبحت ما بين المطامح والاين فلا الصبر موجود ولا القلب
أميامسه الاعطاف عطفا على نجح هواك له ما شئت اه وآمر
بيت كآبات السليم من الجوى وتصبح كالماسور عاداه ناير
أصخت لاقوال الوشاة فبعض وبايع مثلي بالمنايا خاسر
وهذي راملوك قبل واني لتصغر عندي في القوال الكبائر
وَلِده محمد بن المؤيد
شاب ذكي له شعر حسن ونوع من فضل والده بطلبه ويذكابه هاجر الى الملك العادل نور الدين بالشام وأقام في خدمته العسكر سنة اربع وستين وكان في سلطنة من قبل اتاه الى دمشق نوبه في الطرب صنعة بقال لها رشيد ولد ما انشدته لنفسه وكان نور الدين رحمه الله سامه ان يرحل الى مصر مع العساكر الذين جهزهم اليها وكتب بها اليه
أيها العادل الذي ملأ الارض عطاء وعمراوانا وعدلا
لم انزطال ناسوي ظلال الصاني جاتياي لا أصادف ظلا
لست أرضى من بعد ظل امام الحق ظل الدعة جاشي وكلا
لكل قوم اذا انت فيهم يحبوا الى كشا وبقا وزجلا
كل هذا اذا سلمت ولا اوثوا اسرا ولا ابتغت قتلا
في بدي كان اذا قلت في الشعر سهل المعنى واغرب جزلا
لم يرفقه لئم يعطا لاحمل صخر على اليدين وثقلا
تم اني عدت بعد ذاك الى بغداد صادفت ثم سجنا وغلا
كيف فارقتهم وسرت الى قوم تروم الجلال في الارض جيلا
ناخيرا اليوم ساعا ملت عبد مقبل الكم حظه قد تسولا
هو من العسكر المظفر بني الروع سربا ولم كن ذا كن لا
لا اشترد الا ريناك الذي يعطي بلا ذوق بعد انك عزلا الشطرنجي
وله يهجو ابا المعالي بن الرعبان وكان اسند يهود بابي دمشق وكان قد وصل شطرنجي اخو بقال له ابو الحسن بن جيلك
في الدكان قد جال من تطلع ذنبانك ومن يضيع حال الوتك بالنعل وخرابك
في الرحل الى الرجل مقتدرا اذا انك فان غدت ثارية وان اكرت بهالك

فما يعيب الحظ ولا يقيل في زالك
ونسب ذلك وسول الى الرضا ابن زريق الى دمشق وادعى انه تقليب الدمان وطلب مجازاته في طلبه اللعب بين يدي كبار السلطان فان انه لم يعد معه الا بحط القرآن
الكامل أبو عبد الله الحسين ابن أبي الفوارس
رأيت بخط أبي المعالي الكتبي وأنشدني ايضا قوله ع
صبا الى اللهو في صوب صبا وماك تم في الصبوح مزوجبا
ها انجم الصبح من مخافتنا مثل الى الغرب يطلب الهربا
وادهم الليل ظلما جاوز الحطوه من اشهب الصباح كبا
والديك قد قام في منصة تمراد اهما وسد قبا
يصيح اما على الدجى اسغانه واما الى الضحى طربا وقوله ع
واغيد حلته والكاس في يده بدرا اثير شمسا في داجيه
اذا رها فظننت الشرق في يده وعنها غبت الغروب في فيه وقوله ع
لو رايت الالحاظ من آل عذري يوم ذي الاثل ذبت بعدل عذري نسيب
انما فاتك الهوى فتعجب لكوني اسيري له بحب اسير
اشرب فقد جادت الاوقات بالفرج واحتنا باوقات من المنح وقوله
من كف ظبي تحكيه حيث بدا تحت في شربنا والديك لم يصح
ما بيننا ولنا في الليل من تنفع شمائل الراح في ضحى من الفرح
أبو علي الفرج بن محمد بن الاخوة المؤدب البغدادي
من الشعراء المجيدين مشهود له بالفضل الوافر وحدة الخاطر واختراع المعاني الابكار وافتراع بنات الافكار وكان اوحد عصره في نظمه ونثر سلس اللفظ رائق المعنى سهل الاسلوب فهو الدر المجلوب والسر المخلوب ع
توفي يوم الجمعة رابع عشر جمادى الاولى سنة ست واربعين وخمسمائة انشدني الشيخ ابو المعالي الوراق قال
انشدني ابو علي بن الاخوة لنفسه وقد قصد بعض الرؤسا فحجبه
شكري لحجبك عني بلا سخط فان المدح شكر الروض للسحب
اعاذني والحيا ما اربوله ما وخلصني من ذلة الكذب
وله في غلام نصراني عليه ثوب احمر

ومن زينت محاسن وجهه اذ زار في ثوب كلون العندم
ما زال يجهد في هلال جبينه شغف المحب يزاد من زيني
عاتبته يوم الفراق فقال لي الا لا ارى وعي الذمام لمسلم

وله من قصيدة في شرف الدين ابي القاسم علي بن طراد الزينبي الوزير

اقول لاخلي والعيش ورقة والبين فيما بيننا نظر شزر
هبوني لعيني مات فيكم رقادها ولكن لدمعي ما جباه ولا نثر
لعمرك ما بلغت منا النوى ما اردته وفرق ما بيني وبينكم الدهر
بكيت على عصر الشباب الذي مضى كما لبد ضمان به القبر
فانهمر دمع الغرام كانما عليه لسيما دمعه ورق خضر
اذا شرف الدين استنار مدائحي ستنا له رال اهتز منه العطر
نمل في الانام والمجد والعلى مكارمه شتى وتحلو له الشعر
وادنيتني حتى رفعت مكاني كذاك بنات الجود موضعها النحر
اذا ما رجا الانسان عمر النبيه ودون لعيني ان يطول لك العمر

ومنها

نوالهم في عاجل الحال لي غنى وجنتهم في اجل الازل ذخر
الا لتراعا في الشرف من لاندى فراما لاتمن عن سلها البحر
قصائد ياتيكم بكل غريبة وكل مديح دون شموعها فخر
دفوا المعان بكم غير ضايع هدى في دفوا النك تنظم الدر
تخير فكري في القريض فما درى اتغري بنك الوصف ام وشك الدر

وله

خذ من شبابك نور انتشي به فالت اصابه في الكهول مساء
الثمر عان عن مندفع الشباب وبعض الشيب عما
ورب ليل من بهر كت صحبة غرق او انسة او غرة او د او
لسير فيه وفي قلبي له اذى وضا كاني دلج والحوانب سر
والشهب لغرفها في الظلام ثم والعذرون لفظ وضو البار تحا
ختام عيناك ما انفك جارية ماء ومعلقها بالبرق في سراء
فعترم البرق فيها ودمى لي ذاتها تبين من حوله شاء

وله

يا حامل السيف الصقيل فرداني جفن المعشوق لا في جفنه
الله في كلف الفؤاد كئيبه والنار بين ضلوعه من حزنه

وسحبه

وسجنه في الطرلين تعمد اللمته وحياته في نجحه

وله ع

ولما اسرت بالوداع وقد دنا الي ودمعي في ثرى الارض مانع
هو الدر لما اودعته بلفظها المانع الغنه لديها المدامع

وله في وصف نرجس اعتم يخجل وسلاحاد

لبن الصبح والدجنة بردين فاز في برد او على بردان

وله ع

وان شيا اللغوان منا لما الى التين ضرس مستب مصانع

وله

مغربات الاكف والحب واحد كما الاذن اذن ومن في المانع

حملن صبغ الليل لم تحول وما للنجوم الطالعات افول
حملن يوما فانظر اهل لديكما لقلبي الا قلب الصباح رسول
لعل به مثل الذي بي في الهوى فخفيه عنى دقه ونحول
ولما التقينا بين البان والتقاء وقد عز صبرا انم جميل
ولاحت امارات الوداع وبينا احاديث لا يثنين غليل
بكينا لما نحن نضوي صبابة ورق وحنين البكا وذبول
وقال الهوى للبين فيم بقية وقال الغواني انه لقتيل

وانشدني الشيخ ابو المعالي الكتبي قال انشدني ابو علي الاحوص لنفسه

ايما الحمامة عني في فضائلكم فكما رحل عنها وهي تبتان
احسنه في قول الهبارية المجلس الباجي دام كماله وجلاله وكماله بنيان
والعذر فيه عامر نوفية في المديح وطوقها الاحسان

وله ع

وشاعر يحذرهم الاشعار لها القوافي العون والابكار
فرسانه قد اغدوا واغاروا في كل غارة لهم مغار
ومنه عشاني غاية اللطف
اين اهل الملوك الفل يا دار بغى الاسى وشغف الاوطار

وقرات بخط السمعاني لابي سعد اشدني الفرج بن احمد لنفسه

مال والدهر لرتني اسامة كما المزال الحراء جرابا
اساود من تاود شعرنا فنتني ان نهب سيفا فاهت منه سودا
والحظ يرفعني طورا ويخفضني كانني في قوافيه وهو اقواء

وبخطه انشدني لنفسه نعم هذه الدار والانعم اتخذنا بلباسها نهم
وقد لستشفق هوى لا نشوق ولسوا العهد لما انعم
وقفنا وقد فرعت للنواعم لعلوا انها جنم

وقوف الركاب علالتيه كما ذعر الشادن المرجم
تصابح روضا كان الجبين والوشي من حوله يرقم
بكت لولوا كان لؤلؤه تمامها في عقدها ينظم
وشان بما بيننا في البكا ودمعي ماء ودمعي دم
فقال الهوى للدواعي الغرام ان هاهنا هلك المغرم
من الركب يلوي بنات الكرى رقابهم كلما هوموا
يناجون بالمقل الفاترات مما مناسمها الانجم
يغضون من لفطات الجفون لحادث لواحظ نعم

وله من قصيدة دمى القصر عادت منك في نواحيها تكشف عن غزلان ومي غزلان ومنها
رياض يحسن منها في متنعمه تنم بما يجعلون ومن صوان

الشيعة ان الى على الحلف

مقدار بن بختيار ابو الجوائز المطاميري شاعر الدولتين

ومدح صدقة فكان له القبول عند الاماثل خاصة عند جلال الدولة اقبال الخادم المسترشدي ابو الجوائز مقدار
ساعده المقدار في الامور ورزق حظ الاكابر والصدور وسمعت انه كان يحب الخمول ولم يزل يغلو الشان
شعره رقيق بالباء عليه حبيق وقد سارت له هذه القطعة انشدتها وهي

وتحلو له مثل حدل العنان صبوت لها فاصبتها
اذا لام في حبها العاذلات انحطها وارضيتها
كاني اذا ما نمت الجفون عن الدمع بالدمع اغرقتها
فلوانني اسعد المحزون دمعا العيني انسيتها
ولو كان للنفس عن السلو عنك دواء لداويتها

واخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن احمد الحسن بن البردي فيما اجاز لنا قال انشدني ابو الجوائز

ستر هوى لم يدع لولا وشاة ادعى حشر عن ساء الغرام ما طويته اضلعي
قالوا جزعت والفراق اشرى بالجزع حتى استقر فلا كل سير المطلع
انجدت الدار بهم واتهم الوجد معي لم يكن عهدي بالحمى اول عهد ما نعي
ولا وقوفي بالديار خشوع لا يعي كم شيع الوجد بها تزانه بمصرعي
لا رام قلبي سلوه عن زمن ذاك الاجرع ولا اصاخ سامعا للعذل فيه مسمعي
لهفي على رضابه والبرد المستمتع لهفا العطاش حوما على برود المشرع

بالت ايا حص البرق عن يمين لعلع لما بدا احيلاسه لناظري لم يلمع
فلم اشم ومبسمه لما اقض مضجعي وساجع لولا اغتراب الغدو لم يسجع
بدعو افقد تسند عن الهوى لكل قلب موجع

وله في غلام امرد مجروح الخد والحسن

واغيد يخجل شمس الضحى من وجهه والغصن من قده
جرد سيف اللحظ من جفنه فعاد بالجرح على خده

وله في العذار واغرب وكان خط عذاره لما خط بن الظلماء فوق صباح
وكان نملا قد دبت خطواته في عارضيه فدبت في الارواح

هذا في وقد لما انزل او دع البحر الجلال وانشدني ابو الفتح نصر الله بن ابي الفضل بن الحاذن لمقدار المطاميري

ان حال في الحب عما كان عهده وبات يرقد للاني ارقده
فلا طوت الحشا الا على حرق يبلى من العبرة ما اجدده
ايا عاذلي ان يوم البين شل هوى قلبي المعنى فعل ان انشده
يا زائر الخيال الطيف طال ما انست جفونه بالكرى اولان مرقده
اهلا به زائرا ابدته من جسدي ضمائري وخفوق القلب بعده

وله في امراة طويلة الذوائب وفتانة الفرع فانه يطيل على الحضراء قدامها
تعجب من مشيها شعرها فتقبل في المشي اقدامها

وله لقد سلبت عقل الغداة وليتها غداته ابن الحي لم تستلب عقل
ارى العذل تجلوا غدة مع لذكرها وان كان لاشي امر من العذل

وله الم فيهما متى احضرن فان لاقص الزمان اجمامها ولا اخلفت ما داع امرا الدحي يجد
عطايك والجدوى وقدرك والعلى وعزك والدنيا ووجهك والبشر

ومنها ابن جوش منها تماثيل لم يفرق مذ جمعها ولا افرقت ما دب خز ناظر شعر
معنيك والتقوى وجودك والغنى وهلك والعلياء عزمك والنصر

وحكي عنه انه كان واقفا عند سيف الدولة صدقة المزيدي والقائد ابو عبد الله السنبسي ينشد قصيدة
الى منها فعدنا وقد روى السلام قلوبنا ولم يجر منا في عروق المدامع
ولم يعلم الواشون ما كان بيننا من السر لولا ضجة في المدامع فطرب لها
سيف الدولة فما ارضاه مقدار فقال سيف الدولة يا مقيد يوما تقول ما كان قول خير امنه قال كا اخرج من عهدة
دعواك فانشد مقدار في الحال بيتي الابيات على الارتجال وهو سكران وهي

ولمانا جوالفراق غدية رموا كل قلب مطمئن بروايع
وقفنا وما جنة بعد انه تقوم بالانفاس عوج الاضالع
مواقف هي كل عشوا آمره يبدو قد الكرى انسانها غير هاجع
أمنا بها الواشين ان لم يجونا فلم تتهم الاوشاه المدامع
وانشدني سعد الدولة ابن الانباري قصيده لمقدار من في درج بخط مغلسها انشد وهي
ابعدي حيا لا الا خيال بحكم الحجة ومالي
فات زور الكرى بني مقتص الانه جالي
بالله ساعفت مشوقا قد آسا عاملك الليالي
أعطيت كل المنى ينكر المالو خير بن تعالي
دون باب الركاب بدر باه جالا على الجمال
هز نصبا على قضيب رغب في الوصل كل سال
كمر لعين في الصلح غدر راوية خلام الدرهي
اذا زاعن كحيل طرف اغرابن مقلة الغزال
ارخص قيل النفوس عجما وهي على غيره غوال
في خده للجمال خال تلمير البصر عنه خالي
علمني حسنه خضوعا عليه عزة الدلال
يا صاحبي والابين لا تخطو خوف الردى ببال
كونا كل الهد عرب ماضي نغي بحربه من صعال
وتشكي والنكاه من يرب عار على الرجال
الفرسي كسبك المعالي والحمد ما الفرك مال
قد امنت من خطوب دهري جوانحي غاير البال
او نيمي الزمان كيدا يعتر اقدامه احتمالي
واليوم اعطى الامان سرفي من طلبه والعوى حالي
لما تعات ظل عز غير مصنوع الى انتقال
وعاد عني عن الليالي امنع من لعصم الجبال
تستغرق الهم لعدانا ما نائل الدهر عن نعسالي
الا بن عبد الكريم اخي بحول اعطي البسوالي

حولها

خوليا بنعما جنا ما بصون وجهي عن السؤال
والا بغفل الغوادي فضل بين على نمال
فما ابلي امن بخلا ام جاد بذلا اخو نوال
بارا دا بقطع الفيافي وحدا عاموية الكلال
ناجية بعصر المرامي دركا على الاذرع الطوال
كانها مغصف طلوب يزخ في عاصف شمال
تغي الذي والذي يباح حب الهات به المعالي
عند امين الملوك ابن لناشر الجود من ظلال
لا ذنعماه حسن ظني فال بي الى مال
فما نسي باسطا عقالي وراشني محسنا الجلال
وعمني سيب راحتيه لا من خص بالكمال
موبدا الدين دم لعافي سرقه الدهر بالزلال
تاجاك من اهل طلح عجم باعتابه النعال
فاستغده من اللالي دماك الا انعم الجزال
واستجل عذرا ابنت فكر تخضع عز الهلال
من الفاظها معاني تملي بلولا عن الملال
تضوع أنفاسها تنمي نسيم انفاسها الغوالي
كان كل القلوب قلب صبا الى نحوه الحلال
تسهل الفاظها ولكن غايتها صعبة المنال
نضمن امثالها البهان المعوز البشه والمثال
ماكر عام عقيب عام بلا انقاص ولا زوال

ونقلت من مجموع قصايد في مدح جمال الدولة اقبال المسترشدي في الايام المسترشدية منها

اذا الصون اذ مع في الزمن حسن المطلي بعين التكحين
أنشو قلبا منهما اضله منجده عنه شموس الظعن
وفي القباب عاد محجوبة الصافات والعوالي اللدن
ان نظرت اراك ربما طرفها او خطرت اربك قد الغصن
سهم عن ذي اشرا ضاه صهبا تحت بعض رتب المزن

وان وثت ممتل عذرية تعثم في الاحياء سوق الفتن
تعذب لي فيها العذاب والهوى يحسن من كلما لم يحسن
كم خرقت بين خلد وجمعت يوم النوى بين جنان وبجن
كضاغن الصب حراه فأطن مشانئ الدمع نفور الوسن
ماذا على ذات اللمى لو نقعت بردهم غلة قلبي الضمن
اه لانهجر البريق كما عن لعيني موهنا ارقني
وللنسيم الحاجري كلما سرى هبوبه امرضني
بذا اللوى وذال عذب ماله ان لم يرد عنه برده واشقني
بدل انفاس الصبا طليحه عليم والعاذل قد اسلي
زعم ان لومه نصيحه وهو بما نصحا تعسني
لما دي العيش ورا عينكم قلب بلوى الشاني وثن
دلوا على جفني الكرى لعله على خيال منكم يدلني
ليس حلو لا باللوى تحملوا ثين الفنا ما حملوه بدني
اعذل فم بدا شعوه على السلو عنهم تعذلني
ينكرني الدهر وشرونا مطي غارب يوم ابوم يعرفني
اشرف في حتى اذا تسمت هضابه اخا امعي اذلني
كم حففت عني الاسود حنقه فاليوم كل اعضبت بمجني
ما لي اغالي في الصديق انما هو على شوم العدى بزخمني
تفوق السهم وسهمي افوق عذرا على برى له تعثني
فما ابال والوفا شيمتي كيف شا الزمان عطف الاخون
عقلت طامعي فما انشت بي ولا امر صفقة لغبن
وشام طرفي والبروق خلب بارقه ومنه ينضدني
شكر المرا نطقني سماحه مطردا والدهر قد اخرسني
حسبي بدا بالسعود جمعه فقد كفاه محنا وكفني
مفرق شمل النضار جامع بين الفروض للعلى والسنن
شرف في الجود اذا ما خبت عز الجواد حادثات الزمن
غيث اذا تجنب الغيوث اجذبت طوق اعناق الورى بالمنن

وين
فطن

ذو هاوق بصغو ابجاد سموا بنا على بعرب او ذي يزن
أثبت والموت بن لخطوه يوم بحوض غمره من حضن
بحمد منه الخيل ذا حفيظه اذا الجبون جبنت لم يجبن
تجبها نواصعا جحو لها وتثني وفي قوائها الشنن
لا تجد البيضة من حسامه ولا تجن صافيات الجنن
انسمت العيش بازي في البرى من الوهاد لغيا والقنن
ان جنام الدين يوم يجدي لزيته اخو الغمام الهتن
تهون للجدب الرواحا منه غام بين الحاج الاسن
الواهب النيب الوفا كلما اضن على امالها البسن
حسب جمال الدولة اجلاله مجدا على معارف الدهر يثني
وان نوال الغام يحتذي ندي به عم الورى وخصني
لو ان ما ينزل منه من لجة البحر المحيط لغني
يصون اعراض العلى بربعه مال مباح عرضه لم يصن
مزارل الدهر على احكامه عود يوميه ركوب الاخشن
تممته ان صرت لي نكبه لو عثرت بذيلها لم يبن
فرد كمن تره بينهما اجي كان عزها لم يكن
يا فارس الفلك اي فارس على طباك في الوعى لم يجن
ما ذل في شغاشو ان يدرت تعرب بغير فصاحة ولسن
امغ الغريبة نطقها بغير دين خاطري لم تسدن
تسهل منها الصعب عندخاطري وتستقيم مثلما الفطن
اسيرة الظلام من نجومه اقبال اقبالها انطقني
وقال بعد موعده
القارظ العيش الرطب بعد فعودت هواك وفيه بد
بزرود لابرح السحاب مروضا اوطان نادية تضم زرود
حتى حمت شهب الرماح نموسته فشموسهن اسنه وبرود
فتعت اشرا في باب عزبته قلبا تجاه بها هوى مشوق
ومشابك الغصون اخوات اللوى برحا منبر ام العذود ميد

ومطارح لي في السلو حثثتهم هي على جفواتهم وسديد
خفض ملامك يا عذول فطالما أعيت أخلاق ومن تعديد
كيف الجحود لصبوة عذرية ومن النحول بها علي شهود
يا أيها النخلة إلى تمردوا بل تحمي نطاقك شرعا وقدود
وأسل يا زلة الاجرع بل وقف بعدي بحائلة العهود عهود
حيا عهودك عهد كل سحابة وطفاء من زرنها الملث ركود
أسنا ألوت فبان موهنا أم لاح من فرق الصباح عمود
أم ثغر علوة شنت بحملها كالنور بات يرق وهو مجود
أشتاق ظلك والهواجر تلتظي وأراك زاد نجاته فأزود
لا زال مطرد الهوامل ما طرا دمع إذا بخل الغمام يجود
ربا إذا أسنى النسيم أسلة مرض النسيم وصح فيه صعيد
وإذا سرى طفل العشي طليحة أرجا تضوع من ثراه البيد
هزت لجوانبه سواها شوقا وعاود كل قلب عيد
أيهموم الغيران نكت ونعى معطان جال في طرف النهيد
وبحلي ما غدرته لحلوله وعليه حائم غلة مسرود
والغر بسم عن لغير محاجة يذكي الضلوع لماه وهو برود
أغني وانتهر في هواه تملا وجرعت يوم نواه وهو جليد
كالغصن أهيف أن مشى أو رنا فالرئم يرنو الظبا الغيد
لو حملت برد الجبال سواخها كلفا به هدت الجبال العود
أضحت أسنى الوصال ودائه لمواصل تجنب وصدود
يا موقدا شعل الهوى بجوانحي حتام لي ما أنت حسود
شكرا العارق المطال فإنه أدنى وصالك والوصال بعيد
فلو ان المشيب طوى الشباب وحبذا أن يعود من الشباب جديد
واسترجعت نوب الزمان عطاءها مني ولان على الاتقاق العود
فوصايل عند الحسان أبثها كل المريب وشائع مسدود
لا راق عاتق النجاد ولا صفت كما علي من العفاف برود
ان لم ابت صدر القناة مضاجعي لعب زوزنها القناة الرود

ما أنصفت فيه الليالي منصح صيغ الدين وروة وبلبد
حيث الفضيلة مهبط وخصاصة ومع النقيصة كرم مبعود
يا ابن بارزقه الذي من منعم لولا مساعيه لغاض الجود
جذلان يحمل معتفوه حياضه وردا إذا رنق القرى المثمود
لم يخل من نعمى يديه مشارق ومغارب وتهائم ونجود
خضل الثرى علقت مواهب كفه حسن الثناء عليه وهو سديد
الفتى حسام الدين حاتم خطة شعرا سهل خطها مشهود
قامت به العزمات تنشر آلها وبانه المناظرون قعود
في حيث تقصر خطو كل مدجج والحرب عارض نقعها ممدود
فوق الجياد يحل أوصال الطلى تحت العجاج لواؤه المعقود
فعلام مغار الضر يعذر بأبي الثغور لها وثم سعود هبوطه
وإذا عدا الأسد المذل معتبا عن غاب أشبله يوازي السد
الحائض الغمرات غير معرد عنها غداة يعرد الصنديد
شكوا مناصل الطلى ومرابه تبدي خضاب نصولها وتعيد
وبرد قابد كل حين ارعن ووريده ببنانه مسرود
منفث للروع للداعي إذا حطم القنا وتصام الرعديد
فالبأس في لحظاته متردد والبأس في نهاه معهود
متفرد بطريف كل صنيعة شهدت له أن الفخار تليد
يا جامع المجد التليد بجوده ومقدم أعي عليه معيد
شكرت مقاماتك الشنوة موقفا لك لو يقوم بشكره مجهود
هب زعازعه العواصف واحتشت فيه بروق صوارم ورعود
من الكماة معفر ومضرج بنجيعه ومصفد مجنود
ومن الصنيع معلك في قونس ومن القنا مناود مقصود
نجمت مشكلة الثغور ولم يكن لولاك عن سداد البلاد محيد
فعشوتها بكل لا أبل وعز بالغا ابتنيناه وتشيد
شهدت لمحتك يوم هزك صدرة للطعن نعرة باسل وزئيد
وجاذل المعطلات بأنها للجيش نعمى تاره وتعود

ومقامه كالنهي الا أنها ما تحتز نجيه داوود
عضت ومطرد اللعوب وسابح فلق العنان محكم مسرود
وكذلك رأيتك في الوقائع كلما حطم القنا المهزوز
لكن أجمال الدولة الدنيا الذي بجميله جيب الزمان خلود
يا واحد الأجواد لي في الذي يضحي الزمن الناء وحيد
لن اجحد النعم التي أوليتني متبرعا وبها علي شهود

وقال بعضهم

سرت فقال إذا الثغر اشعلوه ثمر أم تبسم الدر
وتبسمت والليل معتكر فلا دجاه إلى الثغر
خصر المذاق كأنه برد عذب المجاجة طيب النشر
فلما علمت أسنه غب الكرى بلا ذي الخمر
تهز دون الأعطاف أن خطرت فتنة بخوطة أراكة
يا أي عرب أدبه أسروا الأسود أعين العفر
كم ارث دون قباب غيدهم قلب نعلم على الجمر
عذرا لكل شج بها كلف دمع الجوانح وانح العذر
تصبي الحليم بمقلتي رشأ هزروت لواحظهن بالسحر
وتريد قلب محبها قلقا ملو الوشاح يجول في الخصر
تلحى العذول على الولوع بها ويلوم وهو محبها يغري
كم محذر زرشن براثنه ضرم اللحاظ ذب عن حذر
حيث الرياض كان زهرها نثر الصعيد بأنجم زهر
والحي يحميه أغيلمة بالمرهفات لواحق الضمر
عقدت سنانك كل سلهبة بذوائب الخدرية الكبر
من كل رعاف السنان إذا حطم الطعان مشعث الصدر
شزر اللحاظ إلى الكمي إذا شرق القنا بطعانه الشزر
ولقد أقول لركب داجية نصبين كل شملة عبر
ومتحض من الكلال وقد هزم الظلام طلائع الفجر
متناشدون الحتف حيث يجي شوك الرماح نفايع الجدر

شيموا بروق أبي السعود إذا خلت بروق سحاب القطر
واستمطروا ادعات جود في عم المواهب ليس بالغمر

الاديب أبو طاهر محمد بن حيدرة بن عبد الله بن شعبان

البغدادي الشاعر كان شاعرا مجيدا لحسن الشعر ومن لكن سوق الدنيا أعرض عنه شيخنا عبد الرحيم الأخوة البغدادي بأصفهان أنه كان له شعر حسن وكان من مادحي سيف الدولة صدقة بن منصور وقال أنشدني أكثر أشعاره فما وجدت منها أحسن من قوله في الخمر

ومدامة كدم الذبيح نجاها للشرب من لهواته الابريق
رقت ورق بها السرور ولم يزل لطف السرور يرق حين يروق
حتى إذا ضحك الزجاج لغربها منه بكا لفراقها الراووق

وقوله

يا جاهري فعلي وقد نطقت بقصائد لي بر هانه عنه
هل أنت إلا البدر يوضحه شمس الضحى وكسونها منه

وقوله

ما لي إذا أنا ملت أشرب من يد والغرس من شرابهم لم أحذر
أم ما القلب كلما كلفته صبرا على فعلاتهم لم يصبر

وقوله

وإذا تممت بسط عذرهم على شيء وهم بحب الذي لم أقدر

في رقاصة

رقاصة يهتز لخفتها كأ دعمت الباب منسبك
خففه الحسن ما لها كفل يثقلها ثجمه ولا ورك
كأنما الأرض تحتها كرة بحملها وفي فوقها فلك

وقوله في صفراء

أنت بالأمس على شغف النفس حب الوليدة الصفراء
لا تلمني على صبابة قلب ملكه مولدات الإماء

وقوله

إنما في العيون أحسن لونا من صفرة الراح أم بياض الماء

في شريف

فتى من نداه الغمر يستحي الحيا ومن وجهه الميمون يطلع البدر
وما سل سيف العزم الا تحدرت نشاط القنا واحمرت الأنصل الحمر
هو البحر يجلو الهم للملك طلعة وتضفوا ودماء والبحر ذو كدر مشتر

وقوله

أراك إذا عددت ذوي التصابي وجدتهم أقل من القليل
كأن الحب حب كبير أو قلبه بشر مع الغليل

ذكر صديقنا عز الدين الواسطي الصفار ببغداد سنة أحدى وستين قال دخلت على حيدرة الشاعر في أيام المسترشد وأنا صغير وعنده جماعة يعودونه

من مرضه الذي مات فيه وهو مشتغل بخطبته بعد ذلك من بعض الحاضرين

خليلي هذا آخر العهد منكم ومن نهل من موعد نستجده
لأن لحاكم حل في دار غربة تطول بها عن هذه الدار غيبته
فلا تعجبوا إذ خف للبين رحله وقد طرقته إن الأجل حده
على أن في الدارين ملك وجه له صاحب يهوى وإلف يوده
وقد راع المسكين عنكم رحلا فهل فيكم من صادق يستره

وأنشدت لبغداد

خف الأمر فإن يأمن فلا يطمعنك الشبع
ولا تصدنك الحلي ما يصقله الطبع
فقد يخشى من النار على غيضة السبع

وله في سيف الدولة ع هو أبغدادي يهيا ودجلتها أمري لعله يحكري منك نائل
لولم تكن نيلا من دوداز بحر جرى ابعام سياني الاعمال عنه ذول
تاج ولكن على العلياء منعقد سيف ولكن على الإعداء مسلول

وله من قصيدة في سيف الدولة صدرها وكلها

خنف على قطن بنا فعمي أزلك به القطنا
حتى إذا طلعت به الأثار وتحنا الغصونا
تخلفن بعاد الوفاء لنا ومطلن الديونا
من كل ذات روادف كالرمل يجرمه ولنا
منطقن بالحب المضمور ومن بالرشوف البطونا
وأمن من تلك العيون على خواطرنا عيونا

ومنها

يا بانة العلمين من قرب كن بك لي قرينا
أأنت داعية الصبابة أو فولك لي منا
وعلي أيمان مغلظة أحلف ان تمينا
أن لا أعدي سوى معين الدمع بعدك لي معينا

ومنها

يا من سمع العواذل فيه ودب منينا
أحسنت ظنى في هواك فلم أسى بك الظنونا
قد كان ما قد شفعت من الحب أن يكونا

وراءت فيك منج ما ظن الوشاة بنا يقينا
حتى كأنك كنت للهجران للواتي ضمينا
ولو دعوتك قبل غدرك لي على قلبي أمينا
جردت من حدق الغلمان ظبي دعرت بها العيونا
حدقا جعلت نوازعها لأنفسنا فنونا
وجعلت من تلك الجفون على قواضبها جفونا
أولم تحف سيفا نحوب حيد الزمن الحرونا
سيف تقاصر دون في العواسر والمتونا

وأنشدني بغدادي من نسبه اليه في الحمام

مرحبا بالتي بها قتل الهم وعاشت مكارم الأخلاق
وهي في زمة الصبابة والشوق وفي سوة النوى والفراق
لست أدري أمن خدود الغواني سلبوها أم أدمع العشاق

ابن الخياط البغدادي المعروف بالفاختة

أنشدني له محمد الفارسي في بن قسنك ع

زارت وعقد نطاق الليل محلول وناظر الصبح بالأنوار مكحول

وذكر أنه شاذ إلى أمده معظم شعرها

وأنشد له في الكامل بن مكرون بالمدد قل للأجل الكامل بحر الندى والنائل
أنت الذي في مصر مجمع الفضائل

يحيى بن صعلوك يلقب بالحمامة

شاب من أولاد حجاب الديوان العزيز وكان يتفقه لأبي حنيفة رحمه الله وتعاطى نظم الشعر مدة وهو ذكي
لم يحسن التأمل وأنشد فيما أنشدني لنفسه بيتان نظمهما في الوزير عون الدين ابن هبيرة لما حجبه

الذنب لي وأنا الجاني على أدبي لما قصدتك دون الخلق بالمدح
ردد دني وقد زاري عنك منتزح عني وما حاجتي عنك منتزح

وأنشدني لنفسه

قالوا ابن صعلوك بأبيته يعلق هلا وعلى الرضا
منزله ما خلته الها ولو شئت بن يدنه القضا

وأنشدني تمرك المنتز القيه درسا فقر عنا
فقصت المبتز لا كلانا بتروينا

الشيخ الأديب أبو محمد الحسن أحمد بن جكينا من الحريم

ظريف الشعر مطبوعه لم يجد الزمان بمثله في رقة لفظه وسلاسته وقد أجمع أهل بغداد على أنه لم يرزق أحد من الشعراء لطافة طبعه
وله الأبيات النادرة المذهبة التي من حقها أن تكتب بالذهب أنشدني له بعض الأكابر ببغداد في علي العزير رحمه الله
من قصيدة هذا البيت فقو فميلوا بالنحو العراق ركابكم لكالين مال العزيز صبابه وطلبت من القصيدة لأتبها فلم أجدها

وأنشدني بعض الفضلاء ببغداد لابن جكينا ملكت فؤادا ما عنه بمعزل عن كل البال
تمتني خال على خده الرمل الخالي من المثال

وله وأظنه في نوشروان الوزير ومظهر ودة لقاصد يكنى عن الأطماع بالنائل
يقوم للناس مكرما فإذا ما سوا اندلاه يقوم للسائل

وله مدحتهم فازددت بعدا بمدحهم تخيلا أن المديح هجاء
يقولون ما لا يفعلون كأنهم إذا سئلوا وفدائم الشعراء

وله في العذار

لا فضاح بعد عارضيه بدت والناس لوام
كيف يخفى ما اكتم والذي أهواه نمام

وله ع

يا باغيا أطيف ما لاحت لك يحل عن مثال
وانما كان خالك رشقا بعد خال الخال

وأنشد لي بعض أصدقائي ببغداد لابن جكينا في مدح عور عن الجنب انشواليه

يا لائمي والملوم منهم حسبك ما قلت فيه من عيون
ترشق عن ترد مقلة ولم الف جرحا منها على خطر
لم يكن ما شبت لسار كها الأمن صحح التبة الكبر

وأنشدني له ببغداد الشيخ مجد القضاة في بعض القضاة

كا ابن دالشمس من الوزن بفعل ما لا يفعل اللص
يضطاد أموال الورى كلها بعلوصة من تحتها شص ولي في قصد من التكلم لمرض يبرج

أنشدني مجد الدولة أبو غالب ابن الحصين والأشرف ابن البلدي له ع

لما تيممت دور من بالبلادي والدمع مجاج
فقلت إذ برق وابرق بالطيب علم نزباج

وكتب إلى الشريف ابن الشجري النحوي وكان له شعر متقارب

يا سيدي والذي تعذر من نظم ونثر يعيد أئمة الفكر
ما فيك من جدل البتي شوى أنك ما تبتغى لك الشعر

وأنشدني أبو المعالي الكتبي وأن ذكرت للفضل أنه كتب الشيخ محمد ابن جكينا إلى ابن التلميذ وأراد أن يعالجه بعد خصومة كانت بينهما الأبيات

وإذا ما شئت أن نصالح بشار بن برد فاطرح عليه إياه

يقال لطرح فلا أعلم تصالحك فانطلق طلبه منه وجاهد البيت المطبوع

وأنشدني له هذا البيت وموحش أرض لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنب عقابه فيه

وأنشدني له أيضا فبتاهم أجرى عبرتي فكأنني على نقده الحنا تبكي على محزه

وله في أنوشروان الوزير

سألوني من أعظم الناس قدرا قلت مولاهم أنوشروان
لست أعرى صناعة غير أني ما رأيت الأعمار منذ زماني
وإذا أظهر التواضع فما هو من آية الرفع الثاني
ومتى لاحت النجوم على صفحة ماء فما النجوم دواني

وله ع

ما بال أشعاري وقد ضمنت مدحكم برضع الدلق
ما فيكم بخل ومالي غنى عن نائل والنجح في الصدق
ولست أستبطي ولكنني يقطع الغيث فاستسقي

وله في أمين الدولة

أبي الحسن بن صاعد الطبيب ويعرف بابن التلميذ وقد نقد له شيئا وكان مريضا

جاد وأستنقذ المريض وقد كان رضنا أن يلف ساقا بساق
والذي يدفع المنون عن النفس جدير بقسمة الأرزاق

وله ع

وكتب بالبيض الصوارم أسطرا على أوجه الفرسان تنقطها السمر
وبطليهم في الرمح نظما وانما دون بهم من بعد نظمهم نثر

وله

لو كنت أعلمني بحرك لي لبثت من قبل سلك العذرا
هناك بمن قلبي بأنهما فما الحذر بلبس الشزرا
رمينا الشهد والدليل على ذلك نمل في خده صعدا

وله في العذار

لا تقولوا من بعد عارضه قد تغيرا إنما الحسن حين رتبة الحب مسفرا
دائم حبه فدر على الجمر عنبرا

وله في المدح

المبي مو الحاجات من كل وجهه يقولون إن الموفق قاعد
فقلت لهم فوق المجرة داره ولكنني فازقه وهو ساعد

فان شئتم أن لا تعلوا فتمنوا إلى حين سارت بالثنا القصائد

وله في ابن مت

ومثقل بالإثم أرشاه جرمه فلم يعذروا من نقله أن يقلوه
رأى أهله إعادة مغنمًا لهم وكان كثيرًا عندهم فاستقلوه
ولم يتبع الحفار ساعة دفنه وبوسده الأخرى فتعلوه

وله

لما فشا البخل وصار الندى ولا رغيف كل أنبوح
سارت مصاريع هجائي إلى من حيرة خلف المصاريع
فقطعت الذم أعراضه وفرقتها في المجاميع

وكتب من الأجل شمس الدين ولد سديد الدولة ابن الأنباري قصيدة لابن حكينا بخطه شيئًا والده وهي

أدرها مدعة عندي بماء الكروم ومن الكرم
وكن أرق الناس تحت الظلام بين الندا وقص الحسوم
الآن زرك طلوع الصباح في جيب كانقضاض النجوم
ووكل مصاغها الزاهرات باحراق شيطان همي الرجيم
وخذها على أنها لفظة إذا أشربت بدخول الجحيم
هي الروح أو مثلها في القياس محلوقة القوام الجسوم
ومن بعض أفعالها في النفوس عود السرور ونفي الهموم
بروعة شغل فكري بوضع لها عن بكا الرسوم
كمنت ولكنها لا تزد عن نيل غاياتها إلا كسم
غذتها الشئون إلى أن نشت بجري الهوا ولفح النسيم
أقر النهاد لها والعبير بطيب المذاق وعطر النسيم
يدور بها مستعد إذا العذار إذا سلب منها العقل النديم
ضئيل البصير بوضحه منيرًا ويبري السقيم بطرف سقيم
فمن لي بعلي وقد فرقته يد الوجد ما بين بدر ورسم
فيا صاح إن شاور بك المطلوب في كونها عز من خصومي
نقل للزمان ابتداني بفضل البيان في جسم — وقد أجاد في المدح — ومنها في التخلص
وأني فلا نطق الحادثات عند الكريم من عند الكريم — ومنها
نرى الوفر عند استماع المديح في مقعد من نداه مقيم
يقول إذا ما رأى خلتي لك الأمن مني إلا تقيم

من

من القوم لولاهم لم تقم وجوه العطايا وسوق العلوم
كم استعبدوا واستعبروا بالنوال واصطنعوا جاهلا بالحلوم
وأضحوا يرون ملأى الفقير أولى بهم من ملاءة الغريم — ومنها
وأصبح لا يبتغي درهما الغير قضاء ديون الرسوم — ومنها
يجيل غداة الوغى رمحًا شديد الجلاد حتى الكلوم — في صفة القلم
يخفار دا سحابه وصوله كل خطب جسيم
فما تميز عبد المجيد حين رآه من الخطب — ومنها
فيا من يعادي بره وزهي عن سؤال القسيم
وسالتهما أدايةً من خراسان في منزل الجسيم
ولم ينسني يوم سيب النوال لأني المخصوص ولأني العموم
تهن فمجدك فوق النجوم وأسعد فشانيك تحت النجوم
وعش في السرور بعيش السرور ودم في النعيم بدم في النعم

وكتب من مجموع بخطه في الفضائل ابن الخازن أنشدني الشيخ أبو محمد بن حكينا من قصيدة

لا في طرب الفلك شاسعة فاستصحب اللذات والحرفا
بهوى كؤوس الراح بدمع فنا أضاوبا وفاخطفا
يهدي المزاج لجيدها حببا مثل السهام تعاورت هدفا
وإذا دعاه طرف غانية للوصل لم يدر ولو زحفا — ومنها
وأتى النديم بعد حاشية مشمولة لطفت كما لطفا
وأعقد بطرفك صدغ ذي ترف لما ألم بخصره انعطفا
كالنون تحسبها إن عبست كما أحالت شكله ألفا
ذهب بحرف الراح تحويه خلفت محتضا ومرتشفا — ومنها
لما أم طرقت بها قبل الصباح الدير والحرفا
والما نطرته منادمي فلو استبد برأيه وقفا — ومنها
أهلا بمن جعلت قضا أنه أهلا لأن يستنفد التحفا
مخلائق مثل النسيم جرى فإذا تعرض للعدى عصفا
ولقد عرفت من سواك على سلطان أعصاري فما انصرفا
فكما ذكرت أيامك مضى وكأنه بالنجم قد قذفا

وان

ومنها — وتراه يرفلني وأنشد مدحي فيظهر منها الطرفا — ومنها أن طلب كسوة
إن لم تعاجله بكسوته أودت به البلع قد نشفا
لو كان في الكيزان مسكنه كيطانا أسد سعو وجفا
فكوا الإحسان ممدوحًا أعني عليه الجد فانقصفا

وأنشدني أبو المعالي الكتبي في الموحة ... أراه أن ينقص عمرًا بصغره ويجلانه ... وذكر أنا عبد الرحيم بن الأخوة أنه كان مبرازًا
وكان يدح أنوشروان بن خالد وكان له — وحرت له مبين وكتبهما إليهما

قصدت ربعي وتعاليت فدري فزدك النفس من حاسد
وما رأى العالم من قدره تحاشي إلا وأسه زد — قطعة

وأنشدني أبو الفتح نصر الله بن أبي الفضل ابن الخازن لأبي محمد بن حكينا في الغفا

بعد ما قال امرئ غير بلا أخلال المعنى ولا اللفظ
حضرت بعض الأيام مجلسه فقل بالله على حيطي

وله في أنوشروان الوزير وقد رده

تعجبت باني ولم قد رده لياقة النابل من بعدي
فليس في العذر أني أرى بعد ما في ساعة الرقد — قبل

وله

لم أجن ذنبًا في مديح امرئ قابل شعري بالمواعيد
أن فلتجدي فيما إلى من هو له أيام تردد تردي
أو قلت ليث فتكلم إذا ما طالب الجود

وله في ولده

ابني بلا شك ولا خلف في علمه الإدبار والحرف
كأنه الجبال في مشيه ركادا وأنا لا إلى الخلف — وله

في أمين الدولة ابن التلميذ — واستهلع

لمو فو المالك الأجل بدحبي بنفس نوالها وكفي
شكر المحروم واستكثر لذاك النعام إذا علا وكفا
لم آت استكفيه حادثة الأهلك النثرة كفي — وله في نشده
إذا افتخر الناس في مجلس فاني بترك افتخاري خليق
لتوحيد كثير الداعل من الدارسا لا أطيق

وله أبو عبد الله أحمد بن حكينا قوات في تاريخ السمعاني بخطه كانت له معرفة بالأدب وكان شاعر المتنبي لأبي طيب شبل الأيام
قال وأت بخط أحمد بن محمد بن الحسين أنشدنا أبو عبد الله بن حكينا لنفسه

إذا حفظ المخلص كنت له وما طلب سواه فكل الناس إخوان

وإن حب بك أرض كنت أهلها فكل بلاد أهلها أوطان
لا تركنن إلى خل ولا زمن أن الزمان مع الإخوان خوان
وأتيتي بترك الأعراض عنه إن الأخلا للأسرار خزان

المهذب بن شاهين

كان ممن خدم عمي العزيز وكان عاملا بنهر فروع ونهر زجا فبانت عليه خيانة فكتب إلى العزيز

قل للعزيز إذا دام ربي عزه وأنا له من جنبه مكنونه
إني حنث فلم يزل نبل الورى يمهون للخدام ما يخونه
ولقد جمعت من الجنون فنونه فاجمع من الصفح الجميل فنونه
من كان يرجو عفو من هو فوقه فليعف عن جرم الذي هو دونه

فعفا عنه وأعاده إلى شغله

أبو عبد الله محمد جارية القصار

جارية القصار كانت عوادة محسنة مستحسنة حافظة للأشعار عارفة بالأدب وكان من يعتقد عليها المنصرف في سماعها
وبراعتها وإنها في آخر عمرها وكانت تزوجت ابن حرينا عامل الحوالي ببغداد وماتت عنده في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وبحث
أبا المعالي الكتبي أنه كان لها ابن يكنى أبا عبد الله ولا ينتسب إلا إليها وبلغ مبلغ الشباب وجمع أدوات ذوي الآداب
فاخترمته يد الحدثان في العنفوان وهذا كان أن الزمان الخوان بعد سنة أربعين وخمسمائة

وأنشدني أبو المعالي لأبي عبد الله في أخي البدوي العواد يهجوه ويصف برد غنائه بأبيات أرق من النجوى وهي

يا بدوي قد نشا لك في العود اخ تستغيث منه العود
أنت تدري أن الشاعلي الأسحار صعب إذا الطل شديد
لو أرادا لا له الأرض خصبًا ما تعنى من فوقها محمود
كلا أنت بين أبي العشر وعنى غطى عليه الجليد

وأنشدني أبو المعالي الكتبي قال أنشدني محمد جارية القصار لنفسه وتعلمها من خطه

وأدهم اللون ذي حجول قد عقدت صبحه بليلة
كأنما البرق خاف منه فجاء مستمسكًا بذيله

وأنشدني الشيخ أبو المعالي الكتبي بكرائم من شعره بحفظه ورواه لي عنه فمن ذلك قوله من قصيدة

وصاحب ثمنا اشتراق مهلته أن يدوم له أرق في غط الزمن
وما تحملت عبأه من فوادته على وقت بها إلا تحملني

وقوله في كتاب الديوان
الكم أصون لساني ولا تصونون أعراضكم بالجميل
وكم تحفظوني ولا تحفظون كلامي وأذراعكم فضول
فأقسم أن تقتحم لكم وهمت عواطفه الرجل
لا تنصفن منكم للقريض وللآملين ولا من السبيل

وقوله يستهدي مدادا ٥ الكائنات كالياً من الكرام شنب دولتي ومثل الهرم
وشبا اللذوي كانكان يعدل في الفتح بين واللمم
ثم خضاب كمثل برد شباب ذوايها المتقدم

عن قول المتنبي مالاعجبني الخ
ولـه في ذم الشيب ٥ أكره فودي أن شبت وأن كجهول في الشيب موقر
المؤبد والشمس شيبه ومالها في شعاعها من نور

وقوله في مدح الشيب من خاف أن شاب هجران الحسان واصحار النعم ورفض الكأس والنغم
فلي إلا الشيب شرف وما نهنه سعي للقياه من عمري على قدم
ما ارغد الدهر عيشي في الشباب ولا أجلى فأبكي شبابي حالة الهرم

وقوله من قصيدة رأجع البك أيها الحريد هذا الفراق وما القلوب حديد
واستوقف العيس المراسل برهة إن أنما بعي عليك البيد
ان كنت تخشى من رفيع حيها اظماء فمنهل مقلتي مورود
أو كان نعلان المراد فان لي نفسا تعيد الروض وهو صعيد
عل المحلة أن تعود بنظرة ولعد يجود بماية الجلمود
أو كان موعدنا بزامة غالة خلف فهذا موعد وزرود
وإذا كدنزت ذوايها الصياحي بعقد ظلها الممدود

ومنها
سود الآيام وهو عام أنهب بيض الأيادي والنوائب سود

ومنها في المدح
وقوله ع
الكم أعلل بالباطل ولا أستقر على حاصل
وأدفع من أجل الأدنين بذل السماح إلى باخل
يصون العرض حسان الفؤاد جر عرض بطل بابل

ومنها
أحلها بالدرر المثمنات وأزرع الأمل العاطل
إذا كان حظ الفتى صاعدا فلا بأس بالأدب النازل
أحرفا ورزقا العدل منت ما نزيد على أمل الآمل
فما خلقا إن فهذا المقيم يعقب من ذلك الراحل

لقد

لقد الحادثات صروف الزمان لحكم ضروب بنا الكامل
إلى معشر قد أتموا الرضاع من ضرع لومهم الحائل
شيوخهم بعد لم يفطموا وغالهم ضحكة الجاهل
صدورهم لكن إعجازهم صدور لوهر العنا الذابل
وقوم رأوا أني شاعر فكم تعودني غرم الماحل
ولم يعلموا ما رأوه القريض عندي من آلة الكامل
وما غاية الفضل نظم القريض ولا أنه نفثة الفاضل

ولـه إلى ابن الدوامي أبي المعالي ويطلب منه شراب البلح في مرض من القيام ٥
يا سيد أجلا وصانه بمل على ممتدحه المدح
قد شار وادي بأنني أن كرم تنبي من شراب البلح

الرئيس أبو المحاسن بن البوشنجي ٥

لهج الكلمة بنظم الرباعيات أرج البهجة بعرف الحسنات كان والده أمير نظر أمير الحاج ووزرت بها موضعه فلم يزل وزير أمير الحاج في آخر الدولة المقتفوية والدولة المستنجدية ثم ولي لواسط وزارة أميرها وبقي مدة يصفو العيش ويمرها ويمجمت الآن في به أشيب وشعر له موشى بالعطلة حموا الغزلة وما أورده لك من قبيله ما لم أسبق إليه في لفظه وحسنه ع من ذلك قوله رق وثار حبب بزبرجعبق صهباء تخالها شعاع الشفق
بالبدر أديرها فتأتي الغسق تهدي بطربا وهي ضلال الطرق وقوله
دقت وصفت واشترقت البابا راح لبست من الفضا جلبابا
بالبدر أدير وعد عن بيانا كان الرد الهم بها فانجابا وقوله
ما أطيب ما زارني منيعا بحالك غصن إنه ميادي ٥
ما ظل ولا أبل غليل الصادي حتى فرت البين وادى الحادي وقوله
بنا وضجيعنا عفاف وتقى نشد أزرنا وتسلد الأرقا
المرز دحية ولغصن لغا لولا ان الملهوفنهما اعتنقا

أبو علي بن الرئيس خليفة الدووي ٥

كان يخدم شمس الملك بن النظام كان خليفة الدووي رحمه الله من الموالي لعهد العزيز رحمه الله المتعصبين له وهذا ولده أبو علي حكي لي عنه أنه برع في الأدب وابر على أهله وأصبا رجال العراق بنشر فضله وله المقطعات التي ترن الدائر على طرفه

وأطيفه وحسن معرفته وطيب غرفته نقب ما أشياء وأما ادري الأجل بكابه وأما من المتون مالم يكن في جنابه أن شرف لديوان بهجوابها البركات العواد أحلي من نغمات العود والطف من بغية الرود وأطيب من وجدان الحظ المنشود وأحسن من الروض المعهود

وهما أن وفنا بن كامل صنعة العود فقد خانه غناه وحلو
هو للضرب مستحق ولكن هو الضرب للغناء أحق

ولـه رباعيات في حسن الربيع بالمعنى البديع واللفظ الرضيع فمنها ٥
إن هجرني منه وقيد أرق شكان فهما عذاب قلبي التعب
احيي الموت وهو لا يتعشر كم ولحيني فيه وكم واطرق

ومنها يا من أعرابي الهوى لا يحسن إلى سؤال الشكوى
أنت الملي مكن مزيل الشكوى لا تسعد المصعد إلا الأقوى

البلوي

أبو السمح سعيد بن سمرة الكاتب ٥

من أهل الأدب والفضل له اليد الطولى في النثر البديع والكلام الصنيع والتصريع والترصيع تحذو حذو الحريري في رسائله وينسج على منواله نظم رسائل على حروف المعجم كل كلمة منها فيها الحرف الذي بني الرسالة عليه كرسالتي الحريري السينية والشينية وشاؤ ردهما في كلام الحريري وأبو السمح سمح الخاطر جواد القريحة نجيب الروية مصيب المعاني الرائقة مجيد لنظم الكلم الفائقة أسلم في الدولة المستنجدية وحسن إسلامه وعمل قصيدة في الرد على اليهود وإظهار معايبهم ورتبة الإمام كابا مشرة فيما أنشدني له في الإمام المستنجد بالله يهنيه بعيد الفطر سنة اثنتين وستين أبيات نظمها غير معجمة وهي
ملك الأمر دام إن لك سموعا ما طاعما ما حال حول وحال
ورعاك الإله ما همر الرعد وما دام للودود وصال
وأدام العلاء ملكك محروسا محوطا ما حلل الأحلال
عم أهل الإسلام طولك طرا وعداهم لعدلك الإمهال
ومحا رسم كل عاد معاد لمجد هم الدهاء والمحال
سر أهل الصلاح عصر إمام ما عداه لردع روع مآل
عالم عامل معم معم عاد إعمال عدله هطال
ملك راحم لداع وملوك لداع رحا الود لا طوال
حاله حال كل مورده مر وإنما ذووه إرسال
عمه طوله وأعدم الأعدام عدل وما عراه إهمال
أسعد الله كل دهر وعصر سلك الملك ما أهل هلال

خاطبا

حاطها الله ما الحياطا لإله وما لاح للحداة الآل
وأنشدني له وقد سامه بعض الصدور أن يعمل شيئا على نحو هذا البيت وهو ٥
زار فاود دار أروى وأروى ذات دل إذا أتت داود دا
وليس في هذا حرف متصل بحرف فقال ٥
وأود دواد أو راع ذا ودع ودار زار دارا أن راع أو زارا
وزر ودود أو أدنى ذا أدب وزر دواه أن زار أو زارا

وأنشدني له وقد ضمنه رسالة ع
من الغريب المعنى بغي غريب المعنى هيهات هيهات ماذا جرت من هو معنا

أبو البقاء ابن لوبرة الخياط من الحريم الظاهري

كان أميا لا يحسن الخط ولا يعرف الضبط وكانت له عواده محسنة أقامت عند الأتابك بن زنكي بالشام إلى أن قتل ثم عادت إلى بغداد وصارت أستاذه يحكم سمعها ومن شعر أبي البقاء ٥
تحرشت الوشاة على زور العدا كرمنوا وجعلت في المقال
وقالوا انسال هواه وما خطر السلو له ببال ولـه ع
من ساعة سار وأودعوا عينيهم وخلفوني في الديار وحدي
أبل الأرض ودمعي ساجم معترا فوق التراب خدي
بالله إن الرابعات نحرت وعطلت عن سيرها والوخد
ولم يكن تعلو الحب على أكوارها فليس لي بعد
لا در در البين ما أظلمه في حكمه بالجور والتعدي
شتت شملا جامعا منتظما وبدل القرب بطول البعد
إن عادت الأحباب من غيبتها ووصلوا بعد الجفاء والصد
نعجي نذر وما أملكه لمن أتى مبشرا بالوفد

أبو القاسم هبة الله بن الفضل الشاعر ٥

رأيته شيخا مستطرفا مطبوعا حاضر النادرة توفي ببغداد في شهور سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وله شعر كثير لم يدون والغالب عليه الهجاء والمجون وما خلا من ذلك لا يكون له طلاوة مع هجا الأكابر ولم يغادر أحدا من أمثل زمانه سمعته ينشد بيتا له في ابن الخيال الكرخي وهو ما أن أرى بطنه إلا مزاحمه على الكرسي ثم يغنيه ويشرف ٥

وراينه كثيراً ينشد الوزير ابن هبيرة ويدعه ويحبره وقال بما اهم همّاني شي وكان يترنم به الوزير حجيري صديق مجد الدولة ابو غالب بن الحصين قال انشد الوزير

شعري قد يحط حبوب الورى فلو اردت المنع لم اقدر
وازهر السمان لا تشتري ما دام حيا عن ابي جعفر

وحكاية الازهر السمان مع المنصور مشهورة وهي ان هذا ازهر رجل من اهل الكوفة كان صحب المنصور ابا جعفر رضي الله عنه في زمان نوبته قبل الخلافة فلما افضت اليه الخلافة الى المنصور جاءه ازهر مهنيا بذلك فحجبه فترصد له في مجلس حفل فسلم عليه فقال له المنصور ما جاء بك قال جئت مهنيا بالامر فقال له المنصور اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفة الهناء فلا تعد الي فمضى وعاد في القابل فحجبه فسلم عليه في مثل ذلك المجلس فقال ما الذي جاء بك قال سمعت انك مرضت فجئت عائدا فقال اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت حق وظيفة العيادة فلا تعد الي فاني قليل الامراض فمضى وعاد في القابل فقال له في مثل ذلك المجلس ما الذي جاء بك قال كنت سمعت منك دعاء فجئت لاتعلمه منك فقال يا هذا انه غير مستجاب اني في كل سنة ادعو الله تعالى به ان لا تاتيني وانت تاتي

وله القطعة التي يتغنى بها ببغداد في غاية الرقة والرونق الصادق عن العذرية والرقة

ابن هجرت ولا تبال هل ترجع دولة الوصال
ما اطمع اعذاب قلبي ان تنعم في هواك بالي
الطرف كما عرفت باك والجسم كما ترين بال
ما ضرك ان تعلليني في الوصل بموعد محال
اهواك وانت حظ غيري يا قاتلتي فما احتيالي
الم عناي فيك سود ما اشبههن بالليالي
والعذل فيك قد نهوني عن حبك ما لهم وما لي
والقول بتركها صواب ما احسنه لو استوى لي
في طاعتها بلا اختياري قد ضح بعشقها اختلالي
طلعت بجلدي لها تاتي والقسوة بعد شيب جمالي
ذا الحكم على من قضاه من اخضني لكل غالي

وله في ابن شمائل كثيرة لن ما البو لبس فيه نفع صغير ولا كبير
فكيف ابن عليه يوما بمنطق الجاهل السكور
والله قد قال فيه قبل نحوه لا خير في كثير

وله في قصيدة نحو فيها جماعة منهم بعض الهاشميين طعن جمل نسبه

بكى

بكى ابا العباس وهو يعصون حكمت عليه واحلت بمعشر
في كف والدين في اقدامه ما زال لا زال وغضنفر
واذا راى البز كل يحقق حقه ذي الهاشمية اصلها ابن غضنفر
نسبا الى العباس ليس نظيره في الضعف غير البا فلا الاخير

وله

يا عين الفار الكل والجنب في همة العول
كم سل من مقلتيه سيفا اعتد منه القتل
احور حز القلوب في مولد حيرة العقول
لم ابن في فؤاد صب هام على خده الاسيل
واولي قول مستعب من ظالم واهب عنيل
من شعم جفنيه سقم جسمي المضني ومن خصره نحولي

وانشدت له في ابي شروان

الوزير دية في التواضع

هذا التواضع المشهور عن نعمه فرض بين اجلي بالكبر سهم
بعدت عن اهل الراحي وقمت له قذا ادنوت على الطلاب لا لهم

وانشدت في ابي بكر وعمر

ابي الشامري البح

ابو بكر اخوه غير سابق لشهي مقلتيه وحاجبه
اذا مشيا معي اعرب ابقا احاط به الشامخ جانبه
موت الجليد وذا ذا والفخر في النبي وصاحبه

انشاله الى قول المستغيثين في الجنائز النبي وصاحبه

ومما انشد الوزير بن هبيرة في اخر قطعة حيث استحسنتها فكتبتها

اهلا وسهلا بمولانا وافاو سنة لكل سائل بها من ضره فرج
لا اعدم الله فيك الملوك انعم بامن به يغتر الدنيا وتبتهج
ودام جودك عوز الدين تعزيا ابن تعين على تخرابه المهج

ومنها

اشبع لهم اخي هو تعلقله فصد له صدق من رغبة حرج
مولاي قد قصرت ينقص كزها فما على الشكوى فاقد حرج
احرى من لا يحط المضطر الدهر وحسر ذي ترم في بابه الحج
ان المومل للعلياء كنتها اذا تخلفت المسعى في اللجج
بالمحسنا طرد ت الايام كرما فاني فوادي من اللاوا بهيج
طبت نعمة عرى بالتعهد يا من له طيب ذكره لنشر ارج
يا من له حجة بالعز قائمة احرم لك الخير شيئا ماله حجج
فان من حاوز العزيز قد عرفت بالعجز نائل العمر والارج

مغتنم بخدعي الدينار بنتها والحين قد حان والاعجاب قد دجوا
والرزق ما دام متعا ابغه كما روما يا نفع ما يخرجه لهم

ومنها

ان الاوان الى عالي التي سلفت عفو تجاوز فيه ذروة الفرج
وذو الجلال اذا ما شاء محصها برحمة منه بالغفران منسج
ان الذنوب ذنوب العفو تغلبها فطمس بها في الحسر منتزع
وانت والله في علم وفي عمل من يستضيء به في العالم العوج
اول بمجدك ان تحنو على نفس مكرمة بالذي اولت منسج
فالعدل عندك والاحسان سوقهما فاستعمل ودم ما شاء نهاجا
وما احاول من نعماك تشبعها حتى يباع ارضاه منسج
جنابك الرحب يا ابن الكرام ندا نه تبقيك عن القبح
ومنك امل بعد الله عارفة بها ازيل عنا الشدة الفرج
فانظر الى احسان بحور شديد حسن الثواب الذي تعلوه الدرج
فليس الا لك مجد تسخره من الخطوب التي شكلها نسج
فالناس بالناس في الازمان بعضهم للبعض ظلم بعضهم فرج

وله من قصيدة يشكو فيها فيه الحظ من جملتها

يعطي ابغا لابن الشمين بحرته القافا ونلوث ابن الشمين بلفح مجدث والقافا وهلق كانا
مملوكين للابن الانبارين موصوفين المجلس

وله في امير الدولة المعروف بابن التلميذ

ليس يعطي من يومله غير طلق الوجه والقبل
ولفيظات بهيمنها خدعا الجاهل للعمل
ورثاما ما يجل به فانه في اجر العمل

وسمعت ان ابن التلميذ بعد اليه يوما نوبا

اسود في جوابه وكتب معه اشكك في السود التي ذلها خطبا ولكن لا يذكر سالمي

ونقلت من خط ابن الفضل الشاعر قطعة كتبها الى البرهان علي الغزنوي الواعظ وكان يذكره ويتعرض به

الم يكن تحي وتبعدني باسني التدبير والعهد
فجانب النفس عليّ كل ما بايته من جور على عهد
ولا تعاتب بعاني على اغضاء وافي صالح الود
واترك براك دنيا قائما واحفظ النطيح لا الشد
فقيض الفلول في اللهي في محرم العمر بلا بد

وسالم

وسائل العجمية لا تنته ولا تسور الا ذي جحدري
ولا تجر ذيعاني من الاخوان ما يكمن وجدي
دعني اصادي النفس عن غيظها منك ابكي الرفد
انا الاذي والمن قد صير القائل منه خلق البرد
وعاد والله عقوباته اذل ابتنى دائما كبدي
واعجبا من وطن كنت امامه ادرى بلا زهد
ابعد عمرين خلت واعتصى في العراقين الى نجد
ما غيرت بغداد في هذه المدة سود الخلق الجعد
والشوق والبلى على حاله يشوب حر الوجد بالبرد

كان البرهان الغزنوي عرض بين عرضه والبرد فيها والشوك فيقول له ما فارقت بغداد تلك الطريقة

وانت تنهي الناس عن غيبة في مثلها امر بالود
اما تجوب من النار او توح تبوء بالخلد

ومعذرة تفعل في هكذا ان بها من مثالونك

زنهار كلمة استغاثة بالعجمية وشرد بالعجمية معناه بارد

وهذه العجم من عندك افتنته ما في من عندي
انا واعراضي على ترك الجدال بين العكس والطرد
ارجع الى الله ودعني ولا ترم بسهم الطيش من بعد
من قطع الوصل بلا موجب ذاك الذي نطح للسد
حتى كرم لم يكن اوكم شدة الحقائق في الحد
وقضا الله واياك يا مولاي للخير وللرشد
لا تخرج القاصد مني بما يخرج من حشره لا شد
وقد زد شرا بالورعي مكن اصبو الاعاين بالزرد
ولا تغض من دنا خلت لنجي الانسوه بالزردي
ويدني تعد ولا حرى سجال المذمة بالعقد
هيهات يا اجوحك في باطل بالجنس للحكم من شدي
انت تناجيني كذا انا خرا انا الذي احنو الى الزند
وخاطري بالعقع من كل جراف يحبو واري الزند

المنن في كل لاوية استغوى بني آدم من حسدي
أما الذي أمزج خلي إذا ما شبت الممرض السقم
إن زجا أخلط أخلاطه مخالطا للخصم الفند
طب غزاني على صورة التحقيق لا ترحمه المنشد
على من تعدم أن تحزني بصولة المولى على العبد
عندي وفاء الكل لكنه مركب من قسوة الأسد
أعاتب النيل على أني عند الرضا أرفض للفرد
ما الغزال الترب حظ إذا ما عن الكره للفهد
وشيمة النهم فيج بها الكلم لغل القرين السؤدد
أنفته المصدر ومن يعن ذوي الكنا واه من الحسد
فاسلم ونال المنى نهرني هو الكرم إذا أعرب عن جد

وقد أردت بهذه القطعة شيئا من جملته ۞ إن الله تعالى بذل المغفرة رشوة وربطها إعمالا عن عباده في جزاء العفو والصفح بقوله وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم وإذا وزن شيئا ذنبان في قسطاس الأنصاف موازنا له بصنجة الاعتراف دري بما جنى وبرئ من المعاتبة أنا لكنه يدغدغ نفسه ويضحكني وأنا أتمحه ويمحك وقد تولى من نزعات الشيطان أسباب زعزعت أركان المودة وزلزلت أرض الألفة وزعزعت سرب المحافظة وحللت آفاق المصافاة بالكدورة وأفسدت نظام الأخوة حتى أحالت معانيها وأخلت مغانيها فعاد الالتفات من الجانبين جميعا إلى المحافظة التفاتا عنها فثنا جذب الضمائر بعد نفار بها وثاب عقيب نصابها وانطبع في كل مرآة صورة الانجاس من غير مرائيه ولا تحاشي
وحصلنا على نفاق أجازه بصيرتي على عقيدة ودعا
والبصر الذي يتحلى أن يغنيه عن رؤية الجمال أعمى
قال كم تكون حيرتي بلغني كل ما كنت المدارأة سلما

علم الفضل أبو منصور المبارك بن سلامة المخلطي البغدادي

من أهل الجانب الغربي من مادحي الوزير جلال الدين بن صدقة
أنشدني صديقي مجد الدولة أبو غالب بن الحصين قال أنشدني جاولي وكتب لي بخط أبي حمزة الرؤساء أبو الحسن علي بن محمد بن الحصين قال أنشدني أبو منصور سلامة لنفسه ۞
وجوه الغنى تغدو إذا عدم الشكر أو روته معرا إذا لم تغد ذكرا ۞
ثمار الثنا من دوحة الجود تجتنى ولولا اجتناء العود ما كان العطرا ۞

ومن كان يرضى بالخمول تحشما وإن كان حبا ميت ساكن قبرا
تغرب عن الأوطان في طلب العلى إلى أن ما تهوى لأكرم المرء
فقد عاف در البحر فيه حموله فغار فحتى أرتقى التاج والنحرا
وإن أسود داد المسك بعد اجترائه بفرقته للظبي أعقب النشرا
ومن كان ذا أجلال إباء وجنبه فإن قد جربت أجوالهم خبرا
فإنهم أعداء من قل ما له على غير جرم أخلا أمر أشرى
يكذبني معشر زونهم في مديحهم فاحتاج أن أتي لبعضهم عذرا
وأنشدت له في غلام عرض عليه أن كرر بلدك ۞
وأمرض إذ عرضت عليه خمرا تروق الشرب من شرب الظراف
فيا متحاشيا من شرب راح مع الندماء صافية النطاف
إذا ما كنت ذا ورع وتنسك أزوما في الحانات من سلاف
وله ع يا أمل أضحت معالمنا قفرا شواهدها يا ياسر ۞

محمود بن محمد بن مسلم الشروطي البغدادي

كان شابا أراني الشعر بديع النظم والنثر أنشدني لنفسه من قطعة يغني بها ۞
يا طلول فيهم كيف حال ذو شجن
غيرتك حادثة من حوادث الزمن
وكان ينشدني من شعره كثيرا ولم أثبته ولم أعهد به سنة اثني وخمسين وخمسمائة ومات بعد ذلك وأنا بواسط وله ديوان وكان معظم ديوانه مدح نقيب النقباء الأثير الزينبي وله من قصيدة في مدحه مستحسنة وهي تتعلق بالجلع أولها
في جدك ما يغني عن القضب وفي نهاك ما يربي على الشهب
وفي اعتزامك ما لو شئت تنفذه أدى المخوف أمل الدهر والرعب
دانت لهيبتك الأيام خاضعة وكل عزمك حد الموكب اللجب
وقال حنك كأن الدهر ما نطقت به على كل عود ألسن الخطب
يا طلحة بن علي ما لي أبدا إلى العلى غير ما أوليته من سبب ۞
جابت بنا البيد عيس طالما عنيت برا حيك عن الأمواه والعشب
حتى وصلنا إلى ملك مواهبه مقسومة بالذي في العجم والعرب
مجحب برواق من مهابته ملقى الوفود مبال غير محتجب ۞

ومنها حنت في ضعوم زلها الوماله بالذي المنهل في صبب
ردت مكارم الانواء جامدة وكان ظالما للعمد المنسكب
إن منفذ الرأي في أجناد جسده ولو غدا الدهر منها موضع اللب
ومن غار الضحى من نور طلعته وإن بعل وجهه للبدر غب تعب
أين الثناء عنك وقد حارت خواطرنا في كنه وصفك من العجب والعجب
ذا الزهد في ملك بلغاه أو ملكي وذا عفاف بسيان عفاف نبي
وذا الذكاء الذي لم يوته بشر في واحد المحرم في السعر الشهب
وذا الذي الحلم من كفك منسكب أم من سحاب يويل الغيث منسكب
وذا الكمال البدر التم أم لكمال الدولة الماجد بن السادة النجب
وهذه خلع بالفخر مشرقة أم ضوء نور بنور منك ملتهب
حاكت عليك يد التوفيق حليتها وطرزتها يد الآراء والأدب
تسري الذهب الإبريز رونقها وربما لك تستغني عن الذهب
كأنها القبة تسمو أعلاكه به وفي حلاكك ما تسمو على اللقب
حتى لو أنك لا تسمي الباب لدلنا بربك الباذي على النسب
فاخر فمن هاشم حزت الفخار ومن نجار زينت ابن المجد المنتجب
حلال قد راب نسموا منعقة للقوم بالخزام للعلى وأب
تدري المناقب قد وافيك بأنه تهز عندك عطفتها من الطرب
وقد سعى نحوها قوم فما ظفروا فما رجوه بغير الجهد والتعب
أن تنحلوك وجاوز البنا لهم في السماء مفتخر الراس بالذنب
ابن المجالبة ترجو اللقاية من بني هاشم ومنها ۞
أو شابهوا آباك مناقبا منك طيبة فالعود والعود معدود في الخشب
وكلهم خشب الأرض منبته لكن شتان بين النبع والغرب ۞
إن كان أصلك بالمجد أصلهم فالنخل لا تنكر أمثل الليف والرطب
إنك من منعم على الأنام له أنت المعد لنوب الدهر والنوب ۞
ومنها وكيف لا يرضى الإملاك رأي في من كان في المهد أعطى الحلم وهو صبي
وأحدر الناس بالعلياء من شهدت له العلى وعلى حب الإمام ربي
يا من علت درجات الفضل سابغة ومن شعري وجودك راس المجد والأدب

لما غدوت من الأجواد منتجبا إلاك شعري كرج فيك منتخب
فلا عدت بك الأقبال لحظة ولا وطئت إلا الأعلى رتب
وله من قصيدة في مدحه ۞ جربت أبناء الدهر كلهم فلم أجد صاحبا صفو به الرنق ۞
إن تجدبوا بعض حيل من خلا بهم ما توا وإن تجدبوا عن بنيهم صدقوا
هم العدو فكن منهم على حذر لا يخدعنك لهم خلق ولا خلق ۞
تغير الدهر والإخوان كلهم ما لو أعلى فلا أدري بمن أثق ۞
وله من قصيدة أبعد العقيق سألت بروا أو مضا أمام جادها لركايب أو مضى
أو جاوز العلمين من سقط اللوى ما لعيش لا أفضى لذاك الغضا
وله
المشتاق المجد المغرد عن أمارات وصلت ززرود ۞
ولاح برق بشنات الحمى تشبه للأعين الرعود
فمالت الأعناق منها طربا كأمثل النشاوي المشدود
أسكرها خمر السرى كأنما الدجى لا الخمر ما جاءبه العنقود
والنسيم في الظلام نقطة منام الركب بها رقود ۞
برق إذا ما سلمت من الوجي أذاها النشاد والتسهيد
تمعى زرود حاجة ممنوعة ومقصد أمر نعدو
لو خليت فالت ولكن عاقها أن أسلع ركبها فتنود
أو نطقت قالت كأولئك أما أهذا البين ما يريد
في كل يوم الفراق لوعة وللركاب سابق عنيد
دأب المحب الغرام والجوى ودأبها الأنساع والقتود
قد شابه الركب الركاب في الهوى فكلهم يوجد عميد
ما للغمام لا عدا وادي الغضا عليه من خلاله بحود
وهب خفاق النسيم فانثنت غصونه مائسة تميد
واكتسب الكثبان زهرا مثلما يصبغها لون البرود
وفاح نشر الروض من حدوة الصبا فطاب من رباها الصعيد
وأبتسم النور على ما الربى كأنه وهت عن نظمها عقود
ومالت الأغصان روانا بالندى كأنما أوراقها برود
فلست أدري أغصن ماس أم خطرت بينها القدود

1

هيهات يخفى ما به متيم دموعه بوجده شهود
مجتمع الاضداد من جفونه بحر ومن لهيب اشجانه وقود
عاد الهوى فليت ايام الصبى مثل الهوى كما مضت تعود
والشعرات البيض شين مفرقي فليتها عادت وهن سود
ردوا الصبى كرد طرف لحظه ان الصبى زمانه حميد
وخلصوا من تالف الهوى بان الهوى عذابه شديد
اولا فانا ذوا تم نبعوا فيهى بنظرة فمن عنى يريد
اودنا فجمعوا بيني وذلك الهوى وطول بعدي من ازيد
ما فعلت بالانفس البيض الظبى ما فعلت بها الظبا الغيد
تنجح بالوادي بما فعلت بالانفس الاجياد والخدود

وله من قصيدة: اسير هوى المحبة ليس يفدى ومقتول الهوى لا يستقاد
ومن قلا من قسوة المقلة العيون فلا يعاد ولا يعاد
فقدت الصبر حين وجدت وجدي وجاد الدمع اذ بخلت سعاد
وكنت اخاف بعدي يوم قربي فكيف اكون ان قرب البعاد
ديارهم كأن الزهر ثوبا وحاد على بغابرك الغماد
الا هل لي الى نجد سبيل والامي برامة هل يعاد
اقول وقد تطاول عمر ليلي اما الليل ويحكم نفاد
كأن الليل دهر ليس يقضى وضوء الصبح موعده المعاد
اعيدوا لي ازيادي حال زور الصبا ان عاد الرقاد
وبيعوا بوصل من حبيبي في سوق الهوان على ساد وا
فلو ان الذي بي من غرام بلا في الصخر لانفطر الجماد
ولعت الى التصبر يوم بانوا فخان الصبر وانعكس المراد
وكان القلب يكرهه فوادي فضاع القلب واختلس الفواد
وقالوا قد ضللت بحب سعدى الا بذا الضلال هو الرشاد
وكم يسلو وداهم محب له في كل جارحة وداد
وانت من سلاهم في بعادي ويعجبني مع القرب البعاد
ومن الرمل والالاء الظبي بصيد العاشقين ولا يصاد

احم المقلتين غضيض جفن بكل الطرف الكيف الحداد
اقول وقد تجمع عن لحاظي حبيب الجفا عنه اذا دا
اراك بمقلتي وبعين قلبي لا الم من جمعهما السواد
لمن دار المكلوم اليوم نتجا على نشى جنبت المقاد

وله: بعى طرفه بلا سبب لمثلى كما الدم المجنين مع زياد
ستر الغرام فهتكه الادمع والدمع يعلن ما يجن الاضلع
ما عادني الاعصان كل حمامة نوح قلوب الحمام السجع
واسش روا الحجاز شاقه ذاك الرميض واقلعة الاربع
وكذى بالمشوق اذا ذكر منزلا هاجت بلابله البروق اللمع
يا هل بالكان في السلوطاعة ام ما مضى لك من زمان يرجع
ام هل لمارى الحمى متعدد ان راى في قلب الصبابة موجع
كيف السبيل الى الحجاز والعلوم بعد ما بعد الحجاز والعلع
اوطار شوق في الفواد مقيمه وغليل حب في الحشا لا ينقع
من للمحب ترحلت احبابه لهوى العقيق عن العقيق وودعوا
خذ لسان النصر في الهوى يوم الفراق وساعدته الادمع
نعف وقفه عنى بتربة عاقل وسل الطلول وهل تجيبك بلقع
واستخبر الرسم القديم وقل له ان الكئيب وان ذاك الاجرع
بل اين سكان الحمى فلبس منى واغ مقلتي فلهم بقلبي مربع

وله: امحت مواد جهم لدر ربوعهم صدفا وهن على المدامع ربع
هل بعد فراق الدموع جمود غلب الكرى وبكى التسهيد
بالارجال لنازح متغرب حس الغرام عليه وهو وحيد
اما من حال مغبر ومبدد مضى الفواد متيم معمود
صبر ودمع ليس يخط بما يدرى الصبر حال والدموع جحود
امذكري بالعهود برامة انست ما ابد شالي زرود
لا شر طرفك عن ثنايا اللوى فلنا على تلك العهود عهود
ولقد وقفنا للوداع وخمسا يوم بمعترج اللوى مشهود
حتى افترقنا الفراق وكم ترك شمل الوداع يبدد البدد يد

بلغ مهديت بحبه من عاشق الحسن دون لوى العقيق يجود
واقرا السلام على الكثيب وقل له هل ما رامه بعد نا موزود
اعاذل العشاق لن هجروا وان وصلوا فكل الجوى مجهود
دعهم وما طبعوا عليه فانهم منهم شقي في الهوى وسعيد

وله: عتابك منك معسول على العشق محمول
ومن قوام الحلق فمعلي فيك معقول
وبكيني من الهجران تعريض وتهويل
الا يا عاذل المشتاق لي عنك مشغول
وفي العشاق معذور وفي العشاق معذول
اسلوان ولي قلب له في الحب تاويل
من خدته ورقه وفي عينيه تكحيل
وجيش الوجد منصور وجيش الصبر مخذول

وله: حتى حين ان رحلوا فعلوا بالقلب ما فعلوا — لنا م
رحلوا عنا فكم اسروا بالنوى مسا وكم قتلوا
من لعب ذاب من كمد طرفه بالدمع منهمل
فهو من شدو النوى طرب وهو من خمر النوى ثمل — الهوى م
وامنا الدار بنا لمها سخها لو نطق الطلل
لو تجيب الدار مخبرة اين حل القوم فارتحلوا
لبنا كنا على مضض نحن والاوطار والابل
احبا ابعد الترت لنا خبر في القلب يشتعل
غرد الحادي بينهم فلهم يوم النوى زجل
يا ثموشا في القباب ضحى حجبها دوننا الكلل
عجن بالصب المشوق فقد شفه يوم النوى الملل

وله: جفن عيني شفه الارق وفواد بحشو حرق — منطلق م
من لمشتاق حلف ضنى دمعه في الركب يندفق
الا في صدرى نار هوى ودموع تحتها دفق
بي حز بوح الفواد ولى مقلة انسانها غرق

وحبب

وحبيب غاب عن نظري فدموعي فيه تستبق
غاب عن عيني فارقني تخفق في ليس يطبق
قلت اذ لام العواذل واضطلم اللوم وانفقوا
وفوادي فيه ذو قلق ما على العذال لو رفقوا
مذ نات عني منازلهم ليس الا خلوته انق

أخوه أبو المعالي ابن مسلم الشروطي وكان أصغر من محمود

اذكره في زمان الصبى وكان بابا النوب يجمع الظرفا والادبا اذ هو يعمل شعرا وبلغه مسالح الغنا ويشتعل بعد خمس وادهر وهو شاب ومن نظمه قوله ع

جرى دمعه يوم بانوا دما على اثرهم بعقيق الحمى
وصاحوا الرحيل وزموا الرحال وساروا وبدى بهم خيم
تولى الفريق اوان الفراق واقسموا بعجبي اسهما
وعيش حلا يوم صاحوا الرحيل صارت حلاوته علقما
وما فر من جرحت مقلتاه لو بعث الطيف لي مرهما
بلائي الهوى وابلاني الجوى فكان الثاني بلائي هما
وكم لائمي فيهم العاذلات بما سمعت اذني منهما

وله ع: نادى منادي البين بالترحال فلذاك المعنى تغير حالي
زمت ركابهم فلما ودعوا ازمعوا على الاجمال كل جمال
فجرت دموعي في خدود خلتها الياقوت قد نثرت عليه لالي
وتفرق الشمل المصون وبعد ذا لم يخطر البين المشت ببالي

وله منظومة — تعنى بها:
يا رئم كم تجنى كم قد صددت عنا مثل عاشقا معنى بالوصل ما تهني
السلسبيل ريق والشهد والرحيق والورد والشقيق من وجنتيه يجنى
حتام يا غزال والتيه والدلال والصد والملال افني وليس يغنى
عذبني مطلا لم يرع في الا ما كنت قط الا احسنت منك ظنا
يا فتنة الفتون يا نزهة العيون ارحم اخا شجون لم يعط ما تمنى
يا بدر كل بدر في نصف كل شهر يا من اطال فكري يا من به فتنا
لم ارق فيك جفني من عظم طول حزني ناح الحمام عني في دوحه وغنا
قد غيروا ولاموا من شفه السقام ما ينفع الملام من في هواك جنا

بكم عهد أشواقي زينب قد شفا الصدود أضحى بكم معنى

برهان الدين أبو شجاع ابن الدهان الفرضي البغدادي

هو ابن علي بن البطي صف الشادبي الدهان حبر عالم وبحر في الفضل متلاطم نعمة نبيه نبيل وجيه رأيته ببغداد وهو قد ذكاء وفطنة وله اليد الطولى في النجوم وحل الزيجات وله شعر حسن جيد وخاطر مجيد وتنشي النظم مديد أنشدني لنفسه في قطب الدين ابن العبادي وكان بينه وبين البرهان علي الغزنوي الواعظ شيء منافرة وكانت شوكة الكبرى به

لله در القطب من عالم طب إذ داء الورى آس
من ظهرت حجة في الورى قام به البرهان للناس

يعرف أهل بغداد إذا أعلن أحدهم وأعلق أب ذكاء قيل فلان قام للناس وأنشدني لنفسه

أبو سعيد الحكيم حبر قد فاق في عالم البرايا
إذا أتى الحفظ مستفهما خر له قائم الزوايا

وأنشدني لنفسه في نعمة الدولة أبي الحسن علي بن الدريني وقد مرض

نذرت الناس يوم برئك سوما غير أني نذرت لك فطرا
عالما أن ذلك اليوم عيد لا أرى صومه ولو كان نذرا

وحدثني حديثه عند الحكيم أوحد الزمان أبي الفرج بن صفية فذكر أنه يعرف من الهندسة طرفا صالحا وأما شعره فمن غاية الجودة وأنشد له من قصيدة في جمال الدين محمد علي بن المنصور في الموصل حسن الذي النسيم

فالمنة فاخترت كوزى وكسا من ربع العشر

وله في الوزير عون الدين ابن هبيرة وقد قرب حصانا للركب فجمح من قصيدة

والأمر لما أن بدت لنظرة مهابة أضحى من الوحش أنفرا
على أنه ما زال يعشى من الوغى وموطئه أطراف الوشيج مكسرا
جواد علت منه الجواد مهابة فأرعدني كأن شاطرا
وما الطرف عذري بالملوم وحزمه عفوفي لما أجلى به
وما ج لأن الجن بعض صفاته فهاج ولا في من يمينه أبحرا

وله فيه أعوذ من عجب البحر حدثت به تعرد عن ولاسكن

الأمير أبو شجاع ابن الطوابيقي من أرباب العامة

له نظم رائق وشعر فايق وهو مقيم بالموصل توفي سنة تسع وستين

حكى أبو المعالي بن سلمان الذهبي أنه كان بصحبته لما قصد الأمير قلعة فنك وبات ليلة بين لم يدخل فلما عاد الأمير من الصيد دخلها وأنشد من قصيدة

يا ناصر الدين عجبا من علقت يداه منك بحبل غير منبتك
لئن غدوت لصيد الوحش في عدد من البوارك والبازات والبك
لصدت منك المعالي والسماحة والإقدام والجد في تناجي ملك
وغرت منها بهيبة عن غضنفر لو ناجيت الشمس لانحطت من الفلك
أقل وليك قول الكاشحين له يا ويحه عاد بالحرمان من فنك
ولا خلا أي عذر يتبعه إذ ما علية نزل العذر من درك
بحسبه ليلة أنسوا غدا بهما نزل ملك يا مولاي كالملك

وأنشدني أبو المعالي الذهبي لما أنشدني لنفسه في شهريار

مولاي قد زارني غلام منظر من مغلي غزال
يميس كالغصن جاد سته ذوحة نسمة الشمال
مزق الهجر ثوب عمري وعاد ترفوه بالوصال
وصحبني في صحن دار من كل ما يشتهيه خال
والغير في داره فدور توق الآفاق من المعالي
فلا حكمت طبخها طهاة وصفق الخمر بالزلال
فأنعم بها فهي مرام الماء الدن في الجلال

كما الشاكي وكتب إليه من قصيدة

المحسن يحشنها العباجر بحوامل من حر المديح له وقرا

ومنها تجاوزت عن جرمي أنساطي مرة وغدت تعاود بالذي عن الأخرى

ولما سار إلى الموصل ومدح بدار ربيعة ودار بكر أكابرها وأشاع أشعاره وأقام شعارها وكان له خاطر لا يجارى العوايق خاطر غير خاطي لكن أخمصه الزمن إشراقا غير واطي ومن شعره قوله

قامت بهم قوامها يوم التفاوت فتساقطت خجلا غصون البان
وبكت فخاوبها الكاس معلي فمثل الإنسان في إنسان

ومنها

ناجيكم فاحتجبت منكم وأملي قد ركزكم على الإنسان
وإذا نظرتكم بغير جنانه قام الغرام بشافع غير سان

أذكر محلي الرمال بحاجر ما موت عشعوبة الهجران

ومنها

أصبحت يخرجني بغير جنان من دار إعزاز لدار هوان
كرم العضاد براق ازدل موضع وكذاك يخرج من زمن تكان

وقوله من قصيدة

زار وجنح الظلام منسدل طيف له في الدجى يخاتل
والليل زنجي ليلة حدثت عليه من شهبه أكاليل
والبدر وسط السماء معترض قد أشرق الجو منه الطول

ومنها

أين يسيرون بالركاب فعندها الثرى حايل ومحول

من عامة بغداد

أنشدني رجل اسمه غزال

قد هاج ناري على في الدجى ورقا أنت وزنت ولم ألو الذي ألفى
أو حنت يا ورق زهقا بالفنن معا الصباغ فراق الحب ما يبغي

فارس المعروف بطلق

ذكر لي بعض أصدقائي من أهل بغداد أنه رأى من عقلاء المجانين بها في زماننا رجلا يقال له طلق وأنشدني له

لا تعترن اللباس لبس في الأثواب ناس
هم وإن نالوا الثريا بخلاء وخساس
كم في بدعو دمنا وهو في الخسارين
وبدر يسلح للقطع تعدى وتبايس

يوسف بن الدنا البغدادي

أنشدني مجد المولد له وذكر أنه مات في عنفوان شبابه بطريق مكة في سنة بضع وأربعين وخمس مائة وكان ذكيا يهجو بعضهم بالعين

إن أبا سعيد المثنى أحسن مشي
مدور الكعب فاحذر ليل غين وناعس
لو رمت عينه الثريا أخرجها من نابض ما سمعت بالطف من بدا المغني

وأنشدني له من قصيدة وكأنه نظمها السرح لهفي على أمل فجعته في عنفوان شبيبه الأمل
وأنشدني أبو المعالي الكتبي له عذرتك لست للمعروف أهلا ولومك في مسيرك عن ظلم

الحسيني

أتحسبني أفدت بالبكا نفسي ولي بكاء وما أنت عالم
ظننتك الجميل فخاب ظني وقال له بعض الظن إثم

وأنشد له

بيد علينا ويد على الشمس حسنا أنت أولى بالوصف منها وأجرى
أنت بدر يسري ونحن نبارك وأني يكون البدر يسري ليسرى
لا وأجفانك المراض اللواتي سحرها لا انجابه ليس نفثا
لو رأى وجهك الخليل يعني مال هذا ربي ولم يستر

أو فعم بك المبالغة فما أرى ويستغفر الله تعالى من مثل هذا القول

وأنشدني له أيضا

ونحن من الموجعين وأحدهم زوجي بكرة فلم ماذا وما
أنظر أمنت قلت فلا كرم أني نظرت ماذا ترى

وأنشد له

نقل السقم من جفنك جسدي كما نقل من جفنك في جسدي
وزاد ما بي وقل الصبر واشتعلت نار الغرام وفت الجزع في عضدي
وما شكوت بلى جسمي إلى أحد ولا البكم دارت وطني في خلدي
لتري سوء حالي في هواك وإن تكلمني في الهوى ما لا ينال يدي
واستلذ الذي ألقاه منك وإن حست موقع النار في كبدي
أني على حفظ سري فيك مجتهد وكلما أنت فاحفظ أو اجتهد
كيلا يغبطنا علما ظامنا ولا تشنع حديثا نار في أحد

وأنشد له

أشري بالصبر نيل الروح دون الصبر عنكا
فلك أجفانك العشاق من سحرك أشكى
عندك الأمر من أضحى متيما إليك منكا

البارد أبو تمام الدباس البغدادي

ذكر أنه كان ذكيا وحكي أنه كان في مجلس الوزير شرف الدين ابن طراد الزينبي فجرى ذكر الألغاز وبحضرته رجل من القضاة يعرف بابن كراز وكان يتطايب وبينهم بالدار المكتوم ومعه ولده فقال ابن الدباس وأشار إلى ابن كراز رويدا الغرب كراز الماء وأجس وما شي إذا فكرت فيه صبت الماء فيه وفي أبيه تعزى الماء بلا كراز وبلله فعجب الجماعة من حذقه وسرعة خاطره وضحك منه الوزير ووصله

وأنشد مجد المولد وأبو المعالي الكتبي للبارد أبو تمام وقالوا قد تحجب عنه مولى وصار له مكان مستخص
فقلت سيفتح الأبواب شعري ويدخلها فإن البرد لص

يصف شعره بالبرد ويشير الى لقبه البارد وأنشدني له ابو المعالي ٥
ان رأيت الدهر في صرفه يبخس حظ العاقل الجاهلا
فما أراني بالأذى رده أظنه يحسبني عاقلا
وأنشدت له في الشيخ كبير يقال له الوكيل حين حج ٥
يا رب ملك بيت فرضت للناس حجة
وقد أتاك كبير فاشدد عليه المحجة
من قبل أن يخرج البيت من يديك بحجة
وهذا المعنى أخذه من قول بعضهم ٥
يا رب هذا الخلق جمعا وما يشمل العالم الأعلى
الا ابن كلي انت ادري به وأمنح نفاها اليك
الا الى ان بعلمه فانزح حجاما من بذلك
مخاطبة
هذه وإن كان تأديه منعجبه عن أن الحمد على الله تعالى بمثل هذا القول يدل على اختلال الدين والعقيدة
ونسأل الله تعالى أن يحفظ علينا الاعتقاد الصحيح ٥
وأنشدني له بعض أصدقائي ببغداد فيمن يعكر ٥
لو ازهرت وازددت بالزهد زهدا
الست تعلك لبدا والنيح ملبس لبدا
لكنه يدري وأنت لا تدري

أبو محمد محمد بن الحسين بن هلال الدقاق من أهل بغداد

ذكره السمعاني في المذيل وذكر أنه كان شابا أسود داكنا وذلك في سنة نيف وثلثين الى اسعد المهيني الفقيه وشدا طرفا من العلم قال سألته عن مولده فقال سنة ثلثين وثلثمائة ح
قال انشدني لنفسه قوله ع
أترى لو عدك آخر منزف ام بل منبا الى المعاد
الراجين
فالناس احد بلا امل قد ضم راجيه على ميعاد
وقوله ع
لولا الطاف عذره لمنتم معرب الفاظ وحسن تلطف
لقطعت منه علاقتي وعليه لولا مزاج عتابها بتعطف

ابن قرمي البغدادي

هو ابو المظفر محمد بن الحسن ابن قرمي الاسكافي من أهل بغداد رأيته وهو شيخ من باب الازج وذكر أنه كان امام الوزير علي بن طراد وكان صديقي من أهل باب الازج يقال له الكاتبي ابو الفضل وعزم أن يجمع منه ومني فما اتفق ذلك وحمل الي بخط ابن قرمي هذه الابيات ٥
مدامعه تعرف بحرق وانفاسه تحرق
وما كان اعجوبة كذا كل من يعشق ٥
تغشي بهي الدلال ان سرنا يطرق
فاعجب له هيبة وقلبي جوى يخفق ٥
بوصفه كشمس الضحى اسار زره يبرق
الا ذلالا ولو اذا ما بدا اضيق
الام اداري الجوى واحصن من نزق
واشفق من لوعة الصدود ولا تشفق
تمام لحاظ الحبيب في كبدي ترشق
وكان خطا العذار في خده مشق
وهذه الابيات ٥
لحبيب لان عطفا لنه قد لان عطفا
ان الي من هواه ويهوي لمن يطفي
اشتهي بقبل عينه ومخرج الحد الفا
ثم ضعف الشقو والوزر وضعف الضعف ضعفي
ثم طالعت مجموعا فوجدت له فيه هذه المقطعات فمنها ٥
من لنجي الفكر من الحديث السهر من للمشوق المستهام الواله المشتهر
من للمشغوف قرحت بدمعها المنهمر من للفؤاد رامية بالشرر
واها للعليل من هوى دماه بعد الكرة واها له خاطر ابيلي لخاطر
وابا له من مورد سهل عسر المصدر ابطلم القلب وقد روض النحر
جار على الحب والحب لنشم الطفر ومن يذق ما ذقته من الغرام يعذر
شباه مشوق القوام مائل النظر اهيف مهضوم الحشا كالصارم

بسم عن مفلج من لؤلؤ منثر وتغش شفتاه كالارجوان الاحمر
وخاتم الحسن الذي على به مضطري ياجر القلب المشوق اسود المنظر
لبلغن الحب ما لم يرد في خبر حتى يقول قائل كان ابو المظفر
ومنها اخرى ٥
لطفا المحصور المخطفة والطرر المصففة والوجنات النعمة المشرقة المترفة
ولين اغصان القدود اللدنة المهفهفة انقعت قلوب العاشقين صبة متلفة
فكم مريض مدنف شفاؤه لثم الشفة ولا ابالي ان بعد بعلة من الشنة
لو انه العائم لا يردعه من عنفه ولا انصح مشغوفا بي كرة وخوفه
والنفس لا تشان ان انصف عن منصفه يحظى بما قدرته وهمه ما خلفه
وابا الدنيا عرور وخدع من زخرفه مثل حطام الزرع بذروة رياح
بعد انيق اضرار زهانه مغوقه ومن اخرى ٥
هاج له ذكر الصبي نسيم انفاس الصبا وعاده عيد الجوى فبات صبا وصبا
ولم يخن بعد النهى اول ذي شيب صبا لله زمان الشباب زائرا اما اعجبا
او دعه ما زين اذ لست اغصاني رطبا ومن اخرى ٥
بالحاذر العين فيني ويحشي ما زال يعذلني بارع ويحيي
والمني تعترين والحذار يعضني والوصال يفرحني والفراق يطويني
والبعاد يرضيني والدنو يشفيني بكرة الصبح في غلطة وفي لين
والمحب حالته حالة المجانين والحبيب حسن زهرة البساتين
وله من الزهد ٥
استغفر الله الكريم الغفار الواسع العفو الحليم الستار
على هنات سلفت واخطار لم نرتكبها فطالما الاخطار
طوبى لمن يعقبها باستغفار فان من شر الذنوب الاصرار
يضر المذنب اي اضرار اذ كان بنيه العظيم الجبار
وهم كما قال العزيز القهار فيهم فما اصبرهم على النار
يعلمون من الله عقبى الدار

ابو الفتح ابن قزان ٥

في ايام المعز كان شيخا مطبوعا مازحا خفيف خليعا المعب يطرب في زي المتشكين وشيع المهكر حلو المنادمة والتجر ومقاعلي اللهو والتعر وتمعنا انه تاب مرة ولبس الخرقة ثم عاد عن التوبة في الحال وقال
يبي من الزهد بني ومنت من الزهد نفسي
متى اراني صريعا ما بين مجرة وكاس
وسخنه اسقطه وحبطه واهبطه ٥

احمد بن محمد بن شميعة من باب الازج ٥

وانشد ببغداد سنة احدى وخمسين وخلف صبيا وابغد رشا لا وانيعطا فلما عدت في سنة خمس وخمسين طلبته فذكر لي انه توفي وانشد في سوق الكتب واستنشدته ورايت له خاطرا معطوعا وكان من دأبه نظم قصايد مختلفة الاوزان والروي في قصيدة واحدة ويمدح بها الاعيان ويكتب ذلك بالحمرة والالوان المختلفة ٥
انشدني له قصيدة علق بحفظي منه هذه الابيات وهي ٥
لا اشتكيها وان ضنت باسعافي وانما اشتكي ظلمها الجافي ومنها ع
حقف لمختوق حصر المعشوق ورد لمنشوق منك لنشاف
ومنها ع ثم الاجر الان عندهم بما في العادتين من خلف واخلاف
وانشدني الشيخ ابو المعالي الكتبي لابن شميعة ع
ذا ما الرزق من الزور فلا تشكن ذو حسرة الماكينة
مكان السلام حسبك فلا مطمع فيها في غيرها فيها

المعين ابن الباطوخ من أهل بغداد ٥

ذكره الفقيه علي بن سعيد البغدادي وقال كان شابا ذكيا عذر بها اجله واخترمه المنون في عنفوان شبابه قال انشدني لنفسه في مرشد الامام العالم الى الفتوح الاسفرايني وكان وفاته ببسطام حين خرج من بغداد الى ستة ملك يمدحن في قصيدته ع
ايها الركب المغذ المعتم ان سعى صدرك عن سيري
واذا جئتم بنا اللوى فالجوار بعه الحي في خطري
وصفوا شوقي لسكان الحمى واذكروا ما عندكم من خبري
وحنيني نحو ايام مضت بالغضا ام فض منها وطري
فاني فيها مرادي ولا لتمني القرب منها سهري

كـ أخشى فيما قبل النوى فرملني حذري في حذري
آه وا شوقا الى من بدا لو اصغو يحيى بعدهم بالكدر
كلا استعفت منهم صابع عمري بالمنى واعمري

أبو الحسين علي بن أبي الفتوح بن أحمد المعروف بابن بكري

ذكر ان جد ابيه كان من دار بكر فسمي بذلك ابن بكري والده مستعمل السفلاطون لدار الخلافة وكان هو كاتبا في ديوان المجلس ثم صرفه الوزير فنبس فيه فضل وادب وهو من طبقات الشعراء بحسن بغداد ○
انشد لنفسه سنا ابن وخمسين وخمس مائة متغزلا في سوداء وسما ○
امن فؤادي فيها مستهاما زال
ان كان الليل بدر فات للقبح حال
وانشد لنفسه يستعير كتابا من الزعيم بقية انه لا يعير كتابا احدا ○
يا من اتاب وبابا ان لا يعير كتابا
قد رمت ذاك ولكن تحجبه الكرايا
وانشد لنفسه ايضا ابياتا عملها ارتجالا بحماة حين كان بالشام وكان على شاطي النهر المعروف بالعاصي ○
تعذرت على عاصي حماه وقد بدت نواعيره والماء يضحك فرح
فهاج لقلبي صبوة لم اصب لها شبيها وبل نوبنا لها شبه
وما زال يهتاج الفتى كل رنة اذا ما نوى شطت بدار
وانشد لنفسه في بعض الاكابر وكان سنة يستفتح ○
يا من علاه على السماء معالمه وبفضله تجري الانهار
ان تظهر للتنفيح خجلة من طيب لشرك راح وهو بهار
وانشد لنفسه وذكر انها من قصيدة ع اما لك او طارق خلفك لا وطان فنحن ملك ما بين الجوانح حيران
اذا شمت هزتك للشوق صبوة وان جئت هزتك للالف اشجان
ومما انشدني لنفسه من الاشتياق من لعد وشس قوله ع
الشوق الوان وافاه ما كان الى اهل وجيران
لو قرب الشوق لافراطه نائيا الى نائي لا دناه
وقوله مما نظمه قديما بدمشق ○ كفى الصوق ما كان امتداحي لملك اترانا خوانا با
ولكني تحطط على القوافي فصرت المدح لها عقابا

وقوله في امرأة عجوز اولعت بدولاب الغزل والغزل ○
قد ترك الدولاب من حبه شيبا اي كريلا اعقل
لو كان دولابا على دجلة ترزع زرع الحرث والاثل
ما جاز ان تعشقه هكذا تحبه الاولاد والاهل
فكيف والدولاب من عشقه مكسر الارجل والقتل
قد شيم الحرائط من مرة اليه لا تستغني من الغزل
وقوله في الاولاد ادعوا الهي ان يقي من فتنتي في فتنتي
فهكذا الحيوة ومن الكلاب نعيتي وبقيتي
راحوا المرفقة سمعي وفؤادي ومقلتي
فهم اشاعر عذرتي وهم اكابر عثرتي وقوله مما نظم في على سبيل شجع
اني كتبت على زينة للانامل اني وقفت النوى واشتكا البلابل
ان حرت تخبد معاجيب من ابل قتية عز وشاة وعيون العواذل
وقوله في شاعة الحديث له ع حتى شفاعته واجملي مواصل بعد هجران
كانما ريحه شغله ولونها ورد خده الغاني
وقوله في قوس البندق اناني الكف هلال وعلى الطير هلاك
حركاتي بين الطير وما فيه حراك وقوله في الشطرنج ○
احب دعابا سائر الحال الي بلى دعابة شطرنج اعادي بها صحبي
اسلم فيها ثم اغدر واعجاز فاسلم بلا سلم وحرب بلا حرب
وقوله في الشطرنج ايضا انما العيك بالشطرنج للنفس رياضة فاقهم الحجة لا تردد يوما جاحد ...
وبحث صاحب الجهل ومن نوع عضاضته لا تجالس غير ذي زاية العقل وراضة
وقوله من قصيدة في امير المومنين المستنجد بالله وقد خرج الى الصيد ○
في حفظ ربك غاديا او رايحا ولك السلامة دائبا او نازحا
اني حللت فرده مخصص مما بعد بوافد ومنايحا
لما غدوت للصيد تملا الفضاء وانا وسوانحا ○
حرب الظباء لك الغداة سوانحا وجرت لاغنتها الظباء بوارحا
ما جاءني ارسلته الاعداء في الصيد الا فاتك او جاحا ○
ماض الصوارم كالهاذم لو غزى سوالو منصر ساد الوم صلى الله ايحا

اوكل مشوق رشوق لا يرى منه الوحوش انما اه منازحا
بحر بلا بدري بوطاة الثرى فتخاله بحا عليه رايحان
موسع السد فين ضاق بعدوهم ورتع الفلاة جري عليها جاحها
اصبحت في حيز الحروب وهم لها متوحد الاقدام فيها الجحا
فاسلم امير المومنين لامة احببتها عدلا وفضلا راجحا

باب في محاسن أهل العلم والأدب

والفقه والشعر ○

الشيخ أبو محمد بن الخشاب النحوي ○

عبد الله بن احمد بن احمد بن عبد الله الخشاب من اهل بغداد ○
شيخنا في علم الادب اعلم الناس بكلام العرب واعرفهم بعلوم شتى من النحو واللغة والتفسير والحديث والنسب الطود الثابت والبحر الطامي وكان فضله على افاضل الزمان كفضل الشمس على النجوم والبحر على الغدران وله المؤلفات العزيزة والمصنفات الحرزة والغرر المفيدة والفكر الجيدة واداك كان يخط نشره بالابر ومنابر عليه تواعب المستفيدين ومعظم قراني عليه في بغداد في كتب الادب والشعر وبعث بخشه وسعة وتصحيحه للكلام على بحر بديل النظم والنثر وهو الين بحجة من الماء العذب واخشن جنبة عن غرار العضب وما اظن تسمح بمثله الان الدهر العقيم فتحاجا في فضله كان كسا الاباء عن الاحاد عن امانيه عن جواب سؤال المنجم بنوه المنجم المنهن ويعتز على المتكبر ويذل للمتكرم متواضع عند العامة مترفع على الملوك والخاصة توفي ببغداد سنة ثمان وستين وخمسماية ...
والا ... ثم رايته ليلة بالمنام كاني اقول له ما فعل الله بك فقال خيرا فقلت يرحم الادبا قال نعم قلت وان كانوا مقصرين قال يجري عتاب كثير ثم يكونوا النعيم وكان يقل الشعر ومما انشدناه من شعره من قصيده قوله ع
ان غار خلك في الهوى او انجدا فلر بارد المعيره منجدا
او صاده الرشا الغرير فطالما اغشى بصارمه الهزبر الاصيدا
وقوله في الشمعة ○
صفرا من غير سقام بها كيف وكانت امها الشافيه
عارية باطنها مكتس فاعجب بها كاسية عاريه
وله في الدفتر ملغزا وذا اوجه لكنه غير بايح بسر وذو الوجهين للسر مظهر
تناجيك بالاسرار اسراره وجهها ... العين ...

وقال يمدح الامام المستضيء بامر الله ويهنيه بفتح مصر ○
يقولون مصر قد اتاب واقلعت وقد سعدت من بعد شقوتها مصر
وات ال النبي واسنت طماعية منهم وكان لهم ذعر
وهل مصر الا ابق غاب رهة وعادا كما يولي له امره الامر
فاوسعه صفحا واولاه رحمة وكان له منه النظر والعذر
وقد كان فرعون مدل بملكها ويغريه كبرا انه تجري تحته نهر
وهل هو الا النيل ان مد اخصبت على قدر منه وتحلها الجزر
فاوبقه طغيانه وعتوه وارداه في اليم التجبر والكفر ○
وقال لموسى اذ اتاه باية هي الاية الكبرى الا ان ذا سحر ○
وكانت على عهد ابن هند مدينة بها القبط قومي جين ولها عمرو
ولا ان بني العوى وغيرين الحما كاحنت فيها البغض والشر
مقالته والطعن فصل وفيصل فمقطوعة حبر ومقطوعة ذكر
اذا هطلت نعماه غيث وديمة وان هجت سطواه فالجمر والجمر
بكل امام عادل في عصره وبالمستضيء البر نفتخر الدهر
فتى الخيل تعدوا الكماة كانها براجين تقتر مدانفاسها العقر
تحالف عن زرعي الحميم وتحلي فابل هام نبت عندها النصر ○
ونطون بها القاع وهي طمية يا موزد تبوعا الطرف والنحر ○
هنالك تملو المستضي كانه غضنفر حمى الاشبال ضير ○
فوسع صدرا بالوعي متسم ويعفو لغر الا ترى اذا صرح النفر
كبادره في الصبح عن كل مجرم اذا ما الحي طاب ونساها العقر
نوى الجزين قبل الخلافة قلة فصدقه الاحسان والامل العمر
وجاز مع الامكان عن حد بذله فبات يطن البر ما قدره دثر
امام ثنته العيد نزال هاشم هم امناء الله والحجج الغر
به ثغر الاملاك في افق العلى وبهم في العيان والحجة الجبر
عليه من اللاهوت نور وهيبة لها تدعن الحامي وتستعبد الحر
اذا شاء امر فالقضا موثد لما شاء وا لا فالربيع والقطر
له قرين المناحة كل غابه اذا دجت الانعام والنعم البتر

نبسم الدنيا بذكر خليفة تهتني به الأيام والخلق والعصر
هو الظل ظل الله في الأرض كلها هو الغمام المهدي لا ماردي
محل بالذي بدحك صاعدا بالأفق الأعلى ركب أخره
ومن كان الشعر دون محله فيا لشعر لا ينزل ذكره الشعر
وإن حياة الناس والملك والهدى بإمام الورى في أن يطول له

وقال يمدحه

قل للإمام المستضاء أبو من والمنتضي لأمر رب العالم
يا خير من تحت بلاه لنايل مواهب فلحت كفيض غمام
وردا الورى سلسالك وردك وارتووا ووقفت دون
ظماء أذن خفية من زحمة والورد لا يزداد غير زاحم
هدم الخزائن جود كفك وابتنى مجدا فيا عجبا لبان هادم
فرغتها من عسجد وملأتها من محامد وما ثر ومكارم
أنسى عطاؤك كل معط قبله جزلا وألهى طيئا عن حاتم
وأعدت فينا سيرة عمرية كفت عن المظلوم كف
أصبحت كالمهدي بعد خلافة المنصور منتصبا لرد مظالم
فرددتها موفورة ونفضتها في أهلها عن غير نقص حرائم
فرقت ما جمع الأولى جمعت فلم تجمعوا من حسن ذكر دائم
إن كانت الخلفاء عقدا لي فلأنت واسطة لعقد
أو مثل ألفاظ البلاغة كنت معناه وما الألفاظ غير تراجم
نسلت دولتك الشريفة ما سرت وتجاوبت في الأيك
الله أعلى بالرعية أن يكن رعيه سوى ذو هو مراحم
زهت الممالك حين قام بحقها لما انتشى وكان أشرف قائم
مولى برى الأموال نحلة عاجز والبذل والإعطاء نحلة
كانت سواه وإنما تهللت بعد القطوب ثغور بعد
عادت جنات النعيم وطالما الفتها كسعير نار جاحم
حتى على بذل النضار كأنما عادت علاه لها أشجانهم
عذلوا في الجدوى فكان جوابه البخل للخلفاء غير ملائم

الشيخ

الشيخ أبو محمد بن الدهان النحوي من أهل بغداد

سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان بحر لا تغضغض وحبر لا تغمض سبوته عصره ووحيد دهره لقيته في بغداد في
وقت أستاذ النحاة وكانت داره بالمعدرية في جوارنا وكان يقال حينئذ النحويون ببغداد أربعة ابن الجواليقي
وابن الشجري وابن الخشاب وابن الدهان وكان جماعة يتعصبون له ويتسلون على عجزه ويقصدون نحوه لنحوه
ثم قصد الموصل في سنة أربع وأربعين وخمسمائة في زمان جمال الدين الجواد وسكن في ظله الوارف وحظي من فضله الوافر
وأقام بعد بها إلى أن توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة وقد أضر بصره واختل نظره

ومما أنشدت له قوله: أهوى المخول الكحل أطل من فحها تعانقه بنو التيجان
إن الرياح إذا ما أعصفت تولى الأذية عالي الأغصان

وقوله: لا تحسبن أن بالكتب مثلنا ستصير
فللدجاجة ريش لكنها لا تطير

وقوله: بادر إلى العيش والأيام راقدة ولا تكن لصروف الدهر تنتظر
فالعمر كالكأس تبدو في أوائله صفو وآخره في قعره الكدر

وقوله: لو أنعم تعلت دهري حادثا سعدا حلا ولذي بهجة وغناء
قد كان يضحي والنسيئة ظلمة أفلا تعيب وذا الممتب وضاء

وقوله: أرى الفضل مناع الأماني أهله وجهل الفتى يسعى له في العدم
كذا الأرض الحصان عزيزة ويحتبس القمري حبس الشاهم

وقوله: لا تجعل الهزل دأبا فهو منقصة والجد يعلو به بين الورى القيم
ولا يغرنك من ملك تبسمه ما يصخب السحب إلا حين تبتسم

ولابن الدهان النحوي أيضا:
فلما قطعت جبال الوجد معتذرا قال قد كنت قبل اليوم مطواعا
ستمنوا برمم والظبا أعرت لها الحبائل الا ماوداعا
نفرت أسعر البلوى فهانا إذا أعرض حبل أكرن للحبل قطاعا

وله: لا غرو أن أخشى فراقكم وبعتى أن الليوث
أوما ترى الليث الجزيع في النفوق يستغيث

الشيخ أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ

ابن بنت أبي منصور الخياط إمام مسجد ابن جردة كان علامة العصر والعالم والمنفرد بعلم القرآن وقراءته دون العالم ترددت

تردد إليه رجال الفقه والصبي وسمع عليه الحديث وقرأت عليه جميع مسموعاته ومصنفاته وتوفي وأنا ببغداد يوم الثلاثاء
الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ومن شعره قوله

ومن لم يوقه الليل ومن فيها فما ذاك إلا غائب العقل والحس
يظن بأن الأمر جاء بحكمه وليس له علم أيصبح أم يمسي

وقوله في الخضاب: تقول أميمة لما رأت بياضا ابهر بعد الخضاب
وقد صار شيبي بعد البياض يحلو لك اللون مثل الغراب
فهلا رددت سواد العذار فكيف ترد زمان

وقوله في الكتب: تسح على الكتب من لم يسر ومن نظره نظر
ويبصر مجهوله بعد ما أبدى الحصول من نحر
كذا أسيرة الكتب إذا الذي لها من جميل الورى يقرظ

وقوله: أرى ظاهر الود الذي كان بيننا تعفى وقد كانت به النفس تخدع
وغرك ما غر السراب لذي الظما فلما أتاه خاب وهو يطمع

وقوله: أنحكم على أن تقنني وثر الظن منكم تعيريني
إذا ما جئتكم لا دآء منح إلى الغرس نكم في الكمين
سأصبر ما حييت على أذاكم وأحفظ عهدكم في كل حين

وقوله: يا من تمسك بالدنيا ولذتها وقد جمعها الكد والتعب
نعم قليل تراها وهي دائرة وقد تمزق ما جمعت من نشب
هلا عمرت لدار سوف تسكنها دار القرار وفيها معدن الطلب

الشيخ أبو الوفا علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله الحنبلي

من أهل بغداد شيخ الحنابلة في وقته وعلامة الفضل في عصره وكان متبحرا في علم الأصول والفروع مبرزا صحيح
الاعتقاد مليح الاعتقاد علقت من مناظراته التي جرت منه وبين إلكيا الإمام الهراسي فوائد كثيرة ونكتا غريبة ووجدت كلاما
حلا سهلا وأسلوبا بديعا رائعا ومنهاجا قويما واضحا وسمعت الشيخ علم الكبير ابن شيخنا أستاذنا يوسف الدمشقي وشيخنا
العبد المعين ومن شيخنا أبي منصور بن الرزاز والكل يبجل فضله ويعرف نبله وهو معروف بحسن المحاورة مأمون
الصحبة والمحاورة وبان من كل فن وقد صنف كتاب الفنون وهو أكثر من أربعمائة مجلد وجمع فيه كل ما كان يجري من مناظراته وواقعاته
وكل طريقة وحادثة ولم أر له شعرا كثيرا وأما كان لم يرد وتوفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة
وأنشد شمس الدين أبو الفتح النطري قال أنشدني ابن عقيل لنفسه وأنا أظنه لغيره والبيت للعرب تضمين

لا تسكون

لا تسكون لعاذر أو عاذل حاليك في السراء والضراء
وارحم المرخص سراءه في القلب مثل ساءة الأعداء

القاضي السديد يحيى بن سعيد بن المرخم البغدادي

كان من أهل الفضل والحكم كبير الهمة قد خدم في العزيز في زمان عمره ونوه بذكره ثم قدمه الإمام المقتفي لأمر الله وحكمه
وجعله أقضى القضاة وكان مرهوب الشباة شديد البطشة منير الوحشة مسخطا للرعية في رضا السلطان ولم يبال
بأحد كأنه أمن ذل من حتى لم يجاب المستنجد وهو حينئذ ولي العهد والرعية أرض سطوته بذر الحقد فلما مضى المقتفي لسبيله
وأفضت الخلافة إلى سليله في سنة خمس وخمسين وأخذ السديد أخذ السديد واعتقل جدا وحديدا وأعتقله مديدا حتى نكبت نفسه
من حبس وانتقل إلى رمسه وأصبحت نومه من أنسه واشتمل برداء الردى وشمت به العدى على أنه معدوم النظير
فإنه لم يزل يستزيد الدين عزا من سطوته ساق الشعراء مطايا الأمل بوفود المجد ووسع مجال العطب عليه منسو العطن
واشتغل من الشكوى اشتغاله ولما استعمل العنف في مخرج من زمنه والشعراء فيه مدائح وأهاج
ولم يزل الأشراف يهجى ويمدح وكأنه به مضاء في النطب والحج والقول البليغ في أنواع الحلم
أنشدني الأمير جمال الدين وشهابا أبو الفوارس بن العيص قال كتب إلى السديد بن المرخم حين قدم الخليفة المعين من الأبيات
وذكر في الرقعة يحمل ما القصيدة نيز ساهقت البراهيم

إن الأمير شهاب الدين غرة تهدي الهداة ونجم الكمل مستتر
من معشر إن دعوا فالناس واطبة ترى وإن نحوا فالجبل منتشر
قد كان يجمعنا ما كان بعهده من حسن عهد به الأيام تفتخر
وما عرفت القطع الكريه سابقة فهل يصح لنا ذنب فنغتفر
فإن يكن يحكم بالود بأن فصاحب الشر فيما بيننا أمر
قد صح من بعد أما قيل في شبل وتنبؤن وإن كم فتعتذر

فأجبته: أهلا بعز قوافيكم لقد طلعت شم الهوادي لها في شدها أشر
تشطون من ربط أحسنى صواهل حزم وأظهرها وذلك خطر
أهلا بها فلقد طابت وقد رضيتها النهج ت لا منك ولا فطر
كنتم الشعر دهرا لم أنطعكم بهواه بغدات الطون والسحر
فلا تطلبوا من نقصا نعد ثبت على مثبا ببذي مجدكم درر
كما حملتم به نزا إلى هجرإذ كل زاويه من أزمنكم هجر
وإن يكن إذا ما راح بدر حين أفق العصاة وسارت إليه البشر

صوب الغمام ومختار الامام اذا عرت سراة الحجى او اخلف المطر
الصادق القول والرأي الذي بهما قبل القضاء فلا مين ولا صور
والمرهف الباتر في حلم توقره اذا هاج فلا طيش ولا خور
والثالم الورد من عش العراق اذا فاض الفرات وماء نهر علقم كدر
لما ابو عمر الجرات معتذرا اذ بت بي وعلى زاري عمر

الشيخ ابو الخطاب الكلوذاني

محفوظ بن احمد بن الحسن بن احمد من اهل باب الازج
سمعت غير واحد انه دار احداث الحنابلة ببغداد وكان صحيح الاعتقاد متبعا فاضلا عالما عاملا كان ذا كابلا كثير الحفظ غزير الفضل حسن المحاورة محبوب المجالسة مأمون الصحبة ميمون النقيبة في الجبهة كريم الطعام من اهل الادب والظرافة وأت بخط السمعاني اخبرنا سمعت ابا المحرز دنيا انه يقول كتب الى ابي الخطاب في فتيا

قل للامام ابي الخطاب مسألة جاءت اليك وما تحصى سوانا لها
ماذا على رجل رام الصلاة فاذ لاحت لناظره ذات الجمال لها

فأجاب وكتب في الجواب

قل للاديب الذي وافى بمسألة سرت فؤادي لما ان اصغيت لها
ان الذي فتنته عن عبادته خريدة ذات حسن فانثنى ولها
ان تاب ثم قضى عن عبادته فرحمة الله تغشى من عصى ولها

قال وانشدنا ابو المعمر مبارك بن احمد بن عبد العزيز الازجي قال انشدنا ابو الخطاب الكلوذاني لنفسه

ارى كثيرا يا صاح موقدي عالما فلا تكن ذا هوى وامر لا تبا
فان جهلت الامر بهم فانظر ترى دموعي السواجما
هم ملوك الصلاة دوا الفلي وما عوا في نيل المحارما
يا من يخاف الاثم في وصلي اما تخاف في سفك دمي المأثما
هبني رضيت ان اكون قاتلي فهل رضيت ان تكون ظالما
سلوا النجوم بعدكم عن مضجعي بل فرحتي او راي باسما
واستعملوا الشمال كيما نظروا من حنو اعطافي بها سلاما
وبهم الايك سلوا الايك الم اعلم النوح بها الحمايما
لعد اقف بعدان فارقتكم على فؤادي منهن ماتما

في بينها

قال وانشدنا ابو المعمر انشدنا ابو الخطاب لنفسه
لو ان من احبته بك علي ما راح متعلقا وقلبك عان

ولرق للكبد الذي ذابت به كمدا وللجسد النحيل الفاني
لكن من انجى فؤادك جمعا لمن الرجاء والاشجان
افدي الذي يا دنو ويبعد في الهوى والمعرض في عنفوان
واذا شكوت اليه ما القى به ولى وقال دواك في هجراني
ومن العجائب انني القى الهوى من غادر والامر من خوان
والروم من هذا الزمان رعاية وبه استغرت نعم الاخوان
ولي علي مثلوني ان لمته استشري وان امسكت عنه جفاني
واذا عذلت بحبه زاد الهوى وكان عذل عواذلي اغرائي
واذا همت نصره فتنعه قلبي وكل جوارح الجسمان
واذ لعرفت الصبر عنه واطاق في حبس الهموم وموكب
الهتن علا زمن بعضا معكم لو عاد لم افزع بصرف زماني
اذ لا ابالي بالرقيب فانه طوعي وما لي عاذل يلحاني

قال وانشدني ابو المعمر انشدني ابو الخطاب لنفسه

دع فرمتي حتى ملكت مهجتي وصرت حاكما بين قلبي والعذل
واضرمت نيران الهوى في جوانحي واجريت دمعي من سكب ونكل
تجافيت لما ان املي او معتدي فهل لك نفع في عذابي وفي قتلي
خف الله في سفك الدماء فربما ندمت على التفريط في موقف العدل
وقالوا الانام اسعفاك عنهم فقلت وقبل الحب منهم دع عقلي
لعلي انسيهم حلو محبتي وسلم فانا افلا الملم قربت ولا الوصل

وقال انشدنا ابو المعمر انشدنا الكلوذاني لنفسه

لئن جار الزمان على حتى رماني منه في ضنك وضيق
فاني قد عرفت به صديقي وما عرفت به عدوي من صديقي

وقال انشدنا ابو المعمر انشدنا الكلوذاني لنفسه

يقول لي الاحبة لا تزرنا على حال وعن نعم فلا نزور
فقلت من الملوك فقال نحن وقلت احبكم فالقول زور

الى هاهنا اورده السمعاني واما قول انشدني ابو الكرم المبارك بن مسعود بن عبد الملك بن خميس الحداد بي في طريق الحج عند عودي في محرم سنة تسع وتسعين للشيخ الامام ابي الخطاب الكلوذاني فانه كان من فقهاء اللغة بلا تمام جامع المنثور وكانت بومة بلا ذنب

وكانت بومة او نبال الغبة الخضراء فانشد وقال

يا بومة القبة الخضراء ان نشرت وجوه بوجهك اذ يستنع البوم
وانت قرة اشواق من رتبها حاشاك ما بك منبوذ ولا شوم
نعقت في دوحة الدنيا فاشكل ان هم الخراب فمن بعدك مهدوم
وقد هويك من الطيور فمن ملومي بعد هذا اليوم مشؤوم

ابو عبد الله النقاش

هبة الله بن هبة الله البزاز من اهل بغداد
والد المهذب النقاش اوحد زمانه كان من ظرفاء بغداد واعيانها وخلفاء المروءة واعوانها صاحب النوادر والملح والمآثر والمنح والمفاكهة المعقولة والمحاورة المقبولة والفصاحة بالظرافة والحصافة بالالطاف لا تمل محاضرته ولا تستثقل مراجعته بحرج بعرض المزح وملح نجوم عن الخلق السمح وقاد الخاطر على كبر السن نافذ البصيرة حاد الذهن بحجوج من الفكر صحيح وزن الشعر وكان يختار رأيه ويرجح الاستضواء بمقامته واحتجاجه وولده مهذب الدين ابو الحسن علي الذي جمع الفضائل والحكم الحكم وبرز فيها على من تقدم وهو حذيقي ورفيقي جمعتنا خدمة نور الدين رحمه الله وصحبته ببغداد والمقام بالشام فانا شاكر لادبه ناشر لمعانيه انشدني من شعر والده اذا وجد الشيخ في نفسه نشاطا فذلك موت خفي
الست ترى ان ضوء السراج له لهب قبل ان ينطفي

واما النقاش ابا عبد الله النقاش بعد ابو بكر بن عبد الله الغزي ممن خرج الى الحج سنة اربع وخمسين بها بعد مسير كمال الاصفهاني وقرات بخط السمعاني انشدني ابو عبد الله النقاش

رزقت لسانا وافيا من بلاغة وحسن لم يرزق
واملت في بغيتي فاعوزتني الاعداد انقلي ملق
وان كان الشكر فيما مضى به فستعدد فيما بقي

قال وانشدني ايضا لنفسه في قطعة

وكنت اذا الرجل في عهدي كمجرى الروح يجري
البرق في دلفت علمه بكلام بعد نسر
دعه فيه مقام وقال فذلك فات معتري
كيف السلو وقد ملكت مهجتي عن امري
فتر تراه اذا ابتسم كمثل اربعة وعشر
يرنوا بجلاوين منهم من يسقانيها وسحري

واذا ابتسم في دجى ليل تبهرت له بفجر
وكذاك نظمي اذا ابتسمت ونغمته بحتر
وبورد وجنته وحسن غزالة قد قام عذري

وهذه الابيات التي في كثير من حالي وقد تقدم ذكرها

الشريف ابن الشجري النحوي

ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي النحوي نقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن والد الطاهر احد النحاة وكان متفردا في ائمة اللغة والنحو وكان معاصرا لابن الجواليقي وادركته امر وتوفي بالكرخ سادس عشري رمضان سنة اثنتين واربعين وخمسمائة وله تصانيف في النحو وقد اتفق عليه جماعة وله امالي وعبارة حلوة ورائقة بالغة وكان حسن البيان والافهام وفضل اعلى من شعره فمن نظمه قوله هل الوجد خاف والدموع شهود وهل مكذب قول الوشاة جحود
وحتى متى تفنى شؤونك بالبكا وقد حد حد البكاء والبعد
والى الوان حبت مثلي كيره لروم من الانابات جليد

قال في بعض اهل بغداد ما فيك من نسبة الى حرون انك لا تنبغ الا النفر

الشيخ الامام ابو سعد يحيى بن علي بن الحسن الحلواني

احد ائمة اصحاب الشافعي تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وكان حسن المناظرة متناولي التدريس في المدرسة النظامية وادركت جماعة ادركوه واثنوا عليه ومن شعره ما رأيته في بعض الكتب

مررت بحبار احاول حاجة ملا علينا اني عالم
فلما رأى عالا بلا اوم رحبا ظنوني ما اهوى بان البرام
فقلت مع كسر ونقص وخاطري بحشن ضرا لا كامن
فقال ومن يجري الدخان عسى يحاول عن ملحه ولاثم
لعمرك لو نعت الجمع لمعهم لما كان في الرأي اتحاصم

وقرات بخط السمعاني خرج ابو سعد الحلواني الى ما وراء النهر في الرسالة الى ملكها محمد بن سليمان المعروف بارسلان خان في اواخر رجب سنة عشرين وخمسمائة وتوفي في اوائل ...

القاضي زكي الدين ابو السعادات المبارك بن احمد

البغدادي من فقهاء اصحاب ابي حنيفة المذكورين كان فقيه ظريف من اصحاب ابي حنيفة مدرس مدرسة سعادة ...

بغداد وهو كهل عند تعليقي هذا الخبر في سنة احدى وسبعين وله نظم ومن ذلك قوله مما كتب على خزانة

أمنوني من دون غيري فما خنت وآل علقمة لا أخون

أو دعوني سرا وكنت ضميرا وكذا المودع الأمين يكون

أبو عبد الله البارع ابن الدباس النحوي من أهل بغداد

الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب من أهل بيت السؤدد الكريم المجيد وكان نحوي زمانه عديم النظير في أوانه وله مصنفات وصولات وديوان شعر كان مقامه في آخر عمره وتوفي في سابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وخمسمائة ومولده صفر سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

أنشدني العلامة أبو الندى الواسطي بها قال أنشدني البارع أبو عبد الله لنفسه في سيف الدولة صدقة

طربت وهاج لي البرق هنا بارع وقد قدم شجى
فيا له لا أنيخ الوساد جنبا ولا أنيخ النوم جفنا
أناف أبا ما منه كيف ضاء وأنى استطار ومن أين عنا
وبات على متن البرى يقلبني الشوق ظهرا وبطنا
وقد بلغ الوجد بي ما أحب وأدركني الأدنى ما تمنى
كأني نظرت وقد يممت دار الأحبة مغنى فمغنى
فبحت ومن خانه صبره فليس لكتمان الحب معنى
وماذا على مدنف بالعراق تذكر بالرمل عهدا فحنا
وإني لكل نجي غاد يا أخا أبح من طرب أو تغني
ولي مهجة قربت الأسى لأحبة ظاعن القلب مغني
إذا ذكرت عهد الأبرقين اجد لها الذكر حزنا — ذلك تم
فتحدوها نسيم الصبا وتعدو تبكيها منه تحنا
ومن مثل حالتها مثله أحال على آفها البين حزنا
من الشهور بها والسنون فتفنى وأدمعها البين تفنى
سقى أعفار بعنا الحجر وإن كن ملن بالكرى سكنا
وحيا وجوها عهدا بها وإن نحتها بد البين حسنا
وخص للمنى بها فلك التي أجن الفؤاد لهما ما أجنا
تعلقتها كاعبا كالمهاة بانبها حسنا وسنا — البدرم

ولم يبدو

ولم يبد للعين من بعدها سوى ما ترى بلى كيف وأدنا — ومنها
وأثر أبهاكالذي حولها بلا غير أكل منهن حسنا
مثل عليهن أن تستقيم دلالا كما هز الريح غصنا
كهف ذوائبها بالذوب عن العذل من فرادى ومثنى
كأن كعاف الدجى أحدقت ببدر جلت تمام الأمة دجنا
كأن ملاذها والشوف من يوجر ظبيا أغنا
ولا أنس لا أنس إرسالها إلي أن يع إذا بحرب وجنا
ودونك شرذمة ذاك الكثيب إذا ما سمرا بمعانينا
وخف أن يصيبك عين الغيور فتمررنا بالكرم عما أردنا
فوافت حيث أشارت إليه تجيب رواق الدجى جنا
فالتم التي لم من بعدها منى لو أمنا
ومن حولها أربع كالبدور ولكن بها تشغلني دونهنا
فيا طيب شكوى من لسان الهاغرامي بها المشتكا
وقول لها والهوى غالبي بقي الله في المستهام المعنى
وقول صبولجيها أعرضتم بحبك فاتجري فيجنا
ولا تحرمنه زكاة الجمال فليس لما الكرام أن يمنا — ممنا
فقالت أتسعد نساء الهوى في الهوى وكتمن ما بنا
فأعجبها ذاك من قولهن وقالت كذلك ظني بكنا
الآن أنصرن وأفردننا فعند انحدر الشوق ما آبنا
وإن طال نومقنا دونكن فلا يثرين واحسن ظنا
ومالت بمعروفها والثنا فقلت منها نصيعا وردنا
وأتبع في المقودد الحيا فشارق الكظر الجلونجا
وجدنا بالعز ماجاتين حدث فرع فما نعنا
وقالت تهرت بنا فلبث بخير وإن عذت للوصل — عذنا
فودعتها وكلي أزني عليها من العيون دون تحتا
كما ضرنا العرض من إباح الملول فشاد على العين وحضنا

وأنشدنا سيدنا الأجل العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد الخشاب رحمه الله يوم السلام الثاني عشر من محرم سنة احدى وثمانين وخمسمائة

من شعر الرئيس جمال الأدباء أبي عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب المعروف بالبارع النحوي يقصده بمحاسن شيء في مدح شرف الدين علي بن طراد الزينبي في زمان نقابته وذكر الشيخ أنه قرأها على البارع

فأخبرني العميد بن هي بعرضها في أول ولايته في سنة سبع وتسعين وأربعمائة

إن كان حتم أن الغضا رحلوا على رضا	والله ما كنت لما يهوى الحبيب مبغضا
ضربتهم عبدا وما العبد أن يعترضا	هم ملكوا الطبي من الشوق على جمر الغضا
وهم أحالوا الجسم بين النحول عوضا	ووكلوا الدمع بي منذ خرجوا بالغمضا
أحبابنا جار على بينكم فيما مضى	إذ كان وكل البين عليكم معترضا
لبث المطي وعن الأزواج عنكم عوضا	بل لبت أيام الحمى يعود منها ما مضى
فلت بالثاني لها حي لعود جرضا	واشتعالي الهوى كان جمرا فانقضا
عاد سواد لمتي من الغراق أبيضا	كأنما عهد الشباب كان زينا أبيضا
واها له ما آن لي بعثتهم حتى انقضى	كم لمت فيه أملا وكم لمت بعرضا
يا جاكم بالعهد جاء من في الغضا	عذري بعاكم بعض عهن القضا
من لمريض لا يرى الطبيب إلا المرضا	أعرض عنه الصبر مذ أصبح عنه معرضا
أقول والهم له سيف علي منتضا	وللبالي أسهم يصبين قلبي غرضا
حسبي على بن طراد بن محمد الرضا	مولى إذا ما نهض الناس بعزمي نهضا
ماذا الذي عهوني حاشا لها أن ينقضا	حذيري من الدهر فلا أعلى أن ابغضا
حمل ظهري ظالما من صرفه ما انقضا	يا سادق البر إذا خلب برق ومضا
أعتقني من طمع أضحى لقلبي ممرضا	فليس عندي لاحتيال منه معرضا
ونعت من قولي ما له الرجا خفضا	وشين الكرام في الأغراض عن لعرضا
بسطت ذي بالعجز جامع املي ما انقضا	فما إليك من مدبرا أو قبضا
يا من إذا وفد الثناء بالنوال عرضا	وقد جرى منهم ذكر الكرام عرضا
أفدي بذا معالم وبسرة ما افترضا	كأنما المعود على بابه معترضا
أنت نظام الحقيقين والأمير المرتضى	كن بأنا أحمل بعد اليوم ما جرى الغضا

لا زلت مرفاقي العلا ما لاح برق فأضا

والأخرى نظمها في سنة ست وثمانين وأربعمائة وهي

لهفي على شرخ شباب مضى أنقض ظهري يوزره وانقضا
وودعت جهلي ولا عن قلبي وبعد الحلم لا عن رضا

واعتضت

واعتضت عنه الشيب فاعجب لما يرى الدهر وما عوضا
كأنها جنت فأمله أسر ما كنت به عرضا — كان
جزت الكبر وحلقه كأنه كان حضا بالفضا
يا من رأى ليلا على مفرقه ما خلته أظلم حتى أضا
ما ظل صبح الشيب فودي به وليس بعد المطل إلا — الغضا
ثم أسرد الدهر منه الذي أعار واسترجع ما أقرضا
كأنما سود من المنى بعذري بما من لمتي بيضا
أخلو من البحر أن يغضي وهو بالغان الغي منغضي
ومغرم بالبيض مستهتر أصبح من وفر الصبا منفضا
كان أخا ليس ولكنه أفلس لما ردما استقرضا
لم يرعه البيض بمضي الطلي حتى رأين الشعر الأبيضا
قد كن يسكن بعهد الهوى منه فإني الشيب أن ينقضا
رفضنه أن قل ذو شيبة وحق للشباب أن يرفضا
فاليوم لا يطمع في وصل من أحبه منهن أو أنقضا
كأنما عاين من شيبه سيفا على مفرقه منتضى
برق بما اهتز أيماته من عارض بارقة أومضا
كأنه صبح لليل الصبى يشرطان المجفهر الرضا
مبتسما والمال مستعبر بين العلى منه الذي فوضا
كأنما يحنو داعي الندى إلى الجنان أنهضا
فما ترى أسرع منه إلى أكرومة يوشك أن يعرضا
لا يعلق الذم بأذياله إن حاسد يوما به عرضا
وإنما المجد لباس الفتى إذا لباس البخل عنه نضا
لو قيل من أصدق هذا الورى ما اختلفوا فيه له فرضا

قال الشيخ أبو محمد قال الشيخ أبو الفتح ذكر الحريري هذا اشرع في ذلك البطاء من قرض الشعر والأعرف الطاء ولم يشعل بالبضاعة عن جهل به فلا تنكره

ذو الشرف العادي والمجد من هاشم والحكم المنتضى
ومن إذا استطلع بسؤدد دعا الفخار الأطول الأعرضا
إن ذكر الناس بيوت العلى والمجد في الغابر وما مضى

فبيت ذي الفخر لم يعدل تقاه أو أمره أو قضا
ت تولى الله أعلاه فما يرفع الله فلن يخفضا
إذا احتاجه شهاب بدا في أفقه يبرد فضا الفضا
أنظر وقد شعشع أركانه فقد طرا دبر له فيضا
فيض من يطوي حشا العدى منه على واهج جمر الغضا
من خلف الكامل منه نجى في خلق من عاف لها مخرضا
حتى لقد أنقضها بعدما من لم يزل فيها له مبغضا
كان بها مستطرا يومه فالآن مذ غمض ما أغمضا
كيف وهذا الملك من دونه محجعا والقبل قد نغضا
كاد الهدى بالغي لولا الرضا والحق بالباطل أن يدحضا
فلم يا كفوا لمن ناظر أو رأه أو كيدا أرمضا
الله أدرى يا بني هاشم من النواس كم فوضا
نعاية خصكم الله من يخبر المجد لها وارتضا
مد على نحوها أيجر أمن لحنه بالندى فيضا
كالها عفو او قدرت لها أيد فسا الله أن تقبضا
لما استطى غاربها صعبة ذلل منها جامحا رائضا
أجري إلى غايات آبائه ركض حتى لم يجد مركضا
فلتعرفوا الحق لأربابه وليحمدوا الله على ما قضا
فقد صفا مشربكم وانجلى عنه القذى من بعد ما عرضا
ودام فيكم علم نوره في الشرق والغرب به نبضا
كالغيث في معروفه والندى والليث في جرأته والمضا
لا يعرف الإحسان عن محسن ولا يرى عن زلة معرضا
سنة أسلافه من حفظها من كل فرض ولعب أفرضا
أيا أبا القاسم قد أعتبت بك الليالي عاتبا مرمضا
أصبحت ما كان من زلة عذري لها من أجلكم معرضا
يا معرضا بالشكر في حالة ها ذاك إلي مثلما تعرضا
كنت غنى مرفق دهر رمى بجمري وما أشعى منبضا

ادماهم

إذ كنت الأكرم والي عهد أمره خص وقد حرضا
عوضنيك الله لما أمسكت حالي نعما أهاك أمرضا
فدم على عهدك لا أبلى ما اجتلى الدهر وجر الغضا
واجتلها بكرا إذا بحرت من ستحسن اللفظ لها موعضا

وأنشدنا أيضا من قصيدة في شرف الدين أبي القاسم علي بن طراد ٥

أسائلك رسم الدار أقوت عهودها وأن على لبس الزمان جديدها
تبين أشباه الحنين أنها ونشيج أشياء الأحبة عندها
أجل هاج لي عرفانها واهج الجوى بليل وعاد العين الدموع عيدها
فأذكى الاتعاس ما رسومها ودمع طرفي فاستهل بجودها
فقفت بها وحشية أن حلها وإن لم تكها طرف ليلي وجيدها
ما رسلها عهد أو قلت لصاحبي أشبه ليلى بيته وأشبه دها
وهتك من ليلى وبلاد بالحمى يغني عن الدار [illegible] بعيدها
أنا كنت من عرب الهوى طول عمره من لوعة كر الليالي يزيدها
أرى ما كفى مستجلا جمون فلم تزل قلبي مستجلا جمودها
لك الله من نفس أتاح لها الصدى موارد شتى والعفاف يذودها
عداها الحيا فانسفت أحيانا بقاياه حتى حتف المحل عودها
تنالمني نحو من حظوظها أملت نظام للجعفر من يعيدها
لعل الرضا يعدي الزمان وإن فتصدق للأيام فيك وعودها

من قصيدة فيه وكتب بها إلى النبي الحلة السيفية في شهر سنة سبع وتسعين ٥

آه للبرق لمعا ما دابطني ساطعا ... غاده [illegible] بالشوق حتى أحدعا
أتقطت مني الغرام منها ما موجعا ... بت من إيماضه أسكب دمعي ذفعا
لا أرام النوم ولا أهدي مضجعا ... كأنني أطوى على مثل شباه الأضلعا
يا برق ما [illegible] للصبح موشعا ... تحي عني ربعا الكرم بين أربعا
كنت بها والألف حتى صدع الشمل ما معا ... فالآن لا علم لها أي حال منا ورعى ٥
من حفظا العهد الذي كان به أو ضيعا ... وإن نحن الجبار وهو أدمعا
من ناظر أخر من بعد النوى لأجمعا ... كرم مذ فارقنا على الرقاد أربعا
كان عهشا ذخرة فاليوم عاد طيعا ... لو تستطيع لشفوقنا الشؤون أجمعا

تلك الربى وذلك المصطاف والمرتبعا ... مجارع العشاق فيها مصرعا فمصرعا
لولا الأسى [illegible] الحمام التجعا ... كم كبد قطعا من الحب قطعا
وكم ديارا للبوى أضحت خلا بلقعا ... أحبابنا على أي حال كم مجمعا ٥
ما كان أوجع للنائي منا وأسرعا ... لب الفراق لم يكن يوم دعا فأسمعا
بل ليتني صممت عن حادي المطي مسمعا ... من ذا إلى الدهر [illegible] ودكم ونسعا
أين على الذي يلقى من الشوق دعا ... ما الغراب منكم لا طار الأوقعا
قد كنت من شيعا ثبت مثل جزعا ... ما فعل الصبر الذي كنت له مدرعا
أخان في خان أم ودع فيمن ودعا ... لم تبق في موش الحوى [illegible] الكم مرتعا
جل وجدي جلدي أكثرها وتبعا ... لو أن قلبي من صفاه صلدة لانصدعا
لا نهنهت بعدكم الذكرى لدمعي منبعا ... ولا خلا من حبكم قلبي ولو تقطعا
كيلا أرى في سوى هواكم مستودعا ... كيف الرجوع عنكم بأبعد ذاك منزعا
أصبحت في دين الوفاء للرضا متبعا ... كأني أدعي من العهد لكم ملك ربعا

ووجدت في مجموع أبي المعالي الحظيري من شعره قوله ٥

كن غر الغد لكن خلعت رشد خلقي ... من بعد حجي وتقى عاودت لهو وقصف
فحبب الكاس تعزى على سطنة كفي ... وأفت نطوف بها غلام أهيف
مهفهف القد يثني عطفه دلال وظرف ... مورد الخد [illegible] كالجيش باحي الطرف
نعل الخط واللفظ يا شبه ونشفي ... بوفق بهادي يا بن زرد وشف ٥
وطره حين قت على الجبين كصف ... إذا تلجس [illegible] أما غلطت بحرف
يملت من قطع الند فطح بحت سقف ... ومن تشري القدر [illegible]
ومن جنا الشيح [illegible] ... ومن لعام [illegible]
ومن ورود [illegible] ... ومن أشد [illegible]
والدهر يكدر عيش الفتى زمانا ويصفي ... هات أسعفنها ودعني [illegible]
إن كنت في من توبتي مستعف ... ليهض [illegible] من بعد عرف
وعذر [illegible] من بعد [illegible] ... [illegible] وهو [illegible]
فعام [illegible] ... [illegible]
وعدت إذ عدت في اللهو [illegible] ... نعفو على الذنوب [illegible]
فليس في كرم الله [illegible] ٥ ... غنيا [illegible]

واوزد

وأورد البيعلي ابن الصبي في المذيل وهو مما قاله في ابتداء عمره بالحجاز سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة رواه عن أبي المجد عنه ٥

ذكر الأحباب والوطنا والصبى والإلف والسكنا
فبكى شجوا وحق له مدنف بالشوق حلف ضنى
أبعدت مرمى لقد رحلت من خراسان به اليمنا
خلت من بين أضلعه بالنوى قلبا له حضنا ٥
من لمشتاق بمثله ذات تجمع بينك ففنا
كلما هاج الهديل لها طربا أبكت لا تجنا
لك يا ورقا أسوة من لم يديق طرفه الوسنا
بك أنس مثل أنك في تعالى ينزما كمنا
منك ما يجري وإن بكت بحرا أصبحت وأحزنا
غير أني منك أعذر إن عاد سري في الهوى علنا
آلات البعد هوى لا أسا الغرب هنا
المفرد الحمام وها أنت والإلف الغرين شنا ٥
أسرحا إذ النهار ضحى وأسكا حجح الذيل غصنا
وأبكيا جارتي لما ألف أيدي الفراق بنا ٥
واعلما أن قد ملكت وأملكت من يطووا في المدنا
كم ترى أشكو البعاد وكم أندب الأطلال والدمنا
ذبحي يا عودي [illegible] جنناه ما فطنا
لو رأى حاسدي لبكي بجميل أو على حزنا
لجفن دمعها درر خلقتا جفنها مزنا
وحشا أفاتت شرر مجرقات من لك دنا
أن قلبي ما سكنت به لا أرى سكرى له وطنا
ما جنى جسمي بعاقبة إنما طرف علته جنا
كان يوم النفر وهو معي وآلى أن يصحب البدنا
أيها الحادي بأرفاق مهلا أم لم دعا الفراق عنا
أتم أصحاب البين ما ظهر كل يوم من شغلي وما بطنا
ليت أني قد ضمنت ثم أسمع للداعي به أذنا

أناء

أن عنانی المسبر فعن سبر قلبی من جنای کی
راح فی نضوا وخلفه الهوی فی الحی مرتهنا
خلفته ذا بها عن زمر المنیة عن زبا
فمنا رمی الجمار فا راح حی رغت ممتحنا
حتما نقضی مناسکنا اذ لعباد ونها اثنا
رفعت بتحف الثیاب فلا الغرض ادینا ولا
سترتك الوضوء فاعتبر الاوان اعتبا
ثم جئنا الا الف نحوی معلل یستحق الاما
رشقنا عن حواجبها بسهام نفذ للجنا
فاجتنبنا الانهی ذا الادرار اظهرنا
کم اقرت نلع ذی وزع جابع الحج فانسنا
انصفوا یا بنی حسن لیس بعد امنکم حسنا
کم اجلت محبتکم بالعیون النجل انفسنا
قد سجا بالقلوب لکم لیس یبغ منکم منا
فلعقوا بالجاط اذا شئتم ان یعفوا البدنا
لم یجزا منکم جرم من لاهم خانفا امنا
ذو بیرا ما رمق حسنکم ما شفنا وعنا
انصفوا او فانج عدل معز الدین یسلنا
ملك حاز العلی وانال العری واستعبد الزمنا

وروی بعض الحضر ان العارضة عنه ○ کل عضو بالحیاة فقال العض بکران
الی عدنی یعقبه ومن الضد عن نسیان

ووات بخط السید الرضی الراوندی فی مجموع انشد لی البائع ابو عبد الله البغیر من
الابیات الصغوی العیش ساعة سبیل والوذاك للاجل الختر
جنه علی الدهر ابی فاحتل ولکن ذا جهل لتهف علی الدهر
فالته بدری معذبری فیجوی عن القصد او لیس ذاک لا ادری

ووات فی مجموع ابی المعالی الکتبی ○ قوله ○
لنعم ذخر الفتی سابقه یبقی ویفنی اللجین والذهب

بای

ای یوم انی علیك واملی فی المال کلما اتهب
وانت من معشر اذا قدروا اعفوا کان ابتغائهم ادب

ملك النحاة ابو نزار الحسن بن ابی الحسین النحوی ○

(في الحاشية: من بغداد ○)

أجل الفضلاء المبرزین بل اجلهم فضلا واسبقهم نبلا واکرمهم قدرا واوسعهم صدرا قد غلب علیه تسمیة ملك النحاة
وشهرت بفضله الس خلاه والعدلاة تنج البدریة فی المفاصل النبیهة عن النفس کبر الابیة عن المطامع الدنیة بالمطالب (في الحاشية: لب)
النزیهة والمراتب الوجیهة ولقد کانت نجاة جنبته للنجاة بشاعة فاقته وبراءة براعة للنجاة کانه باخذ العلم فمس الطرس
الی عرنیه نظما فیجری ونثرا یعجب ونثار فض وسبا نطرق طوق بلاد العجم ولقی کرما کرمان ووصل فی سنة اخری وارعین
اصفهان وسائر بلاد دمشق واقام الی آخر عمره فی رعایة نور الدین محمود بن زنکی رحمه الله وکان مطبوعا مناسب الاحوال
والاعمال یحکم علی اهل التمییز بحکم ملکه فیقبل ولا ینتقل بقول بل یشوبه الامن عنی ولو عاش لرجی لم یسع الاحمل
غاشیی من الشیمة حلو الشیمة نصرت الذهب علی الماء والمائز ولیس وهو منها صغر الدین مولع باستعمال
الملاوات الکریمة واهلا بها لجیرانه واخوانه معرض مغری باجتناء الخلصاء وخلانه توفی بدمشق سنة ثمان وستین وخمسمائة
وقد اهتز الشامیین ولقی العراقین وحرب الغث والسمین اذکره وقد وصلت الیه خلعة مصریة وکان سنه فاخرج القمیص
الدبیقی الا السوق مبلغ عشرة دنانیر فقال قولوا بهذا القمیص ملك کبر ابناه الی ملك کبر لیعرف الناس قدره فجعلوا علیه
البدر علی البدار ولیحلوا قدره فی الاقران ثم قال انا احق به اذا جهلوا حقه ونکبوا سبل الواجب وطرقه
ولستم معی مخاطبات ومعاتبات ومکاتبات ومطالبات فانی کنت متولی دیوان الانشاء بالشام وقد اعتمد علی نور الدین
فی خاص اسرارها والعام وکنت اوفیه حق الاحترام واتوسل الیه فی اصابة سهام ارائه الی مرامی المرام سمعت الامیر ابا الفوارس
بن الصیقل الشاعر ببغداد انه ملك النحاة کان اشرد حاذقا فی صناعة الفصیح والنحوی وتستفید انا منه ولقد کان علامة فی
النحو والنظم والنثر وعلم الفقه ومعرفة الوعظ والشعر شافعی المذهب واعلی اسعد المهنی ○
فتسامکتبه الی وقد عمل قصیدة کافیة وکلفنی عرضها علی نور الدین ○

دعوتك تبن اجلا بالعیش عیشا وهن عطاش صوادی
الا تنور دن ماء التفیض کل جلیر رکب وادی
فاقلن یا عین النا شر فی کل جحفل ونادی
ثناه تخصص به ما اختصایص مجد الوزیر العماد
فیمن کلما اشتغت یوما الیه واشکلت منه شهر اتراد
الیك بعث وقد شفتها فوافی بعزیه عن ود داد
فبعث راح عالم لو نما الفقر لا تجمله فی ابعاد

ولا تهلن ملل العتاب اذ ابحر فی الوری مثل غادی
الا وای وارنك لاجفان من عاند فی الکاس شوك (في الحاشية: القتاد)

قد نفقت فی طی یده ملطفا فیها ابیات کانه لم ار اهلا لان توب عنی فیها عین فان رای ان یعرضها علی المولی نور الدین انعم
وان لم یتفق له فلیحفظها عنده لیعیدها فهی اعز عندی من ان لا اسال عنها ○
والقصیدة الکافیة هی

دع العضا لنهج المسلوك وعد عن طریقة المسکوك
ومفت دون علج ونا وفاق مخضون الاراك
نادی وقد اضعت اما عامر بل من قرنك لیطارق مرعوك
اهیم بعد بلاده لا حبه کالثوب ثوب الباج المجوك
باللعب انستوا لراعی جلا عن المتحمل الرکیك
سمت بدا جیة من والده تکوا بهاك فی متکوك
حذوا الشا شافعا تعط بهذب معوه الانوك
سمت قوافیا فجابت بهدی الی علا ومالك الملوك (في الحاشية: النسوان ○)
سمت نور الدین ذی الملك نها الفاظها کالذهب
الیك یا رب العلی بعذبها بنات فکره متبع مغروك
جاءتك الجل لبعض فسمت یا ملك الارض عن الشکوك
تسمع من یقول فی الحفل لها اترکت عن قرطها یا ایك
فی عیون حاسدیها ان یدالم سنا متبعها الضحوك
لیس لها فی فتنها مامل سبحان من حل عن الشریك
فاحفظها وابق کنا ملکا الا وجدنا لم وسیك ○
حاشاك ان تنیجیعوا ما سلفت الیك من ولید الملیك
الانشاع وابق یا رب العلی وتم دم الاعداء بالمسفوك

وکتب فی آخرها والله انی قد اشتغت الی الحضرة والتحیة وقرب الناس المجرای عن الحرکة وعاقت عوایق
واعاد لنور الدین عن عرض کافیته علیه فکتب والی ○

یا عماد الدین یا من هو بالنظم یدك ما استرسلت فی اهمال فضل لایك
فلی الاذکار فضلك اسما بلوتفضل فیعظ وتجب جانبا اما لا یحل
وابق ما دبخ عیش لغابن او نخالك وکتب ○
قل لعماد الدین یا کاتبا انهضت منه غیر ناهض

ومن

ومن اتانا فاکمه منغر القابل استغازی باعراض
اهملت کافیة شعری تغز جنی وانی عن ماراض (في الحاشية: الترضی)
ولاح لی وقت عرضها واسمها فی تجاوزها فانجمته بذلك فکتب الی مکتوبا علی عنوانه ○
الی عماد الدین وجهها الی الفقیه الکاتب الشاعر
فلیتسلق للذی ینه یحفظ مودة العالم الشاکر وفی المکتوب
قل لعماد الدین یا شاعرا اوزانه فی الشعر موزونة
ومن قوافیه والفاظه مسبوسة بالحسن مغبونة
لا تاتقت وانی ما عادت للملوك بعلو ارباب السوقة وفیه بعد بیت ○
فاقبل منا یا ملك عالم جعوة واجبه فرض
واشرح لما کلفت صدرا ذاخر ذا النهی ما دامت الارض ○
فثب لك الخیر عن العالم الشاعر والموسوم بالملك وفیه
وان اعدائی ولا عرطا یا ذا العلی فی ذلك التسلك اعتقد ان جماعة سعوبی فی عرض قصیدته
وکتب الی ایضا یا ابن سنوا العزیز لا تکلف وارحنی من خجلة الترداد
امعن ادرما تردد العقیدة ان اعجزت عن غرضها علی ذی المتردد ○
من کلامی عن ابتذال الی زید وعمرو وما ضیع فرائد الجبود
فهی حقا کانه جزلة الالفاظ یحتمل بشعر لبید
لوراها اخطل الشعر حل الکون سوقا الجنان الخلود
وجریر لو اسمعتها اتاها خاشعا خاشعا علی التابید
فاخیرها واتیم عن اکرما ودع الحاسدین للتفنید
وعرضت قصیدته بعد ذلك وحصل مقصوده فکتب الی ابیاتا ومعارضه الی نور الدین فیها ○
قولوا لنور الدین یا مالك العالم امام الی الناس ○
لا تنسنی یا ذا العلی والنهی حاشاك ان یوهم الناس
او حسبنی الدهر وابنائه فاجزت الخیر بایناس والرجوا ولها ○
شکرت انعامهم فلان وسعیه والعذرت الیه النصیحة والتقبل
ولکن همة وفضله تحایه علی اجرام الفضل فلیس یعینه وقد اثرت
فی الشیخوخة والکبر ولولا ذلك لعقدت خدمته وقد قال الاول
وما بقی فی المستمع غیر لسانی وحسبی لسان ○

والأبيات قل لعماد الدين يا كاتباً تفرّع من أملاك الصابي
وشاعراً ألفاظه غرّه أن لفظ الغير كالصاب
وانقيادها لسياحته في الجدل إن جاء أو صاب
تركت قبل اليوم أشعرني بأنّ نور الدين أوصى بنا
فأوصل المكتوب إياه واستعيض من فرط إجداب لجناب

ط كان

ولما أخذت المدرسة بدمشق كتب إلي
لما أعنى ملك المدرسة بخصائص فلان فإنها نالت عنها ظلم الجهل بالنور الفضل وإن تسبيته لعدو حسن توقيع على حسن المعز سنا
زيارة في يوم الثلاثا فأرسلها إليها العماد حضوري وأعلاني أن أزور يوم الثلاثا
فأرض العالم الولي ودع حيل العادي إذا الكهى أنكاثا
والجانب العزيز يعتد بهمه إلى أن الحضر لاعدم نقلع
وكتب إلى العسكر النوري
قل لعماد الدين عني إذا أتيته في مجمع العسكر
لا تشر حول الشعر العالم الفقيه إذا السودد الأشهر
تبعثه عند الملك العادل المعظم المقتدر الأكبر
ولا أدع حقه ما عدا ورعا إلى ما رسمه وانكر
ولا أنف وأبو ذا نعمه علاوته الأزمان والأعصر
وكتب أيضاً وقد طلب مني البكر وأبطأ عليه
قل لعماد الدين عني إذا أتيتهم في بهو الجحفل
مننت بالكرام لكم سنة من الفضل والنقل
فاستدرك الفارط واسلم كما ما سكرت

وكتب أيضاً وقد وصلتني خلعة من الخليفة وجاني والفرح
قل لعماد الدين يا كاتباً خص بمنصب المجد والرفعة
خذ من هناك أسعافاً وأصلاً بالخلع الغرّاء والخلعة

لما الخلعة

وأخبره المكتوب عن جانبي لأشتم في جهة الرفعة
وكان يقرأ عليه من معشري اسمه مخلوف ورقاعه تصل على يده إلى فضاعت منه رقعة فكتب إلي
قل للعماد الكاتب المنيف مجرد الأقلام كالسيوف
الشاعر المفوه الموصوف لا خطي يذهب الفتى مخلوف

في من نعم بجمع أو مضيف فأنهض على عالم وصوف
واخصص عدي بالمدح للأنوف وكتب إلي
قل لعماد الدين وهو الذي تمت الفتوة والشعر
وإنه يجل أرتاده الصلاق فا المجد وذا الفخر
لا تشر حق العالم الأوحد البالغ النظم والنثر
فإنني من علا فلك الباهر في سر وفي جهر
إلا إذا شعروا أنوما حجبت ما دجنة في وضح الفجر
ومكتوباته إلي كثيرة وإنما أوردت منها اللمعة ليستدل بها على مذاهبه وما آثره وغايته وغرائبه
وسمكاتبته إلي أيضاً يا كاتباً يشير من فضله اللؤلؤ من الخط والأشعار
وشاعراً أشعاره عذبة يخجل بحر الناس والبحتري
صحبه الله ولولا الذي كررت من ذلك لم يعجز
وقعت عن حقي وأهملت ما طلبته منك من الشكر
فاحفظ بعيبه وأصل تابع في أسرة الفضل وفي المعشر
ومن شعره ملك النحاة في القديم في واسط ورأيتها مكتوباً بواسط على دفتر لعبد السلام البزاز وقد قرأ عليه
أراجع لي عيشي الفارط أم هو عني أزح شاحط
الأول تشغلني أوبة تسمو إليهم التي الهابط
أرفل في مرح أرتاح وبل طرف تحي بذه واسط
إذ مني عليّ فقد رغبتني عن عراق شتى الواخط
كسوا قطع البلد أم ليلة تقبض على حرّ بها الباسط
الأرقب الراجة أم لا أرى يعدل يوما دهري القاسط
أيا دهري أكوذاما استغفر إلى أنام جاشه رابط
وبل عهود لي عندكم عضة أم إنها طي إذا غالط
لنيلكم ما عشتم واسط أني لكم يا بابلي رابط
وله
المسك والنجم الكبير منطوق ذلك ذا النشر
ودخان عود الهند والشمع المكثر والعنبر
ورشاش ما الورد قد عرفت به تلك البخور
مثال الخبران يستحسنها بأم زنديس

ومخانق الثابات يقلق منها الطبل القصير
والترب القدح الصغير يحثه القدح الكبير
أحظى لدى من الإمام والجذاة بما تشير
للعبد الكمد في دنياه والله الغفور
وله في مرثية أمير المؤمنين المسترشد بالله
من الناعض السراة والليل دامس علم كلوح ظاهر وخطوب
بغارة فالم حر الشمس ضوؤها ولم تبد منها رته وتحب
نعي من حرم العباس أروع ماجد أكاه ترا ماءرن وقضيب
وله عمران والبان لا حسري وزملها إذا صدرت وما العفو مورود
فإن الموت ذباب العيش لنتاعر لكم ملثوى الجيش معقود
شرب من عازب العيش الذلات مضمر الخلق مخيلا إلا ل محمود
تبت مراح المهاري لا ترعية كأنما هو فوق الرحل مشدود
الأملس رفعت تلك القباب ضحى أماتوا ما تعتني والأكاسد
حرام نار قراها وحي أهلكه وهنا تمام وقلام وتغضيد
لم تبخرت الوادي وقد تركوا منسلك عرجات القصيد مشدود

أرّخ شعره

وله يعارض قصيدة الأموي الأودي الذي يفضل فيها الحطان على نزار وهي التي عليه السلام عنها وفي كلامه كم وكلمة الأودي قصيدة أو لهان
لمن النار على مرتقعة في نفاع جبل علياه مغار
لا أين كرمنا خلافهم وشمائي يدروه الحي الجار منكاه
أتي محطان أين منكم عمران الحوش في إطار
ومن طويلة وكان من مذهبهم أن كتاب النهو البلول الحجى للإلف فأمر عليه واحد من علماء أصفهان فقال ملك النحاة من أبيات فيه زعمت كتب النهي للباء مفترضا العدد عدت النهي للباء والألف
وسمعتها نظمه بأصفهان قل للمكثر إني على ثقة في هذه الجنابة كل عن شامل
فاجعل بكاف الخفى ماء وأنته يا ذا النقائض لهجاء

وأنشدني أبو الفتح محمد الحلبي البزاز وقد كتبها إلى نور الدين يشفع في إنسان بشعر أو أسطه بها أرى للرئيف
ما لها تستعيض التهل وغرامي الأبرق والعقيق أجرى
صدعنا بالغران وهنا لعمرو العهاد بالأجرع الفرد مغوى

مولع بالصبا رسولا والعتبر نوما وبالغران عطرا
ويريح الجنوب تدع بوطا ورياك الغداة ردفا وخمرا
كلما استمسكه رامه يخبل مدنا أذلع بالدمع
يا خليلي الغوير دعني أزجر القلب عن الزجر
أين قبا التي دعوة ملك عالم سيبه ثوب الشعرا
غير أني قد أعتز لك يا مولاي في الناس السداد رحرا
تبعث الغريض نعوار كان منها وقد تحول شكرا
قل لنور الدين المليك الذي فاض نداه فعم زيداً وعمرا
أترى أهضا للتشفع فضلي وانعامه فادفع عن شطرا
قال وأنشدني بلاشي حسن الطيب بري صحبته الفتى دعا طيب بدي وحش فوادي
فعمل أبو نزار على وزنه قطعة منها ودون ذاك الظل يمضوم الحشا أني التي نازح الأبعاد
أرضاه زمن حتى الذي استعذبته لو أنه في جلد العواد
قال وقد أرسل إلى بعض البلاد بجزانان بقلت العذر هناك
يا ابن الذين ترفعوا في مجدهم وعلت أهنا سيهم فروع شمام
أنا عالم ملك بجز اللام فيما أدعيه لا يتبح السلام
يعني أملك لا تملك لا أطعم ولا آكل
قال وكان عند تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب قبل أن يمضي إلى أيوب سلطنة مصر وقد أنشده حسان عرقله وقد وهب له تقي الدين عشرين ديناراً سب العشرين إذا جعفت ورد الألف إذا جعفرا فعمل
ملك النحاة على وزنها شعره
حياك الطيّ وقد نغرا والعتب الكنانة والسمرا
وطرقت الحي على عجل وهنا فأرتنا ذكرى
عانت كثيب بهيل وغصن البانة مناظرا
وتحية في الحي دعوت جيرتي لما قذعت مضرا
سفرت ورنت فرأيت الصبح علا والبدر وقد
جبارت فأرت فعلقت بدرا الدولة كان متطوها
بغي أن جاد فكعبة تريّه إذا ما سال على ثري
زرنه في الحفل مجسرته الثري بدرنا يعطي البدرا

امن فا وحش جلالة نعدوت بدا لي متفجرا
لا ملح جفونا واجبه لامام مدعلم النظرا
وابت واجب واسلم ابدا منا الناس والامم

ولـــه مضمنه يعارض بها ذا الرمة في قصيدته الحائية ٥

لمن بعد هذا صدقه ولمحت عن البان والنوق اللواعب جنح
ودون المراتي الحاجريه عشية بجمعها بالكن الحزن مدرج
او اجهت عن مرئية رامه ايما ماذكت من نجران ماهو ادح
الا انت غايات الغرام وجسرتها وما البان الا آده ورنح
وان من الحنين للواعج ما هفت اليه جهات من فوادك نطح
شكى الحزع ما اروى رباه فجلجل هتون الغوادي برقه يتوضح
وحيد بذاك الولي ما خطرت به سليمى بانا ما نشاء ونمرح
كالتلوي حيته الرمل ارمضت تمثل بها انحاها ويسرح
حصان عد الي ان اسلم معرضا فما نبرحت بالسلام ونبجح
بما انها اذ لا لها محلة الصبي وجف على اردانها نرجج
وما روضة ظلت تخبرا وجادها صحا غدو دامي الغرى
همي ناريج الارجاء منجس الحيا فعم الي ان فاح واد وابطح
فما دام حتى عاد نشر ازهارها كما فتقت فارات مسك
باطيب من انفاسها بعد هجعة نشاء مطاحين يحنح
شكوت اليها بعض ما سفت له ضلوعي ودمع من شؤوني
الا انها عاتبت لحسن لا فيه بجمة من جابر وهو مسفح
نطاطات لا فال بعد ابتسابه واصحت الامال يكوا
فما انا الا عاقبي بحرفيه وكافل صنع النمل بين مرتجح
من الركب ما لووا الذين مبانه بانهم عن غرض وجرة انبح
تعاطوا انغابوا اكل تيا مهلك تلطن نيها الحزن والعين زرنح
بشوموثها نشوى الحزام بعلج ودون الحرامي بجمل النسر
الى مجتب للوفد منهم ازراي رجال المطايا خوله مطرح
فليل السعاة الهم الا الي بدي ناعج ومعنوق من الجود دهج

يهابه والجحفل المجر سارت زواقه والابطال للموت كلح
فيعتو الذكراء الغنا وكفوها دجن الظبي والبارز المضرج
اليك زعيم الدولتين تجوذب برى النوق تغدو اشتر
نواعز بسط الكت مضطهد الغيل ترتع الغرا يعنو اذ لبس فتضح
فلا واي ما الفضل الا امر عدالك طرق فيه مناي ومسرح
دايك سجر ان المنى نحا اشعث انما جميع الناس نب مضوح
الاهم الغر الغوالي تخالها الاله في نصرة المجد منرح
تعالي الورى عن نسلها فاعازم اهابه من نعطي مناه ويمنح
الى ساجد البلاغة واسي لما فاشد الا بقول بغضلي ٥
لعارت حجي لا تعن تعارب الا المادح المنى وانت الممدح

وقال في الشكوى من دمشق ٥

لا اطلن مطبتي عن بلدة سعاة بكره ماؤها وهواؤها
ولا زمين دمشق عن محب غواير البيت لها اباؤها
ولا اخرن العيس عنها معرضا ان اعذرني دولة ولواؤها
فالام اغضي في دمشق على قذى والارض ناز صبها ارجاؤها
الشام والاملاك ترجوا ان ترى طلي وسائر العالمين ولاؤها
ان لم ازانعا فلا اجرت بدي فلمابه تروى بالعلا ماؤها
انا كاشف الغماء اذا ما شرع الفضل المشهر نحو علماؤها

وقال يعارض بها رثه قصيدة الكميت التي يقول فيها ٥
فابعثوا اشبلكم لي بذا الكرم ان ادنتم لحقون ان ناما

وكتبها الى كمال الدين الشهرزوري ٥

جاذب العيس نسوعا ورماما ان تعرش فيا وشن الكاما
واذا استقبلك الكيت ارانم شخ نخدوا التماما
ودوما عندها باناه تراي ان عرت زيح النعامى
واذا شارفت فارات الحمى وبابا غابات وخياما ٥
فاست كالفض فوددي لشن ان دعاها فانسنضا الوز ولحاما
قل وقد اضعت عبدا عامر واما الحي بنقص الهـ زاما

على السيف من فراز بيه من حرب واسبل قنى او اما
كابني قحطان قد ناهز تم غارا في الفجر صعدا وسنا ما
امن شر بني مذحجكم افرسون الفضلى ان بنا ما سا
انصفون لا عد ارحكم وامل ازو ندري امنا ما
وشتم كلما سر بما غص جوذان الصلو والحرا سا
انصفون من زمان جائر كلما بنه للانصاف نا ما
صدق الزوره عني ومضى منطل الفضل بها عا ما فعاما
وهو الدهر بصير بالورى لكن الدهر معاد ابنعا ما ٥
يابني ودي رفضتم حرما رفضنا اشحي كامل حرا ما ٥
وبنا شتم حقوقا وجبت لبجي مافي الفضل الا ما ما ٥
كـ ارعوا ان شؤوا انعام تصارف زمان قد لغاما
فقعدتم عن اخ لو رقمتم لهم زمن في حفل حساما
ودعاكم فعدا ضلت من عزمكم فيها دت سيفا كها ما ٥
ماتم ان تعطوا ادما ما فضلة من شكى الدهر فلم تعطوا ادما ما ٥
وعلتم فنعم حقوقه عنه اسباب الرضا حتى السلا ما ٥
فاسمعوا في كل يوم واضح بابني الدهر عتابا وسلاما ٥
دفنا حدث مقلق لو يمت للنيل ما حط لينا ما ٥
يا ابا الفضل دعا فاسلا سمعا قد علق والتزاما ٥
لم ازل الا اطرنك عونا الى اكافا ما خفت من دهر الغما
فلقت الدهر حتى يلعني بهاب اورثت خسفا ما ما ٥
غدت اشتشفى الذاي بالكاشبل اعراضي واستنوق جماما
فاذا عزمن علا الزحتري مستطيرا بالجوالق والعدا اما
يا كمال الدين انصف شرعا فالربيع العالم الحرا الاماما
علما ارضيت في الجفل اذا جم الجفل جدالا وكلا ما
وتهاديا سمي المصطفى بعض عليا ان بناه سدا ما
فدرانك واحط باذا العلى ما سما صبح وما ما هـ ظلا ما
حش على رغم عزو لكن اول ودع انف عدو وارغا ما

وللملك الجاوة خمس مقامات ابتدا فيها بخطبة فصيحة وكلمات بديعة مليحة فلم ار الاخلال بذكرها لما فرقت ظاهر الخواطر ابنا بها
من لا لها وهي ٥

الحمد لله على انقياد البلاغة بزمامها واكمال نعم الفضيلة واتمامها والصلاة على محمد المبعوث وبرهان الفصاحة الجارة
الحاكم باستبلاغ العرب بطولها وانجازه وبعد فمن سبل من عوق ارج الحصين لزداته وجال طرف فكره في رتب
الفضل ومراتبه ان يعلم ان وصف القران والقوافي ببانية احملا لي المنظوم وبياني وقد كان بعض من كونت له ان طرقني
في النظم والنثر لا يجهض عوه ابدلي سلوكها وانه اذا استقيض بنا الفصاحة اشار الى البيان العقلاء من سلوكها
اجري ذكر مقامات بن الحريري لم تسلم من لحن منتشر في اثنائها والفاظ ركيكة في مقاصدها وانحائها واوضح
لمن البلاغة والتجانع تصدف عنها حروف الاسهاع فلمحت في ضمن اشارته ان اجب في مقابلة ذلك بما يعلو عن خلال ويرفل
من الفوائع الكمال في اجمل حلل مع جدلا يعب بدا الهزل برطة ولا يطمع حسود في اخلال شرطه فنجح انفا الانوعن مضاباه
نافيس وموارده من لم يحط بجرة العلوم خالص فاجبت بعض الاجابة وسلكت فيها وصنعت مسالك الكتابة ووضعت
خمس مقالات يدل على بكر من اضعافها وبني عرابها منه الفرد واضعافها ٥
حنانيك ان راعك يوما خصابي فما لك ناسوف الكلام المنخر
فبل منصفا من قال عنر جا ترنحك بان الفضل للمتاخر
وقد اودعتها اذ اما والفاظا لم اسبق الى مثلها وفوفت الى بحر العدوية بهلها وقدكت اسون الكاعن سهلها ٥
ومن شعره الذي اودعه المقامة الاولى قولـــه ٥
اراح لشرب الراح صرفا واجتني لجد الانعمه وعرضن الجونة
الي جلتني العداة مدتما وفي الحسود في الحين ما خونة
وقولـــه ايضا وكنت اذا اشتريت ونجت عرتبي لفصل خطاب او الرشف كواب
فلا الصدر منهمن العشية نازل ولا الصدر مني بوصبه عاب
وقولـــه ايضا فانتم المجد الاثيل ومنبه نمانت بها الاوقات لم تتلب
لئن حدتني بعدها بدرجيه قطعت القافي عن مقالة مجتب وقولـــه
في المقامة الثانية وقد عيب بالكبر ٥
راو في صعب النفس سهلا الى العلو فقل لعتاب الهم عن قول نافص ٥
استغنوا افعار او البيدات سنية وعدت بجرة في العبرة بالبص ٥
ولـــه من قصيدة على وزن قصيدة ذي الرمة التي اولها ٥
ما بال عينك منها الدمع ينسكب اولها ع
اخافه واهل المنحني عنت نوى ملامك ذاك الظلم والتعب

فاوض بنانك اذ ما عاقان سمحت بها البرى بجحت بالودعة الجدب
تل ركب رامة والابناء ناس مد بعد لجي القضا طنب ۝
بمعوا بقلبك والعتبار اقلقه مر الصبا لاعدا ما الامن والتعب
اذا ابرت اضا كالمقل لا قرع هجوم اجتنب فلا ودي به الهرب
لطالما اسعف الجنس منجز لنجاح الصفه يطوي نحض السغب
ابا ذوابة نشر الحي بل وطر نجران منشرحا والمنحى كتب
ملي والبارق العلوي جد حل نوقا الا علج قلبي له نحب ۝

ومنها

اذا اطيب نعنا عود انحله فالمندل الرطب والصهباء والضرب

ومنها

تل البنان بمل روعت ما ذحها الا وعدكا دمرط القيل تحذب
اعزت سائسها طرف المنى لحرسه الاجارع وا ما اب به اللب

ومنها في المخلص

ان ساء مالم ازل انموا لا ذركه فالوزير جلال الدين يعترب

ومنها في وصف العقبة

فومن لاجدب البارز وارضنا لداه لاخيف نعرة ولا كذب
لها انساب الى فكرى نمت به خاطري ناظما ام لها واب
اذا ذكرت لها غيلان اغضب وبل عاش تلك الفضة الذهب

وهي كلمة طويلة بالفصاحة مستطيلة ۝
وكان قد هجاه ابن منير ابيات يعرض فيها بانه كتب الى بعض القضاة الجليل القضوي وهي ۝

ايا ملك النحو والجاز ومجمع من نحب مدا النحو
الا ما فانك هذا الذي نعم اشيا قد اعز بوها ۝
ولما صنعت في القاموس عزاوصه خلك منه —
وقالوا فقا الشيخ ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها

فاجابه ملك النحاة ع

الا ان من ريب الحماة ربه تحرنا بالغر بها
جنيت قوافي زاد وذاو ابحت سحلا تدعها
وقالوا فقا الشيخ ان الملوك اذا احطاط سوقه ...

وذكر الاديب ابن الدمشقي انه راه في المنام بعد موته فقال له ما فعل الله بك فقال انشدته قصيدة ما في الجنة
مثلها فعلق بحفظه ابيات وهي اولها يا هذه اقصري عن العذل فلست في الحل ولكن من يبلى

ومنها

يا رب ها قد اتيت معترفا بما جنته يداي من زلل
ملأن كف بكل ما ثمه ... من تحاسن العمل

فكيف .

قلت افتح ان اشعره وانت ارتب في العاضل
قواما مسرق غث من انشادها اما سمعت حنين الناس ۝

قال

الاجل الامام الاوحد جمال الدين افضل الاسلام ابو الفضل

عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن الاخوة البغدادي الشيباني ۝
اوحد الدهر وافضل العصر حقيقه الله الفضل الوافر والخاطر الماطر والعلم الكامل والادب الشامل وهو اعجوبة العراق وخوابه
الافاق نفث ببلد الاعصار وطب بذكره الامصار فوائده فوائد حسنات الزمان وقصائده قلائد تعلقها الثقلان نود الشرى
انها شعار شعره والشره انها سار نثره سحبان يسحب ذيل الفهاهة من فصاحته وحسان غير محسن في حلبة بلاغته اشعار الناس سيارات
سماء المجد وعلامات نيات المجد امام اربعين سنه باصفهان حتى كاد يعد من اهلها وجمع بين لطافة بغداد ووجه هواجي فان مشاه
بمدينة السلام وهو جامع للعلوم ومتفرد انشاء المنثور والمنظوم اما اهل العصر فلا يمد عليه وامائل الدول لعهدون بحجه قد اخذ بمجامع
الحقائق النقلية والعقلية واطلع على دقائق نكوبات الاداب الخفية فاما المدرس فهو سابق فرسانه واما الشعر فانه فارس ميدانه
واما النحو فهو بدر طلع في افقه واما الادب فهو شمس تطلع من شرقه كا ذرعن الطافة يذيب القلب القاسي وتره من البلاغة
يذوب معه الجبل الراسي لقد رجح الله البراعة طلاوة وعلى من حلاوة الحضارة علاوة معانيه ادق من النسيم العليل والفاظه ارق
من الماء الزلال انجى من شدوات الحمام على الفنن واحلى من غدوات المبادر القطعن وحضت الاستفادة منه باصفهان عند دسعد
لا ... لامة ... وانتظمت في سلك المستفيدين من غير ابائه واشعاره المحلين بزينات افنانه هو
فمما انشدني من انشائه قصيدة نظمها في الصاحب الامام نصير الدين محمد بن نوبه رحمه الله وزير السلطان الاعظم سنجر ملكشاه
بنيسابور ليلة عيد الفطر سنة خمس وعشرين وخمسمائة ۝

حل الظلام لا بدري الضمر العود سكن ما انت من اتوابه السود
هز المطايا فان فلم تثن هوى العالمات الاماني المقاليد
القلل والناحيات الضمر الخلق اذا قصارينت ارماق خب عودي
فللقوافي بنى هيبة وسمت بهن ما ارق من هام الصنادل بيد
فرح الظبي الظبي انهى لسامعي من سمع خبثا لا عطاف غربد
والنفح من سهل للاذى ان وهل في النيل من نفحات الخرد الغيد
ما الهوينا وما لي والغرام قد اذن مني انجاز المواعيد
بيني وبين العلى شاو ربطت به عزما يقطع اعناق الجلاميد
ان بعد بر صاح عاص بغية لئن دهر بائن منه منقود
بني غلاد دون كفر بي مطاردة فهي بنى تقرب وتبعيد

والاعجبان واحوال الورى عجب عمر نعني وحظ غير منكود ۝
اول هذه الابيات من حقها ان تطرز بماء الذهب على وشاح الادب فانها من لطافتها
كادت تجري معارج السموات ومن عذوبتها تذوب في مخارج اللهوات تدعوا الى رفم المعال
وتبسم بوارقها تحث على الصبر على طول الليالي عند طوارقها ولقد صدق في قوله ان الا تجبر
في الدهر عنا الغم وراحة الحر

ومنها

من داء باخس لا يبني تحفظه ما فاتني من عثرات الكاعب الرود
اذا الكرام للاموال شيعة راي جميع الاهواء عنا ذبد
يلقى المطلوب يغلب غير منقلب دون المنى وفؤاد غير مزود
سعاره وجاح الليل منسدلا ما ذاحية او نزح قيد ود
اعيره شيمة من عزمه تسري في شيعة الفضل حظا غير ...
فيسعى واسعى لامر نيل طالبه وربما نال مجدود بمجدود

لقد ابدع في معانيها واحسن ايراد الحكم فيها قال الامام عبد الرحيم رحمه الله لما انشدت
وربما نال مجدود بمجدود قال الوزير فهلا وربما نال مجدود بمجدود وكلاهما جائز ۝

ومنها

ومنتبس على الاكوار بجمهم سكر الكرى لا مجاجات العناقيد
اذا اطاف بهم ازمن بنيهم جاح الاعب المهرية القود
ساموا رونق النعمى واتسف افنسهم تطلع بحوا كابر وكجود
حتى اطابهم وقد كلت غرائمهم نديا الوزير نصير الدين محمود
هذا التخلص بديع ومذهب شاوه رفيع ۝
صد اعناق الليل حش سيرة فاجت تعدد نشوة وتصر بد
وعم بالعدل افاق البلاد فلم تحن الفاذ ظلاما صوله السيد
حتى تكل شيء في المجد ما زهها الا في الصدر عرا مرادة الصيد
فان تجانب الحلل خطب تسعى لمحوفاتها اعلام الرعاديد
اشاه بشباب عز ... وواضح من صلب الراي مشهود
لمن التجارة وفي اثار شرعا الماء والنار حتان في عود
والمرء والسيف ما لم يبرا الراحي كمثل مسلول كغمود
هذا اشعر لا يجري وله باختراع هذا المعنى على المتقدمين فخر وهو المرء الذي يبري عليه الاثر ومنه بهابل البرهان انه
السيف المسلول الذي لا يغمد وجنانه للحي الذي اثاره تحمد

ومنها ۝

ان ۝

ان فك ابدى منك الاغنر مردود اذا العطي عطا غير مجدود
تعطى السحاب ان قست باليه وبل تعاشب بحدوم موجود
غوث الملهوف ومولى كل مضطهد بنعي انصاف ومأوى كل مطرود
يا ابن الاكارم والشم الخضارم يا الغلب الاجاويد والغر الصناديد
ومن بهم قامت العلياء واطردت على رواق تاج العز معقود
بالمواردشا ضاقت مذاهب على الكرام واعيت كل منشد
ما ورثوها مما املك همته رب المعالي بتشييد وتوطيد
ملكت رق الليالي وفي ذا الدهر اقتناها فاعذب سلما الى العود
وضت حايج دهر شد وطا على جنة وعلى منهج الجود ۝
فعاد من كان في اثواب مسكنة يسحب فى اثواب محسود ۝
استحي باسمي الناس ظلمهم وحدث حتى تحاسوا كل منزفود ۝
ولقد مذ حلت بحى كادم من طرب تلقى الى الليالي الا اشيد
اورد تحوكا وابا من ذا دوا ابي عذبا فراتا وحاغير مورود ۝
ودفت للكاشحين القاب فانعطفوا على جوانح مود لين المودى ۝
واولى ملا قلوب ملوها حنق لحظا اخبت عن عزائمه مسدود ۝
فادعوا لك لاعاد وقد حرموا كاس الوداد تحض غير موددد ۝
خفض عليك فان السعد اسيرها رام اتحار الجد ... مسعود ۝
وافتك تعد فرك واستحض حوادثه بطش بهم قبل انذار وتهديد ۝
قد يطرق الصل لا عن رهبة فاذا ما صال عاد زاما غير معهود
نداك والانوى مغبر هيادنه ادرى لعافيك من وطعن المراعيد

قال

راى الوزير رسم العطاء عند انشاد بين الابيات طربا واستحسنها ويقضي منه عجبا
ويعد انها في الحال ماية دينار زكية من خلعه نفيسة ۝

كان اعلك والهيجاء كلحة نعنى عن الشمهرات الاماليد ۝
اذا اعتلى صهوة القرطاس ضاحكه ان ارت البيض في آثار الصود
بحرى وللدهر في هباته فلق معتم بين ابعاد وموعود

من معان ابكارا تسح بها قبله افكار ۝

فدم بما لك لا اعدا مغتبطا تفني بك السعد من عيد الى عيد

ترجي وتخشى تبلى الدهر منكشفا وابن العشيرة معروفا بمحتد يد
ومفخر بازي من دب الزمان فقد اباه آخرة في آخر مقصود

ومن قصائده الغر ما مدح به بعض امراء السادة العلوية

أنطقتك عذر الجازم المتجهم وذو بمقتضى كل ظن مرجم
وطاردها انظلا لها حين ترى ودانيته باللاحق المتقدم
بعزمة لو ان جفنك ناوه بها ونل الليل حال اللون ادهم
وخضر غمرات الروع والخيل ترتمي على مثلها زار العاطف
ترقعها الدرع الاسنة ازورت فاضار باصور الا كل لهذم
وان اعيها وقع المهند جمحت لذكري مداراه القطيع المحزم
وقد نصع الخطب الجسيم اذا بدت سواكل اذى منه مما
فمن نعاز المران لم تنعطف الى الحظاطراف الوشيج المقوم
تقطع اعقاب الوجيه ولاحق وزدني بنات الجديل وشدقم
وردد مرايا العوت في كل موطن وطوى اليها كل فج ومخرم
ترى هبوات النقع فخر وجهه جبين لمام وهو غير مسلم
له كل اوب عزمة مشعلة لغرب باخفاق المطى المخزم
وليس سنا النفس غير سلمة امور وما مون الحزان مطعم
تقمص حلبابا من الليل حالكا وان ساعد والوخد منه انجم
اذا امتدت السيلا افرطوها باوجا ومضا على الهول متقدم
اصرتها علاك الشكيم ونعته بحالها كالرابو المتطعم
بغير الشوق لحظا ربا كالاخو مسلة تحنى مطال اللوم
سل الليل عني بل هكت وحاجه بت على العلات غير متمم
ووجه اذا ما قطبا وجلا لمنى وظلت لها الاحلام لم
اوا ضل من واصلت غير مواريب وا هجر هاجرت غير مذمم
واغلب ظنى ان نكرها صاحب واصغ له سري ولو كان من دم
ما انجب بهذا الكلام كانما سقى شرا بن نشتم او ركب من اقاص النسم
اخوك الذي ان نابك الدهر رابه ولم يلتفت عن مغرم تجوبهم
ترى شيماء الود في صفحاته تلوح لعين الناظر المتوسم

وان

واني اذا ما الوعد اوان عانه ابى عين الفقر في حال معدم
امين اخا ظهر من الفضل فيهما وذو الجمال مرى بالرداء المنمم
وارباب الامال ان استعز باسوى غير مامول واعلى مروم
وما خطبها الا امرو ضربت له على المجد اطناب الرواق المعظم
فيا خابطا يبغي سنا الرأي السنا اقد اعرض المرعى الخصيب
ووردت بحلل الدين بحر ما زملا من اذ ممته بالتيمم
همام اذا ما شد همته صرا لهم نجمى الامام مصمم
ترعرع في حجر النبوة واغتذى لبان المعالي حين نجم وينتمي
له نفحات النوال تتابعت على محتد يبغي النوال ومتهم
يمم بالبر المبشر حوله وكم بادي بالجود غير متمم
بدت اذا ما الخطا زتني بثاقب من الرأي ولاح على
بجود كبرق لامع الاين وسطوة تضعضع اركان الخميس العرمرم
سبوق الى الغايات لا تستفزه وبا ذوابه لا يتسق لمام
اذا ما انتمى ادنى العلاء انماه الى ذروة البيت العمود وزمزم
وقاتت علمه نبعة فاطمية الا يا ذخاير المجد والفضل تنتمي
عل اعوديا الفرقان وامتد فرعها بابنع ظلال من فنان ململم
على باحة يشاها كل مومن حنيف ويغشى ظلها كل مسلم مسلم
نزال عام الباس منه وسنة الندى ملا القلب والعين والفم
صلابه موهوب الشداه على الجدى والطاف ثبت السماحة
تعادته والخطب عاديه عوى ولولاه لا ستشرى بهاب الأيم
وتشهر للاباب اغاد تتلو على اثابهن محرم
انت العلى عن كل اروع ماجد وبت الندى عن كل ابلج انجم
سلالة من ساد الضلال السنيع وكالح في غمر الهدى كل معظم
تبادره الكفار اذ ناقشتم ضياع الغلا اماتهم كل تسعم
فسل ذا الفقار العضب عن ضرباته بعزوه بدر في الرعيل المسوم
وسل يال عنه مخبرك باطن في الروع عن ابناء عرمان مطعم
فما الاسيا العارع مغنى لعبو ولعلى حبر من مجرم

بكم سعد الله المناقب واعتلى لوا بني الامال في كل معلم
مناضلكم بادي الغواية مخرج للجهل ان ريب البيان يبلكم
وان قيس ذو فضل بكم فمن عار ساتم الذري يوم التجارب سلم
بفرلكم سوس الملوك وتقتدي بامثالهم من طولكم كل منسم
نوافب تجر لين بحثوا الفادبا مانكد دم مثالك اللون مظلم
غدا ابلج من كل ضير نخوة وما الكريم العادي مثل الكريم

وما احسن ما اتى به في باب الطبع بقوله ليس التكحل في العينين كالكحل

فما زادهم الاذى طام غبابه بغمر مجور المواد مخضرم
زهر النعاني فاستطار كانه هضاب فيامن زنج ونوم
اذا جاء خلت الماء راجع اصله فلا ذم التجب الغوار بمعجم
كب علا الدولة اسمن ولم يحن المعنى لكبر عن بنسم
ولا محدر ذو البدين اسنان بداهة مسيوج الاذر الغير مرجم
نجاد وشبلاه بافهى غرينة رميان من مثم التراب الاثم
فدق الحيم جعفرا بن زكانه علاه وال نظرة المتزم
من عزة مطلوبة اسلم الزري عان الممن بنكد في الغيل نائم
وزمجر واستاف الرغام وهزه اليه انصار القاهر المتهقم
باجرا مبدر انسه والخيل لموي بغربان جانب الجرير المنظم
فداه من الاقوام كل مزيد تعقب متروز الذري بالتسنم
ولمعطي قليلا ثم المرى فلا ابديكا لى بيوصه تومما تسوق ولا نجى
ولا ارتقى الاحسان من كل محسن ولا انيل النعما من كل منعم

وما قاله في بعض الاكابر على لسان غيره

لجدواك مجد الكرمي تعنوا الغمائم وعرض للاذراه منك الصوارم
فما اجمل الحلم الا من الحيف وانما افضل البذل الاطروحانم
ببذل المعادي والمولى بعيب فشيك صرام وسيلك راحم
وان عضت الحرب العوان واعضلت كشفت دجاها وهو البر
وتقنع هطال السحاب فلا انقى بابر تجى منه وجودك دايم
وتبقى المناوي بل عاوك في العلى بيوقه ثارك المثلا طم

ادا

اذا ما اطمان الجاش منه كدنه بحدك فانسالت عليه العظائم
وان رام ما المرء اعتاق عزمه صوارم مثنى عنه فعن الصرائم
وازهر في يمناك يهز انفسه بما استودعت باليمن الاراقم
اذا جال فالحتف المثل جائل وان جام فالحد المؤمل جائم
بحل عباءات الخطوب اذا دجت ويرفض منه الماقط المتلاحم
ويلهم الاقران وفي قساور وتستصغر الابطال وهي ضراغم
ويرتمي في الطرس المتابع المنى ومثل ينل فيما قيل ارقم راقم
ومشهد يوم ذي مضائق زعته بردنق وضة لوجه المقادم
كشفت تلع النقع عنه بعارض حياه اذا صاب الطلى والجماجم
لسيدت بالافعال والفضل رتبة بني شادها ابائه صدق خضارم
اكارم ذا فخر الى الفضل عصبة وحاب المقاري والصدور
مطاعيم ان هبت شمال غرية مطاعين حيث الماقط المتلاحم
مقوم شاهم في الذرى كاهما ادع الصابات نداه اللطائم
عتو عن مروري عليهم واذلوا واعرض عنهم سوفو لم لا الدرائم
اذا ما اشدوا الجود انت تحدهم وتلوى على قدر الكرام المكارم
وانت اذا عدوا الاعتم ندى واسبقهم ان اجمعتك الجرائم
تلم بك الامال ذرجي طليحه فوسعها رفدا وتغرك باسم
ونعجي المعالي ان سوى ابيه فيقتادها منك اللهى والعزائم
فلا حمك المقدام عنهن اكمن ولا عرمك اليقظان عنهن نائم
وان مثلهم نوالك معالمك حامل وان قلت لم يبلغ مقالك عالم
واجزرت شاوا الفضل حتى لقد غدت تساوى الحوافي عنده والقوادم
لجدك اعز الملوك وتتلى بها الملوك في شرع المكارم لازم
ولاه تنف التضح من جنانه وتصح عليه الولاه معالم
قرنته بادني خزية معضاضه اذا ما اطال المكث في الغمد صادم
ومثلك من لاحت لايام اسره على صفحات المتنجرين مواسم
فلا زلت للاسلام والفضل والعلى بها وانت الحائد العزائم
ولا عدا الاحبابك امل ولا اتجهت الا اليك الرواسم

وكتب الى السيد الامام الاطهر ضياء الدين فضل الله الراوندي رحمه الله
من اصفهان الى قاشان جوابا عن بيت له اليه وهما
شوقي الى مولاي عبد الرحيم عرض قلبي للعذاب الاليم
واعجبا من جنة شوقها يوقد في الاحشاء نار الجحيم
والجواب
كم بين ارام اللوى فالصريم من مخطف يرنو بالحاظ ريم
ذي قامة تطلب امثالها تعذي طورا وطورا تقيم
حمي لماه لوحي منحي سوط عذاب من هواه اليم
وتام الكي وجنته الام متوقدكالا انسم
واعجبا من طرفه كيف لا نرى لماني وكلانا سقيم
اعجبا فالسقم في هذا البيت الطف من اشتمال الصحة للسقيم والسلامة للسليم
لم انس اذ اضحكه موقفي ابكي وبكى للفراق الحميم
ولاح من دمعي ومن ثغره دران فاثر وهذا نظيم
هذا البيت انفس الدرر حقا فانه في نظمه نثر در وانف نثره
ولائم معرى بلومي وبل يلام العاشق غير المليم
ابح لكن لا اني لوعة غرامه اضحى له كالغريم
فسامه ما ليس في وسعه وكيف يرقى السليم السليم
المغرم لو يجد من لامه بطائف من سلوة او عزيم
لكن دون اللوم في سمعه وقر او سلطان هواه رجيم
بل من لدهر عاد من جوره الاحرار امالنا كالهشيم
ذي حرق في كل ما ساءل عن كل ما سرنا صدوف
بنام يجمان خلت دره منه الحر عاد منها نظيم
هذا وكان داف ل سربه مفقره يشكلن منها الكليم
سوغنيه طول ترداده وقد تسيخ الاعيان الوخيم
لكن ما كلفني من اني لبعد فضل الله ما ان سيريم
نعتد دها في ناه الذي عادت له ام اصطباري عقيم
فان تغب اقد به عن ناظري فهو على النائي لقلبي نديم

اهل شرح اللهو في وقد كان له منه مزيج تسنيم
قد نابه زينت بفضل فلا تنكل عنها الطبع بل يحتسم
وشاردات من معان غدت بنات فكري بعدها وهي منيم
كل حميد وجميل اذا مثل به يوما دمهم دميم
تكل عنه راوند فان اكرث فاسال به البطحاء ثم
لقد ذهب والله في الاجادة كل مذهب وارتقى في الفصاحة كل مرقب
وبالكرى فاسال تجد باطعا عن سنحى الجدوب صميم
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والفضل لديه عظيم
لم ينسه البعد وداد كالمنتحي وهو قريب مقيم
نجاد بالاحسان من نظمه ودر براه بالجزيل العميم
لما انطوى يلي على وده ارسل المطوي يغل
فكان الحلى موقعا اذ اذاق من روح انفس النهى عديم
كانما شيب اخلاقه فلا منه طعمه والشميم
ينطق قبل الخبر امن مخبر صدق نعيم زعيم
وان يكن فلا تما قدره مقلل الا عذرى ولا المستديم
بابي الرضا اما الرضا لسكال الا اصطلاع الالمعي
هذا ولقضا اولى عن هفوة من يسك سوف وحتم
فانتبع بما استبشر من مخلص زبره اللام اضحى نسيم
مجاله من خاطر يرفه بداو لكل خلبا حسن سيم
ولو لعمر الله استطيعه شددت من اجا اليك
معتذرا بل واقعا غلة بل راعيا عهد اخاء قديم
فلعذر وقلي فيع شبه معرفة منك بطول الحليم
وكتب الى الاجل منير الدين ابي علي اسمعيل وهو بقاشان
سلام كانفاس الخزامى بدينها اريج النعامي نجرها وتشيعها
واما ونت عنها النعام حري بانسم الصابغين اللوى طلعها
توافيها فاشان تحيي بوادي فلا منك حقرا تنوعها
وان حكمة الشمس عند غروبها اجد بعهد الوفا طلوعها

فلي نحوها ملت شديد نزاعه ونفسي لم ترنيها طول نزوعها
ونهنهتها تلتي فكره بعث الهوى اليها وغيض في الدموع
وما دار لي الا لان عدت لجنابها زكان من الدين
اخو المجد يدري فخره ونفيه مناقب لم يجمع لشخص جميعها
تماطى العلا نحو المارز واعتلى شانا على اعلى الرجال طلوعها
اذا عد سادات فهو تمامها وان عدت الاجواد فهو ربيعها
وكان يجد واه انت ومن يعي للحق تحفز المجاز ربيعها
وكم فرصة قضيت فيها مارب لديه وفي امور شتى منيعها
وما حسد للك الليالي وحسد اسرورا بها لو جاز يوما رجوعها
الا ان ليالي الوحام لديه يا دركة الامي البطاء سريعها
ولولا اطيافي لعزت بطله فيك المن او اني استطيعها
وله من قصيدة
كفى حزنا ان بت اطوي اضالعي على زفرات ليس يخبو سعيرها
ودون مزار العامرية سعة لقرب الجنان المطلى شطرها
فليت على شحط النوى بت زائري وليت على شحط النوى
ولا دمع ان لاح من جانب الحمى بلا لونه برق لا يغب مطيرها
وما بدرت وزفاته عن هزيلها على فرق الاشجان هدايرها
ولا نفس صب قد اضربه الهوى فقل ثم نفس غيرها استعيرها
وهذا كتاب كتبه الاجل عبد الرحيم بن الاخوة البغدادي الى السيد الامام ضياء الدين ابي الرضا فضل الله
بن علي بن عبيد الله الراوندي الحسيني بقاشان وقد انشاه فيها بعد ما فتك في محرم سنة ست واربعين وخمسمائة
وسمعته منها لفظه
بسم الله الرحمن الرحيم كتابي اطال الله بقاء المجلس الاسمى الاعلى السيدي الاميري الامامي السيدي
الضيائي وادام علوه في سعادة متواصلة الامداد متلاحقة الامداد وامانه من مصروفات العوائق عن الشغوف بمواجب
خدمته والاشتغال بمفروضات منه وكنت كلي ولنا بي عن ادمان المفاوضات والاستمرار على المالوف من
استمرار المناسبات التي كنا جينا اتا ابن سرها والملائمة انفعها فاني متاي على ادعيه تلك الحضرة العالية ابوابها
وانبه لا ازال على العلاء اعتدها وانداها من ينبع من ذلك الى ترددتني ولا دلدل ركب اني اذا انتسبت الغير
تحليت واذا اعتران الخجل فيرت وتلك خطة لا يحد القلم فيها ما الحاكم والا ما طرعند ما ما شكا فاعدل الى اعانه
المقدار والتجاوز في تعنيق المقدار واتمت في الشيوخ من الاداب والدار هذا عداع

اما انا انكا علمت فكيف انت وكيف حالك
نبنتي اذ كان نوفي وبت في غني خيالك
بل لا كيف فان انبنا بحمد الله ذايع والخبر في الاطراف شايع باستظام الامور لديه والقاء الماريب مقاليدها اليه فالحمد لله الذي
رجع الى معه جربنا دونه غامنا ويسر اقبلامه الى مركز سعادة سالما وقد كنت لحضرت نفسي القار اعباء البرد بهذه
المنطة عن قلبي وزخرف ما زان بها على لي النهضة الى تلك الحضرة العالية ولو لمعة والتجمل بالخدمة ولو جمعة نفسا
عن تنبي عوارض من ذي الشهرا ونفت بي عن عند عند العجز فتحرا فتواصل الاني وتوالي كرول العلل عني والبعد في
ذات التحيل اسادم الدوافع واكاح الموانع واكن لغبات الصوادف واستمر بحياج المكرعن نكبات الصوارف
وقد كان الى في هذه الايام انخراط في سلك طايفة من فرسان القريض المحرزين في مسالة الطويل البريض وانهب الجار بالاخبار
شاو الارتجال واستبراد القرائح في الارتجال فنظمت قصيدة مخترعة لم ينتهها رويه ولا شذ بها فكره سوية سوية
كان فرج على علاته على الوزن والروي بدرج اب وابن ما اتفق طلوعها وغروبها في مقدار طلوع الهلال وغروبه في ليلة الاستهلال
ولم اجد هفوا اضمنها ما تره واجعل منها مثابة سوى المجلس الاسمى الضيائي والكمال نادمها الله نمو افردوت بنسطا
الحمل الابلد واستفتنا لاطراه الى محلة فان صادفت قبولا كان ذلك على ما لوف الكرم محمولا وهي
حي على شحط النوى خيالها وان كان وصله وصالها
سئان ان نول عنها طيبها او اسعفت فكدرت بولها
كلا بل الطيف على علاته اساني وغرها اغتسالها
الم لا عن ملل وتلها مستعقب مزورة ملالها
جلا لنا والنجم واه عقده على شاني دار لها جمالها
وقد جلا الصبح الثريا فهوت في الغرب تلو حائجا لا لها
لو انشد الثريا والهلال السن لم يحجا الى الغرب واستوقفهما متحير عن مدار القطب
نحلت شعرى مذ رمت بقرطها او نيرت عن سام خلخالها
يا حبذا مطالها لو انها حادثت لنا فاسعد وحظالها
نجابة الحسن ولكن صدها يعتز ان تمت يوما خالها
نوى المواعد وتوى الحي بما لا لباب الورى ومالها
ورب روعا الحي خضتها والجو عار فاذ رعت الها
في فتية كانوا غرارا وارمت بهم نواجي طاردت ظلالها
تحكي الحنايا العوج من لغوبها كالمحكوا من لغب نبالها
توحيوا النشر واعنا بهم غلب ولكن الكرى اما لها

لقوا السرى الشر ثم اذ جوا في غدوات شبهتهم صالها
كانما وجوههم اغاربا ما ضمنت اغمادهم صقالها
ان رابهم حادث دهر ركبوا لكل حال اخر شيتهم حالها
واعتقلوا خطية فاما ام تجهل اما خطرها اعتدالها
يلومهم جرد نضا تعربها في النفس عز اكادها جلالها
لا يعلم الا عصم منها نبعة ولا تقي شوقه زلالها
قب بري طي الفيافي لحمها والحف غاراتها اطالها
راموا العنا فجلاهم غضبة حرز جمت قوفها ارسالها
تحكت ان العلى منوطة جرت على سبل العنا اذيالها
وقت على رغم النهى اعراضها وهي تجدها حرج اموالها
اولها ما اذا اضطلعت وما نعت وعل تعز قولي اولها
وغالها والمرء يحكي شجرة من فعلها شجنها ما غالها
والابن للاسلاف لكن على الاخلاف في ثبته اتكالها
ترجح الاسد على اخلاقها وان تعشاها العلوي اشبالها
وقبح البخل من انما اشرة لانت بوا في فعلها افضالها
كدأب فضل السما جزي بخلة من الشجا فاحتذي مثالها
فاما الانام في المعالي فامشوا عرفته لم يدركوا امثالها ۝
اذا الحب العلياء اذ تخيرت ازواجها عليهما اسدالها
ما ذا دعماما المطاما بالتي واذعه لا ثني كلالها
وانسا الزود اقدامكنها مرامها وادركت آمالها ۝
اذا اذلهمت خطة بالمدار كا عن كثب اهوالها
وانطا للخلق من جودهما روشة فاز شعوا اشكالها
واوزار العلى زادها وانجاز الشمس حالها ۝
وابن عام من تخلفها ودالبان من نجالها
وغادرات الادادي قبله والزماهمتها اتت مالها
فاز در غشا وتيها كالتي فقرشه اذا طالها
ذري ولا يعد بانت ناضح ان لا ادراك العلى رجالها

هو

هو الذي ازور من شاوه المحققون ولم يبلغ مداه المجتهدون وعلموا ان لا ادراك العلى رجالها وان على قلوبها في مطاولته ومحاولته بغيه اقفالها
وبل شامي الماعرية شفوح رضوى ابدا املالها
ام هل يدان لحسن ذا همة لو رام اسبابا لسماء نالها
هما ابراحين الا لكن مناه تلوا نكدا اثمالها
بروح متاشا وتغدو انا عطفه مقصور الحظي محالها
ان امه اللهفان ردفته اخيب يغي ترمه منالها
وان عراه طارق سد على لهيته طنابها اقفالها
يحوم في جفوه عشاوه يزود عرضا منه نهالها
بل كهمام ان المستعزه من زمن يدي يجي اقالها
اطت به اصرة من رحم جنزل بعقوان القار الها
ال السول ان لمهم امسة في بهذا لم المجن جالها
وان اهاب مفزع بعزمه كما زلل عنه ازالها
اذا استمرت رانها برح رادع امثالها امثالها — ومنها ع
عشان لبان الامن كادها اذلالها القهر بل اذلالها
لو ناسلت تجدهما الشهب حت اوطا ولم في المضا
اذا الورث امل امثاله جلا بلا اصرة عيالها ۝
واعملا في حالته همته كالغيث في مثل اعمالها
دابه المشرى ترى ركودها بجل ما اسبهم واستقلالها
فاحتملت طائفة مرست بكرنا وحلت جمالها
وبل ما دريا النجاة شاوبلما استعذبت الا يات مالها
اذا احتسبا شاوم وفطم ذي منن اجمن اعنت الها
ان المدارك ان جرت ورائها فجر الزمان اكرمت مجالها
واللذان سعوا كهيبه كريمة لم يجزوا افعالها
تستوقف الطرف البروا والحلى لو درى تجبوها اذالها
ما كل فرل بان والما يعلي بامثاله من قالها
تبل الصدور وضعها واما صدوره عن اعلا اشغالها — وقوله ع
سرى طيفها والسد دوني ودونها وما خلت عن بعد النوى انه يسرى

نعلت ورد او ارشفت سلافة وعاديت غصنا فانثنيت حين برز
وكم من يزور دينه الكرى وهو غافل وكم زار يعطي المنى وهو لا يدري
وقوله — اما والذي لو شاء اعتبض عن دق عليك والمقادر هو الاجور نعيد زين
لعقدت اخرين من وصالك بالمنى وامن من سوزه وسلت البشرز
وبذكرت الوابي لديك برقة فاحمل للوابي بيدا وهو لا يدري
وقوله — الليالي بولواج لان مزول فلكم قلبت قلبي من هم وغليل
ولكم ارعت بحنا في الفجر الاول ولكم ماعدت تحرر ناز بحر وتيل
نازع الحظ لا يعوز ناجح الزلل آن ان نوحت علك بنات المد بل ۝
وبدا من نصلح ورضوه ذبيل وارى ذلك ذا عرض من البد
لست بي ان العاشق ذا كبول بل مجد الدين عدوا على الدهر
وفعالك بما ابعو من الامر كبيلي فاذا من صروف الدهر باخير بديل
والمنى من نداك العرباجين سبيل واصطنع عندك في تسهيل اسباب
وقوله في ذم الزمان ۝ الدهر كالميزان يرفع ناقصا ابدا ويخفض زايد المقدار
واذا انحى الانصاف عادل عدله في الوزن بين حديده — ميزان ۝
من وزن هذين البيتين معيار الاعتقاد وبعرضهما على قراف النهم لم يعدلها النفس سواهما ۝
وقوله في اصفهان — ما اصفهان لمن الى بها وطن يعيش به ولا بلد ۝
ارم ولكن ما بها ارم حيذر ولكن ما بها احد ۝
ما شئت من نعم لذي نعم لا الصفد منهم ولا الصفد ۝
انشدت بهذه البحينات مطبوعه غير مصنوعة لم يعدلها ... ولا تعسف معنى ۝
خلقوا وعند الفضل ما خلقوا وجدوا وعند الجود ما وجدوا
شيان ان قربوا وان بعدوا وشيان ان غابوا وان شهدوا
ان الجالكين من حربوا او اسعد بك متاعه جندوا
لا وا الذي يحنوا على الهم وبذاك يجزي الوالد الولد
تعدو لكن في لا ذرا شلا اشرد ولكن في الوغى تفد
طلس على الفحشا اقدمزنوا سوس على البغضا اقدمردوا
لا للقريب ولا الغريب بهم مدد نعاسيه ولا سند
فاخوا النعقب في جوارهم اذن الفراعة جار كمد

وقوله ع
والمونع المزنى يجوزهم ما آن له سيد ولا البد ۝
لوعن وزرد الموت وان بعوا اذ يخطام عنه وردوا
لا شيء عندهم اذا احتفلوا الا الخصام المر واللدد
جهارسون وما بهم بهم تجزي ولا المزيد مترد
وقوله ع — الا في اصفهان حي كنت حلف بيت وليس احلف بيت
ابدا اقطع الزمان بلب وعنا وقطع الزمان لمت
ان الجلد الجلي ولكن حظي البخس في مقام الكيت
وقوله ع — من ذا عذيري من قوم اذا خدموا العجز نالوا واذا لم يخدموا اغضبوا
لا القرب يطمع في احسانهم احدا وليس يعد من لومهم هرب
لا يستقلون للراجي بواجبه ويستقلون من فوق ما يجب
واعجب الامر عجب لا يوبن فضل ولا نسب زال ولا حسب
وقوله — ما لي وللدهر لا تنفك يعمل في ابدا الاني اراكهن لقى ۝
اغرى شلا البين حتى من جنايته حنتاي ما استطيع اغماضا ولا اغتفا
اذا اعتقرت اخا الوي لفراقه فانكر القلب هما والجفي
فلو سباجوهر مني الى عرض يسعى لرغمي البغنق فافترقا
بل سلة للمطايا كم تقدمن شاوشوه لغراب البين قد نعقا
وقوله — يقولون شلا اجدبت وتمحل فاجمعوا اي كرم لا الا الكم تجزي
وكيف ارجي شعر لو امنته الى الورد لو ما غص من ذلك
اذا صغر المغمور ذو الجهل حتى ان يفضل ان بذل المخترى
وقوله في ذم القلم — وكيل غدا من الاداب حلويه تبعث على شعب المنود طوالع
محاسن الابدان منها فلم يكن تعارفنا فيه بغير المنافع
لله در هذا الشعر فقد محاد وتنوع غرره والوى بطلاوه ما عداه ع وقوله ۝
اقومي بالزوراء جادكم الحيا هل الملتقي بعد التنائي يدان
وهل بعد ان شطت باغربه النوى تلاق وهل بعد الجفاء تداني
رحلت عنكم والشباب بائه فشيبني هجرانكم وحناني
وبدني عنكم اصاغر صبية بورح قلبي شانهم وعناني
اذا هزني عزمي اليكم اهاب بي تعدتهم فالعاني وثاني

والنوم

وانشدني قول صخر وانطوي على كمد يحكي سناه سناني
اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

وقوله لا يحسبك ان غورت مخلفا الى الليث خلقا
والراح كبر تطاول مكثها في الدن عتقا

وقوله يقولون ان اهما لكنا الراح راحة فقد اذهبا ما في الفواد من الكرب
بجمل فيما زعم الناس لذة اذا ابريوما طيب ذكرك من قلبي

وقوله من قصيدة كتبها جوابا عن قصيدة كتبها اليه بعض شعراء كرمان نصف القلم
وارتني نعتنا اباوه بما رسم الغارس المطرح
ذال له الايض المنتصر بتعويل العاشل الاثرم
بيس على الصبح ثوب الظلام مشرق صبح له ينبح
نجوم ولكنها منطق عقود ولكنها اسطر
اذا نشرت خجل الاعجمي وان انشدت كمد الجوهر
وان فوتت حار والجنان لم يدرايهما انضر

وقوله افتى فلما دالشري لا ترد عليا يخرج حتى عن غلابها وشبوعها
دعني واهوال الليالي فان لي مآرب في اظلامهن طلوعها

وقوله قد تجود الكريم والمال نزر ويشح اللئيم والمال غمر
وكذا الانهار تجري وتروي وتطيل الاخدود والمنبع بحر

وقوله في غلام سيئ قوس ما انس لا انس اذ تبدي بين التيه والدلال
وقد حوى باليمين سهما وقد حوى القوس بالشمال
كانه الشمس قد امالت كفا وضمت على الهلال

وانشدني في غلام التحي ومات ابوه بعد الاثنين
قلت لما التحى ومات ابوه اي رزئك حظ في اثنين قد زال
لست ادري بذا اعزيك ام ذا اعظم الله في مصابك اجرك
لست ادري اهذا البيت ام قول ابي بكر الارجاني
شبت اناو التحى حتى ذعمي سلوت عشقه
فابيض مني السواد منه اسود ذاك البياض

ومن مراثيه قصيدته يعزى بها الامام معين الدين منصور بن طاهر عن طفل مات له

هل للنوائل عن حمام مولي ام هل لذي ورد سواه منهل
تتشعب الاهواء ثم نعمها نهج الى الحتف المناه مذلل
وترى الفتى يطوي الليالي كادحا نيل السعادة والحمام المنزل
بل المنزلان المزيد والمنامي مهلة فيحل موجل
هي حرعة لا بد من شربها فالام نرتلها الحصيف ونذهل
سائل ذوي التيجان هل اغنتهم ودوي المعاقل هل حماه معقل
واملت سلف القرون فانما يحكي بناة الناظر المتامل
ان الاولى شادوا البنى ونوقلوا عما يقصر دونها المتوقل
راموا البقاء وان زال فعزهم ما حاولوه وفاتهم ما املوا
ضمتهم القيعان في اجداثها ودعا اخيرهم اليه الاول
فعلام لحشا زخارف عيشه ولمثل ما لاقوا نعل وننهل
سبق الهداة الراشدون الى الردى وادتون شكرته النبي المرسل
ومن شكل منه حتى عاد درة فلبا اخا حزن وعينا تهمل
فاوا حر عبرته ولما حنه شرف النبوة والكتاب المنزل
عقبى مسرة ذا الزمان اساءة وعقيب لذة كل ان يحنظل
المانر زرع حكمة وغرس كلمة تسلي القلوب وتجلي الكروب
صبرا معين الدين فالدنيا كذا وجميع زهرتها لنا تتعلل
الشمس ان تغرب ونجم الانجم تنوب في البسيطة اجمل
والليث ان تعن تستبدل الى الشبل فانك بالاباء مشبل
سقت الجفون على النوى رمسهما ان ضن بالقطر السحاب الهطل
ان الخلف تلك الحبائل منهما فضلا فما اسعلا الى افضل
لا بحر وان شكت عن اسنة فالطود ذو الهضبات لا يتجلجل
وارجع الى الوعد الجميل فان ما عوضته اجرى عليك واجمل

وقوله يرثي انسانا اسمه محمد توفي طفلا
اني لا تعذرون بل لست عرضا للراسة النوائب بعد
قد كنت امل ان تعيش بغبطة فتحللت بك المنايا من بعد
جاءتني فسبقت انت لوعد وتركتني حرضا اغتذ لموعدي

ووددت لو اني امامك واردا فانك من شرفات ذاك المورد
ابنيل معشوقة الليالي حينا باقرب سورة مبتسم من مولد
ما الطف ...ا طفلا احسن من ينا الليث احمد
لي لا ذنب في مصاب حاني نبك ام محمد بالنبي محمد

وقوله في غلام كان له نوني بشر و ابحع فيه
عجبا الغصن البان اي مماثن بعد فقوا في قدك
والبدر والشمس المنيرة اذا ضاءا بعد فقدك
لهفي واسفي لرمس مملتك وود دخدك
لو جاد سلطان الردى لما دعاك ليوم فدرك
افداك مولاي الذي هو في الجنة عند عبدك
لب العيون مكان رمسك والقلوب مكان لحدك

هذه المقطعات بلغت من الحسن غايته ومن اللطف نهايته تاخذ بمجامع القلب وتسلب جوامع اللب
ومن مقطعاته في الهجاء
في فلان البسطامي لما كان يعظ باصفهان ووقعت الفتن بسببه
اعور بسطام في زعانفه عطل عليه عماهم عورة
لم ينكروا اذ دعي بصائرهم غشاوة الجهل ما دهى بصره
يرقص فوق المنبر اذ صفق القوم وثار لنعيم قترة
اقول اذ جاد قوا بمنبره عند الحنازير تنفق العذرة
ما الين هذا المثل المضروب به

وقوله في بعض المحتشمين وقد رجع من المعسكر فدخل عليه فاحضر بطيخة فقال هذه المقطعة
وقائد الاراء ذي همة في طرق الخيرات معترضة
غاب فلما آب اهدى لنا بعد تمادي البعد بطيخة
منتنة تشبه اخلاقه فارغة تشبه ابوخه وهي لطيفة جدا

وانشدني لنفسه قال ابو الفتح ذات يوم مضمحا جد مزاحه
نكى بذاك الفؤاد مني فعلت لا احمل السماحة

وكان يحرض على الفقه والتطاية الشعر فقال
فقها مدرسة النظام على الحقيقة كالحمير

لولم يكونوا هكذا لم يعلقوا بالشعير وقال
اطعمنا السيد سعد الكفاة بسبع ليال من جاري شواه
فكان ما عمرنا من موته اضعاف ما عمرت في الحيوة

هذا ما وقع الي من لطايف شعره ثم اتفق حضوري عنده في الجامع وبيده جزء وفيه مدايح النبي عليه السلام وقال انشدني اليوم فاجبت كتبها ومن جملة مدايح في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انشدنا باصفهان يوم الجمعة الثالث عشر من صفر سنة ست واربعين صلى الاله على النبي محمد يا ذي البهاء والامام المهتدي
الطاهر البر الرءوف المرتضى الماجد الندب الكريم السيد
الصادق المصدوق والبدر الذي عم البلاد بنوره المجدد
يحيى به الاله الانام من الردى ما كان من في ظل الضلال الاسود
لا ينقضي من الورى اعجابه فيلله في اليوم باق في الغد
من اهتدى بهداه فاز ومن غوى لغيه رددي في العذاب المرصد
انما انشدني هذه المقطعات التي هي عين الصدق فعلمت انه سلك الاشعار وقال
سلام على احمد المصطفى سلام على الطاهر المرتضى
سلام على صفوة العالمين سراج البهاء شمس الورى
سلام على خاتم الانبياء محمد الماجد المجتبى
به شيد الله ركن التقى به رفع الله شان الهدى
وايد ملته فانطوى رداء الضلال بها وانجلى
واسرى به فاراه السماء وجاز به سدرة المنتهى
وما زاغ ناظره اذ دنا من العرش كلا وما ان طغى
ومركبه حيز ذاك البراق وجبريل يخدمه اذ علا
وسلم فيه على الانبياء واخر عما دنا او نأى
اذاع بعثه الانبياء من قبل موقعه في الحشا
وبشر موسى به قومه وعيسى وذاك بوحي اتى
وسبح في كفه اذ دعت بامره صامتات الحصى
ودوا في الى القمر المستنير وقد بهر الطرف لما بدا
فعاد بامره فرقتين فرقا هناك وفرقا هنا
واشبع سبعين من صحفة تضوع العشر دعند الورى
صح

وقال له الغاب انت الرسول الى الخلق بشهد ذاك الملا
وحن له الجذع اذ مال عنه الى منبر وعليه ارتقى
وايده بالكتاب المبين بمعرف اعجازه من تلا
وتابعه المومنون الهداه اهل البقيع واهل التقى
فطوبى لعبد سعى سعيهم ومال الى هديهم واقتدى
فمن تبع الحق منهم نجا ومن زاغ عما اتوه هوى

ومن منشوراته كتاب كتبه الى السيد الامام فضل الله الراوندي بقاشان من خراسان ٥ الاشتياق اطال الله بقا السيد وادام علوه وكبت عدوه وان استمرت لواذعه واستطارت شرره فانه مع قرب الدار اشوق وعند تداني المزار اشد وسلطانه مع النصاب اشد تسلطا وشيطانه حين التقارب اعظم تمردا وانا وان كان اشتياقي الى حضرته معتدل الاطراف مستمر الاحكام متساوي الاحوال لا تحويه قرب ولا تنقله بعد ولا يغيره بحسب التقلبات نقص ولا يحجزه دونه حجز وان الابتلاع سنة والموافقة شريطة وقد قيل
وابرح ما يكون الشوق يوما اذا دنت الديار من الديار ٥
فلهذا سوغت لنفسي ان تدعي الزيادة في ارتياح هو لها خلق وعادة ولعمر مجلسه انى الساعة فيما بين التاهل الى المتاهل واعلى اعانني الوالدي الواحد وجاني ... بعد ذلك متى تلقا او نعوذ به تخلفا فلي من نفسه شاهد لا يكذب وحاكم لا يحيف وما اقدر الا ... على منشر الاجتماع فاسال الله ظله ودنو امري وجليه بعد طوفت في الافاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب وان كنت فيما اسلفته من الخدم قد تعلقت من الشكاية بطرف وطرحت من مذمة القوم ببعض ولو كنا اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ما ظنه ابرك الله بقوم اكثر ما يكونون اذا اكدوا الايمان وحلفوا بطلاق النسوان وظاهروا الجلت ... وابالقسم والوا بايمان البيعة واغرقوا في المعاهدة واجودوا ما يعقدون اذا اطاعوا الطارف وردوا السائل ... الامل واستحقوا حرمة المستميح وزيروا الطالب هذا انا لم تزيدوا في الحرمان ولم تسلوا الكلب على الضيف حالها الامام فكم حوعة منيت بها لديهم انستني الامام بالصيام وكم ارق دفعت اليهم علمني كيف القيام بالليل بعد ما من نائم لو ساعدت النية وقيام لو صحت الطوية وبالجملة فعلت دنيا ولم علمت دينا وافادت تجربة وحنكة خبرة وعرفت ثمار العزلة وارث مقدارا لانقباض وعلت كيف الاعراض واذاقت حلاوة القناعة وزمت النفس عن التطالع الى الاماثل وكنت الامال عن الاستشراف الى الكل بالمرة وبدت العزيمة عن التعلق بكل سبب وكبحت الهمة عن الجنوح الى الكل بطلب نفس بعض هذه الفوائد نعم لمن عرفها وآية لمن تاملها وعندي بعد ذلك اضراب عن الكل في ترويح القلب وتنفيس الهم وتفريغ البال وترفيه الحال والحاق تبع بالكفاف وتمسك بالعفاف وترك اللئام شبه الكرام وعجز في ستة ذوي الاباء وحسن زوانة المتعففين ... الصعاليك وتكبر الابيين تم بعد

لم من قوارض بتسهم لسب العقارب ومناجبة الاقارب وتمكر المعاند ومراودة الحاسد وقد كانوا اشتبكوا عن اهلها الدم عابرين عن ... العجب متغاضين عن ... الاثر اذ متصا المين عن سمع المحار وانفس الحر ... لا يستحيون من منقصة ولا ينكلون عن غضاضة ولا يمتعضون لتقريع ولا يسكنون من توبيخ كانما تواصوا بالوقاحة وتوسموا المخاسة من يلوم منهم ... لا قيل اذ ذلكم مثل البوس التي يسري بها الساري والكلام فيه طويل الذيل وحلت وامل الله سعادات ذلك المجلس الى اصبهان بجملة حظوظ على العامل مالم يرج منها الا البداية ولم يحصل الا المماطلة وهي ملقاة في عرض المنزل مضمومة الى ما عداها من المسودات لا ارجو لها نفاذا ولا منتظر عندها نجاح ومن عجب الامر استيعاء واختصاص ومعرفة وتعريب وابتهاج وترحيب وطليقة تجاوز الجود ونعم زين على الوصف وتقريع في الناظر وتوبيخ على الساقل ومخاطبة بهل عجيب الانقباض واني اعتمدت بهذا الاعراض والدولة تسعى الى مثلك وتحتاج الى نظيرك وبهذا اتيحت لنا الكتاب العلائي واختصصنا من سكوانك بكرا فانا انس بموافقة ملكك فلا ازاح لمطالعة منتحل وتعقد فيما انصرف عنك وتعقد بذلك منه لكن فاذا آل الامر الى الحسنى ورتقت الحال عن صبوح الانعام اعادوا اذنا صما وعيا عميا وتحجبوا القول وغاض الكلام وعلت الرحضاء وذبلت الشفاه ومات المرتجى وخاب الرجا واضمحل الامل ووقعت الملاجئة واستهلت المرامنة فبعثت معه الى الطريق في غمار تلك المكافحة وعمر بلك المطاولة طور ابداء وتارة بطالة ادا طب شيء ... وانافر دهاما شاهدت وانكر علما كان ما عاينته ونحن حقيقة ما عاينته وبهذا قطعت المراجل وطويت المنازل وتحملت الشدائد وشاهدت العجائب وخالطت ملك الزمان شغالا ورايت وزير العصر عيانا وملات سمعي رضيا وامطعت في الصدر محلا رحيبا ثم الى صفر الاياب مع تراخي الاياب واني تانسب تقرب وتحبب واستدني بهذا الوسوانس الاعز فقطعني يعلم الله عن المهمات وتبديني عن المغترضات واجلها مكاتبة سيدنا حرس الله ظله فلو توجب لها ذرعا فسيحا ورايت الاقدام عليها مع كدر القريحة قبيحا ولما لم يصب الخاطر ولم يساعد الامراق وانكرت الاخلال بالخدمة اصدرت بهذه الجملة وذلك المجلس فيما يعرض من الخلال وصلت رقعة الكريمة فجددت من مباهجي مالم يزل لدي سوالها ما كده ولواحق مشاهدة وقد كنت على ان الخدم الاجل محمودا واصبحت مكاتبه الى الملك الجهة المحروسة فاقطعني بعض العوائق وكفى عن المبادرة ما كنت فيه والمعترض من معالية الامر الى المعهود من كرمه في تحسين الحال وانها الخدمة الى المجلس العلائي زاده الله رفعة واجرا الخدمة الى فلان وايصال رقعتي اليه بعد ضمنتها هذه الخدمة ويعلم الله لقد توسلت بكل ما استطيعه الى ان اتب على طرفها ما سيقراه وارجو ان يبلغ وما كلف الله نفسا فوق طاقتها وهو اهل لا يقبل عذري والاجل فلان انجز له الله سوادا لمخدوم اذ في ... الحاجات وكذلك الصدور الاكابر والسادة والمتصلون بتلك الحضرة ولولا مخاوم العصر لقد كان الخادم جعل قاشان مرحلته عند العود من خراسان ولكن قد تقدم في الابرام ما لا يحسن معه المعاودة والله تعالى الموفق

للنهوض بالكرامة وكرم الخادم بشرح من المكارم انفاذ كتاب المعجم الصغير فعلمه ساطع جامع لولاه لما اقترح اعادة ولا شك ان الاستغناء عنه يحصل ويستدعي بريثه باتم خدمة والله الحمد وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلامه

ومن مدائحه في رسول الله صلوات الله
عليه وسلامه ع

الا يا رسول الله يا خير من مشى على الارض يا مقدار مدحي ولا جهدي
اذا فاملت الشمس اخفت ضياءها واغنت وهي بحالها في السعد
تداركت رب الكائنات رحمة بامتك والشرك الشنيع لهم مرد
وانقذتهم من حر نار عذابها اليم ففازوا بالنعيم وبالخلد
فداوا نفسي ان نطقت فما انطوي عليه ضميري منك اضعاف
اشعث الهدى فاشكر الاثام بعده يغوث وما لوا عن يعوق وعن ود
ودانوا بدين الحق لما اتيتهم بمعجزة عضت من الالسن اللد
عليك سلام الله ما لاح بارق وما هتفت قمرية في ذرى رند

وقال ———— ٥
سبحان من رفع السموات العلى والارض مهدها لانعام الورى
سبحان من جعل الكواكب زينة وبهن في ظلم الليالي يهتدى ٥
سبحان من سوى الجبال بقدرة سبحان من ارسى الجبال على الثرى
سبحان من خلق العباد فمن رحمة استعمل ومن سخط هوى
بعث النبيين الهداة فمهدوا سبل اليقين وابهجوا طرق الهدى
واختار منا وشرف ديننا بعلي محمد النبي المصطفى ٥
خير البرية محتدا واجلهم نفسا واوفى الخلق في التقوى يدي
ختم النبوة واستقام الدين وعلى اوامره الى اليوم جرى
ما خان قط ولا صبا لمعيشة كلا ولا وعد البدي الا وفي
آياته مشهورة وجلاله مشكورة وصفاته تعلي الثنا ٥
شهد الخلائق كلهم بجلاله وعنا لرفعته الفراقد والسما ٥
ودعا الى التوحيد فانقادت له اسد الشرى طوعا وفرسان الوغى ٥
لما اتى بالبينات تواضعوا فضلا وحلوا في المتابعة الحبا ٥
ماقال شعرا مذ كان ولا دري يوما افانين القروض ولالا

صلى عليه الله ما هبت صبا او جن ليل او بدا وضح الضحى
هذا اناي وهو دون محله من ذا ينال بكف بدر الدجى

وقال ———— يا من دحا الارض ان جاذوا وجزدهم بغي واجبانهم بغيا على عدم
امدح نبيا وفي الله العباد به من العقاب ونار الجحيم الضرم
اوحى اليه وبحر الجاهلية في ريح الضلال بموج منه ملتطم
ادى الامانة واستوفى الرسالة اذ راجعت عن نهجها سائر الامم
وحق في الله حتى عاد عن ثبت وجه الهدى مبدا عن ثغر مبتسم
وذل في عزه والله ناصره لما دعاهم ملوك العرب والعجم
جبريل يقدمه والنصر يخدمه والله يعصمه عن زلة القدم
فالحمد لله رب العالمين على توفيقنا اذ هدانا امة للنعم

وقال ———— اخاتم الرسل يا اعلى الورى خلقا واكرم الخلق من ماض ومن آت
في بعض امرك للمستبصرين بهم من سيد ما فيه اوفى الدلالات
يشا المعجزات الكاثرات اذ لهجوا في الجاهلية بالعزى وباللات

ثم سافر مع والده الى شيراز وعاد والده واخبر بموته رحمه الله بها وذلك في ليلة الاثنين الثالث عشر شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة وطالعت بعد ذلك ارخ السمعاني المذيل بخطه فقرات منه انشدني ابو الفضل عبد الرحيم الاخ لنفسه م

ولما التقينا حين حي وخدها بلا لانهار ذابل وجنا دورد
ولكت بذا التوديع غطى بعطفها كالقت الكماة في يتي رند
واذرت النوى دمع خلال دموعها كما نظم الياقوت والدر في عقد
وولت ومن لوعة الشوق ما بها كما عند ما في خروج البين ما عندي

قال ———— وانشدني لنفسه ٥ خليلي اما ذا الاح بارق من الافق الغربي جددا وجددا
فان فاح المنى نحو بابلة وجدت لمرآها على كبدي بردا
ولست ارتاح للاراح وانما ارتاح الى قوم اعنقوا وملم سدا
اداينهم بالقلب في كل لحظة وترتاد داري عن ديارهم بعدا
فان فسح الدهر الضنين بقربهم وعيشكما ما عشت كنت لهم عبدا ٥

الى هاهنا ذكره السمعاني واقول انا ومن جملة ما انشدته من شعره باصبهان ٥
كل الامر الى الله فنعم الكافي الله وما كتب ما ران على قلبك الا هو
وانشدني لنفسه ... بالحجة ... ٥

كن قنوعاً ولا تذل واحمل الفقر تجمّل
تغنى الله أن ترى تغنى عن السؤال

وأنشدني أيضاً لنفسه
لا تخضعنّ لدهر إن جنى عليك صروفه
فالبدر يبدر وإن ترى الغمام كسوفه

وأنشدني لنفسه
ومعتذر حلّني ظلماً فوق الذي يخطر في وهمي
أنصافه أبعد من همتي وصونه أقرب من همّي

أبو محمد بن عبيدة المقرئ النحوي من أهل بغداد

علامة في القراءة والنحو وله مدح في الإمام المستضيء

هذه دولة تخبر بالله قد امتدت لنا بجميل الآمال
دولة روضت رباها وجادت من لهاها بوابل متوالي
واستقادت صعب المقادة بالعدل ودانت لها قلوب
وأقامت المستضيء بأمر الله لا زال ملكه في اتصال
ملك عمّ بره كل بشر وأباح الأمال في الأموال
وأغاث الأنام منه بجال بعد إمحالهم عقيب محال
طبق الأرض منه عدل وفضل وكفاها بوائق الزلزال
جعل الله ودكم يا بني العباس من أشرف الأعمال
وعليكم صلاتنا في الصلاة توالى لأنكم خير آل
يا بني عم أحمد طاب محياكم ومن قبل طبتم في الظلال

أي في ظلال الجنة لقول العباس في مدح النبي عليه السلام
من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق

وقال يمدحه
يا خير مستخلف عمّت نوافله وطبق الأرض بعد المحل إبله
احتلتنا منك المهدي سيرته عدلاً وبذلاً فما نحصي فواضله
إمام حق بعين الله محتفظ وكل شيء حواه فهو باذله
خير الخلائف أضحى لا يناظره منهم إمام وإن جلت أوائله
كالمصطفى جاء بعد الأنبياء وما فيهم على فضله خلق يعادله
لن يقبل الله من عاص له عملاً وإن أطاع فإن الله قابله

تاج

تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي من أهل بغداد

شاعر عالم نحوي لغوي عروضي متفنن متقن للأدب محسن خبير بالنقد والترتيب مدقق في اللغوية والتصحيف لم تزل منزلته عند الملوك متأخراً في سوق الفضل من عشيرته بالنسب المشهود والمورد الحلو لم يكد يسلم ذو أدب من حكمه ومحاكمته ومضايقته في الطرق الخفية ومدافعته وعند تعليق هذا الفضل كان مقيماً بالقاهرة في خدمة الملك عز الدين فرخشاه بن أخي صلاح الدين الملك الناصر له منزل ومرتبة جامعة مشاراً إليه وذلك في سنة اثنتين وسبعين وهو من أقران وخلصائي وخلاني وندمائي بمدينة السلام الآن في الشام يتبع السن ... وحرسه الرحمن ما دام السبب حظ ... وفيما أنشدني له الأمير عز الدين من قصيدة له في أولها يهجو عمرو وميمون

قدمت فلم أترك لذي قدم حكماً كذلك عادتي في العلى والندى قدما
إذا وطئ الضرغام أرضاً تناهبت خطى وحشها عنه فتوجهها هزما
كأمر بأزي الفضاء مجلفاً وأن تعاب الطير معنا له حجا
فإن الزيد من العلم سارخاً فلم تعش عز هيئتي لعين الهما
سيقتنا لي غايات كل فضيلة تقرّ على الله بها العرب والعجما
وملكني رق القوافي بأنني أجدت أداب الورى كلها علما
فما منصف من وقت به العلى بي فرقة من أخصى نوته وضما
أبى بابحتري أن بك شاعراً به مناه أخذها نه عنهما
ولكن أبي التأمل الأبله وأكبره عن أن أسلكه فذما
فإني ممن أصل به الحبي وإنه يبني العقول به نظما
مريض هو السحر الحلال بأنه ورق معانيه ولو ضمنت شما

ومنها في مدحه
تعب على الأيام من ظل دولة بها البؤس للطاغي وللطامع النعمى
من أمنك نستدعى ومن راحتيك نرتجي وعوض بشعري ويغيك

وله من قصيدة كتبها إلى البحتري من الشام ببغداد إذ أشرنها وكان عمل رسمه قد ابن جمالة ونحوها القصيدة كتبها إليه أولها
تحن وحرق على عهد من تعهد فالويز من وعرعرا
تسري في دولة الدجى من جعمة لظماء كعفا الأعنة
عجبت للمراة كيف اهتدى ولم يشته إلى الوصل حبه
وعهدي بظلما لا يهتدي لو غدا الوصال سوى المتلفجة
تبيت على شغفي والغرام وطول ارتعاجي بها مطمئنة

إلى أن تقدم ذاك الغرام وهات عبارة المسكنة
فما الملح الأبلق العراق ولا غر بي مستهام به منه
ولا تستبز دموع الطلول فتال سائله أزمنة
وكم أحدث العذر من سلوة لذي صبوة عنده الوجد فطنه

ومنها
أعز تعالج الجاطوم ومن أين للصبي غنج وعنج
من الترك يغرها حلب البنان إذا من أنكر بها جذب الأعنة
أعاطيه كل مدام تجري لا كؤوسها كل عين وجفنه

ومنها
ودونك يا ابن زياد بما الشرز محملاً إذ ذلك منه
نفحت جهات تأتي عليك بما قد فضحت بكل ريه
أبي القوافي التي إنها لفضلك من كل معنى مثبته
وهذا الجواب قبيساً على ظهر صحيفته عن وهنه
فإن الذي لم تجب سائلاً لدينا إذا قال بل قلت أنه

قال كنت في زائد وما كتب التاج أبو اليمن الكندي إلى والدي
هذه أول الرسائل بل أول الخدم ليس الأكرام ما دام مولاي قدر ينم
أيها العالم الذي ساد المجد بالكرم والذي فضله أوام مذ يحل على قدم
قد رزتنا وصالكم والرزايا الهائم فلهذا دموعنا تعدم منهن دم

وكان يجلب قبل مسيره إلى مصر مختصاً بالأمير بدر الدين حسن أخي مجد الدين ثم كتب إليه بعد ذلك مغارقته يعرب عن معاتبته
نفسي من أعلقت كفي بحبله فأسمح لي في ذروة المجد غارب
وحزت به ما لم بحاجه مستعار حي ومن يد الناس المواهب
يتم لنا شيء إلا أن النه كان له من هجعة المهد صاحب
وأدى شرار في شرار بكلمه فلم يؤمن دون الضمير حاجب
وكان عصى مني لدي وداده أطل في أما عشت منه مآرب
فصار يرى بالظن في معاً يا توهمها نزد مثل معايب
ولا عجب أن غير الدهر صاحباً فقل بصارف الزمان عجائب
وماني بأمر لا ابوح بذكره وأقبل الأعراض عني يعاقب
وأظهر لي حسن اللقاء تخلقاً وقد خب إحساناً ونفاعقاً

ومنها
وأني على عتبي إليك لشيق وإني على شوقي إليه لعاتب

ولا ذنب مني غير أني ذخرته لدهري الأولي أن الدهر آب

ومنها
سأصحبه مجرى كما هو شبه بلين فيما أتيته لراغب
سيعلم والأيام فيه كفاءة إذا ما ملك غيره قدر من هو ذاهب
وأن هو يعترى حرب الناس كلهم ليحظى بما ندمه التجارب

وأنشدني عز الدين فرخشاه هذا المعنى عليه
كتبت وأنبائي غريق دموعه إليك بعيد عهده برقاده
كتاب مشوق مزق الشوق صبره كأن داء الهجران يوم سهاده
فلا تنكرن منه البنان سطوره وما أنشدت تعلى مداده

وله في المعنى
إذا دمعي الجاري أذابت سواده على كل ما نمنمته من سواده

وله في المعنى
إلى كتاب الحبيب سائلة عن منهجة لم يوعز دماً بها
من فرط شوق أن أراه طمستها من مقلتي بسواد يا لدماها

لأمر في اختصار كتبي حين فرقت منه وفي البالي
وعذري فيه أن المداد إذا أنا من عني

الشيخ العالم فخر الرؤسا أبو العز محمد بن محمد بن مواهب

الكاتب المعروف بابن الخراساني علامة الزمان في الأدب والنحو متبحر في علم الشعر قادر على نظمه له خاطر كالماء الجاري يقدر على نظم ما شاء في ساعة ديوانه يشتمل على خمسة عشر مجلداً أو هو وابع العباس كبير النظم غزير العلم ذكي الفهم سمعت سيد الوزير ابن هبيرة في الأيام المعقودة والمستجدة وغيرهم قصائد كثيرة في كل يوم بقصيدة ويدعى ما به يثبت على ما كان الكبر إلا تشاغل من قبله نظمها يحرر كل يوم وينشدها له من قصائده في أمير المؤمنين المستضيء بأمر الله مبلاً بإمام بيعته قصيدة منها

بإمام الهدى الذي ملكت الأرض ومن حلها إلى الأنحاء
وأعاد الزمان غضاً نضيراً حلى المجد اليد البيضاء
بذل المال للأنام وأعطى غير مستكثر من الإعطاء
بسط العدل في البسيطة حتى لم تر ذو بأساً رعا الشاء
فلله من إمام تقي قام بالأمر حامل الأعباء
لم يضيع من طاعة الله حاشاه ولم يعد سنة الأنبياء
فليدم للأنام ما دامت الأرض وما أشرقت نجوم السماء

تاغدا الأمر على القدر منصور الرايات في سائر الأنحاء

ولـه أيضًا فيه

يا ابن الخلائف من ذؤابة هاشم لك عزة وبكا بها معناه
أنت الذي عم البلاد بعدله حتى الأماكن كلهن سلاه
أغنى بداعي الجانحا أنما كلنا بمن على الأنام سماه
يحمي الملة الزهرا الجانحا بما في دمه وطغاه
المستضيء المستضاء برأيه والنائبين لعله تكمم بلاه

ولـه فيه

صرفت صروف الدهر عنا فولت وأزعجها الخوف حتى استقلت
فيا العطايا إنك قد عمت الورى فعز بعث صدري الأماني ذلت
بعث أمير المؤمنين لأمة بطلعتك من أمراضها قد أبلت
أتما المنى في روضك الوصف نبته فقد أجمعت من عشه والعلت
وقمت بأعباء الخلافة ناهضا ولو حملتها الراسيات لزلت
دعت الرها إذا دعته بنوبة تعزت ولولا أنت هانت وذلت
الكم بني العباس منصب العلى وفخر ولولا أنتم لاضمحلت
منافكم تربى على الرمل والحصى وأنتم نجوم في السماء لعلت
إذا جردت يوما ظبي عزمانه فعل في سيوف في الهام سلت
عليه سلام الله ما هبت الصبا وما ونيت ساره أرض وطلت
فكم من دماء للأعادي هراقها بأسيافه يوم الجلاد فطلت

ولـه في مدحه

تناولت ثروة وحياة عابث وأنت لنا للآمال باعث
إمام العقر دم ما أبيت حيا فالملك للعلى والمجد وارث
بعثت إلى المرجى لدفع غرمها كان الكوارث
يمن لك الملوك إن الفضل طرا وتفرقك الملات العوائث
فيا لك مسرع ورضاك ويحظى عن ذوي الإجرام وانث
وجاز لنا أمن نوب الليالي بحل حجو من كل حادث
وما برحت عهودك محصنات من أن يرهن لنب الزناث
فتأتيك الظنون بكل غيب كأنك للغيوب بها محادث
لكنا الهمم العلى أنتم اللواتي عقدن على البذل الهام بواعث
لكان أن الذي حسنت وطابت به حركات الأوقات والعادات

فدم ابن الأئمة من قريش فلولا أنت أعوزت المغاوث
إذا أفسمت لك خير مولى سوى المنن فلك تجانث
بذلك الزاد بذل فتى جواد فأقلعت المخامص والمغارث
وجدت بما الوبل بالإحسان فأغصان المنى خضر أثائث
واجتلنا المغانم مزجات وقد كانت معيات مواكث
حسات صروف بدا الدهر عنا وكر بنا محالها صوائث
وأوردت المرجات نيل فلوت العطاش من الكوائث
فلا عدمت أماميك الرعايا ولا برحت لساحتك الكوارث
ونلت السؤل ما أنقو الأعان ودما أحلف المثاني والمثالث

وقال يمدحه ويذكر ورود الخبر بفتح مصر والخطبة له بها

جاء البشير بشر الناس وابتهجوا فما على ذي سرور بعدها حرج
أقيمت الدعوة الغراء تعلنه المستضيء بمصر فاستوى العوج
هو المطاع الذي قامت دلالته وكل ذي ريب من كرهه لجج
لذكره عبق في كل ناحية فالكون أجمع في أنبائه أرج
وأذعن الخلق إذ دنيهم وجافرهم لمالك الأمر واستعلت
حتى لقد دخل الأقوام كلهم في دين خالقهم بعد ما خرجوا
بالمستضيء أضاءت كل ناحية ما أوقدت سر الورى سرج
أغنى في المال ما لم يعط أحد ثقة من حضم كلة الحجج
يا أهل مصر لقد جاءت سعادكم واستوضحت سبل الطاعات
من نهم رعية خير الخلق كلهم من خشيته ما الخلق ممتزج
اليوم أصبحتم يا أهل مصر لكم راع وعهدكم والكم مبتهج
فالحمد لله حمدا لا انقضاء له ما حنت النيب أو ما مد بلج

وقال يمدحه

حلومك أرسى من شمام وأرجح ومجدك أعلى من السماك وأوضح
وذكراك ما بين الأنام كأنه وقد ضاع بالمسك السحيق مضمخ
أمير المؤمنين مخلدا فأنت بها دمت فالروع ممرح
إذا ذكرت أنا فضلك في الورى لدى معشر أثنوا عليه وسبحوا
حمى الملك منك ابن الخلائف ماجد همام بشهد بداء الناس أصلح

فصار لهم زين على الرمل والحصى على أنها زوى وتلى وتنتح
عقود عهود المستضيء وكتب أنها ما دامت الأرض تنتح
مهابته درع عليه حصينة من حماه والحوادث ترزح
إذا الحرب جشتها الكماة كأنها طماها فورين البنان وطفح
غدا مطفئا نيرانها بعزائم تعلو هامات الكماة وتندخ
لمجد أمير المؤمنين مخلق بطول ذراري النجوم ومرتخ
أقيمت له في مصر دعوة ثبتت في أماكنه وتشوزخ
وكم أروي للأدعياء عداه من جاه الهوان ورنح
يجود بما يحوي يداه تبرعا ويجزل ما يعطيه طورا ويرضخ
كأنك لأنواء طلا والآلاء حادث بما زوي البلاد
يلام على بذل المواهب والندى وطي على أمثاله ويوبخ
فيعرض إعراض الكريم بسمعه ويثنى كالطود الأشم ويرسخ
فياحسنها من شيمة وغمره وملة عدل دينها ليس ينسخ
دعائمها الإمام المستضيء بنفسه وقام بها من كرماء وتمخ

وقال يمدحه ويهنيه برجب سنة ست وستين وخمسمائة

ملك الإمام أبي محمد وسعاده وله مؤيد
ملك القلوب محبة منه عظيم القدر أوحد
المستضيء المستضاء بنوره وللخطب الأسود
العادل الشيم الجواد بماله والعام أجرد
ابن الخلائف من قريش ذا العلى الملك المجدد
أسعد بذا الشهر الحرام فملكنا الباقي المخلد
ومل أعوام السنين رغم أعدائه وحسد
واخلد طوال الدهر ما عمر الأيام به وعبد
فلأنت أكرم من أناط به رجائي آمل وتعبد
أرعيت آمال الأنام زمان وخيف البيت أنجد
أنت الذي ما أشرت آمال الورى من قبل تعلحد
فاسلم لها ولأهلها ولك العالي الموطد

في دولة ثبت التشوز وكس تعل علا وتصعد
حتى تجاوز في السمو بأنها نسرا وفرقد

وقال أيضا يمدحه ويهنيه بعيد الفطر

أسعد إمام الهدى بعيد وافانا الطالع السعيد
وأنت لدينا معاودين في نشط عدل وبذل جود
في دولة عمرها طويل أمدها الله بالخلود
فقد نعشت الأنام طرا بأمنه الخلق من الجود
يا ابن عم النبي حقا فخرا على الخلق بالجدود
ودونهم أنهم رماها ترفى على الحصر والعديد
يا من طول الأنام طرا إذا رأى الله كالعبيد
إذا رآه على سرير خرت إلى الأرض بالسجود

وقال أيضا يمدح الإمام المستضيء بأمر الله ويشكر إحسانه إليه

أمن من حادثات الزمان ملاذي وبك الدهر ما بقيت معاذي
يا إمام الهدى الذي طبق الأرض بنوال الشدى ورذاذ
كم عفت من جنانه هيم آمال البرايا إذا خدى إذاذ
إنما لولا أنعم منه مستجوعا دعا لي ما دمت في بغداد
ما أبالي إذ عمر قلدم إنصافا ولم تخف ما عشت جاذي
إنما المستضيء بالله مولى عزمه ماضي في الانفاذ
آخذ بالصواب في الأمر والنهي فما حسن ذلك اتخاذ
درعه في الوغى الشجاعة والبأس إذا استلأمت الكماة بماذي
جل قدرا فماله من موازن ونائي فما له من محاذي
فلذم ما سعى على الأرض بلغ أعلى من سعي الزمان وحاذى

وقال يمدحه

جار الإمام المستضيء بعز ومثابه ما الأزمان حرز
ملك القلوب بعدله وبذله حبا فما هو للمنار بحوز
لولاه أعوزت المنى طلابها بين الورى وتعذر الإبراز
لكن أعطى السماحة حقها فتوزع المذخور والمكنوز
ملك بغير الأنجم عطاؤه ما كل من تولى الندى يحوز

بن الكاه الدار عن للبرى الورى لكنه يوم الذى مبروز
واذا الورى احتدمت وشبت ضرامها وغدت مراجلها تمت تتمخن
غشى الهواجر غيرلاابن حنيه الا اليقين وانه لحريز
سمع الامام عن الملام على الندى سمع كما افرح السماح تستغرز
لا امن يجاوز كلاولا اى مداه مدى الزمان يحوز
فعداوة يحت الثرى بن ذليه ولواؤه فوق السهى مركوز
فليبق عيشه منازع فى ملكه ما انار من حيز الفراة تفوز
ما ان تفتر واالفرا احتدالبراح من الارض والفرا اسى فيما بوارى من بحر او غيره والفوز الوثوب
وقال ـــــــــــ بديهه بشرالذى معزولبنا فاتر والخلق بحس واقرهم مانى ممن اثر لهم ماشيه
وكل بار فى جنح داجيه اليسا مسودا زه عاتر
فانو امام الهدى كلشرونا بعد صدرى البح واعطاتر
انت الذى اختاره الا له لنا ابت المقامات رابط الجاش
موز ذا فرندى بذه ونمال بحر من المكرمات جياش
فاتح اقفال كل مكرمة اعيت على فالج وقتاش
عم نداه الورى اسرهم عموم هام بالغيث رتاش
رابن ما خص من قوادمنا مهدى ورابن لنا وازياش
محدق الفكر فى الامور ودعاعث على كل ناظر غاش
ما غشه عقله وحاش له من عقل وافى العزم غشاش
ان شئت تحظ بجود راجيه بنعمه عامدا ابتغاش
لم يرع فيه المنى وقد سرحت بمانع من نداه حداش
امن ذا الخلق فى سروريهم فليس فيهم من واحد جاش
حل فى ربعه الوفود على اب طليق اليدين بهشاش
البهش الفرح بالانسان والضحك اليه يقول رانى لبهش
لا منى الدهر فى فضايله وحيت افعاله باتحاش
ولــــــــــه بديهه اللمستضى آدا الى الورى لن يحصى كم عم البلد طولا وكم بذلك خصا
وكم فى المبرادر وكم فى السرافضى امام عدل نامى فى جوده ونقصا
زادت مالى فى الورى على المال جرما اضحت عطاياه الدره وكن من قبل خشفا

مازال يحص عن مبتغى الرغبه خرصا زادت لهاه فما ان نرى لنا الخلق نقصا
لا يستطيع كفور يوما النعماء غمصا اعلى المديح وكان يكى لدى الخلق رخصا
لو رام عدلهاه معدلك ما احصى ومال ـــــــــــ بديهه وتهنيه لشهر رمضان
سنه سبع وستين وخمسمايه لشهر الرجا مغتبط غيره باسط بجود بما يرضى به كل ساخط
له عزمات ماضيات كانها صوارم بحر منتضى فى المساقط
امام الهدى اسعد بالصيام وشهره سعوده كريم للجلال محابط
وكم لامير المومنين وقد علا على الخلفا من حسنه وغابط
فى ورد الامال من بحر جوده على زاخر بالمكرمات غطاط ... بحر
رعى الجود اذ باب الرجا الى الندى فكان امام الجود اول فارط
وما زال يحمى حوزه الدين بالقنا حمايه ثغرى الجهاد مرابط
وقال ـــــــــــ بديهه احفظت ما الذى انما احفاظ فغنيت المحزوى عن الحفاظ رتع الحرث
انهيته الامال نبى عوابث فيه فهاهو دايم الالظاظ ... النساء علم التواصى
غادرته ملقى على طرف المنى ما ان لديك له من استحفاظ ... انعم العميد ...
فاسلم لجودك ان عم بحودها ذامت الاجبال ذات شناظى
واسلم العدلك فى الرعايا انه كنا لكل معمر جنعاظ
ايها المولى الذى عجز الورى عن وصفه من نسق الالفاظ
انت الذى فضل الملوك باسرهم بالسيرة الحسنى والاستيقاظ
اعملت رايك فى الامور وسستها لجمعت بين اللين والاغلاظ
وغنيت بالطبع الكريم والنهى والعلم والقوى عن الوعاظ
ولانت افصح من معوذه وايل واشد انطقا بن خطيب عكاظ
فى الثلم منك لمن اطاعك جنه ولمن عصاك النار ذات شواظ
لولا ندى بدك الرفيعه لم يكن ياس ذو اوقى الورى ولماظ
ايقظت حظى بعد طول رقاده بندى بن مسابغ الايقاظ
ترنت مواهبك الانام وانما بشرى انحظ رال الملعاظ
وقال ـــــــــــ بديهه ج اعجز مدح الخليفه البلغا وما شكوا فقده ولا لغا ... العجز الفعل
لكنهم اعظموا مكانته حتى راوا اطما لقال لغا
فى حبنا السحق من عيون يحيى فى القول لها فرغا

كانما المحسن الجيد اذا بالغ فى مدحه هفا ولغا
حتى انهى عن خلال طاعته من صد عنها سفاهة وطغا
ولم يزل والاله يحلوه فاتعات من طغى وبغا
ملبوما ان معتما فلى اوشاه عند ناطريه شغا
وقال ـــــــــــ بديهه ايضا ان مالاالامام عنك مجرف ولا لها عن ذراك منصرف
انصف اهل الزمان كلهم منه ولولا اذا له ما انصفوا
ان باتعابك الذى امتلات به منابر العداة معترف
لذاك شكر الذى عرفت به دابى يماض منه وموتنف
ضافت عن المدح والثنا على امكان الخلايف الصحف
يا طالبى العارفات دونكم بدى امام الانام فاغترفوا
ثما المحضم الطامى غواربه ولا الغيوث الهواطل الكلف
يوما باندى من ست راحبادا استهلت بنائه الوكف
عليكم منه باين مكرمه تبدع اموالها وتغترف
ما دونها ذا آبد ولا حجر للاجرابها الامال يختلف
ما بين بذا الانام كلهم زانت اكرم الورى خلف
المستضى الذى خلا منه عنه على ان فيها لنا عرف
مسجونه بالنعيم صائنه طلا لها الخلود متصف
ابى على الدهر من حوادثه محوطة لانا لها الوكف
لها من المستضى بما بعثت حام كريم شيوفه رعف
وقال ـــــــــــ بديهه ايها المستضى بالله لا زلت بطيع المهيمن الخلاقا
ونعيم المدود فى كل طالع ممنكا من عندك الارماقا
قد اقامت بذاك للمدح سوقا اعقبها المدحته الاسواقا
يا ابن عم النبى ذى النبا الاعظم لا زلت شجا مطلاقا
لمعى للعفاة بالنايل الجم الذى احمل الاعناقا
لا عدلنا الافراح طرفة عين ما شدا صادح الحمام فشاقا
ولـــــــــه فيه ج امام الهدى دم للخلافة والملك على رغم اناف الاعاجم والترك
بعثت لها حى المعاد خلافة لها ناير الخلافة كالملك
... بحر
... العكل العجم

وما الحسن الوضاح بيه دز سوى رحمه منه عن بها سلك
عليك سلام الله ما در شارق وما مرت فى الوجار الفلك
ولـــــــــه فيه قد ملات الارض نيلا واثلت الحزن سهلا
هنتا موالك الجود على العافين هبلا
لم يكن ذلك ورنا جاشر لله وكيلا
ولم استعدت ملوك الدنيا ونبلا
فاتحت الدهر على العيوق والنسرين ذيلا ومن مقطعات ابن الخزاباتى
انشدنى لنفسه ببغداد فيما كتب على كرزان فى جمادى الاول سنه احدى وستين
انا محسود بين الناس على امر عجيب
انا ما بين قضيب متنى وكثيب
وانشدنى ايضا مما كتب على الطرز لو لم يكن حسنى البديع الوانى ما كنت محمولا على الاكتاف
فليعرف الفضلاء تفضيلى مصون من كان ذا انصاف
وانشدنى ايضا فى المعنى رينة الثوب فاعلموه طرازه فخذو ترتيبه اعزازه
واذا ما خلا لباس من الطرز اضحى معتقا برازه وانشد ايضا فى المعنى
انا زين الملوك طرا من رجال ونساء
لن يخلو الدهر متى من اثواب الغزاة وانشدنى له مما يطرز على مسجع
انا محسود على شرف القدر والعلى
نرى شيطه الانامل موموقه الحلى وانشدنى اخرى فى المعنى لنفسه
ملعت من المنى اقصى الكسهى مطلبى الاذى عن كل وجه
وتحملى الان كانك ارتوح كما عرفت بغير شبه
وانشدنى ايضا فيها انا زكت فاه طفله الاطراف طفله ج
تحمى كل نفس من مكان الدهر تبلدج وانشد لنفسه فى الغزل
خال الغزال احسب بجود لا ذل وثب
يحب طورا وطورا يرمى ببغض ومقت
من لنا ما عنتنا اما تكن ذا الابت

الصدر بن الزاهد ابو العباس احمد بن العلاء البغدادي

من الفقهاء البغدادية ذو الخاطر الجواد والقريحة في الإنشاد وله يد في العربية والنحو قرأ على شيخنا أبي محمد بن الخشاب

أنشدني لنفسه
ومهفهف لبسك خط عذاره وزكى شذا البدر في أردانه
جندت شمائله الشمول وهزت لطف النسيم بهيف نجانه
وإذا أرد نعاه مال إلى الهوى هو في الفؤاد ممكن في ذاته
لم أضمر السلوان عنه لحظة إلا استعدت وتبت من أضمانه
دقت معاقد خصره فكأنما المعنى الخفي يجول في أشكانه
وكأن وجنته وحمرة خده وورد عداه الطل في إبحانه

وأنشدني لنفسه
من لطلابه وتعوذ الفتى ما بين شيع بنتم وملام
وأنشدني لنفسه
في الحلف يا ليس فيه من محافظة والعيش في القلب ما فيه من الخلل

وللقصد من أبي العباس أحمد الناصر أبي المجالي العلائي قصيدة إلى الملك الناصر أبيات ضمنها منها قوله
إن الأكابر في الفضل ساد والعلى من الأنام فنفضل أو منعم
تشكو إليك وقد شحب بعالم حتى نوى ما تقدم منهم
وسننت في شرح الممالك ما هموا أعز تعجبه ونهمت ما انعموا

وقوله
وكان آدم حين حان حمامه أوصاك وهو يجود بالحوباء
ببنيه أن ترعاهم فرعيتهم فكفيت آدم عيلة الأبناء

وقوله
ماذا تقول لك الراجي وقد نعتت فيك المعاني وبحر القول قد نزفا
وما له حيلة إلا الدعاء أن يشيع تطل عليه الدهر معتكفا

أخوه العلم الحسين بن العلاء الزاهد

لقيته شابا ببغداد يقرأ الأدب على ابن الخشاب أرسل إلى الملك الناصر قصيدة من بغداد أولها
الحيا بالرقمتين المعلما وأن لم يقرأ لمحن دريا ملوا ائما
ومنها في مديحها إذا ذكر الإعراب فعلا مضارعا أصار نواصب الحروف لوازما

أبو الفرج بن الجوزي الواعظ البغدادي

من الحنابلة وأعظ صنيع العبارة بديع الإشارة مولع بالتجنيس في لفظه والتأنيس في وعظه وله في القلوب قبولها
حسن الشمائل قد رجحت على اللطافة والكياسة شمولها ومن شعره
يود حسودي لو رأى بي زلة فإن لم ير الزلات عاب الكاذب

ازد على خصمي وليس بقادر على زد قولي فهو موت وتعذيب
ترى أوجه الحساد صفرا لرؤيتي فإن تمت عادت وهي سود غرائب
إذا نهنهت ينطق ملوي بلفظه إذا وزد الضرغام لم يلغ الذئب

وله في الإمام المستضيء وقد أنشدها في مجلس وعظه بحضرته
أعيذك الكلمات التي أعيذ بها كل من يكل
فما ودع البشر ما قد وسعت ولا جهل الطرف تحجيل

وله
الماء عندي قد ظما وأنا الذي أشكو الظما
حتى متى لكن ملي عند شكان الجبي
يا بانة الوادي ما رحمي من الآزال متيما
يا نفحة الريح الشمال إلا أخبرتهم بعض ما
ألقى الكئيب تمام الأشواق تمحي معرما

ومن شعره ويذكر أنه لغيره

والأصح أنه له
من قد نام وما أنجى من تشكو وما
ممن إن ذكركم طربا وزكى إعراضكم عطبا
فدع الدنيا فكم سلب ولدا لي أما وأبا
وبت قصرا يحوي نعرا وقصارا إن قد خرباه
كم خدت خدا في الأخر ودعوت قد انتصبا
ولرب جواد ما تجبه جرى في موكبه فكبا
بينا المرء يرى رأسا فهوى نصحا فغدا ذنبا
فتنبه إن الأجل إذا جاء عز قرنك لا تهنع
تركوك رهينا في جدث وبقيت أمامك محتسبا
وترى أعمالك قد حضرت فتنكس رأسك مكتئبا
يا عاشقها كم قد قتلت أمثالك فالهرب الهربا

زين الدين أبو المظفر محمد بن أسعد العراقي المعروف بابن حكيم

الواعظ الفقيه الحنفي من أهل بغداد سكن دمشق واستوطنها من ظرفاء العلماء وعلماء الظرفاء شاخ وجرح طربه
ما باخ واستوى في عشر الستين الصفو والنقاء لقيته عند وصولي إليها في شهر رمضان سنة اثنتين وستين وتوفي بدمشق
سنة ست وستين وخمسمائة فمما أنشدني لنفسه ما قاله جوابا عن شعر كتبه إليه الخطيب يحيى بن سلامة الحصكفي

لما كان آمدو وعظ وهو
يا عالما في كل فن حظه أوفى وأوفر والعلوم الحافظ
قد رأت الكلم الكلام وفيها أضحى جمالك عقد الألفاظ
كنا الأجوبة وقد جنتها أنجيا فينا بسوق عكاظ
ولت سالطين القوم وفي خلالكم بحر بها بغير شواظ
وكأنما الكرسي يحكيك بالخاطرت تجن ذا التعظيم ذا نجي
فدكت منهو في الزيتود وعقله يجعلني في جهل الألفاظ
وتطمت نعما في الدرر التي أرسلها وتعدت الألفاظ
وظفرت منك ترتب حفظ تابع فلتحظى من ربيب حفاظ
وأرى عواك مقبلا أوجدتني فلا هجرن مجالس الوعاظ

والجواب الذي كتبه
وإني بها وإن مودا بحفاظ جلو المعالي رائق الألفاظ
مني إليك ذو إخاء خالص لا بالوسيط ولا بذا الحفاظ
إن من غدا في العلم فذا أوحدا سمحا كالنصل في الإلحاظ
ما إن غدا الكرسي يحيى يا بقا إلا لأنك كنت ضب لحاظي
ترنوا إليك بزفرة وبحسرة وبحرق يبدو بغير شواظ
ويقول دونك ذا الإمام فإنه أزرى على العلماء والوعاظ
من رام يدرك شأوه علما حاسدا أضحى عديم العقل كالجنغاظ
فأسمع وأزري أبدا الك قاصرا يا سيد العلماء والمناظ

وأنشدني ابن حكيم لنفسه بدمشق
اعظم الناس حسرة أسفا عند موته
غافل لم يبادر الوقت من قبل فوته

وأنشدني لنفسه بها
ما الشباب تولى ومال غصني وسلا
وتسلط الشيب على الضعف ولي
أمر ما كان ذهرا من عيشة لي أجلا
كان شيبي غراب للبين ألح وما خلى
وما عهدت غرابا للبين أبيض يغلي

وأنشدني لنفسه بها
يا نفس من قد طبت فيما مضى فأسعدي الآيات في الباقي
فما الناس العمر من قيمة معلومة تلقى بأشواق

وأنشدني أيضا له
يا غافلا ليس له من يحيى موت ومقبر لا تغفلن فإن الحيوة من ذاك قاصر

وأنشدني لنفسه بها
يا ندمي قدم الراح فقد آن الرواح
واسقنيها في دجى الليل فقد حد الصباح
إنه خمر أمن حب الدمع ما فيها جناح

وأنشدني لنفسه
يا مليحا كمل الله له الحسن والبدع
هل لصب مستهام بك في وصلك مطمع
إن يكن ذاك ولو في زمن للحسن أربع
أو فلي إن متعت بوعد منك أقنع
أو أنت الوصل والوعد فقل لي كيف أصنع

وله
الأهل الجيل الشام منهم يحكم من الأنام بلاغ
له شغل بالحب عن كل عاذل فليس له عما عراه فزع
تجرع يوم البين كأس فراقكم فليس لكأس الصبر منه تجرع

وله
الدهر يخفض عامدا فيلا ويرفع قدر نملة
وإذا تنبه للئام ونام للتوام ثم له

وله
تقدمتم الحظي تجعتم حاد المدارك بالحسن الأصالح
كأنكم الأعداد لا تجزي بها الورى عقدا الأيضر إلا صابع

والمؤيد الدولة أسامة بن منقذ في المعنى بيتان وهما أحسن سبكا
ما أن يعود كل الظلم وقاري ما فيك من خضوع الأنجاد
إلا كما تعدى مع كتب منغر البان لا دلس الأعداد

أبو بكر بن المخرزي الشيباني محمد بن حماد بن المبارك

ابن محمد ابن جيان من باب الأزج بغداد أديب فاضل من أهل العلم متطرف من كل فن وكان شعره الجمع
والتصنيف توفي سنة ستين وخمسمائة ونقلت ما أثبت من شعره من خط فركازين وعدلها باع في السوق وكانت
أحضرتها امرأة بيعها بعد موته عندي وكان الشيخ معالي وجدت لديه كل بيت صنفا اشتمل عليه كراسة أو كراستان

أبي المعالي

وقد جمع من شعره ما أنحب منه قوله في جناب الدين الجواد الموصلي على لسان مخاطب أخيه
لبيك لبيك لا تعجل فإن أنا أجود أنا أقل بغوما وإن بعدوا
فإن أنا أنا تفضل منهم أجد تقعيما بفضل عندنا الأحد
فعلت بذلك بعثنا واعدت دعة فقد أنالك الجود عندنا الصمد

وقوله
فتشيء فإنه الألحاظ صعد الطرح يرحمه الألفاظ
خدا تعيكه كعوب لعوث يعقول النساك والوعاظ
ويغيها برد الغليل ويبقي شعم القلب من لهيب الشواظ

غلطت في عتابها لي وقالت مت أذواك ابنة الألفاظ
لست آتي عليك وشلا ولكن لذة الحب بعد لون المغاظ

وقوله يهجو امرأة أخت الأحم الرقيع كان وقد صاغ شكله ساخر من صخر
واحد يبلغ السماء بها طولا وثاني الأخرى على الجحر

وقوله في الخمريات ثم اندمني إلى اللذات نهبها ما بين أي دين البيع والزهر ٥
وشبا الخمر من حبائها بطرا وتحلها على آس ومنثور ٥
من قهوة تترك الأذهان حائرة شعلتها وتعري الشمس بالنور

وقوله ثم ابتدر بالاخلاف كرع جهار الراح بالسلاف
من قهوة تزع شمول تذكر حقا بنا أوقاف
بلا فتور ولا قصور واعلم أن الزمان تعاف
تبغي بها في الجحيح يوم في ظلمة الليل للطواف
في فتية جدهم رفيع وجودهم للعديم كاف
ما بين عود وبين ناي وذكر حب وهندوان

وقوله في الهجو من وجهه بدا الكسوف اذا بدا ومن ظلمة تغشى الضحى ظلام
اذا عددت في الدنيا اللئام فانه تمام لهم في اللوم وهو ختام

وقوله في مدح أهل البيت عليهم السلام ٥
ولا أهل البيت فخري اذا تصدر الأقوام للفخر
محمد والمرتضى حيدر هما لعياذي وهما ذخري
وفاطم ذات الفوح بها شفعي في الحشر والقبر
والحسنان السابقان الورى بالمعالي وإلى القدر
والزاهد السجاد خير الورى طرا ورب النائل الغمر
وباقر العلم أبو جعفر نعم الامام الخالص البحر
وجعفر والموسى الذي له الرضى يقفوا على الأثر
وفي الجواد التر لانه مستودعا فيه صفوة الصدر
والعالم النقاب رب النهى على العالم بالأمر
والحسن المرتاب في لعزه أهل العمى والشك والكفر
والقائم المهدي آياته معلومة في البر والبحر

غمهم

بحبهم أرجو النجى اذا جئت في الموقف والحشر ولـه من شعره ع
يا عين جودي دموعا فيض مدد فهي تجري الأحزان في مدد
ويا زماني لا تطل أحد فما له شبه في الناس من أحد
ويا جليل على الجسم وانحلي فأنا في عواد الروح في جسدي
ويا وجودي يعفو من تبقى عدما ويا سروري تمر عني ولا تعد
ويا عدوي تبوع جانا في الجرى في الحوادث للشامت بالرصيد وقوله في النحو

النحو كالملح للطعام وهل يلذ طعم من غير ملح
لكن الروح للكلام وهل يكون جسم حيا بلا روح

ومن شعراء أصحاب الحديث ببغداد والفقهاء ٥

الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر

السراج القارئ كان علامة زمانه في العلم وله التصانيف الحسنة سمعنا من رواته كانت ليله الجادي والعشرين من صفر سنة خمس مائة ببغداد أخبرنا الشيخ الحافظ محمد بن ناصر لعائة قال أنشدنا أبو محمد السراج لنفسه ٥

حبذا نجد بلادا لم تجد راحة للقلب في أرض سواها
فاذا ما لاح منها بارق هاج أشواقي وهبت مباها
لست أنسى اذ سليمى جارة بذل الود وتعنينا هواها
ثم لما شطت الدار بها ورماها البين من حيث رماها
أرسلت طيف كرى يلتم زائرا والعين قد زال كراها

ووجدت له في مجموع من مدائح عميد الدولة ابن جهير وزير المستظهر ٥
نفت وطارت ابل عند وانتب عقيق للحمى من في هوى الأرشة
وخبرها الزوادان بحاجر حيا ونزت شدة الرائس تخبت
ولاح لها برق من الغور موهنا كشعلة نار للطوارق شبت
فهمت الأعناق عند وميضه من أقاص في أرسانها واشمخرت
وغنى لها الحادي فأذكرها الغضا وأيامها فيه وأيام وجرة ع
وقد شركني في الحنين ركابي فزدت عليها رنة بعد رنة ع

أقول لركب محمسين تطرحوا وعن بهم ما ذادوا أما عبرة في
الآت تعرفي بل تعود ذرواجعا إلى الضمى من نعمان ما قد تولت

ولـه ٥ حبذا طيف سليمى اذ طوى حيذر الواني السرى من ذي طوى
وإلى الحي تطرقوا وهم بين أجزاع زرود فاللوى ٥
بت أشكو ما ألاقيه إلى طيفها الطارق من مر الجوى
أنكر الأحلام لما جمعت بيننا وهنا على رغم النوى
أيها العاذل دعني والهوى ليس مشغول وخال باللوى ٥

ولـه إن الخليط فأدمعي وجدا عليهم تنهل ٥
وحداتهم حادي الفراق عن المنازل فاستقلوا
قل للذين رحلوا عن ناظري والقلب حلوا
ودمي بلا جرم أتيت غداة بينهم استحلوا
ما ضرهم لو أنهلوا من ماء وصلهم وعلوا ولـه ع

حبذا الليالي وغداة النحر لا حبذا غداة النفر
أذنا دار الرفاق فيها بين مزعج فالجفون للدمع تجري
وخدود مصافحات خدودا ونحور قد لف بنحر نحر
وعيون معذرة وقلوب قد حيا بأيام الفراق بجمر
ليت شعري أيجمع الشمل للأحباب يوما بعد النوى ليت شعري ع

ولـه في أصحاب الحديث ٥ اذا كنتم تكتبون الحديث ليلا وفي صبحكم تسمعونا
وأفنيتم في أعماركم فأي زمان بكم تعملونا

ولـه يا ساكني الدير حلوا لا بتطربهم قرع النواقيس ٥
فليبوالنا الود ما يمنعهم من أيام النوى قبسوا ٥ عاصم المحدث الشاعر ٥

هو أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم

ابن مهران البغدادي العاصمي من أهل الكرخ الثاني باب الشعر وكان من ملاح البغداديين وظرائفهم الجامع لأنطاقهم كلام حلوة عذبة ومعانيه رائقة سهلة حلو اللفظ قريب المأخذ بعيد التكلف مطبوع النادرة مسموع البادرة ذكر السمعاني وقال كان ثقة صدوقا ورحل إليه طلبة الحديث من البلدان خصوصا جبل أغبارة واشجاره توفي ونشر بذلك سنة ومائة فانه مولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ووفاته سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة وروى السمعاني من أشعار عاصم كثيرا وقال

سمعت أبا البركات عبد الوهاب بن المبارك الحافظ الأنماطي يثني على عاصم وقال كان ثقة التقي عفيفا وقال مرضت فغلت ديوان شعري قال فكان ذلك من المرض أيضا وقال عبد الوهاب أنشدني عاصم لنفسه ٥

فؤاد في نعك مبول تعتي بعشم بوجد تسقاما وتضنى
واجفاني تفيض دما ودمعا واحشائي تذوب جوى وحزنا
وكيف تفيق من مرض كئيب اذا جن الظلام عليه انا
نوالهف على ملك ملول نحي بوصله بخلا وضنا
أهيم اذا بدا الصبح شوقا وابكي اذا ما الليل جنا
له وجه الهلال اذا بدا وقد الخيزران اذا تثنى
بلا حظ جوذرا وبلوح بدرا ويبسم لؤلؤا ويميس غصنا
تصدوا لابل من الحجي يا حسن ما يكون اذا تجنى ٥
عتابا منه بدر الأفق يجلي ومن خديه ورد الروض يجنى
وقالوا قد جنيت بروملي يجول اذا رآه أن يجنا
أي بوم الحمى تعصف طرف البعد قربا وقوعت بشنا كفاه
فكم أستقي غداة البين ملبا وأورى بعدى الدمع جفنا
سقاه من شلاه معلسه بكاسات اللحاظ وقد سكرنا
وأنشد بعيث مت فيل فيلي من الحان جعلت فداك منا
فقلت له وقيل له تمام الليل محرنا وصرت عنا
ركعتها الدار بدر وسلع فكم من معهد فيها ومغنى
عنينا فيه أيام التصابي وقد غنت صروف الدهر عنا
ولما سار نحو الحيف صحبي وودعنا بالرقاة الأغنا
وقد كنا أعمرنا الوصل وقضينا مناسكنا وعدنا
فسفنا خم دعنا تحن عيدار فراد لما أقفنا
وكان بعيدين ذم الوصال فكيف اذا رأى نجمنا منا

قال وأنشدنا أبو البركات عبد الوهاب قال أنشدنا عاصم العاصمي لنفسه ٥
ماذا على متلون الأخلاق لو زار وفي قانعا أشواقي
وأبوح بالشكوى إليه تذللا وأفض ختم الدمع من آماقي
فعساه يسمح بالوصال لمدنف ذي لوعة وصبابة مشتاق

لهفي على صلف ملول يعوزني رث الحبائل عاذر مذاق
ملك لو أحفظ على صوارما لطبعت مضاربها من الأحداق
وترى إذا ما لاح يخطر مائسا غصنا وبدرا دجى بغير محاق
لما هززت عطفه يوم النوى لم تخش حد زنى ولا إشفاق
أسر الفؤاد ودم رق لمونق ما ضره لو جاد بالإطلاق
إن كان قد أبت عقارب صدغه قلبي فإن رضابه درياقي
ما منزهي ترب البلاد فإنني لأحب ترب بلاده الأرياق
ولقد خلقت من العفاف لأنه مذ كنت من شيمي ومن أخلاقي

قال وأنشدنا أبو عبد الله محمد بن محمد البلال الوراق أنشدنا عاصم لنفسه
ورشا الأدلاب في السحر واصطحاب الناي والوتر
والمبادين التي ابتسمت عن ثغور النور والزهر
تركتني جار معصرة لا أبتغي الدهر من سكر
وكذا دلوا وأصله ما أمد الله في عمري

قال وكان له شعر رقيق في الغزل ووصف الخمر وما عرف له اشتغال بذلك قط قال
وسمعت أبا عبد الله البلال يقول اجتاز عاصم بقطيعة العجم بالكرخ فشاهد غلاما جاريا مستحسنا فوقف بإزائه ينظر
إليه ويتعجب من خلقته الحسنة وقال بديهة
فديت حارا إذا ما بدا أخجل بدر التم من نوره
في كبدي من طول هجرانه مثل الذي في وسط تنوره

قال وأنشدني أحمد بن الحلاوي قال أنشدنا عاصم لنفسه في الحمام
ومجلس أقوام إذا ما تقاطعوا تشابه فيه وغده ورئيسه
إذا ما اعترت الحوض طرفا كأنما ترت على ماء به أفانه وشموسه

قال وأنشدني أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد أنشدني عاصم لنفسه
وحق تمنعي والجنيح على نعل غزال دماياه بمكة محرما
ومن وهو يسعى بالحجاز وإنما تري حمره الملف المعذب إذ رمى
ولما غدرنا بسفح اللوى وأخذرت لأرخوا الغمام وأنهما
بكت على وادي الأراك وما لها معين فصار الماء من عبرتي دما
ولقد أحسن القائل وزاد عليه بكيت على الوادي فحرمت ماءه وكيف يحل الماء أكثره دم

الى

الى ها هنا أورده السمعاني وأجاز لي أبو المعالي الكتبي ببغداد مجموعا بخطه فنقلت منه من شعر عاصم المحدث قوله

عزرج على دير بقطربل وانزل بقسيس وشماس
واشرب على الآس وريحا الذي شارته في خضرة الآس
وسقني حتى ترى أنني لقى مابين ملق وجلاسي
ودع غرع الكاس فإني امرؤ يعجبني دعدعة الكاس

وله في غلام متشيع
وشادن دينه التشيع الكرخ نصافي الغصون الميل
وأصلني منه صدغه ملك قبله قبل ذلك لم يصل
فكل يوم قلبي لفرقته ودر طهجرانه على وجل
تصحح الحائط إذا فلت سحرها العاشقين آل علي

وقوله
لهفي على قوم كالمهاة ودعتهم والركب معترض
لم تترك العبرات منذ بعدوا لي مقلة ترنو وتغتمض
تحلوا وطرفي في دمعه مطل جار وقلبي حشوه مرض
ونعوضوا الأدنى بعدهم عني وما لي عنهم عوض
أما كان أمرى رحله في العيش ما لي بعدهم غرض
أرضيتهم قلبي على بعد مني فما ردوا الذي اقترضوا
لم أترضوا عذرا فإنهم بصدودهم للعهد قد نقضوا

الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله العراقي

من أهل بغداد كان يتفقه على الغزالي والهراسي والشاشي وسكن البوازيج واشتغل بعلمه طالعت مصنفا
له في التوحيد يحتذي على أسلوب تصانيف الغزالي وفي خطبته هذان البيتان وقد نسبهما إلى نفسه
أدركنا بالعقل الصحيحة والمرتضة لا بناء دي
إن أقكم بالمحاسن لا بهم بالمساوي

ووجدت له في بعض الكتب هذه الأبيات وهي في نسبه ع
دعاني من ملامكما دعاني فداء الحب للبلوى دعاني
أجاب له الفؤاد ونوم عيني وشاني الرفاق وودعاني
فطرفي ساهر في طول ليلي وقلبي في يد الأشواق عان
فكيف يصح للعذال سمعي ولا عقلي لديه ولا جناني

أبو القاسم الربعي البغدادي هو أبو القسم علي بن الحسين [illegible]

كان قد تفقه على أقضى القضاة أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي والقاضي أبي الطيب الطبري على
مذهب الشافعي رضي الله عنه ثم صحب أبا علي بن الوليد وغيره من شيوخ المعتزلة وقرأ عليهم وتزيى بالاعتزال
وذكر الشيخ علي بن محمد اليزدي أنه قال له أبو القاسم الربعي مولدي سنة أربع عشرة وأربعمائة وتوفي سنة اثنتين وخمسمائة
يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر رجب أنشدنا أبو الحسن علي اليزدي إجازة قال أنشدني علي الربعي لنفسه
إن كنت لمت من الحياة وطيبها مع حسن وجهك عفة وشبابا
فاحذر لنفسك أن ترى متمنيا يوم القيامة أن تكون ترابا

وذكر السمعاني في تاريخه وقال قرأت بخط أبي الوفاء أحمد بن محمد الحصين أنشدنا أبو القاسم الربعي لنفسه
لا تنكرن قضاء الله والقدرا ولا تسب المكر ولا عمرا
ولا تقل إن عصيت الله ذا قدر جرى ولكن شئت وكن حذرا
واستغفر الله من ذنب عصيت به رب العباد وقف بالباب معتذرا

وأنا أقول قال الشيخ عبد الرحيم الأخوة البغدادي إنه كان شيخا من معاصري الشيخ أبي إسحاق الشيرازي
وأنشدني عبد الرحيم بأصفهان سنة تسع وأربعين قال أنشدني أبو القاسم الربعي لنفسه
تألمت موضع مرقدي لبلا فرالمني السكون
أترى الأول للإنسان العقبى كيف ترى أكون

أبو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى السقطي من أهل [illegible]

أورده السمعاني في تاريخه وذكر أنه توفي في ربيع الأول سنة تسع وخمسمائة وذكر أنه سمع أبا القاسم إسماعيل بن أحمد بن
عمر السمرقندي أنه قال أنشدنا البشر اللآلئ محمد بن إسماعيل الصابوني لها
فما تنفع الآداب والعلم والحجى وصاحبها عند الكمال يموت
كما مات لقمان الحكيم وغيره وكلهم تحت التراب صموت

وكان هبة الله السقطي حاضرا فأجاز بهما بيتين وأنشدهما لنفسه
بلى إن يبقى له بعد موته وذكر إذا ما المرء ليس يفوت
وما يستوي المنطوق والعلم والحجى واخرس من الناطقين [illegible]

نجم الدين أبو الفتوح عبد السلام بن يوسف بن محمد بن مقلد [illegible]

الدسى

القديسي الأصل البغدادي المولد التركي الجاهري من أهل التصرف والتصوف والمتزع من أهل العرب كان والده من دمشق منيبا
مجردا معتها مبلا منها وصفا زهرا ونشأ هو أولا على طريقه متخلقا بخليقه قرأت كتبه العربية زرقة ويحب من ظرفا بها أرقه
تحكي خلقه في الصفاء ماء الغمام وفي الأسمار نائب المدام وله طبع قابل لنقائص المعاني الوحشية حائل ودين وديه صدا ذكرة
ميدانها الشرق وأحصنه خالصة جلوة لا تمر مذاقها الذوق وهو من المشغوفين بأبيات شطرين وجمع نظمي وبري
وقد إلى وشيء من أعدى وبعض عند عهد للعالي ونوكر الزيارة أو أخي أخاه ولم صلاح الذي تلقاه بالموفر والموفور
وقرب الكريم له بالكرم وأجلسه على منبر الوعظ محترما وأنشده يقول في مورده ومصدره وأحيته وجاه وعقل السمع
لسماع كلامه حياة وعاد إلى بغداد عند المطالب النجح ملوا الحقائب المنيح ودعتم نيل فضوله إلى كتابا مهنده الذهب مرجبا
أوله
لو ساعد المقدار في أحكامنا ووطأة حتى نكم الأجلام
لقضيتها الأدنى في مغناكم ولما عدلن عنكم الأقدام
إن غبتم عن ناظري في يقظتي فالوصل يوعدنا بها الأحلام
أو تذكروا عنا ففي قلبكم تقسيم أنفاس الصبا تسام

وكتب أيضا كتابا إلى القاضي يعني الكردي الأبيوردي
لقد أضحى على الدنيا زمانا من الذين فخر العصر يعني
جديد العرض معسول السجايا إذا عرض اللئيم غدا لنيا
وصدر صان لوح الجود عنه ونشر بذل المال الفنا
فيوشا المشتري أدبا وما لا ليجمع عنه كتبا وكتبا

[illegible]

فقلت له لما لقيته ما كنت أشعر أنك تشعر ولا تعلم ونثر فأنشدني شعرك لا دون في ذلك ذكرك فقال
ذلك أن دركت فإني أن تعسر وشاعر أن تقر فاقتصر على عدة عدد واقتضب الخطبة البكر تنكره واقتفيت بربه
مع دعوى الاعتبار على إنشاده ونشره فأنشدنا لنفسه ع
يعتم في نسيم الريح نشركم إذا أن تصعد القلب أم عا
يجاريه بدين عبرا من عاملكم أهلا به ومرا أنه وربعا
فإنه هل ترجع الأيام بجمعنا وأنه عنه فيصدون بكم تقاسا

فقلت ما هذا الأمن بضاعة جديرة بإضاعة والمسك لا يترك العرف الضائع ضائعا والروض الموثق ما زال بالوشائع شائعا
وكتب إلى شاكرا وعدي إلى أحمدي
لو قلت إنك في الأرض تهدي الورى يعلمه سبل الهدى والرشاد
مخصب الأرض إذا أجدبت نائل إن ضن السحاب جاد
وكفى أمثال أنعامه أبعم فوق المنى والمراد

ويقدم الوفد ويبني العلى ملك نعم يهدي صفات العماد
لولاه في خلق ما كان يا متزين صدق صادق في الوداد
كم جاد بالمال بلا منة وكم على الامل الجود جاد
زاد على الآمال في بذله وبعدها ان لم على البذل زاد
ابقاه رب الخلق في نعمه مبلغا من دهره ما اراد

وكتب الي حين امر نظمه بخطه ووري زنده بسقطه وقال لي من ابيات ٥
قد شبه الشوق ورق الغضا ومضا اذكى على القلب من ان الغضا ومضا
اهدى الى الروح روضا والحمى حرزا والنجم سقما واغصان الصبا مرضا

قال وايضا مما نظمه ٥
لقد نجحت عن بين الحمى نيام فنهض لسوق وورد
تقدم مال عصر وعود مان قد وبراح صب وقد فاح رند
وقد طرب الكل من عشرتها فلا ركب وعبد والعبد وجد

قال وايضا مما نظمه ٥
وعلى الكتب دون رقه نهل عن نعت على السقام عيونها
سمر القنا الخطي دون قدود ها وجفون بيض الهند دون جفونها
جمعت لحاظ عيونها يوم اللقا للقلب من فتورها وفتونها

وايضا مما نظمه عند وداع بعض الاصدقاء ٥
ودعتهم فاستهلت ادمعي جزعا لما استقلوا قبل الصبح وانطلقوا
كانا نجوما وليل الوصل يجمعنا كذا النجوم مع الاصباح تفترق

قال وايضا مما نظمنا الى بعض الاصدقاء ٥
يا سادتي مارأت بعدكم عيني في سمعي حسن ولا في ناظري
ان تم لا تم غير ناطري فلمح حسنهم في سويدا الخاطر ٥
فالوجد مثل جوانحي والدمع مثل محاجري والذكر مثل سرائري

قال ومما نظمه في الحماقي من اخوال القسوقية ع
يا قبله القلب ان جل في فكري وجل عن ان يحل الريب في الفكر
خلقتني من تراب ثم غالفتني اذا امرت بما لا من العثور
اجريت في الى رزجاشوه ميزنه كجري الماء في الشجر

فيه تهكم [illegible]

ايضا

حمد

جمعت من صفا روح مودة وهيكل مغني من معدن الكرم
يا ما الا فيجي اشهى امل احاطر اي في بدري وفي خفري
ان غبت فلك في اخرى واسر في وان حضرت فما سمعي وابصري
ان اعجبت فسترى منك في الورد ان خطرت تعلق مثلك في
بدر في بحور نجومي يم منها فان تغيبت عن عيني فما الاثر
لموج سايل وغدا ان سعشى انسم روح على روض مع السحر
اكاد انطق لولا الخوف منعني ما اطيب الحال لولا موقف
اذا وقفت على الاطلال عرفني اكاد اهتف لولا انت البشر
بقول قلبي لعقلي حين شهدك اما اجاب فاني الآن في سكري
عن ذلك انما انما مثله من رونق النفس او من زونا القمر
انا الامير وسكري الآن شغلني نقف على الاشنكي تحي من الخفر

فيه بلغ [illegible]

قال وايضا مما نظمه ٥
حثت على العزم فاركت لوعتي فاه من ذاك الحنين اهيا
لا تمطلاها بدينون لعلع فقد كفاها الجذب مالوراها
دعنا ما اذب الغضا فامعها ذكرا اها
لولا عنايات الحمى لما اثرت فرغ زحلا لها لولاها
كانما تخرع الاوارها نها رايم في الفلا رماها

قال ومما نظمه من قصيدة ٥
جري الحمام على الغصون الاذوع فنادي لابن العشق ولعلع
هطلت عليها المزن وهي حواسل فكانما نثرت لولو ربيع
ومشت عليها الريح وهي مريضه مطلقا حيث ذاك المربع
وجرت على غدرانها فتزلزلت كجواشن مسرودة او ادرع
يا البدر بها ما دارت بها الآن بعد النفرق رجعي
لهفي على ذاك الزمان وظله اذ نحن نرتع بالامان ونرتع
وغصون ايام الوصال رطيبه تحتال في ورق النعيم الممرع
ودهيف لسلسبيل لحظ فقد قلب الصب قبل الاضلع
مثل القوام اذا مشى وقد مال النسيم لبانه يا مشتعي

...

ومعنني في حسن كل ارى ما العذل في اذن المحب بمجع
يا ادكم هم في انس مغارد في وعرايم ما ان مغارف مضحع
كم منه قد عقتها بمعقف وعطفه فالمها يمتنع ٥
اطمى ودون الورد تيه مثلها فاعوه ظانا وما اشرع
اعقوا عن الحلاف وان اقل الحياة والحسن عنه كاني لما ابتع
والصون عن بالنوال من عاصى المكارم ما الي مسرع
خلو على مر الزمان لعيشه من شيمة الملك الكريم الاروعي ٥

فلان

قال وكان جمع من الصوفيه فقال قوال ابياتا واجرت في الجمع فقلت بديها ٥
يعض في العمر لا وصل يرجى ولا هجر يرجى بالاياب
تجلي الامر للابصار لكن يغطي الحق عنا بالحجاب
فكم من موقظ والذهن لاه وكم منتبد والعقل ناب

قال والغرب الطبع وكتب به الى بعض الاصدقاء ٥
يا جاز المجد والمعالي وجامعا اشرف المناقب
وامرا اذا يجود حتى تعم بالجود كل راغب
علامه انت في المعالي وفي المعالي وفي المواهب
فاشرح بذنب الصواب ماذا اجاج بعضها عجايب
تكنها الشمس حجاج وهن لكن عن المخاطب
ترى بدورا اذا تبدت وهي اذا هللت عوازب
يوصف بين الانام وصفا وهو بعين النظار غايب

وكتب تحت الكراسه علقت بهذه اللحه امتثالا لامر السيد الاجل المنعم عماد الدين عز الاسلام ادام الله له السعادة
واجراه على اجمل عادة وان كانت قمائين لا ما يشعر وان بدر فيها معنى يستملح او بيت يطلع فهو نتيجة الاستفادة من
اعفائه والاقتباس من بشرائه والحمد لله وحده وصلوته على سيدنا محمد واله الطاهرين ٥
ومما الطمه الى الملك الناصر وقد امر له بشيء بعد دمشق وطلب ان يكون خبرا فاعطي خمرا
كانت ذا نيرم ثوابه مكرمة حمرا فعنيه تصريحا او تعريضا
وانسود نجمي واوهت الرجا بمعا بعدا فما يوم الذي شعلك
فاجبر جناح رجاء كان انهضني للقصد تحرك وهو الان قد هيضا
بقيت ما استنشق لكتا وفح صبا اذا دعتها الى الجي ريضا

كم

كم رضت جامح امرلان اصعب لولا تهامر عزم منك ما ريضا
هو الذي فرق الاموال واطبه فهلا ازددت بذلا زاد تحريضا
لانت الدهر مهلا انت اجامعه واذا جمع العدى نسا وتقويضا

باب في ذكر فضايل بعض اهل العصر

الاعيان وجماعة من ابنا اهل العلم والقرآن ٥

ابو العباس احمد بن المؤمل العدواني من اهل بغداذ ٥

وقد فصل له يمدح الامام المستضي ويهنيه بفتح مصر ٥
قد جاء فتح الله والنصر واعتزت بما جنت مصر
وارسلت يسال صيحا الها فاغفرت عادتك العذر ٥
كانت على منبرها ظلمه اظلم يكن في افقها بدر
فمذ اضا المستضي اشرقت وابتهج المنبر والقصر
واصبحت افرة المدعي معقود قدرا نها القصر
يا من غانيا ما لي الورى من بعد ما قد فيها الفقر
شاعت عطاياك وذاع الذي اوليته وانتشر الذكر
كم كربة فرجتها عن في فقدك في فرجها الاجر
وكم اسير بلسن امر اطلقه فاعلى الذكر

وله من قصيدة
عش هكذا ابدا في العز والنعم اجمله خلقت من اطهر النسم
كشفت لاوا قوم طال عيشهم بعدا لا امن وكانوا في يد العدم
وادب المشاء الاخرى معاينه من بعد ان حصلوا في ظلمه
وانبر ثغر الزي والحمد اعينه وراح في غسيه عن منة الزحم
بشرا كم ابن الامام العالم محيي الرهم ومنشي من بد الكرم
من معشر وطووا الارشاد قد شرب فيهم اجيب نامن ساير الامم
الاعز بن الى الله كرنيا الانوز في شانه في قبته من الظلم
بالمستضي اضا الكون وانبعث عسواه فهو في رتبع الست
توليت اذا امه بما ف قال المسا فانه واحبا ما في عن التهم

العسي [illegible]

الرهم

والعلم

والجم

سعيد بن الصوفي من أهل بغداد

وصلت له الى الملك الناصر قصيدة مع الرسول قال منها

ملك اذا جادت يداه بنائل أزرى على صوب السحاب الماطر

واذا الفتى جعل الصنيعة دأبه لم يخل طول زمانه من شاكر

الأديب المعلم من أهل بغداد

أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن محمد المقرئ المؤدب

معلم الصبيان المعروف بالمعيدية بدار زوجة على سكة ولد مولى حبش وأولاد المحتسب عنده وتوفي رابع عشر شعبان سنة خمس وأربعين وخمس مائة حكى عنه السمعاني انه سمعه يقول رأيت في النوم عجوزا صفراء زرقاء معروفة تقول انشدني ابو المحاسن قال كتب جدي الاشرف الى اخيه الملك الاجل العز باصبهان كتابا فيه هذه الابيات

ان الذي قسم الوراثة بيننا جعل الخلافة والمراتب فينا

لكن اراك وردت ماء صافيا ووردت من جور الحوادث طينا

ان كان اخرك الزمان لعلة باقي لم يتعد لا ناوبت حزينا

الا قسمنا بيننا الفرع الذي كان قسمه في الحيوة ابينا

قال وسمعته يقول انشدت بيتا كانه لم يجري بينكم هوى ولم يك موصولا بحبالكم حبلي

قال قال فاجزته ولم يجمع في الدهر يوما وليلة بشملكم ابن في مجمع شملي

قال وانشدني لنفسه من شعره

ولست بباكي الكأس حسبي عليك الا ان امزج الدمع بالدم

فلو ان نفسي دائما بكاؤها على قدر حزن تستحقه عيني

واني مثل الوالي يعذلك شارب كما شرب الماضون من لدن آدم

فلا تبك ملك العظام فانها بقية جسمي لم يعش بمأتم

الأستاذ نصر الله بن أبي العز بن نجم الكاتب من أهل بغداد

له في مدح أمير المؤمنين المستضيء بأمر الله

ملك الارض الذي انعمه باللطف تشمل من تحت السماء

وأشار من الامام المستضيء ظلمة الاحوال من بعد انجلاء

بني العباس طبتم دوحة وعلوتم عن مديح الشعراء

يا امير المؤمنين ابق لنا دائم المجد بحد ذي اعتلاء

وأقر الاعلام موثوق لحا معد احيا فيك مرفوع

هذه مدحة عبد المملوك عن ضمير انه مقدور لا

وله فيه

وخلافة لبست جلالة بالمستضيء وزانها الانعام

هذي النبوة صدقه وعطاؤه سح وكلتا راحتيه غمام

اعطى وطوفان العطاء مسلط وسطا فخيل الانعام لهام

شكرا لانه متفرد والمسلمون كذاك والاسلام

الأستاذ الأديب أبو البركات يحيى بن نجاح

كان شيخا اديبا مودبا في درب الدواب ببغداد وكان يتردد الى اولاد الوزراء والاعيان وله شعر كثير فيه رزانة وصدر النظم شروح توفي ببغداد ولاية الامام المستضيء بأمر الله بسنين وله فيه من تهنئة الجلالة من قصيدة

خليفة الله اني بحدت لله شكرا

على اللقاء الى ان رأت عدلا وبرا | أجيب ما تاب يا اطيب الملاك نشرا
وأشرف الناس نفسا وأكرم الملوك نجرا | عادت الى الك الغراو صار الناس عشرا
رفعت يا ملك الامر المكارم ذردا | أطلعت في ظلم الموت عطا ان بدرا

سهلت من سبل المكرمات ما كان وعرا

وله فيه من قصيدة

أخيال لطيف شعري تزور ام كرى في الظلام يسري البدور

طرق الركب موهنا فاهتدى من كان عن منهج السبيل يجور

عبقت نفحة النسيم سراه فاحت كما تفوح العبير

ما على اللائم المعنف لو اقصر عني والعاذلون كثير

سوف اثني ملامة عن ملامي بمقال الحق انه مستور

ومنها

بمديح المولى الامام الذي قد ملا الارض عدله المأثور

لم يزل منه حلية المهد يعلوه الى اليوم للخلافة نور

ثم وافته تجلى تلقاها بوجه هو الصباح المنير

فاضاءت المستضيء نواحي الارض اذ قام وانجلى الديجور

انت يا ابن الاكرمين من آل عباس ابن للمؤمنين امير

وله فيه

الله جارك من امام عادل اضحى بأمر الله فينا يصدع

قد كانت الايام ابدت جفوة عرفت وشاب لها الوليد المرضع

فرددتها عمرية مهدية انوارها بضياء عدلك تلمع

ووردت الرعية من نوالك منهلا عذبا ولذلهم لديك المشرع

ابنه امير المؤمنين فانه ارث النبوة والمحل الارفع

ان الخلافة لم تزل من خدرها شوقا الى الحسن الامام تطلع

نور اضاء لنا فابصرنا الهدى مذ قام فينا المستضيء الاروع

ملك اذا فاض السحاب بجوده جادت سحائب من نداه تهمع

وسع البرية عدله ونواله ولقد يضيق بها الفضاء الاوسع

احللت آمالي بناحية فضله ورتعت في خصب الاماني ارتع

يا ابن الخلائف من سلالة هاشم يا خاب راج في نوالك يطمع

دعني الا لما اسعف وانا المريد امامه ما يصنع

ربت بك الامر ابصرت عيناه ما تعطي وبالحرمان يوما يقنع

هذا القصور غلط والـ

وقال

اقول لما المس فالعلم بحر خ فتهام اولى العلم عالم

ما ان مثل النعش لم ير انا اطلع الادواني الحي مالم

وقال

اني لمت على حب الورى بطالة عن نيل المطلوب

انت الملاح ان تنح عنه الا بعد وتم المكروب

من الحادي الذي تنبه صبحه كتبه ابو الحسن

نصر بن الفرج القارئ من أهل بغداد

من المستورين من اهل القرآن والمذكورين بالاحسان تغرب عن بغداد وقصد الى الشام في مدح الملك الناصر سنة احدى وسبعين اولها

البرق ومنهنه مستطير هب وهنا كاد الفؤاد يطير

عطا ثوب الدجى سناه فلما ملا الافق قلت صبح شهير

اذكر العهد من سلمى سراه وليالي طولهن قصير

وزمانا الذي المهيج رطبانه للعطوف نظرة وسرور

ومنها

حيذاه لو كان يسمح بالعود ولو في الرقاد وهنا يزور

اشارت عنيدي الليالي غراما فلما ملت فزتولي يجور

ودلو عاينتا الباز العلوي دانى وبرده مغرور

ونسيم مولع الطل بالروض وجفن الكوارنية فتور

وحمام اذا استقلت به الدوح تغنى فحن منه الوقور

واذا حرك الصبا خوطبان ما ترجعنا ورنعته الغدير

ذاك عيش مضى وخلف وجدا ذاك اجنت على الشباب

فسقى بواكر المزن طلا يتوشى به الربيع النضير

ومنها في المدح

مستميت الاضغان عن المراتي يستجيب عند الطلاب مجير

المعي كاد يدرك الغيب فطنا ما اضمرته الصدور

عزة مشعة وحيش كسروي ومنطق موشور

ناشب من أهل بغداد

من الوعاظ الفصاحين والقصاص الباكين ذو بديهة نجمه اسرع فرح اذا اجعرنا دابنداه وندة وشدله وشدة والمريد فاطرب وقراءه فقرب يعمل خاطره ما لا يمل ويعمل ما لا يستعمل وكان كنانات نشب تنشق في نزعه منه مخايل الدهر ويبلغ العنا بالشعر فانه جمع دانيه في عمر بلغ الغاية زعمه فاستلب في نجمه لم تركمه وبقي كالوالة الثاكل والنابل

المعتد الوسائل قد معرفة الفقر وبسطة من الحرمة الوفر وعزة الكآبة وقوة الاسترابة شاهدته في مجالس الاكابر يورد الفصول من المكرر واجتلاه النكتة .... ومن عادته انه يشير حتى يتهى الجليس الجليل يتخلى عن خاطر الثقل ويقوم من ذكر جميع ما جرى من منظوم ومنثور ويطلع في سماء الحال من وصفها بحروما فينطق ووصف الحال من اوله الى اخره ويعجب بل يعجز بديهته بفوائده ونوادره وفرائده وزواهره وسمعت بعد عشي الشام انه اعدم من الاعلام واثرى وجمع وكتب واشبع ومنع وما اقنع وتحمد واحدو نفذ بحره ونفث وانبسط بعد الانقباض وانبعث واتفق انه حضر يوم خلوته زعيم صاحب المخزن يحيى بن جعفر في نيابة الوزارة عن الامام المستضيء وقد احتفل للخاص والعام بذلك الندى والاسر جمال الدين ابن الحصين ينشد من مدحه فالهاه

لكل زمان من اماثل اهله رايس تباهيهم كل معشر
ابو الفضل يحيى مثل يحيى خالد البرمكي وابو جعفر مثل جعفر

فقام الشيب في الوقت فقال

وفي الجانب الشرقي يحيى بن جعفر وفي الجانب الغربي موسى بن جعفر
فذاك الى اله الانام شفيعنا وهذا الى المولى الامام المظفر

ابرهيم بن محاسن الضرير من اهل قصر قصاعة

له في مدح الامام المستضيء

خليفة رب العالمين ابن امام الهدى يا مالك الامر
تولّت في عصر سعيد مبارك ابي حسنة من ان تقاس بعصر
تملكت ملك الارض بالعدل طاعة وعن كثب تغدو مطيعا لك ...
وتضحى مقاليد الامور باسرها اليك وقد دانت لك البدو والحضر
بك العالم استغنى من نيل جودك العميم لهم وقد كان عمهم الفقر

وله فيه لما نال اجرة الدار

شكرت يا مولى جميع الورى اليك عبدا كرم الجازي
وصرف الحاج باما كالذنبا نجوم الانس الضاري
وان بحر من جود ك المرتجى بلوغ امالي واوطاري
عندك اعمى العين ذو عيلة قد قلته اجرة الدار
فامنن عليه ببرى منكم امنك الله من النار
فقد حدث للحلو ما الوصري مجاور اني انت قنطار

والعبد

والعبد قد اوردا آماله وهو فقير جائع عاري
تجدله في كل شهر اذا لم تعطه داراد بنار

الاستاذ ابو الفرج المبارك بن سعيد الحمامي

اولاد الاكارم والاعيان بديوان مكتبه وجري ان الفضل على مذهبه وله شعر مشهود له بالجودة

قال يمدح الامام المستضيء بامر الله ويهنئه بالملابس من فسك

سلام كنشر الروض باكره الصبا على خير من ولاه ذو العرش واجتبى
اجل الورى قدرا وامنعهم حمى واجبهم اما واشرفهم ابا
واعلاهم مجدا واجودهم يدا واسعدهم جدا وامضاهم شبا
تجدد من شرع المكارم ما عفا وابدع في فعل الجميل واغربا
وجدد رسوم العدل بعد دثورها وعام سيل الجود قد بلغ الربا
هو المستضيء المستضاء بنوره اذا ما الخطب اشتوطا الغيث مركبا

ومنها

هنالك غض الجود لمولد مثمر وان عوت الخط المقوم اعشبا
اعاد ظلام الظلم صبحا بعدله ومنح الاعادي بالعاطل غيهبا

ومنها

وقال يمدحه من اخرى

للمجد بشر والمعالي طرب والسعد دان والنصر مقترب
والحق عال المنار متضح والملك في قبضة من له يجب
خير امام زكت ارومته له النجار الصميم والحسب
المستضيء المضي سيرته تعالى في شوى العرارب
مولى اذا ما جرى له قلم تمنت القضب انها قصب
ال الملوك على منبره والجمع الحافلات والخطب
تغضي عليه عيون الورى لهيبته وفوق نور الجلال الحجب

وقال يمدحه ويهنيه بعيد النحر

ابتهاج كل يوم وسرور وهناء متجدد وسرور
وعلى تولية ذا امل وترى يخدمكم ويعور
وحلال وطد الله لكم انه وهو لكم نعم النصير
وامام خير الدين به واستهل الدست منه والسرير

اشرق الملك به واستبشرت بسنا ايامه الغر الدهور
يا بني العباس لا زال لكم فلك الاقدار بالسعد يدور
ملككم لا يتناهى طوله ومدى عمر معاديكم قصير
مكن الله لكم ملكا يرى ما حضر البشر لكم فيه نصير
ان تمم او ظعنتم ملككم يدرح في ناحية الارض ...
عاودا العيد علاكم قادما بعد ما كان من الشوق يطير
مسفر الوجه سرورا وسنا ولطرف بالمعالي قرير

ابو الفتح بن الاديب الكاتب محمد بن محمد بن عمر بن محمد

لم يكن في عصرنا اكتب منه ببغداد مليح الخط يجمع على تحرده به ويجري في ادبه ويطرز في مذهبه وكان له القبول عند الصدور والاكابر ... الاكابر لاسيما عضد الدين رئيس الرؤساء وشيخ المظفر ذوي المآثر والمفاخر وقد كتب الكثير على خطه ويتنافس الادب الى رهطه ... كلا لكمال الجبار ويكرمه اهلا ذكر السمعاني ان مولد ابن الاديب يوم عاشورا سنة ثمان وتسعين واربعمائة وانا اظنه توفي في سنة سبع او ثمان وخمسين وخمسمائة في الايام المستنجدية وله شعر حسن كثير وديوان كبير وكنت لا استيطاق بغداد ومعاني بها وافقا ان اكتب من اشعاره مع معاصريه في الغدر بكل ذلك في كل وقت ولم ادر ان الزمان معترى بتشتيت الشمل مغري بتشتيت الجمل مغرى بتفويت الوصل فصرت الآن اطلب ما فات واهيهات وذكرت الغلاة القرات ما اغدر الليالي فلم تف بضمانها واكذب الاماني فلم نصدق في امانيها واضعف الامال فلم تستند الى الغرور امالها واخلى الايام فلم تخل في المقدار الاحوال لم يخلف ابن الاديب الاديب له نظيرا وصوح روض الفضل بموته وكان زهره نضيرا وعلى نطقه طلاوة بغداديه وحلاوة عراقيه وعذوبة فراتية فمما اثبت من شعره قوله

قام بالعذر في هواك العذار فسلوي عن حسن وجهك عار
اولا ان هذا العذار ابك كابل كاين عذار
لم تعتر تلك اللون نعد ان ... دار وشطت مزار
ومعنى على فراقك عين انت الدمع واستطار معار
كل يوم لكفاب بجديد في نواحيه تخلو الاعتذار
واستطار للنوم والعدل او كل الزمان فيك انتظار
ان ابت شاهر المحبون ودمع العين في الخد واكف مدرار
فثبات راقدا وعلى خدي من معطوفه دينار

بتشار

مشائي كالسلي العيس عزما وحمر العاب ايضا خمار
فاذا بالصباح لاح كاسل من الجفن صارم بتار
وعلى البدر بها الذي هي كالبدر وفي اعين النجوم انكسار
فاطات اليه شزرا وفيها حول يجال دونها وازورار
صفق الديك بالجناح سرورا حين وافاه للصباح المنار
قال هبوا الى الصبوح بالراح فما للهموم الا العقار
واذا ما قلتم سيد السكر بعد الكون سرور ونثار
عجبا من دمي يحكم فيه عند ورع المزاج ماء ونار
ما الدمي لا اشد من على ما فات في الدهر والهوى اطوار
ملك العمر في الشباب وما بين السوادين غرة الاوطار
والفتى كالهلال يبدو خفيا ثم يخفى بعد التمام سرار
فاغتنم خلسة الزمان وايام حياة طوالهن قصار
قبل ان يشرق البياض بفوديك ويعلو على السواد غبار

وقوله

خليلك من صفا لك منه قلب وليس مصاحب للود غب
واكرم من تراه صديق نفع تسالم عند سلمك وهو حرب
وما عادك عن راح ريب ولا ينلوك الامن يحب
فان طعرت بذاك بذي اخاء فقلك من عناز الخير يبو
يودك ان يعيش صحيح جلد وانعم من الادوا اجرب
فلا تسكن الى حصاة قلب فان النار في حجر تشب
ولا تنظر الى تعرضهم وتك بخالقي بما يحن قلب

ونقلت من خطه هذه الابيات وقد التزم فيها حرف النون قبل الروي

من كان مسكنه القلوب فليس يعدان يتناءا
بك استدل على فواد قد عمرت به فناءا
كالراح فيما حاورته ترى بصبغته الاناءا
ما زلت تعطف بي وتوليني حنوا واعتناءا
يا واسع المعروف ما ان زلت اوسعك الثناءا
حمدا بضوعه نداك وانت تدخره اقتناءا

أو قاتنا لكن ظهما اما ذعاه أو هنا آ

وتعلقت من خط الأديب أيضا أبيات في ولده صغير توفي وهي

يا هلالا كنت أرجو أنه أن يكمل بدرا
وأرى فيه تماما لسروري فاستسرا
خانني الصبر ومن ذا عنك يعطي اليوم صبرا
لم أجد بعدك من يسلي عنك عزيزا
قد شربت الصبر عنك وطعمت الحلو مرا
كم جرى واجفان عليك الدهر عبرى

وتعلقت من خطه أيضا قوله

ما أوجع الهجر والموصول مهجور وأقتل الحب والأشجان مخطور
لكل حسن زكاة تستدام به ذاك الجمال وحسن الوجه مشكور
كيف السبيل إلى كتمان لوعته وكل طي هوى في القلب منشور
ما كان عن ضن إبان الشكوى لظلمهم ما يجني الضلوع عليه وهو مستور
لكنها نفثات من صبابته تغالب الشوق فيها وهو مصدور
إن المحبة لا تخفى أماراتها للدمع نبض وللأشجان تعبير
من طالب بدم لا تستثار به وإنما سفكته الأعين الحور
تكررت شبه الأيام واختلفت وللحوادث تبديل وتغيير
ولاح فوق سواد الرأس واضحة من المشيب أضاءت وهي ديجور

وتعلقت من خطه أيضا في الوزير ابن هبيرة

أنعم صباحا فلا أعداء ما حذرت من حادث واقع أو فادح فاجي
أنت بعد خسوف البدر مجلبا بدرا أضاء سواد المظلم الداجي
أغنى عن الشمس والبدر المنير فما تهدى بغيرهما سراج منه وهاج
بيت تبلغ في القلب موقده مدعوا إن راج إلى المعروف أو لاج
ترى الغمامة وضاح الشريعة طلق الجبين علا عن معقد التاج
الغيث عصاما به الآمال إذ ذرات منه يجر نعاش آراء وأدلاج
إذا الفرع دعاه يوم نصرته لله من ينجلي الجام وانشراج
ما قضت المزن لا كان عارضة مجلة بنجوع الودق ثجاج

وما بعثت من خوف أو ملل منذ أسعفت بعون الدين فرجاجي

ونسخت أيضا قوله من قصيدة

تلوم فما زاغ إمري ولا تدري بأن الذي عنه نهيت به تغري
وما عنت ما زعموا عن صبابة ولا أختشي نوما الوعظ والزجر
لقد شاهدنا ما به لو عرفته وهل من خلا بالهوى عنك أو نكر
لسان على صمت وقلب على جوى وعين على دمع وشمع على وقر
تناسيتما عهدي فما زلت ذاكرا القرب الذي مما ذا ليلة النفر
بحيث أقام الحرمون وقد حلت لنا سرقة الظلماء باردة الثغر
ولم أنسها بالبيت تسعى بعطفة فكم من دم ما بين الحاطم والحجر
تقيل زمانا فيهما من شبابه وقد أنعلت ما أخطمته من الوزر
أقام عام الذي في ظل سلم حرام فما ذا بتغيين من الأجر
وصل منه لم يبق إلا أقلها فخر وإن حلت بنا الدار كالشفر
ولا تعطى الأيام عتبا وهجرة فلا بد من يوم طويل على الهجر
لو أن الليالي تستنير بآلها بدرا لم تطلع سوى مطلع البدر
ولو أنست أخلاق الغر زينة على الأفق لاستغنت عن الأنجم الزهر
صفاتك على ما أقول فليس سوى ما السلك في عقد الثاني من الدر
وقد جاذ ذو الوزن عند دخولها الظلام ينجز الجوهر النثر
وما أنا في كل يوم وليلة أجيء بدر اللفظ من ظلمة الفكر
جواهر يغني كل ما هو زينة سواها ولا يبقى سوى حسن الذكر

ومنها

ومنها في المدح

وتعلقت أيضا من خطه هذه الأبيات

قال والبرق يحار على أضم سرى القمر في نغمة مبتسم
سهرت والليل يحول الجفون به كأنه من تم فرد بيت نجيم
عاقرت الكأس من دمعي وأدمعه زجاجة خضبتها عبري بدم
أمخبري أنت عن وادي العقيق وهل حلت مجالها في سلمى
حملك العتب من شوقي البلغة رسالة لم تكن فيها بمتهم
ثالهم علموا ما قد كتبت به على لسان الهوى عن بائح الكلم
إذ عت سري على نطق شعفه ولم تكن سرمن هو في بمكتتم
بإطار اعتذار بأسا لا لكن مكتتمه أعطت للدمع منه عنتم

غرد بالجانك المستعمات فما أبقى حارضة الأعلى الم
لهنك الأوان والعيش الرغيد وأن كان الذي سراومانا
تحبه من شوق طال موقوع على الوثبة بالروحان الرهم
تسبع الركب بالأشواق تبعه علاوه عن عيان العليم
يمن سوقا إلى أرض الحجاز ومن دون الذي رام شعب غير
في كل عام له وفد يعلقه حتى يظن به طيف من اللمم
قف بحيث أقام الحرمون على عارف الثوب مكنون السقم
فيحرم من حول بيت للطواف به ما بين ملتزم ركنا ومستلم
منت الكعبة أن يهم حلوا به تعطان تدعو عند الاهد بالكرم
ترى الملوك إذا ما الحي ساجدة جباههما فوق الثرى ذيم

والده الأديب محمد بن عمر بن محمد

وجدت من شعره في مجموع مدائح عميد الدولة بن جهير قوله من قصيدة

بك الملك زهو والوزارة تفخر وملك تنهى في البرايا وتأمر
وما المرء من خصوص المجد رتبة تفوق الممنى الأوفر الأكبر
لعمرك ما زادتك الأتواضعا إذا كل عجب ذي هوى تصغر
أبت ولم تهض لها فرضيت بلبس الكهاء وعادت تتخير
ولم يك إلا الحول في نصابها والورد من حياء الحيا وهو زاهر
ثملتها بل لبتك فأنا ومجدك أولا أن تمنى وأجدر
وعمرت ما هول الجناب فإنما ربع العلى ما دمت ثم يعمر

الكامل أبو المكارم بن الآمدي

رأيته شيخا قد علت عليه السن يتردد إلى الوزير وأرباب الدولة ويمدحهم وسمعت كثيرا أنشد وشعره مستقيم اللفظ والمعنى سليم من الركة مقبول معشوق الحلو حال أعذر سائل فاستطرف سنة اثنين وخمسين وكان يعيش وعدت سنة خمس وخمسين وقدمات فمن قصيدة له في الوزير ابن هبيرة

شكى الحجر لو كان الشكاة تجدي وأمسك حتى ما يعيد ولا يبدي
ويمل سمع الشكوى وإن طال بينها إذا كان سلطان المحبة لا يعدي

بد تغلب الأنصاف وهي قصية مع الصعف والانصاف منها على بعد
وأدني الوزير فدل لا يوتس عنه هوان ولا يلي الأصنر من الرفد
وإني لأختار المنية ظاميا إذا ما رأيت الهون في فرضة المورد
فمن بات وقد حاتت فوإني من قبله تطول بها شكوى المطي من الوخد
تغرب شعرا طال في الحي مكثه فللقرب أدواء تعالج بالبعد
ولولا تذكر تاج الملوك لما زالت غروبي ولا أورى بقافية زندي
ولا ابعثت عن الآمال ذللا مروعة الأعداء تعلو له الجند
حمى فيه بهور كلما رجت به وزماني كأنه من الورد زرد
وزبير بصم الدست منه جماله كما ضمت الحسنا جلبابا بردا
تقضي أحاديث الورى والفعل أحاديث تروى عن غور إلى نجد
هدت كسرى الروم عن تشبه على صفحة النادي بأذكى من الرند
إذا هبطت زهر النجوم فنجمه مقيم على الإشراق في مطلع السعد
قدم وأبو للإسلام والملك ما شدت منطوقة وانساق طام إلى ورده
لك الرتبة العلياء في الفخر أصبحت على الأنجم الأزاد كالعلم الفرد
رفعت بناها حتى لم تعلم امرء يحط زاعا أو يحطبه ملد

ومنها

وأنشدت له بعضهم

قال الوزير أبو العلاء لعزمه يوما وكاشفها بما قد أضمرا
إني لأعذر أن يا أبت أحدا مني إذا عرت أمرا ما أنكرا
وأظن أنك تحت أينه هشم وأنت امرأ في الخيانة منكرا
فهدي بالصدق وانصري على زبر الحديث وعرفني ما جرا
وبرأني ولا صدق واعلمي أن الولاء ما صح إلا بالبرا
قالت تأخرك الصحيح وأنه أمر لهجت به وكان مقدرا
أعنيه وأني القضاة الشعور في الدنيا لأن تسمع ونظرا
لما رأيتك موثرا القطيعة كثيرا وعود لك قد ذوي وتغيرا
ورأيت أن قد كثرت علم أبيك والذي يجوز إن أتيت المستقرا
عرضت نفسي للزناة فلم أجد عارضه فعلت أحمد من حرا
وسعيتها من الكلاب حرورة متشاغل بحكم الزمان كما ترى
الرضيع

وأنشدني صدقة مجد الدولة ابو غالب بن الحصين قال سمعت ابا المكارم بن الاهوي ينشد الوزير من قصيدة مطلعها

لعظم قدرك تعنو كل مفتخر ... فاخر بما شئت منها غير مفتخر
ولا عطاء لمحتضر فتشبهه ... فيض من البحر او سيل من المطر

ومنها

ابا المظفر لا زالت المقلد في ... نصح الامام بسيف النصر والظفر
اما وحقك لا ادري على ملك ... في الدست لو قدمنا بحر اعلى بشر
ارنوا اليك ونور الشمس يحجبني ... كاني واقف في دارة القمر

وانشدني له من مقطعة

وما الكحل مثل خبز الوزير تواصل يوما وتعاضل شهرا

ابو البقا المبارك بن الخل

والد الفقيه ابي الحسن والشاعر ابي الحسين كان له كلام على لسان الصوفية وصار نظم ابياتهم كلمات عجيبه اكرم ما غير منهم هكذا ذكره السمعاني وقال انشدني ابو الحسن صافي بن عبد الله المنادي انشدنا ابو البقا بن الخل لنفسه

وزيا تلهم معنى تقوم بهم ... ومن تخلم للعين الوان
فان نظرت فاشخاص معطلة ... وان عكرت لا الشر يحان
موحبا ان البشر به وقد حفت نعمه بحرفه

شرف الزمان ابو الحسين احمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن الخل

هو من الشعراء المكثرين اخو الفقيه ابي الحسن بن الخل المذكور الذي كان من اظرف الناس قد اجتمعت فيه الخصال الحميدة والخلال الجميلة فهو مجموع الفضائل من شرف النفس وكرم الاخلاق والفضل الكامل نظم في الزمان العاطل ونفض خاطره اغزر من فيض الغمام الهاطل لقيته واستنشدته وسمعته ينشد كثيرا في المواكب الرتبة ومن يدي الوزير توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ومولده سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وقد سارت له الاوزان الغريبة والرباعيات البديعة انشدني مجد الدولة ابو غالب بن الحصين قال انشدني ابن الخل لنفسه بيتين على منطقه

انا بالجهر وللردف مطيف ورديف ... مغرم ان رقيق نحيف وكثيف

ومن رباعياته قوله

ساروا وانا قام الحجة فؤادي الكمد ... لم يلق كما لقيت منهم احد
شوق وجوى ونار قلب تقد ... ما اجلد ضعف طال الجلد

وقوله

ما ضرهم اذ عشقتهم لو رفقوا ... لم يبق عداة منهم رمق
قلب قلق وادمع تستبق ... او في جلدي من الفراق الفرق

شعبا الزمان وصلنا من زمن ... ايام رتعت في رياض الغير
اضحى وكان كوندم لم يكن ... والصبر باق على التعفي

وقوله

هذا ولهي وكم كتمت الولها ... صونا لوداد من هوى النفس لها
يا اخر محنتي ويا اولها ... ايات هواي فيك من اولها

وله من قصيدة

بدر من الغشاء جود بيضاء والدهر اسود ... بدر نطاق المعالي نها عقل وتعقد

ومن غزلها

فلاح لي وصفه حرب يحث العذار المزرد

وله في واعظ

ومن الشقاوة انهم ركبوا البركات ذات الاجو العمام
شيخ يهزج دينه بنغانه وتفاقه منهم على افوام
فاذا راى الكرسي تاه بانفه اي ان هذا موضع ومقامي
ويدق صدرا ما انطوى الا على غل يواريه بحب عظام
ويقول انزلوا من حضر به لا لازدحام عيان وكلام

ولده فخر الزمان ابو القسم علي بن المبارك بن الخل الشاعر

شاب فيه ادب وظرف وذكاء وفطنة وكياسة ولباقة وتودد الى الناس انشدني لنفسه ببغداد سنة اثنتين وستين

وجه الصبوح صبح من الهموم مريح ... ومنزل اللهو رحب بعير الناس فسيح
والظل جار ينشر والطل بان نشح ... وللنسيم هبوب على الرياض طليح
وللسحابة جفن من الدموع قريح ... والبلبل المتغني فوق الغصون فصيح
والورد في صحن الدوح كالنجوم يلوح ... نسيم بغرام الصب المشوق يبوح
وطرق اصطباح فحماه قبيح

وله في مدح الامام المستضيء من قصيدة وهنئه بالخطبة بمصر سنة سبع وستين وخمسمائة

سرت للخليل الله دهي ركائب ... لعطت ذوي ميل المنى وهو عنهب
نوازع عن ذرع الخميم ضوامر ... وحد لسحادتها فهن مطارب
بحوش خلا الا من دار رهنت بها ... وقد شعث نقبا الجبال الناجب
على غارت بالطعان جيرة ... تبان بحتر الدور وم اسارب
فادت شعار الله فاهتز ... موقفا لها كل كعب من قناة وانبوب
وقد تحليتها المنابر ... فسوغ اليك فاطت مثل ما اطرب النب

وكادت تساري عذبة تحوم شرب ... فقلن ابعد اليوم في الدهر مشرب
واضحت مغلق اهل مصر بنشرة ... عليها رواق العز بالمدى مضروب
وخفاقة سود البنود كانما ... اجم غمام مس قطره مذهب
اذا نشرت لاحت بهن سحائب ... عليهن عنوان من النصر مكتوب
فانهن الازواج عزا واحليت ... فطالت وقلب الارض منهن مرعوب
الى ان غدا في كل رقعة ... يعقل لها منبر الحمد الاماني منصوب
وبان من الليل من دم شيعة ... الضلال واعلاء الهدى وهو مطلوب
ونحن كثيب مضحي لحملك في السرى ... على ما وراء الرشد وقرب
ونفيح فما خلف قاف عوار ... اتيك كما ابن الخالفين معاقب
بعثت مدى الايام ما اهل عارض ... لبارقه في سدة الدهر الهوب

وقال يمدحه

سلام كالعاطر الصبا حاديه ... اذا عبقت من زهر زهر الخمائل
وارهت رحيلا من غمام ركامه ... كالعقاف رمل الاقحم المهطل
على ابهم الدنيا الخضم وطود ... بالاسم ويا ايها الجواد الحلاحل
على الغات الا واب في غسق الدجى ... وموس اهوال الخطوب النوازل
امام منر الهدى مولى السنا ... طهر اجماع الشمل عن التمايل
بحر الا بذل العطاء ممنه ... حسن عطاء للحسن نحو المناهل
اذا غرد الحادي بحمد جلاله ... هلل موتي نور الفضائل
تراه الذي تخطو اليه جواله ... خلوف لافواه الملوك العباهل
نهر القوافي عطفه لعفاة ... كاهتز كف العقل لون العوامل
تفترع في جرثومة نبوية ... سقاها سقاه العذب ما القوافل
تجاسفني الوصب من نوز رتبة ... تروق ضحي رحب المنازل
نزيد على عز الالاله رحمة ... بها من الدنيا طروق الزلازل
ملت سحاب الجود منتجع السطى ... لغاث نزيل اولغاث منازل
كم مرامي اللحظ صفو مغنية ... سلم ذو اعلى الصدر جود الخمائل
له سنة مسراة احمدية ... ترفع وما الشمس حين الغياطل
سرى في شياع الطرا عطف جنابه ... قرب بغاث الكدر منازل

يفتح مذاكر الطراد فانما ... قلوب المعالي في صدور المناصل
فامتر ما من هان نشريته ... عذبها طلال المعقرات الجوافل
اذا انحدلت اغصانه حلت ... نها من اسلعل الظباء
وان اصبحت ملتفة قلب غضبة ... اغضت وشغل فلي
لنهجه عهد المستضيء الذي ... همت مكارمه في كل جذب بوابل
غضنفر عرين الامامة وارث ... الزعامة عن غلب الجدود
خليفة جود عاد بالفضل ذكره ... اذا ما كان عليان سحان وابل
الكف ابن عم الحرمين بعارضت ... معالم جد في فناك مجاهل
اضات بك الدنيا وكانت بهيمة ... مضارب زرايا ها في المجاهل
وطابت بك الايام حتى كانها ... رجوع شباب او اياب مزايل
ولا زلت ذا الالاء بكرعة ... اذا ما الت عدد الحصا والجنادل

باب في ذكر مناقب بعض الاخوان

وخصائل الخلصاء من الاخوان

ابن التعاويذي الكاتب لعضد الدين الوزير

شاب فيه فضل وادب وزكانة وكياسة ومروءة وابوه وابنه وقتو جمعي واياه صدق العقيدة في عقد الوداد وقد كانت فينا اسباب التطرف واللطف والالتام انشدني الكاتب ابو الفتح محمد بن عبد الله بن عبد الله المعروف بسبط التعاويذي لنفسه من قطعة سنة اثنتين وستين وخمسمائة ببغداد

دع الحرص فالحرم ان لا يستفزك ... الطمع الكاذب
وان اجتماع الغنى والنهى مرام ... شق على الطالب

ومنها في الشكوى من الحرمان

لان الكفاية في جانب من الناس ... والحظ في جانب
ونعلم ان كثر المال فضل الحرانة ... والواجب
ولست على ما ى ما فيها بوزد ... من الوشل الناضب
ولا شك في انني ما رب قدير ... بشغلك من كاتب

وانشدني ايضا لنفسه

شعثنا الى الغنى وجهدت نفسي ... فلم احصل على غير العناء

مما لست احمد الشعر اعني ولم اظفر بعين الاغناء

وانشدني لنفسه من مقطوع
في كل يوم سعر زادت الى مكان نازح مقفر
كاني من حسنه والمنع اخمص رجلي على مجمر
سير المنى كعادتي مما اوقع ما يحيى بالمنشر

وانشدني له في الوزير
قال لي والوزير قد مات قوم من بني ابا المظفر يحيى
قلت اهون بذاك عندي رزءا ومصابا ولي المظفر يحيى

وانشدني له وذكر انه كان في الحلة وذكر وبلغه ان سرق من داره شيئا فكتب الى مخدومه يستنهضه في اعادتها ليستعادها
يا عضد الدين انت معتمدي سمعت شيئا وقيت من عضدي
سمعت ان اللصوص قد دخلوا داري وعاثوا بها جوى بيدي
وقرعوا اعتني وما تركوا شيئا اوازي به جسدي
فاسمع حديثي فانه عجب مما سمعت به بليل على احد
انا من جانب الفرات مع الذود وابيتي في جبهة البلد
والحمد لله لا شريك له ما منتهى حرفتي الى الابد
وقد تعجبت كيف يقصدني الدهر بسوء وانت بالرصد
فانهض الى نصرتي فاشتغني مما ابت بجار له مضطهد
واطلب سلوي فانها ترة ارجع فيها عليك بالعود

وانشدني له من قطعة
تعتصر عن رآت كم انجلها المكث في الدنان
تضحك في كاسنا سرورا اذا بكى اعين الغواني
ما رقصت في الكؤوس الا تعطلها المزج بالجمان

وقال مما يغنى به
يا ابنة القوم كيف ضاعت عهودي منكم والوفا في العرب دين
كيف انكرتني على الاخوان لولا ان الغرام جنون
قد تمادى هواك بي فغرامي فيك باد وداء قلبي دفين
وباعلى الكثيب من اثر الرمل على الملوى لذا به الدنون
بعد مهجتي فالك من صنعة عن راض بها المغبون
اما ما على التواصل من راق وفي الهجر ضجرة لا للمبين

ولـه من قصيدة في الامام المستضيء بامر الله
اهلا بطلعة زائر فضح الدجى بضيائها سمح الخيال بوصلها فقدت على عدوائها

بات يعاطيني المدام وبت من اكفائها وسكرت من الحاظها وغنيت عن صهبائها
بات واطراف الرماح تجول عن اخبائها مضرية تنمي اذا انتسبت الى حمرائها
نيضا فلي كانها في قربها او نائها ان واملك جفونها او اغرت بجفائها
والموت دون فراقها او الموت دون لقائها ولقد مررت بربعها بعد النوى وفنائها
وبكيت حتى كدت اغلطه اي جرعائها بامومن العين الى ان بطول بكائها
غادرت من جرائي بشامومة بدائها تشتاق عيني ان تراك وانت في سودائها
فاذا تجلت نظرة سمحت بجم مائها فكانها كف الخليفة اسبلت بعطائها

وكتب من سبط ابن التعاويذي من بغداد الى الملك الناصر قصيدة مستجداه ووجدت في نسخة لا يدرك معانيها منقاله وذلك في سنة اثنتين وسبعين وهي

جبال الربيع من صباح اعاجم باخفق شادن من البان ناعم
وطرن في خضراء مونقة الربى قريبة عهد بالعهاد الروائم
لقد هاج بي تعريدكن عشية لواعج شوق من هوى متقادم
وذكرا رايام قصار تصرمت كما انحل الطيف في جفن حالم
نعم والتي ما زال ادان الحي مثلا بن في وشي الرياض المنمنم
اذا اسبلت فيها الغوادي دموعها جلت ثغر مفتر عن
ذي عقدات الرمل طي كانه صدور العوالي شرعا والصوارم
واهيف مهضوم القوام اذا انثنى وهب لعذري منه ذنب اللوائم
بثغر كانه والصبح باسم وشعر كانه دجا الليل فاحم
مليح الرضا والسخط يحتال عاتبا الفاظه مظلوم وللحاظ ظالم
وفي الحيرة الغادين كل غزيلة تنوء على ضعف بحمل المآثم
اذا جشأ اعطافها من العيس اوذن امثال الغصون النواعم
وقابلن شمس الحضور الى جهة معاقدها وادمع المباسم
وما تجلى ان يوم منهم شكوت الذي القى الى غير راحم
وحملت اثقال الحرم حامل واودعت اسرار الهوى غير كاتم
وانزع ما فات ان تشتمي ما حل بي في محبة غير عالم
ولو كنت مذ بانوا سهرت لشاهر الهمان ولكني سهرت لنائم
عز تري في قلب يجاذب الهوى اليك ومن لاح عليك ولائم

يفتدن من لم يذق حسن والاني عليك ولا فيض الدموع السواجم
ولا بات يرعى شارد النجم طرفه ولا ظل يستعبره رسوم المعالم
فاجمل باجفاني اذا بح ماؤها رفود صلاح الدين جون الغمائم
مشر عجاج الحرب يغدو كونه وخواض موج المازق المتلاطم
الى باسه يعزى الصوارم والقنا وعن جوده يروى حديث المكارم
له وشجا الناس لوم ولذة فصاحة من فيه سماحة حاتم
عجبت له يحمي الثغور وماله يناجيه السؤال نهب الغنائم
وتسلم من ريب الحوادث جاره وما في يديه الندى غير سالم
وما زال عدلا في قضاياه منصفا ولكنه في المال اجور حاكم
يضيء لما راوه ويسوده لدى كل يوم مظلم الجو قاتم
فيجمع من الطير والوحش في الوغى وقد فرقت بين الطلا والجماجم
وكم عارض شعواء ضرمها بكل اشم المنكبين ضبارم
فوارس امثال الاسود فوارسا على ضمر مثل السهام سواهم
لقد نشر منه الملك وهو مقنع براي بصير بالعواقب حازم
واصبحت الدنيا وقد رد امرها الى محصد الامرار اثبت
راه امير المؤمنين لدائها وقد اعضلت ادواؤها خير حاسم
فصال على الاعداء من عزماته بامضى مضاء المضارب
والقى مقاليد الامور مفوضا اليه فلم يقرع لها سن نادم
فكان لثغر الشام امنع ذائد وهل منع الاعمال غير الضراغم
اقام بها فتك المطون اذا سما الى طلب طارت بغير
تدافع بالابطال في كل مازق تدافع سيل العارض المتراكم
اذا اصبحت ارض العدو ولقاؤه اقامت مع الاعصار سوق
مدى حدوده الغايات كانما كفتن بهم في وقوع اللواطم
بعدك امسى الدين بعد اعوجاجه قويما واضحى الملك عالي
وما كنت الا العارض الجون جلجلت رواعده حتى ارتوى كل
تمنى الاعادي ان يصيبك كيدهم ومن دون ما راموه خرط العلاقم
ودست الكم تحت التراب مكائدا فلم تظفروا الا بعض الاباهم

الغمائم — حاسم — قوادم — المآتم — الدعائم — حائم

وكتب صلاح

ارسهم

ارسهم من المنايا باسواقنا تطاليعهم من بين زرق اللهاذم
وكنتم لما رسول كرتهم مقري في العيون مل بجتي الحلاقم
ولما تحيرت الامير محمد رسولا الى المهدي من آل هاشم
نحية من اكرم الناس نبعة اي عود من ان نسلين لعاجم
ختمت به رسل الملوك فبدهم كما رسول البشر خاتم
وكلت منه عن سرك منجاحو لا هجا الامور العظائم
فكان لما اسررت خير حافظ وكان بما حملته خير قائم
اليك ابن ايوب الجواد رمت بنا الى ان كانضاء المطي الرواسم
الى يوسف السلطان ذي الباس والندى لكان امان من الملك
بات ناصر الجود ملان فاسنت اليها بآمال عطاش حوائم
فاسجل اسرى لا من فئة منهل الاماني لا بتورد الا داهم
فدونك من ابكار مدحي عرائسا من الحمد تستقصي على كل ناظم
اذا سمعتها يعرب بخدك اصبحت مصاعيها تنقاد طوع الخزائم
تزود اذا ما الهمام تجلب الشاة الى اسواقكم في المواسم
وعرسي في نعيم لا ترث جديده وعز بحول في ظهور النعائم

ولـه
سقى صوب الحيا دمنا بجرعاء اللوى قدرسا
وزاد محلك الكانوس لي ذات الهوى انسا
لئن درست عهودك فالهوى العذري ما درسا
تتنى حرزه لم يبق في آفاقهم نفسا
تشدت اسعادهم فما الوفي ولا حبسا
وفي الغادين بائنة بغير البان ما ميسا
سهام جفونها دون المراشف يمنع اللعسا
اصبن قلوبنا وحشى يوم ودعنا مكنسا
وسار بهن في الاظعان حرا كالدمى لعسا

ومنها
عسى الايام تسمح لي برد الظاعنين عسى
وليلات سرقنا العيش في اوقاتها خلسا
فبالله ما انسى زمن عندي من جوى واسى

وكتب الى علوي وعنده انه لخلفه حين عزل الوزير مخدومه وانقطاعه عنه بسر من رأى

يا سمي النبي يا ابن علي … فاطم الزكي والبتول الطهور
انت يا ابن الخيار ادرى من الطالبين امر مستعار جحير
ولقد كان لا يقال لك ان يحمل ضعيفه عند عزل الوزير
واخو الفضل من يساعد في الشدة لا في الرخاء والميسور
ومتى ما استمر خلفك للوعد ولم تعتذر من التقصير
صرت من جملة النواصب لا اكل غير الجري والجرجير
وتعللت واكتحلت لا اطبخ الحبوب في عاشور
وتبدلت من مثلي في مشهد موسى بجامع المنصور
ورأى اهل التشيع في الكرخ بانسومة وذيل قصير
زائرا قبر مصعب بعد ما كنت اوالي دفن قبر النذور
وتحريت ان تكون الزيدي دفيقي يوم بعث النشور
وراي البتول فاطمة الطهر وكنت في كفة المنثور
فتكون المسؤول في موقف القسمة ان تسو او السعير

وكتب من بغداد الى رسالة بالشام في طلب فروة وضمنها شعرا الفاظه ومعانيه حلوة فمن جملة النثر ٥
وذلك في عهد نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله والا سوى مملكة ٥

قد كلف مكارمه وان لم يكن للجود عليها كلفة وابحث بما وجهه الي من املة وهو لعمر الله تحفة ابهر افروة دمشقية شرابية نقية يلين ملمسها ويرزن لبها دباغها نظيفة وخياطتها لطيفة طولها كطوله سابغة كانعم حاله كذكره جميلة كفعله واسعة كصدره نقية كعرضه رفيعة كقدره موشية كنظمه ونثره ظاهرها كظاهره وباطنها كباطنه تجملها الابن ويحلى بها المجالس في حادثة سربال وله حرس الله مجده جمال يشكر عليه من لم يلبسه ويثني عليه بها من لم ينتد عنها بذهب جميله وثرا ويبقى حميد اثرها وتخلو ايامها وجلاله ويتجدد شكرها وحمدها ومن نظم ابيانا اركب في نظمها الغرر واهدي بها التمر الا هجر الا انه قد عن الطبع على عطاته ووضع الثوب في يدي نزازه وا جعل الناني بجليل جميع من الفضل واهله وهي في جنسه وضمان كرمه ٥

اني من ذنب الحب له سوء وصبوة … كلما ازداد جفاه زاد من قلبي حظوة
شعري ما تقضي في حبه والحب شقوة … تحت نجواته والمحزون الاكم نجوة
لو اجاب الله للعاشق في العشوق دعوة … لسالت الله ان تنصفني في حب سلوة
ملك قلبي وقد كان من الحب بنجوة … كبت فيه هوى لو يملك العاذل محوة

يا مليح الدل ذد جور على القلب وقسوة … لي عرمات بدا العشق في حبك اسوة
لا اباح الله لي وسلاك ان اضمرت سلوة … واما والثغر يسبيني لي فيه وحسوة
واخلع ثوب الوصل فيه منك وخلوة … نرح القهوة لي من ريقك العذب بقهوة
فبما ان عماد الدين في الاداب قدوة … جمع الجود داخلا واوفيا وابوة
وسمام يحجج البادخ في ارفع ذروة … فهو لا يجرب عطفه لغير المجد نشوة
خالص الود ودود الناس ممذوق مموه … سيد لكنه بعقده في الود اخوة
يا جوادا مادا في ط له الجياد كبوة … وبلغنا امره سالامه كل مغزوة
لم يحل عهدك ما اوتيت من جاه وثروة … ان يعد اذا لي للبخل اصحت دار دعوة
وبنوها منهم اكثر اهل الارض جفوة … قد اقام البخل فيها شتوة من بعد شتوة
فهو يعزونا في نواحيها وغدوة … شملها جمع نور الدين في الاعدا عزوة
فانز عن جسمي اذاه يا اخا الجود بفروة … فروة يصلح ان يهديها مثلك كسوة
اكتسي منها جمالا رابعا في كل ندوة … فترا حلو عند الناس في نعم اذ شهوة
تعلق كل من شكري لها اوثق عروة … فالكريم الحر من وجهت الامال نحوه
وتعلم لا ملكت من الايام نبوة … لا ولا حلت بك الدهر لعليا كل حبوة
انني لا زلت ذا ثروة مع العدم وتحوة … قل ان اضرع او ارتكب للاطماع صهوة
ذا اباء اخذ الرزق بحد السيف عنوة … انعاطاه بكد وبري بكل عنوة
غير ان العيش قد كدرت الايام صفوة … كم لها من زلة عندي منزغت وهفوة
بعد ما قد كنت ذا امر عليهن وسطوة … وادع الهمة لا تقرع لي بالهم مروة
هزم الحظ فقد عادت الحاجات خطوة … لا تراه ابدا الا مع الجهال صبوة
فاستمعها عذبة الالفاظ في مدحك حلوة … تسال الله بان تزداد عندك احظوة

فعلمت في جوابها هذه الابيات وانفذتها مع الفروة وذلك في شهر رمضان سنة تسع وستين ٥

اي معتدل القامة في عطفه نشوة … حاكم في مهج العشاق لا يقبل رشوة
متجبرا وما يخشى من المظلوم دعوة … شبه الريم غصن بان بدر دجى شمس ضحوة
فيه تيه وذلال وله لين وقسوة … مثل العطف وما دارت عليه كاس قهوة
سل سيف الطرف لما رام اخذ القلب عنوة … وعلى ضعفي السلطان بحواه كل سطوة
امنى لما فطنته في النوم خلوة … ومتى اطمع في الطيف وما للعين غفوة
ومتى اسعد بالوصل فلي البين شقوة … انما المتيم اللوم هوى يقصد محوة

أسلوة
انا لا ابتغي لامر جرت عذلي لك سلوة … ان قلبي ليس يرجو البعد بكر البعد صحوة
آه بالحيف على عيش مضى في دار علوة … وزمان كدر الهجران بعد الوصل صفوة
وكرام صيرتهم نسب الاداب اخوة … حين كان الدهر بالغفلة عن قصدي نجوة
حين لم اعتقد ولم احلل لغير الحب حبوة … ابذل الثروة للهو فان المجد ثروة
وافلات في ملبس العيشة في ابهج صفوة … جو اقلب على بذكا زمي ان شا وة
الخلاء يعذاد بعثني كل غدوة … ورزقتم بالمساعي الغر عند الله حظوة
وان نعم في جنان الخلد في امرح عدوة … وامنتم نائب الدهر ونلتم كل حظوة
ما تسليني عن تحله حين ونى زبوة … لاو كاحلي الهي وفيها كل شهوة
انها المعروف من زمام السوق نشوة … نافذا كالسهم في السرى البعد غلوة
راجيا في درك النعمة للصبوة صهوة … جار بعد الوصل حتى صار ذكر الحج حرفه
نحو علي نهر المعلى واصرف الهم نحوه … لذا جواد فهم اهل الندى في كل ندوة
وعن المساق لمع نباه من غير نبوة … ولقد سقاك من يحوم لا يبد نجوة
والعز عني فاذا ذاك المجد جفوة … والذنب فاطلب بابن الجيش عفوة
يا ابا الفتح الذي اضحى لاهل الفضل قدوة … والذي حل من العلياء في ابهج ذروة
وهو في البحر وفي العلم لجسان وعروة … وهو في ود له تعلق اوثق عروة
لك في شكوى الليالي بالكرام الغر اسوة … فلاحداث الليالي غزوة من بعد غزوة
نفر الحظ فقد اونح عزي في الفضل خطوة … ونبو الدهر رجال في معانيهم هفوة
ما ترى في احد منهم لاهل الفضل نحوة … هم غر الخير جود وقلم والشر ثروة
صفر الاوضح والملق كان الكبر لغوة … ومن حتهم كلاعي لبن من ضرع لبوة
فتصير نعني المقدار ان لمت صبوة … انت من بعد ثنا الدهر من كل هفوة
مشرق البهجة حسنا مارق اللحظ افوه … خطبت منك عذرا الهاء الى المجد شهوة
عرفت بالانف الحر الذي في حلوة … وجوت عليه السبق المدى من غير
جيل العاز بغير الغار على الجد كسوة … ايا النظم كمن يهدي الى البصرة نحوة
ومتى تذكر في الحبس مع العاز صبوة … لا تخف من شوة جاءت فقد جانك فروة
عن ابي انتو الشتوة من شعري بشتوة … خالص الزبدة ما فيه من الكلف رغوة
اجم من خاطر الوفاد معناه بحذوة … وطريق الجنان ان يقبل بالمهو لهوة
رجنة لنستعلي بها من يد المنة هبوة ٥

ومما انشدني لنفسه من قصيدة في سنة اجزونيشر بغداد ٥
اعيذك من لوعتي واشتياقي … وداهوى ما لي منك راق
وليل طويل اقضيه فيك … نار الضلوع وما الماتي
بجيمينا الجفون المراض من سقم … والخصور الدقاق
وجلني الجزع عند الفراق … فهلا اكفيت يوم الفراق
بغيلك ما اشتكي من ضنى … معذبي وما لها الافي
تسهل في فيك صعب الملام … خل الجمال احت وناق
اليك نمتني من السلو … ما بين ازدادها والنطاق
ورب ليال نضيخا ابن … عمر الفراق برد التلاقي
ومن امارتجي الصباح … نشر العتاب بلقى العناق
بعيفر التراب … خمر المدود بنض المباسم سود المراق
نعمت قصارا ولكنها … اطالت على الليالي البواقي
وول القصير ليالي التمام … تعقبهن ليالي المحاق

وانشدنا له من اول شعره ويغنى به م
اذر كاس المدام على صرفها … ولا تفسد كونسك المزاح ٥
فقد بان الصباح وجز … بلي لاعز ثانا رقص في الزجاج
وبهذا الديك من طرب ينادي … ويخطر من اكليل وتاج
ودع في والصلوة اذا اتانت … بليس على غرايب خراج

وانشدني له من قطعة
يا زمن السوء الذي … متى بغمرة ليس لها كاشف
اذا اللوم الهم داوينا … عاد لنا من جوره طارف
وكلما اغضيت عن زلة … اغراه في عفوي فتشانف
صحبته قوما فما استرني … بالفيال الي ولا الاتف
يخضع فيه الذنابي على … غرنها الجبهة والانف ٥
ما لك لا تنفق في سوق … ايا يلمنا لا المهرج الزائف
وكم اداوتهم على لي طب … اذواتهم عارف
تجري من الناس على موئدة … مكدر من ضلعه الرائف
ورب مشتاق على بخله … وهو اذا استنبه انف

٥ م ٥ م ٥ م ٥ م ٥ م ٥ م

الرئيس أبو الفتح نصر الله بن أبي الفضل ابن الخازن

فيه أدب وله خط حسن يعرف بالكيمياء مدة وتورع وسكن مسجدا بالاجمة يتعاطى نظما يحتم عليه الحاجة وتنفق له معان لطيفة يقصد الشيخ على منوال مهيار وسياق ذكر والده وأورد ما أخبرني مغلوط بأنه وقصائده وأنا أورد من شعر أبي الفتح ما اعلاه منوها وعوده لجم الفضل زوجا

أنشدني لنفسه
يا ربة الوخد وما بالرمل لمذاهي تنزى وتميل
حملت شوقا وأعباء ترى فهي عش وهي للوجد طلول
كلما امرها بها كادت الانفس للشوق تسيل
محلت حتى حلت أربابها واخو الوجد مع الوخد نحيل
يا رياض الحزن هل من عودة أو لنا عندك ظل ومقيل
المنى للمهوى ان يلموا زمن هل إلى ذاك سبيل

وكتب إلى رقعة صدرها بهذه الأبيات وتبرمها اشتغاله بالكيمياء وبطلب ما يشتغل به عليه ودب في سنة خمسين

تلوث العزيز النازح السامح مثواتك في جامد
وقمت إلى كل الأرومة وللمراحل المحد القاعد
وما زال يحزن عذب النطاف منهل الرائع
وقد ذاب قلبي في حرمنا الارز الجرع الجامد
واني لا امل ان تعمني مناقب على والوالد

وأنشدني لنفسه من قصيدة
أما الهوى بعمل ما كنت تعهده ذا الكيل الطعم وخذا وانهده
وما عهدتك الا ذا مواصلة فما اخالك عما كنت تعهده
اهوى خيالك از لي وأعجبا من باهر تمي الطيف تسعده
تقطع الليل حزن دمع نسوشه الغرام بمه شوق تقصده
لله قلبي غداة الجزع عن لنا فصاد قلبي والقلب يقصده
ملك القلب من ثم البعد حتى فها انا انجده وانشده

وأنشدني لنفسه أيضا
هذه الخيف وهاتيك البراق قال كم أيها الحادي تساق
فاحبس الأظعان في ساعة فلقد أودت من البين السياق
من نطاق الطود حلا وأرنا فيه الأشواق شنا لا نطاق
انكروا سفك دموعي بعدهم ودم العاشق في العشق يراق

من

من لقلب أو لقوه بالهوى لا سلا عنهم ولا حل الوثاق
اطبق الهم عليه وغدا أما جفنه لدى الليل انطباق
لي منهم طول صدود وأبي ولهم مني حنين واشتياق

وأنشدني أيضا لنفسه
ليس يدرون ما القاه من شدة الوجد بهم حتى يلاقوا
قد قنعنا بخيال منكم وبعيد ان طمعنا عنك نغني

وأنشدني له من أول قصيدة
ورضينا بالتمني سلها وكذا المفلس راض بالتمني

في الامام المقتفي رضي الله عنه
من بات بالغضا خاما فاقرأ على سكانها السلاما
وقل لهم فارقه متيما خلف غرام يشتكي السقاما
ملقى بأرض ليس فيها مؤنس كالجفن يلقى فارق الحساما
سكران في خمر الهوى كأنه من وجده قد شرب المداما
فإنهم ردوا السلام فابعثن جوابهم يحوي مع النعامى
فأني اعلم كم صبوا حالهم وإن أبت كتما

وأنشدني لنفسه من أخرى
الملك ليلى بشام ظبية الوادي هيهات للظباء العين من حاد
قارنتها في اسمها لا في خلائقها وخلقها وانعطاف العطف والهادي
لله بادية الأقتاب بادية من نحبها كالهلال الطالع البادي
حلت بنجد وحلت كلما عقدت من عقد بها واستحلت منع ارفادي
كم يحسدون على حبي ولو علموا حالي لقد كان في الحب حسادي
يا جيرتي بالعيش ملنا البقاء ولا مللت صدي ولكن مل في الوادي
لعل نازلة الاغصان تطرفني فقد شربت الهوى صرفا بلا شاد
لا عاذلي في الهوى يا العذري إلى الدماء والأسعاد تركا الوصل اسعادي
لم أودعوني لماء ودعوا أسفا وغادروني من غدر بلا زاد
ان أبعدوا النحر والهجر اوان عدوا بالوصل صنوا فوعدي مثل ابعادي

انه هذه القطعة في كلمة من يعود

وأنشدني له من أول قصيدة
ما خبت الناقة في وادي الغضا الا لعيش كان فيه وانقضى
تذكرته واعرفها أنه ابردها من جمر الغضا

أبو السعود الخباز

أخبرنا الشيخ الامام أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري البغدادي اجازة قال أنشدني أبو السعود الخباز الشاعر لنفسه في الورد
بحمع الورد خصالا لم تكن في نظرائه
حسن لون جعل الزهر يحب لوائه
ونسيم عطل العنبر من فرط ذكائه
فإذا زار وولى عوض الناس بمائه
فتضح منه أنس كل مكروب بدائه

علم الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل الجوهري

المعروف بابن كابلان العضدي

علم في العلم والذكاء والفهم بارع في علم الهندسة والرياضيات بارع ذروة العلوم الرياضيات من طرق بغداد وفضلائها وممتميزيها وكرمائها ونبلائها وقد كانت بيني وبينه صداقة ما دمت واخوة صافية موافقة وبيننا مراسلات في الشوق والحوانات تعطر منها ماء الصفاء وتوثق بزهرها روض الوفاء وله نظم يروق ومنثور ومنثر يرق معناه ويفوق وهو منقطع عن مقصد لله دره من مقتصر على الجد معتمد فمن ذلك قوله

تحسن بأفعالك الصالحات ولا تعجبن بحسن بديع
فحسن النساء جمال الوجوه وحسن الرجال جميل الصنيع

فقلبت البيتين عليه قوافيها فكانا
تحسن بأفعالك الصالحات ولا تعجبن بحسن جليل
فحسن النساء جمال الوجوه وحسن الرجال بفعل الجميل

ومن قوله وقد غنى عنده
تعشوا العليا فقد صاح قلبي واردي صبرا فقد عز صبري
نعيها معقود من يعجب
فقال
وعيون سود دمي فؤادي تنهام من المعنى الخصري
وخدود حمر اذن حنا بحناها طعم الثنايا الجمري
ولعل الأرازمال على ضعفي وسكر الاعطاف أوجب يسري
من كلها يحاسن دنا في اقصى سؤلي والراح دهري

وقوله
فلا تحسبوا أني تغيرت بعدكم عن العهد لا كان المغير للعهد
غرامي غرامي والهوى ذلك الهوى ووجدي بكم وجدي وودي لكم ودي
وليس يحابي بروم ودا ان مع الوصل لكن يدوم مع الصد

وكتب

وكتب إلى ابن مظلع كتاب وانا بالشام
إعماد الدين يا امام اطلت عمادك
يا عماد الدين قد اقلقني طول بعادك
ان تناءينا فما ادني فؤادي من فؤادك
او صفا عيشي في صفو ودادي ووادك
ليس ما فطم راد يشتهي غير سوادك
اخرني في بعد الكتب على شكوى عنادك

فكتب إليه من جوابها
يا بعادي لم زادك ويصير في ودادك
وتبقى البين الحقيقة بعهودي بعادك
لا تجمل وللمشتاق اثقال بعادك
ما على الوجد فؤادي صابرا مثل فؤادك
والقد أضحى على رغم العدى طوع قيادك
واعتقادي في ودا دلك صحيح كاعتقادك
واعتقادي بك في كل المعالي كاعتقادك
لب من لولم يوصل منك غرقا لم يتادك
وأبت برمي مرامي فؤادي في مرادك
واعتمد ما يخبر الدهر شكر عمادك
واجزني بعث الكتب على شكوى عنادك

أبو علي الحسين بن علي الجويني المعروف بابن اللعبية

من أهل بغداد ذو الخط الرائق والفضل الفائق واللفظ السائق والمعنى اللائق خطه كاسمه حسن وله فصاحة ولسن طلع به هلال ابن هلال بعد الافول ونطقت بفضله ألسن مقبله بعد العقول وازن من دره ودرر عقود الفضائل وضروعها بالعز والجعول يكتب على أسلوب ابن البواب ويسلك في مجالسه ويجري في مذاهب وهو حلو الفكاهة خلو من الشناعة بري المنطق من الفهاهة سليم الخاطر من العاهة من نوع مطبوع كان في ندماء أتابك زنكي بالشام وتخصص بنور الدين ولده بعده وأقام عنده في ظل الاكرام ثم سافر إلى مصر في أيام ابن رزيك وتوطن بها إلى هذه الايام وليس بمصر الآن من يكتب مثله وانا ولي القاضي الاجل الفاضل الاسعد العماد الاشرف بها الدين ابن البيساني وقد دخلت إليه بالمخيم بمرج الصفرين أهنئه بالعام

مستهل محرم سنة احدى وسبعين وقعة لأن الجوى يغشى كلمة كتبها الذي مصر تشوقه وفي قطعة جنسه لم أر
أن اشعارا مثلها وهي ۝ بعدت عن دار ملكت انت دونها فما د ينفح بالاشواق منطقها
بالرغم منها معان بان دار آلتها مباعدا وتاى بالكره وتبعها
نمن فلاعرب عما مد اعترت عرافقها وعدا بالشام مشرقها
اقول للنفس والاخبار تطرحها باحل الاهي والاخدار تعرفها
اذا اطلّت بشرى طاب مسمعها عدت اراجيف اهل البغي تمحقها ۝
تهتفوا الى قرب مولاها تنازعها اذ طاب مصبحها منه ومغبقها
مولى العوارف مولى كل من شهدت له العلى انه بالفضل يعتقها
وواحد العصر والدنيا ومعتصرا اذا الشدائد يوما لحيف موبقها
كم كربة ضاق الاحرار ما رقها بحد ارآئه اضحى يمزقها
وكم شياطين انس حاز مار دها اضحى بحزم رجوم منه تحرقها ۝
لله افعاله الحسنى فما حسن راه الا علاه فاق مونقها
عنى وعنى مد اضحت تورق في لواعج الشوق والاخرى تحرقها
الا الكرام الاول فهم تجمع من محاسن الدين والدنيا تفرقها
حلق الى الملك فاما وجعك ان فارقت مصر فقلبي ليس يقلقها
ودع همومي مع التوديع اودعها الجناد في مصر بل فيهم اعلقها

الحاجب ابو البركات الخضر بن هبة الله بن ابي الهجام

البغدادي ويكنى الطائي وقال ــــــــــ مدحت الاجل ابن صدقة الوزير فقال هذا العليم من طي تعرفت ابالطائي ۝ فاضل ذو ادب كامل عارف بالنحو واللغة متزي بزي الصوفية واهل الطريقة كانت له جراية على الوزير ابن هبيرة ورسم جار في كل موسم وله اشعار كثيرة انشدني لنفسه وقد دخل على مائدة الوزير عون الدين في رمضان سنة ست وخمسين ۝ وجرت له مع البواب منازعة

لست بالعاجز الهيوب ولا المجلد للدهر في قراع الخطوب
بدار اعني الملوك ذوي الجود ولا عالم لي بطلب الغيوب
فانال العذب بالفرات وانى هيمي البعض عن احاج الشروب
يا اذلك الحبوة بل مع الناس قدما بحاجب محجوب
كلما قدم الطعام تلقاني بوابكم بوجه قطوب

وانشد

وانشد لنفسه

يعني من الشوق للوزير نوى ما ضرني لو حضرت في الطبق
سائل محاب بل مددت يدى بنحو شواء او الذات ما برق ۝
الم اعد نحو منزلي حجلا معترا بالجلاب في الطرق
طاوي الحشى قد رزئت من صلل مخرفات قد لها عمرو ۝

يعني الحاشية

تعبث في الارض تحتني الجهل منه عن ذلك النفق
امن ان لا اعود ثانية لمثلها بالضحى او الغسق ۝
الا بخير عن مرهم الجيب يصول بين الشوق والارق

وانشد لنفسه

جزى الله عني الخير كل مخل يجنبني في غدوة ورواح
ولي سكني عباه من الذل منعة واخرجني من بحت رزق مباح

وله في الوزير عون الدين ابن هبيرة في سنة خمس وخمسين وخمسمائة وقد توجه الى السفر ۝

قل يا ما ينبغي لك العمل ودون مسعاك في العلى زحل
دفعا بامكا زماما فقد عجزت عن كنه ما فيك ايها الرجل
تبارك الله مصطفيك من الحلم بما لا يطيقه زحل
حتى لقد اصبح العزاله في الحسن عليها من وجهك الخجل

وله من قصيدة على سبيل الحكمة انفذها الى من بغداد لما تعذرت اطلب شيئا من شعره

عتقا معكوسك اقنع كتسب نشبا ولا تلذ على مهرة قنبا
مال عند الين راجيه على ثقة منه وامر كافيه فقد ذهبا
يوم الغنى مثل يوم الفقر منسلخ سيان من سر فيه او من ابيا
والعمر والرزق محتومان منهما ما زيد الغنى في جرمه تعبا
الغى الورى من يرى الاشياء همة بما يؤول بنيل الدر محتلبا
وخير يوميك ما اسديت عارفة بل مغنمة من يعده الخبا
ان الذين بيام اقبابهم كانت حصوا فامت بعدهم ترابا
بانت عنهم يد الايام واحتجبت من كان فيها عن الابصار محتجبا
لم تغن عنهم سيوف الهند حين نووا لما استعدوا اعناق تحمل والجلبا ۝
قادوا الجيوش الى الاعداء واتخذوا هام الملوك لدى ابوابهم عتبا
حتى اعتدوا عبرة يوما لمعتبر كذلك الدهر ان سالمته وثبا
عج الليل عذري الاحلاح الى خلق اي على اذا كلفته الكذبا

شيب وعجب وللشيبين موعظة على على الذي لي وما ذهبا
ماذا استفدت بتحصيلي اذا اشتغت بمعنى مجال نالني الفضل والادبا ۝
موت مريح ولا اذل ومتعبة وهل يطيق الجبال الذل والتعبا
ابت زباني من فضلي وذي ظمأ وراحة المجد مبذول لمن شربا
وقائل الزم السعي مجتهدا وانت في حاله تبغي بها الطلبا
تلك مدكان بهذا الذاك وهذا رأيت مذ جيء لكم من تجلدا وجبا ۝
به نال مقادير الرجال كما النعم يعرف كنه انايد الذهبا
وللسؤال مر عند الكريم يرى اما بها فوق ما اعطى وما وهبا
كالصاحب الصدر عون الدين يوسعنا عفوا وتحمل في معروف السحبا ۝
مناقب على الفوانى في سواه فما هزت فكري الا خاتم وبنا
عاد الزمان به ريان منتسما هش الخلائق سهلا بعد ما قطبا
ما شيد الناس من بنيان مكرمة الا وكانت يداه الاصل والسببا
لا انس يوم بحجر او نفر تركت هام الاعادي على ازماحها عذبا ۝
ابقت على مدد الايام وطاتها في منطق الدهر من ابائها خطبا
وواسطا وتكريت وما فعلت بالحلة خلالك لما قدتها ترابا
الا الوثاقة بحرام سنا قرام طود علم وحلم او حليف عبا
لا استرجع الدهر ما اولاك من نعم ولا ارى فيك من شانك الطلبا ۝

وله من قصيدة يشكو الفقر ويتظلم من اقوام اولها ۝

حمى القلب من دون العريض همومه لها بفؤادي مقعد ومقيم

ومنها

اذا اوب في جنح الظلام نوائب كما تتقاضى بالديون غريم
وكيف يرجى العيش اسقط ما هو له الفقر حدن والخمول نديم

ومنها

وما فاعني لو ساعدته حظوظه انعم شاني الغيار نديم

في المدح

كريم الحياطة الطاهر زكت منه اعراق وطاب ارومه
طلاق اسل النجاح ولم يدل على ان النجاح كريم
فما جونه وطغاة جادها السالها زحل من رعد لا ونسيم
كان شعاع البرق شعتا بها لمن لظى الى علم هشيم
باعزر من جدواك ابن محمد اذا اغبر عام او دعاك عديم

سائر

سائرها يعني فيك العوالي كانه سوام رعاها في الروابي مسيم
وتسعدني فيك الاماني كانه بنعلك من قبل المقال عليم

ومنها

ويوم كان البيض في هبواته اذا اقرعت في الدارعين رجوم
تطلع عاق الطير تهدى اكامه توقف على افواهها ونجوم
ولا مال الا انه تبعه واجرد لو يحاسنه شكيم

وانشد لنفسه لما كنت بغداد وقد احاله الوزير ابن هبيرة على ابن سهلان بذهب وعلى ابن دينار بغلة فمطلاه واحتج كل واحد عليه بعلة ۝

بن ابن سهلان وابن دينار بي الليالي جمع اباز
هذا بوصف مثل الحديد وذا ابحث لؤمه عن العار
وجملة الامر ما الوهما الذنب عندي لصاحب الدار ۝

ولده ابو الهجام شبل ۝

فارقت بغداد سنة اثنين وستين وهو اول ما ابقل عارضه ونقل البكليف عارضه ومضى في الذكاء مضاربه وصف من الاقران مشاربه وابوه يومئذ في مراتب الادب ويعرج منه في مراتب الدرجات حتى بني الى الحضرة وانا بالشام وقيل هاج ذكر ابي الهجام وشعره وقبل ان اشعره واهدى الى ضرابا من ضربه وكتب الي من قصائده ما يدل على حسن مقاصده وذكر ان مولده سنة اثنين واربعين وخمسمائة فمن ذلك قوله من قصيدة يمدح بها الامام المستضيء بامر الله سنة احدى وسبعين ۝

ثني البان حيث سرت رخاء ووجح الجد واعتل الهواء
فكيف يبل مبت من غرام اذا كان المعلل هو الدواء ۝
ومن سقم الجفون لنا سقام ومن رشف الشفاه لنا شفاء
ومن خمر الثغور لنا مدام ومن طيب الحديث لنا انتشاء
واغيد في لواحظه فتور اعارته الجآذر والظباء
يحيينا محياه بورد يغرضه من الخجل الحياء
اغض اذا كام طي رمل بغور صحة ذاك القباء
ورنجان يخدك ام عذار ولا لا بثغرك ام صفاء
تعلمت الحمام واشغاف بلحظي في مضاربه مضاء
تحب كيف شئت وتر فاق ليسعى من الوصل اللقاء
ولما ان صدرت شغر عزم وصح لنا ملاك والجفاء
عزمت على التصبي وانيا لا الوفاء وشيم الكرام الاباء

الكرذا الوقوف على التمني وكم هذا التلوّم والرجاء
ما رشفنا كؤس الرجال صرفا وشاذنا صهيلا اورغاء
ونعجى القادة الامُلود بعدي قصارا يا الاسف والبكاء
وما لمن ارحل عن جناب ثبات بطلد ابن الوفاء
فعلت لها نعم بكل ارض يطلب من الرجال الاخفاء
ولما ان راى المجد عندي بجلكه واعوزني الشراء
جعلت خليفة الله اعما دي فزال البوس واجاب الغماء
امام تشرق الارجاء منه كان سنا الصباح له رداء
من نزع العقاب له ازار ومن ثوب الجلال له رداء
له العلم الذي ان حط حزما جرى سبقا بما يجري القضاء
ظلام مداده في غز راحي بجانب جولة الهام ضياء
وجيش لو مضى يغزو ومن لضاق النهر واتبع النهاء
ومنها
وبيض المرهفة بارات كان متونها ارو مياه
كان نصولهم ايماس نزق ولمع سنا دروعهم اضاء ۝
ترى صدر الدروع لهم عيانا ان حملوا اخلوفهم الدماء
ردّ الجون العقبان عنهم كان الطير فوقهم سماء

وقوله من قصيدة في الوزير عضد الدين ابي الفرج محمد بن عبد الله بن المظفر ۝
ابغير حكم يطيب غرامي كلا وايام صحبي وسقامي
احبابنا بل وتعنة تكلوبا الم الهوى ونفس
دون الجنايات بمحب فعجي لعزة يحلك بزد
هنيئا حرمت الوصال فلم رات دم الجرام اليكن
وكان غصن اراكه مياه خضرا قد ظللت غمام
ومنها
وكان ظلمان طرا او صريم ترعى مياه عيبه وعمام
احبوا الليث والوجار زواجرا نعادي عن ...
ويقول الشاعر الخمر شرب مدامه ويبلغ غايته ووصل غلام
فانظر لنفسك ما حياد كاسه اعنك الحمول وقوله
واعلم بان الفضل ليس بنافع حتى ناطحه الاقدام

والشعر

والشعر ما لم يات فيه فصاحة فكانه ضرب من البرسام
ومنها
يا من له القلم الذي شباته من تاح كل شقف وحسام
بحرى بما نزاق العباد مبيضا اما لنا من ريقه بظلام
يا من اذا ضن السحاب بمايه احيى الثرى من وابل الاقلام
يا من عليه من الجلال مهابة تغنيه عن كلف ادراع اللام
شان بك للمبصر فلق الضحى او نور ناضر وجه البسام
انت الذي تدفع كل عظيمة عون الانام ونصرة الاسلام
دست الوزارة ساطع بك نوره لولاك ... وفيه بدر تمام
عجبا لطرفك كيف يحمل فوقه طود اشم وبحر جود طامي
ومنها ۝
الملك عزات ناحل بمه فاتن فقد وافيت عين الظامي
والمجد يا نعار وتبلى هذا الثناء وذا الديد نظامي
ويكون لي بغداد دوحة وعزائمي ترعى رياض الشام

وقوله من قصيدة في الصاحب كمال الدين ابي الفضل عبيد الله بن الوزير عضد الدين ۝
زار وستر الظلام مسدول خو هيف كالقضيب مجدول
وللصبا نفحة معنبرة سرت على الروض وهو مطلول
والبان من مايد ومعتنق والورد دامي الخدود مشمول
والماضاب لدي جداوله كالصارم العضب وهو مصقول
والروض ازهاره ملالاة كان اشكالها تماثيل
والنجم حيران وهو مرتقب فاطرفه بالسهاد مكحول
بت افدي واجتلي مراله شعاع الجمال اكليل
مختبل بالدلال من ثمل العجب برود الرضاب معسول
وحلني عن جواد سلوته جعدا ثيث نماه ترجيل
وعبت باللثم في مراشفه وكان منا ضم وتقبيل
زيارة قط ما تحملها حتى لبعد المرام تامل
حتى اذا ما الصباح لاح لنا كانه في الظلام تخييل
تضوع الطيب من غلايله فارتاب واش على محمول
بالكثير ذورة نعمت بها لو كان في عمر ليلها طول

جاءت بلا موعد مجالسة ان ازديار الكرام تطفيل
ان اوحش العين حسن بهجته وبان فالقلب منه ماهول
وكيف لي ان اخص جارحة كل يد اك العمر مشغول
لا قود عنده بكل دم لعاشقيه في الحب مطلول
بنات دوحي ابغى رضاه كما للوفد مال الكمال مبذول
مظفري من فرط هيبته طرف خطوب الزمان مشكول
ابلج صلت الجبين مبتسم به لنقص الزمان تكميل
مغتبق بالفخار مصطبح راو بماء الجلال معلول
جار على القاصدين معطف عضب على الحاسدين مسلول
تجود قبل السؤال معتذرا فما راياه وهو مسؤول
نادي نداه بالناس قاطبة هبوا فقصد الندى الهادل
كم يا ابا الفضل من جميل ندى تبدا اباوك البهاليل
تشرق ايامهم ونجحهم فالمحل مثل العدو مقتول
ومنها
ما لي اذا رضت فيك قافية ساعدني رقة وتسهيل
وان اسمها سوال الجتبى ات لسان الطليق معقول
اقبل شهر الصيام مخبرنا ان سيعا اسديت مقبول
يشرق من وجهك الظلام لنا فيه كا تشرق القناديل
غريب لسان المديح سندلق فيك وفيمن سواك مغلول

لوى القرشي البغدادي

شاعر من اهل بغداد شيخ حافظ للقران ما بشعره باس وما بظرافته الباس اذكر وقد قصد عون الدين ابن هبيرة الوزير ليلة قد اجتمع فيه عنده الفضلا والقرا فكلما اراد لوى ان ينشد شعرا شرع قاري في القراءة وقطع انشاده عليه فترك الانشاد وشرع في قراءة الختمة وحلف بالطلاق انه لا يبرح حتى يختمها فما نام تلك الليلة ولا رام موضعه حتى ختم فخشي الوزير من داخل الحجرة بعد قيامه فاحسن اليه عذره واجازه واعطاه اكثر مما كان يرجو على الشعر ۝ فمن جملة ما قصد به واهداه الى في محرم سنة ست وستين لما مضيت الى بغداد في رسالة نور الدين رحمه الله
قضيب بجدك بالمديح عجيب اذا انت للعلم الغزير ربيب

تكسى

لكنني ابغي بذلك مفخرا ما ان له في العالمين ضريب
اذ انت بحر العلم والبحر الذي ما يعتريه مدا الزمان نضوب
واشعر عماد الدين شعرا ان يكن في بعضه سقم وانت طبيب
تا صحبك التهج الماجية وتكشف عنها دجى وخطوب
ورأى الوزير كمال فضلك فانثنى يثني عليك وانت منه حبيب
ولعت من عطف الامام المنتهى وكهاك منه البشر والتقريب
افخر على كل الانام ودم على رغم العدى مهما اقام عسيب
فلانت اوفى من رايت وخير من وافاه يمتاح النوال اديب
اهدى اليك من الثنا قلايدا انوارها ما ان لهن مغيب
لا اوحش الرحمن منك فانما ابن الحزين الى علاك قلوب
فلانت من قوم سحاب اكفهم ابدا على المسترفدين صبوب
لا زلت في افق نعيم سابغ ما حان من شمس النهار غروب

محمد بن بختيار المولد البغدادي

ويعرف ايضا بالابله ۝ شاب ظريف يزي الجند رقيق اسلوب الشعر حلو الصناعة رايق البراعة عذب اللفظ ارق من النسيم السحري واحسن من الوشي التستري كل ما ينظمه ولو انه يسير نسير والمغنون مغنون برابيات ابياته عن اصوات القدماء فهم يتهافتون على نظمه المطرب تهافت الطير الحوم على عذب المشرب جرى حديثه بين قوم من الافاضل فقال احدهم عيبه انه لا يعرف اسلوبه من مسلوبه فلله در صناع في صناعة اجد المعاني لكنه ياتي بكل حسن احسن من بلوغ الاماني لسه الطلاوة الظاهرة والحلاوة الحاضرة ان جد لم يسبق وان هزل لم يلحق وله مذهب في الهجو مطبوع ومديح في القلب مسلوك مبتوع ۝ وانشدني لنفسه ببغداد ۝ سنة خمسين وخمس مايه
زار من احيى بزورته والدجى في لون طرته
قمر يثني معانقه بانة في ثني بردته
بت استجلي المدام على غرة الواشي وغرته
يا لها من زورة قصرت فاماتت طول جفوته
اه من خصر له وعلى خصر من بسرد زنقته
واعتدال فيه حملني كل جور من قضيته
يا له في الحسن من صنم كلنا من جاهليته

وقلت على وزنها مقطوعة منها   في فؤادي نار وجنة وبجسمي سقم مقلتيه
صار قلبي فيه محترقا آه من قلبي وحر فيه
وانشدني له وذكر انه كتبها على باب دار حبيب ٥
داري يا بدر الدجى جنة بغيرها تغني ما الملهو
وقد دوى في خبر انه اكثر اهل الجنة البله
وانشدني له في ابي شجاع ابن الدهان   شجيع بن الدهان تعرفه مجاهرا سافرا ولا ساتر
ان حل في مجلس عمه قال الاسكاف بعد وابن غيث   ان تعجز
وان جرى في الحساب خاطره فسبيل عنده ابو معشر ٥
سبيل عبد اسود له نوادر ومضحكات يعاطي التنجيم بالنجوم
ويضحك الناس منه ع
وانشدني لنفسه في ابن الخل الشاعر   اضحى فتى الخل مستريا بما شعره وابنه المشكل
وما له في الجميع كتب الا ابن خل والشعر اخل
وانشدني المولد لنفسه في الوزير ابن هبيرة ع
ربع العلى بك اضحى وهو معمور ومعتفيك ببيت العرف مغمور
انت الذي وفره للوفد مبتذل مقتسم بينهم والعرض موفور
نقص الرماح   انت الذي دابه في كل معركة حر الرماح وذيل النقع مجرور
سواك من يعتري امواله حصر وغير جودك يوم الجود محصور
حسب وصات مساعيك الورى فلهم اسانير ولا بل حولهم سور
الماز بالراي والتدبير سودده مان كل دور غيره ز و ر
الله جارك كم قلدت من اسد شعلب الرمح امسى وهو موجور
ان حال في الاعادي صدق عزمه او جاد زان الايادي منه تكرير
يا واحد العصر جذ مدحا سهرت له يبقى لجدك ما ابقى الاعاصير
في كل ما عجز للبيت معجزة يبدو وفي كل صدر منه تصدير
وانشدني لنفسه ببغداد سنة احدى وستين ٥   راحت عليك بكاس راح صهباء جايلة الوشاح
حوراء طاوعت الهوى فيها وعاصيت اللواحي ٥
ترنو الى بنرجس غض وتبسم عن اقاحي
وتميل مثل الغصن حرك عطفه مر الرياح

اشكوا

اشكوا الضنى فيزيدني طرف لها شاكي السلاح
وبلاه من ذاك المقلد لا يقتل من جناح
يا صاح عذر الشيب من سكر الهوى العذري صاحي
متجدد حد الغرام عرفت آفات المزاح
انا من نشط وجدع تغيير احداق الملاح
وتصح بان شبه طرر على غرر صباح
شقت العهاد معاهدا انوسه بلوى رماح
الطرائفها ممنوعة عني باطراف الرماح
وله في طلب حنطة ع   يا زعيم الدين يا من يدعي في الجود بسطه ع
انا قد مت من الجوع فخطبني حنطه ع
فقلت له يمكن ان يغيرهما في طلب الكسوة بان تقول ٥
يا فلان الدين يا من جده بالجود يجدي
انا قد مت من البرد فكلفني ببرد
وله في طلب دقيق ٥   وما دققت فيك المدح الا وقد غلطت في طلب الدقيق
وله من قصيدة يعني بها   اعندك للبين غير الدموع ونار تاجج بين الضلوع
ووقفة صب على معهد يسايل عنه لغير السميع
نعم قد يطيع الاسى مكرها فاني لم يكن للاسى بالمطيع
وتخضع للبين من لم يذق قبيل التفرق طعم الخضوع
احن الى علوة كلما نالي صنو برق لموع
ولست وان بعدت دارنا لعهد مودتها   بالمضيع
وان غرامي الذي عهدت بحاله لوعي ولوعي
ايا رب سائل لي المحب عنت حسبه اقل من رجوع
عشية كان الهوى سابقي الى وصلها وشبابي شفيعي ٥
وله من اخرى   ان زار من علوة خيال ناقض الوجد والخبال
وان نات غادلا لا تحد ذالك الدلال
حوراء في طرفها اعتلال ثمراي في قدها اعتدال
تعزل المقلتين فيها والجيد مطلبهما الغزال

ماسة الخجل ذات وجه تشرق من ضوئه الجمال
لمن سنا ثغرها افتداه ومن دجى شعرها اسلال
دع ما يقول الوشاة فيها فعشرة الحب ما تقال
باتت لا بنيه ودعتني جملها ونادت بها الجمال
لا برد الظل بعد ظل فيك ولا اعتلت الشمال
مليئة بالمطال اقضي من قبل ان يقضى المطال
لي النوى والصدود منها ومن اي الفتى انتم النوال
وله ع   لا واحمرار العذار في خدك الجلناري
وطرة كظلام وغرة كنهار
وغصن بان تجلى في حقف رمل مار
وخمرة من رضاب بفيه ذات خمار
لا فترى الهجر بعد الوصال منه تواري
اما وقد سد باب السلو والاصطبار
عمن تعذر في الصد عنه وجه اعتذاري ٥
ظلمي بيتر نوى ٥ بانسه والنفار
وبعث رحى منه بصفقة من خسار
فحب فيه بشرى لما عدمت اختياري
لعاذر في تحير في طرفه والحوار
والوزر مثل اوزاري [illegible]   تحضره مثل دنيي ودونه مثل اوزاري
كم قد جررت اليه في اللهو فضل الازار
وكم لبست غرامي وكم خلعت عذاري ٥
وكم ركبت اليه كواهل الاخطار
كانني عمر الخير رام شاو الفخار
خرق اذا هم امضى عزما كحد غرار
لجاره من يديه ماء المكارم جاري
له المآثر عين تجري على اثاري
ومنها   يا من اقل سماح منه يفضل عن انتظاري

حاشا

حاشاك يا ذاك تراني وكاد بي في العباد
انعم فقد صار وجهي مبرقعا بالصفار
من قلة الصبر عندي وكثرة الانتظار
وله من اخرى ٥   عذيري من حب ليلى عذيري اما لي من جورها من مجير
تعلقتها كالزمان الغرير على غفلات الزمان الغرير
تميل كما مال خوط الاراك وتمشي كما اهتز غصن الغدير   ما
فلله كم لي من زفرة على ايامها مشفوعة بالزفير
اغالب في حبها العاذلات فاضمرها جذوة في ضميري
سقى حلب الحلب المعصرات وجاد ربوعها الجود مطير
فما انس موقفنا بحرة وقد برد الحلي برد النحور
انا قبل يتقي حمر الخدود وبيض السوالف سود الشعور
اعزت على الحسن من بعد ما ملأت من الحب صدر الغيور
ولو عدلوا الخصر والوعي وثقل غرا اختصار الخصور
فيا احسن لثم الثغور ويا بن المظفر ثلم الثغور
[illegible]
وله ع   باي لسان للوشاة الام وقد علموا اني سهرت وناموا
اهيم وما اطرب في الحب بدعة ولو انهم ذاقوا الغرام لهاموا
مل العشق الا لوعة في جوانحي تشب عليها زفرة وغرام
الام على حبيك وهو مبرح واكثر برح في هواك سلام
ايستكثرون الوصل لي منك ليلة وقد مر عام للصدود وعام
يكلفني ان لا ارى الغدر شيمة فاسلو وداد صادق وذمام
كان علي العشق نذر لازم وما هو الا للكريم لزام
وما يلة العطفين من نشوة الصبا لها سعة في طرفها وسقام
تحل بها الاقحوان مقبل ومن دون خوط الخيزران قوام
اعانقها سرا ويظهر سرنا وشاح له بين الوشاة كلام
على ان سود سنا وقد برد التربي عناق وضم والتثام لثام
اجن اذا فلحت من العور نفحة وناحت على الوحتين حمام
وله من قصيدة في الوزير عون الدين ٥   لاعدا ربعك السحاب الهطول وتمشت فيه الصبا والقبول ٥

واربت على رباه سيول لبيس يدرى من بعدها اما المحول
فلكم صافحت به شمال الريح بايدى الشقاة راح شمول
حيث غصن الشبا بغض نضير وردا النعيم صاف صقيل
ودلوعى بكل مجد وله القد يطيع الغرام فيها العذول
غادة نعمت الخلاخيل باجين يظمى وشاحها فيجول
تمشى على اعتدال وبرماح الجور قدها اقمتيل
قد تحملت الغرام وهو ثقيل ودعت الغرام وهو دليل
وتحدثت في السلو فما اقصر شوقى ولا تمادى ذهول
وسهانى عن ذا الخصر نحيل وقوام لدن وخد اسيل
يا عذولى وهل يبل غليل من جوى الحب او يبل غليل
دعرانى بحلوه ليس منك ووجدى بها عريض طويل
ما سبيل الى السلو كما ليس الى شأن العون سبيل
وخولى من الحضور فان زال الخول الحضور زال النحول
غيران الهوى يحول مع الدهر وجود الوزير ليس يحول
عذلوه على السماح فلم يصغ وابن العذول والمعذول
جوده جود عالم ان ما يذخر غير الثناء ذخر يزول

وله من قصيدة في الامام المقتفى رضى الله عنه م

راحت بمرجحة نعمان وواديها عن السحاب تغذوها غواديها
من كل وطفاء تورى البرق مزنتها كانما ثغر سعدى ضاحك فيها
اضحى محلها بالشام نائية يا بعدها اماسى والاشواق تدنيها
بيضاء عاندت من بعاندها اعدلوا وصابت منها من يصافيها
صدقت فلا من يوم البين ذاكر عهدى ولا انا اليوم ناسيها
تمشى فيشغلها ريان اذا خطرت كانما بانة طلت حواشيها
كان ريحانة في تيني سودتها بات النسيم قبيل الصبح يثنيها
زارت على عنت الواشى مراقبة تهدى الغرام لقلبى في تعاديها
تسرى اخلالتنا وليل الشعر يسترها عن العيون وصبح الثغر يبديها
لا يعرف الشوق الامن يكابده ولا الصبابة الامن يعانيها

ولا السماحة الا المستهام بها خليفة الله منشيها ومبديها

وله م

اصبحت ما سورا بغنج لحاظه ومقيدا من صدغه بسلاسل
حتى بدا سيف العذار مجردا فخشيت منه وقلت هذا قاتلى

وانشدنى محمد المولد له من قصيدة ه

ولع النسيم وبانة الجرعا وصفاك الا الحلى والردعا
يا دمية ضاقت خلاخلها عنها وضمت حبتها ذرعا
قد كنت ذا ادمع وذا جلد فبقيت لا جلدا ولا دمعا

وله من آخر قصيدة في المدح ه رابوه بشره هنى بداه طيب نشره زكى نجاره
طالعا في دجى الحوادث بدر الدين يخشى منها عليه سراره
اثبت الناس في الهياج اذا ما اوقدت ناره وطارت شراره
لا يخاف الفرار منه اذا خيف من العاجز الجبان فراره
وسواء حسامه ولسان بانك حده وهيف غراره
فقد الوزن كل بخيل كاذب الوعد رتبه دينار
ما الذى يستلذ في جمعه المال وعار عليه وهو معاره
يا جوادا اغلاه الشعر لما ارخصت في زماننا اشعاره
اتعودا الندى الرطب ولا عزوا اذا ما اجليت جاز ثماره
ما كنحو الكلام تجلى على مجدك يا واحد الندى ابكاره
عشت في دولة تخلد ما لاح سناه وما اظل نهاره

وانشدنى لنفسه م دعنى اكابد لوعتى واعانى ابن الطليق من الاسير العانى
يا اهل نعمان الى وجناتكم تعزى الشقائق لا الى نعمان
ما قام معتدلا بعين قوامه الا وبانت خجلة في البان
ما تفعل الغزلان من ينع في القلب فعل سراق الهجران

وقال مما يغنى في الوزير ابن هبيرة م ان دام هجرك واستمر القى حلو العيش مرا
يا عاذلونى بالوصال فما عذرك ان اصبرا
اضعفت عن حمل الهوى جسمى ضنى وضعفت خصرا
ما الحب في ستر الدجى للبدر الا واستترا
نظرت بعينى مغزل وترنحت كالغصن نضرا

واى الهوى لولا وشاة ينظرون الى شزرا ؟
لرشفت خمرة ريقه من لؤلؤ يسمو ثغرا ؟
انى ومن حجت اليه القاصدون الشعث غبرا ؟
مغرى بحبك والوزير بحبه للحمد مغرى ؟
ملك يرى في دسته طودا اوضرغاما وبحرا ؟

الخليع البغدادي أبو عبد الله

الحسين بن عمر ه رقيق الشعر لطيف الطبع حلو الانشاد جابر النظم على الاتقاد يكاد الحمول يصنعه ولكن القبول يرفعه ومن شعره في مدح الامام المستضىء بامر الله امير المؤمنين ه

ارح الركاب عن الفرار تضوع غدية غب القطار
تخالط طيب انفاس الخزامى وريا المندل الرطب العمارى
يطوف به الصبا والجو رطب رويدا بين اقبية الديار
كما طافت على الشرب الندامى يد الساقى بكاسات العقار
بدائم طيب ذكر امام حق كريم عادل صافى النجار
فتى كان الزمان اليه حتى اغيث به شديد الافتقار
كريم الخيم محمود السجايا مباح الجود ممنوح الجوار
يجود بطايل الانعام عفوا على ارباب آمال قصار
جواد لا يغب نداه عمرا دعاه تطال انعمه الغزار
يجور على بيوت المال حتى تعد من الخليات القفار
كان له على الاموال وترا فيطلب بالليهى طلب الثار
الى جود الامام صرفت عزما انفت عليه من قصد البحار
ومرت به على اوفى تقيس من المولى الخليفة باليسار
الا لله اكرم مستجار جعلت به على الفقر انتصارى
رفيع المجد سبط الكف جعد الثرى غمر الندى عف الازار
ومياض الحياض علقت منه باكرم منعم واعز جار
وصوال على ريب الليالى يحامى بانشد الاسد الضوارى
دعى الحسن ابن يوسف كل راع وعلى في العلى اعلى منار

امام همه بر ابن هبيرة يظل على ارتقاب وانتظار ه
قطعت بحمله آناء الليل وسرت لفضله مد النهار ؟
فتى كالسيف راق العين منه صقيل المتن مشحود الغرار ه

وله يمدحه م غنى على طرر الاغصان وارتجز اسا هبا لصفاء الوقت منتهزا
وافصحت بر شيس الشوق عجمته في الدوح فهو كشاد ينشد اللغزا
فكدت من حر انفاسى احرقه لو لم يكن بفروع الضال محتجزا
يا له الله كم يذكى على كبدى نار الغرام وداعى الشوق قد حفزا
امسى يؤرقنى لما تحيفه بعد القرين فما يعطى عليه عزا
كما حيقنى من بعد الشبا وبيت الفراق وصبرى عنه قد عجزا
فبات ينشد وانا اشكوا ما اكابده ولا يسدد من حيف الجوى عوزا
حتى ادار كؤوس الوجد مترعة صرفا عليها حباب الشوق قد نفرا
فبت اشربها والطل منتثر والظل منتشر والنجم قد نشزا
وقد تمارج نوار النسيم على فج السهول فهز البان اذ وكزا
وجال فوق غدير الجزع فابتسمت حصباء قطرته على الجزع والخرزا
وغابت البان الا ان مقدمه الى الدجى بقدوم الصبح قد غمزا
والبلبل الطير الالحان تحسبه في الدوح من عمل الاشعاد والرجزا
فانكر الفجر حتى راعه ورأى ليونه علما في الشرق قد ركزا
فقلت اياك يا ورق الحمام الا تكفى الهدير فوعد الصبح قد نجزا
اما رأيت ملا الشرق قد رقمت لها الغزالة من انوارها طرزا
وقد اضاء رواق الشرق واندفعت بنورها الشمس يكسو السهل والنشزا
كما انا بنور المستضىء رواق الملك لما بامر المهدى برزا
خليفة الله اتقى من بايله وعد لدجى واوطا به وغزا
خليفة عين وقاف على غرض يداوم الصفح عمن داوم اللحزا
ما زال يبذل من امواله جملا حتى تحصن بالمعروف واحترزا
وحونه يقع الباغى وتقتله اذا استرعلو لانسيا او خنزا
لله در امير المؤمنين فتى بين الرجاء وبين الياس قد حجزا
مولى اعاد رياض الفضل مونقة فحاو كانت صعيدا ماحلا جرزا

يا من لديه من الآمال ما أمله ومن يجيه بغير النجح ما بشرا
خليفة الله ما ابقيت مدخرا الا الثنا وما ابقيت مكثرا
اتعبت بعدك في العليا كل فتى جرى الى افق العلياء واوجرا
ابهى منك جديد الصوم خير فتى سلم الثناء والحرب المال مذ برا
لو ما ثل البحر كفيه اذا سمحا لقلّ من ان يوازيها ازا بإزا

وقال يمدحه ويشكر الطلاقه من في السجون عند توليه الخلافه وكانوا يمارسون التي تعيش

خليفة الله خير مولى بنى العلى فوق خير اس
عمرت بالجود كل بيت عاف واخربت كل حبس
ولم تدع ما نما المصيب الا وبدلته بعز ...
لو كان احيى المسيح نفسا فانت احييت كل نفس
فدمت ما دامت الليالي لجبر كسر وكشف لبس

وقال فيه ويهنيه بفتح مصر
ملأت سعادتك الفضا الواسعا وغدا لامرك كل عاص طايعا
واتاك نصر الله والفتح الذي جعل الورى طرا لامرك تابعا
وانقادت الدنيا اليك ولم يدع لك خزاقا بك في البلاد منازعا
ولقد طهرت بكفه ناموس الهدى فهدى بك الله الانام الضايعا
فالشات الدنيا بعدلك واكتست بجميل سيرتك الجمال الرايعا
فاسلم امير المومنين وطل ودم للمجد للنجم المحلق فارعا
احييت بالتقوى شريعة احمد ونسخت من بدع الضلال شرايعا
لو كان ما ضم الصعيد وما حوى والنيل والقصر المشيد مشامعا
اخليفة الله الذي من بعده ملا الزمان مناقبا وصنايعا
بذل الخزاين واقتنى لحيايه من دونها عملا وعلما نافعا
يا من اذا هجع الانام غدا على قدم الانابة ساجدا او راكعا
متورعا من ان يراه الله مع حسن سريرته الجميلة هاجعا
ان الذي ولاك امر عباده جعل العباد لدى الولاة ودايعا
سيرت جنودك في البلاد فكل من تلقى بها تلقاه عبدا طايعا
وبيمن راي ابن المظفر كل من تدعوا به ساعى مطيعا سامعا
ملك يقوم كتابه بكتابه ويقد عزمته الحسام القاطعا

[right margin, vertical:] ... عبد العزيز

صح

نصح الخلايف لا يداخل نصحه دخل وشمر للجهاد مسارعا
فبقيتما ظلا لكل مؤمل ما لاح نجم في ظلام طالعا

ولـه م

حرمت رضاك ان من الملام بسمعي او ناى عنى الغرام
ولا قربت تطيب الوصل عنى النحية ان الم بها المنام
حشمت مطامع العذال عنى فما الحى عليك ولا الام
ولو وجدوا الطول العتب عندى محلا قابلا لجوا ولاموا
معذبتي بطول الهجر معيا باى جريرة ذا الانتقام
الا لا ذكرت العهد يوما فما الذكرى لعهد اخ حرام
معذبتي بسيف اللحظ مهلا اسحر في جفونك ام سهام
ابدر ما يواريه اللثام اخالك فوق خدك ام ختام
نطاق الخصر منك على كثيب وغصن في الغلالة ام قوام
خطرت فكاد من حسن التثني يغرد فوق اعلاك الحمام
بما في فيك من برد وخمر صليني قبل يغشاني الحمام
لقد تممت بالحسن البرايا فكل فيك صب مستهام

الموفق ابو بكر بن المحسن من اهل بغداد

كنا عرفناه ببغداد قديما ثم تغرب الى مصر وصار للملوك نديما ومن ابناء الاجناد ثم ثنى اليه الزمان عنان العناد وعادم لامير يعرف بهلال الدوله رجا فخاب ظنه فيما رجا واخذه فصادره وعذبه وعاقبه فلما خلص منه شمخ خاطره بالشعر في هجوه وسلط الكدر به على صفوه واتى منه بكل غريبه وبديعه عجيبه م
فمن شعره قوله في مدح سيف الدين ابي بكر بن ايوب اخي الملك الناصر صلاح الدين وقد رجع من اسوان ظافرا بالسودان في سنة سبعين وخمسمايه وقد قتل مقدمهم المشهور بالكنز وحصل من النصرة المعجلة على الكنز وهو يعرض بهلال الدوله رجا لما جنى عليه وقبض ما في يديه م

ما ليلتي بلوى خبت سوى الارق مثل طارق البان عن وجدي وعن حرقي
وعن جفوني احداق الكواكب هل قابلت منفتحات منهن منطبق
وسايل البان عطفا لا بذي سلم ما بين مفترق منه ومعتنق
هل الغزالة منه حرقت حللا على غزال بذي جزعايه حرق
وقف بشط اللوى واسال معالمه عن غادة وجهها كالشمس في الغسق

لمياء مبسمها در وريقتها كالراح والمسك في غرس منتسق
ان اقبلت خلت غصن البان قد لعبت به الصبا فاشابهن في الورق
اذا دبرت قلت من مشيا خادله تعطو فتسبى بحسن الجيد والعنق
تلك التي سلبت قلبي فعذ تلفت روحي ولم يبق من جسمي سوى رمقي
يا قلب هل راجع يومي بقطربل صبوحي الراح والافراح مغتبقي
على حمايل تراح النفوس لها تحث عليها عن الى كل مستبق
من احمر عندى اللون مخضر واصفر فاقع في ابيض يقق
مع كل ناجيه الالحاظ تحسبه بدرا تجلى شاه جندس
لجر ذيل الصبي واللهو منعكفا على الخلاعة في غيي وفي خرق
لا انتهى قول من يلحي من على سمعي فما العذل والناس من خلقي
كانني ملك عنوا الوجوه له اذا تقدم ما الناس الحدق

[left margin:] الغسق

هيهات عصر التصابي ان يعود لنا والشيب قد شهر الدهما بالبلق
فما بقي بعد شيب الراس لي ارب ولا مع الخمس والخمسين من حرق
يا صاح لا تبك اطلالا لاعفت وناعيها القطين وغخ بالضامر القلق
واقطع تنايف قفار الدليل بها اذو بانها بالطوى منزوق الحدق
مهامه حارفيها الشمع من جزع وما نصرجا نها من شدة الفرق
في كور منس مرح يطوى الحزوم اذا صام النهار ولا تسال عن الطرق
فان شكت من الارقال او سيمت من اللغوب فقل حتى تنادي بقي
بذي المناقب سيف الدين من يك بالجود يمحى كفح الوابل الغدق
ان جاد فالغيث يمحى من انا مله او جال فهو كليث الغابة الحنق
سهل الحيا اذا العافي اناخ به سهل الحجاب مليح الخلق والخلق
ويوم تصطدم الفرسان ليث شرى يعل سمر الردينيات في الحلق
لا يرهب الموت في يوم النزال اذا اصل الحديد وغام الطرف في العرق
بمناه للسيف في يوم الوغى خلقت ويوم بذل العطا يمنيك في نسق
لله در فتى ما جاه رجل عراه من دهر حطب فعاد شقي
يا ابن الصلادم والزرق اللهادم والبيض الصوارم والموضونة الحلق
حتى اكن في الناس قبلنا والركاب بها خلا بقا منك لم تحل على ملق

لما

لما اراك صلاح الدين مالكنا على اعاديه مثل الصادم الذلق
وجود املك الوكاف مغترفا من بحر انعمه الطامي على الافق
ولا كاسر رعاياه فسيرتك الحسنى وعرضك موفور وانت نقي
نهضت نحو بلاد الدكن حين طغوا في فيلق كعباب البحر مندفق
فيه رجال مغاوير مجاحجة كالاسد في الفعل الا كالاسد في الخلق
خافوا وعافوا اللقا لما دهمتهم بالجيش تسود منه الارض كالحرق
فجل شبان والكنز اللعين غدت تحويهم الخيل كالعقبان في فرق
جاءت بهذا وذا من بعد ما شبثت والالف كيد البازي في طلق
وغادرت الخيل في الباقين واختلفت فيهم قنا الخط طعنا غير منتفق
فاصبحوا النزلين القلا اجرزا وللقشاعم والعقبان كالرزق
فالسبع والنمر الغوار قد ربضا قناعه بعد نسل الضان والسرق
والطير والوحش انست وهي عاكفة على الدعاء بان يبقيك في عدق
يا احسن الناس اخلاقا واكرمهم طبعا اغثني فقد امسيت في وهق
واعضد غريبا ناى عن اهله زمنا فقلبه من نحار الفكر في غرق
رجاك دون بني الامال تسعده فانت اكرم من تحنوا على قلقي
يا ما لكا لرقي مخ واسمع شكاية من رماه صرف الردى مع جاهل حمق
صودرت في دولة الماضين قط بها غيري وعلقت بالاسباب في نفق
بغير جرم ولا ذنب جنته يدي ظلما وعذبت خلف الباب والغلق
في دار عجل الرشيد البهلوان رجا ايلاج بوغا قزل البا ابن بكترق
سطا على بكتاش وجمر وبالياد وبالسلغور والقبق
عبيده وجنود الفيل والذي انا بك ابن قزان الغارس اللبق
لا شك في بلدها الفحماق مع لده يطيش في الحال من غيظ ومن حنق
كذاك اباوهم كانوا اذا غضبوا يعفلون شب المشاعر في الشدق
مهور العقل ما في راسه دسم شياران من خصيب الدقن والعنق
بالله يا ابن الملوك الصيد كن وزري وخذ بضبعي فقد اصبحت في زلق
وقد بقيت بلا مال العيش به في مصركم مفلسا عار من الورق
فنجني من مخاليب الزمان فقد ازمت بما لك ابغي منك مرتفقي

ولا تكلني الى قوم وجوههم كلي اضعف على مدحهم ورق
لا زلت تعلو الى ما لا انتهاء له موئدا ما شدت ورقاء في فلق
ودمت تنقاعين الحسد في نعم ومن يناويك لا ينفك من ارق

وكان قد تهدده الامير هلال الدولة وحا بالقتل فكتب بها الى ملك الدين سليمان اخي سيف الدين

يا ملك الدين لك المستجار انك للخايف امنا وجار
اليك اشكو صرف دهري ومن وعيد من اصرم في الليل نار
هذا رجا المرجو يوم اللقا وطاعن الابطال تحت الغبار
الحج قبل ودمي عندكم محترم يطلب لي عنه عار
لا نني اصبحت مستعصما بعز من يعني ويحمي الذمار
يا سيدي بالمصطفى الذي في يوم بدر سيفه ذو الفقار
به اباد الشرك لا شبهه وجعل الاسلام عالي المنار
ان يك هذا الفارس السيفي قد عاد من الاشرار
او لا من الاخوة ممن يرى انف الحي من جملة الافخار
وان يكن لا بد ان يبتغي قتلي فبالاقدام لا بالشفار
فالشيخ بالصفع له دربة مع العادي لا يرى ذاك عار
اشهر فوق قعود وما اجار اركاب حمار حمار
لكنه بالصفع مستبرك لولاه ما اثر فيا وصار
فاقطع لنا الشقة في عجل واجعل دم المقتول ملجا جبار
فالقتل بالسيف له ثابت لكن قتل الصفع لا يستشار

باب في محاسن الحكماء

الحكيم معتمد الملك ابو الفرج يحيى ابن التلميذ النصراني كان طبيب الدولة في زمانه ومستشار برايه وله الفضل الوافر والادب الغزير والمعرفة الكاملة واتفقت له سعادة جيدة حتى كسب الاموال وكان ابو الحسن ابن صاعد حين توفي ابو الفرج وقام مقامه وهو ابن بنته ينتسب اليه ويعرف به عاش الى اخر عهد المستظهر ووجدت في بعض المجاميع له في دار بناها سيف الدولة صدقه ووقع النار فيها وقت الفراغ منها

يا بانيا دار العلى مليتها لين بيدها شرفا على كيوان
علمت بانك انما شيدتها للجد والافضال والاحسان

فقعقعت عوايدك الكرام وشايقت تستقبل الاضياف بالنيران

ولـــه م
علق الفواد على طول حبها على الذبالة في حشا المصباح
لا يستطاع الدهر فرقة بينها الا بحين تفرق الاشباح

وله في المعنى
فاذا ملت عندي وراق الحياه فلا تجهرن على مدنف
علقتك كالنار في شمعة فما ان تفارق او تنطفي

ولـــه م
بدا الينا ارج القادم فبشر دا العلة من حايم
روح عن قلبي على نايه وقد يلذ الطيف للنايم

وسمعت له اشعارا في الالغاز هي على ديباج فضله كالطراز احلى من قبل الاهواز واحسن من الغنى بعد الاعواز فمنها يلغز بالقوس

وماذو قامة ذات اعوجاج تان وتحني عند الهياج
لها المكر الخفي مع السمهري كمكر الراح في القدح الزجاج

هذا معنى ما به باس لانه وقع في القدح الزجاج حشوا فان المعنى كان يقوله كمكر الراح

ومنها يلغز بالسحاب
وهاجم ليس له من عدوي مستبدل بكل شوى مشوى
بكاؤه وضحكه في معنى اذا بكى اضحك اهل الدنيا

ومنها في الابرة يلغز بها
وقاعدة فما في الرجل منها ولكن لا يسيغ به طعاما
ومحطمة الحشا في الراس منها لسان لا يطيق به الكلاما
تصول بشوكة بعدوا وثم وما من ذاقه يرد الحماما
تجر ورآها ابدا اسيرا كما قاد يد الحادي الزماما
سيعاذا قوى لكن تراه بعرضها ذابلا لا تشتهاما
فلقيه بجيبها معيما طوال الدهر لا يالي المقاما
ايا عجبا لها سودا خلقا تريك خلا بها بيضا كراما

ذكرت عند ابيات هذه الابيات كلمة قلتها الغزت فيها بالابرة وهي

جارية ما مثلها جارية ماضية في شغلها جارية
وشيعة مطبوعة طلقة طلعتها مصقولة صافية
ذات لسان ذلق اخرس واختها غبنتها واعية
سكوحة تنكح مشغوبة ثاقبة كالمة اسية
قد مسها البرد فعن جسمها كافة من مشية بادية
ما علمت الا وقد جيتها في بعاد وصنعة حاظية
من يلقها اغزل يضح له جارحة من طعنها دامية
تجمع بين اثنين قد فارقا مبرمة حالهما الواهية
ما تكتسي الا اصبحت واهية اثوابها عارية
وثوبها اطول من قدها او من به عارية كاسية
فيا اخا الفضل وخدن العلى والهمة الساميه الناسية
ان فقد ادحضت اوصافها عن هذه يا ذا النهى ماهية
فانها من بعد وصفي لها ليست على ذي ادب خافية

وانشدت هذه القطعة التي اولها في الابرة للحكيم محفوظ البلي النصراني بواسط في سنة تسع وخمسين فاجاب عنها بما انشد به لنفسه م سالت يا ذا الفطنة الصافية في شعرك المنتظم القافية
عن ذات قد مرهف ناعم عايمة في مايها طافية
طويله الذيل ولكنها قصيرة اثارها دائية
تخطو على مهل وفي خطوها اجمع لما فرقته طارية
ان وقفت اسعدها مسعد من خلفها حتى ترى سارية
حافية في سيرها اسرع ونارع ظاهرهم بادية
عارية الجسم بها تكتسي كل امرء جلدته عارية
تجد جوابي ملغزا مثلما الغزت يا ذا الهمة العالية
وان ترد اظهارها كالذي قلت ابن لي يا اخي ما هية
فانها الابرة معروفة في الناس من حضر ومن بادية

هاتان القطعتان في الابرة انما اوردتهما حيث خطرتا على خاطري وما ابتهما لا يقين بالموضع

سلطان الحكما امين الدولة

ابو الحسن هبة الله بن صاعد الطبيب النصراني يعرف بابن التلميذ عاش الى زماننا هذا وتوفي في صفر سنة ستين وخمس مايه ذكر انه قارب المايه ودهمته بحاله وهو مقصد العالم في علم الطب بقراط عصره وجالينوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من بلغ مداه في الطب عمر طويلا وعاش نبيلا جليلا رايته وهو شيخ بهي المنظر حسن الرواء عذب المجتلى والمجتنى لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي الهمة ذكي الخاطر مصيب الفكر حازم الراي شيخ النصارى وقسيسهم وراسهم ورييسهم وله في النظم كلمات رايقة

رايقه شايقة تعرب عن لطافة طبعه وعذوبة ينبعه وحلاوة خبيله وغرارة نخيله ونقابقه ومضاعره في ريبه م فمنها ما سمعت له في اللغز احلى من الفوز واعلى من العز واغنى من الكنز وهو

ما واحد مختلف الاسماء يعدل في الارض وفي السماء
اخرس لا من علة وداء يغني عن التصريح بالايماء
يحكم بالقسط بلا رياء اعمى يرى الرشاد كل راي
تحبب ان ناداه ذو امتراء بالرفع والخفض عن الشداء

هذا اللغز في الميزان وهو مختلف الاسماء يعني ميزان الشمس الاصطرلاب وساير الالات الرصد وهو معنى قوله تعكم في السماء وميزان الكلام النحو وميزان الشعر العروض وميزان المعاني في اصطلاح الاوايل المنطق وهذه الميزان والمكيال والذراع وغير ذلك وله في الالغاز ايضا وكانه في الدرع

وبيضا ما للبيض والسمر قد هما نظام وفي تقويمها الحتر والبرد
حلت لها حيا ولم يجري في ربا ولكن تولاه لها الدق والبرد
وقيت بها نفسي فكانت كانها من الشمس محجوبا بها الكوكب الفرد

وله يلغز ايضا بالابر
وكاسية دزقا يسواها بجوره وليس لها حمد عليه ولا اجر
مفرقة للشمل والجمع دابها وخادمة للناس تخدمها عشر
اذا خطرت جرت فضول ذيولها تجيه ذي كبر وليس بها كبر
ترى الناس طرا يلبسون الذي نضت بعمهم جودا وليس لها وفر
لها البيت بيت العز غير مدافع الى بابه تعزي المهند والبتر
اضر بها نحول جسمها وان لم يرعها مثل ما راعني هجر

وله في تحسين الهجر
كل يار للشوق تضرم بالهجر ونار تشب عند الوصال
فاذا الصدر راعي شكر الوجد ولم تخطر الغرام ببالي

ومن المقطوعات المعنوية التي هي اقمار بحارها المانوية بغني عن العرنة القوية والقريحة الجيدة العلوية قولـــه في المسند
افرشت خدي للضيوف ولم يزل خلق التواضع للبيب الاكيس
لتواضعي علوا مكاني بينهم طوعا فصرت اجل صدر المجلس

وقولـــه م
من كان يلبس كلبه وشيا ويقنع لي بجلدي فالكلب يحي عنده خير وخير منه عندي

وقوله يصف مغنيا
انا من يد الساقي المعاندل شاكي فعن الظلم يوليني
يسقي نداماه معتقة صرفا وممزوج حين يسقيني

وقوله فيه ايضا
عيشي مع الندمان في غبطة في سرور ونعيم وطيب

كل فتى يشرب فى دوره كاسا ولى فى كل كاس نصيب

وقوله — حتى شغيدا احوم رابت وحبه لى عرض زايل
بحياى انت مشغوله وقول غيرى سماملل

وقوله انشدنى له الكتبى — واطبع على الجد ولا تخدع بالهزل ان شاعدك الجد
ولا تقل ان له موضعا فالهزل فى موضعه جد

وقوله فى الشيب — قالوا شباب الفتى جنون والشيب واف فليس يرحل
فقلت اعدم فيا شاذاك حيث وذا موكل

وقوله — عد الحسنى بنيه ذى وفا تحسن القول من حسن الفعال
فان خفق وقد اعذرت شيئا فما اللوم نحولك من مجال

وقوله — نمت محاسنه سوى كلف حلو المواقع زانه بشر
وسموا به لا لا دعة به عمدا لتعلم انه بدر

وقوله — نحن عبادون والدنيا طريق وسبيل الرشد وعر ومضيق
وفضول العيش تقل فادح والخفيف الحاذ منها ش سبوق

وقوله فى المعتل ايضا — اذا ما خطبنا الود من معاشر يكن فيهم مثلى نعقا خاصدق
اذا انت ثروا من كل كاس يصفوها رضيت بما اتقوه من

وقوله — يا دار لا تنكرى تبنى النقاف فى فراق احبابه ادمى مدامعه
عهدت فيك قمرا كان يونسنى دهرا ففيئى يسعرنى مطالعه

وقوله — قد كنت اعتد حبا الفباك انعش ربع فقد بدت عن شلو سما عقلى تعجى
مالى اهيم بغصن يكون عله قبح — وانشدنى ابو المعالى هبة الله بن

الحسن ابن محمد بن المطلب قال انشدنى ابو الحسن ابن التلميذ لنفسه
كانت بلهنية الشبيبة سكرة فصحوت واستانفت سيرة مجمل
وقعدت ارتقب الفناء كراكب عرف المحل فبات دون المنزل

لو قال وقعت ارتقب الفناء لكان احسن البولان من الفنا والفنا تطبيقا

وله — تعس الفياس وللغرام قضية لينت على نهج الحجى سعاد
بها بقا الشوق وهو بعرض فتاعرض وتعنى قبله الاجساد

وكان ابو الحسن ابن التلميذ يحضر عند المقتفى لامر الله كل اسبوع مرة فجلسه لانهايه فى العمر كبره
وكانت دار القوارير فى معيشته جاريه فجلها الوزير ابن هبيره عنه فحضر يوما عند الخليفه فلما اراد الانصراف

عجز عن القيام لقواه الضعيفه فقال له المقتفى يا حكيم كبرت قال نعم كبرت وتكسرت قواريرى وهل مثل
ما جرى ما امل بعد ادلمن عجز وبطل فقطن الخليفه وقال هذا رجل عمره فى خدمتنا ولم يتماحن قط بحضرتنا
وفى ضمن هذا سر ثم سال عن دار القوارير فى يد من فقيل له قد جلت عنه واخذت منه فانكر ذلك وردها
اليه اقطاعا آخر

جمال الرؤسا ابو الفتح

ابن صاعد النصرانى

كان من اكابر كتاب النصارى رايته ببغداد وفيه فضل وله ابيات افراد كانها فرايد

انشدت له فى مليح — لما التحى زاد غرامى به ولم يودن قبل ان يلتحى
وكلما زدت جنونا به يقول شيا لا يمال الى التحى
وكلما خطت يدى سلوة فى حبه قال هواه امحى

وانشدنى ابو المعالى الكتبى قال انشدنى ابن صاعد لنفسه يلغز فى خيمه
وذات ذوايب بيض طوال ولين باضها من فرط كبر
يعنى بذوايبها اطنابها واراد ان يقول من فرط كبر فما استوى له فسكن الباء ضرورة
لها فرج وليست ذات بعل يطاها الناس من عبد وحر
واذان وليس تصيخ سمعا الى الداعى وليست ذات وقر
وتحمل بطنها عددا كثيرا ولم ترحاملا تحصا بطهر
ترى فى ساقها قيدى حديد وكل منهما فى عرض شبر
وتسطر اكثر الاوقات حبلى وفى وقت الولادة ذات طهر
فقسر ما ذكرت وكن مبينا لما الغزت من معنى وشعر

وله — كان الغرام به يعطى غيبة عندى فحين سلوت عنه بانا
فقلبت تلك المودة بغضة فغدوت عن مغراه بانا

وله — على ساكنى بغداد منى تحيه تحملها نحو الشمال اليهم
عدوهم اى محب معاشر اشواهم فابكاى الزمان عليهم

وله — يا مونسا قلبى يعتقد فى الهوى والقد يحكم
يا من غدا مستقبلا من لحظه سيف ابن ملجم
من وجهه الصبح المضى وشعره كالليل اظلم
انا من هواك عطارد اذ عشقك الفلك المعظم

يا شارق الحظ كثيره على ضعيف فهم
خداك عندى كعبتى والصدغ مثل الركن يلثم
شفتاك لى مثل المقام وختم حسنك بئر زمزم
تسبى فوادى ثم تهرب اى باق لست اعلم
وتقول لى اصبر ظالما ما الصبر من شيم المتيم

هل يكون يعبه النصرانى الاما ذكر وله فى باب لوزير قال ابو المعالى انشدنيها لنفسه
مدها وجيد بيدق الصدر ومشيه فى النهى والامر
والمستاب على بياسه ايقنت ان الغيب فى الصدر

وله ابو منصور صاعد بن ابى الفتح بن صاعد النصرانى

انشدت له
ولم تكن احن اليه وجدا حينا لين يشبهه الحنين
اذا روى قوى من خمر فيه فذاك الوقت اعطش ما اكون
وما اشكو اشوى عزم ضعيف وصبر حين اطلبه يخون

وانشدنى ابو المعالى الوراق قال انشدنى ابو الفتح بن صاعد لولده اى منصور فى غلام ملاح
يا قوم لقد عشقت من الملاح وجها يزرى نور البدر
فحالى الحب من حبه الحزور راى فيه ركوب الظهر

ابو السعادات مارى بن عيسى جبرون الكاتب النصرانى

انشدت له — قال الانام وقد راونى مع الحداثه قد تصدر
من ذا المجاور حده قلت المقدم بالموخر

البديع ابو القسم هبة الله

ابن الحسين الاصطرلابى رحمه الله

كان بديع الزمان هبة الله وحيد زمانه فى عمل الطلسمات والالات الفلكيه عالما بها وجامعه ولو طلسمات للسلاطين
وابدع فيها وحصلت له بذلك اموال كثيرة فى ايام المسترشد ومضى لم يخلف مثله وله مقطعات مبدعات واشعار
لها بفضله اشعار وافكار معانيها ابكار واكثرها فى العذار وشعره به مقبول الاعتذار معسول اللفظ كالاوى المشاز
فمنها انشدنيها صديقنا ابو المعالى ابن سليمن الدمشقى قال انشدنى بديع الزمان الاصطرلابى لنفسه
قيل لى قد عشقت امردا خد وقد قيل انه تكر يش
قلت فرخ الطاوس احسن ما كان اذا ما علا عليه الريش

ومنها الدم — مجرت اتكاوس شرا شعيت اعنف من بابت بهواهم
وما زلت فى الرد الفاهمر الى ان بليت بالحمايم

ومنها الدم — اذا قبى حرم المنايا لما اكتنى خضرة العذار
وقد تبدى السواد فيه وكا رى بعد فى العيار

وله فى مجوسى منجم — قام الى الشمس الانه محتسبا الخير والحذر
فقلت ابن الشمس قال الفتى فى النور قلت النور فى الشمس

وله فى الخربات — صهباء صرفا فلما قابلت ضو السراج
ظننتها فى الكاس نارا فاطفاها بالمزاج

وله فى على السعى — ومواجر عجب الانام وقد راوا من بعد كديته فراغ ماله
فاجبتهم فيم التعجب كيف لا يثرى ودار الضرب فى سرواله

وله يهجو — مستسقط فاذا استضيف به بصير من النيام
وتراه فى عدد الطعام اذا راى صنع الطعام
يدعو امصابته العظام او ان تخرج بها العظام

وله وقد جا بالعراق وفد كبير — يا صدور الزمان ليس بوفر مارايناه فى نواحى العراق
انما عم ظلكم ساير الارض فشابت ذوايب الافاق

وله فى الهديه — اهدى لمجلسك الشريف وانما اهدى له ما حزت من نعمايه
كالبحر يمطر السحاب وما له من عليه لانه من مايه

وله فى المذكر — وشادن فى وجهه شنه قد جعلت حتى له من رضا
ارضى ان احمل حدى له اذا مشى متنعلا او ضا

وله فى فاصد — لابى نعيم مبضع كالانجم القتال مسرع
يدع المريض كليل الحل نظرة وما مبضع
وله شروط فى الفصا اذا اتى المرضى ومطمع
سر اثواب المريض فذاك سرع وهو مسرع

وله فيه — يا فاصدا شدت يداك يوم ما تحل عضدى
والله لو فصدتنى وقسرى فى الاسد
بمبضع لو مر فى عين امر لم ترمد
ثم اجبتنا الحلى بالرفق حققت يدى

بالله هبني بالحي يوما لضعيف ولدي
فكم يد قد سلكها بقصده ولا يدي

وله ايضا
وقاصد مبضعه مشرع كانه جا الى حرب
فصد بلا نقع فما حاصل غير دم لجرح من ثقب
لو مر في الشارع من خارج لمات من في داخل الدرب
حذر اذا جاءت عليك العدى فوجده يغنيك عن حرب

وله في ابي البركات وابي الحسن ابن التلميذ الطبيبين
ابو الحسن الطبيب ومقتفيه ابو البركات في طرفي نقيض
فهذا بالتواضع في الثريا وهذا للتكبر في الحضيض

وله في مغن
لنا مغن اذا شدا تشدقنا لوجهه   تمونا خروجه وبعثنا خبز وجهه

وله
ان كنت من معشر زيارتنا تجتنبي الحلال والعرفا
قالت فهب اني تركتهما البدر في الظلماء لا يختفي

وله
آه على الناس لغرابه اي فاحد دون اني ملتمس
ان كان في قوله معربا فانه في فعله يلحن

وله في الوزير الدركزيني
قالوا فلان قد وزر فقلت كلا لا وزر
والله لو حكمت فيه جعلته يرعى البقر

وكتب الى الحكيم ابي القاسم الاهوازي
منتجب الملك يعدان نعمت احلك يا ذا السماح من دار
اكلت تماجة فقد عصفت منها بطني رياح آذار
وها انا بعد اكلها فرجي في صفعة من يمين حماد
وانت تدري ان الفقار لها خير دواء وخير عقار
فانفذ وكن يا سمي السعد يا ذا المعالي بنصف دينار
وابو الحسن لولاك ما كنت تراه يبغي خمرا باشعار

وله في اهل اصفهان
يا اهل جي امن سقوط وخسة نصية خلقتم
ما فيكم واحد كريم في قالب واحد قلبتم

وله فيهم
واصبحت في جي لدى معشر احسبه الا باء او باش
ان جوشوا كانت معاديرهم اقل في القلة من لاش
ارضى بشاباش اذا جحت لي وهات من يحوا بشاباش

وله
انا في جملة العسكر ما بين صدنقين ذا الهذا يناني
عنده هذا اكل وشرب وذا يحسن بالسيف انما الجاف
بين نار وجنة فكاني شاكر موضعا من الاعراف

وله وقد طلب منه مجموع سماه ذيل المجامع
طلبت مجموعي هل قد اي عنكي تفاصيلي ومجموعي
نزيك مطبوعا على قلبه الف ما ليس بمطبوع
لو لم اكن والله ضعته بشعر اخواي المطابع
لكنت اولى الناس في جمعه من سائر الناس بتقطيع
لكن عذري فيه تلقيبه ذيل اسقاط المجامع

وله
يا خايفا الهجو على نفسه كن في امان الله من سبه
انت بهذا العرض بين الورى مثل الخرا يمنع من نفسه

وله في المنح
يابن الذين مضوا على دين الندى والطاعنين مقاتل الاعدام
فوجوههم قبل الفلى والفهم تحت الندى ومنابر الاقلام

وله في الهجو
لنا عامل يهوى يحل قنابه ولا يعتدي ضيف يحل فنايه
رايت عليه مترة فاصابني ولكن الى الاقصى من عدايه

وله ايضا
لنا صديق يهودي حماقته اذا تكلم تبدو فيه من فيه
تيه والكلب خير منه منزلة كانه بعد لم يخرج من التيه

وانشدت له في العذار
ان لي في هوى ذوي العذر عذرا كلما زدت في الملام تبلجه
كان ثم ورد الخدود وقد صار بلا ورد عليه بنفسج

وذكر صديقنا ابو المعالي الذهبي قال انشدني هبة الله الاسطرلابي لنفسه في طبيب كان في معسكر المسترشد في بعض سفراته مكثر المرض بالعسكر وكان كلمن يطبه هذا الطبيب يموت كما شا الله وكان يعرف بابي الفتح النصراني
يا ابا الفتح بالمسيح امهل القوم برفق ومهلة واقتصاد
قبل ان يصبح المعسكر عاقتهم من بينهم بالاعداد

وانشدني جارن دار الكتب الوزير السميري باصفهان له فيه
يا نظام الدين يا ملك في الدهر ربيع
لبني الامال في ازهارها مرعى مريع
فلماذا يشبع الجهال فيها والجوع

باب في محاسن جماعة تقدم عصرهم على عصري
ومنهم من توفي في عنفوان عمري جماعة من الشعراء والذين مدحوا عميد الدولة ابن جهير وزير المستظهر في سنة نيف وتسعين واربع مايه

ابو الكرم ابن العلاف الشاعر
ذكر ابن الهمداني المورخ في الذيل وحدثني ابو الكرم بن العلاف الشاعر قال كتبت اليه ابياتا التمسها وكان عميد الدولة يوصف بالحلم ولم يعرف انه تجمل على احد بمكروه يعني عميد الدولة
ولولا مد المنا لم يبن فعال المثنى بن الحسن
فصار بحجبه عن الناظرين فهلا احتجب عن الانس

وله فيه
ايا شرف الدين كم منة علينا لاحسانك الوافر
كشفت بها كرب الخطوب واحسنت بسط الندى العاثر
فليس لاول مدح الانام اذا في معاليك من اخر

ابو الكرم بن الشعيري
له في عميد الدولة ابي منصور ابن جهير وكان قد قبض السلطان بن بركيارق عليه في سنة ثلث وتسعين واربعماية حين انفذه المستظهر اليه للخلع فاستقر امره على مايه وسبعين الف دينار ثم اعيد الى دار الخلافة مكرما قال المورخ والعجب ما روي من خالد ان الغبار كان على ثيابه وعمامته فلم ينفضه وقال لم ازاحم فيه وقال ابن الشعيري يمدحه ويهنيه ويذكر ذلك في قصيدة منها
وما كان ذلك الاحتجاب لنا الخوف به تزداد كل امر وجدا
ولكن كمثل السيف فارق غمده فعاد وما فل الضراب له حدا

وله من قصيدة فيه

ابو عبد الله احمد بن عطية الضرير
من شعراء الدولة المقتدية والمستظهرية وشعره في سيف الدولة صدقة كثير ومدح الوزير عميد الدولة ابن جهير ثم شعره في المقتدي عند وفاة القايم رضي الله عنهما في ثالث عشر شعبان وستين واربع مايه وله في القايم رضي الله عنه شعر كثير
الى المقتدي فينا بامر الهه فيا نعم مثوى قصدها ووفودها
الى خير خلق الله بيتا ومحتدا اذا عد من كعب بن سامة صيدها
الى الهاشمي المجتبي من عصابة نمته الى جرثومة طاب عودها
الى القائم القوام في غسق الدجى اذا ما ادلهمت من ليال سودها
توخى سبيل القايم الندب في الورى فاسمع الدنيا ولاحت سعودها
اقام قناة الدين بعد اعوجاجها فعادت وقد طابت سواه تعيدها
فان كانت الايام جادت بنا ذح فذاك برغم الانف منها فقيدها

فقد اعقبتنا رحمة بعد ترحة وها نحن نرجو ان يدوم خلودها
اليك امير المومنين هنية منا فكم اعوانها وجنودها
تسربلتها مستصغرا كل رتبة مذل معاديها وخاب حسودها
وذللت اعناق الملوك فدانها بك طوعا لوذها وجحودها

ومن قصيدة له في بها الدولة منصور والد صدقة يعزيه عن نور الدولة دبيس والده سنة اربع وستين واربعمايه
لعمرك لو اغنى القتال ودافعت ذيادا عن الشهر الجيوش الصوائل
وصاحت باسآ الحروب كريهة وصاحت برعيان اللقيف قبايل
وصادفت البيض الرقاق حصارما واشرعت الشمر الدقاق العوامل
وشدت على دار الملك كتايب وددت هجوم النائبات معاقل
وكان جسيم الخطب يقبل فدية اذا جاد معط او تحمل باذل
وبيع بشخص ساورته منية على صفقة التوحيص خاف وناعل
لكان دبيس حال ما لم يطفه من الحتف اسد للحامين صايل
ولكنه عبد اقترابه ما له اذا استنصر الاخوان فالكل خاذل
دعا باسمه الناعي فابلغ مسمعا وان بعيد المسرى وحال المسايل
فلا كبد الا وقد غنتها الاسى ولا دمع الا وهو للحزن هاطل
من الحسن المعنى اذا الحدق به عفاة وراى في المطالب سايل
اجرت الملوك الصيد طرا ولم تزل تعمهم منك اللهى والفواضل
بني اسد لا تجزعوا المسلمة فقد عودت ذاك القرون الاوائل
وان عدد وانقضا لاسباب دولة فما عودها واه ولا الركن مايل
اذا ساس منصور مصالح امركم فتدبيره الميمون للنجح كافل
اما في بها الدولة الملك مقنع بلى هل بدانيه امير ونائل
على انه من قبل هذا مبرز الى الملك في ثوب الامارة رافل
شهاب امير المومنين تلقيتها فانك نعم الاخذ المتناول
وشمر لها عن جد راه وضاربها ايا كامل فالجد بالناس كامل

وله من قصيدة في سيف الدولة صدقة بعد موت والده منصور في اول ربيع الاول سنة تسع وتسعين واربعماية ويذكر فعله مع العرب يوم آمد في الوقعة بين شرف الدولة ابن قريش وبين فخر الدولة ابن جهير وكان حاضرها فاغنى فقد اثم ذلك اثرهم
وقعت بها يا سيف دولة هاشم ذوي شرف فوق المجرة مانسها

قد زلزلت ميافارقين وآمد ابطشها والحرب ذات سعر اسها
وما تلك الا عادة مستمرة لبان مرى في شيء قط دامسها
واعجبت دثر المال في حب دولة بعدلك والاحسان يشقى اوانها
وزرت جلال الدولة القيل بعدما سعت حتوفا بان منه اجتراسها
فلما اتيت الباب لبث سنوره وافرح من شتى الملوك ازدحامها
وقابلت منه بهجة سلجقية لغيرك فيها لا يلوح ابتسامها
وادناك منه فاجتنيت بجلسة وكل على ساق بطول قيامها
فحصلت من تشريفه الذى ذوى وجوه الاعادى فخرها واحتشامها
وقلدك الامر الذى اهلت له فما لبث طفلا ما دعاك لعظامها
فاستعمل الله والنصر مقتف بنورك والفتح القريب امامها

وله من قصيدة يرثى فيها السلطان احمد بن ملكشاه وكان ولى عهده فى سنة احدى وثمانين واربع مايه عزا فيها المقتدى ه

لو خافت الايام سطوة قادر او ذاد عنه الجانب المرهوب
اورد محتوم القضاء بثروة يعتاض منها البذل والترغيب
او كان للاقدار يبدأ كيدها بطل يكر وشيظم سرحوب
او قارعت حسن الكتايب حادثا جللا وقعت الحرب حروب
لم يخش احمد بطشة من غايل وافاه وهو ممتنع محجوب
لكنه بلغ المدى لما قضى اجلا فعادم نفسه مغلوب
ذهب الذى انصدعت لفادح ابنه الما على بعد المزار قلوب
وخلت منابر ملكه من ذكره لجفاه داع مسمع وخطيب
يا صاحب العهد المولى حفظه لو اسمع السايل والترحيب
خابت ظنون ابيك فيك ولم تكن من قبل الحقه عليك تخيب
وتركت اوضاح الممالك بعدما بعد الوضوح شحوب
وهدمت من شرف العلاء دعامة للحزن آثار بها وندوب
وسكنت بطن الارض بعد مراقب فوق المجرة دونها منصوب

اقول لو قال عن الامر اول في الشعر حقه من صناعة التطبيق وكان اخف على السماع فان لفظة بطن مع سهولتها ابدالها بما هو اخف منها واوقع فيها من الجهة ما يقتضى له بالاكتة على ان هذه القصيدة لم يعصر فيها وابدع فيها سها ه ومنها
تبكيك لفقدك عين مجد اصبحت مطروفة وجنبها منكوب

قد كنت بعد اخيك خير بقية فاليوم اودى الرهن المسلوب
اما العزاء فشيمة محمودة والحزم يصنع عنده التشريب
فاذا امير المومنين زمانه غض من الدين الحنيف رطيب
وصح احداث الزمان وكلما ياتى به من زلة موهوب
يا دهر ان جلال دولته الذى هو عزنا وامره عليك رقيب
شدت مذاهبك الحقيقة دونه وكفاه جور كعدله المحبوب
ولكل عبد مسلم من لفظه حظ بحكم ولايته ونصيب

وله ايضا من قصيدة يعزى فيها المقتدى بالله عن زوجته خاتون بنت ملكشاه فى شوال سنة اثنين وثمانين واربع مايه ع

امير المومنين تاس صبرا ولا تجزع فقد عدل القضاء
وفز بالاجر محتسبا وسلم رضا فالله يفعل ما يشاء
اذا ما النايبات عدتك حفظا فكل مصيبة جلل هباء
لنا بك سلوة عن كل ماض ومنا فى القلوب لك الدعاء
وفيك وفى بنيك الغر نعم المعوضة حيث نكب او نشاء
وفى الملك المعظم فهو زند يضىء بجيش نصر به القضاء
اطاعك مخلصا وملكت طوعا عزيز قياده فلك الولاء
وجاهد باذلا للنفس حتى تطلم من قواعده اللقاء
وها هو فى محبتكم مغال ومن اعداء دولتكم براء
فلا طرق المتابع بعد هذا بكم الا سرورا او هناء
ولا زلتم على الايام ظلا اناط به المدائح والثناء
لكل رزية الم وكسر وعند الله يدخر الجزاء

وله من قصيدة فى عميد الدولة ابى منصور محمد بن محمد بن جهير عند وزارته الوزارة الثانية للامام المقتدى فى سابع عشر ذى القعدة سنة اربع وثمانين واربع مايه ع

تلج من وجه الوزارة نوره واراه من داء الكآبة حاسمه ع
وقامت براهين الهدى وتشيدت على نهره اركانه ودعايمه
وهز جناح الفضل طاير وكره وقد نهضت بعد حص قوادمه
واقلع صرف الدهر يبغى محجة الى العفو لما اوبقته جرايمه
وشام امير المومنين حسامه فجاد به شوقا الى النصر قايمه

رأى الناس فوضى والسياسة عرضة لايدى ذئاب الاجتماع حاصلا دمه
ومنها
وفى شرف الدين الوزير محمد براعة شهم لا تفل عزايمه
اذا ناشز السعد اشرق حاليا بتدبيره جيد الحجى ومعاصمه

وله فى مرثية الامام المقتدى وكانت وفاته فى محرم سنة سبع وثمانين واربع مايه عزا بها المستظهر بالله من قصيدة ع

ما للحى الى الخلود سبيل كل نفس لها ساع قليل
ذهب الاولون واستدرج الدهر الاوايل بعدهم فقام الدليل
اى شك خالج الناس فى الموت وقد اجمعت عليه العقول
كلما اسمع المنادى قبيلا مستحثا اصغى اليه قبيل
والمنايا على جياد من الاعمار فى حلبة البقاء تجول
طالبات عند البرية دينا غير ما مونة عليه الذحول
ومنها
لو فدى مهجة يسار وحامى عن بقاء الغنى مال جزيل
واشترى ها الكامعا لى ولا يصغر فيه العطاء والتنويل
وسطا معشر بسلة سيف وحمت فى وغا الحمام الخيول
ونشظت عوامل السمر بالطعن وبدت من الصفاح الفلول
ودنا بدر الحوادث طود شامخ معقل منيع مهول
لم يكن عاليا المنون ابا القسم فى عزه الممتنع غول
اسعف بنو الناس اليه طرف حسن الغراء وهو كليل
كيف اصبحت يا ابن عم رسول الله فى منزل جفاه الخليل
راضيا بعد طاعة الامر والنهى بذكر يعيبك فيه الخمول
مستكنا الوحدة يالف الوحشة منها بالرغم منه الملول
بين قوم هم الرعايا ولكن انت وال عليهم معزول
اعرض الاصفياء عنك وكل المواساة بعد جود بخيل
وخلت منك سدة الاذن لما ساء من بابها عليك الدخول
ان تبادك المنابر والخطبة والمسلمون طرا اسلول
وصلاة العيدين والحج والنحر عليك التكبير والتهليل
وصيام النهار والورد بالليل خشوعا والنسك والتقبيل
وجنود القتال والراى والتقديم للاولياء والتفضيل

والايادى التى تمر وتحلو فى تقى الله فهو صعب ذلول
كيف يا خليفة عن السيرة من معجزاته نعم والمجهول
تالكا سيرة لها عند رب العرش فى زلفة المعاد قبول
جاد قبرا ثويت فيه من الغيث مرتب على ثراك هطول
واضاءت اعمالك الزهر فيه حين تسرح من الظلام السدول
ليس للراجع المسلم فى النكبة الا رضا وصبر جميل
ان اساء الزمان فعلا فقد احسن والبشر للقطوب عديل
كهم المقتدى واعقد واستظهر بالله صارم مسلول
والذى تجتنيه من فرحة الحال عن ترحة المصاب بديل

هذه وما قبلها اوردها ابن الهمدانى المورخ فى الذيل ه وقرات من مجموع يشتمل على قصايد فى مدح عميد الدولة ابن جهير لابن عطية فيه من قصيدة له اولها ه

مهر المعالى اذا حاولتها الخطر ودون صفو نطاف الراحة الكدر
وطالب الغاية القصوى الى شرف بالجهد ان فاته المطلوب معتذر
وخير ما لك ما قالت مصارفه من الكسب العلى والحمد يدخر
لا تطعم النوم فى ادراك منقبة فان داب علو الهمة السهر
وخالص الحمد لا يغرى بشهر افق بما ساعد الميقات والقدر
ومنها
ان حاربتك الليالى فاستعر جلدا بقوة العزم فالمظلوم منتصر
ولا تعل ثمرات الصبر طيبة فقد يمر بتشويق المنى الثمر
ومنها
وصاحب عمر التجريب مسعدة فكان فى الصدق من انبايه خبر
تهمه والكرى عجز اميل به وللاناة على اعطافه فتر
فهب فى سنه والجاش من عن كما يشعشع ضعف المنية الكبر
وقام يطرق فكرا فى مذاهبه كانه قايف قد راءه اثر
يظن بالشهر شوقا من تفقده ولو نوى رحلة ما عاقه صفر
هيهات اجعله دواه وجمعنا عند اعتزام الحجر الضال والسمر
مال ازود العنى المجد فى نصب وكم اروح على هم وابتكر
اليت لا اشتكى صرف الزمان وفى ظل الوزير عميد الدولة الوزر
ومنها ه
يشرق الحجر نعماه كما نقية به ويملح من معروفه المطر

لا بأس الجود الأنطر راحته كأنها الغوث والجدوى لها العشر
تصبو الأماني فراطا إليه كما عن الصوب الحيا الشجر
أعطى فقالت عطاياه لشر ويده هذا الجواد الذي يعنى ويشتهر
في كل يوم ينادي باب مقصده ها عند طرا فابن سائل خبر

ومنها

عمران عم حمى جيرانه كرما حتى كأنهم الآباء والعشر
يغض طرف حياء في نزاهته فلا يريب له سر ولا نظر
قد علم الناس تقواه وعفته فالصون منه وفي جاراته الخفر
عار عليه سماع الهجر من أحد ولو أشار إلى أعدائه السمر
تعود الحلم حتى كل موبقة لديه يمحى عن الجاني ويغتفر

ومنها

من معشر عقدت فوق المتون لهم حبى الكمال لعمر والله والوزر
إذا تناجل قوم في شباب علا أدنى إليهم حجول الفضل والغرر
فالناس أبيض عليها من حمايتهم من تغلب الصيد فخر الفخر زهر

أبو اسحق بن خيهان ابن ضرار بن ترحم الاسحاقي المرقعي ابن عبادة

له في مدح الوزير عميد الدولة بن جهير من قصيدة ع

يا موضعا نابعات الكوم عجلا نا بالجوب عيطان إغراف دقيقا نا
حدوا أبا نوبر لا يستبق على بين السانيف بالإسماع ظلمانا
في كل ماجرة تعلي جوانبها كبد الحرابي ويلقى الغث ظمانا
الزال فيها يسف لا يخلو من وخز الهجير ولا يستطيع طيرانا
تزيل بين الإماع عزب مخترط إذا اسبطرت وخفو الآل عدرانا
تشوي شوى كاشعات العفر ماجرة تثبت على الأكم والغيطان نيرانا
أدبر الحزن فيها حن جدي أو الحث للوجد فيها نا ودركبانا
ارمي بنفسي في شعوا خابطة مناد وأسها أشد أوضبعانا
واسأل الركب عن عليا اقصدها قالوا الوزير فقلت السعد وافانا

القاضي أبو اليمن مسعود بن البخاري

من أهل بغداد ه له في مدح عميد الدولة ابن جهير

الله أرؤف بالعباد وأرحم من أن يقلص ظل مجدك عنهم
ولو أنهم ملكوا امقاده حكمهم لظللت في أعمارهم تحكم
لو قيل يوم تناضل لهم الفخر والم يفخروا إلا بأنك منهم
ومن الحديد وهوشي ولحد جلم ومنها المسر في الحدم
وإذا تزاحمت المناكب أرحوا الك عن طريق المكرمات وسلموا
شرفا الآل جهير أن جباهكم أبدا بأوضاح المناقب توسم
نثب نشاقيل الزمان وعزة بجناب أردية العنبي لا يهدم
أعدمتهم نشبا وأثريتم علي يا حسن ما أثرى الرجال وأعدموا
يتنادم بشكر العفاة إليكم فكأنه أو جهلم لعانكم فم
لا يعدمنكم الزمان فإنكم كنتم طريق صلاحه منكم
فلقد توضح من إضاءة مجدكم فيه البهيم وأوضح المستبهم
وكأن أوجههم بدور دجنة والليل نقع والأسنة أنجم
والبيض تختطف الرؤوس عن الطلى فكأنها اسم في البداء يرجم
والخيل قد نكر الكماة شبا قها فكأنما الجو فيها الطنون ورجموا
فلمن الجنيع فكل أدهم اسقر وعلا العجاج فكل ورد أدهم
لولا ثبات نفوسكم يوم الوغى لطنتموها غير ما قد قدتم
وإذا تجاذب فضلكم وفاكم طول العلاء فالمقدم المتقدم
أبدا إذا خبث الزمان أو جئتم طيبا وإن لؤم السحاب كرمتم
نمت لأبناء الظلام عليكم نار تشعشع بالكبا ونودم
وضيا الحساب تضيء بها الفلا والليل يسرب المطالع أقتم
يغديكم صغر الوطاب من العلى ملآن من نصف الدناءة مفعم
قوم إذا سئموا النوال تجاهلوا لؤما وإن سيموا الطعان تحلموا
يتهاجعون عن السماح كأنهم يوما إذا اكحلوا بعارية عموا
متساندين إذا أخلوا فمن رأوا ووقع القواضب في الجماجم جمجموا
لا عز وإن دزجوا بأثقال العلى إن الأسود مصاعب لا تخطم
ونضوا البوس المكرمات لأنه ثوب بأثياب الأدارم تبرقم
يا آل تغلب التي غلبتكم غلب الرجال فاذعنوا واستسلموا

من أجلكم أعطي الفخار مهابهلا كعب وقصر عن كليب الخزم
وأجير عندكم ابن حجر وهو في أبيات غيركم يضام ويهضم
نهبت رواحله وأصبح ماله بين القبائل من جديد يقسم
فعصمتموه من الخطوب وحل من عز المكان بحيث حل الأعصم
شهد ابن سعد وابن سعدي إنكم أحمى حقائق في الطعان وأكرم
والشعر لا يعمل من منصوصه متشابه للناقلين ومحكم
القوم جاي نخله من جاكم ونهت أعناق النساء البكم
من عاكم السعد ان الإله لا يستوي نقد هناك وضيغم
يا أيها المولى استجار كخلص وفنا إلى أنوار مجدك معتم
لبي وأحرم في فنائك عائذا بعلاك فهو الحرم المحترم
فلكم صرفت الخطب بصرف نابه وحللت عقد العدو المحرم
أعميد دولة هاشم وشقيقه أن الرجاء على الكرام يحكم
قد كنت نبت من الفريض وأما هدى الفرائد في علاكم نظم
وجادة في الأرض أثام معرق تروى عجائبها وأعرق مشئم
تحدو وتنبت باثنا من العلى أبدا وتبني المكرمات وتهدم

الرئيس أبو الحسين بن علي بن مرزوق له في عميد الدولة من قصيدة

أجيرا إنما بالجزع والبانة الغنا الا فابينوا كيف صبركم عنا
وهل ذقتم ماذاق قلبي من الأسى غداة تفرقنا على مضض منا
فما ذقت طعم العيش بعد نايتم ولا أغمضت عيناي بعدكم جفنا
وإني لم أر أن معنى حلكم بعرصته إلا لثمت ثرى المعنى
أحن إليكم ثم أحنوا عليكم حنو أب لا بل وحقكم أحنى
وأنكر قرع السن حتى قرعته ومن عاش من أحبابه قرع السنا
بنفسي أفدى من رمى بنابه وادني إلى قلبي من الغم ما أدنى
ويمنع عيني طيفه لذة الكرى وما حجوني أن يغيض وأن يفنى
وركب كأمثال العراجين طلح على عوج في الآل خلتهم سفنا
شخوص حتى أجفانهم لذة الكرى فحسبهم مما التم بهم جنا

قطعن بهم من قارة الحزن فاللوى تهامة فعز الكذب العفر والدنا
إلى عادل لم يخفضها العلى على مثله يوما ولا غلقت رهنا

وله من أخرى

وما أم خشف ضل عنها بمهمه مولهة تحنوا عليه وتقلق
تسوف وجه الأرض وهي كئيبة لتعفو له أثرا وللريح تنشق
ولا قلب أحرى قد أصيبت بواحد نضم حشاها بالصعيد وتلصق
تؤمل أن الترب يشفي كأنها غريق بما يلقى به يتعلق
بأوجع مني يوم زمت ركابهم وإنسان عيني بالمدامع يشرق

القاضي أبو علي الحسن الجوهمي له في عميد الدولة

أما والهوى لو لا يد بها تفضلا ولا تعجلا في أشرها وتمهلا
ولا تنشطا منها العقال لرحلة ألم تسمعا فيها أعقلا وتوكلا
ولا تنعما إن بسوت بذكرها فتحتل دوحي قبل أن تترحلا
تعلقتها في أوليه صبوتي إلى أن أتى الود ما كان أولا
رأت أناسا يحملون لأئم ولم أدر مني قط أحمل للبلا
ومن شرب السلوان من حبه فقلبي نجم من حب علوق ماسلا
تعلم منها الظبي لفتة جيده وعالية الحظ - أن يتمثلا
ودعص النقا منها استفادا لنعافة وشمس الضحى والبدر نورا مثلا
وما نور مصقول المشارف صقله ولكن رأينا وجههما منه أصقلا
كأن عميد الدولة بن محمد رعاه فأرعاه من الحسن صيقلا
قد انتزعى الدنيا بحات كريمة انتعامر بها أخضر الحال مبقلا
مكرت أراوه في أموره سميعا بصيرا قلب العزم حولا
وأظلم أن شبهت بالبدر وجهه فإن أراه منه أبهى وأكملا
إلا أنه كالهندواني نضرة إذا هز الخل وجدا ومقصلا
ولو صح أرسال وصحت نبوة لكان نبيا بالسماحة مرسلا
وقولي إلا أني على وصف فضله ولو أني كنت المليك المفضلا
إلا بأوزيرا قد أفاض على الورى من الجود بحرا سابغ الماء سلسلا

تعلدت من نعماك عيشاً ومشهداً فلا يدي في اجياد شعري كالحلى
نصرت واويت الجوهر فما انتني بشيها لكم من الملوك بمولا
واني لادري ان مجدك كامل لامثال ما قد كان منها مكملا
وقد تقدم في الجود من كان قبلكم وقفت جريا في المديح واخطلا
وما وصلا الا بدون وسابل الى ما سمعتم عنهما وتوسلا
ومدحي لكم خلق وطبع جبلة اذا كان نظم المادحين تعملا
دعاني ابن منصور بكم ولاجلكم وصاربه يومي اغر محجلا
وصرت الى الدهر مستلما به ولست اذا الاقيت لاقيت اعزلا
وما ذاك الا اني عبد صاحب له كتب تغشي العيون ده والولا
الا وله عندي سوابق نعمة اذا ما نشرناها سلا بابها الملا
ملكت على الايام ناصية العلى واوتيت فضلا عاجلا وموجلا
فلولاك لم تحسن نعيم ولا ولا طابت الدنيا ولا عرف العلا

وسيل

الموفق النظامي هو الاديب ابو عبد الله

محمد بن الحسن كان شاعر نظام الملك وفي عهده وعاش بعده ورثاه وله من اول قصيدة في مدح عميد الدولة ابن جهير وزير المستظهر

لو شاء العيش يدوم لما صدّ الاحباب ولا رحلوا
بعدوا فقوادي بعدهم قلق وفرق دنف وجلوا
تبذل فيه بلا سله مذ قيل شربت بسهم الابل
علّلوا من وصل محبتهم ولقد جاروا وما عدلوا

وله في مدحه

عرّسنا ان راحة التعريس هي كالروح في جسوم العيس
ثم جلا على ربى معالم النصارى ويت شاد المجوس
في رياض قد التسنها الغوادي وشي نور كحلة الطاووس
واخطبا لي جدرا لحواي فيه غادة من سلالة القسيس
عتقت في الدنان مذ قرض الله ولا ادم على ابليس
واسقيا من كف خود خلوب كقضيب في روضة مغروس
لو رآها سليمان لا زرى حبها على بلقيس
خضبت من دم القلوب بنانا كلجين في عسجد مغموس
بسمت عن نقي ثغر غلتاه مثلا في النور والتقويس

دس

رب راح دارت على نغم القس بخير او نقر الناقوس
وبروح الايدي تشرق فيها قبل تغربها نجوم الكوس
وشدا المؤبذان تلو المزامير على طيب نغمة القسيس
تعتني حتى اذا طلع الصبح تلونا التسبيح بالتقديس
مثلما لاح نور وجه عميد الدولة المجتبى بنور الشموس
ذي المكان العالي الذي قد تعالى في المعالي على ادريس
والبنان الذي ترد المقادير مجاري اقلامها في الطروس
واللسان الذي له المقول الصدق اذا القول شيب بالتلبيس
والجنان الذي يخر من الاقدام ليثا لا يحتمى بالخميس
والجناب الحريز والمربع المريع خصبا والمنزل المانوس
والندى والنهى وبذل العطايا للمرجين بالنوال النفيس
والحيا الطل المحيي حس البشر شواله بلا تعبيس
كم غدا ما بؤس فرعنا اليه سنه فاجتاح بالندى كل بوس
وخطوب لدنا به فمحونا من خطوب تزري بحرب البسوس
وخميس لا فاه يوم خميس فشاه من باسه بخميس
ملك همه طلاب المعالي ابدا في قيامه والجلوس
واذا قال خاب طالب رفدي فهي تزري على يمين العبوس
من رعاية الرعايا رعاه حفظ عين المهيمن القدوس
فسما بالنبي والطاهر الطهر على ومن ثوى في طوس
ان حبي له لطبع وحب المنعم الشيخ من طباع النفوس
شرف الدين انت اشرف خلق وابن بالمآثر كل رئيس
ان تاج الملوك تاج ولكن جل عن ان يكون فوق الرؤوس
يا نصير الامام نصرك الله على كل طالم مسكوس
قد اقمت الوزراء بعد ادورار فهي طيبا كجنة الفردوس
يا جليس النجوم فوق سماء المجد وعيا العهد كل جليس
كنت اشتهي بقرب حتى بك قدما فعدل الى تانيس
انا في الحبس من كآبة العدم نجد بالخلاص للمحبوس

واذا ما الانيس واخا انيسا عشت وحدي فرداً بغير انيس
كان كهني بلان من قبل شر ا فقعدا فادعا من البؤس كيسي
وفساد الزمان بعد نظام الملك بالظلم مفسد كيموسي
انا في السوق مذ شهرين ادحرس على عداد الفلوس
وساعي بها المادر والخادم ساع لم تاب من تعس
وقليل نال باللطف خير من كثير ينال بالتدليس
كم عني بدنس العرض ذماً وفير خلو من التدنيس
فابق وامر وحد وجد لما قوافي محكمات الطبوع والتجنيس

ابن دنيار هو ابو الحسن علي بن الحسين ابن علي بن دنيار من اهل بغداد

له من قصيدة في مدح الوزير ابن جهير

ومشتمر العرنين تام له نسب كمتيه اغر مجان
تعود حمله الهيبة الفضائل والندى تراض وعزبه حسامه يحتان
وبيت في سنة الكرى بحضرة الملوك وعزمه يقظان
يغري ويقري هام كل مكيدة فله الجفان الغر والاجفان
من معشر شابت لهم طرائهم تحت المشايب والوغى شبان
عذبت موارد ثم لعارفارب وامرها لعداهم المشران
فانظر الى شرف النفوس فانه يبقى ويذهب قبله الانسان

وله فيه من قصيدة

حي على الرمال اصحابه واستخبر الترحة عن تمايه
فاني لي تقتا على بابها تمشي الى نجع الشام ضايبه
وان برا البارق في قبله من وجدي واوصابيه
يا سرحة الوادي الذي شربه وجزعه من بعض احبابيه
لما سرات البرق مستعليا همر الحب الحوالك الطرايبه
وشاقني باد على صاله في لحية المجموع اطرابيه
يا قوم ما اعذب الفاظه كانما غشتر باودا به
والبان غتال من النقا والريح جوا به ما به
كانما قال لو قد الصبا ملص عن التسرياه هدابيه
وليلة استشرت له تشوق دون الغضا تجذب جلبابيه

واوتجر

واو تجبر الرعد باوطاره وهضبه النقيب بنا نابيه
شكا الى الدوح الحانه بنغمة تعرب اعزابيه
اقول لما روض المستقى وقابله الروضة الحابيه
مل حاميل عن عب المحبي حتى اقتنى بعض ارابيه
وما شط فضل عطال الهوى فعدات في صبوة ايه

ابو السعود احمد بن الحسن ابن قصلحه

من اهل بغداد اظنه هو الذي عاش الى زماننا هذا وتوفي سنة نيف وخمسين وخمس مايه وهو مطبوع النظم وابو السعود طويل اليد في الهجو وراية شعا تقيل الشعر خفيف الطبع قال في شرخ شبابه في مدح عميد الدولة ابن جهير من قصيدة

وشادن فاتر الالحاظ مشتمل ثوب الملاحة في ثوب من الخفر
كانه قمر اضحى مغارسه في دعص رمل على غصن من الشجر
يميس مشتملا ثوب الشباب وقد حاك عليه ثنايا الكاس في النحر
عاطيته فضلة الراح الشمول وعاطاني الهوى والحيا واشب حضر
فظلت منه بصبح من محاسنه مع المدام وفي ليل من الشعر
نعتما وقد بات الكئيب هوى مع التقى ونضول الريط والازر
حتى اذا لاح نعمان الصباح دنت بنا الظنون الاهول من الخطر
رنا الي بعين عن ناظره من كرة والدمع للتوديع والحذر
فقمت انفض ثوبا مشتملا ثوب العفاف وقد اودعت في السحر

وله في الهجو

لم تنسه الناس ياذا رها وانت مشغوف باثارها
ولم رنانا على قبة البطين هذا صيد ايثارها
منجم الشرم فهو يهوى حتى الزبانا الى البطين

ومثله للشريف الحويزي

من ابيات في الصفي حسين

ابن حشون هو ابو سعد المظفر

ابن سعيد بن حشون الكاتب له من قصيدة في مدح ابن جهير

عج بالمطي على الاطلال بحاربها تبصر العين منها غير اثار
جرت بها الريح اذيالا وغيرها بكاء تخلط معروفا بانكار
تلك الربيع تعاوت بنسمة رواح سارية او صوب سكار

وارتحو

باعت حوالى الدمى بالادم عاطلة واعتاضت العين من عون وابكار
ومنها: وقفت والركب لا يالوني عذلا اسايل الدار عمن كان في الدار
وابتغي العلم من لمقادارسة تعني من رجع مناجاتي واخباري
ومنها: وشاهمين كاشال السهام على شل الغنى جامعو حجها البارى
طعنت ثغرة ليل حالك بهم كانما عل منه الغوز العادى
ابدى السقط منهم في عوار بها فحنا تبدلن اكوارا باوكار
ساموا ابدى شرف الدين الوزير فلم بالوا المطى اليه شد اكوار

محمود
محمد بن الحسن ابن ايوب
قال في مدح عميد الدولة بن جهير

يا ملكا جعلت من جوده كعبة الشبول
بلاد لم يصب بها صوبه في محول
قصرت عن وصفك الالسن ادعو العديل
وكثير المدح في جنب معاليك قليل

حمد بن محمد الغندجاني
اطنه من خراسان ه له في مدح عميد الدولة ابن جهير ه

يبين به فضل البراع على الظبى ويعنو اله هنديها وسمانها
اذا ما جرى في الطرس خلت بريكه ودمى ثم من سلك العقود جمانها
تود له احداقنا ان يمدها كما قد يمد العين بالماء ماشيها (شانيها)
يروم مك عليا سماعا وانها لتوفي على حسن السماع عيانها

عقيل بن الحسن الشيباني
له في ابن جهير من قصيدة ه ... بك الاقدار نحو او سبيل وفي يدك البابعة والحول
تضاعف عند دونك الامانى وتشقى عند دونك الدخول
تمد الى المساعي الغر كما بها الايدى تقاصر او تطول
وصرف الليال كيف شات عزائم لاتيسر فيها نكول
اذا ابتدرت لامر باشرته تحدك بالذى تملك كفيل
ومنها: تراك الحاسدون فما رام عالته كما التفت العجول
تنقرف عنهم اللحظ احتقارا وتصرف لحظهم عنك الذهول

سعودك في عيونهم سعاد وفضلك في حشونهم خول
ومنها: من النفر الذين اذا استطالوا باول رتبة العلى استقلوا
هم قلب الزمان وناظراه وكل الناس بعدهم فضول
اعز القوم ان عرضوا ذليل واسعيهم اذا اعترضوا دلول
علو فطار من الاعلون علما بان سعودا اكثرهم نزول
وما قصرت مساعيهم ولكن بباشرة العلى خطب جليل
وما ينفك من جود ومجد بساحتهم قبول او قبيل
بهم في كل ناحية عواد لها في كل معترض مسيل
اذا شكرت فاينرها جليل وان عدت فاكثرها قليل
ومنها: يمر الشمس مجلة عليه لها لحظ ترد ده كليل
واخر من تساعدنا القوافي وان نحوا بها الطبع البخيل
وقد دعيت لا يلج ارتحى له شيم كما صفت الشمول
اذا الامال ظلت عن مراد تعرض من نداه له دليل

الاديب ابن الاسميطي
له من قصيدة في ابن جهير ه

دعا بدوام عزك خير داع فلبته المعالى باستماع
وجاءتك البشائر آنسات باي بات منه كل شاع
ابت ام الوزارة يا وزير الا عليا كجانس العناع
فمن كانت له الا قلاك تجرى بما فوق البرية بارتفاع
ومنها: تزال خليفة الرحمن اهلا لا من كان الجدد الصاع
تقلدك الامور فقمت فيها مقام السيف في يوم القراع
ومنها في القلم: فكم لك من يد بيضاء عمت فواصل شبهها كل البقاع
وجذول كمثل الرمل ادى على البيض الصوارم والبراع
تقاصر عنه احداث الليالى ويخشى باسه قلب الشجاع
اذا ما نام ليلا فوق صبح سمى لغراه سم الافاعى ه

كريم بن تغلب المالكي له في مدح ابن جهير ه

تملن اعرلان الفلا ام اعاريب ام الجنان سرب من مها ام رعابيب
خطرن بجو والوجوه جواسر تشابهم جنح الدجى وهو غربيب

وافهام تركت في اداني وكل بديع الحسن للناس محبوب
ومنها: لى القلب الا انه تابع لهم فان لم يلن فوق الرجال فمحبوب
ثم ادعو القلب جوى عن بارح وكل فواد داخل الحب منعوب
ومنها: وعيش خطت بى السابق بعد ما اعطاني من الليل السنور الغياهيب
اخشم هول السرى يجوبني عجب القصرى فيه اذا ما عوى الذيب
لعضد عميد الدولة بن محمد يمدح عليه ما بقى الدهر معصوب

نصر الله بن محمد الكاتب له فيه م

ابدا على رغم العدى ابدا جد على العيون قد صعدا
في دولة عقد الجلال لها علما بنصر الله قد عقدا
اختارها الله العظيم فقل للحاسدين تقطعوا كمدا
برها فانصر الاله لها بسعادة قد عمت السعدا

مسعود بن العلا بن على المعروف بالخباز
له في مدح عميد الدولة بن جهير من قصيدة م

دعني ففي شغفي بالخرد العين والاعين النجل بين اللام والنون
وفي جنى عض تفاح الخدود واغصان القدود اذا اهتززت من اللين
وفي وجوه كان الله صورها من جوهر الدر لا من جوهر الطين
يكاد تقطر ماء من غضاضتها والحسن مسترخ فيها يحتين
والدر يولمها والوهم يجرحها اذا الح عليها طرف مفتون
كفاية عن ملام سلك من عجبي وات زعم ان النصح توليني
وكم تبيت من صبر على كمدى والصبر قد اغلقت ابوابه دوني
وليلة بت فيها ساهرا قلقا على فراش من البلوى يقلبني
ومنها: فلم اجد عاشقا مثلي ولا خبرا عن مضى انسه فيه يجازيني
وكلما تشتكي من صبوة عطش شرب عذب زلال لمن يروي
في وصف ماء دجلة بغداد: وماء دجلة ادماء الفرات على العلات اعذب لى من ماء يبرين
كم بين ماء تظل الاسد شارعة فيه وتسكنه غبش السراحين
مستوحش في القفار البيد منفرد لا اعرف الانس الا في الاحايين
وبين ماء كما الورد مطرد تحت القصور ودوحات البساتين

عذب اذا عبثت ايدى النسيم به تنزهت فيه اقمار الزواشين
والفلك تقطعه عرضا وتخرقه طولا وتنقض فيه كالشواهين
كانها وهي تجرى تحت سلسلة دهم الخيول تجارى في الميادين
لا ابتغي الشيخ بالريحان معتنما ولا احاول جودا نابيشرين
ولا الذ بروياه ويعجبني شم الخزامى ولى تشر الرياحين
ولا اهيم بربع غاب ساكنه عنه واصبح قفرا غير مسكون
وبالحريم قصور لو تاملها رضوان لاختار من تلك الاماكين
حسبي ببغداد دارا والحريم حمى من طارقات صروف الدهر يكلوني
فالعيش غض به والامن متصل بالعدل من شرف الدنيا مع الدين
من لم يرم عينه عن حادث نكر ولا تثنى عزيمة عنه الى حين
مجرب الراى يقظان البصيرة مجام العزيمة قوام البراهين
يريك في الدست اطراقا وهيبته من الصعيد الى اقطار جيحون
للحمد شوق لديه غير كاسدة وللمدائح اجر غير ممنون
فلو رآه الحي وابن ذي يزن لعوذاه بايات الطواسين

الاديب ابو الحسن على بن منصور
له في عميد الدولة الوزير

في التغلبي عميد الدولة اجتمعت فضائل لم تزل تسموا به ابدا
جود ومجد واخلاق مطهرة دون الانام تعاف المين والفندا
في القلم: اعد للخطب ذا عرنين اشم لا ينفك يرتشف من بحر نعمة وردى
ظام وحامية اللبات موردة يهدى لذا العين زهرا كلما وردا
يا من ينال به الامال قاطبة وخير معط ومامول اذا اعتمدا
اسرر بتغيير توقيعى على رجل تندى اسرة خديه اذا قصدا
اضحت انشد بيتا سائرا مثلا ما زال يشدو من غلك قد بعدا
من لى بوجهك ان خلو صدى بصرى فان اوجد قوم تورث الرمدا

ابو البحر الخونجي من اهل اذربيجان

رايت ببغداد شيخا كبيرا اخدم ببابه عن الوزير احمد بن نظام الملك في بغداد في المدرسة النظامية بها وعاش الى حدود ستة ستين وحسن مابه يقال له نجم الدين الخونجي واظنه هذا وكان مليح الخط ولكني ما عرفت انه يشعر ه

له في مدح عميد الدولة الوزير   يا راكباً يجلو الدّ الظلماء وجهاً اضاء الدجى فهو ذكاء
بيضاء ودّت مقلتي لو انها يوم النوى من دونها فيفاء
صبح تغشّى الليل ليل شبابه من صدغه فتشابه الظلماء
وكانما الليل البهيم اذا انجلى شرخ الشباب يشوبه لالاء
من بعد شيب شاب ما لك تبتغي وصل الحريد والصفا زلاء
ومنها   لسرت ملاحظها فوقع قلوبنا في اي وقت قد اتاها الداء
نظرت بعيني وحش وجرة فانبرى يعلو بنا داء لذاك عياء
يا هذه احتسبي ثم انثني بي ارى قوماً احسنوا اوساوا
احييت اذ حييتنا وقتلتنا نظراً فخالف عودك الابداء
ما كان لو اعفيتنا من ذا وذا وبعدت لا قتل ولا احياء
لو لم تريدي قتلنا لم تكسري طرفاً تكسر دونه الاحشاء
ان الغريب بكل ارض مكرم فلما يصاب بارضك الغرباء
قتل الغريب هو الشهيد اذا نوى فولا عليه تواتر الانباء
فلعلها سمعت بذلك فاشتهت شغفاً عليها انها شهداء
ومنها   دعها تمر العاصفات بذكرها فالعاصفات وعهدهن سواء
واصرف الى ذكر الوزير محمد صوب القريض تعمّك السراء

محمد بن العلاف من اهل بغداد

له من قصيدة في عميد الدولة بن جهير ٥   مل المجد الا ان يحل المذاكيا فترجع خرصان الرماح دواميا
ولا فخر الا حين يعقد في الطلى سوى فارق الغمد الحسام اليمانيا
وما حسبُ الانسان ما لم يرح به على حسبه او دون جار محاميا
اعيذك ان تغني سوى السيف صاحباً وان تبتغي حاشاك الا المعاليا
الام يوافي المرء في منهج الهوى وطرق التصابي والخلاعة ساعيا
وحتام لا يلوي على اللهو عطفه ولا يصطفي الا الحسان الغوانيا
اليك فاني عن ملامك لم ازل انكب سمعي يا لك الخير لاهيا
الى ان يدب شعواء عن وقت الثنايا بها والظبى حمر امر النقع طاميا
امبتز او قد نادى ايال وايل منادٍ لبّى حيث ما كان داعيا
امامك تنظرها من اجين ضمّر الذي الروع يردي بالكماة الاعاديا

نحبُ بابطال تصول بايمن تسل المواضي او تشل العواليا
اذا استلانوا دون العراق تخاذلت جماجم من حل البلاد الا   قاصيا
ودق عليهم كل نسر مغالب على جثث القتلى اللبوث الضواريا
ثم التغلبيون الاول تشهد الوغى لواحدهم بالسيف كهلاً وناشيا
ومنها   ايا بن جهير دعوة لا بغيرت ولا كان منها سمع الدهر خاليا
اذا كان للاسلام غيرك مفرجاً فيوشك ان يصحو به النصر هاويا
وان نحن انشانا المديح ولم نعدله من علاك التغلبية واعيا
فلا كنت الا لفاظ معناه دوننا ولا سرت فيه المعاني القوافيا
واما رجونا عند غيرك نائلاً ولا بلغت منا الظنون الامانيا

القاسم بن ناقيا عبد الله بن محمد بن الحسن

ابن داود بن ناقيا البندار الشاعر من شعراء الدولة القائمية والمقتدية من اهل الحرم الطاهري ببغداد ٥ شاعر مجيد وفاضل مفيد ساعلى نظمه الرائق ونثره الفائق مزيد ولـه مقامات ادبية معروفة بين اهل الادب وهو رقيق الشعر سليم المذهب ٥ انشدنا محمد بن ناصر لجاره قال انشدنا ابن ناقيا لنفسه ع
ارى حال ذلك الحب بعضاً وذوى غصنه وقد كان غضا
ارى كان ذلك الوصل دوراً فانتهى الى الصدود وافضى
قل لمن ضيع الوداد واغرى بالتجني ورام للعهد نقضا
قد جعلنا الوداد حتماً علينا ورأينا الوفاء بالعهد فرضا
قال وانشدنا لنفسه ع   يا مقبلاً بهواه وهو ما نور قلبي بوصلك خوف العذر معذور
لا تبت في الحب ما تغني شواهده عن كل وصف وذنب الحب مغفور ٥
لم يرق بي الهوى حتى يعذبه فان ان عنت في الجور ماجور
ما كنت احسب ان الحب يعلق بي بعد الخلاص والعثور ومغرور
ان كنت عذبت وما ازرت من سقم فربما يشتفى بالكاس مخمور
وذكر الشيخ ابو الفضل بن ناصر بن ناقيا توفي في سنة خمس وثمانين واربع مائه ٥ قال السمعاني في تاريخه قرأت بخط ابي الوفا احمد بن محمد بن الخصيب انشدني ابن ناقيا لنفسه في الشمعه ع
ابيت وشوقي مونسي وجليسه يذوب اسى قلبي وجثمانها معا
مشابهة لي ما بل وقد حكت باحوالها في الليل حالي اجمعا
سهاداً ووجداً واصطباراً وحرقة ولوناً وسقماً واصفلالاً وادمعا

اكاد اناجيها بشكواي حيرة ويا راحتي لو كنت صادفت مسمعا
وقال انشدنا محمد بن ابي منصور الاديب الفارسي انشدنا ابن ناقيا لنفسه ع
يا صاح آذن بالصباح بشير والكاس يطلع تارة وتغور ٥
والروض مبتسم الثغور نسيمه نشاف فيه المسك والكافور
والعود خطر في حشاه انامل لم تطو سر اذ وبحن ضمير
فاشرب على طرب النديم ولا تطل حبس المدامة فالزمان قصير
ومما نقلته من مجموع بعض الاصدقاء ببغداد قوله يمن قصده ٥
جعل الله ذو المواهب عقباك من العضد صحة وسلامه
قل لمسأك كيف شئت اشهى لا عدمنا الندى فانت غمامه
وقوله من مرثية ٥   لله اي حسام مجد اغمدت كف الردى في الترب وهو شهير
ضن الزمان به فواري شخصه وكانه شر حواه ضمير
وقوله يرثي ولداً صغيراً   فجعت به كحيا الهلال وعمر الهلال سريع الفنا
لين كان مختصراً عمره فحزني عليه طويل المدا
فلهفي عليه والحافظة فتورا نعاب صرف الردى
فلو كنت استطيع غسلته بدمعي وواريته في الحشا
لعل دموعي كانت بذاك ترقى وتطفي لهيب الجوى
وقوله ع   صباحي بك محمود ويومي بك مسعود
وما اصنع بالعيد وفي وجهك لي عيد
وقوله ع   شادن كلفت به وهو لاعب مرح
كل من تعلقه في هواه يفتضح
غير ان عاشقه عذره به يضح
كيف ما تأمله فهو كله ملح ٥
وانشدني بعض افاضل الحرم الطاهري لابن ناقيا ٥   شربناها ببستان البرنس على الناايات والوتر الحثيث ٥
شربناها على زهر الاغاني وزهر الروض او زهر الحديث
شربنا على طرب الندامى ودولاب هنالك مستغيث
ولـه ع   لله اي مواقف رقت لنا فيها الرسائل والقلوب غلاظ
عهدي بظلك والشباب نزيله ايام ربعك للحسان عكاظ

واحسن ما سمعت في ذلك قول ابن المعتز في وصف الطير الهادي ٥
ورب يوم ظلن خائفات فيه من القصور والبزاه
والقوس والبندق والرماة فان سقطن سر دآب
فمشرعات غير لا ثابات فلم تزل كذاك دائبات
حتى عرفن البرج بالآيات تلوح للناظر من جهات
فانظر هذه القافية وهي قوله جهات ما احسنها على من رامها واعلاها على من اسامها ٥ وقال ابن المعتز ايضاً في فرسين بادرا في السبق ع   وكم قد عددت على سابغ جواد المحثه وثابها
يبارزه جرداً احقبا اذا كاد يسبق كذبابها
وقال غيره بن ادينه ع   سعت بحبها فقلت لصاحبي ما كان اكثرها لنا واقلها
فدنا وقال لعلها معذورة في بعض رقبتها فقلت لعلها
ومن هذا الباب قول سعاد   خفا القلب لكن صبره وخفير وافضل الا ان حقيق قطين
وقالوا يكون البين والموعد ايط حشاه بفضل الحزم قلت يكون
ومن ذلك قول الصنوبري في مرثيته ٥   ثوى الثرى ذا ابحا لما ثوبت به وآب من آب عن سؤال مغبوناً
وافت منيته السبتين والشعر ان لم يكن عمره ستين ستينا
وقال ابو القاسم بن ناقيا في الالغاز ٥
وذي نفس يقيم على بنفسه اذا شحا
يضاحك روضه انفاً نعا لكلما شحا
فحصد زهرها يبعا وجرى نهرها سد حا
اراد به الفجر من قوله تعالى والصبح اذا تنفس ومن قوله تعالى نسلخ منه النهار والروضة السماء يحصد زهرها يغيب كواكبها وهو يقع اي غلام بلغ الاحلام والشيخ الذي لم يبلغ الاحلام ٥

ابو المعالي ابن ابي عمامة عثمن بن

علي بن المعمر بن ابي عمامة البقال اخو ابي سعد الواعظ
وكان من ظراف اهل بغداد ولـه احاديث مستطرفة ومجون وكلمات مطبوعة وفنون ٥ ذكر انه توفي سنة سبع عشرة وخمس مايه ٥ كتب الى عفيف القايمي وكان ربيب اخاه ابا سعد الواعظ وكان يلقب بالديك ٥
ايا جمال الدولة المرتجى لكل خير كرم اناديكا
احلق في الحمام من شعرتي اعسل اثوابي المراد يكا
والديك في دار لذو بسطه يروح عنها ويغاديكا

مُنكراً بلفظ ما عاينت عيناه او من تبادريكا
فكلم البواب في الاذن لي معترباً او كسلس اليكا
وعش كالوثر في نغمة بكيت في الذل اعاديكا

ابو علي محمد بن الحسن ابن الشبل البغدادي

توفي سنة ثلث وسبعين واربع مايه فهو من الطبقه الاولى الاقدم عصرا ه وجدت في مجموع
اتى المعالي الكتبي من شعره قوله وقد كسر قدح الخمره

لطفت عن مزاجها الراح حتى جليت من شعاعها في مزاج
وطربنا فعاد ما طرب السكر فحطت عنها قميص الزجاج

وقوله في الخمريات — وشاع سعي نحوي بكاس عقار كغرة شمس في ضياء نهار
كفي شرها الساقي الندم بمزجها فصب لجينا فوق ارض نضار
فبات نحوض صحيح اللحظ خدها فاخفت حياء وجهها بخمار
وناولنيها والمجرة والدجى كلجة ماء في رياض بهار
كان الثريا والهلال يضمها من الدر كف سورت بسوار

وقوله م — ومن حبس قال في مجلس وردا غلا في نعته الناعت
فخذ ذا بخجل من لحظ ذا وطرف ذا في وجه ذا باهت

وقوله من ابيات في وصف الشمع في دجلة ع
ترى زبها على الامواج تجلو عقارب فوق حباب تطير
تلوح كقطع ليل في صباح كالاحت على الطرس السطور

وقوله في المشط — وعبد تصطبغه الناس طرا ولست ترى به ذل العبيد
يصان فان تبذل باختدام يلحق الرووس وبالخدود

وقوله في جارية صفرا — ان كنت يا صفرا شرطي في الهوى فالبدر حلقه حسنه صفرا
لولا اصفرار التبر ساعد شكله فضلت عليه الفضة البيضاء

وقوله م — متى ما تمكن اللذات فاحث اليها النفس قبل النفس حثا
فليس بطيب عرف العود الا اذا ما قل فوق النار لبثا

وقوله م — سودت حمرة البنان فابدت روضة في الخضاب بالمخضوب
فاذنا دم القلوب بخضب ثم اخفته في سواد القلوب

وقوله م — لا تكن بترك المكنون خاطبة واجعل لمسه من الحشا اجداثا ه

ولا

ولا تقل نفثة المصدور راحته كم نافث روحه من صدره نفثا

وقوله ه — احفظ لسانك لا تبح بثلاثة سن ومال ما استطعت ومذهب
فعلى الثلاثة تبتلى بثلاثة بمكفر وبحاسد ومكذب ه

وقوله ه — نتوق كيد منافس لك رتبه ولوانه الولد الذي لك يولد
فالشي يدهى بالاذى من جنسه مثل الحديد جنى عليه المبرد

وقوله ع — عوتب الليث على وحدته وهو سلطان شديد الغلبه ه
قال ان يقضي غيري حاجتي فلهذا انا ضخم الرقبه ه

وقوله م — يا الهي اوردت بالي بالفضل وفضلي معرض للخطوب
كيف انساني وانت حكيم مستبقيا في عالم مقلوب

وقوله م — صلى عهد ربعان شرخ نضوله فان سواد العارضين خضاب
ولا تنكري عز الكريم على الاذى فخير لحوم الضاريات تهاب
وكم ظلوم تزول دولته ولعين ماشن من اذى زايل ه
كحية خوف لسعها قتلت وسمه بعد موتها قاتل ه

وقوله في الشيب ه — قالوا المشيب فقلت بل صبح تنفس في غياهب
ان كان كافور العارض ذر في مسك الذوايب
فالليل احسن ما يكون اذا ترقع بالكواكب

اما ترى السحب ابدت غلايل الارض خضرا
قد اظهر الله فيها زهر الكواكب زهرا
مثل اليواقيت راقت زرقا وحمرا وصفرا
وكالخزايد ابدت فرعا وخدا وثغرا

فلا تغترر ببشر من وجه حاسد بيردا بسام الثغر غطى لظى الحقد
فان مشوب السم لا شك قاتل وان هو احققت طعمه لذة الشهد

وقوله في الالغاز بالنار — وآكلة بغير فم وبطن لها الحيوان قوت والنبات
تصرف السنا من غير نطق سوى لغة خفا لها اللغات
فما اكلت به تحيى وتطغى فان شربت فعاجلها الممات

وقوله في الليل والنهار لغزا — ما اسود في حضنه ابيض وابيض في حضنه اسود
ما افترقا قط ولا اشبها كلاهما من ضده يولد

عمرهما بالعدل ميزانه رجحان من نقص ذا او جد ه

وقوله في الخبز والمقدحه — وما ذكر انثاه من جنسه وجنسا سوى جنسيهما يلد الذكر
ولدتهما بالقمط حي وعنه اذا لم يقمط خطفه اللمح بالبصر

وقوله في الشمع — وهيف كالوصايف مخطفات يلاحظها الدجى من خلف ستر
بضوع لها النسيم من دموع على ذهب المحور عقود در
تريك خوافق العذبات منها عقيقا اثمرته غصون تبر
طوين ذوايب الليل سودا بنشر ذوايب للصبح حمر

ولسه في الشكلاع — ومحصورة الجسم في جوشن اعلته سندس اخضر
طويلة عمر اذا احذرت وان ابرزت عمرها يقصر
بعيد ولما تقم قامة وتمشي بلا قدم تخطر
اذا اجليت بين خطابها وابصر عذرتها المبصر
واغلت ملاحتها مهرها ومثل المليحة قد تمهر
تقمط كالطفل مكسوته الى حاجم تعترع منحر
فاما نضيج كافورة اوالمسك عن حبتها يقطر
واما صفاح مثل اللجين عقيق على جسمها احمر
فتلك من الله للشاكرين رزق يدوم لمن يشكر

ابو الحسن علي بن طاهر الخباز الكرخي

من اهل بغداد ه هو من عصر ابائنا واجدادنا مات قبل الخمس مايه بسنين كثيره خباز شاعر
معروف مطبوع الشعر موصوف قال ابو المعالي الكتبي نظرت في ديوانه فاخترت منه ما اوردناه وهو
قوله وسمعنا هذه القصيده من ابي الحسن ابن شهلان ببغداد وكان يذكر انه سمعها من الخباز ه

صوت الزنابي وضحه الزير قد اوقعاني في كف ذي دور
وصاحبت شرى لهنيه تعجب في الغي كل مغرور
هذا وما عاقني الزمان ولا تكسرت في الهوى قواديري
وسحرة كنت من لذاذتها كانني في ثياب مسحور
والليل في عمه ممسكه يلوح منه ضيئنا نور
عند دنا الغصن حيث عطرنا النسيم من نشره بكافور
نشرب صفراء ذات جمجمة بيضاء كالاقحوان في الجير

بر

من كف ساجي الجفون يلحظ عن مقلة صاح بطرف مخمور
كثير وهط الزبون وكل من كثرة عشاقه المدابير
ناعي الدجى بخمره دفافاي شكري في جوشن البساتير
هذا الذي طير الدقيق من الادران والنار من ساير
ويذل العاتق التميد بحشكار وقليل العيار مندور
وصرت لا للنفير اصلح ان عدد اهل الهوى ولا العير

ومنها — وموطنا للذي الجنتها وقد بدرب في جنبها اخور
لي فيهما صاحبا مساد منه ذاعني وذاك نسطوري
عندهما الخمرة التي اصطفت ليزدجرد في دير سابور
وسقيا اذا هما جليا كانها في مجاسد النور
هذا بقيثارة ينادمني وذاك يختصني بطنبور
مصيدة للحليم لست على ترك لذاذاتها بمعذور
للقس بنت يرى محاسنها مشتقة من محاسن الحور
تكاد عند القيام يقعدها اللين انشوطة الزنانير
ولليهودي شادن ولعت اجفانه بانتهاك مستور
مخادع بالكلام عاشقه مستحسن الخلق غير ممرور
فتلك في الوصل بنت زانية تمرشي وهو فرخ ديجور
كلاهما لا عدمت فضلهما في الحب قلعر قفاد ناير

وله ع — انظر الى اليوم تنظر العجبا واشرب ولا تخفلن بمن عتبا
وبادر العيش واشهر فرص الايام واشعر فوادك الطربا
اما ترى الافق كيف قد ضرب الغيم عليه من سرته قببا
وحاجب الشمس من دوارها بصرم فيها بنوره لهبا
كانه فضة مطرقة اطرافها قد توشحت ذهبا
فاشرب ودع نصح من يقول لك الحق وخذ ما ترى وان كذبا

وله ع — عين تملا العلى وندى ينبت الامال في الفكر
كيف لا تزهو مناصبه وعليها مطلع القمر

وله في الشيب ه لو عرضت حين ابصرت شعرات في عذاري كانهن الثغام ه

قلت هذا ابتسم الدهر قالت قد سعى في صده ودك الابتسام

وله في غلام رآه يخرط نايا — رأيته والله لا يعطفه عني وفيه الشباب شيمه
يخرط نايا له فاقلقني ذاك لان اسم فرقتي فيه
ثم تمنيت ان اكون له نايا فاستاح من جانبيه

وله — نبته فقد نم النسيم على الزهر ودلت اغاريد الحمام على الفجر
البكره — تيقظ لساعات السرور اذا اتحابها الدهر واجهد ان تموت سر
لذاما تعور الدهر يوما بسمت اليك بشير فانتهز فرصة البشر
رعى الله اياما جنينا ثمارها بايدي المنى من بين اوراقها الخضر
ليال اعطينا الخلاعة حقها جهارا وعاملنا بها نوب الدهر
خلعنا على اللذات اردية الربا سراحا وشلنا العقول الى الخمر

وله — يا سلوا يا معاشر البشر ما ابدعت فيه انجم الزهر
من ياسمين على كلا كله اشعل قلبي بكثرة الفكر
كانه النجم قد اشتبكت في الليل من حول دارة القمر

وقال — ويوم مثل ماء المزن صاف قضيناه باشراك السرور
تعاف اعين الحدثان عنه وردت عنه الحاظ الدهور
كان قميص دجلة مركته اكف الريح تعريك الحصير
بدجلة والنسيم على الندامى تاجهم بانفاس العبير
مزررة بحبب اودع عقب على حلبائها حلق العبير
على متن سحاب بالدياجي محتلة على صبح منير
بلوح الودع في الحبابه كما ابتسمت بوارق الثغور
كان صدورها لما تولت حمامات سقطن على غدير

وقال في الشاوه — ما كان ظني فيك يا سيدي انك تجفوني بلا ذنب
ولا تخيلت بان الهوى يمحو اسطور الحب من قلبي
وقد قضا الحنا على سلوة تحرس عنا السن العتب
فصد ما شئت وكن معرضا عني فقد تبت من الحب

وقال — بنفسج بين شقيق بدا كلازورد بين ذو جمر
والسرو فيه كعذارى غدت للرقص في اردية خضر

ان

ان صافحت ريح الصبا خليتها تناجي الاحباب في السر
وان شدت فيها هزارا تغار قصبت الماء الذي يجري

وقال — لو ان قلبك مثل قلبي لسراوجت اشجان كربك
لوكنت معتقدا اخاك لكنت من اعيان حجبي
لكن ابيت تشبه نهاك عن اتيان قربي
لا تكذبن فما رضى ابدا حبيت عن محب

وقال — باكر الى ذات تلج من الحباب وعقد
اما ترى الدهر يجلوا الرياض في كل برد
في مذهبات بهار ومسرد يا سر ند
وفي ملات اثر فيها تماثيل ورد
يزهوا البنفسج فيها على البهار ويعدى
كانا را النضار الابريز في التلا ذورد
والسرو مثل جوار يرقصن في المسبل

وقال — العيش غض والزمان غرير والراح تسكب والكووس تدور
فتناهبوا الاقداح واستلبوا بها الارواح فالدنيا بذاك تشير
وخذوا المهيبة الصبي بحالة فلها رواح طيبة وبكور
وسنا تلواذ جيته في كاسها نار عليها بالزجاجة نور
صفراء ياقوته في جيدها عقد عليه من الحباب شذور
اني ليعجبني الزناي تجسه وبروقني بالجاشرية زير
وكاد من فرط السرور اذا بدا ضوء الصباح من السرور اطير
واذا رأيت الجو في فضيه للغيم في جنباتها تكسير
منقوشة صدر البزاة كانما نيسر ودخ من فوقه بلور
نادت بي اللذات دونك فانتهز فرص المنى يا ايها المغرور
هذا وكم لي بالحنيفة سكرة انا من بقايا شربها مخمور
باكرتها وغصونها معروفة والماء بين سرورها مذعور
والزهر يلعب في ذوائبها الصبا فيفوح من عذباته الكافور
في فتية انا والنديم ومشبع والدن ثم السرطل والطنبور

وترنم الدولاب فيها حرج نائي الثقيل وهزج العصفور
وتولعت لي نشوة كرخية فذكرت صوتي والحبيب ذكور
كم تعذلان على الغرام اخاكما يا صاحبي فانه معذور

باب في ذكر محاسن جماعة من اهل بغداد او ردتهم

السمعاني في المذيل — **ابن نبهان الكرخي** ابو علي محمد بن سعيد بن ابرهيم بن نبهان الكاتب
من اهل الكرخ كان شيخا كبيرا فاضلا سنا توفي ليلة الاحد سابع عشر شوال سنة احدى عشر وخمس مايه
في الايام المستظهرية لخبرنا ابو الفضل محمد بن ناصر لجاره والسمعاني سمعه منه قال — انشدنا
ابو علي بن نبهان لنفسه — اسعد ناس من وفق الله لكل فعل منه يرضاه
ومن رضي من رزقه بالذي قدره الله واعطاه
واطرح الحرص واطاعه في نيل ما لم يعط مولاه
طوبى لمن فكر في نفسه من قبل ان يدعوا به الله
واستدرك الفارط فيما مضى وما نسي والله احصاه
والموت حتم في جميع الورى طوبى لمن حمد عقباه
وكل من عاش الى غاية في العمر فالموت قصاراه
نعلمه حقا بلا شك ولكن نتناساه

ويدري — كانما خص به غيرنا او هو خطب نتوقاه
وان جرى ذكر له بيننا قلنا جميعا قد علمناه
وليس فينا واجد عاقل لغير ما يصلح دنياه
كم ابن في سنه غافل في اعظم العز واوفاه
امواله لا تحصى كثرة والخلق يرجوه ويخشاه
ومن عظيم الذكر في نعمة يرجى ويخشى وله جاه
قد بات في عيش وفي غبطة في اطيب العيش واهناه
اصبح قد فارق ذلك كله قهرا وصار القبر مثواه
فزالت النعمة في لحظة واسترجع الدهر عطاياه
يسوق الى دار البلى بكرها لم يغن عنه المال والجاه
وكل من كان روده اله تحت تراب الارض واراه
حتى اذا ما غاب عن عينه عاد الى الدنيا وخلاه

مقاطعا

مقاطعا مطرحا مهملا من غير ذنب يتجافاه
كانه لم ير ساعة ولم يكن في الدهر لاقاه
الى اجل قدره خالق نعم ورزق اوتيناه
حتى اذا استوفيت منه الذي قدر لي لا اتعداه
قال كرام الكاتب القائم في مجلس قد كنت اغشاه
صار ابن نبهان الى ربه يرحمنا الله واياه

الفقيه ابو علي محمد عبد الله بن محمد

ابن صالح البغدادي البسطامي كان من ذرب ديار قال ورد خراسان بعد سنة خمس مايه واقام
نيسابور وتدير بها وهو من تلامذة الكيا الهراسي وحظي من الوزير محمود بن ابي توبه وكان يدعى في خراسان
بامام بغداد شاعر مجيد ماهر وفقيه فاضل مناظر لقي الابيوردي وروى من شعره وارتوى من ورده
دوفاته سلخ في رجب سنة ثمان واربعين وخمس مايه — فمن شعره
على تلك العراص تخرجرايا من الانواء انواع التحايا
ديار كنت الفها واغشى بها صيفا واضحة الثنايا
فغيرها صرف الليالي وبدل اهلها بالقرب نايا
غدت ايامها سودا وكانت لياليها بها بيضا وضايا
وبت الدهر حبل الوصل لما تواصلت النوايب والرزايا

قال وانشدني لنفسه بمرو — ما محنة الا لها غاية وفي تناهيها تقضيها
فاصبر فان السعي في دفعها قبل التناهي زايد فيها

قال وانشدني لنفسه — اذا كنت في دار القناعة ثاويا فدى لك كثر في يديك عتيد
وان شاك الاني بما لا تريده فذلك هم لا يزال يزيد

قال وانشدني لنفسه — انا في هواك كما عرفت متيم لا استفيق من الصبابة مغرم
وزعمت اني خنت عهد الهوى لا كنت ان كان الذي تتوهم

ابو القسم عبد العزيز بن عبد الله

الهاشمي من اهل بغداد قال — قرات بخط
ابي القاسم هبة الله بن عبد الوارث الحافظ الاماطي انشدنا عبد العزيز الهاشمي ببغداد لنفسه
ان كنت تنكر ما القاه من حرق وبعض ما انا مبديه ومظهره
فانظر الى صحن خدي تنظر عجبا فالقلب يبلى ودمع العين يسطره

أبو بكر محمد بن علي بن محمد الدينوري

القصار من أهل بغداد كان معلمًا للصبيان بدرب الدواب وكانت له أشعار حسنة مطبوعة ونكت غريبة مع
مجموعه أورده السمعاني في التاريخ وقال لم تكن له معرفة بالأدب واللغة وأنا أقول إنما هذه رسالة
القطعة التي في الذيل لقيت سنة حجي وهي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة أبا الكرم المبارك بن مسعود بن عبد الملك
ابن خميس البغدادي وأنشدني عند العود في الطريق لإسناده أبي بكر محمد الدينوري الأبيات الخمسة السائرة في الديك

ومشمر الأذيال في مروجه متوجًا بمحاسن العقبان
للعاشرين له هل تصنف نحرة ويصيح من طرب إلى الندمان
هبوا إلى شرب الشمول فإنما اصبوحكم لا للصباح أذان
يا طيب لذة هذه دنياكم لو أنها بقيت على الإنسان
طلعت شموس الراح في أيديهم وغربن حين غربن في الأبدان

وأنشدني هذه الأبيات أيضًا عبد الرحيم بن الأخوة قال أنشدني أبو بكر المعروف بالقصار الدينوري لنفسه
وأنشدني أيضًا أبو الكرم بن خميس في طريق الحج لأبي بكر محمد الدينوري في الزهد

يا من إليه المصير ما لي سواك مجير
إني إلى العفو عما كنت اجترمت فقير
نور بقبري فإن عفوك نور
وقد أتيت تهب لي جريرات العفور

وأنشد شيخنا عبد الرحيم بن الأخوة البغدادي لأبي بكر القصار قال أنشدني قوله ع

هم عذبوا قلبي بطول صدودهم وبه رضيت فليتهم لم يسخطوا
يا قلب إن هواهم لك قاتل سخطوا وبانوا عنك أو لم يسخطوا

قال وقوله ع

جازيت بالوصل هجرًا إن لم تجد عنك صبرا
من لم يزل في اعتذار إن كنت تقبل عذرا
لولا شقاوة جدي ما كان حظك هجرا
أروح منه تربعًا وما أسلت خمرا

وأنشدني عبد الرحيم بن الأخوة البغدادي بأصبهان قال أنشدني أبو بكر المعروف القصار الدينوري لنفسه

أطعت هواها حين أغضيت لائمي وأصبحت فيها للهوى غير كاتم
شكوت إليها ما لقيت فأعرضت ولا خير في شكوى إلى غير راحم
ولما رأيت الظلم فيها سجية تيقنت أن لا نفع في عتب ظالم

اذا

إذا كان خصمي حاكمي في قضيتي فحيهات أن أحظى بإنصاف حاكم

أبو السعادات البيع بن الماصرائي

أحمد بن محمد بن غالب بن عبد الله العطار ذي الجزار البيع المعروف بالماصرائي من أهل الكرخ سكن درب إساح
قرأت من تاريخ السمعاني المذيل وقد لقيته سنة نيف وثلثين وخمسمائة قال له معرفة بالأدب وشعر لا بأس
به وشما أنشدني من شعره قوله

أيا مذنبي كلما هل لشقائي من شفا
إلا مَ ذا الصد بلا جرم وحتام الجفا
يا مستلفي قل لي أترضى أن يقال ألفا
هبني من أخطا أتأبى أن يكون من عفا
أما وجمع ومنى والمشعرين والصفا
إني لأهوى منك ذا الدل وهذا الصلفا
وأعشق الكبر الذي عندك والتعجرفا
يا مسرفًا في كل ما يأتي قديت المسرفا
يا بابي عذب اللمى بادي الحشا والشنفا
أسمر مهتز قنيّ الأسمر المثقفا
صافيته فقال إخوان الصفا فاصطفا
وطال ما وفيت بالعهد له وما وفا
ولم أزل أجتني الهوى جهدي حتى لا خفا

وله ع

عج على ملتلة الرمل عشاها خبر التائل عن أدم طباها
واسأل الأرسم عن ساكنها وأروِ من عينك بالدمع صداها
دمن طالت تسل منزلًا قبل أن ألقت على الخيف عصاها
طال ما شاهدها على خيف منى ليتها طال على الرسل ثواها
غادة غادرت الصب بها غرضًا برميه عن قوس جفاها
فلقد أصمت بحداد الحشا وهي بالخيف فلا شلت يداها
وبوادي سلم جرعبة تمنع الصادي من عسل لماها
أبتًا أمنية ما بلغت عندها إلا بلغتها الله مناها
كم رمى ناظرها ناظرها بسهام شفتاها سفتاها

أبو المحاسن الدماس البغدادي أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد الحسن

ابن عبد الله الدباس كان منزله عند الرحابين بنهر المعلى قال السمعاني كان يعرف الأدب وأملى
على من شعره بداره قوله ع

إني يا قلب من يلواك ما نفعك شكرانا
وعد عن بني الدنيا ودرهم خيرًا كانا
فما يبطر إنسانًا إن حققت إنسانا
وقد نحت بتهجي لك إسرارًا وإعلانا
رأيت الناس من ألقى إليهم نفسه هانا

الشريف ابن أبي الضوء أبو محمد الحسن بن محمد بن علي ابن أبي الضوء العلوي

الحسيني نقيب مشهد باب التبن فاضل ظريف له حظ من العربية وله شعر جيد ووفاته ببغداد سنة
سبع وثلثين وخمسمائة له في مرثية النقيب الطاهر والد عبد الله ع

فربما إن لم يكن لكما عقر إلى عمر قبره فاعقرا في
وانضحا من دمي عليه فقد كان دمي من نداه لو تعلمان

وله في مدح الطاهر النقيب

من لي بإيناس الرقاد النافر فأبيت أنعم بالخيال الزائر
ولقد أبيت النوم لولا أنه سبب إلى وصل الحبيب الهاجر
أشتاق علو أن يرجيالها العين بعض سرورها الخاطر
نذرت دمي فوقفت ولم أعلم به أن الوفاء سجية من غادر
برزت فلم أخذل ضلال بعاذلي ولعدادي إلا أعان بعاذر
فوقفت أجمع من دمع واقع إثر الخليط وبين لب طائر
حيران لا الكمد العنيف بغاسقي ولا الجلد الضعيف بحاضر
أشكو اهتضام الغانيات تجلدي بصدود دهري وليس لي من ناصر
ولو أن ضيمًا كان غير صائرة لجأت منه إلى جناب الطاهر

أبو الفوارس الحسن بن بلمش بن بردم التركي الصوفي من بغداد حسن السيرة

جميل السيرة وله تصرف في التصوف وتصور في القصور وكلام على لسان القوم وتعاط للنظم توفي
سنة اثنين وثلثين وخمسمائة ومن شعره ما أورده السمعاني أبو سعد عن أبي بكر بن كامل عن قوله ع

أمنى أن أكون مريضًا علّها أن تعود في العواد ٥
فترى عيني تذهب عني ما الاقيه من جوى في فؤادي

إن هذا من قول ابن الخياط الدمشقي ع عصرنا آخر لي سقمي لعل الذي عائدي ومن كلفي لي آخر الى سقمي ٥
وهذا أيضًا مأخوذ من قول القائل قديمًا يود بأن يمشي مريضًا لعلها إذا سمعت يومًا بشكواه تسأله ع

ونصر

وبعثت للمعروف في طلب العلى لتذكر يومًا عند أهل شمائله ع

الحصيب بن سلم المجاشعي أبو العلا

الحصيب بن المؤمل بن محمد بن سلم بن علي بن سلم بن العباس بن الحصيب التميمي المجاشعي شيخ فاضل له
معرفة باللغة والأدب متشيع كان يسكن قراح ظفر ووفاته في المحرم سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ٥
وكان مولده سنة تسع وخمسين وأربعمائة ذكر السمعاني أنه أنشده لنفسه قوله ع

أقضي زماني بالليتا وبالتي ومن دون إدراك المنى حادث يقضي
وأسرح من كان المطامع والمنى يجاجه منهم من خلاصته بمحض
وأغضي على حرمان راج يزورني بوعد ولو شئت الغنى لي لم أغض

وقوله في الزهد قد لزم فيه ما لا يلزم في القافية ٥

فواحزنا لطلاب المعاش وسعي الهم جسم كدود
وما أنا في ظل هذي الحياة وفرط التحمل إلا كدود

وقوله ع

وقد كنت أشكو البعد منك وبيننا مزار إذا ما استقت كنت قريبا
وكيف وفيما بيننا شامخ الذرى يراعي رعانا بعده وسهوبا
وقد زحزحت بي عنك دار بعيدة وواش النوى شتّتنا فطل مصيبا

شاه بن بهمازدار الفارسي أحد حجاب الخليفة في الدولة المقتدية

والمستظهرية قال كان شاعرًا فاضلًا أنشد المكين أبو علي الأصبهاني قوله ع

كنا نؤمل للمعارف دولة فلعلنا بزمانهم نحظى
حتى إذا صاروا ذوي رتب لم يمحوا المؤمل لحظا
حرموه واحتجوا بقولهم لسنا نرى لمحتاج حظا
منعوا الندى أيام قدرتهم والجاه حتى استعملوا اللفظا
وعظتهم الأيام قاطبة لو انهم ممن يعي وعظا

وقوله ع

خليفة الله قد وقعت لي كرمًا بذلك الرسم لكن من يسلمه ع
وكل من جئته بالصك يبذل بذل الحصاة كان الصك يشتمه
فآه إن كان هذا قد علمت به وآه إن كان هذا الشيء تعلمه
وقع بما شئت إمام الهدى فليس يعطون ولا جة
وإن توقيعك في غير نحو انقذيته داخل الخلبة ع

وقوله في صباه

قالت اسود عارضاك بشعر وبه تقبح الوجوه الحسان

قلت اشعلت في فوادي نارا فعلا عارضي منه دخان

ابو الهيجا شهفيروز بن عبد السيد بن ابي الفوارس الشاعر من اهل

بغداد من اهل المقتديه احد الشعرا المذكورين بصنعة الشعر وجودته رقيق الطبع مليح النظم ٥
قال السمعاني سمعت ابا بكر بن كامل يقول سمعت ابا الهيجا شهفيروز يقول رايت في المنام
هاتفا ينشدني بصوت مرتفع ويقول ٥

لعمرك يا عمرو ما عيشة قصارى اللذاذة منها الحدث
بانقص من عيش هذي الحياة اذا المرء فيها قليلا مكث

قال فانتبهت واجزتها بهذه الابيات وكان عقيب موت السلطان ملك شاه رحمه الله م

ولكن في حدثان المنون على الحي اعظم شي حدث
فيتنا ترى يا فتى اسرع الى ان ترى الموت فيه نفث
فما قبح ما نال لو راجيا وما قبح ما نال هذا الخبث
ويا طيب اول عهد الحياة لوان آخره ما نكث
نعيم قليلا كمثل الجبين وتعدوا طويلا كمثل الجثث
لقد ساقنا سائق معنف اذا سار في اللقم الوعر حث
فلا تحسبنا تركنا سدى ولا تحسبنا خلقنا عبث
فما يدع الله من ميت ولا هالك الشخص الا بعث

قال وانشدنا ابو المعز المبارك بن احمد بن عبد العزيز الازجي قال انشدنا شهفيروز لنفسه
وقد اقتصرت منها على هذه الابيات ٥ الام عملن اكوار من حدود حاممنعة بالاسنة

طعاينا قبل وخز الرماح وخرق القلوب بالحاظهنه
وفي بعض تمريض تلك الحداق شفاء الامراض عشاقهنه
ولما اعتنقنا غداة الرحيل وقد حان للبين توديعهنه
ضممنا جسوما كان الحرير صيغ جلودا رقاقا لهنه
وسارت على اثرهم مهجتي وقد كنت اشفق من سيرهنه
فلله قلبي اي شجي به لهم وهو عاشق الفتنه
شعرن كعزلان زيم الصريم فوافقهن وخالفنهنه
فاشبهن في الحسن اجيادهن وخالفن في اللين اعطافهنه

وقرات في مجموع مدايح عميد الدولة ابن جهير قال الاديب ابو الهيجا احمد بن شهفيروز بن عبد

السيد

السيد واظنه هو فلعله غير اسمه باحمد ٥

اجداي يا رفيقي اللذ الهما الدهر لمثل جهذا
واحفظا عني ما قد قلته واتركا اللفظ والمعنى جذا
واذا زندي وري فاقتبسا منه نارا واصطلي منه الجذا
واعرفا من خير على حكمة واعتبرا فاذ لكما منى واذا
وانصب للطبع ان حكمتما انما المنصف من يقضي بذا
لست من وسواسه في راسه فاذا ما نظم الشعر هذى
انما المحسن في القول الذي يشرح الاحوال في الشعر كذا
ان لي كالسيف امسى خاطرا شرف الدين له قد شحذا
شغف القلب حتى مدحه فعلى قلبي هواه استحوذا
ملك من غير اخلاف العلى ولبان المجد يوما ما اغتذي
لبس الحمد وبالفخر ارتدى وقضى الكبر وبالنجم احتذي
من امام الحق قد امسى له والذي دون الورى تخذا
فله اضحى وزيرا سالك حبذا الملك وزير حبذا
سار فينا سيرة مرضية ذاد فينا عدله عنا الشذا
امره في الحزن والسهل على كل من خالفه قد نفذا
فهو في عين معاديه شجى وهو في عين مناديه قذى
خير من في صهوة الطرف استوى وعلى متنيه ضم الفخذا
فالق الهام بضرب للطلى يقطع الهام ويفري الخوذا
طاعن الغلاء باد فتقها كفم الزق اذا الزق هذى
يا عميد الدولة الفذ الذي نجح الشعر به فاحلوذا
والذي ما كدرت معروفه غصص المن وايلاع الاذي
من الايام امسى ملجأ ومن الاعدام اضحى منقذا
هزم الاملاك من خلفه نشرا يا جوده اذ نفذا
لغذت نعمى يديه سيدي وبصبعي نداه احتذا
وسقاني خمرة جدواه التي خلتني من سكرها منتبذا
فغصان الحمد مني اقتاده وعنان الشكر مني جبذا

ناقد الشعر لكن فضله لبني الامال امسى جهبذا
شرف الدين اسمع دالية من فتى عهدكم ما نبذا
عام في بحر افتكاري خاطري فغرا اسه لها مستنقذا
انا في مدحك ضرغام الشرى ليث في الشعر ابارى الجرذا
فاذا ليث فاني حية واذا الخشن كنت القنفذا
يشهد الشاعر لكن ان اقل يش جفني بالكرى قد وقذا
كمل المجد فمن عين الردى يا ال الدهر الاعوذا
فوقاك الله من كيد العدى وحبال الخير منهم جذذا
وعلى علياك من اعينهم وعلى نعماك انقى العوذا

ابو محمد عبد الله بن الامام ابي بكر الشاشي عبد الله بن ابي بكر محمد بن

احمد بن الحسين بن عمر بغدادي المنشا والاصل ابوه الشاشي هو الامام المشهور والبحر المورود والحبر
المشكور وقد صنف المستظهري في المذهب لشافعي العصر وعلامة الدهر ٥ وهذا ولده عبد الله ابو محمد وكان به
تفقه عليه وبرع في الفقه وعرف بالفضل كثير الحفظ فصيح العبارة في الوعظ وقد اورد البرهان ابو الحجاج
يوسف بن محمد بن مقلد التنوخي الجماهري الدمشقي من شعره قوله وذكر انه انشده لنفسه م

ابرا شقاي وشفا وكان في الوصل شفا
مذ زاد حب قد جفا غدر ووصلي قد صفا
وصار تكديري صفا ومنزل الهجر عفا

وقوله م

الدمع دما يسيل من اجفاني ان عشت مع البعاد ما احياني
قد ودع في الحب وقد خلاني ما ابو بني اهلي ولا اخلاني
يجني شجني وهمتي يحاني والعاذل بالملام قد يجاني
والذكر لهم يزيد في اشجاني والنوح مع الحمام قد يحاني
ضاقت بسعاد منيتي اعطاني والبين بدا الهموم قد اعطاني

ابو الفوارس الحسين ابن علي ابن الحسين المعروف بابن الخازن ٥

وجدت في ذيل تجارب الامم لمحمد بن ابي الفضل الهمداني المورخ انه توفي في ذي الحجة سنة اثنين
وخمسمايه هو صاحب الخط المليح بجاه وقد قطع من العمر سبعين سنه وكتب ما لم يكتبه احد في
زمانه وقد كتب خمسمايه نسخة من كلام الله تعالى ما بين ربعه وجامع ومن شعره ما ذكره المورخ قال
انشدنيه ابن الرسولي قال انشدني لنفسه م عتت الدنيا لطالبها واستراح الزاهد الفطن

كل

كل ملك نال زخرفها حسبه مما حوى كفن
يقتني مالا ويتركه في كلى الحالين مفتتن
ابلي كوني على ثقة من لقاء الله مرتهن
اكره الدنيا وكيف بها والذي تسخوا به وسن
لم تدم قبلي على احد فلماذا الهم والحزن

وفيه وانشدني ابنا قال انشدني لنفسه ٥

ظهر تاملنا الدنيا بانفسنا ولا سبيل لمخلوق الى الخلد
وخوى الليالي لمن يتبع ما سيتها ان اخطا السبت كان الحتف في الاحد

وله ايضا ٥

لا تركنن الى الزمان فانما من كان قبلك وانتها بزمان
صن قدرنا اوليته من نعمة فالدهر والايام ذو حدثان
لا تحرمنك مهلة بقضاتها فالطبع مشتمل على الانسان
ارفق بنفسك واجتنب ظلم الورى مادمت مقتدرا على الامكان

ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل

الخازن الكاتب مولده ووفاته ببغداد واصل ابايه من الدينور ما بعد خط ابي الفوارس ابن الخازن مثل
خطه في الحسن وكلاهما يقال له ابن الخازن وقد تناسبا خطا وفضلا فهو ابو الفضل كنية ونسبا وادبا وحسبا
وكان ظريفا لبيبا اديبا اريبا كاتبا حاسبا وكان ثوب الزمان بعلمه معلما وبفضله مطرزا وبادبه فتيشا
وعين العصر بانشايه ناظرة ورياض الامائل بازهاره ناضرة لقي عم الصدر الشهيد عزيز الدين احمد بن حامد
ومدحه واستمنحه كتب لي ديوان شعره ولده ابو الفتح نصر الله ببغداد من جمعه وذكر في خطبته ولما
درج الوالد رحمه الله ورايت اشعاره الصدور بلفظه المنظوم والمنثور شرعت في جمع الموجود من شعره
وتاليف تايح فكره على قلته لا كثرة لانه لم يكن من ذوي الاطماع والانتجاع وجميع المدايح نظمها عند كونه
بكتبه من اربابها وانقطاعه الى اصحابها وذكر انه توفي والده رحمه الله في صفر سنه ثماني عشرة وخمس مايه
وله سبع واربعون سنة وقد استخرجت من ديوانه ما هو مستحب بابه وطراز زمانه على حروف المعجم ٥
فمن ذلك على قافية الهمزه ما قاله في عمي الصدر الشهيد عزيز الدين ابي نصر احمد بن حامد عند القبض
على ابي القاسم بن درده عميد الحلة وكان كاتب انشا فطولب بالحساب ٥

اقسمت بالبيت الحرام ومعشر حجوا اليه حجاج البيداء ٥

ومنها

وترى على تو ابع من رايه تغلي دوي اسهم الاعداء ٥
تسلج الاعمال بحضرة الذي يطلي الصواب وكايب الاراء ٥

ضحكت له الايام عند عبوسها ضحك الربيع لديمة وطفاء
شيخ الزمان به فحلق عاليا والصبح يحمل الليلة الظلماء
ساس الممالك بالعزايم شرعا مثل الاسنة في طلى الاعداء
وجرى بارقشه ثلث سحايب بيض سوداء على بيضاء
كتب وهن كتائب من خوفها خفقان قلب الراية الحمراء
اسمع سمعت الخير ثم صنعته وبدأت بي وقد استجيب دعاي
ما كان يعدى عن جنابك انني في عمدة ومطالب باداء
لكنها ايام ما تدري بها ابناؤها احقا من الابناء
ان حدثوا فصحوا الزجاج بنية وتقولوا شيئا بغير حياء
او حدثوا كانوا سرابا لامعا خدع العيون بقيعة بيداء
انا معشي فعلام تطلب حسبة مرفوعة من كاتب الانشاء
لو قيل لي حسبه في خمسة لضربتها في الحال ضرب اماء
واجبت عنها اربعون وهكذا كل الحساب اصح كالماء
والغادة السوداء ذات ضرائر ايضا كما للغادة الحسناء
انت ابن حامد الذي كل الورى لك حامدين بلا استثناء
ما زالت تغرس كل غصن ذابل حتى تهتز معاطف الاحياء
وانا الفقير الى اصطناعك لم تزل لعيال لا يجفوا على الفقراء
فعسى نعمك التي ما وانت تشمولها في شدتي ورخائي
انظر الي ولي بكم شاو ولا ان لم اوات ماول الملاء
ومن القطوع تمسك عن حليمة مركبه الافضال والفضلاء
وله م   نوق حي اخوة الصفا منهم تولد الاعداء
تولدا الدان العذراء والخل من مشمولة الصهباء
وله يستهدى صابونا   ابعث بصابونا اذا غسلوا به وجدان عرقوب للئيم اصاءا
كذب ساقو الوشم بنور وجنح الدجى اطلعت فيه ذكاء
وله من قصيدة   ومعذلين على السماح تشعثوا احشاءهم وتلاوا عن الحسناء
فنساط ايديهم وغر وجوههم ندى وتشرق من حيا وحياء
صحبتهم والليل مغلول الدجى والصبح رافع رايته زرقاء

وكان

وكان آفاق النجوم غوار بأعدو كرعن بعض نهر ظباء
والديك صفاق الجناح معرجا عطافه نشوى من الخيلاء
منصوب الاذيال بوتر قومه بطعامه ويشور بالاكفاء
ومنها   وصحبتهم مشمولة ذهبية عذراء من يد كاعب عذراء
سمراء اخلقها الزمان فلم يدع في جدرها منها سوى اللالاء
فاذا ادبرت في الكؤوس حسبتها نارا تراقص في غلايل ماء
ومنها   من حاجة صمت فوارس ترتمي فيها تسبح في عقد برد ماء
كالغادة الشعراء الا انها صدت لحى الغادة الشعثاء
محروسة في كل اكلف قائم اجرى وما يشكو من الاعياء
جيران صمت لا يجاور منهم الا مدير الكاس الخرساء
حملوا بنات الكرم في احشايهم كرما ليحلوها على الابناء
فاذا احسرت الطين عنها اطلعوا شمس الضحى في الليلة الظلماء
نطفا الملح عاقر السراء وتولد الافراح في الاحشاء
في ظل مقصور الغصون بغيره راح الرياح ونغمة الورقاء
تدنوا البحلس العشاق تخشى حذر الوشاة واعين الرقباء
تخنوا على روض تموجه الصبا لعب الجنوب بلجة خضراء
فتراه في نقش الصباح مرصعا ازهاره بفواقس الانداء
وجداول نمت لفرط صفائها ومن العجيب نميمة لصفاء
مذعورة بين السرور كالنوى ام كونه وقد الرضاء
ومنها   يا صاح ان ضحك المشيب بمفرقي فاعجب له ضحكا افاد بكاء
ولطالما اصبيت بالمعقولة السوداء قلب الغادة البيضاء
ومنها   لكنه زمن تقل الورى لحدا انه كتنقل الافياء
ومنها   فاسعد بعيش مثل دهر ضاحك يا ابن الهدى وسلالة العلياء
واسلم لوضك انه ستمنع مثل اتساع كواكب الجوزاء
ولبوصدك عمر مالك انه بيد السماح معرق الاجزاء
وله في غلام هندي اصفر   واغن اصفر ليلتي بعناقه زهر ارو هي كشعره ليلاء
جعد تطاول كالدجى بعناقه وتعود بقصر ان اتم لقاء

ولقد اطلت تفكري في صفرة هي صحة منه وهي داء
وله في ابن العارض   يا دعوة كانت على منزل عدم الطعام به وعار الماء
عجبا لها كيف استجيبت في حمى لا يستجاب لساكنيه دعاء
ومنها   سود وصفر كلما غيبني هاجت في الصفراء والسوداء
مدوا على السوداء منذ ادمنت في مسكه مولانا البيضاء
شربت وما شربت وغنت ساعة غنت فود شكوتها الدماء
فيصيب شيخ المبلى بعنايها وحط الناظر الاقذاء
تعتب شيخ كل شيب شعره من راسه فرحكاه لواء
هو تاجه بين الورى ودراعه يوم الوغى وله بها اسماء
من ذا يا باطحة واقصر شعبة من راسه اكليلها الجوزاء
وله في شرف الدين ابي نصر انوشروان بن خالد   على حرف الباء
بعينك توخذ في الارماح يجتنب كما عن في صحن السماء ذنب
تشف بغاب الصبح عنها كانها شعاير في الطيار تطفو وترسب
وشهب بافاق العوالي طوالع تصون شموسا في الغوارب تغرب
فان انكرت عيناك يا انا ناظر فشم ما اضاء البارق المتصوب
تالق علويا كان وميضه طراز على كم الحبيبة مذهب
حبائي به لا من حتى عمامة اعتز صقيل الاقحوانة اشنب
لهدا شذى الخط والعدكاعب لها ريقة من ريقة الكرم اعذب
يمنس الغصن منها خر قاطعلة كما يشرئب الجوذر المتوثب
تعل ثناياها الصقيع سلافه وكاس الثريا في فم الغرب تنكب
ليرود ماطراف البنان مساعي اذا ما حواه التغلبية طربوا
ونبروا فوادي صبوة تتضمه ضلوع عليها كالغضى تحدب
فهل من معين في تصاعد زفرة بولدنها ادمع تتصوب
ومنها   الا هل من بني الدهر بالعمر المعد يرفق باعلاها اخباء مطنب
ومنها   وهل يحلى عيناي ديباج روضة تالق فيها العارض المتحلب
ومنها   فلا ابطح الاغدير مصفق ولا نشز الا اخضر معشب
ولا جفن الا دابغ مترقرق ولا ثغر الا صاحك متعجب

فابيض

فابيض لماع واحمر قانئ واصفر ورسي واخضر اشيب
تدي صقل النوار وهي صديه كما ابتسمت عن شحه الدر زينب
تمارض فيها الريح وهي صحيحة تمارض معشوق بدلاه التعتب
ليكسبها طول التلبث نفحة من المسك بل من نفحة المسك اطيب
كان انوشروان الجداه نشره وقد خشي العرف الذكي فيوهب
فتى ابيض الافعال والعرض اخضر المرابع والاكناف والعام اشهب
اذا انته الوفاد حلوا واطنبوا وان رحلوا اثنوا عليه واطنبوا
اغر تماه معشر اي معشر بهابهم صرف الزمان ويرهب
اذا انتسبوا ابن المنيفين انجبوا وان خطبوا ابن السلاطين انجبوا
ومنها   بايدي طوال السمر في الحرب تلتوي بها وقصار الريش في السلم تكتب
وله في معتمد الدولة ابي الفرج يحيى بن صاعد بن التلميذ من مقطعة
شربت من الالم تعدم امامه وعودا ولا استدعاه مني مطلب
ولكنه واني مصوما سكنما وبين يديه السن العذر تخطب
واني لا اهوى العيش ملك منعما فلا برقه يبدوا ولا الرعد يصخب
وله الى ابن افلح الشاعر   الجد جدي والبأس الرحيق اخي والاتساع رضيعي والاباء ابي
وكم موارد نادتني على ظماء فصاممت نحوي عنها فلم اجب
ومورد شانت الاطماع مارقه اعرته لحظ تباه على الطلب
يشدوا القطوب عن الغاب من غضب وتستعر المراح الفلي من لعب
بسار ونكث وصل مقترب حتى يصرعك مني محجر مجتنب
وليس يضرم نار الغيظ في كبدي الا امرا لحك لي بعدا عز اثاث بي
وله من مقطعة   تخبر وجه الفتى عن ضميره وتعرب عن عينيه ما استودع القلبا
وادرج على تمام القول الوزير المغربي   فرحا ان ارى عليه عدولا لا ارى غير حاسد ورقيب
فقال   يا عليل النسيم تهب متى جئت مجتبى عليل الغصن
طبت نشرا فهل نحبت ذيولا ام من تراب دار الحبيب
ام تعشقته على سوء حظي في الهوى فاكتسبت عرف الطيب
فلقد زادني بعشقك المر على طيبه وضعف المحبوب
رث كالقضيب قدا وليانة خشة الشمال فوق كثيب

لو شققت القلوب عنه لالفيت له منزلا بكل القلوب
ترح ان ارى عليه عذولا لا ارى غير حاسد ورقيب
ومنها — دعيون تسح بالدمع حتى خلتها راحتى فتى عرقوب
ولعمري البكا ان ارح الجفن فقيه استراحة المكروب
وله في الهجو — خطر الود طايش دغل السر وضيع محو الاعجاب
لحظه للعثار افحص من فهد وادناه جعجعا مغتاب
ذو ثنايا اشد وقعا ووخزا في قلوب الورى من النشاب
كشف الدهر منه عن عهد ذيب ودها ثعلب وجشع غراب
ان قسته الى الكلاب تعادى نفاسة ضاريات الكلاب
ولكم في الورى كلاب ولكن نزلوا عن مراتب الاداب
(في الهامش: ويروى نظلموا عن مراتب الاداب)
وله في الهجو — يا طالب النيل من فلان ترجوا شرابا من السراب
عرك منه اسمه ضلالا يا رب قفل على خراب
من كل منظر آه خلف باب يفتح في النيل الغاب
وله ع — له دواتان في الديوان واحدة اللوم والعجز في اقلامها للقصب
وفي منازله اخرى منسله افلا منها الريش من لحم ومن عصب
اذا كتبت بها فيها جرى قلمي في باطل الليت لا في باطل الكتب
وله — قل لابن عرقوب لولا حرمة سبقت من الدعية للاحصان والنشب
ومن اي خلف الراجي عادة ما فقدت من حاله من اسفل حرب
وحرمة بيك ايضا الست اجدرها وات ترجحت من نجي على الرتب
شبلت من كيميا الصنع بونقة يرى فعال لها في حمرة الذهب
وله — ارايت ما صنع النسايا الغرين يوم الوداع على شنايا غرب
او منظر فانعلت غروب مدامعي ان المدامع تحت برق الاشنب ٥
وله في غلام به اثار الجدري — قد كنت اعهد حبابا اوفى من قطر السحاب
فكساها الجدري حسنا لم يكن لك في حسابي
والكاس احسن ما يكون اذا تنقط بالحباب
وله على حرف التاء ٥ من قصيدة طويلة ع
وما قرعت ايدي الحوادث مروتي ولا استنزلتني نكبة عن مروتي

دعى عذلي في الجود يا بنة مالك فما شيمتي بعد العتاب بمنصت
ومنها — عشقتك من بعد المكارم والعلى فلا فرج الرحمن عني بسلوتي
وان عزيز الدمع جدا فان جرى عرب كرام الناس ذلك دمعتي
وله في غلام معذر — بياك العذار فقلت بحو حسنه ومحتى فيه الجمال وبحبتي
ما كان الا كالغدير تزينت حافاته ونطرزت بالروضة ٥
حرف الثاء ٥ وله في السنبسي الشاعر وكان يتهم بشعر البرغيث الشامي ٥
ومشتمل من سراعيث دابن له بعسكر في صواحي الجلد مبثوث
لم يعتدوا فالبرغيث ابن عمهم وهم احق واولى بالمواريث
اردد على القوم ديوان ابن عمهم واعف جلدك من قرص البراغيث
وله على حرف الجاء ٥ في هبة الله الاسطرلابي ٥
الى صديق اجفانه للقاريض تصلح ٥ خس فالكلب منه اسلح والقرد ابلح
ذو كلام مستحسن وفعال يستقبح فهو كالجاذر العفيف يسمى ويذبح
وله ع — بنا من الشعر واستر حنا من تهم الناس واستراحوا
هذا واعراضهم صحاح بنا وفي عرضنا الجراح
ولست اثني على فساد فيه لاخواننا صلاح
وله في غلام عيار — ومهفهف حسامه بسواد كهنا نه مستغند لصلاح
يشدوا وقد غربن المدام بخده صنفين من ورد ومن تفاح
فرع القنا لمسته لا نعم العنى ودم العوارض لا دم الاقداح
اخشاه سكرانا فلحظ ورعى قليلا لعطف الوقور الصاحي
موعشر واذا اردت فعله اسد الكفاح وظبية لنكاح
وله في تركية ع — ومعودة من الترك قد اثخنت لواحظها في فؤادي الجراحا ٤
وقلبي من الحب في قلبها كما مزج الشرب ماء وراحا ٤
فلما خلعت رداء الصبي وصار ظلام شبابي صباحا ٥
وعادت فنائي بوساعد اخبيها في فوادي وراحا ٤
ولم ار تركية قبلها تعاف الفتى وتهوى الرماحا ٥
وله في غلام به اثار الجدري — وكانما الجدري في وجناته آثار وقع القطر فوق الراح
ولكم شهدت فلم اشاهد مثله من قبل هذي علة لعلاج

وله ع — رايت المقبري المتكلمين ليلا واسوده جميعا في كفاح
ولان القول بينهما وباحت بسرهما ابا ذين النكاح
ولم اعلم من الاعلى ولكن اظن الليل كان على الصباح
وله في بعض الوزراء ٥ على حرف الخاء ٥
يا وزيرا زمانه بالمخازي مؤرخ ٠ انما انت دوحة عن قريش تشخ
تسمع المدح اي ناي تسمح مبذخ ثم تبدى تظار شاواها جلا تفرخ
ومن النادر الغريب وزير مؤرخ ٥
وله على حرف الدال ٥ يعني ابا البدر بن فضاعه بالعيد ٤
اسعد كمال الدين بالعيد وافطر على ريقة عنقود
حمراء مثل النار شفافة عن قدح كالثلج مجرود
تضحك عن ثغر حبابي كما يضحك عقد الدر في الجيد
وصل لا وحدك يا سيدي على اذان الناي والعود
واجر الى اللذات مستبقا فالدهر في نعمه عبود
وله من قطعة ع — يكنى بالمحاسن وهو فيه ولقبت بالجمال فما عدا
شمايل لو شربن عذبت شمولا ولو سلكت نظمن عقدا
وله ع — ابا النجم لا تشمخ بانفك انها فصغير حد المرء تصغير حده
وحاذر لسانا كالمهند يجتلي احمرار المنايا في اخضرار فرنده
لو القطت بغير السيوف غمودها الضرب فرى الاعراض سر في غمده
وله — سقتني قوام طت الورق انه غداة اثنى غصن من البان املود
وكادت لفرط الوجد تحجع موقد الان تغريد الحمايم تشديد
وله — يا سراب الغرور في قاع حسن الظن اهملت طامعا وذدك
ما يعرف الهم فاقد ولا يذوق طعم السهر من وجدك
يا ما لنا كعه يحجبه بداخين سريين سلات بيدك
وله من قصيدة — مرض النسيم ولحظها وفوادي اهدى سلاتر احم العواد ٥
ومنها — ما زلت محسودا وها انا في الغنا والشيء ما اخلو من الحساد
ومنها — يا صاح عرج بي ودع عني معرودا بالشرا فيه لحد والحادث
ومنها — فلبانة العلمين لبانه مالت سعاد بها الى الاسعاد

ونحب الحي الذي بيرانه تخبو وما تخبو من الاكباد
ومنها — ويع تنية على الصقور حمامه وتحرش الغزلان بالاساد
ومنها — وشقيق الزيرات عوج اصابع حيث على وخز العنا المياد
امتصمين على الفراق كانما خلقت قلوبكم من الاطواد
هجر الرقاد زيارتي وخيالكم فكانما كانا على ميعاد
فضمنت اجفاني خديعة فايس للنافرين خيالكم ورقادي
وله في غلام معذر — يا شعر في بصري ولا في خده هذا السواد فداء حمرة ورده
هبه القلب عمر حول واحد فاذا انقضى فارفق من بعده
يقف حايرا فيه ونمنم خطه لتضيئنا لقاه في مسوده
وله — تدير لسانا فيه خلف الورى ويعلق من تحته واحده
وكم قلبت دجلة دولة وفي شيبه تعلب المايده
وكيف يرجى صلاح به وفيته بنيه فاسده
اذا دب في العشر ابد الكرام فراحته من لظى جامده
وما النبل ريش حب القلوب بمثل شمايله البارده
حرف الراء ٥ وله من قصيدة في الامام المقتفي عند كونه اميراه
نظرت الى ورق الشباب الاخضر نظر المهاة الى الغزال الاحور
بفتور كحلا المدامع لحظها لحظ السقيم وفتكها فتك البري
ومنها — ولقد رميت بكل لاح منكر في حبكم وبكل حال منكر
ومنها — لا اشتكي الليل الطويل فانه ميدان افكاري وشرط تذكري
الا حصون فيه الا تلتقي او تلتقي تحبي وتبسم مشهري
ومنها في المدح — غرل اذا صدموا والقنا بكت السيوف الى القنا المتكسر
واذا هم طلعوا الحرب اطلعوا شهب العوالي في سماء العثير
نقلتهم اعواد نرح نطقهم وسرير ملكه وقلة منبر
يا ابن الشفيع الى الحيا والممتري خلف الغمام بوجهه المستبشر
يا ابن الشموس المشرق والليوث المشتري والبحار الزخر
ملك اسامي العلى سويتها مستظهري هاشمي المحتد
فبنانه في الحرب عشر اسنة لكنها في السلم عشر ابحر

وله من قصيدة في شرف الدين انوشروان بن خالد سنة احدى عشرة

ذُدِ النوم عن اجفان عينك يا عمرُ ونَقِّد صحيحَ من طول رقدتك الخمرُ
وهبّ الى اللذات واغنم المنى اخلاسًا فايام السرور هي العُمرُ ٥

ومنها: تحشوا زجاجات المدام كانها غلائل ماء في ضمايرها جمرُ
اذا برزت من دنّها قلت بارقٌ تألق او ثغرٌ تبسّم او فجرُ
كان القنانى والكووس حمايمٌ تسرق فراخا في الاكف لها وكرُ
اذا امكرت بالعقل لم تخدع لها وقاري ولم تحلل بشورتها السرُ
حمى من انوشروان ابحث صفوه وحلم اناة فيه خلا بقه الغمر

ومنها: ولست بولاج الى كل بادل فدع معشرا حوشيت ايديهم بحرُ
ترى الغزل المنظوم والغزل عندهم كشكليهما في الخط والشعر والشعرُ

وله من اخرى فيه يستطرد بمدحيه ٥ يا صاح قم فالصبح قد فضح الدجى ووشى الحمام الى الغصون بمن
وانك انفاس الرياض كانها اسجدت معين الملك طيب نشرٍ
وتسلسلت بالمدحلة دجلة وغدا يغير كها النسيم بمن
نعم مسلجلة له في جوده شبهًا وليست قطرة في بحرٍ
واشرب وسق اخاك من مشمولة كحلاله صفوا ورقة شعرٍ
من كف من حسد القضيب قوامه لما تمايل من صباه وسكره
واستهدت الصهباء عذب رضابه وشعاع خدَّيه ولؤلؤ ثغره
مُتجلل شعرا اكون صدوده طولا ولونا او كساعة هجره
فعلت محبته بجسمي مثل ما فعلت دوادمه بمعقد خصره
خصر اذا عانقته فكانني عانقت نفسي من ضناه وضمن

وله من قصيدة كتبها الى زين الكتاب ابي الفتوح احمد بن رجا جواب قصيدة كتب بها اليه ٥
أُعيذك من غفلات النظر فهن جلبن الطرفي السهرْ
وما اللحظ الا عدو الفؤاد فلا ترسلن عنان النظرْ
وما اشتكى غير قلب غدت تزاحم فيه جيوش الفكرْ
اذا قلت عاد مطيعا عصى وان انا سكنت منه نفرْ
واني اذا ما الدجى اقبلت جوانبه مذهبات الطررْ
تذكرني لامعات البروق وبيض المباسم ذات الخصرْ

للبأساء سروية بالظما وتجلاء راشقة بالحور
ويا رب ليل عليل النسيم مريض النجوم بطيء السحر
طويل قصرت بطول العناق وشافهت مغربه بالقمر
وخفت نصول الدجى كلما تعلل مبتسما او سفر
واحمدت باللثم ذاك الشتاء واطفات باللثم ذاك الشرر
حذارا على الليل من صدّه ومن كتم الفجر انى انفجر
فشاركني الدهر في حبه واغراه بالهجر حتى هجر
وكيف يذم زمانا نجا بتاج العراق الرفيع الخطر
فاحمد احمد في النائبات وفي ابن رجا رجاى انتصر
صديق اضا بدهر الظلام وجل صفا في ليالى الكدر
كريم الخلايق صافي الخلال عذب الشمايل عف الازر

ومنها: اتتني من فضله روضة تالق فيها نجوم الزهر
خطوط كخط عذار غدا بسالفه خاوفيها الشعر
فانظر حاليات الرياض حلاها الحيا والمعانى الثمر
بنانك تحب تسح البيان فشابهها بين در ودر

وله: اواخر الصبر عندي اول الظفر وليس حرص الفتى اوحى من القدر
فكن قنوعا ولا تطمع ظفر وحسرة ولذتها لمحة النظر
خط الحسود من النعمى يغبطها خط الجفون اذا اغضت على الابر
كن كيف شئت وحاذر ان ترى ابدًا في حضن مستقبل او من معتذر

ومنها: وما نامرت حتى مال اي حقبك يبتسم انفاس الاذى فطر

وله الى امين الدولة ابي الحسن بن صاعد بن قصيدة وقد ردة بوابه ٥
لوان غيرك ردني بوابه لم اثنك منه جراة المذمر ٥
اذ ردني عن بابك متملق اوصابي عن باذل متكبر ٥
لكن بابك ليث ابدي شكوى لاصابر عنه ولا متصبر ٥

ومنها: نعشاه اعراضا فترجع جوهرا اسماعنا مملوة بالجوهر

وله يصف ليلة بواسط: يهو ليلتنا بواسط والدجى مرخى الازار
طلعت بها شمس المدام فخلتها شمس النهار

حل السرور بها خباه وفك من اسر الوقار

ومنها: يا طيبه لولم ينغصه العتاب على السرار
عتب اقوم له ولم اذ مقام الاعتذار
لفتى يغار على السوالف من مجاورة الخمار
يسوءه قلق الحمايل واصفرار بالسوار

وله من قصيدة: وليلات طوال كلهوى سناحتها بالجفان قصار
ادرها يا غلام لعل همي تجيده معاقرة العقار
عجوز د ساكن سيطا بكرا مازح شربها مزج المهار
كان كوسها اشباح ماء صفت ونفوسها ارواح نار
ولا تقل تشعشعها ودعها تزد حرق الحشا فضل استعار
وواعطني الى ود الندامى وهي الا من الجلنار

وله وقد سعدا العيش من الزمان ٥ اشكو اليك اخاك العيش حين جرى يتقع قوم وخص العبد بالضرر
اذعاقه عن حمى ملك خلايقه حدايق صحلت عن مونق الزهر

وله في الالغاز بالماء: وخل صفاء زرته بعد هجره فالفيت تحضي في حشاه مصورا
واودعته سرا فشاه للورى فيا حسن ما افشا العداة واظهرا
ابو حلف للثريا واسد به حامل في بطن تحفض الثرى
تطيع له جسم بغير جوارح يبارى الرياح الجاريات اذا جرى
تصافح كفي منه كفا رطيبة تخادع عيني كالخيال اذا سرى
ترد عليه الريح ثوبا مقررا وتكسوه شهب الليل بردا مدنرا

وله في ذم الخمر ٥: لما رايت الخمر مطي شربها صهوات جهل لا يقال عثارها
حرمتها انقا لنفسي ان ترى في فطنتي اثارها اوشارها
فسان راحي ما استطبته راحها وجار عقل لم يطه خمارها

وله من قصيدة طويلة: امن الزوار طيفا بزوركلما يفعل العمر يرعى ووز
صور صاغها الكرى لقلوب في عيون اثشرهن تغور
اما رتب الخيال كيف دون الحبابه سرا بمور
وقباب الجن فيها عريف وقفار بحبيرها مهجور

ومنها: لا يحب معشوقه من عينيه وكم قد رايت حال الجوز ٥

اما بيننا اذا اوط البعد رقيب اوبرقع اذ غيور

ومنها: ومداح بجني على فيجني ثمر العفو عنه وهو كفور
انا سمح موافق ذو وفاء وهو مغرى بالبخل جاف غدور
لو دحاى الصديق في نار ابرهيم اظهرت انني مغرور
فهو كالجمر بينما انا مسرور به اذ انا به مخمور
جعلت نفسه مدار ذنوبي فذنوبي على الزمان الجور

ومنها: لم اقم بينهم ودادا ولكن صدني ان اسير الى اسير
لو فؤ اذا الاخلاء خانوا وصفوت ما شابه تكدير

ومنها: ماء وجهي كما عرفت مصون مثلما صانت العذارى الخدور
لست عبد الرجاء لكن عبو الياس نشران الحرص فقير
الى في اوجه الانام امارات فمنها ماء ومنها صخور
فعبوس لمثله بوس وبشر صادق البرق الخاج يشير
عرفت في مطامع فورطت الاكل طامع مغرور
وجلت لي السراب في القاع ماء وبما اغتر بالمحال البصير

ومنه في الهجو: يا اخي لو رايتني يوم وافيت فلا نافكاد لبي يطير
قلت لما رايت حربته الهول افلان في الدشام خنزير
ما الى انفه الكبير فاشكلت فذاته صبي صغير
جالس من حاجبيه الى فيه جلوسا كما اطل يشير
فهو في اليد والتطارم معدول وفي عبد انفه معذور
كيف يحل عقد وهو عقد يحته للكنيف من فيه نشر
وله في الكمين كل صدغ اذن مثل شراعها منشور
كالزمان السعيد غير زمان يمكن ان يقتد منها شيور
لو راه شاذان حتى لا دنيه مقترا بانته مقهور

ومنها: مثل يعلى عن كل عرض فان لخبير بها وبنشها خبير
بكره الابتداء بالذم عرضي ويعاف الهجاء مني الضمير
فاذا الزني الزمان ببذل خال طبعي وخف طودي الوقور

ومنها: واشد السهام سهم رماه عن خباياه شاعر موتور

ولـــه في غلام معذر اشقر العذار طعنتم على وجدي بخط معذر تخال على خديه سطرا من الخمر
وما هو الا اشود عبرانية كذاك نرى الظلما في ليلة القدر
هذا ابن درد ملايين وغرر فرايد ۵

ولـــه من مرثية يا تربة وارته دفقا لحنه سقال وجال السحاب والزهر
فوالله ما ادري اذا درت قبره اصدري له قبر ام العبر في صدر

ولـــه ايضا والله لو اخرجت من المال امتنت من خرشه الهجر
نعم ولو داورت ليث الشرى امنت من ناب ومن ظفر
وكوت بالرفو له تنتطي لسدته من غير ما ذعر
هذا وعرضي لك فاصنع به صنع كسوف البدو بالبدر
انثره بالنشر وطويه من فلك الشعرى على الشعر

ولـــه عند مقامه الحلة سقيت لحي حل فيك احبة ولولاه لم اسمح لتربك بالقطر
فانك ارض ما تحدث بعارض وحرة سوء ما يبيع سوى الحسر
تداعى فيها كل شي سوى الصبا ورق سوى الاخلاق والماء والخمر
فلو شربوها بالدنان لما انحت عليهم حمياها بتعتعه السكر
وقل بها الاحسان حتى ما بها تبح بربا على الريح اذ تسري
تجور على الاشعار فيها معاشر اجو بغزل الشعر من غزل الشعر

ولـــه ع يا ورد خديه الجني متى تطرز بالعذار
وادى ساد بالبنفسج في بساتين الجلنار
فعسى يساعد الرقيب بزورة بعد ازورار

ولـــه ذوى غصن الصبى وجاشاه بشعرك واستطى الخد العذار
وصار الورد في الوجنات شوكا وفر من البهار الجلنار
وغاض غدير حسنك واستحالت غضارته ورد المستعار
وانت على مراحك مستمر فعجبت من تمارجك المهار
فتاع واجذب ودع التعالي فان الرخص يقصده التجار

ولـــه انشات يا قلبي سحايب ادمع هطلت عزالتها باجر الناظر
حدثت لها بعد الضمارة وجنتي ونبتت بها بعد الجفاء سرايري

ومن ستيارانه الزهر في غلام كان عفيفا في صباه مستهجا بعده ولـــه وزبان ۵

قد

قد كنت منشورا وخدك واضح مثل النهار يروق ناظر من نظر
فبذلت نفسك وافتضحت وقد دجى ليل العذار دثار عارضك الشعر

ولـــه ايضا سرقت عيني الكرى للخيال الذي سرى
زاد والليل حالك فتجلى واقمرا ۵

وله في غلام بوجهه آثار الجدري فدا اثر الجدري في وجناته حسنا له عوا لمحى آثار ۵
انظر الى الدينار لولا النقش في صفحاته لم يحسن الدينار

ولـــه في يوم مطير ويوم ادكن رطب الحواشي محلى الروض منقوش الغدير
وقد وارى غزالته كناس صحوك البرق بالرعد الهجوز
اطل على الثرى منه رباب يكاد يمسه كف المشير
كان النحل صف من عذارى جواسر باشرات للشعور
وللنسر واعناق غير شاف كما اخلس العناق من الغيور
واعين نرجس تاه اليه كتحديق الاناث الى الذكور
نواضر لا نواظر رانيات محاجرها بنور لا بنور
وقد ابدى البنفسج اثر قرص تحيد رق عن وهم الضمير

ولـــه في النرجس وقد حدقت للنرجس الغض اعين نواضر نور لا نواظر نور
مضاعفة الاجفان يحملها الندى فتودي دموعا حزن من فتور
يميس بقضبان الزبرجد كلما سرت نسمتا شمال ودبور

ولـــه على حرف الزاي ۵ في بعض الوزراء ۵
جزى الله دهرا صرت من وزرآيه عقوقا فانه شر ما جرى
وان لا يكل ذنب تحتت طهارته بالعجز منك وبالعجز
ترفعت بعد الخفض بالنصب طامعا وبالدفع كذا باد بالعز والهجر

ولـــه على حرف السين ۵ قنعت الى ان صرت عبد قناعتي واكثر من ملقاه عبد لنفسه
واعتقت من رق المطامع عاتقا ترفع عن ثوب الهوان ولبسه
واعرضت عن دهر جفا فجفاه فيا قلة مسرور على فضل قدسه
فتبا لعصر محوج فتجارة الى قصديهم بالمدح ابواب خرسه
وزهدني في الناس اني اخبرتهم فلم ار فيهم عادما قدر نفسه
وما طيب عيش المرء في ضوء قصره وعن كثب تحويه ظلمة رمسه

ولـــه تجنبوا الطلعة ابن زيد فانها طلعة النحوس
ورجله ان مشت بدار اشأم من ارجل العروس
سلامه في القلوب نبل وضحكه نمام النفوس

حرف الشين الفضل في الرجل اللبيب زيادة ونقيصة في الاحمق الطياش
مثل النهار يزيد ابصار الورى نورا ويعشي اعين الخفاش

ولـــه عند مقامه باصفهان على حرف الصاد ۵
اشكو الى الله دهرا يجور جور اللصوص
وبلدة انا فيها كالطاير المقصوص
حسام يقلق عزمي ولا يقر قلوصي
ولو قنعت اتاني اضعاف رزق الحريص

ولـــه على حرف الضاد ۵
تمنيت واسط استشفي بما جليت كلف الا نامل بالندى الفياض
فاتاني اقبال على اقباله بالصد والاعراض عن اعراضي
فعجبت من تقصيره مع علمه ان الندى سور على الاعراض
وعذرته وعتبت دهرا دله حملي على حد الحسام الماضي

ولـــه في الولي المنشي على حرف الطاء ۵
احسن شي في الولي خطه وعرضه يشبهه نقطه ع

وله على حرف الظاء ۵ اذا علا قنفسه تحفظه ع
ترى لو نظمت الشهب محوا شيرحا وكلفت اهل الارض ان يحفظوه ۵
نشطت لبيت واحد في جوابه اي الله لي والمكرمات ولا لفظه ۵

وله على حرف العين في الحكيم اي القسم الاهوازي الطبيب ع
رحم الاله محمد لبن سليمهم من ساعديه مبضع بالمبضع
فعصايب تاسهم بعصايب نشرت فتطوي اذرعا في الاذرع
افصدتهم بالله ام افصدتهم وخزا باطراف الرماح الشرع
دست المباضع ام كنانتهم ام ذو الفقار مع البطين
عز ابنفشي ان لقيتك بعدها يا عنتر العبسي غير مدرع

ولـــه من مقطعة ع اذا ترفع عمر فوق رتبته فذاك تحت حضيض الذل واضعه ع

وان

وان تواضع حر دون منصبه فذاك فوق سماء العز رافعه ع

ولـــه ع ومحرة صلاة سلمة عضت لسان اللطى فلم تطع
اطمعني الشعر ان ايسها فحطحط الياس في قفا طمعي
اسهل من نيل ما براحته فريسة بين ماضغي سبع ۵

ولـــه ع واني خيالك فاستعارت مقلتي من اعين الرقباء غمض مروع
ما استمات شفاى لثم مسلم فيه ولا كفاى ضم مودع
واظنهم فطنوا فكل قائل لولم يسر وخيالها لم يهجع
ارتب حتى في الخيال وزوره عين الوشاة على والرضا معي

ولـــه ع ودعتها فرسد ذفرة مغرم كالبرق في جنح الظلام لموعا
تغش اذاب حره في جيدها درر القلايد فانحدرن دموعا

وله على حرف العين ۵ ومهوس من كل خير فارغ في طالب لبعض الشيع مفرغ
النثر والاحسان ضاعا عنده كالرأو ضاعت في لسان الالثغ

وله على قافية الفاء في تهدي ممطر صوف ۵
الغيث في ذا العام مثلك في الورى يتعقب المعروف بالمعروف ۵
والمجلس الشرفي اولى من كفى ثوى اذاه بمطرز من صوف

ولـــه من قصيدة ونشوان من خمر الصبى مرح الخطى بعيد قريب نافر متألف ۵
رخيم حواشي اللفظ للطبع كله ويكمن تحت الطبع منه تكلف
يشوب لقنات اللفظ منه تعثر ويمزج لين العطف منه تعجرف
سقى الله عيشي ما ء ديباج عارض وشالعه مصقوله لبس تكلف ۵
فذاك غديري السلسل البارد اللمى وزهر رياضي والربيع المفوف ۵

ومنـــها وفي شفتي من ملتقى رشفاته بقايا رضاب طيبه يتشوف
مثبت عندي ان فاه وثغره وريقته كأس ودر وقرقف

ومنها في صفة العود واخرس ما واه الصدور ومنطق تقابله عن هم قلبي تخفف
تحركنا منه بيان مطرف اذا هزه منا بنان مطرف

ولـــه في القطايف هل لك في صحن من القطايف كهيئة الاقمار والسوالف
كانهن على المناشف وقد طوين طية الملاحف
على حشى يعذب في المراشف باعين تبكي بدمع ذارف

وله من ابيات يستهدي كشتاه ٥ ابعث كشتاه ام تراني فيك بل ناقص بلا الف ٥
وله الى ابن حكينا الشاعر يدعوه الى متنزه ٥

ابا محمد الذي اخلاقه كالقطر رقت في الهواء ونظافه
يشكو اليك النقص لذة مجلس لو كنت فيه تكاملت اوصافه
ورايت راووقا يعبل قطر ثغر الحباب اذا بكت اخلافه
ومهفهفا غرس المدام بخده وردا ولكن بالعيون قطافه
متمنعا واراك لو فاوضته لدنت مجانيه ورال خلافه
هاجر فديتك من حبيب هاجر ما زال يحوجون اضافه
ومتى تاخرت انتهتك قوارض من عتب اخوان يعاف دعافه

وله ٥ اذا سرت علوية النسيم على الاصا فنبه اشجان الحمام الهواتف
وايقظني ظنا باني نايم وطير في حليف للنجوم الطوارف
ذكرت وان لم انس ليلا قطعته برشف الثنايا او بضم السوالف
وطيب عناق كاد لولم اصن نحور على نهد بصدرك عالف

وله في غلام بتذل تبذل قلب عن تبخ بمحبه تبذل كلمن يلقاه يعترفه
بحسن خفي الخط ناظره غمز الحواجب يدنيه ويصرفه
كالماء كل صدا يابيه نهله والغصن اي نسيم هب يعطفه
وليس يحرسني الا تمسكه مع الانام ولي وحدي تعففه

وله في غلام سال عذاره ووقف ٥ رق العذار بخده فعطف معتذرا عن ورده ووقف
ورأى به كلفي فاهدى الانيس صفة الله بكلف

وله من اخرى ٥ يا طيفه زرني وان لم تجد معرسا عندي ولا منا لفا
واصلعه ما شاهدت في مقلتي سرقا للنوم مستعطفا
فان حنا او لان لي عطفه كنت الذي ابدع ليس الصفا

وله يا ظالمي ان الظلم مثله ليس يعشقني
حملتني ثقل حب اليك يشكو ضعفي
يا لين العطف اولم تشبه قسوة عطف
رفقا فديتك رفقا فبعض ذلك يكفي
ان لم ترق لحالي لا تستشف بوصف

يا حمد اذا الليل الداجي شدوله دمع العين ٥

يطيعم

ولابن

ولابن من قصيدة في الامام المقتفي ٥ سنة ثلث عشره وكان اميرا على حرف ـــــــــ القاف ٥

هيج احزاني هديل الورق عجم يودق الفصيح النطق
تملي على العشاق سر العشق في جنح ليل الهجران مطلق
طرز فيه البرق ذيل الافق كباطل مبتسم عن حق
امثال اظعانهم بالخترق غوارنا في لهوات الشرق
يجيبها عن نطق اورق حمر المنايا في النصال الزرق
فبات قلبي غرضا للرشق من مقل مثل السهام ذلق
يا لايمي ان القنوع خلقي لا تلتمس رزقا بفضل حذق
فالجهل من بعض مطايا الرزق ولو يوجد المكرمات الطلق
محمد الامير مولى الخلق نجل امام سوى العدل
مستظهر بالله عف الخلق اعز سمح الراحتين جرق
سحاب جود مومض البرق يمطر بالانعام لا بالودق
ذي محتد زاك وراي صدق مبرز في قصبات السبق
ملكتني لما اردت عتقي فاعجب لحر راغب في الرق
وانظر هلال الصوم ذيل الافق محدودبا مقوسا كالعذق
او شكل نون عرقت في رق فاسعد به تفني العدى وتبقى ٥

وله من قصيدة في مدح جلال الدين ابن صدقه الوزير ٥

اضاء سنا البرق لنا البرا فحركنا حنينا واشتياقا
والحنا قباب الحي زهرا ونشرا نادى وايسها افترانا
تسل وتعد الظلماء اينه مهتدا ابت الا اندلاقا
حوارك الغمام مثقلات كما ترجي الاغار بذالنياقا
جنايب للحباب تنحها شوطه كلا اعين نشاقا

ومنها وكا بين كالصباح لها حباب كنظم الثغر حسنا واتساقا
كشاها لا لا وها الايدي شعاعا خشيت به عليهن احتراقا

ومنها تداول كل معلول اغلق اذا افتتحت له الامال ضاقا
لذا استجلى عروس الفكر الغي محاسنها وامهرها الطلاقا
ولو رام تلك ارادت ارتحيا بواصلها ويوثقها العدا فاقا

نعم كالشمس لا تلقي كسوفا وعش كالبدر لا تخشى محاقا

وله من قصيدة في وصف الدينار ٥

فمر بعرض الصك ذا فطنه بلازم المخزن كالعاشق
ابا شجاع انه ناهض اخطف للثوب من البارق
او لا فمطبوع على صفرة من الم الضارب والطارق
منافق بين الورى نافق وصامت ابلغ من ناطق
واسلم لابنا الورى سابقا وانت بين عشرة السابق

وله من اخرى ويوم نظمنا فيه عقد مسرة وسقنا اليه اللهو من كل طرقه
بدوح سقته الريح راحا فهزت ذوايب حيا ها وتغريد ورقه
تغني على صاف النطاف مروع بجد وله كالايم دبع ستر شقه
مفروزة ارجاؤه بحابل شقائقها سقيط الطل لولوء ودقه
يدور علينا بالمدامة منثني المعاطف يغري الناظرين بعشقه
له شفق ابدته في وجناته شموس العقار حين غابت بافقه
وجارت على الشرب الشمول فغادرت حليمهم والجهل مالك رقه
فابطشهم من يستقل بكاسه وافصحهم متسع عند نطقه ٥

وله ان التواضع رفعة خلق الكريم لها خلق
كالبدر احسن ما تراه العين في ذيل الافق

وله واني وليل مثل عيشي حالك وافتر فاستعجل الظلام بروقا
وضممته فضممت غصنا ناعما ثان من ماء الشباب وريقا
ولثمته ورشفت خمر رضابه وظننته يروي وردت حريقا

وله ومدام ضاع المزاج عليها حببا كاللال الافلاق
حدرت من معصورة من شعاع الشمس او من مدامع العشاق
في كووس تشفه عنها كما شف نعال الهوى عن الاخلاق
وجلس مثل الزياح على ايمان اغصانها فنون العناق
وحمام مثل القيان يغنين لنا من بسابر الاوراق

وله والهيفى ان انا داريته دارت لينا شرس الخلق
يلين ان اوليته قسوة ورثما تجفو على الرفق ٥

ولو

ولو شاعت بهجرانه لمت في الحال من العشق ٥
وله ايضا مما يكتب على سجادة عبادانيه ٥

فرشت خدي للعشاق فاطبه فصحن خدي لهم ارض اذا اعتنقوا
لولا اخضراري من سقيا مدامعهم لكنت من زفرات الوجد احترق

وله من قصيدة على حرف ـــــــــ الكاف ٥

اذا كنت لم تسمح بما لك كله لمثر ومدلح فلست بمالك ٥

ومنها اذا اغبر آفاق السماء وقطبت وجوه المقاري في وجوه الصعالك
دعت ناره ساري الدجى وتملكت عطاياه في وجه الاماني الحوالك

وله وكتبها الى الحكيم ابي القاسم الاهوازي وكان قد زاره باصفهان ودخل حمام داره ٥

وافيت منزله فلم ار صاحبا الا تلقاني بوجه صاحك
والبشر في وجه الغلام نتيجة لمقدمات ضياء وجه المالك
ودخلت جنته وزرت جحيمه وشكرت رضوانا ورافة مالك

وله على حرف ـــــــــ اللام بغير نقطة ٥

حلك لاجل الركام عراصه لامله محل وحالك حال
وما واك صعدوم لصادر ووارد كوصل ملول او كادمع سايل

وله من قطعة يا من اذا قال فعل اشرب على نجح الامل
خمرا صفت صفو المقل مفرحه تقتل المقل

وله ايضا زورا فديتكما فعندي قهوة كالصبح لاحت في الظلام دلايله
فالراح شمس والدنان بروجها والكاس بدر والاكف منازله

وله ٥ خفف الله عن ضميرك اثقال الليالي ياحامل الاثقال
ان تسر او تقم فلا زال ابقاك غض الشباب في اقبال
فاركب العز واجنب النصر واستخدم مطايا المنى مع الامال

وله ٥ يقر بعيني ان ارى الباب مرتجا على من تحبني والخلق غير داخله
اصغر خدي عنه ان ضربت له خدود واجفو وعيري يواصله

وله من اخرى ٥ ما الحظ مستلا بل حظي مستلا ان عمت تشتري لي جملا لا جهلا
اعطيهم حلى الغير من وجد وان غلا اقسم الدهر لا يقدم الاسفلا
حاعلا بين سفاهة عوض الصدر كونا لا قدع التبعي وانتظر فرج الله مقبلا

وتب حرص قاد المراد الى من نوركلا

وله
مدحت فلم تسمح بغير مواعد ازسها محبوسة بيد المطل
ولم تقنع حتى قذفت محاسنى بدعوى هجاء كدرت مشرب
ولولم يكن لى في ودادك رغبة سللت على دعواك سيفا من العذل
ومن شيمى اغضى لغير اشكاله وبانف عزى من مجاورة الذل

وله
خدمت الصبى فكدرته ودرت الاعتز فصار الاذل
ولذت علاه تاج الملوك مادى المخوف وكهف الوجل
فما زلت حتى تركت الديار بلاقع للبوم فيها زجل
ولم يبق من بشر حى في الزمان غير انى البدر بعد الاجل
فصبة لنا يا قدار الزمان وللثقلين والا انعدل

وله
وانى لارجو منك رتبة نعمة لها فوق اعناق الكواكب منزل
اما السيف اصدى شبه عند عطلة وامرك باستخدام عبدك

وله في العذار
يا عذارا قد تم او كاد حتى توقف على شفاى قليلا
لا تغص على وردا جنيا وشبابا غضا وحسنا صقيلا
دوض حسن الدنيا انا فيه جيت تدعو لسوء حظى الرحيلا

وله
يا رب غيم بالعذار من عارضه الصقيل
وهب الشفا لعلتى شفاه ناظرى العليل
فلقد شكا جفنى القصير مسافة الليل الطويل
فانظر الى اشيا سنير في يدى ظبى كحيل
واستر من ذلك العزيز كفيته عز الذليل

وله
يا لابسا زرد العذار وراميا بالخط عن قوس الازج الاكحل
لك سطوة الشاكى السلاح وعزم فارحم فديتك ذل قلبى الاعزل

وله
كم ذا التصابى والدلال كانما الصبى في وجنتيك بحاله
او ما ترى شعرا ادب بشفه اطفاءه فاخذت في اشعاله
واذا استمد النصر جد عارضا كانت جيوش النصر من خذاله

وله
لما بدا زغب العذار سما يجل بعارضيه فرند المنصل
صاح البنفسج في الشقائق ضاحكا من حسنه فخلا الربيع المقبل

وتسلسل

وتسلسلت شعراته فكانما ذرت فوادى منه بادى المقبل
للواحظ سحر الفتور شهلها وازلها قوس الازج الاكحل

وله على حرف الميم
اعيذك من سخط يعيدك مرجيا عنان التجنى في مجال التجرم
فاين اعتزاز العفو عن مستحقه واين حلاوات الرضى والتكرم
وما انا الا الرمح باستعدانه اذا هو لم يعوج لسم يقوم

وله
لا تامن سمهما فالموت في ضلك الحسام
وتوق نشطة عاجز ومضارب السيف الكهام
واحفظ لسانك من كلام جمعط جسمك من كلام
واحذر يد القصرت فان الطول في قصر السهام
فلربما اصمت فواد ارميه من غير رامى

وله من كلمة
يا رب خطى خطه يمشى على حد الصوارم
مستعرب والموت من ذل الاعارب للاعاجم
فازددا اليه زمام ديوان القناعة فهو حازم
وازاحه بالسلوان من عشق المطامع في الدراهم

وله من اخرى يلعب بكيبته
مكان الفضل عندك لا ابيه مكان الكاس من كف النديم
تشفع محله فيه تكنه فات بهوى عين العليم
وما استبطات وعدك لى وانى لا رقب منك هبات الكريم
تقرب دافعته يد الساقى دفاع الراح في صدر الهموم
ودم واسلم لعرضك فهو انا وامنع من حمام النجوم

ابن شهاده ابو الفتح على هبة الله بن جامع بن شهاده البغدادى

دوى عنه الحافظ عبد الخالق بن ثابت بن اسد الدمشقى من اهل هذا العصر مدرس مدرسة الحنفية الصادرية بعد بن البيس
اعد وفرح لماغب قلت لها اليك عنى وفى اثاره روحى
فكيف نعد وان شيئي اليك فتى رجو لها كفحان بلا روحى

ابو الثنا على ابن ابى منصور بلدرك بن ارسلان الكاتب

كان احد الظرفا المتميز بن البغداديين وله شعر مطبوع ونظم مصنوع ه انشدنا الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر اجازة قال انشدنا الرئيس ابو الثنا على ابن ابى منصور ببغداد وفيقا لنفسه ه

ومدله على الغرام بقلبه فمواقد النيران من نيرانه ه
ان جن ليل جن لا عج حبه او مند من كان من اخفانه
عذب العذاب من الهوى بمذاقه وحلامر بالجور من سلطانه
يرتاح ما حدر الصباح لشامه او لاح قمرى على اغصانه
ما لح عاذله عليه بعذله الا ولح عليه في عصيانه
بغداد موطنه ولكن الهوى نجد وابن هواه من اوطانه
لو كان قيس العامرى بعصره ودعى الخلى من الهوى لعمانه

وانشدنا الحافظ ابو الفضل قال انشدنا ابو الثنا لنفسه
رقت حواشى الحب بعدك رقة عادت لنا بالاد ناء الصهباء
وجفت علينا بعد ذاك حشونة فكانها التفريق والفرقاء

قال السمعانى انشدنا محمد بن ابى منصور الفارسى قال انشدنا على ابن ابى منصور الكاتب لنفسه ه
ومنا انسنا نا بكف مهفهف بكرته بل حدى كالورد والورس
فاقواهنا عرب لها والفنا سارقها والفجر من يجمه القس
اذا عتقها الدهمان خلف نورها انحدته ما علق به شفق الشمس

ابو محمد المبارك بن المبارك بن على بن نصر السراج الجوهرى

المعروف بابن التعاويذى رايته ببغداد بعد سنة اربعين وخمس مايه اورده السمعانى في تاريخه وقرات بخطه وقال انشدنى ابو محمد بن التعاويذى وقال ما قلت غير هذين البيتين
اجعل همومك واحدا وتخل عن كل الهموم
فعساك ان يحظى بما يغنيك عن كل العلوم

كان شيخا صالحا حسن ابهى المنظر حسن اللقا حلو الكلام صحب الشيخ حماد الدباس وغيره من الصالحين قال سالته عن مولده فقال سنة ست وسبعين واربع مايه

الرئيس ابو المعالى محمد بن على التعاويذى

مدا لم يذكره السمعانى وانما وجدت له مجموع مدايح ابن جهير عميد الدولة الوزير من قصيدة فيه
خليلى هل يشفى جوى الهايم الصب وقوف المطايا في المعالم والترب
فلا تعجبا الا الدموع فانها على من الاحباب ادوى من السحب

ومنها
خلقت صبورا في النوايب والاسى فما راعنى الاحداث بالنازل الصعب
الفت صروف الحادثات بخطبها فما تلت يوما عند نازله حسبى ه

كان صروف الدهر تحذر سطوتى فتقصدنى قصد المطالب بالذنب
وتعرك عرك الرحا بثفالها ويعلم انى لا الين على الخطب
وكيف اخاف الحادثات وعصمتى بظل عميد الدولة الملك الندب

ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بن احمد بن هبة الله الواسطى

الشروطى من اهل الكرخ شيخ من اصحاب الحديث ثقة صالح قرات بخط السمعانى سمعت ان مولده في سنة ثلاث واربعين واربع مايه وتوفى في ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وخمس مايه قال انشدنا عمر بن المبارك ابن سهلان الرقى ه انشدنا هبة الله الشروطى لنفسه
انى لابكى على الف فجعت به قد كان انفع من ورق ومن عين
فقلت للعين جودى بعده بدم ولا تضنى فقد بان النفس من عين

قال وانشدنا عمر انشدنا هبة الله لنفسه
يقول تركت رفيع اللباس واكل اللذيذ وشرب الزلال ه
وافردت نفسك في غربة وحيدا فقلت خلالى حلالى ه

قال وانشدنا عمر انشدنا هبة الله لنفسه
ارجو من الله الكريم ثوابه بشفاعة المختار خير الشافع
ومحبة الاطهار من اصحابه ثم اتباعى للامام الشافعى

الحاجب بن المردوشى

ابو الفتح المظفر بن الحسين بن على بن ابى نزار المردوشى ه قرات بخط السمعانى من تاريخه ان ابا الفتح بن المردوشى كان احد الحجاب يتزيا بزيهم ثم سلك طريقة التصوف والزهد ولبس الصوف وتوفى في سنة عشرين ومن سنة اثنين وخمس مايه ومولده سلخ شوال سنة ست وخمسين واربع مايه ه قال سمعت ابا الحسن على بن محمد بن جعفر الكاتب يقول سمعت ابا الفتح المظفر المردوشى ينشد لنفسه هذين البيتين ه
بقيت غريبا في الانام فما ارى لنفسى انيسا غير انسى بالذكر ه
فان شئت ضر الود فضله فيكشف لى جودا ويكشف من ضرى ه

قال وانشدنا ابو الحجاج يوسف بن محمد بن مقلد الجماهرى انشدنا المظفر بن الحسين لنفسه قوله
ولله الطاف نعم ونعمة على العبد تبدو في عصون بلايه
فنعمته مكنونة في بلايه ونقمته مقرونة بعطايه
فكن شاكرا النعمى صبورا على الاذى بفطنة ملتذ بمر قضايه
ولا نعمة الا بقبض نواله ولا راحة الا بروح لقايه

وقوله
احب حلولى بينكم وتعودى يذلى في نفسى وعزى عليكم
فقد قطعت منى رجاى قناعتى وهون عندى ما بعز لديكم

ابو الكرم الفضل بن عمار بن فياض الشيبانى

ذكره السمعانى رحمه الله في تاريخه

فما قرأت بخطه وقال شاب ضرير له معرفة باللغة واظنه من بعض سواد بغداد قال وانشدني لنفسه

اعن نجد عشاك جادت شؤونها جميعا وما ضنت بذاك جفونها
بات بسعوف من الحطيم غدية الى الحرم الرحال لا تخدى ظعونها
فان تك عند حلت الدمث فالغضا فلسنا وان شط المزار نخونها
ودوية كالبحر يسبح الها على الاكم لكن المطي سفينها
قطعت على ادماء حرف جلاله وليس بها يا جار عيب يشينها
واجود كالسرحان نهد مقلص علوت اذا ما الخيل لاحت قرونها
وانى أشر من الشرع ذات مخجر اذا ما اناها صارخ تستعينها
وارض خاف الناز لون بها الردى سكنا ولم يعرب علينا سكونها
جعلنا بها الخيل العتاق معاقلا وسمر امدادا وبالاسد ودا سونها

ابو القسم واثق عبد الملك بن احمد بن ابي منصور بن الحسين الطبري

البغدادي المعروف بسبط البلي من اصحاب الحديث قال خرج من بغداد وسافر الى خراسان ومات بهراة بعد سنة عشرين وخمس مائة قال انشدنا ابو النصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الحافظ انشدنا واثق ابن عبد الملك لنفسه

الحى شكر الماء قد وهبت وذاك عجبة قول الرسول
واتى مدى الدهر في رعة لما فيه من نيل فضل وسول
ولو لم يكن ذاك كنت امرءا اسوء ما عن العيش اعمى السبيل

النسا الشواعر من اهل العصر سلمى البغدادية

قرات في مذيل السمعاني بخطه قال رايت اسمها في كتاب نشر السرور للقاضي ابي العلا النيسابوري يقول وجدت في بعض التعاليق منسوبا اليها

عيون مها الصريم فداء عيني واجياد الظباء فدا جيدي
ازين بالعقود وان نحري لازين للعقود من العقود
ولو جاورت في بلد ثمود لما نزل البلا على ثمود

النجيبة القحطانية

زوجة علي بن محمد المدايني كانت امراة شاعرة فصيحة حسنة الشعر دقيقة الطبع قال ابو سعد السمعاني في تاريخه قرات بخط والدي سمعت علي بن محمد المدايني ينشد للقحطانية ويزعم انها زوجته

اذا اصبح المرء في عيشه من المال والامن في سربه
اي عز من حسد في موته فصاح للفنا به شربه

قال وقرات بخط والدي سمعت علي بن معلا المدايني يقول انها اجازت شعر الوزير المغربي

دنف بمصر وبالعراق طبيبه ... وقال في آخره ... زعم الفراق دعا به فاجابه

فقالت القحطانية لا تعذلوه فما اراد قطيعة عن الوفاء فقل منه بشيبه

عدة من اهل بغداد

مدحوا البرهان الغزنوي الواعظ ابن طبرزد هو محمد بن محمد بن طبرزد من اصحاب الحديث له في مدح برهان الدين علي الغزنوي من قصيدة وجدتها بخطه اولها

مستغرق ليس يعي بشر يوما ادعي
هان عليه في هواه ما تجن اضلعي
حملتهن صدوده صبري ما لسمر يسع
صون الدموع عادتي فواهوان ادمعي
سلن فشاع من جوى خبر لسمر يشع
كواكب منشاؤها من العيون الهمع
اين الهوى ومن به النسام يدعي ... ومنها
اشرفي مهجته مؤثر السمر يطيع
راع فوادي بالهوى وقال لي لا تشرع
واصلني حين هجرت سهر في مضجعي
واين آثار الوصال منك لولا مطمعي
وعادني لما نات ما مضى من هلعي
ومن بالذي قادح بابن الحسين يشبع

ومنهم الناطقاني

شيخ كان شيخ الناطف وبديع اللطايف وله من قصيدة اولها

تغنا بالمطي على ربعهنه نسايل عنهن اطلالهنه
فتى هو لي من خطوب الزمان وصرف الحوادث ما عشته
على مدحه وعد الدلال غداة القيامة في البعث جنته
اليه مال غداة الخطوب اذا ما اعترتني لخوف سطوته
هو المجد العدوة المستعد لدفع البوائق في كل فتنة
وتردى الحوادث آراؤه فيغني بها عن شروع الاسنه
ويجلي القلوب باذكاره فيظهرها عن حجاب الاكنة

ومنهم المبارك

بن احمد النقاش له من قصيدة اولها

نصاعني فراقكم سراحي وهجركم تعرض لانتصاحي ويقول فيها

ومن بلغ صروف الدهر صبرا ينل ظفر النجاح من اللقاح

ابن شقشق البغدادي

الحسن بن المبارك كانت لابن شقشق شقشقة في الشعر هادرة وبديعة من الادب نادرة ادركته في اول العهد القديم ببغداد في زمان السلطان مسعود وانشدني الفقيه الشهاب الغزنوي شاعرا ما مدح به برهان الدين الواعظ الغزنوي ببغداد من قصيدة اولها

ان جزت بالرمل وكثبانه فاقرا الحيا عن على بانه
وسايل الركب الذي قد عفا لما صنع البين بسكانه
قوم بهم كانوا لنا جيرة فانصدع الشمل لجيرانه
فالربع مفجوع لقطانه والقلب موجوع باحبابه
وان كتمت الحب يوم النوى اظهره دمعي بهتانه
يا عاذلي في الهوى قد كما وخليا قلبي بوحدانه ... ومنه
لا تطلبا منه سلوا فقد ضاع عليه نهج سلوانه
في حب عذب الوصل مر الجفا اغيد ساجي الطرف
اشكو التعدي منه لما علا الى ضلوعي سهم اجفانه
تحويني صبري لما جفا لا حيلة لي عند هجرانه
اصاح جل الجبان الهوى هون فحاذر جور سلطانه
وان يكن بالدهر مستمسكا فالنس القوافي مدح برهانه
طلق المحيا طاهر ذيله لا يعلق الذم باردانه
ان كان انسان العلى واحدا فانه انسان انسانه

وله من قصيدة اخرى فيه

اتحظى بوصل منك في الحب ولهان وتشفى غليلا من رضابك ظمآن
وهل منك للصب المتيم عطفة يحيى بها وصل ويقتل هجران
تخون وارعى ما حييت ودادكم وهل يستوي في الحب واف وخوان
جبينك وضاح ووجهك مقمر وقدك مياد وطرفك وسنان
غزال له في العاشقين اذا انتضى عليهم حسام اللحظ عز وسلطان
وليس يباري نوره بهجة الضحى وليس يباري لين قامته البان

ومنها في المدح

تحنت لاعواد الكراسي التي علا عليها ولم تورق لقامته اغصان لما ماها
وقد حلها حبرا علوم ونايل يعم البرايا وهو للغيث هتان

الاديب محمد بن الفلاس

شيخ طوال الخاطر في حلبة النظم مجال مكتسب بالشعر مستميح مستوهب يحيى المرافد مستبيح وله على ديوان الخلافة جار وهو لزمانه بفطنته مراد طال ما رايته في مجلس الوزير ابن هبيرة ينشده ويستر فده وما اسعفت لاثبات شعره ولا غالبت في شعره وكان يعيش الى يوم خروجي من بغداد ولم اسمع الى الان بوفاته وهو من جملة غراب الزمان وحسناته ووقفت له على قصيدة في مدح برهان الدين الواعظ الغزنوي اولها

بسعود جدك تفخر الايام وبجود كفك يعدم الاعدام
يا موقظ العزمات من سنة الكرى سواه والباخلون نيام ... ومنها في وعظه
ومبصر الجهلا منهج رشدهم من بعد ما اقتحموا الضلال وهاموا
خلبتهم منك المواعظ مثلما خلبت فواد العاشق الآرام
فهموا بغيهم مع بلادة فهمهم ما لا تحيط ببعضه الافهام
مول اذا ما العام عبس وجهه يلقى العفاة وثغره بسام ... ومنها
يتوسل الجاني اليه بذنبه فله به مما يخاف عصام

باب في محاسن العرب واهل البدو الواردين الى العراق

جحوش بن فضاله

الكلبي الخفاجي قرات له في مجموع مدايح عميد الدوله بن جهير الوزير ببغداد

على مثل ذا آل الربع تبنى الركايب وان وقوفي فيه باجمل واجب
من شمت ربعا منك باجمل بعد ما تعفى معانيه السيول الدواعب
فسلمت في المغنى الذي لم تبقي به مع العصر اوراق الظبا والفراهب
نجوب الفلاى منها شديتة لها غارب من مقدم الرحل شايب ... ومنها
جماليه كالفحل فيها تجارف اذا ربعت وقت الهجير الجنادب
عروف بتكليف السرى شدقمية لها ايطل قد دربها الحاقب
تعالى الجديل الطابقي مالها شغف قد جرحته العقارب
تظل امام الركب برمح ظلها اذا اشتدت بين العلى المقارب
اذا لم تجد البيت زارت محمدا اسعاد بها اليه المواهب

وانشدني ربوك بن فضاله بن جحوش بن فضاله الحبيبي الكلبي الخفاجي لجده جحوش ونحن على منهج في ذي القعدة سنة احدى وسبعين مع صلاح الدين وكان قد ورد خفيرا مع رسل العايدين من العراق

خفاجة فرسان يوم الوغى وفي السلم فصال يوم الخطاب
عبيد الامير فتى مسلم وسيد قيس ومول جناب
فمن ذا يباريك يا سعدها فما يلحق النجم نبح الكلاب

وانشدني ايضا الجد جحوش في الامير سيف الدوله صدقه بن منصور بن دبيس الاسدي من قصيدة

الم تلتفت للربع لما سكرا وقد كنت تلقى فيه خيما وسمرا

ومنها
قطوف الخطى لو يدرج الذر فوقها لادمى جدول المتن منها واثرا
وتبسم عن غر عذاب كانها ذرا الاقحوان حيث تهتى ونورا
اذا اسل من بين الثنايا رضابها عجبت براه الشوق حتى معبرا
كان الرجا منه باحجة القطا اذا فلت قد شفى على الحوض طيرا
سقى دارها بالعين من وابل الحيا ثقيل التوال كلما راح زمجرا
تشام اذا الفت معاديها الحيا تخبر في اطلالها ثم جرجرا

ومنها
اجش حادى كان ربابه بحاتى كرمان اذا ما انحدرا
لو ان منصور يعد جميله وقطر السما كانت اياديه اكثرا
الا ان ذخ بلا يابن منصور التى عليك بسر كان ذخ بلا مظهرا
متى يجبر الدنيا سلك سبلنا جزيل العطا سبط البنان ازهرا

ومنها
فان نرض عنا فالعراق محله والا تركنا مسز لاعنه ازورا

المجحف البدوى من بنى قشير

من بنى عامر ذكره مجد العرب العامرى اتفق لى باصبهان الخراط فى سلك عصابة من الفضلا ذوى اصابة وذلك فى سنة ست واربعين وخمس مائة وفيهم مجد العرب العامرى فقال واحد فقد انقرضت السنة البادية فى الشعر واستبدت الحاضرة بالشعر بديعه وبجيعه وسهله وممتنعه ومطبوعه ومصنوعه فقال مجد العرب بل قد بقى منهم من يدل له ابيات فيها الشينية من بنى عبادة رجل يقال له ابو الخير وهو مغلق ومن بنى عقيل من بنى عامر رجل منهم يقال له ابو حسان سلطان بن مقبل وهو مجيد ورأيت بدوا يقال له المجحف من بنى قشير من بنى عامر وله قصيدة حسنة على مطلعها وهو

شواء عليها رحلى ومقام اذا لم ارحها من سرى وزمام

وانشدنى الاجل ابو البدر محمد بن على بن ابى البدر الكاتب الواسطى بها قال انشدنى المجحف البدوى لنفسه فى بعض اصحاب سيف الدوله صدقه

تريد الثنا ما للثنا عنك معزل تريد مزيدا ما عليك مزيد
تمزق ثوب الجد عن كل لابس وثوب سعيد الاراجى جديد

ذواه ايضا مجد العرب العامرى وقال الممدوح عارض جيش سيف الدوله وهذه كلمة شاعر فى المدح نادة عليها من البادية طلاوة ولها فى ذوق الفضلا حلاوه وهذا البيت الواحد يعدل ديوانا من شعر كثير من اهل العصر ودليل اللب خير من كثير العشر • وللمجحف فى الامير دبيس

شالت الدنيا والجود حيان انشما وهل عشنا من بعد آل مجد

فقالا نعم متنا جميعا وضمنا ضريح ولحيا نادبين ابن مزيد

ولــه فى الرئيس حسن بن سنان بامد من قصيدة اولها

سالت غزال النقا والدمن متى غاب عنك الغزال الاغن

ومنها
وقالت فمن ابن سعى الغنى ومن لى وجهه ومن عند من
ومات بنو اسد الاكرمون ومات العطا معهم واندفن
فقلت لها امدى آمد لان بن الجند فيها وطن
محل بن سنان عن الزمان وشيدها وفناها حسن
انخت جيادى على بابه وقلدتها بالعذار الرسن
وحرمت وقع شياطى على جامع اوراكها والثفن

ثامر بن مزروع الزغبى البدوى

من قبيلة زغب من قيس عيلان قدم بغداد من البادية سنة حج شرف الدين ولد الوزير بن هبيرة معه وهى سنة اربع وخمسين او ثلث وخمسين وكنت انا بواسط وكان بدويا لم ير الحضر قط الا ملك السنة واقام الى زمان الحج وعاد • انشدنى الشيخ العالم كامل بن الفتح البصير سنة احدى وستين قال انشدنى ثامر ابن مزروع لنفسه

الا يا ذرى اعلام فردة ابقطى لعينى نارا لا ينام وقودها
تشق سواد الليل وهى معيمة خلال الاثافى لا تشد قيودها
كان بحسبى رغد جيرته اذا قيل خيم الحى مال عمودها

قال وانشدنى ثامر لنفسه
الا من لعين كنت ازعم انها على البين من شط الخليط صبور
فلما رايها البين من ترعوى له وطل لها ابن الجفون نفور
وانى لنا وادفدو ما بدى الفضا على ما عسى من قذى لبصير
فاوجد مشجو فى الواد قرية تقاربها مستزرع وقصور
طوى عنه يا ساعدها عايدا به ومرت به بعد الامور اشور
فاوجدنى بالجد بدين بعدها تراد وقد حو العراق طبور
بسيل حبال العاشقين وبينهما مع الروح بين الجانحات حرور

قال وانشدنى ثامر لنفسه
لله صبغة ايام عهدتها بالبلى من زمان فى نواحيها
صرمتم النفس عنكم فانتشت ابعاسكم وكنتم من الدنيا امانيها
كنتم نصيبا لامال اسح به وحاجة فى ضمير النفس اخفيها
كنتم حينى اذا ابصرت بارقه ودمع عينى اذا ما سال واديها

وما ذكر بكم والعيش حايرة الا اهتدى فى ظلام الليل حاديها
فلم يزل شوما ثاوين من عمل حتى تداعت من الذكرى دواعيها
قرت بوادر عينى بعدما فرحت جفونها واطاعتنى عواصيها
فلا سقى الله ايا ما مضين لنا ولا اعاد خيا الامس لياليها

هذا شعر بدوى لا كلفة فيه

الامير ابو سلطان حسان

ابن رافع بن مقبل • كنت اود ان اذكره فى جملة امراء العرب وملوكهم لمحتده وبحاره لكنه من اهل البادية فاوردته معهم • وقرات من مجموع بخط الرئيس ابى الفضل ابن الخازن انشدنى الامير ابو سلطان حسان بن عماد الدوله رافع بن يمين الدوله مقبل بن تاج الدوله بدران بن مقلد بن مسيب بن رافع بن مقلد بن جعفر ابن عمرو بن المهيا بن يزيد بن عبد الله بن زيد بن قيس بن جوثه بن دسعه بن طحفه بن حزن بن عباده بن عقيل بن كعب بن ربيعه ابن عامر بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن ابن منصور بن خصفه بن عكرمة بن قيس ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان

ان كنت عن لقائى صابرا بالله اى غير مصطبر
الله قد دل بحسنكم والمرء لا يعجز من القدر
قد كنت قبل هواكم حذرا نزل القضا فعرى حذرى

ولــه من قصيدة يفتخر
ومهمة بسام نماه آل العلى اخو مكرمات طيبات خلايقه
لنا نبلم يفرعها من الورى سواما ومجد جاز النجم شاهقه
وجود كشوبوب الغمام افاضه على الناس ما كل منهم سرادقه
ابو نا حسام الدوله بن مسيب اباد جيوش الروم ذات صواعقه
وقروا شنا ابن فى الناس مثله فامن جواد فى المروة سابقه
وسار عيم الدوله بن مقلد حتى طهر بالله دساطقه
يقصر سعى الناس من دون خطونا وان فاتهم مجد فنحن لواحقه

ولــه
دعيد او اترك البدو رفى وحشة الليل انثنى
فلما تبلج ضو الصباح شكى الفواد وسار رفيتى

ولــه
وما زاج درعاد عرطبها من الزرق دامى الجانبين مجيح
اتيح لعزجها وقد صفقتهما على غيض من دوح بيشه ريح
فرق سلوى جو اليها معوديه من ماء الراعيات نضيح
تطرب فى واد الغضى فيعودها تداكر من اولعها فتنوح
بافجع منى يوم ودعت سالمادون الحى منداه فسيح

كان مجد العرب ... يذكر ... من شعر القبيلة ويطلب ...

ابن عم الامير شبل بن سالم بن مالك بن بدران بن مقلد بن مسيب

ابن رافع بن مقلد تمام النسب سبق ذكره كان عمه صاحب قلعة جعبر عاش حوله طويلا ورأس بطوله قبيلا وجاش بقوله رعيلا وتوفى فى عصرنا الاديب صفو المشرب حلو المذهب • انشدنى شيخ بالشام من اولاد مسلم بن قريش لشبل بن سالم المسيبى

بكر الخلى على الشجى بعذله سفها وقد ذهب الغرام بعقله
يا قلب حتام الغرام براحل ابدا فوادك مودع فى رحله
اوكلما صدحت حماة ايكه طربا بلى بان العقيق واهله
فاليوم قد بان الخليط لنيه قذف وحبلك باين من حبله
حل الغرام ولف عن طلب الصبى او ما شممت من الحبيب ومحله

الامير ابو المرهف

نصر النميرى شاعر الوزير عون الدين يحيى ابن محمد بن هبيرة كتب الى نسبه باملايه وهو من ولد عبيد الراعى الذى هاجى جريرا • وهو ابو المرهف نصر بن منصور بن الحسن بن جوشن ابن منصور بن حميد بن اثال بن وزر بن عطاف بن بشر بن جندل بن عبيد الراعى بن الحصين ابن معاويه بن جندل بن قطن بن ربيعه بن عبد الله بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمه بن خصفه بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان • وذكر ان امه بنت سالم بن مالك صاحب رحبة الشام بن بدران بن مقلد بن رافع بن مقبل بن بدران ونسبه مذكور فى نسب حسان • يودع الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة عند سفره الى الشام للاجتماع بوالدته

عندى لجدك عهد غير منقضب ناى عن ذا الذرى اوقرب عن كثب
لا تطبى نوال من نوال ولا ابع ساعات قربى منك بالحقب
يا ذى المروة انى صنيعك او اعتد غيرك لى حصنا من النوب
واما هو توديع لا اجل سينقضى عن صبابات تبرح بى
ثم التحول الى حيث الذى ابدا اهاى الرباب وحيث الظن لم يخب
انبير عنك بنفس غير عادرة على المسير وقلب غير منجذب
وما اشك بان الخير مجتمع ورآمن كان عن اعطائك الرجب
فلو دعتنى نوى ليت دعوتها بغير ما يوجب القربا لم اجب
لكن لى عجوز طال ما حملت لا سترح ممضات من التعب
لم تنس ذكرى على طول البعاد وقد نزحت عنها ورابنى بعدهم ريب
تود لو فقدت انسان ناظرها وانى لم ابن عنها ولم اغب
ابيت ان دموع العين ساجمة منها وان صميم القلب فى لهب
فلم اجد كبدى تقوى على شيب ادمى محاجرها بالواكف السرب

وحيث كنت فما شكري بمنقطع مع الليالي ولا ودي بمؤتشب
وسوف اثني العزيز ربات اخذت سمت العراق من حران ادحلب
تطوى بداكل مجهول معالمه متصادق العزم خراج من الكرب
حتى تناخ بهذا الظل ثانية بين المواهب والاحفال بالادب
عند الذي ملا الدنيا ندى ودما عن الرضا في سبيل الله والغضب
يدبر الملك من يحيى بن سجية لسه عليه يد الطالي على الحرب
يا ابن الكاتب حاشا والقنا قصد والبيض فوق حسك البيض تصطحب
ما اعرف المجد الا ما تشيده بري هذي الرديتيات والقضب
اذكى الوغى وصلاها بمهجته حتى اقام عمودي دولة العرب
على بعلك بالاقوال يومني من ان يقاس لديك الصقر بالحرب
وخشية الجهل والاحسان يمنعني من مدح غيرك في بعدي ومقترب
اثني عليك بما اوليت من نعم اغنين عن كل ذي جاه وذي نشب
والبقي في لبانات لديك بما احقه فيك من دين ومن حسب ٥
وانشده وقد ابل الوزير من مرضه ٥ اعتل لما اعتللت المجد والكرم وكاد شمس ضحى نورها الظلم
وانكرت مقربات الجرد راحتها من بعد ما افرحت افواهها اللجم
وارعدت قضب الهندي من حذر ان لا يسيل صداها في الحروب دم
حتى اذا زال ما تشكوه من السقم عم السرور كما عمت بك النعم
راحت لعجلك الاعداء في سقم لم يلتبس حشاها مثله سقم
وباشر البرد اكبادا وافئدة كانت من الوجد والاشفاق تحتدم
فليشكر المنة العليا لذا الكل على احسانها العرب والعرباء والعجم
يا قايد الجحفل الجرار يصحبه عقبان نسور الجو والرخم
كان كل جناح في قساطله يلوح للعين من اعلامه علم
لا اصفر بما اخضر من انامله دوحها يوما ولا قلعت عنا الهادم
يفديك كل مروع لا ثبات له حيث الصوارم في الاعناق تحتكم
فليس غيرك للعافين منتجع ولا بغيرك للحاشين معتصم
وله من قصيدة في الامام المقتفي لامر الله عقيب حصار محمد شاه بغداد ورحيله عنها ٥
السيف تسلم من لم يسر وه بدم والمسر وان لم يذد عن نعيته نعم

والموت في صهوات الخيل يكرهه غير الكريم ويهواه اخو الكرم
ما اثبت الله بعد العز في رجل مثل اصطحاب الرديتيات في القسم
اضرع امام الهدى فيما تحاوله بهمة بلغت اقصى مدى الهمم
وقاتل الترك فيها انهم كهدر وانعامك فامطر عليهم مطرع النقم
وله من اول قصيدة ع رات لنا يوم الرحيل حبيب ولم تدر ما شوقي بها حين ولت
وكانت جفوني للدموع ضنينة فلما استقل الظاعنون استهلت
وانشدني له وقد سامه بعض الصدور ان يعمل بيت على نحو هذا البيت وهو ٥
زار داود دارا روى وادوى ذات دل اذا ارات داودا
وليس في هذا حرف متصل فقال وادد داودا اوراع ذا ورع ودار دارا ان راع او زارا
ودز زد دودا واد زد ادب وذر دراه ان زار او زارا
وانشدني له وقد ضمنه رسالة ٥ من الغريب المعنى بحب الغريب المعنى ٥ هيهات هيهات ماذا احدثت من هوى معنا
وقرات بخطه في سنة احدى وسبعين قصيدة نفذها الى الملك الناصر من بغداد مدحه بها وهي ٥
انا لك بما لا يدركون من العلى تعوض مما اعيى الجميع وانقلا
وعزم شفى ما كان بالبيض من صدى ونال الصفا من كان عم وانهلا
وقد شعبت اكناف مصر واصبحت بها الحرب قد القت جرانا
تورد مما بالهند واي مصلتا نام خميسا يملا الجو قسطلا
فاخمدت من نيرانها كل ما النظى وقطعت من اسبابها ما توصلا
وهذبت ما اخلف الصعيد ودونك السيف تحتمر الغراز
وداويت من الفسطاط خبلا بادنا من العز اوطان حمير او وعلا
فاحزن ما كان ابن مهدي افتى وغادرته للموت رهنا مكبلا
ولم يبق ملك لم يدن لك لم تكد مفاصله للخوف ان تتفصلا
واي عدو يستطيع سعيا عليك ولو انسى له النجم معقلا
لقد الزم الله العدى لك رهبة واعدمهم من وقع بابك
ولما ملكت الشام عزت بوعده ونال الهدى شكانه والمومثلا
ازلت به النكد من كل مورد واخصبت منه كل ما كان امحلا
ودافعت عنه كل خطب لو اعترى جبال شروري صدعتها وزلزلا
واضحى بك الاسلام عزه جانب كان له فوق المجرة منزلا

عقد تغراه بعد طول انفصامها وحصنت منه كل ما كان مهملا
واقررت عين المستضى بنصرة انا الله اقصى ما تمنى واملا
ووددت بان لم يرض غير محمد الى مجد من سائر الناس مرسلا
اتم الورى فيه ونيل عقيدة واصبحهم وجها وافصح مقولا
وما زلت في كل الامور موفقا لما كان ابهى كل فعل واجملا
فلله محيي الدولة المبقي سطى بدى الدهر والمامول ان تتمهلا
لقد اسعد الله الزمان واهله به وكسا الدنيا به بادجملا
اذا اجتمعت للناكثين نواجم شر اعاد بها مواضيه افلا
شديد ثبات الجاش في حومة الوغى اذا الجاش فيها من سواه
اذا ضاق الهام الصيغ وهتك صدور الرماح الشعي المذبلا
تدين ملوك الارض منه لخيرها عاجزا وابعدها نحيا واملا
وذي عزمات ما تزال جياده تخاض حصنا او تصادم جحفلا
اذا اقبلت تردى لحرب توهمت ذياب الغضا اقبلن للورد عسلا
من يد العدى في المطميات والذى تحمل المنايا غاديات وقفلا
وتثنى ظبا المشرفية عنهم رواء النواحي من دم الهام والطلا
ولم ار اشفى للعلى من الظبى اذا داوها يوما من الدهر اعضلا
ادلت بها الحق في كل باطل واعوزت اشاد الضلال واثلا
ومذ خلقت بيض الصوارم لم تزل لذا عودت معوج امر يعدلا
ومن قال ان الملك يمشي بغيرها عزيزا او الدين الحنيفي ابطلا
اعدت صلاح الدين للاعين الكرى وامنت ما راع القلوب واوجلا
واوضحت منهاج المكارم بعد ما تنكر من طول التعفي واشكلا
واذكت اليك الشوق بين جوانحي لحادث بحديد عرها ملا الملا
على حين طال من جناح يطيرني ولا نهضة ان استطيع الترحلا
فاهديتها اذكى واطيب نفحة من الروض مرهوما واحسن مجتلا
من الصافات الجايفات بمثلها تحاط العلى ما عسعس الليل واعتلا
ولولاها تدعوا ابو عود ومثلها الى الارض عيوق الثريا تنزلا
ابت انقالن ترتضي في زمانه بغيرك من كل الملوك السعلا

فجاءتك تهدي الركب والليل مظلم سناها بمجهول المخارم والفلا
بعيد وتبدي من فضائلك كلما يفوق الخبرا في الصفات واولا
اذا احويت لفظا ومعنى بغيرها اقضى كل ذي فضل لها ان تفضلا
واحسن ما وافاك منها بارعا على البعد فيما بيننا وتنقلا
ولولا تبرح من هواك استخفها لعاق الاباء المحض ان تتطفلا
ومن فرط وجدي با استداحك وحده اسكره وقد القت بها الغزلا
فدتك ملوك منتهم مدائحي مخافة قول ان يكون تقولا
وترهقت تعني ان ابيت وكاهلي لشيء خلق منهم قد تحملا
ويا ليت شعري هل تساعفني النوى بلقياك يوما عاجلا او موجلا
فانظر اوفى من على الارض ذمة وارفعهم بنيان مجد واكملا
وادرك ثار امن زماني وصرفه لدى خير من اعطى الرغائب ونولا
لدى ملك اوفى على المجد جوده وفعل انوا العمام والانجلا
يصدقني في مدحه كل سامع كاني به اتلو عليه المفصلا
وما عوني عنه لدى النظم نشوة فاحسبني اسقي الرحيق المسلسلا
لقد فاز من العي يرعيك رحله ولم يحذ عن ظل عدلك معدلا
وما خاب من يرجوك من كل بارح لو استطاع سيرا ادمت ما تمهلا
وكم فاجات نعماك منا حظوظه فاقبلت الدنيا عليه واقبلا

الامير شبل الدولة ابو الهيجا مقاتل بن عطية بن مقاتل ابن عطية بن مقاتل البكري ٥ سمعت باصفهان

انه كان ختن نظام الملك ٥ وانشدت قوله يرثيه ع
كان الوزير نظام الملك لولوة يتيمة صاغها الرحمن من شرف
عزت ولم تعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدف
وقرات في بعض الكتب ان شبل الدولة هذا من اولاد امرا العرب وقعت بينه وبين اخوته خشونة ففارقهم
ووصل الى العراق وامتد الى خراسان ووصل الى غزنة ومدح اعيانها وعاد الى خراسان واختص بنظام الملك ثم توجه الى كرمان
وقصد كريمها مكرم بن العلا وذكر انه لما ازمع الرحلة نحو كرمان كتب قصة الى امير المومنين المستظهر بالله يسال ان ينعم
بتوقيع فكتب على قصته يا ابا الحسن ابعدت النجعة اسرع الله بك الرجعة وفي ابن العلا مقنع وطريقه في الخير
مهيع وما يسديه اليك تستحلي ثمرة شكره وتستعذب مشارب بره فلما وصل شبل الدولة الى كرمان وعرض على
الصاحب مكرم التوقيع الاشرف قام عن دسته اجلالا وتعظيما لشانه واعطاه الف دينار من ساعته ثم عاد الى مكانه ع

فاستنشدنه فانشدنه قصيدة اولها ‏ دع العيس تذرع عرض الفلا الى ابن العلا والا فلا

فلما قرع سمع الصاحب هذا البيت نقده الفا اخر في الوقت ثم استكمل القصيدة واعطاه الفا اخر وخلع عليه من الخلع ما ينا هز هذا القدر وقاد اليه جواداً بمركبه وقال ‏ دعا امير المؤمنين مرفوع مسموع وقد دعا بسرعة الرجعة فاستصحب منها الى الحضرة المقدسة فرجع ودوخ البلاد وورد ما وراء النهر ثم عبر جيحون وعاد الى خراسان واعلى حبل امراء بهراه واكثر بينه فيها ثم عاد الى مرو وسكن بها وكان مكرماً وتسودن في آخر عمره وحمل الى المارستان بمرو وتوفي بها في حدود سنة خمس وخمس مايه اما بعدها واما قبلها بقليل ‏ وقد اورد السمعاني له عدة مقطعات وقصايد فيها قصيدة مدح بها البرهان عبد العزيز بن عمر بن مازه بخارا

اما الديار فقد نات سكانها فعلام تعجب بالنوى عربانها

من كل زنجي القوادم انجم مثل الدجنة اذا جن جنانها

سود مرو لما عن من النوى في انها سواتر ادنانها

شارت حدوج المالكية غدوة بالامس تعرف في القلب عيانها

حدت الحداة حدوجها فتيمت عبد النوى واجابها عيدانها

وغدت ديار الظاعنين محله من خلال فروجها صيرانها

اهدى نسيم الروض ايمان الصبا وغدت تخال نوافجا كثبانها

فكانما ماء الحيا من لطيبه صهباء صرف والحباب دنانها

وسوفه مثل المجن طوتها بماء تعرف بالدجى جنانها

بشمله مثل الظليم هملة هوجاء اسعدتنا سعدانها

تدعو الايمة شرع دين محمد حتى اجاب دعاها برهانها

برهانها المذكور بل انسانها بل شيخها المطهر بل سلطانها

واذا الخيول تسابقت في حلبة بانت هناك عرابها وهجانها

وانا ابن صديق النبي محمد شهدت بانسابي لكم عربانها

وال ابن مازه قد قطعت بقاع مثل السماء عريضة قيعانها

جات بتركستان فضلي اهلها بل خاتمي يا ابن الاكارم خانها

تحت امامك الايمة مثلما تحت بدين محمد اديانها

قال ‏ ذكر القاضي ابو العلا النيسابوري انه لما عزم مثل الدولة على الخروج من نيسابور كتب الى اصدقايه بها

لين كان لي من بعد عود اليكم قضيت لبانات الفواد لديكم

وان تكن الاخرى وفي الغيب عبرة وكان قضاء فالسلام عليكم

وقال ‏ قال انه مدح نظام الملك بقصيدة اولها

قف بالقلاص على الديار وقل لها سقيت ظل المعصرات ودبلها

من كل هيفا القوام كانها غصن تنسم ريحه فاقلها

كملت محاسن وجهها فكانما عيب الجمال بعينها فاعلها

وانار طلعتها وارجح فرعها واغض منها بالمخلخل حجلها

كاسبها وزني لوان شبيبتي وتبدل نابلها وتوهل حبلها

مذ المشيب لعينها فتجنبت واما لها عن حالها واملها

قال ‏ وانشدني ابو بكر بن عتيق البكري قال انشدني مثل الدولة لنفسه بمرو

اتطمع في نيل العلى ام سالم ولم ينقض الادلاج لوث العمايم

لقد حرضت جدا سلمى على العلى ونامت وما نوم المطى بنايم

ونامت على طول السرى خيفة الردى فتى لم يخ نوما للومة لايم

قال ‏ وقرات بخط الفقيه الحسين ابن مسعود الفراء انشدني مثل الدولة لنفسه

يا ايها الملك الشهاب ومن غدا بالفضل خير افاضل الايام

ان الفقيه اباك وهو برهة عند الاله امام كل امام

يوما كسا زجية من لبسه حسنا تنبي عن كل همام

لكنها جاءت بغير عمامة كالطرف تركبه بغير لجام

اتفضل تمما الشهاب مشرفا بعمامة ذهبية الاعلام

قال ‏ وقرات بخطه انشدني مثل الدولة لنفسه

اعاتبني كفي عن العتاب التي عرشت فلا اصغي لعتبة عاتب

طلاب المعالي العوالي سيتضرع لوجه الفتى لا حب سود الذوايب

ولا تشبه البوقات نايات راس ولا خفقان الطبل صوت الدبادب

لين لم اخل الخيل تعثر بالقنا فليس جدودي من لوي بن غالب

بكل فتى من ال تيم من سرح على كل نهال طويل الشبايب

من المقدمين الفارس كل ايرهم الثابون العثرة من كل نايب

وكم لي من العز الذي من وقعة ترى على جبهتي اثارها فوق حاجبي

لبست لها ثوبا من الصبر سابغا وقدت اليها سابحات السلاهب

وله ‏ الى نظام الملك حين سارت حضرته الى الشام

اركبت من علا عنكم فديتكم نحو العراق فقلبي عندكم باق

وان رايتم سنا برق الموح دجى فانه شعلة من نار اشواقي

وان تلاطم جيحون بموج دم فانه قطره من ماء اماقي

وان سقتكم غوادي المزن رايحة فان دمعي الذي يهمي لكم ساقي

وان كتبت كتابا نحو سيدكم فانه من جناب ابن ابن اسحاق

شمس الكفاة نظام الملك اكرم من سار البسيطة من ماض ومن باق

هدى سحايب كفيه ندى وردى على الورى جاد ارعاد وابراق

الملامه ابدا في كف دولته للناس تجري بآجال وارزاق

وانشدت ‏ له باصفهان ما كتبه الى الاديب الزمخشري

هذا اديب فاضل مثل الدراري درره

زمخشري فاضل الجبة زمخشره

كالخيزران لم اره فقدا ثاني حجره

هذا ماخوذ من شعر البديع الهمداني وهو بعينه ‏ فاجابه الزمخشري

شعره اما طر شعري شرفا فاعتلى منه بنات الجسد

كيف لا يشتاسد ابت اذا بات سقيا نوء الاسد

باب في ذكر فضايل جماعة من اعيان سواد بغداد واعمالها

شرقيها وغربيها ‏ **السديد ابو نصر محمد بن احمد بن محمود الفروخي الكاتب** ‏ الاواني من قرية يقال لها اوانا بدجيل وهي ذات سور كبلد كبيرة ‏ كاتب بارع عبارته فصيحه كاتب صانع جماعة صحيحه ناظم ناثر عالم شاعر نظمه سحر وفيه مر اذا انشى وشى عما اذا حبر حبر واذا سطر سطر الحسام قلمه واذا ترسل اوسل برهام كلمه واذا نطق فتق ورتق وكان يحم الحوزا او يعجز منطقه منطق واذا اسرد در من النثر درر من ديع النثر واذا ازهر زهره ظهر مجمل الزهر واذا احل حوى القدح المعلى واذا نقش فصوص فصوله هبت قبول قبوله واذا بعث كتابا اتاه رسول سوله معرب موجز في نثره معرب معجز في شعره رسايله متسقة الرسل وفضايله محدقة الوبل ماهر بهام ابداعه ماهر وحاذق للضرب باللبن ماذق علي الكلام ابسل الاعلام اشدى الاقدام صولة بالقول لا بالقوة والحول من عبارته حميا اوانا عصرت والسنة الاطرا على فضله قصرت غرست في الزمان ليس لمعصرت كلامه سهل ممتنع بعيد قريب مابرات من راحه واحتسا اقداحه وقدح زناده فعلم ان زناده وناده تفتر باقتباس انوار انفاسه واختلاس اثار انفاسه وتصدر من مورده ريان وتصح بالاستفادة منه جذلان كان شيخا كبيرا يفوح منسوجه عبهرا وعبيرا ويلوح مرقوجه بطراز السجع منيرا وكانت تلمع شيبته

نورا قد استبد لشيب المسك كافورا ادركه الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة سنة اثنين وخمسين في اعماله بالهاشمية وواسط وانا نايب الوزير كاتبا معي مستوفيا فاستسعدت بلقايه وكنت لحقوقه موفيا فلم يلبث في العمل الا سنة شهرين فاصعد الى بغداد صفر اليدين وسمعت ان الوزير رتبه في موضعين وادركه حين الحين بعد ان فارقته بسنين روح الله روحه ونور ضريحه ‏ انشدني لنفسه بالهاشمية في اواخر سنة اثنين وخمسين وخمس مايه

ما العين جنت على القلب ذنبا انما من مثل الحاظ القلب

والهوى قايد القلوب فان سلط جيش الغرام فالقلب نهب

احياة بعد التفرق يا قلب فاين الهوى واين الحب

كان دعوى ذاك التشاق للبين ولم ينصدع لشملك شعب

ان موت العشاق من الم الفرقة سنة تستحب

وعلاج الهوى عذاب المحبين ولكنه عذاب عذب

زود الطرف نظرة اذ ثمت وحدا نحو الوادي وهذا السرب

واسل الركب وقفة فعسى يحدك الحظ ان اجاب الركب

واستعن بالدموع فالدموع عون لك ان ساعد المدامع سكب

وتبصر نحو العراق حذيات على بعدها تلوح وتخبو

بين ذاك الحو الممنع اوطاني والقلب والهوى والصحب

وانشدني لنفسه وقال ‏ سلبت ان اعمل ابياتا على هذا الاقتراح فعملت وهي في غاية اللطف والرقة

يا صاحبي اسعداني على الليل الطويل ‏ وعللاني ببرد من النسيم العليل

ويا حداة المطايا اربعا على قليل ‏ في هذه الدار علي من نحب غزيل

اسال دمعي والوى عني بعيد اثيل ‏ بارحته فرماني بسهم طرف كحيل

بدت بدر تم اراه تحت الثام هليل ‏ يميس مثل قضيب من فوق دعص ثقيل

وله ‏ في مدح الوزير عون الدين تاج الملوك سيد الوزرا ابي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة ظهير امير المؤمنين وذلك في جمادى الاولى سنة اثنين وخمسين وانشدني لنفسه القصيدة بالهاشمية

سرى في الليل عن بينا الاحباب وفرع ظلامه نامي الخضاب

فاذكر ثغور امن لا لي تبسم عن سلاف من رضاب

هي الاحلام كاذبة الاماني فكيف العدم صدقا من كذاب

وكيف اخوض خلاس خيال واطمع في شراب من سراب

سقى الله العراق وساكنيه بواكر مثل داني السحاب

وخص بذاك ربعا حل منه بمحل الخال من خد الكعاب
به خلفت قلبي يوم زمت على عجل لفرقته ركابي
فان ظفر الزمان عقد ظفر بقلبي او بناب غير ناب
فكم قد جاء بالعتبى فاغنى واغنى عن مطاولة العتاب
الا ما ابيت في طمع دايش واصبح بين ردح واكتياب
واقتحم الظلام بلا دليل واعتسف الفلاة بلا صحاب
ولي من جود عون الدين عون به تغني المشيب عن الشباب
وطرف رجاي عنه غير مغض وطرف نداه عني غير كاب
اقول لمشكل الازمات صبرا فجرمو الدطاي العباب
اذا ما البرق الخلف شايمه وضن بقطره جون السحاب
واجلت البلاد وعد ظلما على سارى الدجى ظلم الوطاب
وعطلت القداح فعدن عفلا وعريت الاكف من الرباب
وعطل موقد النيران ليلا وبات يجر السنة الكلاب
وعز القصد من عجف واشتى قرى الاضياف اكباد الضباب
فشمعك للنداء الى طهاة بذيل تقاين الوحج الرحاب
لدى ملك منيع الجار حامي الذمار معظم سامي القباب
الا يا عاقر البدر الغوالي اذا ضن الجواد بعقر ناب
بدات مؤملك بلا سؤال وقابلت الوفود بلا حجاب
فما عذرا من جود الغوادي تعادي في شكوك واضطراب
تكاد تجر وجه الارض جفا عليها في دنو واقتراب
اذا نحت مدامعها بكاء تبسم ضاحكا زهر الهضاب
كان على الثرى منها جمانا تنظمه الربى نظم السحاب
باعذر من نداك اذا توالى فاغنى وافيك عن الطلاب
وما فاض على المهجات ماض بارواح الكماة الى ذهاب
اذا ما قابلته الشمس اجرت بمتنيه شعاعا من لعاب
تقاسم خلقه ماء ونار اذيبا من صفاء والتهاب
بامضى من يراعك يوم روع تفل به الكتايب بالكتاب

وما هصر ابو شبلين ضار هصول مخلب وحديد ناب
لمغنص الفريسة حين يبدو واعظمها كاسرا وعقاب
ترى جثث الكماة لديه صرعى معفرة الجباه على التراب
اذا ما غاب عن غاب لحالت عليه من الطوى طلس الذئاب
تشبع حوله الاشلاء نهبا مقسمة باكناف الشعاب
باثبت منك جاشا في مقام يئوب الراي فيه عن الصواب
وما غاية يهدى سناها لدى الظلماء ضلال الركاب
تنفس عن نسيم من عبير وتبسم عن ثغور من حباب
كان كووسها ماء جماد يشف سناه عن ذهب مذاب
باحسن منك بشرا وابتساما واعذب من خلايقك العذاب
فكيف ينال شاوك ذو فخار واين ذوي العقاب من العقاب
فضلت بني الزمان علا ومجدا كفضل الثواب على العقاب
وزيد دوح الاملاك باسا فقيدت بين طوع واغتصاب
ونبر عن زهاقعت لديه ولم تطمح لغوب من طلاب
وذلل الخلافة كل صولي عزيز الجار ممنوع الجناب
وقادلها الصعاب مصعرات وابعد مطلب قود الصعاب
امولاي انا عبد اتوالت سنوه بين بين واغتراب
وعاد مخلا عن كل ورد لحا ظماه بعاد عن القراب
واقسم ما جهلت الحزم لكن قضاء حرت فيه عن الصواب
وما يقل مدح علاك جهد وما انفك نشر ذلك دايب
نهاري في ثناء مستطاب وليلي في دعاء مستجاب
وكيف يجد ترك ثناي وقد ازري على حد الجناب
وليس سوى رحابك لي بلاد تمر ادبه بعد اجتناب

قال ولده المهذب محمود هذه القصيدة نفذها من الموصل بسادن في العود وكان بعد الجوب وله ارجوزه على نظم لفظات اذا كتبت بالظاء كانت بمعنى واذا كتبت بالضاد كانت بمعنى خدم بها الوزير عون الدين ابن هبيرة وهي

افضل ما فاه بدا الانسان   وخير ما جرى به اللسان
حمد الاله والصلاة بعده   على النبي فهي خير عده

محمد واله الابرار   وصحبه الافاضل الاخيار
وكلما ينظم للافاده   قد آل منسوب الى العباده
لاسيما في مدح عون الدين   محجل كل عارض هتون
مولى سمت بجوده جدوده   واتسمت بنصره جدوده
واستانفت بفضله المواجل   واستوحشت بوقعه المواجل
من حكم الامال في الاموال   حكم الاجال في الرجال
ورد ازل الحادثات عفلا   فالدهر عن ايابه قد غفلا
وقد نظمت عدة من الكلم   في الظاء والضاد جميعا ينتظم
لكنها مختلفات المعنى   يعرفها من بالعلوم يعنى
فاسمع بني من ابيات زدها   وافهم هديت حصرها وعدها
واشكر لمن وشمتها بخدمته   حتى اتت عالية كهمته
وابدا اذا قرانها بالظاء   وثن بالضاد على استواء
تقول هذا الظهر ظهر الرجل   والضهر ايضا قطعه من جبل
والقيظ حر في الزمان ثابر   والقيض في البيضة قشر ظاهر
والظن في الانسان حدس التهم   والضن نعت للبخيل فاعلم
والحنظل النبت كثير معروف   والحنضل الظل المديد المالوف
والظب وصف الرجل المداء   والضب معروف لدى الشداء
والمرظ الجوع المضر فاعلم   والمرض الداء الشديد الالم
وهكذا الحجارة الظرر   والرجل الاعشى هو الضرير
وفي النبات ما يسمى ظربا   وقد ضربت بالحسام ضربا
وكل ذي وجه قبيح ظند   والخصم في كل الامور ضد
وجمع الحجارة الظراب   والترو في البهايم الضراب
والظرية الحلا اسمي ظجة   وكثرة الاصوات ايضا ضجه
وزوجة المرء هي الظعينه   والحقد قد يعرف بالضغينه
وهل يووب فارط مقصود   وفارض السن مسن يفيد
وللرجال والسباع ظفر   والرجل القصير ايضا ضفر
ثم سواد الليل ايضا ظلمه   والسهر المفرط نحو ضلمه

وورم الاحشاء وبكى فظته   والورق اللجين ايضا فضته
وكلما يفسد فهو ظير   والصخرة الصماء ايضا ضر
والبت ما بين الرجال ظعف   والعجز في الشيخ الكبير ضعف
والجسم فيه حلل وعظم   وقبض القوس التي عضم
واعلم بان البظ آلة الفحل   والبض لا يعمله ذو عقل
وهكذا ايضا بظ النمل   بالظاء والبيض بضاد ابلي
والزرب حول الغنم الحظيره   والقوم في مجمعهم حضيره
والصخرة الصغيرة الظباره   والكتب قد جمعها ضباره
وقيل اصل الحافر الوظيف   وكل وقف فاسمه وضيف
والنصر فهو ظفر وظفر   والجلد في السعور ايضا ضفره
والغيظ ما يعرض للانسان   والغيض غيض الماء في النقصان
والمنطق الحلو المشهي ظرف   والناعم العيش الرخي ضرف
وعظب الحرب اذا ما اشتدت   ثم السباع والذياب عضت
وحرم الله الزنا وحظرا   وغاب زيد برهة وحضرا
وجود مولانا الوزير ظل   يكرم من قد عراه ضلت
من بات في جواره وظلا   فعن سبيل رشده ما ضلا
فاعين الوفد اليه ناظره   واوجه الرفد اليه ناضره
لا منحل جوده ولا ظجر   ولا الذي يفعله ولا ضجر
قد بات في الفخر بلا نظير   والصفر لا يعدل النضير
وفاظت الانفس من اعدايه   وفاض بحر الجود من عطايه
والحظ حظي عنده فوز قدحي   وحضه على السماع سدحي
لابرحت تخدمه الايام   وترتقي في ظله الانام
ما شجت بالانجم الافلاك   ويحتمي في الظل الاملاك
وشرقت في فلك نجومه   واتسقت في سلك نجومه

وانشدني لنفسه بالحمامية سنة اثنين وخمسين في تعريب معنى بيت بالفارسيه وكتب بها الى الوزير

قل للوزير ادام الله دولته   يا اعلم الناس اترى كيف يلتبس
هذا غلامي ويرذوني على خطر   من فرط جوعهما ما فيهما نفس

فان تدفع هذا اليوم في فغدا امشي الغلام ولا يمشي الفرس

وسافر الى بلاد طمعا في جود كبير فلم يحصل الا على سور يسير وخاب بغيته فوجده بمقدار نفقة الطريق فقال

بلاد واهلي في البلاد فسابقت من كل ناحية بنو الامال
ثم اعتبتهم للسماح ندامة وتفكر وانى حفظت المسائل
اعطوا عنا ستة فاراد واعلى زاد الطريق والجرح الجمال

الشيخ ابو محمد العكبري

عكبرا قريبة مجاورة لاوانا في تلمذ لابي منصور الجواليقي في الادب وقضى من فوايده جميع الارب لقيته ببغداد في سوق الكتب عصرا فسمعته ينشد لنفسه شعرا من قصيدة في مدح علي بن طراد الزينبي الوزير يصف الفرس فاستنشدته فانشدني

وما شارب للعشيها اذا انتحى بعمره حولا عربيه او زغب
تطوف به الولدان في كل غدوة تعللته بالقعب تبعه القعب
طواه الطراد الاصايل والضحى وقد لحق الاطلال واضطمر العصب
فاخلاقه شغب وغايته تعب وارواده تلف واحضاره صب
باسبق منه للمعالي وما كبا دعاي في المكارم لا يكبو

ابو تراب علي بن نصر بن سعد بن محمد الكاتب العكبري

ذكره السمعاني في تاريخه وقال ولد بعكبرا ونشا بها ثم انحدر الى بغداد وقرا الادب والنحو ثم انحدر الى البصرة وصار كاتب نقيب الطالبيين بها واقام مدة ثم رجع الى بغداد في سنة تسعين واربع مايه واقام بالكرخ وسكنها دون الكاتب لنقيب الطالبيين الى ان توفي في سنة ثمان عشرة وخمس مايه وكان مولده سنة ثمان وعشرين واربع مايه فبلغ عمره تسعين سنة قال انشدني ولده ابو الحسن علي لوالده علي العكبري وذكر انه انشده لنفسه

لا يغترر من أمّا له طمع الى الدنا يا موفرا ماله
فان اعماله توبقه حين يرا ما في الحشر اعمى له

قال وانشدني ابو الحسن علي بن ابي تراب علي قال انشدني والدي لنفسه

حال عهدا في خالاحيه لكنه من كل حيط عاطل
ما قلت للايام قول معاتب فالرزق يجمع راحتي وباطل
الا وقالت ما له واعط الرزق مقسوم وحرصك باطل

الشيخ ابو المعالي سعد بن علي الوراق الكتبي الحظيري

من الحظيرة مجاورة عكبرا ابو المعالي ذو المعاني التي هي راحة المعنى المعاني ومكان للاسير العاني وراق لفظه رق وراق وكما عشت الاوراق وهلال معاه الاشراق ذو فنون عشقه الافنان وعيون يعشقها عيون الاعيان وعيون يسند بها عند الزمان ضاع عرفه وملاع

عرفه وسبق في انشا ظرفه طرفه طرفه وبخس حظه الزمان فجرعه صرفه صرفه فهو يبيع الكتب على يده متعيش وعلى القناعة عن غيره منكمش وعن الانس بالعلم لما سواه مستوحش ذكي ذكا ذكا به تطلع على منزله في الادب كل ... حظيري بال الصادي من حظيره ذروه حظ ذكي كتبي يعرف الكتب وثمانيها والمستعملات ومصنفها والمولفات وسولفها له التصانيف الحسنة التي اتفقت على اطرابها الالسنة وشنف الفضل عنا بها الانية المستعذبة المستحسنة نشر نثره وشى يوشيه ونجم نظمه في وعيه ونقاش الصين من نقوش ومنايع صنعا مطلقه بانقطاعها في طلقه المسك في الطيب دون ذكره والعنبر معرب عن بره وجوده بالعراق بين الطغام وجود الذهب في معدن الرغام جامع الكتاب النفيس الموسوم لح الملح في التجنيس ومولف كتاب الاعجاز في الاحاجي والالغاز وقايل القول المستفاد والشعر المستجاد نظمه بديع صنيع وخاطره في ابداعه وابداعه كل معنى حسن جرى بين ربيع وشعاد شعره المجانسة والمطابقه والمبالغة في اعطا معانيه حقه والمحاققة فشعره مصرع مرصع معلم بالعلم ملمع بوده مشهم معوق وشمه معوق وعوده رطيب مورق وشرابه مروق وبحره فياض ودرعه فضفاض وصرعامه للفضل فارس فرسه على طرف الفصاحة فارس سمعت بشاير شيره الجمار وفارس سوق الادب قايمة بمكاسر في سوق الكتب واذا حاورته لا تشبع منه غير النكت والنخب قلبه قليب المعنى وبحره بحره وصدره مصدره ونحره نحره وخاطره عيشه الماطن ولبثه القاهر وجنايه من الجنان فانه معدن الغر الحسان ولسانه كالسنان والعضب اليمان وخطه كنقش المرتج حلو وكالمفرق المزبرج صفو ومن كل عيب خلو رايق الكلام رايعه وشايع في البلاد ما اطرب به وشايعه عجيب الفن غريبه غض الغنى وطيبه مقطعات اكثر من قصايد فانه يقع له معنى فينظمه بيتا او بيتين في فرايد وقد الف كل مولف طريف واودعه كل كلام لطيف ولا يكون اعتنا في اكثر زمانه الا بالجمع والتاليف وتقريب القول في التصنيف ولم يزل يجمع الفضلاء دكانه ومنبع الفضل امكانه ولقد احضر عنده واستنشق بانه ورنده وهو ينشدني ما ينشيه ويسرح ناظري فيما يوشيه فمن ذلك ما انشدني لنفسه في وصف العذار مقطعات اوردت من الاعذار غاص على ابكار معانيها بالافتكار فمن ذلك

قوله من الابيات العذاريات
مد على ما الشباب الذي بخده جسر من الشعر
صار طريقا الى السلو وكنت فيه موثق الاسر لي

وقوله
ان لم يسمر لك وهو امرد نام وهو معذر
والنوم يعبر في النهار وفي الدجى يتيسر

وقوله وقد شبه العذار بالجام
ومعذر في خده ورد وفي فيه مدام
ما لان لي حتى تغشى صبح عارضه الظلام
والمهر يجمح تحت راكبه ويعطفه الجام

وقوله
احدقت ظلمة العذار بخديه فزادت في حبه زفراتي
قلت ان ما الحياة في فم الآن فطاب الدخول في الظلمات

وقوله
قالوا التحى فاصبر الى غيره قلت لهم لست اذن اسلوا

وقوله في المعنى
قلت وقد ابصرته مقبلا وقد بدا الشعر على الخد
صعود ذا النمل على خده يشهد ان الريق من شهد

وقوله
كنت فيما مضى احب فلا ناوثنا في عنه سواد العذار
فاد وجدي تونوبت فوق خديه وصار رماد بلا شك نار

وقوله
ومهفهف شبهته شمس الضحى في حسن بهجتها وبعد كانها
قد زاده نقش العذار محبة نقش الفصوص يزيد في اثمانها

وقوله في الخال والعذار
شقني من شيدي حسن خال خد زاد في الحق
خلته اذ خط عارضه نقطة من عشر القلم

وقوله في مختط
يا اسري الصبر عن رشا قلبي تحت اليه ما دربه
دعني فصاد الصبر قد فنيت ما بين حاجبه وشاربه

وانشدني لنفسه ايضا مقطعات في معاني شتى غريبة فمنها قوله في غلام تحت شفته شامة صغيرة

قل لمن عاب شامة لحبيبي دون فيه ودع الملامة فيه
انما الشامة التي حلت عيابا فص فيروزج لخاتم فيه

وقوله في غلام اشقر الشعر
واشقر الشعر من لطافته يجرح لحظ العيون خديه
فلن بدا من يشك فيه فلي شاهد عدل من لون صدغيه

وقوله فيه
واشقر الشعر من كلفي به على النار في محبته
كان صدغيه في احرارها قد صبغا في مدام وجنته

وقوله فيه
ما اشقر شعر حبيبي ان وجنته سقته من حمرها صبغا واكحلا
كانما الفحم حرقته من كبدي نار ودبت الى صدغيه فاشتعلا

وقوله في غلام اعرج
قالوا حبيبك اعرج فاجبتهم حاشاه ان تنظروا العيوب عليه
ما ادرى عرج به لكنما قدماه لم تنهض بسراد فيه

وقوله في ثقيل الكفل
يقولون ما فيه شي يعيب ونضو الاعلى والكفل
فقلت وانى عبت البكا الزهد في كهف ذاك الجبل

وقوله في المعنى هزلا
لين عبا محبتي وشاة راح الكفل
انا دائي لحسبا اكل من اليه الجمل
ولو صدى اذى عباده ربي على الجبل
تدعوني من الصبابة كفوا عن العذل

وقوله في ثقيل الكفل ايضا
وبلى على ذي كفل راجح رايته في وحبة المسجد
قد وضع الكف على كشحه وشمعه مضيع الى المقعد

خاف من الردف على خصره فقد غدا يمسكه باليد

وقوله في غلام به جدري
طاف بحبي الم فزاد فيه حسن دري
وصب ماء الحسن في حلبة خد القمر
فلاح فيه حيث قيل هذا جدري

وقوله فيه
ما عابه الجدري لما غدا في خده بعضا على بعض
وانما عضض تفاحة فلاح فيه اثر العض

وقوله في غلام شاع
وشاع شريع اذا ما عدا العقلى سبا ولدمعي سفك
يسابق في الجري ريح الشمال ويزري على دوران الفلك

وقوله في غلام مغن بارد الغنا مليح الوجه
وشادن طال عزامي به كالبدر او ابهى من البدر
غناوه ابرد من ريقه وريقه ابرد من شعري
اذا غنى لي ونار الهوى تحرقني يثلج في صدري

وقوله في قبيح الوجه مليح الغنا
مستقبح الشخص له صنعة وقته اقصى حظه منا
كانه شعري في طبعه لين تحلته سوى المعنى

وقوله
يا غزالا اشبع الاجفان ان يطعم غمضا
انا ارضى فيك ان يصبح خدي لك ارضا

وقوله في الطيف
طيف خيال الهاجري التمري وما وقف
واقفني على الكرى ثم تعاه وانصرف

وقوله
بدر تمام وغصن بان اجتمعا فيه في مكان
يا موقد النار في فوادي سواد قلبي من الدخان
دعني امتع لحاظ عيني من وقد خديك بالعيان

وقوله
وقد العطف الخصر له ردف ثقيل
فان من كان له منه الى الوصل سبيل
من قلبي وجفنته اذن شرح طويل

وقوله
بنفسي من غدا يجنى غرا دراكه الفهم
غزال كادللين وقد ان يجرحه الوهم

وقوله
ومستحسن اصحت اهدي بذكره وامسيت في شغل من الوجد شاغل
دعا وصفي من نحر عينيه جنة فقيدني من صدغيه بسلاسل

وقوله
وبيضا مصقوله العارضين يصيد بسهم اللحاظ القلوبا
بعثت قمرا فدت جودرا دمالت قضيبا وولت كثيبا

وقوله في مخضوبة الكف ٥ وذات كف قد خضبته تسبق في الوهم كل نعت
كانه في البياض على قد اختبي في سواد نفسي ٥

وقوله م يا من تغافل عني وشقني بالتجني ٥
اراك اعجز عن بث بعض لوعة حزني
فاسمع حديثي من الدمع فهو افصح مني

وقوله يا غزال الا فاتر النظر يا شبيه الشمس والقمر
كيف يخفى ما اكتمه وزفيري صاحب الخبر

وقوله يقول لي حين وافى قد بلت ما تريد فما لقلبك قد جاء خفقه تعتريه
فقلت وصلك عرس والقلب يرقص فيه ٥

وقوله اذا ما تذكرت من حسنه يكل لساني عن نعته
يحاول قرطاس حتى البكا وطالع المحال في وقته

وقوله م تركتك فاصبر الى عجب فعلك تردجر الجوى ٥
وقبحك العذر في ناظري وعود رعود الهوى تذوى ٥
فصرت اراك بعين السلو وكنت اراك بعين الهوى ٥

وقوله لست ادم الفراق دهري كيف وقد نلت منه سول
قبلته في الوداع الفا وقد عزمنا على الرحيل

وقوله وقالوا لم يكنت دما ودمعا وقد ادركك بعد العسر يسرا
فقلت لعزمي رضاه عني شربت عليه يا قوتا ودرا

وقوله قيل لي قد صار يسبد لامرجاه الصون في صغره
كف عنه الناس قلت لهم قول من يجري على اثره
لا اذود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره

وقوله واها على طيب ليال بعث بالوصل حتى قطن الهجر
ما كان اجلى العيش في ظلها كانما كانت هي العمر

وقوله وهو مما كتب على المراوح بدا بروح جسمي لسا رأى ما الاقي
وما ينفس كربي الا نسيم التلاقي

وقوله كف يا عاذل فعذلك يغري زاد وجدي وقل في الحب صبري
انا اهوى سعدى وفي وصل جسمي واحب الدنيا ونفسي وعمري

والنشد

تمت

والنشد في تعنيه ابيا تا في الشيب منها قوله م بدا الشيب في فودي فاقصر الطلي واقبست قطعا بالمشيب الى القبر
اتطمع في تسويد صحفي بذا الصبي وقد بيضت كفا التهى حسبه العمر

وقوله م صبح مشيبي بدا وفارقني ليل شبابي فصحت واقلقي
دعرت ابكي دما عليه ولا بد لصبح المشيب من شفق

وقوله اني مودع عهد لوصلي اذا بدا في عارضي بعد الشباب قتير
كالطيف يطرق في الظلام اذا دجى وله اذا لاح الصباح نفور ومما انشدني له

في اعراض مختلفة نقصو حظه حسد الكمال في خلايقه ٥
وعلو الجسم اورثه صغرا في عين رامقه ٥

وقوله لا غرو ان اثرى الجهول على نقص واعدم كل ذي فهم
ان اليد اليسرى وتفضلها اليمنى تفوز بمعظم الكرم

وقوله ارى ذا الندى والطول يغتاله الردى ويبقى الذي ما فيه طول ولا امن
كما الورد يبدو في الغصون ويقتضي زمنا ويبقى الشوك ما بقي الغصن

وقوله من كان ناقصا شرفا فان الغنا الجرمه الكامل في قيمته ٥
فالبدر يحوى من نجوم الدجى في النقص ما يعدم في تمه ٥

وقوله ٥ يقولون لا فقر يدوم ولا غنى وما كربة الا سيعقبها كشف
ولست ارى فقري وكربي ينقضي كان على هذين دهرهما وقف

وقوله م لا تحقرن وضيعا من بني الدهر مرهم صغير
فربما خفض اسم على الحرف ضعيف وقوله يخاطب

بعض الصدور وقد استخدم غلاما عيب به ٥ لما اصبت الكل على سيد حاربي عندك الحنو عليه ٥
وبه انحطيت وكان قد ذكى عاليا بما المضاف ما اضيف اليه ٥

وقوله تعلت منه العلم ثم اطرحته واوليته بعد الوصال له هجرا
وهل يقتني الاصداف في الناس حازم اذا هو من اجوافها اخذ الدرا

وقوله يمدح بدا الوزير يجوده متفضلا فنطقت فيه باحسن الاداب
والروض ليس يضاحك عن ثغره الانوار الا صوب سحاب

وقوله يعيتم عذر المرتحل عليه بهاته شعره لم عش المحول الا بل بوالده علا على ولم يكن السلاطين
لكنني انشدته شعرا باردا والبرد يقبض كل كف باسط

وقوله م انهج لفظي فيه معنى بلا شبيه ولا نظير وقد بدا بدر كيف لفظي كما لم يا فاضل نقير ٥

و اوتنا

وقوله وقد طلب من بعض الرؤسا كاغذا فاعطاه نصف ما سأله ووعده بالباقي ٥
اعطيتني نصف الذي املته من كاغذ ووعدتني بسواه
ورجعت ما اخره اليك فاسيتني وذاك لو عدلت اراه
كالشهر يعطي البدر نور تمامه ويعود ياخذ منه ما اعطاه

وقوله فيه م مدحت الاجل وامليت فيه انقاد ذنب من الكاعذ
تنقد لي النصف مما طلبت تعد من ذي الزايد
فانفيته في اقتضائي له ومن يلحى على الباذد

وقوله تمحو بعض الذي ابخي والتسحيل على عارض
واتمام ما يليه المكريات بعد الشروع من الواجب

وقوله في ناعورة رب ناعورة كان حبيبا فارقته فقد غدت تبكيني ٥
ابدا هكذا تدور وتبكي بدموع تجري وقرطاس

وقوله في اللغز واصف العيفر لشوى معتد لم يحو معناه وصف
وهو اذا انت تامليته بفكرة اسم وفعل وحرف

وقوله في قبور اهل البيت عليهم السلام ان بالطف والغري وسامرا وطوس ويثرب والحرم
لقبورا لال احمد لا زال موالبهم بدار النعيم

ومما انشدني له في الهجاء والذم قوله م ما كان عقلك لو ال بوران يكون هجوي فيك باستحقاق
لكني ابصرت عرضك اسود امرنا فقدحت في خراق

وقوله م منع احتقار محمد عن نعته ذمته وهو كما علمت خبيث
والليث يشتبك على في حلقه ظفرا وتعلت من يدي البرغوث

وقوله م قال الم تعلم بلوني فلم تشو معرضي حسك الملح
قلت اريك السعف الهجا كامن الكبش الذي نزع

وقوله وممدح لي جوده بالهجا بعيتان مدحي هونت
كذي القصر ما بان خطه ولا حسن معناه حتى انعكس

وقوله هجوتك اذ قطعت البر عني وكنت احوال فيك المدح حوكا
كذاك الارض ان رعها فتركو وتقطع زرعها تحيي شوكا

وقوله بعسرى بعدا وصديق مذ متم كرامته للاصدقاء التملق
تبسم لي عجبا كانه ذباله مصباح يضي ويحرق

(سامرا)

وقوله نصر علينا زاد في تيهه وهجونا ينقص من تجهه
والظفر ان اسرف في طوله يرد بالقص الى حده

وقوله ولا تحتقر نصر اللئيم فانه يزيد لفرط الثقل منه على الوصف
فربما القبان يحمر قدره ويخرج عند الوزن اكثر من الف

وقوله كم يدعي كريم الجدود وذات تحرم من شكر
وعلى فساد الاصل ننك يدلني عدم الثمر

وانشدني لنفسه في الغزل قال تهدي وقد حطيت من تشت في حبها مدى عمري
قد اسكنتني لما قبلت كاعبة ادون حالة البشر
وضمت عن عرها وكنت نعوم الليل في حبها الى السحر
فاصبر على قبح ما جنيت فلم تطلبك اذ خلاك في نفر

وانشدني لنفسه م رحلت عن ارض الحطيرة هاربا من العشق حتى كاد منه النفس تزهق
وافلست حتى ان حلفا معقلا خلا بالذي اهواه يزني ويفسق
فلا انا في بغداد ادرك غلة ولا انا واصلت الذي انا اعشق

وانشدني لنفسه في بعض عمال السواد ابياتا اعطي فيها صنعة التجنيس حقها وهي ٥
وما اسود قولي حتى تراني من المقسعي في سويدا والفؤاد
وودك ناظره في السواد اذ كنت ناظرا في السواد
ولما اراد اختبار الرجال القوم اذل فوق المراد

واعاد في ما جمعه نابيا من اشعاره ورسايله ونخ نحا بخاطر ظله ووابله فقطعت لكاي هذا في نحابه منتخب
ما نحا به وختمه بعد ذلك بقصيدتين نظمهما في الامام المستنجد بالله يوسف بن المقتفي لامر الله فاثا منظومابه ٥
وال ابو المعالي سعد بن علي بن قاسم الحظيري في صاحب المخزن نعيم الدين ابي الفضل يحيى بن جعفر ونحسه الحج ٥

قد بشر حج وحج بر وفتح عم العراق بشر | عاد الزعيم الكريم يطوي ارضا لها من بقاه نشر
صدر بنى الحج عنه قلب لله هم وصبر | اذا اختار الخصي بنادي تعول بحر طما وشدد
غوث لمستوح وغيث لم يكن في السما قطر | يا من ضروب الورى غشاء وخلقه الجسيم بجر
ان الذي منه لباب بقي ودنياه منه قشر | قد طلت فرعا وطبت عرقا واصل عليا ليل منتعر
قامن لما الا شيد بما يشيد ذخرا الخير ذخر | ان ملت شعرا فيه سرع والعذر في التجميل الهو
لكن بما يا لخير عرا حقيقة لا كما نعمر | قصابها تسطق عقود انوق جيوب العلى نشر
تمحو لها الولي حليا وفي لحب العدو يجر | كانما السحر منك قص من المعالي عليه تطر

والشعر كالشعر منه يعرا بالسمع والطبع منه شكر   ولست فيما احول الاجال مال عليه اجد
هذا على ان لي زمانا ما دار في القريض فكر   لانه تستبيح سي حمى له بالعفاف ستر
ونشر في الاطلاع شي جرا ولا ينشر وحشر   فاستوجب الشكر تب بكل جميع الورى مستمر
فلذي منه ابتداء فانتادي والكرم عشر   ورتعت دونه القوافي وسمت عذر وضاق صدر
وكتب الى ولد اخيه   لكن خلعت العذار حبا وكان لي في القصور عذر ۵
في صفر ومكاتبه وتقلدا الى بلده عند عوده من بغداد في ربيع الاول سنة اربع وخمسين وخمس مائة
اصابت العين شمل عيني فصابت العين شمل عيني
من مرتشي في خلاص عيني من اشد مع خلاص عيني
بل دا البكا در دي وفي الحشا الادى ذو دشي
دم زمان ناقض فرق ما بينه وبيني
وصال فرعون صرف دهر والشر عوى فهو عوى
سقا لي العيش فيه حيا وحال كما الحسان حسي
لان لنا غلة ودا في من الرزايا بكل لون
ودار في العيش فيه داني ثم اشى طالبا بدني
لوالي الله من زمان جان جمام العمام جوني
وكتب اليه ايضا   ظهرت لمن في الكمين وكنت من قبل في الكمون
نشار الذي سر المدى ولم يكن ذاك في الظنون
حان لنفال دون الطلاق فالقلب في مصرع الحنين
كنت من القصر في امان سري الاماني عن اليقين
فشر الماجين وافا فوافي الوصل من قريني
طل ولكن طعاما معينا ولا معين على معين
يا ولدي البسر اي بعين يدنا المال جوف نوني
واهل لانا الحوال نياك الجوال لك العيون
زال تهدت قوى واجرت بناعيونا من العيون   وقال   على لسان
بعض اهله نائبه يعني صاحبنا الخليفة جعله اميرا ۵   سما الفضل مجمعه الشاعر وادى العدل منه مربد العراص ۵
بدولة سيد الثقلين طرا امام العصر مدرك كل قاص ۵
اتته خلائق الدنيا انقيادا اسلمه له لا عن تعاص ۵

وقد طلعت خصايصه وكانت مطالع قبل ذلك من خصايص
وصار خليفة لله فيها وادت به شدايد الاختصاص
فاعطا الى الامارة مستحقا من العقد منه بلا امتعاص
وانشاك الخا الفضل المرجى بعيد الملك منشرح العراص
وقد ملكت نواصيها الاماني ولات لها الدهر حين المناص
فتى العيا وهذا اليوم كان رجى فاسع شمعا الامتصاص
ارى الايام ما حذفي اعاصي شرده فصل لك في اقتناص
فحل فضالي بيد الراء ودعل الحظ بعد الخلاص
وفضلي لم نزل الحي حولي عليه وقد حويت للقصاص
فتوم وحد وحي ونحصا ولبس على سواك من الرخاص
واما القصيدتان فاحداهما انشاها وقد بويع المستنجد بالله يوم الاحد ثاني ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمس مائه   واتفق
ذلك اليوم ثالث عشر اذار وعند الاعتدال الربيعي ۵ ولما تولى لخدا القاضي ابن الرحم وجماعه من اصحابه ابتدائهم بحيايه وتولى
عندا ليسعد له انشادا الدار ابو الفرج بن رشن الرهوسا فذكر الحال ۵
بسعد غد عقدها الاجل وانقيادا لعزها الاجل
سفرت شمسه وقد اسفر الصبح فحل الضيا حيث يحل
لم يقل رأي قالها ولقد جاء بعضه ناهي الشبا لا يفل
جاء ناريخها الخمس وخمسين وخمس من الملا بين بدل
انه عقد يعيد كلما دار عليه الزمان لا يستحيل
عدد لبس ضربه منوان كبر ربما عيله او يحل
احدى الايام وهو دليل انه اوحد الانام الاجل
كان الشهر من ربيع وفي اول فصل الربيع فالفصل فصل
وربيع قال بان ربيعا دهره كله وان ليس محل
واعتدال الزمان مبدا عدل يقصر الليل عنده ويقل
ويطول النهار والطول طول من يديه ما فيه مطل مطل
ليس في صفح الخلافة من بعد خلاف لخشي ولا كان قتل
ولقد صح الفال فيها دعوا الحلم وهو جسم فصل
فرح جاء من ابيه بجلا جلالا رده على الملك حيل

نحت فيه تحت تعاب رجاء وتعاجم كيده وهو جزل
للامام المستنجد الملك العادل والكامل الولي لا يكل
همه مشتغل باحوال الدنيا وبالدين والعلى مستقل
ذا امام بالعدل قام فما يحكم الا بالعدل والفضل فصل
فالموالي الامر والمولى عنه بقلبي هذا وذاك بقل
قام بالامر قومه قوما ان يقالوا اذنابا وانهم قلوا
قرن العقاب بينهم وقضى فصلا بان لا فصل قران وعقل
حفظ الال الا لا لا لعين ال الا يبغتر منه الال
كان نحو اقصاه وعد ولا فانتهى ان يطان نرج وعدل
كم عليل على غلول كفيه شفاه فكل لها او غلل
هاشمي هاشم الاكارم تحسبك منهل من النوال يحل
صنت شعري افصده مستغلا وحرام اعماله مستحل
ثم افصحت من عقود لال تحلى بها اسامر بحل
ملك راح بالجمال محلا وله في ذرى الجلال محل
ملك تستهال فرط عطاه وعطاه اذا احتبى يستهل
يا امام الزمان شلك من قام نحو التقوى وسالك سبل
فاحفظ الله في الرعية يحفظك فان السلطان في الارض ظل
واحش فيما اراك من زوال ويتقن ان السبيل المزل
واستر حل قلبه العل فاحمل قلبه الغل انه لك حل
لم تل حين قمت بالحق فيها فمل المعي الى لا تمل
والقصيده الثانيه ما قاله ايضا فيه ويذكر حال خلع اقامها على اصحابه واخذه لابن الرحم ويذكر بعض من توقف
من الملوك عن البيعه   علا هكذا الا زال الجد عاليا ولا ينتهي حتى تنال الاماليا
وما المرء الا في الدناءة ساقط اذا لم يكن في مرتقى المجد ساميا
يرى بادي الدنيا اخوالله بايدا ويعرف غايات الامور مباديا
فيصبح في الطبع الشرع دايما ولج فيه العمل ما عاب دابيا
ركبت مطا الدنيا فاركبت راسها النجوم والا لاساها الارض راسيا
وباهى الاسنى الناس فقل ساعة فيه وفارقه ناليا

وما يقنع النفوس من سابرنا حوت فان منعت بعضه كان كافيا
وما العمر الا ساعة ثم تنقضي فطوبى لمن اضحى في الخير ساعيا
وما الحر الامر اذا جار غاليا تنوعه عنه وحاول باقيا
ومن لم يكن عن سنه الشرع حايدا وسار سوسند المهيمن حاديا
فقد عاد من جانب حياته راقيا وجاز الى غايات اخراه راقيا
واشا امير المومنين امر تمسه المحجة العصوى ولم يك وانيا
لحصال الدنيا فلما ملكها سمو لنيل الاخرى فاصبحت حاويا
ملات الورى عدلا تعدلت ما بلا دوفيت ما لا واستملت معاليا
غدوت بحكم العدل في الناس قاضيا ودخت بحق للخلافة ماضيا
معتلك التبسا النهار نهاره وطلقت لجيا داللتيال لياليا
فاصبح وجه الدهر بالزهر حاليا وباطلما قدكان من ذاك خاليا
فان كنت بالمعروف اصبحت ايما فان من الكل الجياطل عاريا
وسيبك مورود يرى الكل حايما عليه وما يلقى لمغزاه حاميا
واما رايت الخطب قد جد ماثلا غدوت بحزم الشجاعة لاهيا
واي علو علا دار الدهر عادرا اعدوت له مدارا لا مداريا
طرات على الدنيا بامر طاير وطرت بالنهاب وكنت طاريا
وما زلت نحو الشرع باللطف داعيا تروع بالابعاد من عاد عاديا
وما قد ادرى ان ليس في الارض جابر ولقى عليه شبل ابن كحار با
ولم تعف اذ عفيت من كان ظالما فاصبح بسط العدل في الارض عاليا
وتبسق دست الوزارة اهله وزين لاحوال الرعايا مراعيا
اذا الملك اشفى من سقام صححه فان له بعد بتلاف تلافيا
خصايصه لم تلق ملق خصايصه بوادي بواديها فم تعد واديا
ابوك الذي احيى لنجي من العلى سوا انما فالفاه قد زين مواليا
على ملك الدنيا وقد مت مطامعي وفي معجز اشتت اتقو القوافيا
اعوم بحار الشعر للدر صايدا شوارده فاتي عنه صاديا
واعجز عن ايات معناه ناليا ولو اني اعدوا النعمان ناليا
على اني قد كنت حرت مدة موارده حتى قرات فناديا

يعدل إماماً يقصر الوصف دونه ويرخص غاليه وإن كان غاليا
فإن تُملني من عطاياه نعمة تروح إلي الآلاء ونعش لمالسا
ألا من جنى الشكر لي من بديعه معانٍ يعني لي لديه معاليا
وقدموع الشمس الحياة خواتها فيرقاو تبدي سنه ما كان خافيا
ويستجد بالله ظل إياساً فإنما فاضل بل أضحى إلى الحوض صاديا
عظيم المزايا يبني المجد عالياً كريم السجايا يشتري الحمد غاليا
لعزمه كالسيف أوايا ماضياً وراي إلى ربّ الهدى ليس ظانيا
إمام هدى نزال ثمن حاجيا العز بما رجه جار جانيا
وما جاه يوماً على الملك صائلا لا عن ادي غزاه الهلك الشار صاليا
لقد قام بالحق الذي كان قاعداً او اودي وبادى الهدى صوادنا
ورد منار المال حتى لقد غدت خزائنه من العواري عواريا
فصار وليا للقلوب بحبه وكان على اجسادها قبل واليا
ولو لم يواليه ملاين عزه وكان لما يوليه المولى مواليا
نسر واملس الحزن الذي كان شاملا ودرّ وأضحوا يظهرون
أن خلعا جات على اثر بيعه لحين إمام يجعل الروع هاديا
ليهن موالينعطا ازاله ازاليه حسادهم والاعاديا
وكم مار في العقد اشد ماياً فما نال منه من اساب
عدا عاويا في الشرع للشر واقيا وفي كل ما ارضى الله عاويا
يحب بما يهوى على الناس قاضيا ويصبح في الدنيا عن الدين
فلما انجلت تلك الغيابة وانجلت عمارته اضحى عن الارض
ولم يلف لما ان رآه حانياً عليه امين شاء الناس جانيا
وكم سبه كانت على الملك سنه وقد كان لولاها من العار عاريا
وكم شامرٍ شهد لما الك غيلة شرى شرها وظل ادخل شاربا
ولم يكن الحزن في الملك باغيا ولكن عدا في باغ دنياه باغيا
وعتماً قليل يصبح الامر واهباً عليه ويمشي طود طلياه هاويا
تحمله خلع الخلافة عبرة لمن قد حكاه في المساوي مساويا
وتغدو الملوك الارض طوع خليفة شفاها شفاها حين قال

الا كل ما لا يقتضي الشرع فعله فليس به امري مدى الدهر ماضيا
فاصبح هذا القول في الناس فاشيا وراح لادواء الرعية شافيا
فلا زال هذا الملك في الاعفر دائماً وعمر الذي ينشاه بالسيف دائبا
واثبت من نبائه ما استملحته لما استملحته والتقطت من درر لفظه وما القطه وحرست من درر بينه اذ لحظته ٥
فيما حطته له في هذا المجموع كتب ابها الحبر الحبر والولي الرحيب الغدحت سقط زندي لشام برودته والتحت
ظل زندي لشام نحيمه استحسنته مذهبا واستحسنته مركبا وسالني ابقا ما لك دينه واسعا فك غرائبه ٥
فانصبت في قالب غزلك واصبت تلب غرضك ٥ ومن اخرى جوابا عن كتاب ع
وصل كتاب فلان اطال الله فروع دوحة مأثره والطاب ينبوع فيحة ماثره واراي ثمار تعتسه واودى نور نعتسه
واحيا قلبه بورد الذكر وحياته بورد الفكر وقرات فصوله وفيت محصوله من ابكار معان زفت الى غير كفو
وبرود وشي انبعث على حسيد نضو ولقد اذا انتحى علو خطابه من عتابه فقد انشرح صدري لشرح عذري فيلقه
بحمد الا لكن بقوله بجملا اي منصرف بوجهي عن الحقيقه وقصدي في قصد الطريقه محققت لغراة سوره شهدتها
وحققت استقراصوره مجردها ونار المجاهدة بعد في صفي ثيابك خلاصي حتى ادرى مثالك خلاصي لخلاصي ولقد
كابدت من اول قرين عده سنين ما ليس يشود ذوائبي ويغيض موعود مدابي حتى اذن في طلاقه فلاذن لا انطلاقه ٥
هو يعظ من بعض خطه ويظن به صحة ضبطه ٥ ومن اخرى الى الزاهد كاتب الى فلان مد الله في امد عمره
وامده بمدد نصره وايد عزمه وشدد همه وورعه عن الدنيا سلوه وبالمولى خلوه وصفى من شبه الشبه خلاص
اعتقاده واصفى على تمحيص مجاهدته دلاص استعداده محمد خلاصة الوجود وخالصة المعبود فلان قصدي سلما
ولما استودع من العتبة سلما وعرفني كونه بالقلعة مترهدا وللقلعة متردداً ومطلب الاعتزال قايلا ولمذهب
الاعتزال قائلا كتب ذكرت له تجردي للحق وتفردي عن الخلق حتى ادركت من علمه ما في طاقة البشر واطمعني
الشوق في التوق والنظر حتى امتنع عن النظر او الاشباه وامتنع بانتصار لا الاشباه زهد في الاعراض الذاهبة
ورغب في الاعراض الواجبة فاعتزل الاخر عن كل مشغله بعزله المرء عزله والخلطه مذله والمختلط مذله
والشواغل عن المقصود للشواغل وقيود ولا يزيد ذلك الحمى الا من احتمى وماتت دواعي نزاعه وعوادي طباعه وطمع في
جوار سلطانه وطمع من ثمار رحمانه وان اردت البقا نعليك بالتقا فسمع اسكندرا الدين واسكن دار الطين ربت
التعيل لكاتبه يهرب هربا والحنيف للطاعة يطلب رهبا وليس من استسقى اطار الحرمه واستسقى امطار
الرحمة وحسنت شياطين جوارحه الكاديه استتلالا ووجنت سلاطين جوارحه للصايده انابا كمن كرع في
حياض الحزن صاديا ودنع في رياض الهوى متماديا واستبهمت جواد مذاهبه والعشت مواد مواهبه فليس الوصول
هلاك لاوادل يعلق الاتباد ولا نزل ثرا الاموال بل بسفك دما الامال ولا بلاقي المراء حتفه بل بلاقيه وليس
اخرت ستجد كمن بلادنيه فكم من ناشي الكليم بقصه موسى الكليم وبري الهيم بحديث ابرهيم فان موسى سار باهله وشر

بفعله عن اسفه متنقلا وراح لتحضيه متنقلا ٥ ولما جمع رطب الرطب وجمع ال النب والنشب هاجرهم
لشانه وما جاهرهم بمشانه وقصد العود ووعد المعود وجار رطب الشجر وجنا طلب النطق واعترف بضعفه عن كسبه
الاسر واعترف بحقه من وحيد الحجر ولم يودع في وطاب من ماشره الاوطاب وابرهيم عليه السلام امر بذبح ولده في
المنام فلما حقق عزيمة وفوق سهمه قيل له غير رأيك وعبر منامك فهذا البلا الابتلا والا فداه مداه وأرل كبشا
تلك كبشا تجمع الهم وفرق الهم كم لهذا المعنى من امثال وعلى طريقه من امثال والحق لا يشتبه فانتبه انت به واستر قطع
الجواهر الرائعة سوما يقطع الهواجر اللاقحه صوما واجعل قيام ليالي الليالي في تيم ليلا بدا الليالي فمن فعل ذلك وسلك
هذه المسالك فقد رأيت شعبه وذنب شعبه وشفع في العيامة لمن شفع وتره ودفع بالكرامة من رفع وتره لان
العمر ذاهب باقٍ وذهب باق وغنيمة تعل وتشتغل وغنيمة تعل وتشتغل خذ لنفسك منه اودع واحفظ
الوديعة لمن اودع ٥ ومن اخرى كتاب راق الفاظا ومعنى وشاق الا احسانا وحسنا
فكان عرائس الافكار جلي وكان عرائس الافكار حسنا
استرجع الحسن العازب واطلع الامر الغارب ورفع من الجد ما هوى ودفع من الجد ما دهى لم أر الا هدى حسن الحيل
وكساله الفل الى هجر الفصل الزبون ومعنى المعنى الزبون ٥ ومن اخرى الى صديق بواسط ٥
وصل كتاب فلان ادام الله سد يد بقايه وادام تشييد علايه وامن مخافة لاوايه وقع كافة اعدايه فقصصته عن
مثل لطايم العطر ذكا ونظام الدر استعلاء ورق الحمل استحلاء ورق الوبل صفا فاطلع من البهجة ما عرب واسترجع
من المهجة ما عزب وسد الحقد زبه شغفه ودرحل عنا قطينه ما قام لنا نادى الا بذكره ولا احام بنا صادى الا بشكره ٥
ومن اخرى الى ولد اخيه أوجب لبنات الصدر رقصا ولبنات الصبر نقصا وللشكوى نقلنا
وللعيون المقتل إلى ان سلب الترويع عنه النزاع اليه واوجب الحنين نحوه العض عليه فان كان حسوى مصدر نسبه
حسن اقصعوى موزداد به علما فانا احق بما فيه جوارا واورق في مساعيه حوارا وعصم الله انفسه الاداب
بضايق قوله وعمر اوديه الاداب بصوب طوله ووفقه لفعل ما يجب وارانا فيه ما كما مكنته من الهوى
عن ابراهيمي ولا شم كل يراق بعض وقد كاتبته بجلالات بترز عددها وبعوز مددها لسيرال العلم مناح شوقه وسر
الجهل بصانع سوقه ونعرف عمادا استقر لبل الاستعار الا قراة صبح الاستفار وبعاش من تعابش شار الادب وحشايش
اجار الذهب ٥ ومن اخرى اليه ع وصل كتاب فلان فكان لصبري مسحا ولصدري منهجا
وللسعود مجددا وللحدود مسعدا وللنفوس من اشكال الوحشه مخلصا وللنفس من اشكال البهجة ملخصا وكنت
ارتقب عودته المقترب فحالت المقادير دون المعادير وجاء المكتوب بغير المحسوب واوجوا ان نار العافيه بالعافيه متنوج
الاطلال العافيه ولولا انتشار جنوح الاسر وانتشار جناح العذر لملت قطعه الفصول عن الفصل ومنعة العدول
عن العدل واقتع بيلمر طلح الحيل عن رياض طلح الحقيل وبمكابرة الاجناس عن مكاثرة الاجناس انا اخفض له الجناح وادع عنه
الجناح فاذا شرب من العلم فوق طوقه وشب عمره عن طوقه واشتوفي رجايه وفهم درجايه واعاد له محبة التربيه وعجز

الرؤية الى منبت عرشه وبيت عرشه اوحى غزال سراده وادجى بلادة بلاده انتقش من شوك الغربة قدم بقدمك
وانتقش بالعلم قبل ان يحال بين لونك وقلبك ولم يزل بشوط الشوق في شوط الشوق لكوني من تعتقد جحود عزمك
المتقد لكن ليعد والذكا انصرنك معاد ما لاح من مرح لك لايما فيقوم المنشط حذاء المنشط ٥
ومن اخرى اليه ٥ كتابي وعندي وحشة لك فادحه ونار اشتياق في فوادي قادحه ع
فنحت على غرس بعربك في النوى فيها ادمعي بعدا انحالك سافحه
وراعه البر الذي فيك والتقى عوت لمحى فليكن لك رائحه
لتحيي العلم الذي استقت عرفه وتعتم من وافاك يطلب رامحه
فلغت الله الذي انت اهله ولا برحت منك النجاح رايحه ع
كتابي والاشواق اليه دايمه والاماق عليه دامية والهموم على الجوانح جوانح والجوارح فيها جوارح فستر ردا الرد
عمن نكبي بوده الى ع وافاض من قربه سابغ بوده على شكرت البارى في حكمته وجلت قدرته على ما انعم عليه من سابغ ثياب
السلامه وتابع شراب الكرامه ٥ ومن اخرى اليه ع وصل كتاب فلان احيا الله موات ارضه
بجاري ما عليه وضوا ظلال بلاده بشارى ضياحيه وكثر جلاده شوق سوق البدعه القايمه وحير بعد الدعم عظمه
الشريعه السالمه فهدى الكا ومعاني سنه الالطاف واهدى نمادينار جنته القطاف بالفاظ تنقع الغليل وتقع العليل
وبعض نجح نشر ومنشورها بالمبل بالابل محر مسحورها ونشر من مطاوى التلف مواى اشواق وقلح ولكن في حراق فاعاده الله
واتحا الاشرع واعاديه بارخ المشرع كم نصيبه عوض من نصاب معروض العين اليه ممتد وعن سواه مرتد لا زالت
موفق العزم معوق السهم ٥ ومن اخرى الى الحكيم ابن المعرى ووصل كتاب فلان اطال الله ورع عمره وعمر
وطاب عرف عود ذكره وحلا جيد الزمان بعر اليف خوايده وحلا بتهذيبه الانسان عن مصائد به كابده ما استوجب استغفار
وحرجيا استغفار وحببته احلى من اللقا بعد البين والعامر بلا الحين كان اوانه ما حالك وشي الربيع والتوارسانه
حاك الروض الصنيع والاسحار لبعد خضرته ولولا ارتقاب العين اقتراب البين لا حقت وعود الجلد وحققت
بود الكمي شيما وكبد التي تشق عللا وتبقى عللا بوزدها ارسنا لا تقرد علينا ارسنا لا لكن احال القلب عن حاله
وامال الدعن اماله قوله ان الشروع جاذب النزاع والتوع جاذب الفتاح اوما يعلم اعادا الله شمل الانس جمعا وازال
بلقايه وحشة الحس سريعا ان الذي سرى اخلافه واستمري غلافه واذهب ذهبه ونقاره واستعذب صحبته ونقا
قد طعم بعد حلو العيش امره وبرم بما ابرم لحبله وامره وعلم انه اغاض مذنبا واغاظ مذنبا والزمان يعقب المتاد
وشاقف المويد وهبه جنا وما احنا وبرا وما ابرا واكفى وما كفى وشفى وما شفى وحلا وما حلا وعفى وما عفا وشل وما
شلا وسل وما سلا واستفتحي الشفق ولقد عجى الفقا الذين لاجله ما جرت الى البلاد وهاجرت شمل بعد ادمحمع شمله وترك
وموضع سريرك ومطلع جملك وموقع سهمك ودار بقظتك ودار نعطتك وبيت شرفك وليت شغلك التي هي الروضه والحديقه
والدنيا على الحقيقه شيما وقد ادمع بها صوتك واشع صيتك وعرفك الاماثل واعرف بفضلك المماثل وقد كان حاجاتك ريش

ومعاشك تعيش لكنك هربت من صرف الايام وطلبت صرف المدام وهيهات لك وجد الخلاص واني ولات
حين مناص والنشا الجانك الى الصريفه والحق احوجتك الى القطيفه وقد صحب الادوا وصحب النشا وبعداد عقدات
واسطته وعقدات رابطته ومعرق بفضلك ناجه ومشرق شكل سراجه والعيش هاهنا ارغد والعود الينا احمد
ومن انت قابل بفضله وقابل في ظله فعلم معروف وله علم ومعروف وشكلك او بكيلك وجزاك الله ولا خبر لي ۵
ومن اخرى الى والده المؤيد تستعطفه له ع كتابي الى فلان اطال الله له طول البقاء وادام عليه دوام
النعماء وجعل مراده وهو المراد واستعاده بطاعته فوق الاستعداد واطلقه من حبس الحبس ولقنه الى شدس
النفس واراه ما اراد من وجود واوري له ما وراه من عدله وجوده عن اشواق عالقه على فاقا لف وانوا واضعف
القوى حين تضاعفت الى الاستيناس من رواية الروي البعيد والاقتباس من روايه الوري المجيد والشروح بنشر
شمايله والتلح لكريم شمايله فلو شكلت سبل وصفها لضللت في مهوب الاسهاب ولو اتممت عماد ذكرها لاطلت اطناب
الاطناب ولقد استدا اليه سبب نكيري واحتدم عليه لهب ضميري كيف نمح بهجة عمره وشيب معاذكره وقطع
غصنه وقد اثمر ومنع مزنه وقد اسطر حين اشرق كوكبه الدري وانتسق عقده الدري من الدر اشرق فلبك
واشرقه وعرف ... فاستحقه نعوذ بالله من الحور بعد الكور ومن الرجوع بعد الطلوع فبدار بدار ...
القمر حين الابدار فالتلافي بالسلاف عرم تقبل وغرم تعبل والعبارة تضيق عن البث ... الصدور عن البث وما
الظنك تقف على البدء فيقف او تقرا صحف الاحرف فيحرف ۵ ومن اخرى ۵
وصل كتاب الاخ اطال الله له شراب الدعاء في بحر بحده واطار غراب الرباعين شجرة نعمه وجعل سهام عزايمه
صايبة الرمي وغمام سكارمه صايبة الافق وارسح طرف طرفه في جلباب ازهار العرفان وارسح قنديل ايمانه في
مشكاة قلبه بالانوار الايقان وجمع بيننا في مستقر رحمته بمحمد وعترته ولولا ان القلوب تلاقي بعد المزار
بقرب التذكار وتلاقي بعد البعد ... اسرار الاسرار لما استقربت ... وما استغرزت شوق النحبه واستعاش
العين لشخصه البهج اللقا ... نار الشوق المرج في الاحشا والمثول ... الحاليه الطل وعفا ان
خاطبا بزا الحلوع الطلا ۵ ومن اخرى وطا الله له اكتاف ممالك المجد واوطاه اكتاف
ممالك الحمد وربط اسباب بقائه باسداد الدهر وبعطف كتاب ثنايه بسداد الشكر اكون لما يعرض من حديثه كاحد
حديثه فان شرح لي سوانح اغراضه وصرح عن لواعج ايماضه سلكت سبل الفضل وتركت مثل التاميل واجتهدت
بقدر الوسع والامكان واعتمدت على مساعدة الزمان ۵ ومن اخرى الى ولد اخيه ۵ كتابي الى فلان
اكان الله نشاه نعمته بحل معلوم واباز عن عقله كل موهوم ونحا شوع اعاليه فم القبول ومحاس لوح حياله رقم
المعلول وقد يبتني من حبل الشوق اليه ما يغشي للعن ثوب الوحشه له ليس مستمرخا بالذاتي من خطب الفراق
ومستروحا الى الاماني من كرب الاشواق لا اجد نشرا ان طي الاسف ولا نشرا من طيف اللطف لكن اسرحي
بعد تسيح نار كتاب منه صادر ومضمن تام اخبار النار لا تعلل بوزد ... واعلن من ورد مورود فيصل علي

وبل غليلي وكنت بقربه من صده من الدهر في بهجة من الزهر حتى غار الغدر فاغار ونكث من الحبل ما اغار
وقعد على المعمر المجيد وبكى على الغابر المجد ولئن باح من علقته صوابته وطرقته حوادثه وعين التجربه
تستشف كدورة في الصفاء وتستشرف الى الغدر حين الوفاء والان فبسيله السكون حتى تركد اكداره
والخمول حتى تخمد شراره حارسا لفطرة دينه من الاخراف حافظا لفطرة علمه من الجفاف ۵
ومن اخرى اليه ۵ وصل كتاب الولد حرسه الله واديه واخرس اعاديه وجعل من اثر ذكره على
المنار واثار قدره راسي القرار وايات محامده سلوة الشور وغايات مقاصده مطلع الصور معدان كاد
عقاب العقاب يطير اليه جناحه وان عقاب الكتاب يطوي به جناحه فاصبح ثغور صحبه شنيه صلحه وراح ترتيم
راحه بالحي عظيم اجتراحه ولدي من الحقد فاح مسكه بحقيقه واذى من الصبر ناوح مسكه تحقيقه وقد كان الظلال
مستغنيا ولا اظلال مسواة مستقبلا مثل الانتفا ومستقبلا مثل العلا راقيا لواعج الارادة وراقيا معارج السعا ده
اذكى معارج اشعاله ليعلوا لو الا لانه لكن سل للغدر حسام سل صله وعقد للحذر حزام حل حله ونكث مفتول
وطيع سيره فبعث مفتول قطيع سيره ليشتد بالمنع همه ويستد في القطع عزمه وتحبتي على الايثار ما سماه
ملابس من قرب عوده وان يحس بطيب عوده فالدهر حلو ومر والعيش حلو ومر وجعل كل امرة يبك ونمر ووانبني
اليه الاكدار ادى عليه من انطفت وارنا اجواري عزمه وان طف حتى تشك هواتف القضاء وتنكر عواصف الابتلاء
وبطلب حوالزمان ويصوب نوالامكان ويعود سوسي عزمه الي ادي امه فاذا اقوى عظمه وودي كرمه اصبح بني قومه
وايقظ كلا من قومه واسنى الى الايمان العيث داعيا ولعتم شعيث راعيا فاعرف هذ الامور وتفهم منطق الطيور
ومن اخرى اليه ع كتابي الى فلان والشوق قد استحوذ على الجلد واستعبد قوى الجلد طبع الله في شمع
سمعه نقوش فصوص نصحه ورفع عن قليب قلبه حجاب تراب طبعه وناجاه باسرار كنه ملكوته الصادعه الشور
واراه اسرار وجه ملكه الساطعه الظهور وصلني كتابه فكان لنور الاحداق كنور الحداق وفي ناظر العين
كناظر العين وشفي قلبا اشفى على التلف تلافيه وقاسيا للهف بما يلافيه من طيب اخباره الشارح الاوصاف
الدارة الاخلاف واحسانه بثوب العافيه والعفاف وان نوايه من سلاف اكرم الاسلاف فان نجم ناجم طلعه انعقد
ارطابا واوضح طالع نجمه اتقد شهابا ۵ ومن اخرى الى بعض العارفين ۵ كتابي الى معين الدين
من طريق السالكين وعلامه دهره وعلامه شعاده اهل عصره جعله الله قلبه واجل وعاينته واجل ۵
اشرح له فيه ما اطوي من مصافاته واباره وانشر من صفايه واثاره لاجرا بها جواد الارادة في جواد السعاده واصبا السنا
عرق ديم الجود واقتبا الناعم بحر الوجود وهو الاسر بدر اخلافه وبذراه جلافه وان كان في طريق قبلة البر مصليا
وكنت على اثره مصليا واصبح علم علمه في الناس منشورا واستي علم على سر وراعنه لا منزورا والله المرشد الى صوب الصواب
والمسعد بثوب الثواب لا صدعن صداه الحق صداه ولا حد عن بلوغ امله فيه بلاه والسلام ۵
ومن اخرى في تعزيه ع عوضه الله على عظيم مصابه عميم ثوابه ان لكل اجل كتابا ولكل عمل ثوابا والانسان

رهن ايام تطرقه نوايبها وتصدف احكام ترشقه صوايبها دتزعجه عن استقراره وتهجه سبل قراره ليستعد
لتردد معاده ويبتعد من كبار اعواده وهو كطير حبس في قفص بدنه وتوعد به عن وطنه ونزل له حسنات بغواه
وارسل من خشبات مثواه ليرتفع طايرا او يرجع الى المعاده اخرا فان اسف على حبه هواه ... اولا اخلد الى الارض
دنياه عدل جابرا او صايد الشيطان بذلت انواع حبوب الاطماع ليوثقه بحبله وشرك اشراك ضروب الاشراك ليوبقه
بختله فان تم صيده مفوصيه وان تذكر قصه وقصر رشده نزع عن عوايه ونزع الى الهدايه استبصر بعين
واستنصر بنور واستقل ما جرى فيه واستقل عوانيه وما لك رقه لشده رافته وفرط مخافته ارسل بمذكرات النوايب
ومنفرات المصايب تناديه بلسان الحال لا بيان المقال يا ايها الك ما ها عش ولا يها الك عش فعدال وطنك
الوطي وتبدل الخيف واياك ان يكون حاصل حوصلتك حب حب عاجلتك فيثقلك عن النهوض وتقلك الى
الحضيض وهذه امثال لا مثالنا مضروبه وعتاب لا لنا مصروب والليب من تنبه واعتبر وسلك سبيل
من عبر وترود التقوى واستعد المثوى فالدنيا منطوع للجاير ومقطوع للعاجز ومركب للعاقل وملعب للغافل ۵
وحين وصلني خبر فقيد تلك المسرديه بالحفر المسرديه في الجفر انقض مضجعي وفض مدمعي ولولا ان في عقايل
نوايب المتحين الت وارتهنت ذمه الصبر وما ادهبت لكنت انا الوافد اليك والوارد عوض كتابي عليك ۵
ومن اخرى كتابي الى فلان ادام الله في معارج السيادة ارتقاه وادام في مدارج السعادة بقاه عن سلامه
حاليه الجيد حاليه المزيد ... الاعصان معتدله الزمان لما تشدا وله من تلاوة ذكره وثنا وله من
خلاق شكره وما لاح لولا ولايه وفاح نشر الثنا من انايه فنعم الداني والقاصي فعم الداني والقاصي ۵
ومن اخرى وصل كتاب فلان اطال الله له البقاء طول يده بالعطاء وادام له العلا وبه العلا
واليه انصراف الامال وعليه اعتكاف الامال بما اشرق طرس بذكره ونطق حرس بشكره وجلاني وملاحيا
وقضضته عن لالا دبدر ولال در وسلاف خمر وابتلاف ... له في كل فصل بديع فصل ربيع تفوح تفاحه
ويلوح مصباحه ويجول قداحه وبجود اقداحه ازاهير النهار باهر النهار قد اشتمل الحظ منه على ياسمين الخط
لمعنيه مروي دايم عهوده ديم العهاد واورى حام موروده العذب البراد واتي موارده عذابا في معانيه عذابا
ما يح وصف نجيح وبحم نحم كعب تجيح ووصل البر الذي اولاه ووالاه والانعام الذي ابداه وثناه ۵
فتلقيته بيد العاير بقره العاجز عن شكره وكيف اعتقد دينا مفترضا والشكر عليه دينا مفترضا حتى جرى
سيله فطم على القرى وخرج على مقابلته بالذكر القرى واما الوصاد اذا ضعت اخلاف الجود بعد اخلاف الجود
ووضعت ملالي القطر بها افطار الحيد تفتقت ازهارها عن الاكمام واشرقت اقمارها عن الظلام فاستغرقت
طاقات الزهر طاقات الشكر وكان ظهور اثر الذي حقيقه شكر الندي ۵ ومن اخرى ۵
وصل كتاب فلان تولاه الله بولاية عمره واملا له في اصاءة فجره وكدراه عنه شرباداراه وابر بقبلة على مراه
فراق ما حاكه من الحسن في البصر والسمع واراق ما حكاه من الخبر مصون الدمع ۵

ومن اخرى وصل كتاب سيدنا ارغد الله عيش الاسره والخدم بنضره ايامه وانجد حيش العسر والعدم
بنصره انعامه ما فرع شجر خلاف شعبا واوقع شجار خلاف شعبا ولما اخذنا لوداد برتبته وجيد الفواد بارته
رحل ولم يرحل شاله واستقل وقل اشاله وسكن ما سكن خاطري من القلق وهدى ما اهدى الاشفاق من الحرق
ومن اخرى الى ابن اخيه تحثه على الدخول بزوجته ۵ مادجاجير ودياجير وانح منهج ظلام والحى
منهج ظلام وشيها وصار كمين الوجد مكينا وحين الغرام جنونا وشيك العذر مستبعدا
ومليك الصبر مستعبدا والقلب بين الجوانح اليك جانح وجوارحه للمتمثل جوارح فاسترسل قلمه في لقمه
ورقم وصف قرمه وحاكى ما حال في الحلد وكنا عما كان في الجلد ووصل كتاب الشريف الموضع اللطيف
الموقع فانطق بشاره بشاره ونطق بانصح اشاره فسررت قناعه فاقنعني بالمسرة وقرات عنوانه فلا العين قره
وازال بلطف نعشه ونفسه من الطرف وحشه حسه ولما طرا عاد الشوق طربا وسرى شان الدمع فوجده
سربا وكان كالماء الفرات او كلم ابن الفرات وقمت له اجلالا وقلت ارتجالا ۵

وافى الي وفاه منك الكتاب وفا
فشف قلبي حتى اشفى وكان الشفا
يا غايبا كان يروي صدى العيون دوا
لقد تركت اصطباري يروم منك لقا

واعذبت عنك لا عذب قلبك لا اعذب قلبك فقلت يتبع رايه اراده ويقع في هوى اهوايه ودواي العظمى
فطير وجسيم وحجر الشعر بعد حجر لكل طبع وحيم فمن يرى خلفها عدوا امر خلقها عدوا وكنت حين طلبت
سر هذا الامر وركبت ظهر هذا البحر جعلت الايمان امنى والقران قريني والشريعة ذريعتي والسنة جنتي
مشمرا على اثرها ومشمرا لجنا مرها حتى انفحت لي معالمها وانفتحت لعيني طرايقها ولحدقت في حدايقها وحققت
لدي حقايقها والفقه غرس ما احتطل بحره ودرس ما درس اثره والسنة الجانك لا خبط الميز والايمة خيرت
فمن ... الشرح لك حقيقة الخلاف في المسئلة الدايرة بين الاطراف قال الشافعي شافعي بل احمد الذي اثنا له
احمد التفرغ عن الدنيا سالما ونظر نظرا عاليا ومن شاء لا يسلم ومن علا اعلم فقال المقصود من هذا الوجود الاشتغال
بعبادة المعبود والاقبال على النكاح يشغل فالتخلي بالعبادة افضل وذلك حين تسكن نوازع الشهوة وتمكن نافع الخلق
واما النعمن ... الفطن والحكم المستدر ونظر محيطا واتى محتاطا ومن تخلى لنوافل الشرع نوى قل الجمع ومن اذهب الغرض
النافلة وذهب الارض النافله فقد عند وما عبد يسكن من الطبع ما يرى مايرا ويمكن من الشرع ماطرا ناطرا ...
نقل الهوى ... ازاه الهدى ويرق لمن ملك رقه ويوفي كل ذي حق حقه فيضرب في نوافل العبادة بسهم ويضرب وجه
غرض النكاح بسهم ويكون له في كل مشروع بالقلب شعور وبالقالب شروع ويدق كل باب ويذوق كل لباب اتباعا
لقول الرب الواحد لابني لا تدخلوا من باب واحد ولاداب الانبيا داب الاوليا والقوا لهم الهوى لهم النفوس اذا النجف

صاحبها بالخلاق من اخلاق وفاق في افعال على غير وفاق اوفرض من الشرع ما فرض وعرض بما هو له غرض او شوق
طبعه ذميم الاخلاق من له خلاق واخلاق الشوء من القرباء اعدى من الغرباء وليس من الاعداء شى من الاعدا انشفاوك
اشقاوها وجلاوك جلاوها فعاد الحكيم الى النفس ومنهاجا وقانونا واتخذ من الطب منهاجا وقانونا وقال الحكمة
في سبل الماء كمن في سبل السماء والنفس كالشخص في الصحة والنفس يحمل العقل اماما وقدمه اماما وفوض الشيء
التامير والسكينة المامور من يدعى الكمال يندم ومن عند في الجمال يعدم فاخلى خلالك الى الخلد والسعيد
لو وجد هذا الجد وان عدت الى عادته عادتك واعتدت بعادته عادتك وان اتسع لك المجال واتسع مثلك
المجال تخلصت ذيلك عن المحض وخلصت الى الحق المحض واطفت بملك لا يبلى وطفت في ملك لا يبلى فان اعادك الى اجنبك
فالحكمة وان اراد ك لنفع جنبك فارحمه وخذها طوله عن قصيره ومشوره كالشهد مشورة وعليك السلام
وافضل التحية والاكرام وتوفي ابو المعالي الكتبي ببغداد في سنة ثمان وستين وخمس مايه

ابن الربيقية من اهل الراذان

كان من ذوي شايع فقعد به الزمان وحاديه الحدثان فقصد الامير دبيس ابن صدقه بن منصور بن دبيس بن مزيد وكان لا يصل الا وقت شكره فانشده قصيده
منها
فلم ينل تاج الملوك ونسله بمت بها ذو حاجة وهو مضطر
سوى الحمراء ان اضحى لديك مشاورها فواسوتا ان قيل شافعه الخمر
وحاشا وكلا ان يقال ابن مزيد كريم اذا ما هز اعطافه السكر

المهند ابو البركات

بن بصيله المزرفي من اهل عصري ذو خاطر كالمهند الطرير وعبارة ذكيه كالعبير
من شامه منظومه انحار ومن نثار منثوره لايجد القرار اذا شبب ونسب اطرب واذا عتب فاستعطف استعتب
واذا مدح واطرى اعجز واعجب واذا ذم وهجا ثلب واغضب هو من كبار الرؤسا ووجوه الشعرا كيف سمي ابو
بصيله وهو اجرى بولده غسيله سالت ابا المعالي الكتبي عنه سنة سبع وخمسين فذكر انه حين عرفه بالعراق
عارق العطلة وكد العيشة وشام بالشام وديار بكر برق المعيشة وحل بها واال شعره نعيما وما هو الا ركاب
ملائكة كدى مستغيم الجاه في بعد الله وانشدني من شعره ما نقلته من مجموعه فمن ذلك له من قصيدة
في الغزل
فرعا بالطول قد خصت ذوايبها حسنا كما خطوها قد خص بالقصر
اذا مشت لقضي حاجة عرضت تحو الذوايب بالادرس بالشعر
وله
اذاب قلبي بدر تم له الخاظر ودقوام القضيب
في خده ورد وفي ريقه شهد وفي النكهة الطيب
يحظى بشرا اذا جيئه لانه يعلم انى مريب
وله
افدى الذي زارني وهنا وقد هجعت عيون ونام الحاسد الحنق
بتنا الثم كفيه والكس عن قبلة الخد حتى نوثر الفلق

ولسنه يصف الروض
الروض بين متوج ومكلل والمابين مكبر ومصندل
فانظر الى الوشي كيف كسا الثرى ثوبا يطرزه معين الجدول
لحظ جبان الخلاف الدنيا بلا شك وتتوالى هذه المنامل
فكان عيدان البنفسج عاشق بالصد والهجر المبرح تدلت
وكان زهرته بقية عضة في خد ريم ذي دلال الحل
والنرجس الغض الجني كانه حدق اصابت بالصبابة مقتل
مالي وللارام تيح حسنها حالي وغالب بالجمال تجملي
وتركني غرض الرماة معشا بين الوشاة وبين عذل العذل
هذا البيت مطابق مجانس وقد وقع اختياري عليه وعلى ما يلوه وله في الاستجدا واسترادة م
خليفة الله امام الهدى دفاعنا لم تحتبس عنا
ان انت لم تقض بها حاجة لنا فلم يا خذها منا
ولـه في الذم
اعتدل الناس في النذالة والجهل وضاقت بنا الى المسالك
فمن جحيم الى لظا نسعى نحن ومن هالك الى هالك
ولـه
كال الذين يعض الذين لا زور ولا كذب
لئيم خاله حسب ولم ينهض به ادب
تراه يفور من غيظ على الراجي ويلتهب
ويهوى ان اساله بكف الحتف منسلب
فلا دامت له الدنيا ولا وقت له النوب
ولـه
اذا ما قنعنا باليسير ولم نسل هنيا قنعنا بالمراهم والفقر
وحاشا ابا العباس مما نسيته يقول صحيح عقله وهو لا يدري
وسالته عنه بالموصل سنة سبعين فذكر انه خصيص صاحب دارا ونديمه ويواظب عمله وينادمه م

دبيس المدايني

من المداين ضرير بالادب بصير لقيته واستنشدته اشعاره وهي في غاية الرقة بعيدة
عن التعسف والتكلف والمشقة لما توفي تقية الدولة ابن الدريني في سنة تسع واربعين رثاه بقصيدة
انشدني منها من حضر العزا وهو عز الدين البسر وجردي سمعته ينشد
قد قلت للرجل المولى غسله هلا اطاع وكنت من نصحايه
جنبه ماءك ثم غسله بما اجرته عين المجد عند بكايه
وازل افاويه الحنوط وطيبه عنه وحنطه بطيب ثنايه

ومن الحبيبة اللوام يثقل شرفها انست قراهم بارض آمد
لانوءه اعناق الرجال بحمله يكفى الذي يفخرن من نعمايه
وانشدني مجد الدولة ابو غالب بن الحصين من قصيدة سمعه ينشدها في الوزير يصف الحرب ه
وقدود الرماح الشمر منعطف وفي خدود السريجيات توريد
تغنت البيض فاهتز القنا طربا مثل اهتزاز كل اذ يغنوا لك الجود

القاضي ابو حامد بن الاشتري

من المداين ذكر الامير ابن الصيفي انه كان من معيدي المدرسة النظامية
ببغداد من فضلا اصحاب الشافعي وكان له صديق من باب النوبي يجتمعان كل ليلة عند ضوء المنار المنصوب وحاذيان
فاذا رفع المنار الذي يشعل يفترقان قال انشدني لنفسه في المنار
وكان اوله كالسطر حالا قوايمه تحا الفه كلا لا
لكل مطيه منها تلك وما عرفت قوايمها كلا لا
اذا بسطت عمايمهم اناخوا وان حطت بهم شرق الشمالا
مواقف للعتاب لنا حداهم نواعدهن محجرا او وصالا
فيسكن صاحبيهم وقوف ويعلو كلما عزموا الرحالا

المعلم ابو الازهر

الضحاك بن سلمان بن سالم بن وصابه المراي من اهل الحول قال السمعاني
في تاريخه المذيل شيخ صالح لم يحط من اللغة والعربية يعلم الصبيان بالحول وله يد باسط في الشعر ه
واورد مما انشده لنفسه قوله ما انعم الله على عبده بنعمة اوفى من العافيه
وكل من عوفي في جسمه فانه في عيشة راضيه
والمال حلو حسن جيد على الفتى لكنه عاريه
واسعد العالم بالمال من ادآه للآخرة الباقيه
ما احسن الدنيا ولكنها مع حسنها غدارة فانيه
وقولـه
هبوا الطيف بالزورآ ليس يزور وما لنجوم الليل ليس تغور
تطاول بعد الظاعنين وطالما قصيابه الاوطار وهو قصير
فان سر طرفي ليس يرقى دموعه فيا ربما امسيت وهو قرير
ليالي بالعقيق والهيه اغيدا اغن غضيض المقلتين غرير

ابو القسم عبد الغني

بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفه الباجسري رجل فاضل صالح سمع من شايخ وعوام
من اعالم طريق خراسان ببغداد توفي بها في شعبان سنة احدى وثلثين وخمس مايه قال محمد بن ناصر الحافظ
البغدادي ولي منه اجازة بجميع رواياته وسمعت عليه ايضا انشدني عبد الرحمن الباجسري لنفسه ه
قولـه م ان تحاول علم ما اضمره من صفاء لك او من دخل ه

فاعتبره منك واعلم انه لك عندي مثل ما عندك لي
وقولـه م
لا تك من الورى معلنا بالامر الا بعد ابرامه
فمن وهى الامر وافساده اعلانه من قبل احكامه
وقولـه م
لوكفني الله شر اهل زماني مثل ما كان خيرهم قد كفاني
سيما منهم الذي كنت ارجوه من الاصفياء والخلان
عشت في غبطة وفي خفض عيش آمنا من طوارق الحدثان
فالى الله اشتكيهم وارجوه يعافى منهم ما قد بلاني
وبه استعين في كل راج عون غير الاله غير معان

ابو علي الحسن ابن جعفر

ابن الحسين الصهيرى البندنيجي الاديب المعروف بابن الهمداني من شعراء
الدولة القايمية والمقتديه م نقلت من كتاب تكملة الذيل لابن الهمداني من مدايحه في القايم بامر الله ه
من قصيده نعته فيها بعوده الى دار الخلافه بعد ما تم الذي تم من البساسيري وعود امير المؤمنين الى الحديثة وعوده
في ايام طغرلبك سنة احدى وخمسين واربع مايه منها ه
اقام تعاقد الاسلام لما تاود داذ بامر الله قاما
وعاد العدل يعد بلى قشيبا به والدين مقتبلا غلاما
ولما ان طغت عصب وطاشت حلوم اورثت لهم سراما
وقادتهم القضاء الى عقيل ذميم قاد للعقبى السواما
اتاح الله ركن الدين لطفا وتاييدا فاخزى من الاما
واودى العبد لا جادت يداه سوى النيران مضطرما
وانعش حق فاذال عنه وافعصه وقد جن الهراما
ومنها
امير المؤمنين رضا وعفرا العادمين يثوم طرف لماما
فان الله الا لا امتحانا كما ابلى النبيين الكراما
صفى الله آدم اذ عصاه فاهبطه الى الارض امتحانا
غوى ثم اجتباه فتاب هديا عليه وعاضه نعما جساما
وابرهيم لما راغ ضربا على اصنامهم فغدت حطاما
وقالوا سوا عليه وحرقوه وقال لنار كوني سلاما
وايوب ابتلاه بطول ضر والبسه المذلة والسقاما
فناداه فانعم مستجيبا اله وانعم نعمة تماما

ويوسف حين كادوا بيه له كيدا وما اجتنبوا الاثاما
فملكه وجابهم اليه كما جاوا طلوعا او رغاما
ولم الله شملهم جميعا كذلك لم شعثكم انتظاما
فامسى الشمل ملتئما جميعا وزاد بعزة الدين التياما
وفي العهد والملك المرجى لقوم الهدى سلك انتظاما
فبورك للرعية فيه مولى ودمت امامها ابدا ودا ما
لقد قرت باوبته عيون تجافت سهدا بل ان تناما
واسفرت الخلافة بعد ليل وحال قطوبه دونها ابتساما
فلا عدمتها ما لاح نجم غوطان الشريعة والاناما
ولا زالت يمين الله تهدي لعزكما السعادة والدواما

وله من قصيدة يهنيه بفتح الروم على يد البرسلان سنة ثلث وثلثين ه
عندك يرجى العفو عن ذنب اسلمه الحتف عدوانه
ومن اباد لم يحوز العلى كل مدل عز سلطانه
هذا ابن داود الذي قد سمت فوق نجوم الافق تيجانه
باسيك تسطو احين لقي العدى فيغرس الاملاك فرسانه
ارهقته سيفا صقيلا به تقتل الكفر واوثانه
فاستطلم الاعدا واستهلكت دعايم الكفر وادیانه
تبا لكلب الروم اذ غره تراحم الجيش وصلبانه
الى ان نال العلى فانعكست بالخزي ايمانه
وبل امته في الاسر مستعبرا ايقدم ان اغواه شيطانه
لم يغن عنه الجمع شيكما لم يغن ذاك الجمع شجعانه
وسوف تلقى مصر من بعدها هولا يشيب الطفل لقيانه
لا بد للقايم من ان يرى منشورة في الغرب عقبانه
يملكها شرقا وغربا على رغم العدى والله معوانه
وعدة الدين الامام الذي اهله للامر رحمانه
خلافة القصر مفردة لا تنقضي ما لاح كيوانه
كدام للامة من عامه موفقا في العدل سلطانه

وله من قصيدة يهنيه باقامة الخطبة بالحرمين سنة اربع وستين واربع مايه ع
بحبل القايم الهادي اعتصاما فما تخشى نوايبه الصعابا
براه الله غيثا للبرايا وغوثا يذرون به العذابا
وقد خضعت لهيبته الاعادي وقد ذلت لخشيته الرقابا
الم تر للمغارب كيف عادت بملته لدعوته انقلابا
وان منابر الحرمين انت لخطبته من ملكها اغتصابا
فلا زالت يمين الله تهدي لدولته السعادة والغلابا

وله يهني الامام المقتدي بالخلافة ويعزيه عن القايم سنة سبع وستين واربع مايه من قصيدة ه
ولما انتهت القايم الطهر مدة كالشمس حان افولها
تسربلتها الذي الخلايف راحة واجدر من افضى اليه وصولها
وقمت امر الله مقتديا به فقرت عيون نال منها سهولها
ليهن نفوسا املتك بحبائل العلى والفخر فيما ينيلها
لجودك تستبقي من المحل كلما اورب باقطار البلاد محولها
فلا خشب المغرور في مصر انه ستعصمه منك القيافي وطولها
فلو كان رعه لا كتيبة لجرت دواني مصر او غادر نيلها

وله من قصيدة في بها الدولة منصور بن دبيس ابن علي بن مزيد الاسدي والد صدقة يعزيه بافضا
الامارة اليه بعد وفاة والده في شوال سنة اربع وسبعين واربع مايه في ايام ملكشاه ع
جزى الله سلطان الملوك محاسن الروح تحنو النعيم وتزلف
جزاه بما ابقت لنا مكرماته همام به نزهي فخارا ونحلف
ولولاك يا منصور لم يلف بعده مجير على خطب ولا متعسف
لين شرفت ارض بملك لقد غدت بك الورد الدنيا معا تتشرف
فدى لك من يجني العلى وهو ناجل ويطلب غايات المدى وهو مقرف
اذا اهتز للمعروف عالي عطفه ال اللوم طبع في الدنا يا ملقف
اليك بها الدولة اعتسفت بنا امانيك غير الجد لا تتعسف
بقيت لنا ما حنت النيب قاهرا اعاديك وما شم الحجيج المعرف ه

وله في مدح الشيخ الامام ابي اسحاق الشيرازي رحمه الله من قصيدة ع
لمعشر الشريعة كيف كانت بابرهيم اذ يبتغي انتقاما ه

اعاد بهديه الاسلام غضا وانشر من معالمه الرماما
به اتضح الهدى والدين فينا وكان الحق اعوج فاستقاما
اذا انتصر الجدال رايت منه لسانا يفضح العضب الحساما
فاما في الدروس اذا تلاها فموج البحر يلتطم التطاما

وله تهنية للوزير ابي شجاع بالوزارة سنة ست وسبعين ه
هنيئا لك المنصب الارفع ولا زلت بالملك تستمتع
وملاك الله ما فوضته اليك الخلافة لا ينزع
مقام يشق على الحاسدين رقاب الملوك له تخضع
واعظم به شرفا باذخا الى مستقر الهدى تشفع
اتتك الوزارة مشتاقة اليك وانف العلى اجدع
ابت ان تقيم على ظالم عن المكرمات فتستشفع
فلولاكما كافلا انه تقلدها ماجد اروع ومنها
بصير بتثقيف اليها امين اذا خان مستودع
وتحسب ثعبان في دسته وقتا اذا احتشد المجمع
ومن الجواح من معشر عليك نحو الردى يسرع
وهيهات يروي صداهم بها وقد عز دونهم المشرع
المسر بهم مجدب وانتم ربيع لها ممرع
واعمهم في العلى ضيق وباعك في المجد متسع
لشتان بينكما في القياس وهل يستوي النبع والخروع
ومنك من فارس دوحة بها المكارم ينتزع
معال من الله موهوبة وما وهب الله لا يخلع
وكم قال ذو ادب لحاسد متى يغصب المرتع
فبلغه الله اماله بما طيبت منه مستمع
كملت الرعية من دهرها فلست لنائبة تخشع
ومناك يا ابن تعني العباد اماما او باطول ما دعوا
واحيى بك المقتدي امة تعيش بها كلا تسبع
وما اختار للامر الا فتى اليه قلوب الورى تنزع

فما اعدم الله احسانه رعاياه ما اشرق المطلع

وله في سيف الدولة صدقة بن منصور بن علي بن مزيد من قصيدة يذكر فيها فعله يوم اسد في
الوقعة بين شرف الدولة مسلم بن قريش وفخر الدولة ابن جهير وكان سيف الدولة حاضرا فوقف كريبه على قتل
الاسرا واستعادهم واغنا فقرايهم واعطا عفاتهم من بني عقيل ه
اذا اغر وافينا فنا ابن مزيد توالت لنا نجب البكر وانسكابها
فناء بنى المعتفون الى الغنى سالمه حتى تنزحي ثوابها
نجير اذا جار الزمان وريبه ونجلي اذا الاثواب صن سحابها
اذا اورد العافون مغناه صادفوا نجوم عطاياه تصب عبابها
يكاد مغاربه سرورا وبهجة بضيفانه يسعى اليهم قبابها
وممشي لهم في جيد كل متوج صنايع لم يخطر بال احتسابها
وتغشى الوغى واليوم بالنقع مسدف والحرب نار لا سوخ
كيوم عقيل والرماح شواجر وبيض الظبى ردى الكماة ضرابها
غداة غدت للترك في الحي وقعة ابلحت حمى دار عز من جنابها
فاقسم لولا نخوة مزيدية لبانت على حكم السبا يا كعابها
ولكن سيف الدولة ابن بهاها يحامي عرضها والترك غر ن نابها
تناشده الارحام والنقع ثاير ولا يحفظ الارحام الا لبابها
وكم ذاد عنها المزيديون بالقنا شيوف العدى في حيث غص
عشية لا ذت بالفرار من الظبى وذلت سباع طال ما عز غابها
وجاشت خلال الموصل الخيل عنوة وعاثت باسلاب الاسود
ولولا عوالي نور دولة خندف لما انجاب عن ملك الشموس ضبابها
فلا زال حكم يا بني مزيد لها نجير اليه في الامور سبابها
اذا نابها خطب فانتم ملاذها وان رابها جدب فانتم ربابها

وله يمدح الشيخ ابا اسحق الشيرازي من قصيدة ويذكر المدرسة النظامية ببغداد ويصفها ه
وهذا سيد الوزرا الذي اراه يجل عن نيل المثيل
بنا للعلم دارا واصطفاه لها فسمت وعزت عن بديل
تعيش بها الدار اولى واجدر ان تعيشا بالنزيل
مشيدة تتيه على الليالي باعجب منظر حسن جميل

يكاد يجاذ سمكها الثريا بفرع مدهش الرائي طويل
وبحر سيل دجلة حين ابدت له جارا على كل السيول
مقبل جانبيها الموج حتى لها تقبيل أخبرى خليل
ولاها ما عزب في بناها ذكي القلب ذو راي اصيل

وله في البسيري البكجي امير الركان وقد قال له سوغك نظام الملك خراجك قال لا حتى امدحه وقال فامدحني حتى افعل معك مثل ذلك فمدحه بقصيدة ذكر فيها الواقعة التي كانت له مع خفاجة وكسره لها ه

البسيري البكجي الفارس البطل المغني بجود يديه كل مرتاد
القايد الضارب الهامات مخترقا في الروع اجال الابطال كالناد
حامي الذمار عزيز الجار همته اما الكتب عدوا او لاحساد
يغشى الحروب بعتد عن واسعه عن الطعان وقلب غير منساد
سهل الخليقة ميمون النقيبة مرهوب العزيمة لا باغ ولا عاد
شطا فاسه في اعاديه ملكا دو عما شاد اباه باو لا د
يا خير من شاد عزا في بني كج سام الى الخير اباه واجداد
ان الخليفة لاداد ناك مستعزا باداك مستبقا سكم الجاد
نادا ذي العرش موسى حين ارسله في آل فرعون يدعوهم بارشاد
اوحى اليه ان اضرب بالعصا نهرا واتى اليهم واراهم صدق ميعاد
واختار الله للاعراب مثل عصا موسى ليفلقهم ضربا على الهاد
لما عبرت الى الغربي دجلة في جيش من الترك سير اغير اوراد
من جل شلعز لازالت كتايبهم في الحرب منصورة مرهوبة الهادي
طارت خفاجة في البيداء طايشة خوفا تقادفهم من شعب الى واد
فاستقدمت الوغا كعب واخوتها بنو كلاب بابراق وارعاد
والاشقياء بنو حرب وحضرمه وعشر ورجال غير اوغاد
حتى اذا ما التقى الجمعان فرقهم اقبلت تخلط اعناقا باعضاد
اغرقتهم في بحار من دماءهم كانت لوضهم جاشت بعد صادي
اتيت منهم ربيعا في ديارهم فالطير ترتع في خصب من الزاد
وابت تثني عليك المادحون بما اوليت ما بين اتهام وانجاد
وسار ذكرك في الافاق منتشرا ذكرا يغني به العيس بها والشادي

فاشكر جميلا امريا ما خصصت به عند الخليفة من شكر وارفاد

وله في ابي سعد عبد الواحد احمد بن الحصين صاحب المخزن في الدولة المقتدية عند عوده من الحج من قصيدة مطلعها

وعللت قلبي بادعاء بعثتهم بشرا ان الركب في البيد معرق
فلما بدا وجه ابن احمد كبرت ركابك الى لقيانه تتشوق
واقحمت عن اشياق سره وشاهد حالي عن ضميري ينطق
فطلت امون النفس القاطعة التي شقت كبد اللبين كادت تشرق
والثم اخفاف الركاب التي خدت وارضا غدت فيها مطاياه تعنق
فلا روض ذاك الانس فيها مصوح ولا برده ما حيت الليث مخلق
لئن كنت اوحشت العراق لقد غدا لمكة انس في القلوب معشق
ونالت بها منك المني اذ حللتها ودحت دوادها بفضلك ينطق
وابدى لك البيت الحرام بشاشة بها ارج من طيب نشرك يعبق
ولما استلمت الركن زاد بهاؤه وكاد بما مسته يمناك يورق
ولو نطقت اعلام مكة لاثنت بما علمت تثني عليك وتصدق
وقضيت ما اقضيت في كل موقف وجئت مبرورا واتت موفق
ودون الذي تخشى ولا سلك الردى دعاء باعناق السماء معلق
يبيت وجيد الليل منه ممسك ويضحي وبخر الصبح منه مخلق

واورده السمعاني في كتابه الموسوم بالمذيل واثنى عليه واسند اليه ما روى له عنه من شعره في نظام الملك ه

فلو ان يحيى كان حيا وجعفرا وفضلا لسالوا عندك الفضل موجودا
اتاك اليهم حين اخلت ذكرهم بفعل اياديه بيض افعالهم سود

وله فيه
عم معروفك غربا مثلما عم شرقا وكذا الشمس تعم ه
يا اياديا ملات كل يد فانثني يثني عليها كل فم ه
خلقت يمناك غيثا للورى والمعالي والعوالي والقلم ه

وله في المدح
تواضع لما ان تعلعل دفعة وعظما ومن مجد العظيم التواضع
ترى عصب الاملاك حول سريره وكل له في نحوة العز خاضع

أبو سعد عقيل

بن الحسين بن جعفر بن احمد بن جعفر الهمداني من اهل البندنيجين من عصبة الشاعر السابق ذكره وكان احد الفضلاء المتقدمين وكان فهما بصناعة الشعر والادب عالما بالعروض والقوافي ه روى السمعاني عن محمد بن علي بن احمد بن جعفر ابن المعير البندنيجي انه قال سمعت والدي يقول سمعت عمي والذي يقول انا في ليلة

في المنام وقال هل لك ان تصرع وانم او امرع وتتمم فقلت لا بل اصرع وتتمم فقال لي اعتاد هرت من القافية ولكن قل فقلت
هل عندكم رحمة يرجوا عواطفها فقال
صب تشكت الى الشكوى جوارحه فقلت
اغلقتم كل باب عن مسترته فقال
وفي يدي طبيبكم كانت مفاتحه فقلت
ما امسكت قلبه اذ لم يطر جزعا فقال
من فرط برح الجوى الا جوانحه ع

باب ذكر فضايل جماعة من اعيان الحلة والكوفة وهيت والانبار

ملوك العرب وامراؤها بنو مزيد الاسديون النازلون بالحلة السيفية على الفرات ه كانوا ملجا اللاجين وثمال الراجين وموئل المعتفين وكنف المستضعفين تشد اليهم رحال الامال وتنفق عندهم فضايل الرجال وتفوح في ارجايهم اوج الرجاء وتطيب بتدراهم اندية الفضلاء لا تلقى في دارهم البايس بوس الباس وكم قسم جودهم الغني فقار الفقر والافلاس بشرهم المرتجي بشير وملكهم للاجي ظهير ه واثرهم في الخيرات اثير والحديث عن كرمهم كثير ليوث الوغى وغيوث الندى وغياث الورى سلكوا محجة الحجي واو دعوا قلوب عداتهم الشجن والشجا واحشا حاسديهم بحسك الحسد فرجه وتفوس حواليهم ومواليهم بدولتهم مستريحة وما زال ذيل نعمهم سابغا ومشرب دولتهم سايغا وامورهم مستقيمة والحدود عندهم مقيمة الى ان قتل صدقة واظلمت ايامه المشرقة وانتقلت الامارة الى دبيس ابنه وان الامارة على اساس ابيه لم يبنه فتارة يقيم وتارة يخرج ويترنح بمرواته يذوح ولقد نازل المسترشد بالله مرارا بالمحاربة وكيل قلى جنده كل المحاربة وما برح دولتهم ينقص وظلها يقلص الا ان اضمحلت في زماننا هذا بالكلية اعاذنا الله من مثل هذه البلية فلقد كانوا ذوي الهمم العلية ومنازلهم بالحلة خلت وبعدما كانت مصونة احلت وعقود سعودهم حلت وما كانوا ابعدت ملوك قول الشعر الاجادية على سبيل الندرة وساذكرهم على الترتيب واقدم الاب البعيد على الاب القريب واسال الله السميع المجيب ه

بهاء الدولة ابو كامل منصور

ابن دبيس نور الدولة الاسدي لقبه الفخر والاشيف الدولة صدقة من الطبقة الاولى ه توفي ابوه ابو الاغر دبيس سنة اربع وسبعين واربع مايه وكانت امارته سبعا وستين سنة ع كان منصور منصور الى الامور مقصورا ارمانه على ارواء طالب القرى المقصود ومخاطبا لدفع الخطوب مجانبا عند لقاء ذوي حاية القطوب ه فارس العرب وشجاعها وليث الهيجاء وشجاعها ومجند العساكر وجماعها دابه لقاء الكتايب وقراعها توفرت له الطاعة من العرب وتوسلت الى القرب منه بالقرب وبينه وبين شرف الدولة مسلم بن قريش مكاتبات ومخاطبات ومجاوبات سادوردها ما وقع الي عند ذكر شرف الدولة واذكر ههنا مقطعات من اشعاره ابقاء الجميل اثاره ع

فعز ابيه بهاء الدولة بها الدولة استقامت وعيون الحوادث عنها نامت ه قرات في الذيل لابن الهمداني انه اقام بقرب الحريم الظاهري فعاشر الاذكياء من شارع درب الرقيق وخرج بمقامه في الحضر عن عادة البادية ومن شعره ع

فان انا لم احمل عظيما ولم اقد لهاما ولم اصبر على فعل معظم
ولم اجر الجاني واصنع جون غداة انادي للفخار فما اسمي

وله يفتخر من قصيدة
اوليك قومي ان اعد الذي لهم اكرم وان افخر بهم لا اكذب
هم ملجا الجاني اذا كان خايفا ومأوى الضريك والفقير المعصب
بطاء عن الفحشاء لا يحضرونها سراع الى داعي الصباح المثوب
مناعيش للمولى مناجيح بالقرى مصاليت عند الغارض الملهب
وجدت اي فيهم وخالي كلاهما يطاع ويوى امره وهو محتب
فلم اتعمل للسيادة فيهم ولكن اتتني وادعا غير متعب

وله ه
رعت منبت الضمران من ايمن الحمى الى السد من ذات الاجارع فالوهد
نعم وسقى الله الحمى كل مزنة تهدي له الانوا صادقة الوعد
وحنت الى بغداد والغور دونها الا ليت شعري ابن بغداد من نجد
وذكرني سعدا وايامه الاولى مضين الاواخر قلبي على سعد ه

وقرات في مذيل السمعاني يقول قرات في كتاب نثر الشذور للامير منصور من شعره مما ترتاح له الطبع السليم وتهتز به القلب السقيم اهتزاز الغصن القويم لعليل النسيم نحو قوله ه

ما لا ينثني فيك اعداي وعذالي الا لعقلهم عني وعن حالي
لحطت اللهو عنها او نويه اذ دب سكر السلو في بالي

وله ه
ولما رايت صراعه من الخداع متالا جميلا
تسليت عنك بمن لا اريد عذب السلو ولا قليلا

وله قراته من مجموع
يوم لنا بالنيل مختصر ولكل يوم مسرة قصر
والشمس تجري في الغراب بنا والماء يبغ ويحدر
وكانما امواجه عكن وكانما اشرارة سرر ه

قرات في الذيل لابن الهمداني انه توفي بهاء الدولة منصور في عشرين ربيع الاول سنة تسع وسبعين واربع مايه وكانت امارته بعد ابيه صدقة خمس سنين ه وله في صاحب يكنى ابا مالك ه

فان كان اودى خدنا وقديمنا ابو مالك فالنايبات نوب
فكل ابن انثى لا محالة ميت وفي كل حي للمنون نصيب

ولو ورد حزن او بكاء لها لك كتاه ما اقتضيا وجوب

سيف الدولة ابو الحسن صدقة بن منصور بن دبيس الاسدي ملك العرب من الطبقة السابعة

كان جليل القدر جميل الذكر جزيل الوفر للوفد مجيرا في حراسته فانون المجد له دار الضيافة التي نحو علينها الالوف ويردها ويصدر عنها الضيوف المعروف بانشاء المعروف واغاثة الملهوف من دخل بلده امن مما كان يخافه ودون تاجابه بجوده اخلافه ولقد كان بلاد الحلة في ايامه حصنا حصينا وحمى من الحوادث مصونا وحوزته لانواع الخير حايزه واصحابه بطوالع السعد فايزه محط رحل الامل ومحط الحلي والاسل وغاب الليوث وسحاب الغيوث وسماء النجوم ومنزل الحاج القدوم وفلك الملك وفلك النسك وسلك اللؤلؤ المنضود ومسلك الالاء والسعود ومبرك البركات ومناخ الخيرات وصدقة اعجب به بحرا نازلا على الفرات من الثاني من الاقات وكان ملجى اليه الجاني العظيم الشان على الخليفة والسلطان بلا نظر ومطاوره لحديثا ونعيم عمره في ظله تحت دفعه امن الترب مشتغلا بلذاته من الاكل والشرب واللهو واللعب وكان شديد المحافظة على من يستجيره كثير الحراسة لمن يجيره ولم يزل يعثر وفا بالوفا ويشيد اساسه حتى بذل في الحفاظ والوفا ولما استجاره سرخاب الديلمي الساوري فاجاره فاشتعل الشر نار وترقي في الافاق شراره وطلبه السلطان محمد بن ملكشاه منه مرارا فما اجابه ورام من السلطان العفو عنه فما اصابه فما زال لج والسلطان لج الى ان تبدل بالحرب الصلح وعبر السلطان اليه محاربا ولما التقى الصفان لقي صدقة في القتلى لقي جانبا واقطعت حينئذ بلاد الحلة وابدلت العزة بالذلة وذلك في سنة احدى وخمس مايه فيما اظن به ثم استقام بعد حين اسد دبيس ولده فعاد وافر الحرمة الى بلده قال السمعاني في كتابه قرات بنيسابور في كتاب سر السرور لما خلع سرخاب ربقه طاعة السلطان والتجا الى صدقة واجاره كتب الى السلطان يستعطفه على لسانه

> هبني كما زعم الواشون لا زعموا اذنبت حاشاي بدولتك العدم
> وهبك ضاق عليك العفو عن جرم لم اجنه اين العفو والكرم
> ما انصفتني في حكم الهوى اذن تصغي لواش وعذري بها اصم

وقرات في مجموع هذين البيتين منسوبين الى تنعظ المطلب والصحيح انه كتبه صدقة ومن لطيف محاضرته انه استقبلته بغته هرة ووثبت الى اعطافه وخدشت جبينه فقال اطته متمثلا

> اما انه لو كان غيرك ارقلت اليه القنا بالراعفات اللهاذم

وكان صدقة صديق الصادق لا ينفق عنده بضاعة المنافق حسن الخلائق الخلاق يعتز للشعر اعتزاز الاعتزاز ويحض الشاعر الجيد من جوده بالاختصاص والامتياز ويوسعه مدة عمره من طارف الاعوار يقبل على الشعراء ويمدهم بحسن الاصغاء وجزيل العطاء لا يخيب قصد قاصده من ذوي القصايد ويبلغ امليهم الى اغراضهم والمقاصد ولكل ذي فضيلة على طبقته في دستوره اسم ان يطلق له من خيره اسم ورسم سمعت مجد العرب العامري يقول حكي لي انه كان شاعر شريف من مداح بهاء الدولة منصور والد صدقة وله عليه رسم في كل

سنة مايه دينار وثوب اطلس وعمامة قصب وحصان فلما توفي بهاء الدولة جا الشاعر ووقف على طريق صدقة وهو راجع عن الصيد وانشد متمثلا بهذه الابيات وهي في الحماسة

> لا تقرين الدهر آل مطرف لا ظالما ابدا ولا مظلوما
> قوم رباط الخيل وسط بيوتهم واسنة زرق تخلن نجوما
> ومخرق عنه القميص تخاله بين البيوت من الحياء سقيما
> حتى اذا رفع اللواء رايته تحت اللواء على الخميس زعيما

فعرفه صدقة وقال انت الشريف فقال انا هو قال فانشد في حالنا هذه شعرا فانشد ابياتا انا من جملتها

> تركتهم يوما ورا وقومهم يمشي ومن جلهم يعلي وشادهم يشدوا
> وعندهم ما صرع الخيل بالقنا وما خطف البازي وما قنص الفهد

فامر ان تضاعف رسمه واستحضر في الوقت مايتي دينار امامي من خزانته وثوبين وعمامتين وفرسين وقال ارجع الى وطنك لاني اعلم ان خلفك من لا يعدرك وفضايل سيف الدولة اكثر من ان تحصى وفي ذكرها تستقصى

الامير ابو الاغر دبيس بن صدقة بن منصور بن دبيس الاسدي لقب بسيف الدولة من الطبقة

الثالثة اكرم بالاغر اي الاغر دبيس ليث في الهيجا وادرن في الوقاد من اي قيس اشجع من قيس وفارس بني عبس اسد اسدي وضيغم مزيدي طلب المزيد ورام العز الجديد ولم يرض منصب والده وما ورثه من قديم المجد وتالده خرج على الامام المسترشد نوبا فانهزم وولى هربا وتفرق من نجا من جنده ايدي سبا ثم فسح بهما تصاريف الزمن تارة اثاره فتن وابدا اجز وطورا دفع ماحل من محن بغفلته على دخر الى ان استشهد المسترشد وظن انه من بعده يخلو فقتله السلطان مسعود صبرا بعد قتل الامام بشهر بالمراغه وذلك يوم الاربعاء الرابع عشر من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وخمس مايه فقال الامير ابو الفوارس ابن الصيفي التميمي المعروف بحيص بيص يشير اليهما وكان الخليفة ودبيس اشقرين

> يعنفني في شرب كاس ضلالة اقلي فبين الاحمرين هلاك
> وما حاله في الدهر الا استنقصي وبعقبه بعد البقاء زوال
> مكري على الكاس اني واعلي بان تصاريف الحياة خيال

وكان دبيس كثيرا ينشد هذين البيتين

> ان الليالي للانام مناهل تطوى وتبسط بينها الاعمار
> فقصارهن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار

قال السمعاني في تاريخه قرات في كتاب الوشاح كتب بدران بن صدقة الى دبيس واخوته

> الا قل لمنصور وقل لمسيب وقل لدبيس انني لغريب
> هنيئا لكم ما الفرات وطيبه اذا لم يكن لي في الفرات نصيب

فاجابه دبيس

> الا قل لبدران الذي حن نازعا الى ارضه والحر ليس يخيب
> تمتع بايام السرور فانما عذار الاماني بالهموم يشيب
> ولله في تلك الحوادث حكمة وللارض من كاس الكرام نصيب

قال وقرات في الوشاح انشدني ابو الفتوح السرخسي انشدني دبيس لنفسه

> حب علي بن ابي طالب للناس مقياس ومعيار
> يخرج ما في اصلهم مثل ما يخرج غش الذهب النار

قال السمعاني ابو الفتوح السرخسي لم يكتب يوم وفاته

الامير منصور بن صدقة بن منصور الاسدي من الطبقة الثالثة

كان خرج على امير المومنين المسترشد بالله مع اخيه ولم يستقم امرهما وجارت عليه صروف لياليه واسر منصور المسكين وحبس الى ان اتاه البئس ولحق دبيس بسنجر في خراسان لعله يلقي من جانب السلطان ما يعود منه باصلاح الشان فاكرمه سنجر ثم احلته بمرو الروذ شبه محبوس ونحصه بمكان البهجة مانوس ثم اطلقه ورده الى بلده بعد ان اثقل ظهره بوفده وصفده وقرات في كتاب السمعاني ذكر صديقنا ابو العلا القاضي في كتاب سر السرور انشد ملك العرب دبيس ابن صدقة لاخيه منصور

المشهور انهما للسرى الباقي وهي لم يحل تدعاينك والله اعلم

> ان غاض دمعك والركاب تساق مما بقلبك فهو منك نفاق
> لا تحبسن ماء الجفون فانه لك يا لديغ هواهم درياق
> واحذر مصاحبة العذول فانه مغر وظاهر عذله اشفاق
> لو حمل العذال اعباء الهوى اوجرعوا غصص الملام وذاقوا
> لتيقنوا ان الجمال بطاقة والعذل في المحبوب ليس يطاق

شمس الدولة بدران بن صدقة بن منصور الاسدي ابو النجم شمس العلى وبدر الندى والندي

فبدران لحسن منظره وطيب مخبره بدران ولعلمه وجوده بحران بحرب بعدان نكب والده وتفرقت في البلاد مقاصده وكان نزهة بالشام بشيم بارقه السعادة من الايام وانه ورد بلاد مصر فاولاده كانوا بها الى هذا العصر وعادوا باجمعهم الى مدينة السلام وظهر عليهم اثر الاعدام وتوفي بمصر سنة ثلثين وخمس مايه وله شعر ما له من جودته شعر قيمة ما لها قيمة له في ابيه صدقة

> ولما التقى الجمعان والنقع ثاير حسبت الدجى غطاهم بجناحه
> فكشفه عنهم صدقة النقع في الوغى ابو حسن بسمره وصفاحه
> فلم يستضوا الا بنيرو سيوفه ولم يهتدوا الا بشهب رماحه

وله

> لا والذي قصد الحجيج على سبل وما يقطعن من جدد

> لا كنت بالراضي منقصية يوما والا لست من اسد
> لا قلقلن العيس دامية الاخفاف من بلد الى بلد
> اما يقال سعى فاحرزها وان يقال سعى فلم يجد

وله

> وغريرة قالت ونحن على منى والليل ابحمه الشوابك مثل
> زعم العواذل ان مللت وصالنا والصبر منك على الجفاء دليل
> فاجبتها ومدامعي منهلة والقلب في اسر الهوى مكبول
> كذب الوشاة على فيما شنعوا اغيري مل وغزالي الملول

وله بمصر وقد ذكر المغني المعروف بالكميت

> اشرب اليوم من عقار كميت واسقنيها على غنا الكميت
> ثم سق النديم حتى تراه وهو حي من الكميت كميت

وله

> يا راكبين من الشام الى العراق تحملا لي
> ان جيتما حلل الكرام ومركز الاسل الطوال
> قولا لها بعد السلام وقبل تصنيف الرجال
> ما للذي السعدي عن حيش الغنى المصري خالي
> والقبة البيضاء في نعص وكانت في كمال
> يا صدق لو صدقوا رجالك مثل صدقك في القتال
> او يحملون على اليمين كما حملت على الشمال
> دامت لهم بك دولة تسمو لها همم الرجال
> عربية بدوية تسمو اعلى طول الليالي
> لكنهم لما راوا يوم الوغى وقع العوالي
> فروا وما كروا واتبا للعبيد وللموالي

وله

> فواعجبي كيف اهتدى الطيف في الدجى الى مضجع لم يبق فيه سوى الحب

وله

> وصغيرة علقتها كانت من الغيب الكبار كالبدر الا انها تبقى على ضوء النهار

وله في تشبيه القمر وقد انكسف

> وليلة بتها اسقى حمراء صرفا كالارجوان
> والكسف البدر فهو يحكي والافق مراة صدواي

وله

> لي صاحب ذو خلال قد غنيت به عن الورى وغنى عما ذكرت غني
> ان قلت لا قال لا بلى وقلت نعم قال نعم او كان في حادث يكن

ولــــه
ولايم لامني جهلا فملت له والقلب في حرق والطرف في غرق
يا لائمي كيف يسلوا من تقلبه ايدي السقام وبيتيه يد الارق
اما ورب المطايا الواجفات بحا نوم بكه بين الوخد والعنق
لازلت عن حبي يا حبيب وما زال الصبابة والاشجان من

ولــــه
من عذيري من صاحب شيمي العسر لا يصبي لاسير مستدد
كخيوط الميزان في كل وقت لعنى ينقلب دايما سعقد

ولــــه
اني من الشاكرين لكن بعيد راه فكن ذكيا
واتي بعض معادي الكل من لم يرد عليا
طلقت لال النبي عبدا ومن معاديهم بريا

ولــــه
قالوا العواذل لا تواصله فقلت لهم رو بدا
قالوا الحجوع عن السواد المحجوع عن الشويدا

غيرهم من الحلة والنيل والكوفه واعمالها ٥ الاجل ابو الغنايم حبشي محمد الملقب

بشرف الدين من الحله كان اجل الكتاب قدرا واذا عد والخوما عد بدرا سمعت ابا البدر الكاتب الواسطي وكان يعني في عمل الوزير كان حبشيا كان ناظر واسط عدو ناظر فيها الى واسط وقال هو اكتب من رايته ولا اصرع في الكرم مرته وخدمته بواسط مدة وصادفت ظلال الله بالنعم مسدد وما رايت منه احلا اوضح نعمه وافصح لهجه واكثر بشرا منه للقاء والعاني ارشد الناس الطريق المعروف الخافي كهف الخايف ولهف الجايف وسمعت مجد العرب العامري يترجم عليه واذا جرى ذكره تحدر دمع عينيه ويقول يا رايت في الدنيا اجود منه يدا واعم به ندى واحسن منه رايا واشمل منه عطايا واشعر منه بالشعر واعرف منه بالعيمه لاهل والشعر وله ديوان كانه بستان وزر لصاحب ماردين تمرتاش ومهد له ملكه ومهيد الفراش ثم وزر بالشام لزنكي وصار تشبه ملكه الحنه وحكي الى ان ادركته على الملاحده الملاحده وفتكت به ومضى لسبيله شهيدا الى منقلبه وقال على سامية الجلة شامي المنزل والحله وكان ابوه وزير صدقه ملك العرب ووزر حبشي في دولته وفارسها بكمال الادب ٥
انشدني العامري قال انشدني حبشي الوزير لنفسه ٥
عيناك ابا حا العينيك دمي حتى قلت على الردى في قلبي
بالشكر كما قيل دوام النعم اعطاك غنى حسنك فارحم عدمي

وانشــدني له م
هجرتكم ان كنت اضمرت هجركم وفارقت عنكم ان رجعت الى السفر
وان خطرت بالنفس صحبة غيركم فلا برحت محمولة على الخطر

وانشــدني له ٥
الطعت العلى في هزيل واتي لاضمن سالها يضم الشرند ٥

وسه

وقبة عهديلم يكن من رجالها سواي من العشاق قبل ولا بعد
رايت فراق النفس اهون لوعة على من الفعل الذي يكره المجد

ولــــه
الروض عن انسيمه وهو عليل والورق شفت نطقها كل غليل
ثم فاغتنم الفرصه فالملك قليل مغبون من سلبت عنه الحيل

وانشدني الشريف قطب الدين محمد بن الاقساسي الكوفي ببغداد في ربيع الاخر سنة تسع وخمسين قال انشدني المهذب ابو القاسم علي بن محمد بالموصل في جمدى الاخره سنة ثمان واربعين وخمس مايه لحبشي بن ابي طالب بن حبشي
مالي على صرف الزمان وريبه لصاح اشكو
لو كان ذلك لم يبت حلف الثرى والريب خضر
واغتاله مع ذلك العقد الرشيق الغض عمر
لكن تيل صباي مذبان لا تسلوه غمر

ابن العودي النيلي ابو المعالي سالم بن علي بن سلمان بن علي بن العودي التغلبي ٥ شاب شب

له نار الذكاء وكانما شابت لفظه صرف الصهباء بصافي الماء ودر من فيه شوبوب الفصاحة يستقي من بيشك شعره راح الراحه ووردت واسطا سنة خمسين فذكر لي انه كان بها للاشتراء دوقام في بعض الايام ينشد خادم الخليفة فاسبقه غيره الى الانشاد فقعد ولم يعد اليه وسلم على رفده وعليه وصمم على عزم الرحيل الى وطنه بالنيل ولقيته بعد ذلك في سنة اربع وخمسين بالهمامية ٥ انشدني القاضي عبد المنعم بن مقبل الواسطي له م
هم اقعدوني في الهوى وقاموا واملوا حفوني بالسهاد وناموا
وهم تركوني للعتاب دريه اوتب في حبهم والام
ولوا انصفوا في قسمة الحب بيننا لهاموا كما بي صبوة و هيام
ولكنهم لما استدرنا الهوى كرتي حظي للوداد ولاموا
ولما نادوا للرحيل وقوضت لبينهم بالابرقين خيام
رميت بطرفي نحوهم متاملا وفي القلب مني لوعة وضرام
وعدت وفي تما اخرصابه لها بين اثناء الضلوع كلام
اذا هاج بي وجد وشوق كانما تعمر اعشار الفواد سهام
ولا ميه في الحب قلت لها اقصري فمثلي لا يسلي هواه سلام
اسلو الهوى بعد المشيب ولم يزل يصاحبني مذ كنت وهو غلام
ولما خرجنا الرمل رمل عنيزه وناحت باعلى الدوحتين حمام
تحير لبي اوتسل عن الهوى فالكبر ليلى العذاة لمام

وكيف يرجى النيل عند بخيله تزام الثريا وهي ليس ترام
مهفهفة الاعطاف اما جبينها فصبح واما فرعها فظلام
فيا ليت لي منها الموعا الى المنى حلالا فان لم يقض لي فحرام

وانشدني الشريف قطب الدين ابو يعلى محمد بن علي بن حمزة ببغداد في ربيع الاخر سنة تسع وخمسين وخمس مايه قال انشدني الرتيب بن الاقساسي ابو المعالي ابن العودي لنفسه بالكوفة في منزله منتهل صفر سنة خمسين وخمس مايه م
ما حبست الكتاب عنك لعجز لا ولا كان ذاكم عن جفاء
غير ان الزمان عدت اللوا اموا اشتته كل مصايب
شيم من ترت الليالي عليها والليالي قليلة الانصاف

قال وانشدني ايضا لنفسه في المعتزل باسراه ٥
ابى القلب الا ام فضل وان غدت تعد من النصف الاخير لداتها
لقد زادها عندي المشيب ملاحة وان زعم الواشي وساعداتها
فان غيرت منها الليالي فمن الحشا لها حرق ما تنطفي زفراتها
فما نال منها الدهر حتى كانه كما لا داعي الواصفين صفاتها
ستبهنى بفرع فاحم وبمقلة لها لحظات ما تقل عناتها
وتعزيرهت فيه ثنايا كانها حصا بردتني الصدا ارشفاتها
ولما التقينا بعد بعد من النوى وقد حان حوي للسلام التفاتها
رايت عليها للجمال بقية فعاد لنفسي في الهوى نشواتها

قال وانشدني ايضا لنفسه
يقولون لو داويت قلبك لارعوى بسلوانه عن حب ليلى وعن جمل
وفيها سوى بالتمام والروى وتسلم الثنايا بالغر والحدق النجل

قال وانشدني له ٥
يورقني في واسط كل ليلة وساوس هم من نوى وفراق ٥
فيا للهوى هل راحم لمتيم قتيل بكاس للفراق دهاق
خليلي هل ما فات يرجى وهل لنا على النأي من بعد الفراق تلاق
فان كنت ابدي سلوة عن هواكم فان صبابات بكم لبواق
الا يا حمامات على نهر سالم سلمت ودام الفتى وواق
تعالين نبكي النوح كل بشجوه فان اكتتام الوجد غير مطاق
على ان وجدي غير وجدك في الهوى فدمعي مهراق ودمعك راق
وما كنت ادري بعد ما كان بيننا من الوصل في للفراق ملاق

فهات قد ضحى حرق البوى وابدت مكنون الهوى لو ثاقي
واسهرني بالنوح حتى كانما سقاك بكاسات الفرق ساق
فلا تحسبي اني رعيت عن الهوى وكيف تروع عنه بعد وثاقي
ولكنني اخفيت ما بي من الهوى لكي لا يرى الواشون ما انا لاق

ابن حيا الكاتب هو جمال الدولة شرف الكتاب محمد من اهل الحلة السيفية بالعراق وسكنه

ببغداد ٥ مجمع بالعراق على بلاغته مبدع للاعناق اطواق براعته قد اتفق اهل العراق اليوم انه ليس له نظير في الترسل وان روضه نضير في الفضل صافي المنهل يستعار منه في الانشاد ويستبان منه اسلوب البلغاء وهو صناعة عراقيه في الكتابة وصناعه بغداديه في الرسالة ولعدم اهل هذه الصناعة هناك عدم مثله وعظم محله لكنه تحت الحظ الناقص مخصوص حرفه ذوي الفضايل والخصايص اشتغاله باستغلال ملكه وانتهاج مسلول الخمول والانتظام في سلكه يعمل مسودات لسودي العمال ويشي بما يقترح عليه مكاتبات في ساير الاحوال وله مراسلات حسنه ومبتكرات مستحلبه وله نظم بديع وفهم في ادراك المعاني سريع وهو الى حين كتبي هذا الجزء في سنة احدى وسبعين وخمس مايه ببغداد مقيم وخاطره صحيح وخطه سقيم ٥ ومن جملة شعره وما كتبه الى سعد الدين المبشي في ايام السلطان مسعود بن محمد ٥
هنيت في اليوم المطير بالراح والعيش النضير
ومتعت بالعز الذي يعدى على صرف الدهور
فاشرب كووسا كالنجوم تديرها ايدي البدور
من كل اهيف فاتر الالحاظ كالظبي الغرير
يحكي الظلام بشعره والصبح بالوجه المنير
فانعم به منتقما احماد عاقبة الامور
فكبير عفو الرب موقوف على الذنب الكبير
واسلم على طول الزمان لكل ذي امل فقير
تفني زمانك كله بالعز منك وبالسرور
ما بين حفظ للثغور وبين رشف للثغور

ولابن حيا في مدح الامير ابي الهيجا بن وورام الكردي الجاواني ٥
سرى موهنا طيف الخيال المورق فهاج الهوى من مغرم القلب شيق
تخطى اليه من بعيد وبيننا مهامه موماة من الارض سملق
بجوب حدارها كان نجومه ذبال بكف في زجاج معلق

اني مهجتي والركب حولي كأنهم سكارى تساقوا من سلاف معتّق
خيال لطيف الخيلة انها المت برحلي في الظلام المروّق
فأرّق في الماها ولم يبق سوى حلم من هائم القلب شيّق
أسير صبابات تعرّق لحمه واستكن من القاسية المحنّق
اذا ما شكا العشاق وجداً مبرحاً وكل الذي يشكونه بعض ما لقي
على انه لولا الرجاء لادمعي تقسّمني من وصل سعداه سابق
نظرت ولي انسان عين غريقة متى من هابرح الصبابة يغرق
الى علم من دار سعدى مشاقي ومن سرّ آثار الاحبة تشرق
فظلت كأن واقفاً عنده شمها طعين بمذروب الشباة مذلّق
وقد كنت من قبل التفرق لكثيا لعلّي بما لاقيت بعد التفرق
وهل نافعي والبعد بيني وبينها اجاله دمع المقلة المترقرق
واشعث مثل السيف قد بدّنه السرى وقطع الفيافي مهرقاً بعد مهرق
من القوم مغلوب يميل براسه شقاقات اعجاز النعاس المسرق
طردت الكرى عنه بمدح اخي العلى ابي الهيجا ذي الجد الليث المعرق
حسام الجيوش عز دولة هاشم حليف السماح والندى المتدفق
فتى نجده سمى به خير والد الى شرف فوق السماء محلّق
على وجهه نور الهدى وبكفّه مفاتح باب المبهم المغلق
اذا انفرجت ابوابه خلت انما تفرج عن وجه من البدر مشرق
وان ضاق امر بالرجال توجهت عزايمه فاستوسعت كل ضيق
ترى ماله نهب العفاة وعرضه يطاعن عنه بالقنا كل فيلق
جموع لاشتات المحامد كاسب لما العلى من شمل مال مفرّق
سعى وهو في حدّ الحداثة جده له في مساعي جده سعي مشفق
تلوح على اعطافه سمة العلى كبر والحيا في عارض متألق
من النفر الغر الالى عمّ الورى صنايعهم في كل غرب ومشرق
اذا فخروا لم يفخروا باثايهم ولا نسب في صالحي القوم ملصق
هم الهامة العليا ومن حسب غيرهم الى غاية في حلبة المجد يسبق
اذا ما هضاب المجد يستطلوعها ولم يرتقا من ساير الناس يرتقي

توقّل عبد الله فيها ولم يكن يزاحمه فيها امرؤ غير احمق
صفا لك يا ابن الحرب العيل في العلى مشارب ورد صفوها لم يرنق
متى رمت في استغراق وصفك حده ابى العجز الا ان يقول لي ارفق
فلست وان اسهبت في القول بالغاً مداه بسعي او بتحبير منطق
الا ان اثواب المكارم فيكم بواق على احسابكم لم تخرق
تجددها ايمانكم ويزيدها نتاكم على تجديدها فضل رونق
لك الخلق المحمود من غير كلفة وما خلق الانسان مثل التخلق
اذا ما بدا لك العمر تابت عن الحيا اغيسانه عن شاكل الغيث مغدق
فامدحكم مما اعاب بقوله اذا افسد الاقوال بعض التملق
ولكن يقول الحق اعرب فيكم ومن يمدح الحق بالحق ينطق
فان لمت ما املته من ولايكم ومدحكم يا ابن الكرام فاخلق
وما دون ما ابغي حجاب يسد بي بردي ولا باب عن الخير مغلق
اذا انا احرزت المودة منكم تحسبنيها اذكت عين الموفق

سعيد بن مكي بن مكي النيلي كان مغاليا في التشيع حاليا بالتورع غاليا في المذهب عاليا في الادب معلماً في المكتب مقدماً في التعصب ثم اسن حتى جاوز الهرم وذهب بصره وعاد وجوده شبه العدم وافاق على التسعين وآخر عهدي به في درب صالح ببغداد سنة اثنتين وستين ثم سمعت انه لحق بالاولين. انشدني له ابن اخته عمر الواسطي الصفار ببغداد قال انشدني خالي سعيد بن مكي لنفسه من كلمة له

ما بال عيني اللتين تشخصك الاطلال قد طال دثوري بها وبي قد طال
الربع دثور ودمنته قفار والربع محيل بعد الاوانس بطال
عفته دبور وشمال وجنوب مع مرسل من مزن الغزار هطال
يا صاح قفا بالمغاني نسال رسما قد حال لعل الرسوم تنبي عن حال
ما شق قلبي الا نعيب غراب بالبين نادي فصار يضرب بالفال
مذ طار شحا بالفراق قلب حزين بالبين واقصى بالبعد صاحبا حال
تمشي تهادى اذ دعيناها ذلك من فرط حياها تخفي رنين الخلخال

ولـه من قصيدة يذكر فيها اهل البيت عليهم السلام
قمر اقام قيامتي بقوامه لم لا يجود لمهجتي بذمامه
ملكته قلبي فاتلفه مضنى بجمال بهجته وحسن قوامه

ومناظر عجم وطرف احور يصمي القلوب اذا رنا بسهامه
وكأن خط عذاره في حسنه شمس تجلت وهي تحت لثامه
ويكاد من ترف لدقة خصره ينقد عند قعوده وقيامه
وكأنما خمر ممزوجة بالريق عند صباحه وفطامه
ومنها في مدح اهل البيت: دع يا سعيد هواك واستمسك بمن تسعد بهم وتراح من اثامه
بمحمد وبحيدر وبفاطم وبولدهم عقد الولاء بتمامه
قوم يسر وليهم في بعثه ويعض ظالمهم على ابهامه
ومن والى وليهم كتابه بيمينه والنور من قدامه
يسقيه من حوض النبي محمد كاسا بها يشفي غليل اوامه
بيدي امير المؤمنين وحسب من يسقى به كاسا بكف امامه
ذاك الذي لولاه ما اتضحت لنا سبل الهدى في غوره وشامه
عبد لا لهٍ وغيره من جهله ما زال معتكفا على اصنامه
ما آسف يوما وشمول الصفا مع توسع في العلم مثل علامه

من ها هنا دخل في المغالاة وخرج عن المصافاة فقبضنا اليد عن كتب الباقي ورددنا القدح على الساقي وما احسن التوالي واقبح التغالي

القايد ابو عبد الله محمد بن خليفة السنبسي سمعت انه من شعراء سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس وكان عبس اليه فلما قتل صدقة مدح دبيسا ولده فلم يعش اليه فوافى بغداد في الايام المسترشدية ومدح الوزير جلال الدين ابا علي بن صدقة فاحسن اليه واجزل له العطا ومات ببغداد وكان مقبول النقد جيد الشعر شديدا البديهة شديدا العارضة تعول له ابيات نادرة ما يوجد مثلها
فمنها من قصيدة بيتان وهما: فرحنا وقد روى السلام قلوبنا ولم يجر منا في خروق المسامع
ولم يعلم الواشون ما كان بيننا من السر لولا انحجم في المدامع
وهذان البيتان البديعان من كلمة له في سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدي الاسدي اولها
لمن طلل بين النقا فالاجارع محيل كسحق اليمنة المتتابع
ومنها: وعهدي به والحي لم يحملوا وانس عنده كالنجوم الطوالع
من اللاي لم يعرفن مذ كن صبية مع الليل تلاعا قبيل المقانع
ومنها: تبدت لهن الصوت حتى وقد جرى كرى النوم ما بين الجفون الهواجع
فانكرن تحت الذيول على الوجى الى كاشال الهجان النوازع
من حين مكنا لا يكاد حديثها من ان يعلم الراصد المتواضع

مليحة ما تحت الثياب كانها صحيفة نصل في جفن من بايع
اذا خطرت بين النساء تأودت بردف كدعص الاجرع المتتابع
فابثثتها شوقي وما كنت واجدا لواحد وتري عندها غير شايع
ومن يشرك الا الي عشية يسا ونحن مجال بين غاد وراجع
وقد سلمت بالطرف منها ولم يكن من النطق الا رجعها بالاصابع
ومن بعدها البيتان: فرحنا وقد روى السلام قلوبنا ولم يجر منا في خروق المسامع
ولم يعلم الواشون ما كان بيننا من السر لولا انحجم في المدامع
انظر هل ترى مثل البيتين في القصيدة بل في جميع شعره وقوله لولا انحجم في المدامع ما سبق اليها وهي في غاية الحسن واللطافة ومنها: فلن تك ناءت بين لا تعتب فيرضي ولا ذو الوصل منها بطامع
فاني لاهواها وان حال دونها سواد رعام البرزخ المتواضع
واقسم لولا سيف دولة هاشم وبشرى لما اولاه من الجامع
لعرّبت رحلي عامدا ارضا تها وان كان الماي مسها غير نافع
ومنها في المدح وقد احسن ايضا: اذا جئته لم تلق من دون بابه حجابا ولم تدخل اليه بشافع
كماء الفرات الجم اعرض ورده لكل اناس فهو سهل الشرايع
ومنها: اذا سار في ارض العدو تسابقت بار جايها غير الضباع الخوامع
تتبعه من كل فج فتهتدي تطوايها بالخافقات اللوامع
فيرمل نسوانا وييتم صبية ويخبت في الاعلال من لا يطاوع
على انه في السلم عند سواله اعف واحيا من ذوات البراقع
ومنها: كانيل مصر والفرات ونيله ودجلة في نيسان ذات الروافع
يزيدها الرايان من كل منطف ذوايب اعناق السيول الدوافع
باشرع من يمناه فيض انامل واجرى ندى من سيبه المتتابع
اليك ابن منصور تخطت بنا الفلا شملا من غير ذات مضايع
سوى الحمد ان الحمد ابقى على الفتى من المال والاموال مثل الودايع
وله من قصيدة في عميد الدولة ابن جهير وزير الامام المستظهر من قصيدة اولها
امنازل الاحباب بين منازل فالربوتين الى الشرامر كالفل
ومنها: ولقد جزعت من الفراق وشبه جزع العليل الى السقام القاتل
حتى رأيت حمولهم محبوبة من الامس ومن بسر قد حامل

سلوا وشبهها الدراة كانها قزع تقطع من جهام جافل
فوقفت انظرها وقد رفعت لنا نظر الغريق الى سواد الساحل
وعرضت لمشوقنا معيبة كالظبى اتلف من شراك الحابل
الحابل — هيفاء الحقها الشباب رداءه كالغصن ذى الورق الرطيب
تقتنص بين ملايد وخلاخل وتميس بين مجاسد وغلائل
وتقول ان لقاءنا فى قابل والنفس مولعة بحب العاجل
ومكثت فاخبرها البعاد فلم تكن خطواتها الا كفيئ زائل
ومنها فى المخلص — يشكوا اصابة الخطوب ومرتجى عدل الزمان الى الوزير العادل
وله من قصيدة فى مهذب الدولة سعيد بن ابى الخطر ملك البطيحة يطلب فيها شفاعة ٥
خليلى من شقوة الاد لاج واصحابى قبل اصطحاب الدجاج
من كميت ذابت فلم يون منها غير نور مشتو قد كالسراج
عنستها المجوس من عهد شيث برهة بين مخدع وسياج
فبدت من حبابها وهى تسموا كالمصابيح فى بطون الزجاج
واملاها عن مزج فانى لا ارى شربها بغير مزاج
يتهادى بها الى غضيض اهيف بين خرد كالنعاج
من بناء القصور يمشين فى ثوابين وشى الحرير والديباج
ودراني من النهوض مع الركبان والعود بالقلاص النواجى
ووقوفى على معاهد عهد لست فيها الغداة من معاج
ومنها — انما بغيتى مصاحبة الصهباء مع كل ابلج مدراج
كامل فى الصفات مثل كمال الدين غوث الورى وليث الهياج
ومنها — ايها الخاطب الذى بعث المهر الينا والنقد قبل الزواج
قد زففنا اليك بكرا لقوم ما غيرنا فارق ولا بخداج
حرة لم تلد لحسبنا ولم تتم قد بسماس نطفة امشاج
عشر اى ناكحها وحسبك لحسن بذاك قبل النتاج
فاشترها النكاح حلفا فانى حسبته منك بيعة المحتاج
وصفة النفسه ٥ — بشبوح دهماء مسحة البطن جروج من كثرة الامواج
كالظليم المغذ فى الماء تبدو ابن ليل من الظلام فى دواج

تحنه المقربين حفاف الشباب او طوال الوداجى
جمع ادجنه وهو من شغف البطايح
باد راسها اضلاعها فهى كشر منعجاب فى قوة واعوجاج
شبهها دابا على الظهر لا يتكل الاراهم من كوجه والشجاج
يلقى جرية الفرات فيردى شيرها كل مقرب ملاج
يعنى الهوادى — لمنان مثل السنان طويل طامن من حشاه فى الاثباج
ودعائم عقيف كاجنحة الطير اذا ادرفرف على الابراج
داجيات حدب الظهور فاى ابدا فى هوى كل غيس مذ لج
فتراها تسرى فى الماء كالسهم اذا اقصدت نصال الرماج
ومنها — والغنم فرصة الزمان ففعى ما التيال سريعة الاندراج
ولئن ذاك عن قريب فانا كل يوم فى رجفة وانزعاج
وله فى صفة الراح — وكان كمثل ضوء الصرام نسا الهموم وتحى السرورا
تشب لشرب على مرتبه فتغشى النديم وتعشى المديرا
اذا شاهها شارب معتم طشت بيمناه نجما منيرا
انشدنيها بالبصرة ورين الملك بن الازرق وله يصف دوضا من قصيدة اولها
يا ما قد اقدتق عن جفن الادقام للسبوح فهذا الصبح قد طفقا
واشرب على دوضة جاد النسيم بها ليلا فاصبح انفاسها عبقا
فما ترى اذا ما من سكرا الا واودح من انفاسه الطرقا
كانما السحب تهواها فقد نظمت من لؤلؤ الطل فى اوراقها حلقا
وكلت حولها من نورها حرسا ما تكل من قبها الا بناظرها الحدقا
فى النرجس — صفر الحمائل لا يسفك ناظره وليس يطوق ان ذوناظر نطقا
فى صفة الكرم — كانما الكرم فى ادجاءها خيم من سندس ضربت مسطوره نسقا
يبدى لنا من حواشيه اذا انعطفت موج العواصف عن قضبانها الورقا
يعنى الزنج — مثل النايل من حام قد اغدوا حوما من التبر فى ايديهم درقا
وانشدنى ايضا للسنبسى فى صفة الخمر وقد احسن فكانها والكاس عند سلافها شرر على نار على احراق
وكان افواه الزجاج وقد بدا منها المدام مدامع العشاق
ومنها فى صفة الاباريق — جليت علينا فى مراكز حكم بغلائل مثل المتون دقاق ٥

انشدنيها ابو المعالى الذهبى ومنها — ولرب دير قد قصدنا نحوها فى فتية نادوا عن الاشواق
طرقت بابهم فقال كبيرهم اهلا بزائرنا وبالطراق
ومضى معولة فغاب هنيئة فى مخدع ناء وراء اغلاق
وانى بها بكرا اغال حبابها فوق الدنان نواظر الاحداق
حمراء تحسب فى الظلام اذا بدت وتلف شاربها مس الشاق
لم تعل فى قدر فيكللها لو نها قبل اشتعال الغصن بالاحراق
فكانها والقارعت سلافها شرر على نار على حراق
ومنها فى صفة الاباريق — جليت علينا فى مراكز حكم بغلائل مثل المتون دقاق
وكان افواه الزجاج وقد بدا منها المدام مدامع العشاق
فكانها بين الحضور حمائم حمر الصدور لوابع الاطواق
قلت اسقنى منها بكاس من قريف صهباء لا حقها التعاع دهاق
وخذ الذى تعطيك غير مماكس اعم من ذهب ومن اعلاق
فابى على وقال كلا والذى اهوى عنادمة مع الخلاق
لا ثم مفرق واشهاد ومعطش الا بكشر ورغبة وصداق
ومنها فى صفة الحماد وسومه — فتعالت الاصوات فيما بيننا حتى اخذنا فى مرى وشقاق
يعنى به — ادنوا فيبعدنى الكلام بسومه عنى بما القاه عند فراق
فكانما درس الخلاف وحكمه للشافعى على ابى اسحاق
وله من المدح — فوالله ما حدثت نفسى بمدحه لذى كرم الا خطرت ببالنا
ولا سرنى وجه لاسال حاجة اسرها الا جعلت الى فاليا
وانشدت له فى الخمر — اقول لصاحب بهت دهنا ونوم العين اكثره غرار
لعلك ان تعللنا بخمر فايام السرور بها قصار
فقام يدو دخا فى النوم عنه وفى اجفان مقلته انكسار
وجاء بها كماء التبر فاعلى ادجانها ديد صغار
فلم ادر قبل تطلق حبابا رقيق السك اخلصه النصار
وقال بها الى وقد حساها ودون حشاه منها احمرار
فما ادرى وقد مكرت فيها انار فى الزجاجة ام عقار
لكل هما صفاء واشتعال تطاير عن جوانبه الشرار

سوى ان وجدت لها نسيما كنشر الروض باكره القطار ٥
وله — ولما تنادى الحى بالبين غدوة اقام فريق واستقل فريق
لقيت اثر الظعن حتى حملته فانسان عينى بالدموع غريق
فيا من لعين لم تراك كانما عليها غشاء للدموع رقيق
اذا البين ادناها باذن شفاره تحدر منها لؤلؤ وعقيق
وله — فتيح تولى السعد تشجانه اذا الخيل من وقع الرماح اقشعرت ٥
جميل المحيا والفعال كانما تمثله ام المجد لما تمنت ٥
وانشدنى شيخنا عبد الرحيم بن الاخوة قال انشدنى القايد ابو عبد الله محمد بن خليفة السنبسى لنفسه ع
وجارة من بنات المجوس لا تطعم النوم الا غرارا
طرقت على عجل والنجوم فى الجو معترضات حيارى
وقد برد الليل فاستخرجت لنا فى الظلام من الدن نارا
وله — الم ترنى يوم نحل الحى من تبالذى الاراك وذل الدمع محدور
وقد لهى كل ذى حلم بحاجته عنا فمسترح ناء ومنتظر
فقلت والدمع من عينى منسجم كانه لؤلؤ فى الخد منثور
كم قد عزمت على ترك محبتكم يا ام عمرو وتاباه المقادير
وله فى الغرب — يعشى العيون ضياء يحجبها تحت الظلام ودونها الستر
واذا تكلما ترى بدا شيبا من فرق فوقه حمره
قصرت عن الانواع خطوتها عند القيام بعقدها شبر
واذا مشت مالت روادفها بقوامها وتسلل الخصر
فجبينها بدر ومبسمها فجر وحشو جفونها سحر
فكانما كتبت ترائبها سطرا ووقد بينه جمر
بانت تودعنى وما علمت ان الوداع لمثنى قبر
وانشدنى عميد الدولة ابو غالب عبد الواحد بن الخضر قال انشدنى والدى مسعود بن عبد الواحد للسنبسى من قصيدة فى سيف الدولة صدقة ع
ثم فاسقنيها على صوت النواعير حمراء تشرق فى ظلام الديجور
كان شربها اناس تصدو بها فى اول الدهر قبل النار والنور
فاصبحت ابدا فى الدن ساهرة السنين وتكرار الاعاصير
فى الكاس ترعد من ضعف ومن كبر كانما قبس فى كف مقرور

فالظل منتشر والطل منتثر ما بين آس وريحان ومنثور

في النرجس: ونرجس خضل يحكي نواظره احداق تبر على اجفان كافور

في وصف النيلوفر: ما بين نيلوفر يحكي تمامه ذرق الاسنة في لون وتقصير

معزوزة كرؤوس الخط ساطعة اعناقها وهم سبل المسامير

كانما نشرها في كل باكرة مسك تضوع او ذكر ابن منصور

ابو عبد الله احمد بن عمار الحسيني الكوفي شمس الشرف كتب لي ولده شمس الشرف عمار نسبة والده وهو احمد ابن عمار بن احمد بن عمار بن المسلم بن ابي علي محمد بن ابي الحسن محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن الحسين ابن علي ابن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام وذكر انه توفي ببغداد سنة سبع وعشرين وخمسمايه وعمره اثنان وخمسون سنة علوي نجم سعده في النظم علوي وشريف سري في سوق الادب فضله بحد المقدم والنسب شرف همته وظرف شيمته ولطف لنظم ورقة الشعر ذهنه ولم ملكه في مضمار القريض وصنعه مجد الشرف مجيد الانشاء الطريف ذكي كاتب خاطر صافي لفظه شاف فضله غير خاف في حظه فايح وفي شعره صابح ومن الخطا في نظمه مانع فكان كلامه ثمر يانع كل شعره محض لا كشعر غيره بالركب والعجم مدنس فهو بصنعته وقوة معناه مقدس بيانه على الفضل ممهد مونس بابن عمار المودات القلوب ان ومعارنت في اقبال ادبه اثار وتطلعت من شرف فضله لعصابته اقمار وتستعضى الى شرح الادهر بمثله حسب واعمار اعترله الكلم الغر حوله النظم الحسن السهل الممتنع الحلو المر كانه الياقوت والدر ۞ انشدني الشيخ المودب المقرى ابو اسحاق ابرهيم بن المبارك البغدادي بها في جمادى الاول سنة احدى وخمسين وكان راويه الشعراء ينوب عنهم في الانشاد بين يدي الكبراء لابن عمار قصيدة الفيه ابياتها تشبه طلشا دوبيه وكنت نظمت قصيدة على روي الالف وسمته ان يشدها عني عند بعض ذوي الشرف فذكر ابن عمار وقال ورد بغداد في الايام المسترشدية ومدح جلال الدين ابن صدقه بتلك القصيدة المعنويه وروينا عنه انشاد الحضرة الوزير وهي ۞

حلم يعض ليلة الانشاء نعتاه بشفي جواه الجواء

فقد استجد سحابة زي عهيد شامت برقه سماء

ودنت نحوه الشيه فلما استخفه الاهواء

عاطفات اليه اعطافها شوقا كا لعف الطلى الاطلاء

ومن دام لها اللهو حبا فصال فيها الهوى والهواء

واشرت السراء فيها بقلب اشربه من بعدها السراء

نشفت عهدها العهاد وذرت منه طل الغوادي الانداء

واتسكل الذي من شر لها شرح الرياض منه شراء

يسجم الحمام بها اذا ما رنح المقله البكي البكاء

زمن

ومن كان لا عن الهم همي بالتصابي وبالغواني عناء

ناصر كلما تعطف للاعطاف منه تثنت الاثناء

واذا افترت الكعاب كعاب الخيط شذت على الشوف الظباء

في رياض راق استجلال جلال الدين او راحهن والصهباء

شيم شامها النسيم فرقت وجفت عن سموها الاسماء

كتاب العرف عن نعت وقدما خامر الحسن في الزجاجة ماء

ملك خاطب الخطوب بمن خطبت شبا به الفضاء

واما الامال عن كل حي بعدان لم يكن لحي رجاء

المعي لو شام لامع ابشر لارته غيوبه الاراء

معرض العرض عن عتاب اذا لم يرع الاروع الهجان الحجاء

لك من وجهه وكفيه ما ان قصد احيا وهذا حياء

روض الارض والندى بداه واحتفته الاحياء والاحياء

بيد ايقت من الدهر ما اناد وكانت لها اليد البيضاء

ومراع راع الدوال باسا ورعى المجد حين قل الرعاء

كلما سل صاله منه نصل لا يرى للرقي اليه ارتقاء

واذا ما لج ترجح لها باكان فيه الشفاء والاشفاء

فعليه للسايلين صلات وعليه للصايلين صلاء

قد اصابوا الى وصوا بافضا بافيهما راحة لهم وعناء

ورثته هذي الجدود جدود ورثتها اباءها الاباء

معشر عاشروا الزمان وولوا وعليه من بعضهم زدواء

لو يجارون جاري الغيث في الجود لما نا وانتهم الانواء

ان حنت العراق ادعوته بيد لها سلة دهياء

واما الامام قدما تقدمت واقدمت حين حان اللقاء

بجنان احل حتى جان واعتزام للموت فيه اعتراء

اعربت عنه يعرب وقريش واصطفته الملوك والخلفاء

الفضا: باسطا في ذوي البسيطة جيشا جاش منه صدور الفضاء

نقع الجو من جواه نقع فانتشر على السمو السماء

لم يزل عادي الغزاة الى ان نشرت منه في بلاده الملاء

كادمن كاده يصاب بنوب قطر اقطار دمه الدماء

يا اخا الجود والسماح بداء فوق همه من نداك بداء

وابقا الاريحي فكم دم الاموال حتى يحيي به العلياء

كلما مر السماح شي بين السامع عليه الثناء

من فتى قاف اقوم القوم بالقول وذات لفضلها الفضلاء

حاز شاو الصفات فالعلم منه علم والذكاء منه ذكاء

لم يضد منه الله الحمد والذم من سواه سواء

مستقل للمال لا يحتذيه اناهجته العلى العلاء

همة بالها الثريا علوا واستوى عندها الثرى والثراء

لم يطلها طول السحاب ولا جارت مجرى افلاكها الجوزاء

همه نازعتك وفي ذاك دليل بانها علياء

عرفت عن بني الزمان وفي اسك فهم داؤها واتت الدواء

كل يوم يؤمها منك جود احضر الجود عنده الاجداء

امطر العز باسا وسرا واستوى المال عنده والماء

تستميل الامال عطفيه عطفا ويهز الارجاء منه الرجاء

اماذا الاراء البعيد مراما ومقالا ان لحي الخطباء

لا ارى الشعر لي شعارا اذا ما عذ تهذيبا لها الادباء

هو عندي نقص وان كان فضلا وكثير من العيون الغشاء

واذا احلم الرجال بها لا حكم لي يشبعه الحكماء

وكثيرا النوال عندي قليل وهبات الدنيا لدي هباء

واذا كنت ادخرني للايام هات فيه عين الاشياء

مجديا ان اتال منك المجد فاللغنى لدي غناء

وبمينا ان لا يعدل بما ما دجا الليل وسالالسياء

غير اني انا لجد الا بنك المال غارع شعواء

واذا القصد اخطاه ابن علي فهل الشعر والعفاه العفاء

هذه القصيدة من جملة ان تكتب بسويدا القلوب على بياض الاحداق قد احدقت بمحاسن من التجنيس والتطبيق والترصيع اجنس

اقدار

احداق ما خلو بيت من تجنيس ومعنى نفيس تخجل من نسجها صانع توبه وتنيس بكرنا ما اكثر فرطت بالتجنيس وعلى الحقيقة لم ار كهذه الحديقة ولم اسمع بلها في صنعها مثلها فهي عشر اعلاما واحسانا بل روضة عنا او غاية دعنا آخذ وها الحيا فلله دره جالب دررها وجالب درها ۞ وانشدني الشريف ابو القاسم علي الحسيني من عمر الرسي الحسيني الكوفي ببغداد في ديوان الوزير عون الدين ابن هبيرة ثامن عشر صفر سنة ست وخمسين

لابن عمار الكوفي ۞ وشادن في الشرب قد اشرب وجنته ما لج داوودقه

ما شبهت يوما الا دبيقه بريقه الا التي ريقه

وقال الشريف الجليل ولده في عمه العزيز رحمه الله قصيدة منها ۞

اذا هاجه الاعداء او هزه الندى فاي جبا باد وحيه واد

وله في التجنيس من قصيدة في جحفل سعاقيه متعاقدة تسطو بمراكب سراكم

وراي العلي الحافظ عاش عاش وورمي العدوى تسوط عاش عاشم

وله ۞ يد لو تباريها الرياح لغابها لبذتهم العاصفات وتبدها ۞

اذا ما عوادي المزن اطلف جودها وضوح بالارض الخلف جودها

ومنها: كالب الكن الرزايا بالها كواكب لكن العطايا سعودها ۞ وله ۞

محمد ودريس او ديالهم وتند المنون وتقع الليل معتكر

براى هذا وغيث الخطب منه وبا من ذاك وغاب الخط مشتجر

غدا عليهم وفي قلب الوغى عرر وراح عنهم وفي وجه العلى غرر

ولقيت ولده ببغداد في سنة تسع وخمسين وخمسمايه وهو شمس الشرف عمار بن احمد بن عمار وهو كهل فروى لي عن والده ما سبق ذكره وانشدني مما نظم والده في مدح عمي العزيز رحمه الله عليه وكتب لي بخطه ۞

اليك فاخليني بصير من الامر وعنك فانك سيدع ولا اشر

ليس الصبي من يردع الوتر باسه وغمر الرجال من بيت على غمر

الست حصيب الطيب يوم محصب واوطانه بالجمر بين على الجمر

سنت عليه بالغور اغاره ستت بها شمل التقوى الى الحشر

وبيت في يوم التي بطرفه تسحله لولا التمسك بالصبر

حوادث تسليني عن الهجر والنوى وابرح من [illegible] بد الهجر

ولو شئت لا استعطفت وداني حرة يرى الصبر والاعضا اجمل للحر ۞

شكور على النعمى صبور على الاذى دلول على الحسنى جموح على القسر

نعفنا الى القربى وعذنا من القلى وعجنا عن العتبى وملنا الى العذر

وما انا بالباكي الجموح على الهوى ولا انا بالغالي الطموح الى الوزد
ومثلي من هبت بوادره الى اللهو لكني اغار على الخفر
ولا انتضي برد الرضاب وان روي شواظ الثنايا الغر في ظلمي الحر
ولي في طيبات العيش وحسنها مارب اخرى غير نكد ولا نكر
تذكرني الحاظها وقدودها عناق الصفاح البيض والاسل السمر
وتلهمني الفاظها وعقودها نظم القوافي في معاليك والشعر
الملك عز الدين صل اعتقتنا الشدايد اشبا ومراح على العمر
مرددة بين الجدل وشدتم كرام شديد ترها كرم الخير
تطير بايدي القضا اخوانه كما خفقت في الجو قادمتا نسر
سرو من باس ارض كوفان بها اخفاها بارن في الاوديه والقفر
فنحن عن الزور او زور انواعا كما من النكبا بالبلد القفر
ونكبن اعلام العراق ضوارنا باخفافها ما بين نخلة والقصر
تلاعب ايديها كلا لا كانها كواسر طير من الجانب الى وكر
تتبع آثار المكارم مثل ما تتبع رواد الحيا اثر القطر
الى ان لقاها معرضة ملحدا اخى يقظات لا ينام على وتر والتشديد
طليق المحيا والوجه والكف والندى رحيب المحيا والحلم والباع
وصول قطوع باسم باس نديه صليب سمح مانع سهل وعر
ربيب حواشي الحلم نعقد اعلى الغي اذا ما سالناه وتعدي على العقره
بكيد يخفي حول الراى قلب يروح على سر ويغدوا على جهر
وخطب يكرى الليل نهنهه عزيه بعزمي وانساب القضا او به تجري
دعوت له ود الاخلا اسرع وباس الكماه الصيد والعدد الدثر
كما اى مصرى الدنيا وان قد دعوت على رغم الزمان بالنصر
دعوت فتى لم يسلم الدهر جاره ولا رمق الاضياف بالنظر الشزر
ولا حكمت في قلبه سورة الهوى ولا دخت من عطفيه نشوة الكبر
يروح ويغدو وعنده الجار آمنا وتمشي خطوب الدهر منه على ذعر
اذا انقبضت عوق السراع بنانه اراك انبساط الجود في سعة الوفر
بنان اذا جالت على الطرس خلتها نجوما ومن ثاجدن بالدر والسحر
وانا

وما انت الا الشمس بسط نورها نهارا وتلقيه ظلاما على البدر
وكم لي فيه علياك غره بديحه تكشف عن اوضاحها ظلم الفكر
غرايب لو لفي الظلام بذكرها لاغنت قواديها عن الانجم الزهر
ولو فصلت بالدر عقودها وخيرت لاخترت القريض على الدر
ومثلي من اهدى لمثلك مثلها فان رايت الحمد انفس للذخر
وانشدني ايضا لوالده في عمي الصدر الشهيد عز الدين رحمه الله
الام تلقانا النوى بعنادٍ وترمي الليالي قربنا ببعادِ
وحتام يقضي البين في مراده وتسعى الايام كل مرادِ
وما اشتكي الا فراقك انه وهي جلدي عنه وقل جلادي
ومثلك من يشجو الخليل بينه واكثر اخوان الزمان اعادي
وانا الفتى كل الفتى لا يشبع لعهد ولا ناس لحفظ ودادِ
ولا شامخ ان زاد كل الدهر رتبة ولا ضارب دون الندى بسدادِ
كريم وللاق الزمان لشيمة دوي وللاف الغمام صوادي
وان ماجت الاعدا او هزل الندى فاي حسام فاد وتحية وادي
وانشدني ايضا لوالده كتبها الى عمي عز الدين احمد بن حامد يتشهى ان يمايتفق له من يساوي خمسين دينارا راه
يا من يرى العيب فينا المعتبة فالبعد في وعهد ادنى من الكثب
اما رايت بدار دهما فاضرة وقد ناوشها فما نهاها بدا العطب
كانما يدها عن رجلها خلق فكلما اقدمت عادت على العقب
فما تسير بسرج غير منقلب فسيرها راجع في كل منقلب
حتى اذا امحلت القوم جلهم عدلت عجزا الى التقريب والخبب
سارت بهم انجم سعض من عد وسارعني ليل للغاشق الوصب
نجد باشهب مثل النجم متقد او اشقر كاوار النار ملتهب
او احمر كارع في ما وغرته كان كمتة الاحراق في الذهب
يبدو اذا انكشفت انوار شهبهم والشمس ان طلعت خطت على الشهب
مخيس معلم الجدين مفترع اعلى المناسب بين الترك والعرب
لا خالص عرق في اروسه ولا بكيد لئيم الجد مؤتشب
قد اخلصته بنو ذهل وهذبه ابا انسان فاسئل على الادب

تظل في جسمه الابصار حائرة فليس يعلك من عجب ومن عجب
يزين راكبه يوما وتهديه كالروض يثني على الانواء والسحب
اذا انحطن في جحفل لجب قال الخلائق هذا غاية الطلب
هذا الجواد الذي من الجواد به فانعم بما شئت من مجد ومن حسب
وانشدني لوالده ايضا في مرثية الوزير السميري وهو علي بن احمد والاستطراد بمدح عمي العزيز احمد بن حامد
لقد هد ركن الارض فقد ابن احمد وهيهات ما تاق عليها خالد
وما علق الايام مثل ابن احمد على الناس الا ان يكون ابن حامد
وهي طال الدهر واعتقت عمره البس من المعروف نشر المحامد
وانشدني ايضا لوالده في الجيش قالوا ابن فوقه مضمرة وما دروا ما بك باقوته
قد كسا الاسرار لتادرة فصرت فينا اليوم ياقوته
استحالة القلب على قوته فكيف تسلو عنك ياقوته
وانشدني لوالده ايضا لئن بسط الزمان يدي لئيم فقصر اللاوي صنع الزمان
فكم في الارض من عبد هجين تعلل كفه جيب هجان
وقد يعلو على الراس الذنابى كما يعلو على النار الدخان
وله وربت اشارة عند كلاما وصوت لا يعد من الكلام
وانشدني لوالده ايضا لئن غدوت عيما في ذو علم وقد دعتني دموع الجد والشرف
فالماء في حجر والتبر في ترب والبدر في سدف والدر في صدف
وله ولقد نظرت الى الزمان بمقلة نظرى الى اهل الزمان قذاتها
وعجبت من اكل الحوادث للورى وهم بنو الدنيا وهن بناتها
منشوا احشوهم لحم اخيهم مثل الرجال غدا وما اخواتها

ابو العز نصر بن محمد بن بادر النحوي النيلي

ذكره السمعاني وقال كان شيخا اديبا فاضلا عارفا بالنحو واللغة وانشدني لنفسه على باب داره بالنيل
هل الوجد الا ان ترى العين منزلا تحمل عنه اهله فتبدلا
عقلنا به عز الدموع وطالما عهدناه للعيد الاوانس معقلا
اذا الحن المشتاق ابعث المجرى تحملنا دا من الهم معضلا
اقول لمشتاق الجلادة لم تقل خلا قائبه من لاعج الشوق او سلا
الظنك لو اشرفت بالنيل مائلا على مثل ما اضحى بها الدمع مسبلا
وان

وانشت من آثار آل محمد معاهد كانت للمكارم منزلا
لا الغيث ما بين الجوانح والحشا فلولا اذا بالشابل الغرام موكلا
وغادرت يوما بالكابة اويما وسارت بليلا للصبابة الميلا
الا ايها اللاي على ما اجنه هل انت معيري باطل انت سائلا
اريك محلا ما احاطت دموعه من القوم الا مفضلا او مفضلا
من الفاطميين الذين ولا ام غيري لغيري التقوى نجاة وموئلا
الى الحسن ابن المصطفى طوحت بهم على شرف من ان تعاشر بعدها على

ابن الشريف الجليل ابو القاسم علي بن محمد بن يحيى بن عمر الزيدي الحسيني الكوفي

شريف جليل نبيه نبيل كان نظمه نسيم عليل او تسنيم او سلسبيل ارق عبارة من عين من ادمعه الشوق واحسن حليه من جيد ورقا حلاها الطوق ودفع الديوان العزيز في صفر سنة سبع وخمسين خاطب على مالك له قد انتزع ورسم له قطع وكنا نجتمع في دار المولى الوزير عون الدين ابن هبيرة كل عدوه نسطر اذنه للخواص في اللقا وجلوسه لاهل الفضل وابنا الرجا فاستانس الشريف بمجاورتي استيناسي بمجاورته والتقنى من رونق عبارته بيتين له في عمي العزيز رحمه الله في نكبته وهما بنو حامد ان جار دهر واعتدى عليكم فكم للدهر عندكم وتر
اجرم عليه من اخانت صروفه فاصبح يستقضيكم وله العذر
وذكر بعد ذلك ايادي عمي ونعماه وما اولاه واليه واسداه ورق لفضل وضاعه واشفق من انضاعه فذكرت له التفات الوزير الي وتحدثت بانعامه علي ولولاه ذل اهل الفضل وعز اولوا الجهل فهو الناقد البصير العارف الخبير عاش الفضلاء في ذراه فيا اسعد ذوي الادب واولي الحسب لولا رمقهم بعين القبول لحفظ رمقهم وان كان عما منهم لولاه عرقهم وخذل اهل الباطل بنصر الحق وفرق فرقهم ولم يزل هذا الكلام الشريف الجليل لي جليسا يهدى الي من اعلاق كلامه نفيسا الى ان نجح توقيعا بما توقعه واستخلص ملكه واسترجعه وركب الى الكوفه مطا السوقيه وعاد في سنة سبع وخمسين الى الوزير متطلبا شاكيا متالما وانشد وانا حاضر قصيدة مقصده في اسلوبها متجرا به من الليالي ومحطوبا بيسها بيان جعلهما لسلك الكلمة مقطعا ما الطفهما معا وهما
اجسرني على الدهر بما بقي بقيت ما قد مضى قد مضى
ملكت ابا الى سخط الزمان وانت اي بعين الرضا
فاهتز الوزير لها اهتزاز مثله واثنى على الشريف وفضله ووعد بقضاء شغله ووددت ان لي مكتبا واملا على لجادته واجازته فانفصل لدنيه ثم اخذت القصيده فاخترت منها هذه الابيات وهي
اما وانصاف شرعا والظبي يجور وقد حلت في الطلا
وشعث النواصي اذا ما طلعن عوابس قلت ذياب الفلا

ونقصر عنهم موج الرياح اذا ما اصطبغ طال الملا
عليها المنابر من هاشم تعالهم الاسد اشد الشرا
لقد خصك الله بالمآثر ابدون البرية لما سابروا
فاعطاك وهو الجزيل العطا لما رآك الجزيل العطاء
وقابلت احسانه محسنا فنلت المنى والمنى المنى
ومنها
وكفاك في الجود فوق الغمام وارضاك في الفخر فوق السما
ومنها
اماوالعلى قسما صادقا والعلا انجب بك ام العلى
همام اذا صال صال الحديد وان قال اسمع صم القنا
ومنها
فتى يرخص النفس يوم الصباح ويشرى الثناء لو اما غلا
اخو السيف والسيف من بعده ليوم النزال ويوم القرى
عظيم يهون عليه العظيم سريع تصدق منه الرجا
ومنها
تملك المجد قبل الجياد وقبل الوغى الاشد اشتوى
ومنها
ايا واهب الكوم تحت الرجال والمقربات عليها الحلى
سواء النواظر ثبت البطون قصار المتون طوال الخطى
ومعطي التوابع موضونة ترقرق مثل متون الاضا
الى كل محد ولم كالعنان بها الروادف ظمآ الحشا
تركت العضب اخا بدرت من دلا لا وحمق النقا
منها في صفة القصيدة
اذا ما تغنى رواة الثناء بها وشرى نشرها في الملا
تارج منها ورآة النسيم طيبا وارقت حواشي الصبا
وبعدها البيتان اللذان سبق ذكرهما وانشدني له الشريف قطب الدين ابن الاقساسي ابن اخيه
حبته نجاد السيف قبل التمام فشب عميدا بالعلى والمكارم
ضروبا اذا جاد الندى عز الردى ركوبا لاثباج الامور العظائم
مطلا على الاعداء اذا كرهه ولوج الثنايا واطلاع المخارم
ومن طلب العلياء كلف همه صدور العوالي او شفار الصوارم
وخاض الدجى ما تم فيه سنانه وقلقل اعناق المطي الرواسم
اذا ما ابناها التي عنت لا لها قصور او ما هاب سواه بهادم
من القوم تهمل الندى من اكفهم اذا اخلف العطر غيث الغمائم
وان شهروا في ساحة الحرب حدّها اباتيا فهم ربقا انوف المظالم
فما حاربهم في يوم حرب مسلم ولا سالمهم في يوم سلم بسالم
اولئك قوم طالما واكل سابغ الى المجد واعلوا لوا على كل ناجم
اذا لبسوا الزغف الدلاص حسبتهم اسود عرين في جلود اراقم
ومنها
وقوم رموني عن قسي ضغاين بانهم احقاد وايديكم الم
اذا ما راوني قطعوا اللحظ واشتوا من الغيظ فاعتاضوا بعض الاباهم
لهم علم يوم الندى عن حاتم واطلال مجد دارسات المعالم
ومو قدنار لا تهتدي لطارق وبرق شحاح لا يلوح لشائم
ولما اشتد زند رجائه واصلى جمر رجائه وتبدد شمله ولم يعد ملكه سافر الى مصر كما ساقه القدر بها الى القبر
لكنه عاش فيها مدة في ظل الكرامة وانتقل الى دار الخلد والبقا والسلام ٥
الشريف الجليل الكامل
ابو نزار عبد الله بن محمد بن يحيى بن عمر الحسني الكوفي ٥ هو اخو الشريف ابي القاسم وكان كشمه كاملا عالما فاضلا ٥ انشدني الشريف قطب الدين محمد بن الاقساسي العلوي الكوفي ببغداد سنة تسع وخمسين وخمسمائة لخاله الشريف الكامل ابي نزار رحمه الله ما نظمه عند كونه بالجبل في ايام السلطان مغيث الدين محمود بن محمد بن ملكشاه وهو
وارقني بالدوح نوح حمامة مفجعة محزونة بهديلها
تذكرني دارا بعهان ناعط تقر بعيني وقفة بطلولها
وقال رفيقي يوم حزنا بنجده وكان يرجي العود عند وصولها
اما آن للركب المعذبين ان يني فلاحهم من نصبها ودميلها
ارى الارض قد ابدلت ضيقا بفسيحها والوعر من سهلها وحزونها
وبالاكناء العشم من فصاحتها وبالاكلس من رياضها ونخيلها
وانشدني ايضا الشريف ابن الاقساسي لخاله الشريف ابي نزار ٥
قوضن خيامي عن ديار الهون فلست ممن يرتضي بالدون
واشدد على ظهر الهجين رحله فقد شكا في غارب الهجين
وقرب نسي الحصان لقه فالحصن اول اهله من الحصون
فان انا قصرت عن شأو العلى فلا افلت ساري منوني
ولا اهلت بالسعود انجمي ولا قطعت بي المسنون
ان لم انط بالمآثر اسمي حتى احل رتبة ترضيني
فمن لا يرتضي لي معلى لا تهاوى المعالي دوني ٥
احكام دهري ما اراك تنصفني قد عثت غيري وتوحشني
اكرب من تعرف منهم شعر فمن حين تسخرني
لا انت تنالوا اما بغوا البنهم وكنت لا ارضى على لين
اني وان بهار الكرام باجل ما وجد واقبر مغبون
على تصاريف الليالي شرس لم تزل الحقوق من عوضي
اني من قوم اذا ما ذكروا اخبر جميع الناس بالحسين
يتحد المولود منهم هيبة وتوضع التاج على الجبين
من دوحة ميمونة طاهرة الاعراق تؤتي الاكل كل حين
محمد جدي وقربي في العلى من النبي المصطفى يكفيني ٥
وكان من ذي العرش جل ذكره كهاب قوس العين او من دون
والمرتضى لي وحسبي علقة موصولة بالانزع البطين
وانشدني له ايضا
انظر الى الرشا الغرير وقده وسواد طرته وحمرة خده
وشاكل مدله وبدلاله كالبدر اشرق طالعا في سعده
القى الظلام على الضياء فراية والشمس تحت ابن عاشت
شعر
لم ادر حين بدا وبعد خده توفي على لهب المدام وخده
هل خده مختتم من كاسه ام كاسه معصورة من خده
لم يرض بجود الجمال بعينه للمكتسي فضلا له من بعده
قال وكان قد خرج يوما الى ارض خفان للصيد فامسى وقد اوغل في البرية فعدل الى جانب وقرب وامر اصحابه فاوقدوا
النار وشووا لحم الصيد لياكلوه فارتفعت نارهم لقوم من غزية فوافوها فاضافهم وسالهم عن مقصدهم فذكروا انهم سفر حائرون
فحملهم معه الى الكوفة وزودهم وقال في ذلك ٥
ومدلجين معادي لا دليل لهم الى مكان القرى شبيه نارك
باتت حتى وباتوا عابدين لها وانما رفعت للمدلج الساري
لما اتاها خوابها ولي مخوهم وبدلوا بعد اغتنار باستار
وانشدني ايضا له من قصيدته البينية السينية التي هجى في الدم على من حجاجهم اسمى من المنية وفوق الاسد ويعرض بنا دارت
بني عمه من الكوفة والحلة وهي في فيها مطبوعة باللطف مشغوفة مع مطلعها ٥ هذا ابن عقيل ابن الدين التبليقي
نادى عقيل اعلى الجرش كم ذا اليمين للامس المتمني
من ذا ايا الجي فكحني ويلاه من دهري ومن كتبي
وتخلصني من كل باقية نسج المخلاق باقي الحبس
في غير الحصاد الشريف
ولداب لو جاد معنى اتركته في حجره الفرس
ملآن من اكل العوام فالخبز في نادية من حبس
هذا ابو نزار بن الحصاد
والشيخ عز الدين همته ضاعت ضياع الشمع في الشمس
قلع الرواشي من عشيرته حرصا على الحول والغرس
نقيب الطالبيين قاله النقيب
وفتى المعتز لا يجود لمن يرجوا الندى كيسه بالفلس
وله خوان ما عليه من الادام غير الخل والحبس
النقيب العمري بشوال
والسنعون تكلت طلعته في غاية الادبار والنحس
فكانه في لبس مطرزه والعمة الصفراء كالورس
شيخ المشية في اليهود وما بين النصارى موضع القس
النقيب ابو منصور
وفتى متعته لو نصرت به لوجدته ذيبا من الطلس ٥
معيد ديزودمس
هو في التذلل من سلول وفي الاطماع والغارات من عبس
متمعن في الخبث منه فما كذب الذي سماه بالنمس ٥
يعني بها الشرف شومل
والاكلد المشؤوم طلعته ادهى من العريان في الضرس
وابو الحسين فكله ملق مثنى عقيدته بلا اس
جمال الدين ابن عم الدين
فكانه دار مجصصة بيضاء خالية من الانس ٥
ابي نزار ٥
وانشدني له في جارية كانت تسكن في جوار الجامع ببغداد ٥
تهدلك بالجارة الجامع اهل من قرى للغني القانع
بعيشك لا عرمنيه القرى فادون وصلك من سامع
وعقب نلاما اطعتها وحوشيت من موعد رائع
لجور الخلاف لرب الخلاف فما العذر للسامع الطايع
الشريف علم الدين ابن الاقساسي من الكوفة
ابو محمد الحسن ابن علي بن حمزة ابي الحسين ابن ابي يعلى محمد بن ابي القاسم الحسين ابن كمال الشرف ابي الحسن محمد بن الحسن ابن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام استكتبت هذا النسب من اخيه الاكبر قطب الدين ابي يعلى محمد بن الاقساسي وكان قدم رسولا في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة من الكوفة الى ديوان الخلافة يسال اعادة الاملاك التي اخذت ٥
وسمعت ابن الاقساسي الاصغر وهو كهل ينشد الوزير عون الدين ابن هبيرة غير مرة من قصايد ما نظمه فيه وهو شاعر

بجيد حسن الاسلوب متين النظم سليم المعنى قويم اللفظ والمعنى يطوق شعره بعقبه وشرف نسبه ويعترف الفاطة عن قراره عليه وكال ادبه ه وللشريف ابي محمد الاقساسي العلوي الكوفي يسوى الامام المستنجد بالله ويهنى الامام المستضيء بامر الله بالخلافة م دره تعاظم عن حليه وعن ابيه كادت تزول له الاملاك من زوده

عم الورى فوق حلم الحليم به وظل مستضعفا عنه اخو الجلد
ومادت الارض لعظام الموقعه حتى اعتراجيا بالسهل والجلد
والتحف الشمس منه دم كاسفه كانما طرفها مغض على رمد
بيوم اعظم خلق الله منزله وخير منفرد بالعز متحد
من الرجال التي لولا شواعحها ما كان للارض من صنف ولا وتد
القائمين بامر الله دابهم حياطة الدين كالجاني على الولد
الاخذين من الايام ما احكموا والنائلي امد يعييك من اسد
هم الائمة ما ان زال مدحهم داي وحبهم ديني ومعتقدي
اما لداعي الردى لولا عقوبته في جحفل حرج الاحشاء محتشد
له وجيف على البشر انطلالها بها من سفق النقع منعقد
اذن للاقى طعانا دون بغيته من اشكاه من اباها كليث السرد ده
وكل ذمر غداة الروع شغله اذا تنكر للاقران عن اسد
يرى الحمام حياة في منازله من الرقاق المواضي والقنا القصد
لكنه القدر الحتم الذي خنعت له الملوك اولوا الاعداد والعدد
فان تعاظم رزؤا يوم مصرعه فقد اتانا من النعمى باي غد
وما نقول وقد قامت سعادته لنا عن الولد المحمود بالولد
المستضيء الذي قد قام معتمدا على امامته بالواحد الصمد
هو الامام الذي مذ قام بيعته قلوبنا طاعة من قبل مديد
مؤيد سلك الاهوا فهي له تسعى اليه اذا نادى على حرد
حنت عزايم اهل الارض واجتمعت على امامته في القرب والبعد
فايقوم له داع على سالف الا وقد سبقته طاعة البلد
وكيف لا يملك الدنيا وانت لها يا ابن الخلائف مثل الروح في الجسد
نعم بها يا امير المومنين وتل ما شئت واقرع على الايام والابد
ولـــــه من قصيدة يهنيه بالخلافة ويطلب التشريف ه

بعثم

تبسم الدهر عن ثغر الرضا جذلا طلقا واهدى الينا السول والاملا
وجاءنا بالاماني غبه جددا ابيضا دجا ذا بها من بعد ما مطلا
وقام معتذرا اسلما الم به يسد واحيا وخفى تارة بخجلا
واقبل الجود والاحسان في طرب باد وقد بنهما من بعد ما خملا
واهتزت الارض واخضرت مواردها واصبح الروض فينانا بها خضلا
واستبشر المجد والعليا فابتهجا حسنا وقد حليا من بعد ما عطلا
وحالت الوان الليالي فهي مشرقة كانما صبغها المعهود قد نصلا
واقشع الظلم عنا والظلام كما ولى جهام حدته الريح فانجفلا
المستضيء بامر الله ان يجلي الخطوب اذا ما ليلها اتصلا
الكاشف الكرب الجلى وقد عظمت والفاعل الفعل في الايام ما فعلا
خليفة قيد الالحاظ يوم بدا لنا منير محيا البدر قد كملا
كانما قابل الراوون غرته شمسا بدت طلعة تستوقف المقلا
يودون غايته عن مرهوب موقفه لو انه بالثرى من تربه اكتحلا
ترى ترى ثغور الناس كلهم مما تقبل افواههم بلا
مدت اليه قلوب الناس طاعتها قبل الاكف ومدتها له نفلا
الى يد بسطها بالجود منعمة تعطي فتخجل منها الغيث ان هطلا
وما سمعنا بغيث قبل نائله جاد البلاد فاحيى السهل والجبلا
سيل طما فوجوه الارض تاركها قراره ما علا منها وما سفلا ه
وكيف يشغى حيا الامطار حيث سقى حياه او يصل المعنى الذي وصلا
ام كيف يحسن وصفا كل مقتدر له وقد عم الاقطار والمللا
ادنى فان كان لا ادنى نوا فله يستغرق القول او يستنفد المثلا
قد بث عدلا وجودا يوصحان لنا قصور من جاد في الازمان او عدلا
تكاد تظلم تل باسه من حسن يقولنا ان ادعى من كان او فضلا
والحج من بني العباس اعشى جودا اروى وصفة التشبيب والغزلا
وكلما خطرت في خاطري كلف حسنا حايدعنها الشعر فاعتزلا
وكلما جاوز المنطيق غايته في القول ايقن بالتقصير فاختزلا
معظم خارق الاهوا دولته واوضح لا نقياد الامر السبلا

ايقنا بعطاياك لنا من غير سابق علم

مالارض تعنو ومن فيها لطاعته وكل حق يلبيه وما حملا ه
لو استطاعت اقاصيها اذن حجت لوطئه خدها فخرا اذا انتعلا
يستنشق الترب ملذوذا العقوبه كانما ذنبت فيه المسك او قبلا
اليك يا خير من مدت اليه يد بها اشرقت في مدحها وعلا
وان اسطها الاولى بعوضها فلم يزل ان تنالت او نالا
قد جعلت المال من قبل السوال بلا من يشين عليه الفخر والخللا
بلا ابتنا تبع الدنيا وتابعها عليه بيرجحد يد الفخر الا نسلا
يظل يعلوا على الاعناق من شرف بها وتسموا اليه الطرف ان رفلا
من الحسان اللواتي لا يعون بها الا الا فاضل من حسن القول والنبلا
ودم تعشك بالنعمى التي سبغت على الورى وتلق العيش مقتبلا
فانت للارض حرز ما بقاك فلا رأت سنك احر الورى بدلا

ولـــــه ما انشدني اخوه قطب الدين ابو يعلى ابن الاقساسي ه

جاد الكرام فلولا ما ابتدات به كنا حسبنا الذي جادوا هو الكرم
حتى اتيت بمعنى غير منتحل في الجود لم يأته عرب ولا عجم
لولا اقتفاؤك فيما جئت من كرم لما علمنا المعاني كيف تنتظم

ابن الناقة الكوفي

ابو العباس احمد بن يحيى بن احمد بن زيد بن الناقة من اصحاب الحديث العالي من اهل الكوفة عاش بعد سنة خمس وخمسين وخمسمائة وله شعر قرأته من تاريخ السمعاني عظيم قال انشدنا لنفسه بالكوفة م

اذا ما اتيت الدرهم فانت المعظم في الورى
واما افتخرت على معشر فبالمال ان شئت ان تفخرا
ولا تفخرن بالعظام الرفات ودع ما سمعت وخذ ما ترى
فان افاضل هذا الزمان من كان ذا جدة او ثرا
وذو العلم عندهم جاهل اذا كان منهم مقترا

هيت والانبار والحديثة ه الرئيس ابو سعد بن واثق الانباري

من شعراء الدولة صدر متقدم شاعر مفلق مجوده في صنعة الشعر بمورق انباري بادرة للنظامي في جملة الانبارية لم يكن له نظير في زمانه فانه كان فارس ميدانه ومع انه اسس نظم النظم الحسن فان واثق بن شعره يشتو ونسبه في الفضل عريق مع علم العلم وعلامة الدهر وذكا الدكاء وحكى الشركستا انظال السماع نظمه دون تتم مشرعه من يده الى الان تسمنا بجد الوب العامري يقول لعمه بالانبار في عنفوان شبابي ولا يمكن ان يلحق احد بطعبه وانشد لنفسه م

اظن وعهد ان الموارد جمة حولي واسغب والمطاعم دوني
واعاف اد وان الرجال فانه لا يرتضي بالدون غير الدون
لا الفقر يخفض من سنامي ناظري فعض منه ولا الغنى يطغيني

هذا البيت الثالث انشدنيه ببغداد الرئيس ابو الفتح نصر الله بن ابي الفضل بن الخازن ه وانشدني الاديب مفلح بن علي وذكر انه مطلع صدر القصيدة وهواك حلفه مغرم مفتون وجمال امشق حالف ويمين لا كلمن الوجد تقص جوانحي واكفلن الدمع نقض جفوني .

ولابي سعد بن واثق الانباري وقد ابدع فيهما شكر بكعنى كل قافية خالي من المدح والغزل
فلقد ملات بكل عارفه كف الرجاء وناظر الامل

ولـــــه م
اما ترى عزي بجالا في الصبى فرشا وهاتيد العفاف متين
ولقد اقل الخطب وهو مصمم والين عطف الدهر وهو حرون
بمسلط السطوات حيث دعوته خفت به الغزبات وهو رزين
عرفتني عز الغني فكانني لم ادر ذل الفقر كيف يكون

ولـــــه
وقد زعموا اني وعدت بزورة من الصبح تاتي والصباح على قدر
فقلت لهم ماذا كان الاثار نما العلم ليلى ان ليلي بلا فجر

ولـــــه م
في كل مضطرب للمرء مكتسب وللطالب باب غير مسدود

ومنـــــها
جاورته فازدرت الليث مشتعا بانيه وذممت الغيث في الجود
خلائق منه ما انفكت طينته ان الخلائق عنوان المواليد

وانشدني الرئيس ابو القاسم عبد الله بن علي بن باسر الانباري قال انشدني ابن واثق لنفسه م

يهدي الكرى لعيون الناس ليلهم والليل ينفي الكرى عني ويطرده
اذا استهاد جفوني بات يسعده الى الليل فقل لي كيف ارقده

وانشدني له ه
لو كان عن رضا به خمري يا عاذل الصحوت من سكري

ابو طاهر بن ابي الصقر الانباري

من الطبقة الاولى في العصر شيخ من اصحاب الحديث

روى عنه الحافظ ابو الفضل بن ناصر ومات سنة ست وسبعين واربع مائه م ولـــــه

نفس كوني ذات خوف والقاء واجتناب
لا تطني الناس ناسا اي اسد في الثياب

ابو نصر مواهب بن يحيى ابن المقلد الربعي الهيتي فاضل فقيه نبيل نبيه معروف وجيه ذكره السمعاني في تاريخه

وقال كتب عنه رفيقنا ابو القاسم الدمشقي ابياتاً من شعره وقت انحداره الى بغداد ورواها الساوجي

اذا ما هبّت من هبت النسيم تذكر مغرم بكم بهيم
وان برق بالغوير ذر اها تجدد عنده العهد القديم
على من بالعراق اقام مني سلام ما تلالات النجوم
وما فارقتها القلى ولكن نأت بي عنها الزمن الغشوم
ولم اطلب بها عوضاً ولكن اذا عدم الكلا رعى الهشيم
سقى الله الاقرن وساكنيه وطيب ثراه وبلا لا ديم
وحيا حي بسطام بن قيس ففي ابياته قلبي مقيم
احن الى الى اصحت فؤادي فاصبح والغرام له غريم
رمتني من لواحظها بسهم اصيب به من القلب الصميم
فما انا ما حييت لها بسال ولا في الترب اذ عظمي رميم

الاديب ابو الفرج محمد بن الحسين بن خليل الهيتي

لقيته بباب دكان ابي المعالي الكتبي في سنة خمس
وكان كهلاً للشباب اهلاً وذكر انه نظم اكثر من خمسة عشر الف بيت وانه صنف مقامات واستنبطته
فوجدت فيه ادباً وفضلاً وانشدني مما نظمه ابياتاً وذكر مما نثره فصلاً انشدني لنفسه من قصيدة

امعرض بالملال لدع الملالا فمن يدم السرى يجد الكلالا
وان تك غير شان بوصل فسر نحا الك الدنف الخيالا

وله

وحرمت طيب العيش يوم شربت بهم خيل الصدود دنيته المجتر
وليست ثوب خلاعة دبشا خوف الوشاة فعاتني صبري

وله

يا راقداً اسهر لي مقلة عزيزة عندي واجفانها
ما ان للهجران ان ينقضي من مغرم هجرك اشجانها
ان كنت لا ترحمني فارتقب يا قاتلي في قتل الامها

وله

لو اعوضني حسن الثناء واجلي فداك لعمري فرصة المتعوض
وجودي بموجود فان قصاره الى اجل يقضي اليه وينقضي

ابو الخير المبارك بن نصر بن شافر الحديثي

اورده السمعاني في تاريخه وقال شيخ من اهل الحديثة له معرفة بالادب واللغة ويقول الشعر ورد علينا بغداد وانشد لنفسه من قصيدة

انار نهار الشيب ليل شبيبتي وطير بازي المشيب غراني
وزال لي شرخ الشباب وطيبه وطاوعت عذالي وقل عتابي

ومنها

ومنها

فيا رب يوم قد لهوت بغادة منعمة غرثى الوشاح كعاب
اناة بغض البين لا لا دحضها ولو سترت من دونه بنقاب
لها جيد ادما المقبل مغزل ووجه كبدر التم غير مغاب
فيا لك لهوا في عفاف لهوته ولم تدنس الفحشاء طيب ثيابي
ويا رب خرق قد قطعت بيانه على جياد او بنص ركاب
وما شبت من عمر طول فضيه شيبي وهذا ان شككت حسابي
ولكن رماني الدهر منه باسهم شققن فؤادي قبل شيب اهابي
فقلت وقد اصمين رشقا بمعالي اذلك داب الثابيات ودابي

قال توفي في شعبان سنة ست وثلثين وخمس مائة بعد ان كتب عنه الابيات بسنة

ابن زكرويه الانباري

هو الحسن ابن محمد بن زكرويه من شعراء الايام المقتدية قرات في ذيل التاريخ لابن الهمداني في حوادث سنة ثمانين واربع مائة لابن زكرويه الانباري يمدح نظام الملك ويهنيه عند عوده في السنة المذكورة من زيارة المشهدين بالكوفة والحاير على ساكنيهما السلام بقصيدة منها

زرت المشاهد زورة مشهورة ارضت مضاجع من بها مدفون
فكانك الغيث استهل بربعها وكانها بك روضة ومعين
فارت قد احل بالتراب والحجب ولك الاله على النجاح ضمين

وله في هذه السنة وقد خلع الامام المقتدي على السلطان ملكشاه وتوجه للامام مدح

هنيئاً للامامة ما ارتياح الايات في السور الفصاح
وحسب جلال دولتها جلالا وشاح هذه الريت الفتاح
لقد توجت مفرقه بتاج يعم على الزمان بلا براح
يجل نهاية الشرف المعلى ومادح صفوة الفخر الصراح

وقرات في مجموع شعر عميد الدولة ابي منصور محمد بن محمد بن جهير فيه وتهنيته بالعود الى الوزارة

اي الله الا ان يعز بك الهدى وان رغم الحساد او كره العدى
سعدت عميد الدولتين بأوبة الى رتبة مدت الى يدك اليدا
ولو لم يكن مع عودة بك غالها العراق وابلاها العيش واكمدا
قد ونكها ستر ورغب اقبلت تمادي حلالا لا بالزور وسودا
وهام قد القت معالم الى الدرك الاعلى هوى وتوددا
وكم كلفت عنك السلو فردها اسا فاذكر وجدها فتوقدا

ومنها

ولما بدت همته تغلبه وعزم امام الحادثات واقعدا
وفارقها تلقى الملمات دونها وتدفع عنها الحادثات المجردا
لشوقنا لاخبار عنك شوقه اليك اشتياق الروض حق الى الندا
وما دمت من وراء العراق بحاوف اذا ما رأها الناس الحاشر غردا
فلولم تصلها عائداً لم تجد بها شربعاً الى الداعي ولا متابدا
ثنت عليها منهلا بابل نفى نسداه حفرتها المتوقدا

ابو الحسن علي بن حدا الهيتي

له في مدح الامام المستضيء بامر الله ويصف هيت ويشكو اهلها ويذمهم

منازل هيت لا بوا فيها العلا اذا عدل السلطان جار بها الاهل
وما هي الا بلدة جاهلية امرت على سر الزمان فما تحلو
تجمع اهلوها على الخلف والجفا وبينهم اخذ الحراب والقتل
قلوبهم من جندل وصفاح خلقن وما في العالمين لهم شكل
وايمانهم غدر اذا احلفوا بها وقولهم نكر ووعدهم مطل
وان عوتبوا فالعتب فيهم مضيع وان عذلوا يوماً فما ينفع العذل
ارى شيمتي تأبى بلادي واهلها فيا ليت انا لم يكن بيننا وصل
واقسم لولا بنت عم شفيقة اذا غبت عنها ما لها منهم نقل
لاتعبت اسفاري وفارقت منزلي ولم يثنني كرم ارضى ولا نخل
وحد يمينى اتياشر حيلة وما ان لنا دين يرين ولا عقل
خلقنا بلا حلم ولا علم عندنا وانا اناس قد اضر بنا الجهل
ولولا امير المؤمنين وحلمه لحل بنا من قيع افعالنا ثكل
ولكنه عم البرايا بعدله فاسى لديه كل مكرمة فعل
واحيى به الارض الموات وقد غدا لكل اخي عدم بارجايها اكل
وان الامام المستضيء هو العلا هو الركن للاسلام والفرع والاصل
امام به دنت الخلافة مشرق واضاءت به الافاق والمدن والسبل
مطيع لامر الله في الجهر والخفا سميع اذا ناداه عان به كبل
تواضع للرحمن خوفاً وخشية وتابع ما قال النبيون من قبل
حمى حوزة الاسلام من كل ظالم فلا ما صرحي بارض ولا جعل
هو العلم الفرد الذي يقتدى به اذا اختلف الاقوام في الامر او ضلوا

وقد سار فينا سيرة عمرية واوفى على كسرى فشيرته عدل
وفاق على كل البرية فعله فليس لهم فيهم نظير ولا مثل
جبرت البرايا يا ابن عم محمد وسرت باوصاف كما سارت الرسل
وكنت على الاسلام وجهاً مباركاً واضحى ابن الرسول انت ما الكها الوبل

الرئيس ابو علي يحيى بن محمد الشاطر الانباري

انباري انبار انه عز في زمانه من بادية ان بادية بحبان قال سبحان باريه مقصد معتصمه سليم ومنهجه قويم مقطع كانه مقطع ديوان المعاني بل ناظم لعقود من فلايد المعالي لا الغواني اسلوبه مطلوب بالارواح مشاوب ومذهبه محبوب بالقلوب منهوب معناه شائق ولفظه رائق ونظمه فائق ولفظه بالمعنى لايق انشدني الرئيس ابو القاسم عبد الله بن علي بن ابي ياسر الانباري في الديوان العزيز مجده الله ببغداد في شهور سنة سبع وخمسين وخمس مائة قال انشدني ابن الشاطر لنفسه وهي كلمة خالية من النقط غير معجمة مطرزة باحكم حالية معلمة سليمة من التكلف وخالصة من التعسف لا يتفق لاحد مثلها في قصرها وسلامتها وحسنها وهي

صارم ملولا كد راودة ودم لاهل الود ما داموا
واعط اموالك سوالها ولو لحي الحساد او لاموا
وحصل الحمد الاكل ما حصل الا الحمد اعدام
اسوكد المال ولولاه ما رام اولوا الاحوال ما راموا
اولاد حوا وهاد ولو ساد واواهل العلم اعلام
ما املح السر ولم ادر ما اسراره والله علام
ما مر حسر الاصل عار ولو علاه امثال واعمام
كم صارم محمله دارس وهو حسام الحد صمصام
كم ورع حسر اطماع للمكر وهو الصاد واللام

وانشدني له

اذا ما الم شدة فاصطبر لها فخير سلاح المرء في الشدة الصبر
فاني لاستحيي من الله ان ارى الى غيره اشكو وان مسني الضر

تضمين

عسى فرج ياتي من الله انه كل يوم في خليقته امر

قال وتوفي رجل من بسلاء فكتب على تربته

يا واقفين الم تعلموا ان الحمام بكم علينا قادم
لا تستعزوا بالحياة فانكم تبنون والموت المفرق هادم
لو تعلمون بنفسكم الحزم ان المفرط في التزود نادم

تنادي الردى بابينا فالخناحيث المخدوم واحد والخادم

الأديب أبو المظفر مفلح بن علي بن يحيى بن عباد القرطي الانباري من شعراء الدولة المستنجدية وقد

مدح المقتفي ايضا ۞ ذكر انه من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من بكر بن هوازن وكان خصيصا بالوزير
عون الدين ابن هبيرة يصاحبه في السفر والحضر ويتولى له اخذ الزكاة من غنم الخالدية وهو عامل المنثر واكثر شعره
فيه فلما توفي الوزير ونكبت جماعته رقي عنه انه نظم شعرا يعرض ببعض الصدور واخذ وحبس في حبس الجرائم
وعوقب مرارا واخرج ميتا بعد سنة من حبسه يوم الاثنين ثاني عشر شعبان سنة احدى وستين وخمس مائة
كان اديبا فصيح اللهجة مليح العبارة سادرا في انشاده وايراده ويسلك اساليب العرب وذكر انه كان معلما للادب
قبل اختصاصه بالوزير فمما انشد فيه لنفسه من قصيدة يمدح بها الوزير عون الدين وسمعته ينشد
الوزير بها سنة سبع وخمسين ۞ اثغرك غر الاقحوانة ام در وارى ريقك البارد العذب ام خمر

وصبح بدا في جنح ليل ذوائب ام الشمس من تحت الغمام ام البدر
وماذا الذي ادمى صحيفة خدها الخطي به ام دب من فوقها الذر
وما اثر فوق التراب بين العقد لما حال من فوقها الاثر
اتاه من البيض العفاف بخارها من العرب ينميها عزيه او عمرو
اذا الحضريات النواعم اشرقت بمصر وبغداد الرصافة والجسر
شخص لنا ما بين بيد وحاجر ضباء تقى يرعى بها الضال والسدر
يمشين كاغصان من البان هزها نسيم الصباح فهي مجاحة حصر
تعشم قلبي بالعذب وانهن كواعب لانهى عليها ولا امر
فلا هجر الا ومعاناة هجرها ولا وزر الا الذي ضمت الازر
وفيهن خلا المدامع طفلة لها اربع من قبلها ثم خلت عشر
ومرت كطير ... اعجل بثينه ... اعلا ... السفر
وليل عططنا ثوبه بقلائص مجاين ... الصلصل والزجر
اذا انقض فيها النجم آنس قلبه من الفجر رها فاستطار به الذعر
الا ان لها الفجر او بعث شيبه فصال عليه ام له عنده وتر
فما زال ... حشاشة قلبه اذا ما خلا فعرتها رضنا فقد
الى ان شمت خيل الصباح فكشفت ادانيه عن قطن ... لها
كان ... الفجر في ... حي او خلائقه الزهر
... الطيار من بعد ... من بعد ما طويت نشر

وصد

وحدت ايا ما من العدل اخلقت فعادلها من بعد نسيانها ذكر
مطلعة شتى الخطوب نوالها وتستنشر الايام واستنزل القطر
اغر يجال البشر في قسماته وسيف حسام راق في متنه اثر
واغنى في شبل العلى واخافها فسبل بها صعب على غيره وعر
يجود بما يحوي يداه لو فقه ويطلب منهم ان يقام له العذر
وما دفرت يوما لحامل ... من الناس حتى لا يكون له وفر
يزيد على كثر الوفود سماحة فتى عن ذرعه قل وانعمه كثر
يبيت اذا ما نام مال بطنه الخامص نسرى وشغلها الفكر
لا عمال راي صائب غير قابل يقع نجح او يسدد به ثغر
ولما بخا ابناء فارس ارضنا كابين الهيجاء وضاق بها البر
وما هم باسياد معا قلها القنا واغيالها البيض اليمانية البتر
نصا هم بيضا الخفر قيو ... صعالا وشيمت وهي من علق حمر
اذا دنتها قوم لشو ... بهم فتباح الوحش عمدا والنسر
وكالشطوع الشمس بيضا وجوههم فما غربت الا واجمعهم صفر
فما استطمت السادات ... ال ان غدا واقفرا وظهم شر
وما ابيض وجه الجو بعد اسوداده فاشرق حتى احرقت البيض والسمر
وما صحت الحلياء بعد اعتلالها حسابك حتى طار في الزمن الكسر
وما افتر ثغر الدين بعد بكائه الى ان بكا من وجه اعدائه ثغر
وما ملات ايدي الوفود دعائنا بسيك الاوهي مما حوت صفر
ارى الحر ذا الميد وجزر يشينه فلله بحر لا يكون له جزر
فتى لو اصاب الشمس ... ها دحاه فلم يمنع حبيبته لا فطر
اذا ما جرى في حلبة الفخر معشر جرت الهوينا وانقاد والفخر
فكان لك الباع الطويل الى العلى بامر ما يسعى وكان له شبر

وانشد لي لنفسه من قصيدة فيه ۞ شقم لحظاتك والسحر الذي صح منها زاد شجوي وسقامي
وفتور العين لما نظرت سعرضا زاد فتوراني عطامي
سار قلبي معها اذ ودعت نعلها وعلى قلبي سلامي
حلم الكاعب من سلطانها وهو يرد العيش يا بدر التمام

كالذي قام بدين يحيى وقد شمل الخلق بهطل الغمام
ملك لولا هداه في الورى خبط الناس عشاء في ظلام
وانشدني له قصيدة نظمها فيه وانشدها اياه في شوال سنة سبع وخمسين وهي ۞
اخادع نفسي عن ديارها وقد عرفت بعد انكارها
بما في ذكر النوى نجاة فيهططها جميل آصارها
مضى الشك عاقر في اليقين وعميك نحى ... مدارها
فقد غلبت سابقات الدموع وجاشت عوارب تيارها
فدر ... بعتاب لنا وتبدلهم بعض اسرارها
الا بدي الجلد بعد ما رايت معالم آثارها
وما ان ادري ... ما تلابها غير موقد احجارها
واقنع بالعرف من رائحها وشوق والشوق من عارها
وقولي ياسعد علل بها فزدني من طيب اخبارها
ومن لي بغفلة احراسها ومن لي بهجعة سمارها
اذا ما بدت بين اترابها ويعقدن يحل ازرارها
بدت شمس صحو سنا نورها ... على هتك استارها
كان لطيمة مسك غدت تعلبها يد عطارها
كان بعينيها بعيد المنام خليه شهد باشتارها
فيا عجبا من قوى قلبها ومن ضعف معقد زنارها
تحل بعيد وكم للنوى تقاضي الخطوب على ثارها
وجاور اهلك اهل العراق وشتان دارك من دارها
تقضى الشباب وايامه وقلبي معنى بتذكارها
واني لارجو على نايها وما فات من رجع اسمارها
اسر طليقا بوادي الحمى وترمق عيني سنا نارها
وكم من طروب بنجد وما جنا من جناها واثمارها
ولا شم نفحة جنجاتها ولا راقه حسن ازهارها
فكيف بمن قد قضت نفسه ماربها بعض اوطارها
وكيف بمن لم يزل قومه حماة رباها واقوارها

يظن الهزار بارض العراق يجاب صوت ... شارها
فان الخيل والهياره ... بودا نحارها
كان البلابل شرب حست دها ما بكاسات خمارها
اذا لم تكن زينب في زرود فلا سقيت صوب امطارها
ولا عمرت اربع بالحمى اذا فارقتها عمارها
وبهماء ليس بها معلم يبينه الدليل بمسغارها
تجاورتها ومعي فتية تراعي النجوم بابصارها
على ناجيات كمثل القسي تباشرها طول اسيارها
تسابق قراط كدريها فتحشو ابقيته اسارها
تخال وقد طال اسادها اذا ما سجد اقوا اكوارها
حنانا وعز لها الشهر وجد رميته اوتارها
فاحشو وجوه كمثل الوذيل ... الحلو كدر مارها
فاوت الى ظل ماوى الضريك وحطت به ثقل اوزارها

باب في ذكر محاسن اهل واسط والبصرة وما يتخللهما

ويجاورهما من البلاد والنواحي ۞ واسط ابو الحسن محمد بن علي بن ابي الصقر الشافعي الواسطي ۞ كان من شعراء
الدولة القائمية والمقتدية والمستظهرية وكان من شهود واسط واعيانها عاش تسعين سنة الاشهور اوانت
في الذيل لابن الهمداني انه توفي بواسط يوم الخميس رابع عشر جمادى الاول سنة ثمان وتسعين ومولده في ذي الحجة سنة
تسع واربع مائة وكان الرجل الذي لا يرى مثله في كمال فضله وبلاغته وحسن خطه وجودة شعره وله ابيات
ما امثل تويجان حسل ... اسادا مجدا او صادا عن مجده لم يتحل معناها وهي ۞

خليلي الذي يحصي على معايبي فاكرم بهذا الخل من ماجد محض
وان لامني في حلي وعقدي وماجد ربه في ذلك الوقت ان يغضي
يزيد على الايام حفظ مودتي به انت والحمد لله من نقض نقض
ومن شعره القديم وهو مما يتغنى به ۞ وحرمة الود ما لي عنكم عوض لاني ليس لي في غيركم غرض
اشتاقكم وودي ان يواصلني لكم خيال ولكن لست اغتمض
وقد شرطت على قوم صحبتهم بان قلبي لكم من دونهم ورضوا
ومن حديثي بكم قالوا به مرض فقلت لا زال عني ذلك المرض
وله ... تما يكتب على نقش فص خاتمه ۞ ما كان قبل بكاي يوم بينكم يفيض عقيقا ولا دمعي ... ۞

وانا من دموعي الان حمرة فانظر الى لونه والدمع كيف هما

وله في فص اصفر — اظن بعضي حتى زاد اصفراره وعوده الها بالوصل طال السطا

وان يك هذي حاله في حالتي بوعد حبيب عز منه سرا

وله في فص ازرق — ابدى الحبيب تغيرا وتنكرا من خاتمي وعليه فص ازرق

قلت المقال منه في تصحيفه على توعدينك يوما ازرق

وله ع — عليك بحسن الصبر في كل ما يطرا وعف وقعه المظلوم واشطر

وان لم تنل في هذه الليلة المنى فسها وانتظر شرع احرى

فلو ان في الناس امرين تمنيا جميعا منى لم يعد من احسن الصبرا

وله مرثية ع وفاة — كما ابى الله ادرا وكفاه قربي فكيف الذي في الس اصبح دوني

وكيف براني اصحب الدهر ابسا اذا هو اضحى فيك عيش امين

وكنت ابالى الله جل جلاله بان فيك مكروه القضا يعيني

فليلتا الاعدا انظمى وعلالت وشاوس لخشي ان يليك دني

وانك لم تبلغ من العمر غاية تكون بها في النائبات معيني

فلت المنايا يا نفست من حياتها الى الموت احوج فيك في حين

لين صان فيك الدمع حالا تغيرت فعايض دمعي فيك غير مصون

وامر في الصبر عنك ذو الحجى فقلت لم من ذا المقال دعوني

فلي لهف مغضوب وحسرة مكره وانفاس مكروب ووجد حزين

فلا قلت يوما للكابة اقصري ولا لجفوني دمع عينك صوني

واستعذب الايام فيك حاله وكم اهلكت من امة وقرون

هو الموت لم يحفل بصاحب معقل ولم يخش من حصن عليه حصين

ولا فاته سار بواصل سيره على ظهر سرحوب وسن اموني

وان يك هذي الارض تبقى كريما فما رضي ادز بطن بي

عليك سلام كلما البك حوادح تعز ولكن ما لها الحين

هذا ما علقته من كتاب التاريخ لابن الهمداني رح وانشدني الشيخ ابو المجد الواعظ الواسطي بها سلخ شهر رمضان سنة اربع وخمسين وخمسمايه قال انشدني الشيخ ابو الحسن ابن ابي الصقر لنفسه زعم انه قصد نظام الملك فمنعه البواب فكتب اليه ع لله دارك جنة لكن خلف الباب منها مالكا

هذا نظام الملك ضد المقتضى اذ كان يروي عن جهنم ذا الكا

انعم بتغيير الحجاب فانني لا ابتغي انواع النكال هنالكا

مالى اصادف باب دارك جفوة وانا غني راغب عن مالكا

فاذن له نظام الملك فقال له اذا كنت غنيا عن مالنا فلم جئت فقال كلا يا شافعي المذهب وقد جئت لمذهبك لا لذهبك

وانشدني له بعض الشهود المشايخ بواسط وهو الصابي ابن الاعلاقي وقد لقيته ع

بعد ثمان وثمانين سنة قد صرت مسكينا

لا اسمع الصوت ولا ابصر الشخص ولا احسن تسعينا

ورحم الله تعالى امرء الشيخ قول قال امينا

وقد استجيب دعاه حيث توفي رحمه الله قبل ان تتم التسعين ه وانشدني له ايضا بعد عن ترك القيام ه

لا صدقا به لكبري — علة شمت ثمانين عاما تعجبني للاصدقاء القياما

فاذا عشر وامهد عذري عندهم بالذي ذكرت فمناما

وله في العذار — عذار الحبيب على خده طراز وزين اللباس الطراز

ادعت سلوكا الى هجره فسد طريقي فمال مجاز

وله ع — اذا ما مر يوم بعد يوم ووجهي ما وه فيه مصون

وقوتي في زمان الى ثالث بها طح كون ولا يكون

وشربي آس وانا معافى وليس على في الدنيا ديون

فما اشكو الزمان فان شكوت الزمان فانني شي خؤون

وله ع — اسوق بعض عصا في يدي بعض قدامي ولا خلفي

يا رب حتى الشيخ في سوقه يخالف العادة والعرف

وله في تفاحة حمرا — اهدى لقلبي قمر طال اليه تحري تفاحة احيي بها قلبي وكفى وفمي

قلت ادري اذ بدت ولونها كالعندم من تعشى تورد ام حلت ورددي

وله — لا تعتبن الزمان فعلكن منه كان يفعل

ما دام منه يشعله الاقصار الراس اشغل

فانظر الى النظار فيه اخرا من بعد اول

من لبس من اهل الرياسة ما اشته تبذ ما يعتل

لا تعتطل تقدما ما خشيت اول واجهل

من لبس ذا الاصل فليس على ولاية معول

للموسر البرد وزنبط بعض سوم شهر تعتزل

وله ه — والله لولا يولد يغرقني وقت السحر لما علمتان في ما بين حصى ذكر

واخبرنا الشيخ كثير بن شماليق الحارثي قال انشدني ابن ابي الصقر لنفسه ببغداد ه

من قال لي جاه وله حشمة وله قبول عند مولانا

ولم يعد ذاك بنفع على صديقه لا كان ما كانا

هذان البيتان اوردهما ابو سعد بن السمعاني في المذيل عن كثير عنه وانا الحارثه بن كثير وسمعت عليه الحديث ايضا وذكر ابن السمعاني في المذيل انه انشده عبد السميع العباسي قال انشدني ابن ابي الصقر لنفسه ع

كل امر اذا تفكرت فيه وتاملته رايت طريفا

كنت امشي على اثنتين قويا صرت امشي على ثلاث ضعيفا

وله ه — كل رزق ترجوه من مخلوق يعتريه ضرب من التعويق

وانا قائل واستغفر الله مقال المجاز لا التحقيق

لست ارضى من فعل ابليس شيا غير ترك السجود للمخلوق

وله — ابدا ما يعاش بالكلب الا البخلا الاراذل السفهاء

ومتى ملت ان كلب فللكلب وفاء وليس فيك وفاء

وله — وقد دخل سيف الدولة صدقة واسط في سنة ست وتسعين واربع مايه وظفر باعدايه منهم العنصري وعفا عنهم فقال فيه وقد دخل اليه وسنه سبع وثمانون سنة وانشده ه

ظفر الله بالعداة الامير ايما ظفر البشير النذيرا

يوم تليد فانه كان يوما قمطريرا على عداه عسيرا

ايها المنعم الذي واشط بشكر انعامه عليها الكبيرا

حين وافتها بغيا صدق لا يولون في اللقا الظهورا

طال العنصري عم بعفو عنه لم يرجه وكان قصيرا

وله قال يا صحو بغداد وفيها يا وي حرما ودشورا

ان اردت الامان من سيف سيف الدولة اسكن بالجامعين ...

يا بني مزيد لا يا ساد منتم شموسا والليالي سدورا

ابن شر يدعوا بعيم وليوث الشرى ابيرا الشرا

وكتب الى نظام الملك عند وقع الفتنة ببغداد وقصد العامة سوق المدرسة وقتل جماعة وكان السبب في ذلك ان ابا نصر ابن القشيري لما جلس للوعظ في المدرسة النظامية كثر اتباعه من الاشعرية وازرى على غيرهم وادت الى الفتنة من العوام فنسب نظام الملك ما جرى الى الوزير فخر الدولة ابن جهير في سنة سبعين واربع مايه ع

يا نظام الملك قد حل ببغداد النظام

وابنك القاطن فيها مستهان مستضام

وبها اودى له قتلى غلام وغلام

والذي منهم تبقى سالما فيه سهام

يا قوام الدين لم يبق ببغداد مقام

عظم الخطب وللحرب اتصال ودوام

فمتى لم يحسم الداء بكفيك الحسام

ويكف القوم في بغداد قتل وانتقام

فعلى مدرسة فيها ومن فيها السلام

وكتب الى الوزير ابي شجاع رحمه الله قصيدة يمدحه بها ويطلب شيا من شعره مستغا ه

يا ماجد الورث تمدح سواه لم اقدر على بيت ولا مصراع

امنن على بشعرك الدر الذي شعر الرضى له من الاتباع

فاجابه الوزير — لو كنت ارضى ما جمعت شبيبة لغنمت معرضة على الاسماع

لكن شعري شبه شوهاء اتقت عيبا بها فتسترت بقناع

ومن قصيدة له في مدح عميد الدولة ابن جهير يطالب برسم على الديوان ويعرض بابن بعيش

يا من تلود من الزمان بظله ابدا ونطرد باسمه الميسار

رسمي على الديوان حوشي قدره ان يستقل وان يكون حسينا

وعلى لعد شطره من وانظمينا اودى بعينه محرونا

واذا اشكا الذين لادب فانه لم يبك الا خطه المحزونا

والكل في بغداد اكله وكم فرغت بغداد كيتا كينا

ولكم رفعت لاجله من قصة انفدت منها كاغدا ونقونا

وبه توقع اوكم تستعد بما يرى لنمت وحليا ورنيا

فقد صار اطلاقا على ابن بعيش لا ذل الردى حتى يمر بعيني

فكانما ابن بعيش صار لاكله مال الخليفة سنبعا شونا

وكانه كدا حمار عزير لا وتلقفا للمال حيه موسى ه

فانا على وجل لاجل الخالق ولو انها كانت عليه فلونا

صبر لك العال الا ما اذا استحققتها طالت بها الروشا

وانشد عن الشيخ العالم الفقيه هبة الله بن يحيى بن الحسن ابن البوقي الشافعي لابن ابي الصقر رواية عنه كتبه الى نادم
من بغداد — يا ساكنا بغداد في الفصل انت الامر بالقبح كربت
انه عند ربه الليت بما ليس منه بذكر رب الغيب

وانشدني القاضي يحيى بن هبة الله بن فضل الله بن محمد ببغداد في الديوان سنة ستين وخمس مائة قال انشدني والدي
القاضي هبة الله قاضي العراق لجده الداعي الحسين ابن ابي الصقر لما اخذ العكاز بيده عند الكبر
لو حولت هذي عصاي التي احملها في الكف ثعبانا
ملتقف الاعلى سل الذي في شلها من قبل قد كانا
كرهت حملها ولو انني صرت بها موسى بن عمرانا

وانشدني بالاسناد له فيها ايضا — جزت لما كبرت ثم تعكزت وما بي تحوجه من حراك
لجدار واهي اراد انقضاضا فلاقاه اهله بستماك

وايضا فيها — من صر استه الكبر اثاقد اعاد الرجلين ستى ثلاثا
وهو دآله دوا بين في الكاثات كلها العبر اثا
وبهذا الدعا لم قد شق الله من يضا منه البدء اغتاثا

وذكر ايضا القاضي رضي الدين هبة الله بن فضل الله بن محمد الخاس وكتب بخطه قال انشدني خالي ابو الحسن
محمد بن علي بن ابي الصقر وقال كنت اذا ترقبت الى سن اعلى ابا تاما لما بلغت الستين قلت
بعد ستين وست كلما زدت نقصت
اي خير في حياة بعد آمال ثبت مت — ولما بلغ السبعين قال
ان ابن سبعين عاما ما بين سبعين يمشي
للصبح منه غداء وللعشاء نعش

ولما بلغ الثمانين قال — وقايله لما عمرت وصار لي ثمانون حولا عش كذا وابق واسلم
ودم وانتشق روح الحياة فانه لاطيب من روح بستعدم مظلم
فقالم يكن كلا على ابن وعمره فلا تك بالدنيا كثير التبرم
فقلت لها عذري اليك مقدم بيت زهير فاعلمي وتعلمي
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسأم

التصحيح فلا هز الم
لم

وذكر القاضي يحيى عن والده انه كتب الداعي ابي الصقر الى والده رقعة يعرضها على مهذب الدولة سعيد بن ابي الخير علي
بين يديه — تموت ولا تدري وتحيى ولا تدري بمولك الداعي لك ابن ابي الصقر
وما لم تزر داري واتت بوابها لتبصر عن معنى بعالم ستر وقبر

وعذري عن قصدي اليك زمانه فيا ليتني ما طول الله في عمري
فان انت لم تسمح امور ملاحظا فسل للامير الناقد الامر في امري
وخاطبه كال الدين في فان انني بين ابن ابي الخير السعيد ادري حسرك

قال لو صلة مهذب الدولة بصلة سنية وعمره حينئذ نيف وتسعين سنة م قال ووجدت بخط خالي
من شعره لغز الم يفسره فكتبت من ذلك بالبصرة الى الامير حسام الدولة ابي الغيث سنة تسع وثلثين وخمس مائة مكتب
جوابها فمن ذلك قول ابن ابي الصقر — واي شيء طوله عرضه اضحى له عندك مقدار
دل عليه حسن طبع له يفيه للعالم او طار
تمسكه الكف ولا تشتكي منه احترافا وبه نار

وجواب الامير ابي الغيث البصري — يا من الما نا ملغزا فكره للغز يستغني ويمتار
الغرب بالدينار فاضربه ان كنت من العلم يمتار

فمن ذلك قول ابن ابي الصقر — ماذو عيون سود معقة اصم اعمى اذا الفوبطلا
يبيض تلك العيون منه اذا استكده من يسومه العملا
وما قضى منه حاجه احد الا ومن بعد ذلك اغتسلا
وبطشه كله بغير يد وفرد رجل كفت كل بلا

وجواب الامير ابي الغيث عنه م — يا من اتى ملغزا ابيغزنا واعمل الفكر منه والحيلا
ودق عن نظم خاله طرفا لم يلق حلق الحسن مثلا
وما دري ان حرفطنته اذا راى تعت سوري بطلا
عين في لغزه على حجر الرحل قاطعا ولم يسر وبطلا

وقول ابن ابي الصقر — وما شيء له راس وشين وفي انشانه قلح ونتن
ويقتكي الناس ولس فيما يلاسه دقيق وقطن
يعريه وتطله لاجل اليابس منه ثم لهن حشن
يقلقل منه شا تعتش ولا يكى لذاك ولا يئن
وما هو عسر وبه دعاة ذو وفهم كالهموم تعن

وجواب ابي الغيث — الا ايها الحبر الموافي بالغاز له في الحسن فن
ظننت بان خالك ليس باقي له بدا ولعبن كما تظن
له زمن مضى ولنا زمان وكل في ساعته مبتن
براس الثوم والانسان منه عنيت فخذ وقلت يظن

وهات اللغز ممتحنا فقلبي الى ما صاغه منه يحن

وقوله — ومشتعل ينادي الكل يضاف الى ما عليه اشتمل
يرى العين ما بين اعماله وما يتفاضل قدرا جلال
اذا ما استقرت به بقعة من الارض حاضرها وارتحل
وياكل بالعشر والراحتين ويجري لموضعه ما اكل

وجواب ابي الغيث في سنة احدى واربعين وخمس مائة م — ايا من على حذقه يتكل اذا غامض في العويص اشتكل
اتيت بلغز عسير فما يكاد يبينه من غفل
بثعالب لبن له قد عنيت احسنت لما ضربت المثل

وقوله م — ما ذات انقاس يصعدها عابد واو نطهر ما تجن وتستر
معشوقه برد الثقوس صقيله ممشوقه بقوامها متشهر
ما الست الحكم الشفاه ولم تمل نحو البلاغة دهر لا يتصور
يبدي بحال نامل في نفسها عين بغمض وآخرى يبصر

وجواب ابي الغيث — يا من غدا بذكائه ملكا على ادباء اهل زمانه يتجبر
واذا راه الملغزون بانهم كبرا وهم فاستعظموه وقصروا
للمزد بطانة قد عنيت وانها الغربة معروفه لا تنكر
كم من دم طلت وكم راس رمت بيد الشرينه وكم جناح كسر
ولقد اجدت لها الغريض واعجبت فيها صفاتك كل حبر وشاعر

وقوله م — وما ذات راس وفم واسع بغير اضراس وانسان
لا يلقط الحب ومنقارها اطول من منقار حسان
كانها الهدهد منقارها وفيه كتاب من سليمان
ترضع كالطفل ولو انها مضى لها عمر وعمران
لا يكتم السر وسر الذي يودعها السر كاعلان

والجواب عنه لابي الغيث — وبضاك المهدي لنا العز له خل من حسن واحسان
لو رام حسان حواباله قصر عنه نظم حسان
عنيت فيه غير مستشعر ان يعقبها فهم انسان
محجمه ترضع حجامها بالمص نجسا من دم قال

وقوله م — وما نائم تلقي اذا ما اقمته بلت باطراف الاصابع راسه م

يصب اذا استعملته فضل مائه ويحتاد من بعد الفراغ نعاسه
يحب اذا ما كان صلبا مدورا طويلا غليظا ملكه والتماسه
ويحيي ويمشي في الامام شوردا يرجى نداه او يخوف باسه

وجواب ابي الغيث — لقد جئتنا يا من اجاد قياسه فخاف ذوو الاداب في اللغز باسه
يقربه الربع الاصم اذا جرى على الطرس حتى لا يطيق مراسه

وقوله ه — ومحبوس لضرب بعد ضرب تكرر منه راع به الغلوبا
اذا اخرجته بعد احتياط عليه باليمين ترى عجيبا
ترى نعلا لا يشد عليه منه حنيف مسلم وزع صليبا

وجواب الامير ابي الغيث علي عن ورنده م — ايا من اذا القى كان السقام اضحى له بذكائه طبيبا
صنعت محبوسك المنبع الذي يقصد العرق الطاعن نيبا
وذاك الصليب الذي قد عنيت شد العصابه فاحسن الحبا

وقوله م — وشي له راس وبطن ومخرج ذو وجه تراه العين ابيض احمرا
على بضر بالدراهم وجهه فحعاها شل الدنايبين منظرا

وجوابه م — ايا ملغزا في نظمه اعجز الورى واخجل من جاراه في الفضل ادجرا
تاملت في الشور والحبر قصدا بت بها ما البدر ابهى وانورا

ومن ذلك قوله — اتي لها ذكر قل يا تغافل عن وطيها اذ ودنا
ولين بحد اذا ما علا عليها وحصر ابها قد زنا
ومنه ومن غيره بالذكور قد صير تحالها دينا
ومن شانها انها قد تضاف وما دخلت لامر
ولين تحركها باليدين اشد الرجال دوفشانا

وجواب الامير ابي الغيث عنه م — ايا من اتى ملغزا بالعويص والخفي بقدرته ما عنى
ولم يدر ان ضميري حتى تشير اليه عاينا اعلنا
عنيت منارة بيت الاله ومن كان في راسها اذنا
نحذها وهات العويص الخفي تجده لا فكار نا مذعنا

ومن ذلك قول ابن ابي الصقر ه — وما شيء يعلى نشره الكرام ذوو المروة والسماح
وفي باب الخليفة كل وقت تراه وماله علك براح
وسائر جسمه ذنب وراس وهذا وصفه المحض الصراح

وجواب ابي الفتح له: ايا جيلا لاهل العلم اضحى مبيعا الا زعزعه الرياح
أبيت بمعجز فلقيت طبا لدية الجد يحيى والمزاح
تطير الى الغوامض بافتكار له في كل ناحية جناح
عنيت بلغز كل السمار فاعلم وهات المشكلات فلا براح

وقوله: وما خل نحوي ولم تحسه يكلفك الهوان ولم تهنه
ذكي همه الاسفاح تقوم ببعض ما تبغيه منه
يسرك ان تغيب فلا تراه وتسأل عنك حين تغيب عنه

وجوابه: لقد اودعت سلك الشعر لغزا احجيا لم تذله ولم تهنه
وخلاخ يطيب للبول منه خروج والمني ولا يشنه
اذا كان الاديب به عنينا الحرف الله خطه فكنه

الرئيس ابو الجوائز

الرئيس ابو الجوائز ابن باري واسمه هبة الله بن باري ابن حمزه الواسطي من شعراء الدولة القائمية واوردته لكوني لقيت من روى عنه وذكر لي ان الشيخ الحافظ محمد بن ناصر رحمه الله كان روى من شعره وله عن الشيخ محمد بن ناصر اجازه وقرات من تاريخ ابن الهمداني انه توفي سنه ستين واربع مايه وله شعر مستحسن جيد ونظم رايق رايع بديع الصنعة مليح العبارة سهل الكلام ممتنعه حلو المنطق مستعذبه واجيبنا التنبيه على فضله بابيات شعره في هذا العصر مع اهله فمن ذلك ما انشدني ابو المعالي الكتبي

قال انشدني له ابن الظ: يرى جسدي طول الضنى واذابني صدود دل حتى صرت احل من امس
فلست ارى حتى اراك وانما يبين هبا الذرة في الق الشمس

وله في غلام اسمه راح: بنفسي اقتدي شمايل حاذر ما الكي راحا — اسمه
غزالا رق لي عذرا استرجد رما راحا — الراح
شمول لا ماعدت الاراتيا الهم قد راحا — من الوطح
وما سكت نحتا سال ولا اشتاق ولا راحا — من الارتح
لها ريح اذا ابرلت كعرف المسك اذ راحا — من الريح
اذا ما جن ليل من هموم فاقتبس راحا — الخمر

وله في غلام الثغ: لشغو في ثغرها ما بعثار المقلتين لا يغ — باكرن زارنا وناديها انا اذا قد ايت رايغ
قلت له سد عسكرها فارقو بقلبي ولا تابع — يا من اذا سره صفال اصبح لحظه مراوغ

وله في سوداء: سوداء على المسك في احراقه ومشابهه — لما رنت وتعطفت لمشبهها الوالهه
زان الظلام ابرز زار الضحى بوصاله — فتلحف بادهمه وتلثمت بهلاله

وله في غلام اصغر: ورطبي اصغيه تدمي لواحظ مجته بدنه
فقال اللثم في خديه ياقوتا على بدنه

وله من التجنيس المطبوع المصنوع: اردتنا الصبر عادة وجنتاهما ل ورد وتعرجهالي وورد
كالقضيب الرطب حين تصدى والقضيب الرطب حين تصدد
تجني اذا اجنت وتعدى وثم تنسى ذنوبها وتعد
ذل قلبي وقل حجي ان لم يمس تيمي وهو الاسد الاشد
ليس يحظى بحبي ودنا من رضا في الا المعتد المعد
وعجيب كانه في ظهور النجم من شدة التوقد وقد

وله: يا خليلا صفا وياسيدا اصفى فاضحى به صفاي منوطا
واراها ابن مقله جاير المقلة غفلا وخطه تحط نحطا

وله: بدر هواه مضلل راى بدنوا ولكن وصاله ناء
تفاوتت في صفاته بدع قد فتنت في رضاه اهواء
لفظ وقلب كالصخر ضمهما ريق وصد دنيه رقة الما
يريك نارا قد اودعت بردا او شمس دجن خلال ظلما

وله: عذيري من مالك جاير كثير التفنن في ظلمه
الم رسول به قايلا ارح قلب عبدك من همه
وداو بحبا تناه ضناه الى ان غدا جسمه كاسمه
فقال ادوه طبيبا عسى يرى النفع فيه وفي علمه
فلولنت بالطب ذا خبرة لداويت طرفي من سقمه

وله: اذكت مياه الصبي في خده نارا تهدي الى وصله من ضل ادحارا
ظبي تسافر في اورداقه سقل اقل احما بها كمنيه زنارا

وله: اقول وجرس الحلي يمنع وصلها وقد عاد ذاك القرب وهو بعاد
متى كل ذي نطق يشار عليكم فكيف بغار الحلي وهو جماد

وله من قصيده: خضبن بالشفق الاظافر وتسطن بالغسق الغدايره
وما وجدت اغصانهن فاغضبت الغصب النواضر
شرب المهاة العامرية بين بشرين وحاجر
سود الغدائر ودون البطاح بها الجبابر العماير

وصحايف يملكن بالابصار ارباب البصاير
بيض شهرن البيض من اجفان اجفان فواتر
هيا لجارية تجر على قتيل لما الجرائر
زانت بمين الحسن من الحاظها باعتر باسر
ومشعف من قدها قد تصلوه بالشواطر
واها اذكرها ولم اك ناسيا فاكون ذاكر
ابدا تشخصها الوساوس لي وتشخصها الخواطر
فاطل حاضر لذة واذا ساليت فغير حاضر

وله: لا هجعت اجفان اجفانا ولا رقا انسان انسانا
يا جاننا يا من غم اي لسه جاني اما تذكر ما كانا
والله ما اضمرت غدرا كما قلت ولا اظهرت سلوانا
لكن وشى الواشون ما بيننا فغيروا الوان الوانا

وله: اني لتعجبني العتاب اذا رايت ان المرء في الهوى سلطان
لا كالتي وصلت والكبر همتها في حدرها النقصان والرجحان
فكذاك شمس الافق في ابراجها تعلو وبرج هبوطها الميزان

وله في غلام هندي: اقضيب انتي تاج وبدر الصدى تاج — بشعر ابنوسي له ومقبل عاجي
تريك اذا بدا شمس الضحى في الحندس الداج — كان القرص في خديه ياقوت على تاج

وله في غلام معذر: يا عاذل العاشق في حب من عذاره يعذره في المقة
ان كان قدما اخذ فضة فقد غدا كالفضة المحترقة
او كان غصنا اجرد الملمس من قبل فسبحان الذي اورقه

وله في الاصداغ: ما زلت احسب ان وجهك مشبه يا فاتر اللحظات بدر الغيهب
حتى بدا وعقارب الاصداغ قد اذكت شعاع جماله المتلهب
فعلمت ان البدر يقصر دونه لما وجدت هبوطه في العقرب

الشيخ ابو العز القلانسي المقري

الشيخ ابو العز القلانسي المقري واسمه محمد بن الحسين ابن بندار من اهل واسط هو الذي تفرد في زمانه بالقراآت العاليه ورحل الناس اليه من الاقطار وقد لقيت بواسط من مشايخ القراء من قرا عليه وكان مولده سنة ست وثلثين واربع مايه وتوفي سنه ... وخمس مايه ولي اجازه من مشايخ رووا عنه واورده السمعاني في الذيل مسندا اليه في مدح الصحابه: ان من لم يقدم الصديقا لم يكن لي حتى يموت صديقا

والذي لا يقول قولي في الفاروق انوي لشخصه تمزيقا
ولنار الجحيم باغض ذي النورين يهوي بها مكانا سحيقا
من يوالي عدوي عليا واعادي من طرا عددته زنديقا

العدل ابو علي

العدل ابو علي ابن مختار الواسطي وقيل ابو السعادات علي ابن مختار بن علي قرات في كتاب انه قدم بغداد سنة ثمان وخمس مايه وكان شاعرا كاتبا له معرفه بالادب رقيق الطبع حسن النظم كان من المعدلين بواسط انشدني المودب ابو سعيد بن سلم بها في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وخمس مايه قال انشدني القاضي العدل ابو علي بن مختار لنفسه في البرغوث والبق وقد اقترح عليه بحضرة من الفضلاء

ولما انتحى البرغوث والبق مضجعي ولم يك من ايديهما لي مخلص
رقصت بكفي اذ مدامهما دمي فمن ثم هذا ابدا ذاك يرقص

وكان قد انشدني هذين البيتين القاضي عبد المنعم بن مقبل الواسطي روايه عن ابن سلم عنه وذلك حتى انشدته ابيا تالي عملتها في البق والبرغوث اربعا لا ليلة بت فيها بنهر دقل وكنت قد فارقت اصفهان على طريق عسكر مكرم والحويزه الى واسط عند العجز الواقع في سنة تسع واربعين

يا لحا الله ليلة قرصتني في دياجيرها البراغيث قرصا
شربت بعهادمي فنعت وبراغيثها تواجدن رقصا
قد تعرت من ثيابي لكن عشر اني لبست منهن قمصا
كلما ازددت سعيهن حرص عن فراشي زمن فازددن حرصا
من براغيث خلتها طافرات طايرات جناحها قد قصا
عرضت جيشها القريقان حولي وهي اوفى ان تحد وتحصى
لو غزا اسحر بها العز ثوبا لم يقع منهم على الارض شخصا

وكنت اظن ان المعنى لم اسبق اليه حتى انشدني البيتين اللذين شيما للعدل ابي علي بن مختار فاقررت له بالفضل انشدني الشيخ الافضل ابو الفضل عبد الرحيم بن الاخوه قال انشدني ابو السعادات علي بن مختار الواسطي لنفسه: لم تنل المرء الامال ولا تاتي الاشياء الا ابعجل
وكل شي تقتضي ضده فانتظر العطله بعد العمل
وان لا زهرة لا تبتدي فيعد برج الحوت برج الحمل

وذلك ان المنجمين يزعمون ان شرف الزهره في تسع وعشرين درجه من الحوت ووبالها في الحمل

وانشدني عبد الرحيم بن الاخوه قال انشدني علي بن مختار لنفسه

لا تلمني على تالم قلبي لنوى من احبه قلبي حرت

يا عجبا يا ويح الحرق حنين هي من فرقتها السهام ترن

وانشدني ايضا عبد الرحيم بن الاخوة قال انشدني علي بن تغنيا دلنفسه

لا تغترر بوداد من لك وده اهلا وسهلا
يلقاك منه بكله ملقى ومنعك الاقلا

عبد السيد بن حكر الواسطي

كان انشدني له باصبهان صديقي واخي فخر الدين ابو المعالي بن الفسام وذكر انه انشده عبد الخالق بن اسد بن ثابت الدمشقي لعبد السيد الواسطي

لو كان اسري الك او بيدي لعدوت لي قبل بينك العددا
طرفك ترمي قلبي باسهمها فالخد يك لبس السواددا
ريقتك الشهد والدليل على ذلك نمل بخدك سعدا

وكنت اسال لما جيت الى بغداد عنه فما يعرفه احد حتى انشدني بعض النصارى العطارين ببغداد يقال له ابن توما وكنت جالسا بباب دكانه وذكر انه كان شيخا اشكا فا ببغداد من واسط

قم نغتنم الهم بالصبوح مع كل مستحسن مليح
ظبي من الترك ذي معان دصاله مرهم الجروح
اشربها من يدي به صرفا كانها من دم الذبيح
اعتصرت قبل عصر شيث وعتقت قبل قوم نوح
قبل اليها يهود موسى وصانها امة المسيح
ابنة كرم على كريم زفافها لا على شحيح

وسالت عنه في سنة خمس وخمسين بواسط فذكر لي ابو سعيد بن سلم المودب انه كان شيخا حلاوا فترك الحلاوة واشتغل بالشعر والنطاب وكان خفيفا على القلوب مطبوعا وقريب من الامير فاتن وله مذ توفي اربع او خمس سنين وحكى لي بعضهم انه دخل الى الامير شمس الدين فاتن يوم عيد فقال

اما في الجماعة من بعثه يهنى بك العيد لا انت به
وان وقعت شبهة في الهلال فانت على الصرلا شبهة

واظن انه ذكر عن غيره انه انشدني فاتن هذا

ابن دواس القنا

شهاب الاسلام علي بن محمد العنبري ابو الحسن توفي في آخر ايام المسترشدية اصله من البصرة وسكن واسطا وله شعر كثير متين ولم يكن بواسط من يجري مجراه في نظم الشعر لم يمتع بفضله ولا استعف بامله واخترمته قبل الاكتهال يد اجله انشدني له بواسط القاضي عبد المنعم بن مقبل من قصيدة مشهورة له يغني بها

على انت متحرج بالوصل ميعادي ام انت متمسك بالهجر جبادي

نسالت طيفك الما ما فضربه ولو الم لاروى غلة الصادي
يا ظبية الحي ما جيدي بمنعطف الى سوال ولا جيلي بمنقاد
لولا هواك لما استطعت بادمعه ولا سالت حمام الدوح اسعادي
ولا وقفت على الوادي اسايله بالدمع حتى رثى لي جانب الوادي
رحلتم وفوادي في رحالكم موزع بين اسهام والبغداد
والله لولم تصيدوا يوم كاظمة قبل لما عقلني كف مصطاد
ان تاسروا فذوو عز ومقدرة او تطلقوا فذوو من وارفاد
لا تهونوا زجرة الحادي لعيسكم فما الفجيعة الا زجرة الحادي
اذا بحتم بتعريضي ولم تصلوا حبلي فيا ثنى تعريضي وابعادي

وله

فاق الانام واعطى غير مكترث بالمال اعطا لا وان ولا برم
تكرموا وهو معروف كرما وما التكرم في الانسان كالكرم
سمت به وذرى العليا همته والمجد ادفعه ما شيد بالهمم
اذا الصفاح نبت عن قطع نايبة شطا فقلم ظفر الخطب بالقلم

وله

بيا بك يغلق باب الرجا ويكسر المال ايدي الكساد
حجاب يعطحجابا القلوب وستر يرق ستر اصطباري

ولده احمد بن علي بن دواس القنا

لقيته بواسط وله ايضا شعر صالح حسن وسمعته كثيرا ينشد قصايده في الاكابر وما اتفق لي اثبات شعره لو ثوقي بالزمان واستداده والى بواسط لا يفوت ذلك ولم ادران الليالي في قصد المرء وتعويق مراده وسمعت له هذين البيتين في الخمر وهو الى مدى الغاية وهي سنة تسع وخمسين حي في حد الكهولة

ادر على بدا ما كلما مرجت صاغ المزاج لها تاجا من الشهب
حمراء شعشعها لا من نار وحاشا من الطيب في جسم من الذهب

شمس الرؤسا ابو الفرج بن الدهان الواسطي

مهيار النظم رقيقه جليل المعنى دقيقه لما انحدرت في سنة اثنين وخمسين وخمسمايه الى معاملة ديوانيات واسط كان حيا وتوفي بعد ذلك بسنيات وانشدت له من قصيدة يغني بها

عاد عيد الصبي يعلو فابدا زفرات يعي الحليم الجلدا
ما ترى الهوى كان لها عند فوادي المشوم نارا وجدا
احد الصد بالوصال ولو لا لذة الوصل ما حمدت الصدا

يا طليق الفواد حاجة ماشورا اي ورثا قدان بعدا
اين اياما بسلع اعاد الله ايامنا بسلع وددا
يا لها نفحة بدي البان تزداد فوادي لردها الدهر وقدا
وليالي نحو صادح صبر ان لحزن الالي البيض وسدا
لا عدا العيش من تهامة ربعا هام قلبي به غراما ووجدا
اتمنى نجدا ومن اين تعطيني الليالي لادمن نعمان نجدا
حبذا منعمي بوادي الاثيلات والظعائن مع الالل عدا
ومناخا بالابرقين توسدت لجر ايه فاحسست بردا
وثرى بالبت المناسم عفرت عليه في ساعد البين خدا
وكانا لما عقدنا يمينا وهنا ربها يسال الرسردا
كان رهني قلبي لديهم على الود معيما ورهنهم طيب عهدي
يا لوادي دين الغرام اما آن لديني عليكم ان يودا
يا ظبا الصريم لي فيك ظبي صاد قلبي يوم العميم وصدا
لم اكن عالما بوجرة يوما ان غزلا نها يصدن الاسدا
اخلقت جدتي صروف الليالي وادتني من الملمات جدا
ملاني يد الخطوب كلوما ان تراني لصرفها مستعدا
رب ليل نضوت فيه وانضيت به في الفلاة سيرا
والدجى يوصه اذا الزهر طلت زهرا في متونها ممتدا
وكان البدر المنير كمال الدين اذ لاح وجهه وسددا
ملك الاحسنين خلقا وخلقا ودنا الاكرمين جدا ومجدا

الرئيس ابو الفرج العلاء بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن عبيد الله بن الواسطي

للعلا ابن السوادي في الفضل السودد والعلا ولنفايس اعلاق شعره في سوق الادب النفاق والعلا من بيت الكتابة ومن غاب الرياسة شعره مقصور على هوى قلبه ومذهب حبه غني بنفسه عن مدح ذوي الغنى للاجتدا منقبض عن لقايهم طلبا للراحة والانزواء مستوحش بالفضل مستانس بكره شعره في خدر عز نفسه عانس لم اسمع له مدحا الا ان يكون في صديق له صدوق او شقيق له شفيق مجهود موجع مولم فهو ممن يحمي بالتكلف منعم لا يعصي على قذى ولا يصبر على اذى بغي وسنه في النظم والنثر مذ اعيات ومكاتبات وما حضرت الى واسط الا وجدته سابقا الى الزيارة سابقا بحسن العبارة ولطف الاستعارة فهو في سن المشيب شاب الشبيب

فشيبت ثوب طربه وان اخلق برد عمره وطوى غصن وطره وان ذوى عوده لكبره امضى حدا من شبا شبابه طوبر وابهر معا من بدر صباه منيرا ان شاب شعره فشعره شاب وان كهم حده فخاطره في القريض قرضاب مغري بالمحاسن مغرم يظن انه متيم ذكر لي في سنة ستين وخمسمايه ان مولده منتصف ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين واربعمايه انشدني لنفسه بواسط في اوايل محرم سنة خمسين وخمسمايه في الزهد ومدح اهل البيت على مذهب التشيع

ما بقي عندك الله فيما كان مني ومنه في دنياي
عم احسانه واشرفت في العصيان في شكره على النعماء
فبذاك الاحسان ارجو امع التقصير من النجاة في اخراي
هو عفو والعفو عن ذنب مثلي عنده مثل درة في هباء
وشفيعي محمد وعلي والشهيدان لي مع الزهراء
اهل بيت ما خاب فيهم رجاء وكذا لا يخيب فيهم رجائي

وانشدني ايضا بالعراق لنفسه

يا من اباثه شجوي بعيك جمع الشمل دوني
لا زلت تما غال قلبي البين في دعة ولين
انا للبعاد خلقت عن سكن الفت وعن خدين
في كل يوم للفراق على دين ما يقتضيني
فانا الطريد عن المصاحب والمناسب والقرين
ولو اسمت الى يمين لسم مصاحبني يميني
ويح الليالي كم تنقص قيمة العلق الثمين
والام يردي تي زماني غارب الحظ الحرون
بعثني وليت وعلني شغفها حادي ظنوني
وادي الليالي يقتضيني عسري وتلويني ديوني

وانشدني لنفسه في توديعه لمشه اصدقا له ثلثه اسفار في يوم واحد

يفديك غلوب الجلا بصره عما يكابده قصير الباع
علم بتوديع الاحبة طرفه يوم الحمول وسمعه الداعي

وانشدني لنفسه

لو جار ان يحسد الاشواق صاقت بشوقي نحول الافاق
فانا اللذيع لذيع بينك ليس لي الا دنو مزارك الدرياق

وانشدني لنفسه

ما احدث البين لي وجدا على سكن خلوت منه شوقا لست اعرفه
فلو تجمع شملي بعد تفرقة وهت للبين تما صرت آلفه

وانشدني ايضا لنفسه ولما صفا ودنا بيننا وكدنا نجوز ثمار المنى
وضرنا جميعا الى غاية لنا ما لكم ولنا ما لنا
اثار بنا الدهر احقاده فعاقب بالبين من ما جنى
كاني خلقت ليوم الوداع وداعي الفراق لقلبي عنى
الم يان للدهر ان يستفيق فينهى التفرق عن شملنا
فشتان عندي بعد الفراق اشارى الدهر ام الحنا

وانشدني لنفسه مما يغنى به الوشاة قد صدقوا في الذي به نطقوا ابني بكم كلف مدنف الحشا قلق
بنتم فما رقى قلبي الشجي الفرق والرقو بعدكم لي السهاد والارق
ما ظن به دمع من حسابه جرق هل عليكم حرج اوبنا الكم فرق
لو وصلتم كمدا قلبه به علق ما عطفوا على دنف ما بقي به رمق
ليس يستوي نظرا سوثق ومنطلق كل من بعدتني في الهوى وان صدقوا
ما صبوا وحكم صبوتي ولا عشقوا وانشدني لنفسه

وقد تكرر وداع صديق لصديقه في مدح الفراق
من كان ذم الفراق اني من بعدها امدح الفراقا
حظيت فيه بوصل خل نازعته لاي اشترا قا
اباحني صدره وفاه فذاك لثما وذا اعتناقا
يا ليت كانت ايام دهري بقربه كلها فراقا

وانشدني لنفسه من قصيدة جرت تحض على الخلاعة زينب وتلوم في ترك الصبوح وتعتب
والليل طفل في اوان شبيبه والصبح في عصر الشبيبة اشيب
والجو لابس حلة مسكية كادت بلمع بروقها تتلهب
والشمس من خلف السحاب كحدوة تطلعوا على طامي العباب وترسب
والارض تبسم عن ثغور رياضها والافق يشعر تارة ويقطب
وكان محمر الرياض ملاءة والياسمين لها طراز مذهب
ومحدق من نرجس متوجس سرنوا اليك كخائف يترقب

وانشدني لنفسه في صفة الخمر وقد احسن فيها ابرزتها كالفتاة وهي عجوز خلت الازاح في الاكواب
حجبت في الزجاج عنا كشمس حجبت في ضبابة من ضباب

وانشدني لنفسه وذكر انه عملها على اسلوب ابن الحجاج في قوله

في ليال لوانها دفعتني ستة بها وقعت في رمضان
قال الصبوح الصبوح في شعبان لا تخلوا به مع الامكان
ارهقوها بالطاس والكاس حتى لا تخي الصاحي من الندمان
واجتلوها بكرا نشت با وانا تحجب عن خطابها في الاواني
زفها القس عاسلا بعد ما استطهرني مهرها على المطران
عصرت والسما بعد دخان ما تجلت كواكب الميزان
خفيت ان ترى بعيني فما تدركه ومامنظر وعيان
ليس الا شميمها وهو ما صاح دليل منها على العرفان
انخلت جسمها الليالي فما تسنو لونا الا بلون القناني
واسقنيها بعد تسع وعشرين صباحا ظلون من شعبان
واسقنيها يوم الثلاثين في الشك وبعد السحور قبل الاذان
واوصدا لوقت لا تفرط في سكري حتى تبين الخيطان
واقيمي الى الصلاة ولا تسرف في تقطة الغوى الوسنان
انصدي لها واسعى الى المسجد جهدي ان كان لي ركبتان
نتقي غير ما سمعت وما كان لساني عن شيقتي ترجمان
ومع تقيتي ان لم تكن لي ولا كان بيتي في طاعة الرحمان
فمعادي وعدتي في معادي عند حشري اذا اتى الحصان
يوم عرضي محمد وعلي والبتول الزهرا والحسنان
خمسة في العباء اسعادهم جبرئيل يعني الزبون الثاني

وانشدني لنفسه اقول اسطرم الثار وهي خدود وهيف غصون البان وهي قدود
وهم العشوا النيران ثوبا احمرادها وهم علموا الاغصان كيف تميد
تنوب العيون الحل فيهم عن الظبى فكل صريع باللحاظ شهيد
وما المنع الا ما ابتدروا دف وما الوعد الا ما نعته نسعود
لمن شئت لو اجلى ونرود وعالج فما القلب الا عالج ونرود

وانشدني لنفسه يوم اطل حلله دكنا فسماوه مجوبه بسماء
ظلت ثغور برد فه مفترة لما استهلت سحبه ببكاء
واستحالك الشمس فيه قينة صفراء في دباجة صفراء

والكاس من صبغي حميا كلما نوب الفطام عقفها بالماء
راحا اذا ما الليل اظلم بيننا امست ادلنا على الندماء
يسعى بها في الشرب الى لوبنا الا مذهبا من وجهه بسناء
اعزيتنا اقداحها فكانه قمر يدير كواكب الجوزاء
فشربتها من كاسه وشربتها من لحظه وشفا به سراتاء
واردان مجلسنا بكل مسود يبني لاذي سودد وعلاء
يوما حبانيه الزمان فما لها من منة وصنيعه بيضاء

وانشدني لنفسه الناس مشتقون من دهرهم طبعا فمن سيرا وعانا
تمحن الدهر ولحواله ان شاء ان تمحن الناسا

وانشدني لنفسه بيد اياما المصلي وما حوت وحاب بنا اني اليك مشوق
واني متى فتشت عني طويتي ومعتقدي في ودكم لصديق
واني متى استجديتني لملمة اجابك مامون عليك شفيق

وانشدني لنفسه ايضا في الشوق ليس يروع الفراق بالافتراق ثم يقضي علي بالاشواق
ى يسمى الفراق ما اسلوني وابل الاحباب بالافتراق
وكذاك الاشواق ما شدمن شوقي ويبل الالاف بالاشياق
وسلوي عني حلوت من الشوق وهل ذقت مطعم السلاق

وانشدني ايضا لنفسه تعيرني اني جننت بعزة وما علمت ان الجنون بها عقل
لان كان حب المالكية مورثي خبالا فلا انفك عادني الخبل
وان شغل الناس الاماني وسلها فحسبي عن نيل الاماني بها
وان عاف غيري المنع والحل انني بقربها من قلبي المنع والبخل

وانشدني لنفسه بمن لعيني ان تملت بطلعة وذاك لعيني من اسيها كثير
غرابي بها مستحكم وتعلم على مهجتي فيما تشاء قدير
لها ان تحتمن فوادي عاذر وعند الرضا والي على امير
فقلبي على قرب المزار وبعده الى جهة دون الانام يشير
هوى غادر في قلبي وان اسر اعده على وعد حمله لعسير

وانشدني لنفسه الى صديق له جاريتان تسمى احداهما عوضا والاخرى نظاما من ابيات
قل لقلبينا ومن عقهما كيف يبرا الداء والداء عضام

هل لما انلف الاعوض والشمل يدد الانتظام

وانشدني لنفسه في المعنى كبدي محجب ما سمعت بمثله في يعطني اب ولا اجلامي
تشتيت شملي في نظام وهل ذي جمع تشتت شمله بنظام

وانشدني لنفسه قضى الدهر بي ادطاره وطاحت بقلبي اخطاره
وغودرت من حديث الخليط اجج في كبدي ناره
واقدم بالبعد اعوانه وغاب عن القرب انصاره
وحقت من الهجر اياته ومحت من الوصل اثاره
ومن كان يومني قربه من البعد شطت به داره
ولم يبق غير تذكار من تهيج شوقي تذكاره
وعقبا عاب دهر ابريد على الدب العبا صرارة
سقى الله ليلا راحت على لوع الامان اشاره
تغدى اوائله بالسرور ويحمد بالوصل اسحاره
ويغبط اقمارنا في الدجى اذا اسفرت فيه اقماره
وكل شجي الصوت حلو الغناء تحدث بالحزن اوتاره
وراح ترفع ثوب الظلام اذا احلولكت فيه اقطاره
عصاني النديم على شربها وفي شلها حل اجباره
ودار على رتبة الكاس يحن يجلو الدياجي اسواره
غرير حوى مهجتي في يديه اذا ما حوى الخصر زناره
افيض على الغصن اثوابه ودر على البدر ازراره
تجلى لنا الشمس من وجهه ومن ريقها الشهد مساره
ويقتطف الورد من خده ومن طرفه الحسن بماره
فلا مال قلبي في دينه اليه ولا عاب عي عاره
وبت نجي التقى والعفاف لا احتوي منه اوزاره
الى ان طوى الليل اثوابه ونمت على الصبح اسراره

وانشدني لنفسه فيمن يحمل الشعر ولا يحسنه يتعصى الشعر في صدري لحوكته يقول ما قاله من قبله الناس
ويدعيه بلا فهم بليتم ما يعمل منه على العلات اوباشوا
هو الغني ولكن في معيشته في بصيرته فقر وافلاس

وله يهجوا انشدنيه   باى جرم وذنب عرفت سعد بن وهب
انكرت فضل على ام قلت فرعون ربى
تحصن يعتز على الكلب ان يعاشر بكلب

وانشدني لنفسه ايضا في الهجو   رايت للمهلبي اخا عيال وتمويه بريد ولا يبيد
تلقبه بمحمود مجازا وما يلقى له فعل حميد
بعيد من ذوى الحسنى فقير من المعروف مناع شديد
تعرض لي لاهجوه ودينى وبين هجائه اسد وبيد
فيعرى لا اعرضه لقرد مخافة ان تدنسه القرود

وانشدني ايضا لنفسه   لو كان لله باب جنته كما على بابكم من الرد
تكبر الخلق عن عبادته وجاهروه بالكفر والجحد
واقترحوا النار والخلود بها على النعيم الباقى من الورد

وانشدني ايضا لنفسه   ما بهم من سوء اخلاقهم الى ارتياح الباب من حاج
وجوههم اشنع من بابهم ابن الصفا الصلد من الساج
للؤم شرع وهم رسله وعنهم جاء منهاج

وانشدني لنفسه في الالغاز   وماشى تعوذ منه حتى اذا ما شربته استكثرت منه
حكه في الجرب   الذ به سوى عيني وسمعي فانهما الملتفتان عنه

وانشدني ايضا لنفسه   ما نائم اذا دب يرقص من غير طرب ٥
يلغز بالبرغوث   وانتما رقصته تطهر للغير الحرب
معاشر لكنه يكثر من سوء الادب
يوخذ في تهمة من لم يكن له الطلب
وعينه اذا اصاب قرنه سوى الهرب
يقدم والشمس لها صبابة من اللهب
يرحل والكتاب يهدى والفقير يقلب

وانشدني ايضا لنفسه   وذى غربة يلهيك عند قدومه ويلقى اليك سره ويذيعه
يلغز بالكتاب   خفيف اذا استعرته وهو راجح من الفضل محبوب اليه صنيعه
ويجفوه من بعد البشاشة معرضا كان لم ينحك يوما طلوعه

وانشدني لنفسه   يا صاحبي اليكما عن بابى لا تكثرا عذلى ولا تسلانى

مالى على البين المشتت سلما جلد ومالى الفراق يدان
فاليكما عن مفرد الفا النوى ترب الهموم مولد الاحزان
ترب البعاد عليه عمد قبابه فطواه عن سكن وعن اخوان
فاذا صبا ولوى عنان رحيله بالقرب ينهجا الى الاوطان
فتراقه الهموم موت اوك وصدد فيشتو حمام ثان
مالى وللبين المصرف صرفه في بعد احبابى وهجر مكانى
كيف السبيل عليه وهو محملى ما لا اطيق وفي يديه عنانى
الى هذا الموضع املاه علىّ في تلك السنة بواسط   وانشدني لنفسه بواسط في صفر سنة ثلث وخمسين وخمسمائة
كم ذا الوقوف على الاطلال اوقد قلوصى بادى الاشل
واعدل الى ذات اليمين بها والحطط ربع بريكه رحلى
مغنى عفت ايات ملعبه ومحت معالمه يد المحل
اودعت قلبى في رباعه وعقلت في عرصاته عقلى
وبكيت حيث رايت ما صنعت ايدى النوى بالربع والشمل
ابكيه فوطت تربه نحشاى لا بما يشم الابل
وطفقت انشد فيه حيث خلا منهم مما يعوى ولا يبلى
لا ابتلى في الدهر بعدهم يوم وصل دار بلا اهل
هذا البيت لمهيار وهو ههنا تضمين ٥   انا ذو المودة والوفاء اذا اجوزى اسير الوعد بالمطل
منى استعار الحب صبغته بالصبر والكتمان والبذل
اهل الهوى عرفوا مقاصده بعدى وما عرفوه من قبلى
احلى شبابى بعد فرقهم شيب حل معاقد الوصل
فظللت ابكى صحبى لهم وعلى الشباب الزايل الظل
ورجعت الحلق بالعزاء الى قلبى برى نصحى سوى عذلى
لى اسوة فيمن تقدمنى وجرى على المنهاج والشكل
فقد الهوى سلب الشبيبة واستولى عليه تشتت الامل
كان الشباب اخا مودتهم فاصبت في الاخوين بالثكل   هذا البيت تضمين ايضا
وانشدني لنفسه   علام اعاتب الايام عتبا وفيم الوم دهرى ليت شعرى
وقد كثرت اساته فمالى سبيل ان اطالبه بعذرى

اجيل الفكر فيه فلا ارى لى سوى صبرى عليه وكيف صبرى
تقدم من تقدمه حرام على الاطلاق لم يخلط بخير
وتصدق في بعاندى كانى اخو دخل بطالبنى بوتر

وانشدني لنفسه   الا يا حمامات جاوبن بالضحى كشفن مكنونى فاعلن بالشكوى
اليكن عنى يا حمايم صارح عد الكن اشجانى فمالى من البلوى
ترفقن بي فيما بكن من الهوى كالى ولا وجد كوجدى لمن اهوى
تعقبن الينا لينا ليت وعلنا وسوف وما اجدت على النجوى
فلا اليأس يسلى لو تعدى سلوة ولا الصبر يلقى دونه الغاية

وكان عند رباط قراجه بواسط ياوى الى غرفة على شاطى دجله فجرت بينه وبين الصوفية منافرة وخلى الغرفة ثم ارادها لالفته بها ولقربها من قلبه وجيد فكتب الى بان اخذها له وعاقنى في رقعة نظما فاجبته على وزن شعره

نص الكلام   يا مهديا بكتابه وعتابه كلما شقت وكلوم لوم شقت
حلبنى اليها العتب خففها لكن على قلبى لو دلت خفت
واراك لا يا وليك الا غرفة تشتاقها اطيب بها من غرفة
وقنعت من طيف الخيال بزورة ورضيت من مرق الوصال بخطفة
فالعفو كهف الذم كف ملامتى فالعذر متضح اذا ما كفت ٥
في غرفة انهارها من تحتها تجرى فغير منها هديت بغرفة
هى جنة لاولى المكارم حببت وكارها بالمكاره حفت
بكر سوى فال الكرام لحسنها ولانت اولى من اليه زفت ٥
بالغت في عتبى بعمل من اوية وعدلت عن ودى بعمل من عطفه
انا من صفت لصديقه نياته فجلى الذى ابديته عما اخفت
وعفت رسوم مطامعى اذ عفتها فطالبى عزت ونفسى عفت
فاقبل معاذيرى عد نحو الرضا والحمد واشف مودة ما شفت

وانشدني في المعنى جواب قطعة سلفها   يا حاكيا فضل الخليل وناشرا علم المبرد   وجمعت فيه الفضايل كلها فخرا بها تتفرد
اهديت لى شعرا هديت بجمعه لما توقد   نظم كدر الثغر او زرد العذار اذ تسرد
ينبى عن الوجد الشديد بدا لديك والصبر المشرد   ابلى ولا عجب دوين القول منه المجرد
ازوم بالشعر الملى هلا وكان الشعر اسود   الشعر لا تصغى له خود ولا ينقاد اسود
اسمع هديت نصيحتى فالنصح لى بالصدق يشهد   عددا ارض عن اصل الرباط وارضهم فالعود

لا اطعهم فالمرء يبلغ باللطف كل مقصد   ان كلفوك غرامه فاتبع لشيخ القوم مقود
ولج الغريقه وادرق فيها حبيب بالمختار واصعد   فاذا كرت فاقعد الى وقت الفراغ لها بمرصد

وهذه كتبها انموذجا لما كان بيننا من المكاتبات ولم اثبت مكاتبته فانى ما كنت اردها اليه في الجواب ٥

وله ٥   يا اسرتى ان ملت مهجتى لا تمثلوا بالنازلين في جدها
ودونكم يا قوم معشوقه تخجل غصن البان من قدها
فان خفى امرى فلا تيأسوا واقتبسوا الانباء من عندها
وفتشوها تجدوا ابن دمى وشاهد منه على خدها

وله   ما قربت المديح بابن طراد مستطيعا بل كان في المقدور
شوقا لي يفتني ارتكاب غرور فتورطت في ارتكاب الغرور
لست بدعا في الخلق حين تشكرت ضلالا عن اشباه الامور
قيل لى ذاك الوزير فما ادرك سمعى اذ كان غير الوزير
لست ادعوا عليه بالموت والموت مصير الانام ثم مصيرى
بل دعاى دوام ما هو فيه من جنوح في اسره وفتور
والتفات السلطان عنه قطيع وانكماش في باعه وقصور
واستبقاء الدينار منه الى ان يتوارى في بيته بحصير

وانشدت قصيدة كتبها الى ابن المابداني قاضى واسط فلما انشدتها لابن السوادى قال من لا له فيها ما انشدنيه ٥   يا لايمى خفض على ملامى حجب وجدى واستشرت غرامى
لو شمت ما شارت من كاس النوى لاقمت عذرى واطرحت ملامى
الشوق ابين بالحبر جوانحى والوجد اهون ما تكن عظامى
شاهمت ايامى فابت من النوى عن احبت باوفر الاقسام
يا راكبا يسرى على عبرانه بحتاب ذات سباسب واكام
عرج على عرنى واسط انها دار الذى بها ديست سقامى
اهد السلام الى انا من عزتهم بعدى اذا ما اسروا كلامى
من عبسه ونشايه وصحابه ودرابه بيض الوجوه كرام
واخصص بحصن تحية وطنى الذى فيه منى نفسى وحل مرامى
وطنى الذى لم اقض منه لبانتى ونزحت عنه وما شفيت اوامى
خلفت قلبى في ذراه معيما ما بين جاريه وبين غلامه

واشرح لهم حالاً متى نصتوا لها نشرت وادناس الدمع بالاكام
ونادوا اسوحين لو انهم حصت تواد منه سد الايام
ان باح خفقت الحمام وان بكى اندى بعينه على ابن حزام
لى عند دارهم فواد واله وحشا لوعات الصبابة جاثم
واضالع تحوي بقية مهجة تهالك من حرص تسوخ دائم
واذا استسلمت الى الكرى بشر فؤادي بالكم صلة من الاحلام
ياحبى الاحلام صد تشيدى تسر بدى المثال الآمي
وتذكرت ان حم اللقاء واشرب دوح المنى بها متكوم سرام
لا تطعن على النوى ابراشها ولا سيعق البين كان حمام

وانشدني لنفسه وقد عدت الى واسط في سنة ستين وخمس مايه في الولاية الوزيرية تحضر عندي فعرضت عليه هذه الابيات التي انشيتها له فقال ان كنت تثبت لي شعراً فاكتب لي هذه القطعة في استزادة الزمان

يا دهر اوجف في مسيرك وبطشك القوية
واجلب على بما استطعت من انقاحتم القضية
او فض سهامك راشقاً عرضي حفاظي والحمية
والغمز على عودي فقاف ما ألين الى الدنية
تأبى الدنية لي اذا كانهتني نفس ابية
اتعالى اخشى المنية كل او ثبات منيته
ما عار سهم من اذى الا وخاطري الرمية
واذا المحن ذلك انبيا انبيا الاذ واالدويه
في كل يوم طالع لى في خطوب من ثنية
ومجرد من جيش صرفك لاتحا لمدى شرية
وجعلت قلبي للنوايب في مقاصد دونية
اترى لمن استعفت حتى استزيد لي العطية
ومن البلية ان يكون عزاى من نفس البلية
هذا وما لك قتل لما عندي بعادية
وغضبت من حتوفات على راعي في البرية
فعاوت غارب وحقدى فوجعتها بغم المطية

ومنها

واعتضت

واعتضت عن طبعي بما يأتي من سكاتنك الرزية
وركبت ظهر الصبر بعد رعا جلابيب التقية
فوجدت دهشته على العقبى من الازم الوفية
وحمدت فقرى فيك مع نفس بعشقها غنية

وانشدني لنفسه في سنة تسع — مذ وصلوا اشراك حبهم وتعرضوا في ذاك للتهم
شرت فروعهم بذويهم وقد استكن الدر في العنم
الدر لا يخفى لجوهره وكذي البدور تنير في الظلم
واستهدفوا الشان لحظهم وتعمدوا واصلى من العتم
فغدا فوادي تشتكي نظري والحرب بينهما على قدم
وانا الاحيد بما جنى بصري وبلاه من نظر اراق دمي

الحكيم ابو طاهر بن البرخشي الطبيب

موفق الدين ابو طاهر احمد بن محمد بن البرخشي فيلسوف العصر في الحكمة والطب اوحد الزمان بديعه قد برعت في العلم صناعته وبهر في الكرم صنيعه كريم الشمايل طريف الخايل مبتلطف في تعليته مستطرف لكل علم عارف بكل فن عزيز النفس عزوفها لا يخالط الاكابر ولا يالف الا الصدور ومحله في صدور الصدور وموضعه في قلوب ذوي الاقبال بالقبول وهو مع ذلك مأوى الضعفاء وملجاء الملهوفين يسير ماله وجاهه بما يمكنه ويحسن الى قاصديه بافادة ما يملكه وما يحسنه محبوب الى كل قلب محبوب كل حسنى ومن فضايله انه يندر له ابيات حكمية هو في ثوب علمه بمنزلة الطراز المذهب ۞ انشدني له بواسط ليلة الخميس حادي عشر ربيع الاخر سنة ستين وكنا مجتمعين نتذاكر طرف الاشعار ونتجاذب اطراف المعاني المستحسنة ۞ في غلام نادر له خلالا — وناولني من كفه شبه خصره وشل محبت ذاب من طول هجره
وقال الخلال قلت كل جنيه سوى قبل صب جار فيك بامره

وانشدني فيمن حج من واسط وكان ظالماً — لما حجبت استبشرت واسط وقولنا يا ذا في من يزيد
ذكرانه ابن شكه وقولنا يا كات في اقطاعه واين سويد ربيشا ۞ واشتغل الويل الى مكه وركبها والحجر الاسود
وانشدني لنفسه في مكاتبة بعض الناس بعضهم بالعالم — لما انحبس المكارم والعلى وغدا الانام بوجههم جهل نايم ۞
ورضوا باسماء ولا معنى لها مثل الصديق كما بوا بالعالم ۞

اخوه يحيى ابن البرخشي

هذا معروف بالشعر يحميه ۞ شمس القضاة ابو الفتح هبة الله بن سلمان الشاهد الواسطي كان من اعيان الشهود وظرفا واسط صاحب حكايات ونوادر لا يمل مفاكهته ولا تسام محاورته ولهم مقطعات مطبوعه في قوالب القلوب — صحبني بواسط عندكوني ناظراً في النيابة الوزيرية العونية الى ان انتقل الى رحمة الله في سنة اربع وخمسين وخمس مايه — وانشدني من ابياته النوادر التي هي عقود الجواهر كثيراً ومع الذكر

ابتسها فسها انه قال — القصيدة التي منها هذان البيتان لى وهما ه
كلمن ولك شمادته مالى العتراف يجدد
ورى العراق عن كثب سبتين اى سقى الخبر

وانشدني لنفسه في القاضي الطيبي — قلت لقاضي الطيب في واسط مقالة حقت بها حجتي
اما ديسر وديوى فقد رضيت من اجلك بالنصف
فقال لي مبتسماً ضاحكاً وكفه اخذ كفي
ليت بما قلت واحترامي رد عطوان على ضعفي

هذا عطوان كان غلام الطيبي يشير انه كان يخدم على بابه وقيل كان القاضي بواسط الملاى وله غلام اسمه عطوان يخدم على بابه ۞

الشريف ابو هاشم

اسمعيل بن المؤمل بن الحسين العباسي الرشيدي الواسطي ۞ من بيت الخطابة والنقابة بواسط سافر الى كرمان وكنت باصفهان عند عوده منها وورد اصفهان سنة سبع واربعين وقد جمع اشعاره التي نظمها بكرمان في مجلد يزيد على الف بيت فطالعتها فلم احظ منها الا بهذه الابيات ثم انشدنيها ايضاً بواسط مع غيرها سنة اربع وخمسين ۞
مضى الورد والايام ما سمحت لنا بشرب مدام او بقرب نديم
ونحن عطاش والموارد جمة يوطدها قوم لكل لئيم
على الراح والاقداح منى تحية الى ان اراها في بنان كريم

الاقداح والبيت الثالث لم يلبث بعده ۞

عبد القادر بن علي

بن نومه الواسطي الاديب لقيته بواسط كهلا للفضل اهلا وله نظم رايق رقيق بالتجنيس والاحسان حقيق وانشدت له ثم انشدني لنفسه ۞
فنسما باغصان القدود تهز رمان الصدور
وبعض تفاح الخدود ورشف كافور الثغور
اني لبصر عن الهوى بين الروادف والخصور
بسلاف افواه تسلسل في اباريق الثغور

وله في التجنيس ۞ — ان ارتشاني للعذاب الغر بخيص العذاب
ذهب الصبي من حيث جاء فلا اقول من التصابي
وغرسى قلبي سها حيث انتهى في الهضاب
ما للهوى في لا يرى الا القاذف في الهوى بي
ولقد سوى بي موصتا طيف اغر من التراب
ما زال يشهر شمرى حتى خلاني في الخلاب

ممنا

لله يوم ماجنا الا وزاد به التصابي
بيد الكاشية الرداء وللناحل تحت الثياب

ابو شجاع محمد بن القلانسي

من واسط شاب متعلق ينظم طبعا ويدعى الاسماع من منظومه نحن الاسراد انضر سرعى وقد وانا بالبصرة في النيابة الوزيرية العونية ومدحني فمنحته واستعدى على زمانه ناعويه واستهدى سيابه ناهدت له وهديته وكان امير المؤمنين نعتني بعزيز الدين نعت عمى في كلمة له في ۞
سمعا عزيز الدين اليك واحد عدم النظير له وعز الثاني
اعرضت عن فعل الدنايا شيما لم يلق فضلك في الزمان مداني
فقت ابن مقلة في الكتابة مثلما فاق السحاب بنان فيض بيان
ونثرت من فيك المجالس مطبقا بعراب الاجناس والاوزان
ورايت في الحمد من والشنا باقيا والكل لا محالة فان
فهديت اروعما اللهى سعيا وغدوت للذكر المخلد بان
ورآك عون الدين اقطع مخذم صاف في ظلال الراى عند هدان
حسن الطوية معربا عن حكمة ما ثورة تشلى حل لسان

ومنها — فابح ظنت بعاجز عن شكر معروف ولا عند المكارم واني
ومن اخرى له في — لك الخير يا من وجهه وشاهده يزول بها البلوى ويكشف الضر
لقد عادت الدنيا ومن شرعه يقطب فيها الجور والعدل يعبر
يوافق في نعلك السعد مثلما يلايم عال مجد الحمد والاجر
وله من اخرى كتبها الى — اشكوا اليك من الايام حيث بما ضرى وقل على تصريفها جلدي
ولست اعرف ان ناشوى شيعة في الفضل صار ما صدري وواتي يدي ۞

الشريف علي بن اسامة

العلوي الحسيني الضرير شاب ظريف حسن الصوت كان ينادم الاكابر بانشاد الاشعار المطربة الغزلية كاشعار مهيار والرضى ومن يجري مجراهما ثم ابتدا يعمل شعرا ويتكلف الصنعة فيه بالتطبيق والتجنيس وكثر ذلك حتى غلب عليه النظم وتمهر فيه وتمهر في نظمه وحسنت الفاظه وراقت فيما انشدني من شعره ما نظمه في عند ورود واسط في عمل الوزير سنة اربع وخمسين ۞
قد قلت يا من رقاه في العلى قدم وقد قدمه شاد هما التاييد والقدم
يا معدن الحسن والاحسان ملكا عم منه الورى الاكرام والكرم
يا عاقر البدن والابدان دام لك الانعام في الدهر يا من قوله نعم
مجدات محمود النحيه اذ نفت هموم الورى من عزمك الهمم

وانت في عالم الدنيا بعلمك والفضل الغزير وادراك العلى علم
هذا العزيز الذي ذلت لسطوته العدى وعز الموالي فهو محترم
يا معرب اللفظ يا من في الورى شهدت بفضله وعلاه العرب والعجم
ومن يعلم اطفال الزمان اذا اجار في الحكم منه السيف والقلم
على العباد اعتاد للوزير لما ابدت له منه حسن السيرة الشيم
كم خلة منه سدت خلة بندى ومنه كم من كلوم طبها كلم
لا يملك الذم منه العرض من احد يوما ويملكه الميثاق والقسم
حرمان راجيه جرم عنده ولمن الجا الى ظله من ربعه حرم
في الجود سار امام الناس عن امم الى مدى عجزت عن شأوه الامم
تدرسكا الامن بعد الخوف او كنزول الغيث من بعد ما استسنت الديم
لا زلت تبقى قرير العين في بلهنية لخادم تبعث منه لك الخدم

وما انشدنيه ايضا لنفسه وقصدني وانا بالهاشمية في صفر سنة ستين ه

علام حيث من الشيخ العلم وزلت بي ثلمت عن وادي سلم
وعدت الكثبان من رمل الحمى امام عينيك اللوح عن اسم
اما ترى القلب وقد هام الغريب الدار من غرامه على قدم
يا حادي الاظعان رفقا لا تطل سير الابل الحث واحبس النعم
ففي مدنف تحسبه من النحول بعض اطناب الخيم (الخيام)
وكم اجل من تلك الخيام تحسبه بعض اطنابها ه (هذا الحذو من قول صردر)
اضيع بين معرق ومحرق ربيع ونار في الفؤاد تضطرم
كم جهد البلوى فما اغنى وكم كتمها والدمع يبدي ما اكتتم
فلم يجب قول كان قلبه صم الصفا او حشو اذنيه صمم
وراح يشدو والا اوليت عبرة لعيشه ولا سقى صوب الديم
اشتت الجمع على جمع ومن اقام في ذاك المقام والمستلم
ومن صفا عند الصفا ومن مال المنا والحرمين والحرم
اني مذ فارقت سكان الحمى فارق عيني الكرى ولم انم
وان قلبي مذ نأى خلانه عن الحمى من صلوعي السقم نعم (السقيم)
يا قلب دع عنك الهوى وارجع الى حسن التقى والبر حميدات

فهي الدنيا متى دارت دنت وعن فعل الخير يورث الندم
كم غادرت بعد ريعان شبيبة انيقة بدلتها بالهرم
وصرفت بصرفها عن ذي قوى صحته وعوضتها بالسقم
والله ما نال العلى غير امرئ اضحى واشتى بالعلاء مليهم
(ومن مديحها)
حبر فصيح لسن مفوه احكامه تنطق فينا بالحكم
سيرته والوجه منه كشفا عن الورى الظلم العميم والظلم
في وجهه بدر وفي بنانه بحر من الجود وفي الانف شمم
قد فات قسا في البيان وسما في الباس عمرا والندى في هرم
يا صاحب الانعام بل يا غافر الاثام يا ساحب اذيال النعم
يا ابن العزيز دمت في العز فقد فاقت يداك بالندى صوب الديم

وسمعت بعد سفري الى الشام انه لحق بالخبير العلام وختمت عليه اضلاع الرجام ه

ابو العز المغني المعروف بالبقري العواد وحدثت له في بعض المجامع هذين البيتين

وورده غضة القطاف زهت بمنظر في العيون مرموق
كانها خد عاشق دنف جفت بلون من خد معشوق

أعيان نواحي واسط واعمالها اسفل دجلة واعلاها بالسواد من الفضلاء والادباء والشعراء ه

الامير ابو شجاع عاصم ابن ابي النجم الكردي

من اعيان امراء الاكراد الجاوانية وكان ينزل اسفل واسط على دجلة يا خذ منها النهر نحوا والصينية وقرية ابي النجم عند الفاروث الى ايسم مشهوره واليه تنسب العاصمية التي هي سوجدا من امهات القرى مشهوره وكان من حلاحل الرجال وبطلا من الابطال اسد تصر الاساد ذو جد طلاع النجاد كان من عاداته ان يقصد وحده في خيسة الضرغام فيذبحه قبل ان يرام الحمام ويطعنه بحربة يحصل العطب الارغام ولعله قتل بغيره خمسين اسدا لم يشرك في قتلها احدا هذا من شجاعته واما الحديث السائر من براعته فانه مشهور وهو بالادب الوافر مذكور مع ما على ما ذكرناه ومصوغه ما تدهش منه اذا اوردناه جيد شعر غيره كردي هذا الكردي عقاب الوغى وشهاب الندي نظمه مطبوع باللطف مشفوع حكى لي بعض [illegible] الهاشمية من بني مروان ان عاصما كان له خصما نازعه في بعض الاملاك او دعوى بجهة اخرى فكتب الى صدقة بن منصور يشكو اليه وينشد له عنه ابيات حسنه ومقطعات فمن جملتها قوله ه

مولاي خصمي فاسق ومن ادعى نورا ولم يخش العواقب تلف
ولاخذه مال المسلمين وغصبهم بالزور اعظم من حرق المصحف

وقوله م

وخصمي ذو مال ومن اجل ماله اهان وما يلوي على ويكرم ه

ولو حل دوما بالاكتاف عامر وبادي اجابته قريش وجرهم

ولما قتل سيف الدولة صدقة واقطعت بلاده الاكراد وغيرهم وكان بدران ابن صدقة بالنيل فاقطعت النيل لكردي يقال له سياكل وذهب بدران الى حلب قال الامير عاصم في ذلك ابياتا ما نظموا عند انشدنيها بواسط بعض المتصرفين ه

تقول وارى مستبطن دخلها على كبدي هذا هو العجب العجب
ارى رقعت زحلاي والفعل واقع عليها وهذا فاعل لم ينتصب
فقلت لها اني جعلت لك الفدا الم تعلمي ان الزمان قد انقلب
ترى النيل قد اضحى سياكل ابن اهله ونفي بدران منها الى حلب

الرئيس ابو الفرج

بن المحسن الواسطي من الفراسية وهي قرية من اعمالها وشيء ابن المجير بحتر ولفظه في نظمه مطبوع محرر وكان شيخا سنا اسار بعد ان كان يقطع مسنا بلغ ستا وتسعين سنة وكان هذا العمر الطويل عند انقضاء به سنة ه ذكر ذلك سيدنا القاضي عبد المنعم الواسطي وانشدني له من ابيات ه

وما زالت الامال فيكم تغرني فلما التقينا صغر الخبر الخبر
ولا قيت منكم كل وجه معبس فيا ليت لم يكن من فلم لم يكن بشر

وانشدني غيره من واسط بها له يهجو بعض بني ابي الجبر ه

اذا مدحتكم لم اخش سطوتكم وان هجوت فاحظى سوى المعجب
غير اني هجوت لا خوفا ولا طمعا رغبت في الهجو اشفاقا من الكذب

الفقيه ابو بكر احمد

بن المختار بن مبشر الهاشمي من قرية يقال لها الاسكندرية على دجلة بازاء الجامدة ه فقيه على مذهب الشافعي قال السمعاني في تاريخه انه ورد بغداد في سنة عشر وخمس مائة متظلما من عامل اخبرنا ابو الفضل محمد بن ناصر الحافظ السلامي فيما اجازه لنا انشدنا احمد بن المختار الهاشمي لنفسه وقال السمعاني انشدنا محمد بن ناصر انشدنا احمد بن المختار لنفسه وانا من الحافظ محمد بن ناصر اجازة فاعمل اخبرني اجازة قال انشدني احمد ابن المختار لنفسه م

يقولون اذا رقت وبات مصحيا تناما يميلون السهادا
وذاك لانهم لم يبرءوا من الهم الذي سلا الفؤادا
ولو سكن الغرام لهم قلوبا او اقتدح الهوى فيهم زنادا
اذا لوجدتهم مثل سكارى بكأس الحب قد هجروا الوسادا
وشما قرب التسهيد مني وصد النوم عن جفني وذادا
تذكر قول ذات الخال لما اتيحنا عن بلادهم بلادا
تراك شجيتنا ورغبت عنا وقد ما كنت تمحضنا الودادا
فقلت لها معاذ الله اني اطيع لغيركم ابدا قيادا

لقد اودعت حبكم فؤادي وقد اسكنته مني السوادا
ولولا ان يقال اراد شيئا ولكن خاف من سبب بعادا
لما اثرت فرقتكم ولكن اله العرش يفعل ما ارادا

السديد ابو الحسن علي بن المسبح

من الحاجرة من اعمال واسط مدح بالاجر وعلمه غير تره كان ببغداد يمدح شرف الدين علي ابن طراد الوزير وهو من قضاة الحاجرة لكن حكى لي ان اعتقاده كان فاسدا وله م

ما ايادي بك من وراء حجاب فادم البعاد بالاقتراب
انت من ناظري في موضع اللحظ ومن منطقي مكان الصواب

الرئيس ابو الغنائم محمد

بن علي بن المعلم ستقدم الهرث يلقب نجم الدين قريبة على نهر العينية من اعمال واسط ابن المعلم شعره الديباج الملمع المعلم طرازه المغني المبدع المحكم بلفظه السوار ومعناه المعصم فهو المتقدم في رياسته وفي فضله المتقدم الهرث اثارها لوطنه وجداد يضيق عنده لفطنته ام حي شيخ يشيم جماده بارقة العلم وغر رحب الصدر في النثر والنظم وحسام ماضح لاعراض اللئام وعزيد صادح في رياض الكرام ونم من بحر فرايدا الفوايد تحفظ بالعقود والقلايد واغنم دراي الغنائم فانه من الغنائم الدارة الغمائم كلامه حلو حال عال غال صفو من الرانق خال ومنقطه منطقة الفصاحة ووشاح الحسن والملاحة ولسانه مبدي اللسن ومنشي المقال الحسن ولبه مالب للمعاني قابل وظل فضله عند الفضلاء وابل فاين صيار من اسلوبه لو عاش شرب من كوثره ولو سمع نظمه الرقيق لصار عبده الرقيق وجعله اعترف ومرتبه اعترف وهان ابن هاني المغربي مع غرايبه لو ركب خضم عجايبه وشوود طرفا من طرفه وتهدى للاصدقا عقيقه من حقه قاما الى نظمه نظما فنرشفه ولا رشف احوى الى كان عزوره بالهماشيه عند كوني فيها ناظرا وسلم ري والعاوبا كر السدا فيصدق بيتي وبين ابن اخيه الكمال ابن حرار قرابة له مقولا في الفصاحة ماضيا ولا مصا حراز ويتشر عندي من فضايله حقيبة بزاز فكم فارة مسك فتقها وباب مشكل فتحه وزيد ما اصلا عند غيره فقدحه ه فمن جملة قصايده ما انشدنيه سنة اثنين وخمسين وذكر انه كتبه الى ابن غانم اللولوي جوابه وهو مشتمل على ذم لزوم الوطن والحث على السير جوابا تطعمه كتبها اليه مطلعها ه

انعم فنور صباحها قد اسفرا
نصل العلى سحطا ما مهر الكرى فانهض لها ما الجد الا في السرى
من طالبا غاياتها اما ترى فوق الثريا او ترى تحت الثرى
لا تخلدن الى المقام فانما سير الهلال يعني له ان يقمرا
ايه ولي الدين ما عز العلا الا لمن ركب الخطار وغررا
انقطعني وقعدت عن احرازها وحيازة العلياء في ان تشهرا
جردت من عزمي المودع منصلا وحلوت من همي المروع مشعرا

لك واسط ومن الوقوع بمثلها حذرت قبل واحيان نحذرا
درها ودع ذكر الاماء ولا تبح في الربع صوح نبته او نورا
لا تبك دارا فالفتى من ان دعا دعا عصاه وان اراد دما جرى
من بات رهن مطوق ومشور يوما واصبح بالعلاء مشورا
ان الكاس من العربي وابن عرلان اللوى في المجد من اسد الشرى
مالي وللاوطان لست اعيرها نظرا يا اهل ربعها او انفرا
فالهرب داري قد شمعت كاني حال يعادع ما شمعت وما ترى
اشهر سيوف العزم من اغمادها فالسيف لين عاف حتى يشهرا
مالي رأيت وما ارى عزندا ودي الملازم اوطانهم من ذا الورى
لو نبح الوطن العلي ما نار عن غدان سيد حمير مستنصرا
ولو استتم بمكة لمحمد ما رام لم ينصب بيثرب منبرا
والليث لو وجد الفريسة رابضا او ناهضا في خيسه ما اصحرا
لا عار في بيع النفوس على الردى عندي اذا كان العلا المشترى
اشرت في قصد الملوك وقلت ان الجرمنح لا السواقي الجوهرا
والراي رايك والفتى من يمتطي ظهر الدجى لا من يبيت معكرا
في الرى رى الصدو ومستبشر لمن بالرى وقح تشترا
فالمجد من ايدى الاكابر يجتنى والمدن لا ايدى الاصاغر والقرى
حتام حظي في الوهاد وحظ اصحاب الدناءة في الشواهق والذرى
ما الجبن يحبس الحمام وما ارى الاقدام يجلب لي سوى ما قدرا
لا بقيتها وبه تعري الطلى فيها وحشى الجوف فيها عثيرا
اشكوا من الايام ما الق لها وجها على تلونها مستبشرا
ما عدوتني لم تلق يوما ابيضا منهن الا لم يلق يوما احمرا
فلتهن صدا الدهر اني ما عرفت العرف منه ولا نكرت المنكرا
حسبي الذي اولى ولي الذين من شوابغ لم تقل تكثرا
فلقد كفاني اللولوي بجوده ان اجتدي عدما واسل مطرا
بلت عدنا من لطي في ظله ووردت من بعد الجحيم الكوثرا
ونبى زمان السوء عرفته عني حوادثه نعدن القهقرا

قل اذا استمطرت غر بحسامه وبراعه علقا دعوا فا امطرا
حاز العلى مستمسكا بحسامه وسماحه وكتابه وهي العرى
فيمينه في سلمه وخصامه ما ان تفارق ابيضا او اسمرا
في حليه الشه المثقف لو جرى معه اسر والعيش من هجر دهرا
او لو جرى قلم ابن مقلة طالبا في الخط شاو براعه لتعثرا
قل عن فصاحته وعن اقدامه ما شيت وادم وراء قيس عنترا
يا جاعلي كابي نواس فاسقا هبني كذاك انت في زهد البرا
اما الشريف فما اضعت ذمامه وعقلت من آرائه ما شمرا
وحفظته في غيبه ولكان لو ضيعته عبدي من غلب وغورا
فاحفظ ابا الفضل الذي ان رعته اضحى لما العنبري معبرا
حوشيت ان تضحى به متبدلا يوما وحوشي ان يرى متغيرا
فخرا اما اوليتيه وحق من لبس النجوم فلا بد ان تفخرا
هذا القريض يقول جبر اوسه ما قلت كل الصيد في جوف الفرا

وله من كلمة في رقة النسيم السحري وحسن الوشي التستري سارت وانجدت حتى شدا بها الشادي وحدا بها الحادي ووجدت بها ارباب الغناء الغنا والوجد واصحاب القلوب الهوى والوجد لا سيما بمطلعها المقبول المعشوق المعسول المرموق المرقوق وهي في مدح الامير هندي الكردي

تنبهي يا عذبات الرند كم ذا الكرى هب نسيم نجد
مر على الروض وجاء نحو ابتحت بردي ارج وبرد
حتى اذا عانقت منه نفحة عاد سموما والغرام يعدي
واعجبا اني استشفي بالصبا وما يزيد النار غير وقد
اعلل القلب ببان رامة وما ينوب غصن عن قد
واسأل الربع ومن لي لو وعى رجع الكلام او نحى برد
اقضي النوح حمامات اللوى هيهات ما عند اللوى ما عندي
كم بين خال وجو وساهر وراقد وكاتم ومبدي
ما ضر من لم يسمحوا بزورة لو سمحت طيوفهم بوعد
بانوا فلا دار العقيق بعدهم دار ولا عهد الحمى بعهد
آه من البعد ولو رفقتم ما ضرني نادوهم للبعد

عشقي لا ما عشقته عذري قبلي ينسبن به من بعدي
ماذا على العاذل ان كنت عن حزوى وليلى بالحمى وهند
ان كنت اهوى الحمى وعن ان تبسر في غرامها وبيدي
شقته عيني ودمته اضلعي بوابل وبارق ورعد
طرف يحث المزن وهو واكف كانما حشاه كفا هندي

وله من اخرى في فنها وحلاوتها وحسنها عدت لقلوب الاحرار مسترقة لطفا ورقة

ارقي وهو الحب المستهام ما يداوي بالتداوي في الغرام
خفضوا ابن مطاشي الهوى بعد المطلوب ام عز المرام
قصرت عن برو ما يدي الاسي كيف حسم الداء والداء عقام
يا سليم الحدق الحل متى يجد البرء حاسبه الحسام
وددوا الحب في شوك القنات لذ بها كل درابن شمام
ايها اللائمي في حبهم وكلام المرء في العذل كلام
اعذول ام عدوات لي وملام في هواهم ام خصام
قل لنوام الغضا عن ساهر من جفاه الكرى كيف ينام
صحب الحب غلاما وارتدى برد او الشيب والحب غلام
غيم بالشمس عن ناظره والضحى مثل الدجى كل ظلام
نايل الورق وبانات اللوى ان رعى الحول غصون وحمام
يا ساكني زفيري لا الصبا وسقتكن دموعي لا الغمام
اغناء ام عناء لي يوم سلع وحمام ام حمام
لك في الخيف دمي واعجبا كيف في خيف منى حل الحرام
نظري لم ادر لولا لحظه في المصلى انه الموت الزوام
نظر لولاه ما كان الهوى وهوى لولاه ما كان السقام
اغشوا اللوم عليكم عاملا ان نار الشوق يذكيها الملام
غير ان قد صار درعي سقمي فحماني اللوم واللوم سهام
كيف يلحاني هواكم ناحل لا تراه العين مثل كيف يلام
ذاب حتى صار يدعى هابها ما درى الناس به لولا الكلام
ما على من هان دمع ودم فيهما ان عز صبر ومنام

يجانبي هوى شادن ما له غير دم القتلى مدام
عنده الجاني وان كان به من دمي ورد ولي منه اوام
انا سلمت فوادي طائعا فعلى قلبي من حشى السلام

وله من قصيدة

مهلا لغادة عينا حين حدا الحي غراما وامات جلدا
لا تبعدوا واسعدوا فانا نقضي من البين ولا نلوي غدا
يا ضاعنين لم يستوا كمدا وقاتلين لم يخافوا قودا
تطاول الليل قصيرا بعدكم لهجرة لا علم لي ان غدا
واني الى الاسد قالوا ما قد ابيت لومهم عاد واعتدى
هيهات ما اللوم مفيدي رشده لو عقلوا ولا مثلي امدا
قد قلت للعاذل اذ صوب في ملامه من غيه وصعدا
خل فوادي في الهوى وشانه ما وجد ابن معمر ما اوجدا
تحسب ان سلب الهدى العذل وفي دين الهوى هو الضلال
ما انت من شاني ولست شغفا في حاله ولا اراك مسعدا
حسبك فاللوم وشمي اصحا معورا في صوبه وسجدا
ما انا الا رجل تسلو افواده وفاد روح جسدا
ان وصلوه وصلوا تفضلا او هجروه هجروه تعمدا
اطلب ان يعود بعد بينهم قلبي وقلبي ما يعود ابدا
اين ليال العصار بالحمى واكبدا على الحمى واكبدا
يا صاح والصاحب لا يدعى به الا اذا جار الغرام واعتدى
قلت البكا يشفي الصدى واعجبا هذا دم ما بال هذا بل الصدى
عن يذكر امهم لعل علة اضرمها هواهم ان تبردا
مناع اصطباري وحيث سقمي ليت سقامي كاصطباري فقدا
خذ بيدي من طوع البين فما امل ان البين اشقى ليسعدا

وله من اخرى صافية المعنى في لفظه شفا المعنى وبشرا المضنى

نعم لجيران العقيق اللب والبعد في ايديهم والقرب
هم عذبوك في الدنو والنوى وقربهم مع العذاب عذب
لا تعتب القوم فكل عرب تعذر ما ينفع فيها العتب

يعرب كم ذا العذر وهو سنه ما هكذا كانت بدين العرب
وبائر ول الشعب من غزيه لله ما جر على الشعب
هل في فضا يا الحبار النصم يوحد بالطرف السقيم العلب
اسيم ما فيها اجر ريد ان تسالي بخبرك عني الشهب
وعاذل يقول لي ولم يزل العذل ان الهوى نشب
ان جرت ريح الصبا مريضه تعلو اذات المريض العتب
اولمع البرق يحن ولها داوكل ما يلمع او يعتب
قلت له وحالتاه دايما معربان شلمه والحرب
لست كما تزعم بدعا في الهوى اي فواد ما دهاه الحب
تحي الركب وان ضلله الحبا يهم المخصب حب الجدب
ان شربت ركابهم اوان رعت فمن دموعي رعيها والشرب
فامطرت الابد معي راميه وسنه عدران اللوى والعتب
للعامرين مكم لديهم من السحر شطت عليها النقب
سحت بالدمع فلدوى عروة وجدت بالنفس فدوى كعب
بانوا فما نونسرطر في البعد او فحشى ضاقت على الرحب
سوى دموعي كل ماء ناضب وغير وحدي كل نار تخبو
من اضلعي ما عصفت سمايم ومن جفوني ما نعل السحب
ردوا على الركب على وقفة يطفي الظما وهل يعود الركب
لين صبوت فعيون عامر تعلم الناسك كيف يصبوا
لو شهد العاذل يوم بينهم ارينه كيف تحل الخطب

الكمال ابو عبد الله الحسين بن عبد الباقي ابن حراز هو ابن اخت ابن المعلم من اهل الهماميه من اعمال

واسطه الكمال ابن حراز ذو كالة الادب احرزه وابن فضل على محك الانتقاء والانتقاد ابرزه همام همامي همته الاهتمام بالادب وهمته عاليه تدل على كمال الحسب كاتب بنان البراع صانع كما نما وشيه حوك الصناع منشر موشي رقه وبسرق سرق المعاني من نشره ونظمه هو حلي القول صانع وكلامه عذب شرابه سايغ حبر تحبيره منشي الشعر لا موشي الشعار وتخرين درارى النثر لا درر النثار اذا اسود البياض بسواد الخط لحظه واذا رقم القرطاس قرطس سهم الاصابه لو قم حاشيه وخطه فقره فاقرع فقار الحسود وكلمه كالمه لاكباد الاسود وسودد ترهه من سودد واخو مجد مجتد في الامر مجيد للشعر مجيد غير مجتد ما انظم قط لاجتداء

ولا لطلب حباء فقد اغنته القناعة عن الممنوع فهو مستغن بماء وجهه المصون الممنوع صديق لي صدوق وشفيق شفوق مساعدي كساعدي ومرافقي كمرفقي واخي المتوخي مرادي وحبيبي الحامي ودادي وناصحي في المطالب وناصري ونايبي في دفع النايبات ومواذري وما الكت استانس اذ كنت انوب عن الوزير في الهماميه الابه وادب في محاورته ومحاورته بادابه وكانت ملازمتي من دابه فضايله كثيره وشمايله كالخمايل ممطوره سيره وفرق بيننا الدهر طارق الطرف حين لحوت صرف الصرف وعزلي وان كان في هذا الوقت اعتزل عزلته باعد بيني وبين اصدقائي في على فنسال الله العفو والعافيه والعيشه الصافيه والمعيشه الكافيه والتوفيق للموافقه في المرافقه والصدق في المصادقه ثم سافرت الى الشام فمضى لي في سنه احدى وسبعين وساخرج عمودا اسرار الى الكمال ونعود اله لا تهرج على محك الرجال وملايد تود التراب بها تونح وقرايد مياه الفوايد ترشح انشدني لنفسه كلمه في نظم الحمان يعاتب فيها رئيس الهماميه ابا السعود بن مروان وهو في سنه اثنين وخمسين وخمس مايه م

شكا مجدكم ما نالني من جفايكم فاو شعلم عنابه الدهر لم يفط
وظلت علاكم تبحني بملامه عليكم وبعض اللوم للحر اوعط
الحتم حتى ترجى دنا بامرته تعاون فهلا كان منكم تحفظ
وكنتم بالمجد صفو عقيدتي نصان بعاسر الوداد وتحفظ
وما كان عهدي بالستر عقده ليلغي باقوال الوشاة ويلغط
تخاللني الايام فيكم خديعه ولم تدر اني الحازم المتيقظ
وكيف التغاضي عن ذراكم ولطلي اليكم وان شطت بي الدار لحظ
وكم كادني الاعدا فيكم وشددوا انها ما الى قصدي غراش وتسرعظ
حفاظي لكم مستيقظ غير نايم وان كان حظي منكم بايسا ليس يوقظ
تجري الاطماع فيكم فانني بظل الاماني دايما اتقيظ
فلا تحسبا لحكم طنون فانني بغيركم في الناس لا اتسلط

وانشدني له بالهماميه في واخر جمادى الاولى سنه ثلث وخمسين في غرض له يعرض بعامل ظلمه م

حكم العلى ماض وان لم يمضه قدر جرى بين الانام برفضه
من لم يحز عرضا يعرض عرضه لنبال رمي في ادضه لشر رضه
ان القريض على عبارة لفظه ما بين تقسيط الغنى او قرضه
هو مقول ان قال في ظل الذي قال الثنا واقال عثرة عضه
واذا رمى مستشهدا اصمى متى نفضت معابل لفظه عن وصفه
تجري في قصب الرهان مركضا فينال اقصاها بادنى ركضه وقصم

هذي نوافل من سهام تنتحي مغري بالقاء الحياء ودرضه
متقاصر اني طوله اوطوله مستحقا في عرضه او عرضه
وجديت بسوء منظره الى تمحيص تقارب بعضه من بعضه
وتخافه موصوله بدمامه تقضي على كل الانام ببغضه
اباوه شادوا بناء في العلى تسعى بسوء فعاله في نقضه
يعصي كريم العيش باطن لومه فيعيش ما الجود ما لم يعضه
ذو راحه لم يلق منها راحه احد يروح لقرضه او فرضه
ماشيم بارقه ولا خلب الحسا في خلبه باوعد خلت ومضه
هو قاصر في نفسه ومقصر في حالتي رفع الزمان وخفضه
ابي المكارم ان يكون لها ابا من حقها المفروض لما يقضه
بعدت بها الحمد عنه فاستعلى اللوم المضاعف راكضا في ارضه
ان سال المجد من في قربه بعد الرجاء وبسطه في قبضه
ام كيف ينطلق الثناء على امرئ معروفه لم ينتبه من غمضه
لا جوده يرجى ولا في قربه فرح لمن فجعه الزمان بعرضه
من لو يعزم عن مطلب ناوى من ساح عرض العلى في عرضه
يطوي على طول الطوى من همه برد اتها لك بيرده في غرضه
بالسهب او بالشهب يقرع عرم ما بين منقضه الى منقضه
طرف يعض سيره طرف الفلا نضوا فيمض المجد من لم ينضه
يناى عن اللوم اني من مطمع يقضي باسوده على مبيضه
فعوارف الكرماء حتم عطايها احللنا نفسي عن تعاطي فضه
مذ قف مذ اقتهم فلو اشفقهم صرحت شايب ودهم عن محضه
مذ علي عز السوال اعلى واعاف عافيه بنهله برضه

ولما وليت الاعمال الوزيريه استقلالا لا ذنبه احلالا ولم ارتعقه اخلالا لا ملت الي وانا بواسط لتهذيب الاعمال هناك وكنت قد صعدت من الهماميه وذلك في سنه اربع وخمسين ه

يا راكبا يطوي الفلاه بجسره يدني البعيد ذميلها ووجيفها
ضمنت نجاة المنى حجايها فغدت وسايقها الرقيق عنيفها
خفت وما الوت على وادي اللوى في حاجه حمل الثقيل خفيفها

يتمو الى سل الغني بعزيمه من دونها عالي الذرى ومنيفها
اربع على ربع العزيز فانه رب الايادي السابغات حليفها
واعمد عماد الدين في الامل الذي لك واغر عن اوض تظل تطوفها
من دوحه العلياء غصن نوالها غض ودانيه عليك قطوفها
اوري زناد الجود منه للورى تسعى اليه غنيها وضعيفها
وكنا الندي تداه نور مواهب شان فيه ربيعها وخريفها
للجد منه خلايق مرضيه يدعوا القلوب الى ذراه لطيفها
مذ شاف عرف المجد لم يفتر به تفتر به مرادها ونوفها
كم عصبه عصبت بها عصبيانه صلفا فذلل دضاه صليفها
ورعت منار الكيد حتى حطه انفا وقد رغمت لديه انوفها
كم قلت طرف العدي ابى لامه يوما وخوف كيده تخويفها
نشابها شبت لهم نار الوغى غيبت بعض رماحها وسيوفها
بالحامدين الاولى اثارهم في المجد ليس منكر معروفها
تصل العلى اشابها وبجودهم ان شت شمل مكارم تاليفها
وتعلت الدنيا لهم بمناقب هي للعلى اقراطها وشنوفها
مذ ثقفت ارادها وتناهدات لها عيش العنا وثقيفها
شرعوا له في المكرمات شريعه فغدا ومذهبه القويم حنيفها
في حلبه العلياء كان رهانه تجري ومنه جوادها وقطوفها
فاذا بلغت مناكبه فلا تحل عن وقفه تجدى على وقوفها
واشل لخدمته الشريفه سلعا تحتي اذا فاتني تشريفها
واذكر ولاي له وحسن عقيدتي في حبه لم يشنها تعنيفها
وانشر فضايل مجده برويه واقت معاني لفظها وحروفها
تثني عليه وتنثني بتابعها الخالي من طرب ومنه شعوفها
ما اسفرت عن وجهها بل نازب والنصف ان يلقى لديه نصيفها
فارقته مكرها وفرقت من نوب الليالي ان نوب صروفها
وخلعت من زمني بالخلاص فقد ذكت نوابيه وزال مخوفها
ادفيته كل الوفاء وانما يزري بكل محبه تطفيفها

كلفت نفسي اذ كلفت بحبه ما لم يكن من عادتي تكليفها
يا ايها المثني عليه بلفظه وصفت علاه فزانها موصوفها
عذري اليك من الليالي انني معترف ما شاء في تصريفها
في بلدة ان لم يكن لي حاجة اني على دينها وشريفها
نحي الا اكفهم باشارة فكاني في ذكرهم معروفها
ومتى تجدد دل اليهم رغبة الفتيان للنيل بحيفها
واذا اردت البعد عنها صدني عنه حنين قرابة واليفها
وعلى اي محله اوطنها سيطيب مثواه بكم ومصيفها
خذها اليك هدية من مخلص يعني عليك تليدها وطريفها
قد هذبته من الزمان تجارب كثرت وقوم درءاه تثقيفها
فاختار من اباته ولا يك صابيا ان هذبت الاراء فهو حصيفها
واجعله بقصيدة طويلة اولها ه
ان الخطوب غدا لذاك بحوفها وكرى الليالي شا المشنا صروفها
وقضى القضاء برتبة لك في العلى شماء لم يفزع الليل منيفها
واتتك اقدار السما واتتك من خير انها انواعها وصنوفها
ومنها — فحملي ريح الشمال تحية عني حكاك رقيقها ولطيفها
ليعود في ريح الجنوب جوابها ان كان يحمل القوى ضعيفها
وصف الحسين عند دراه محاسنا يا صاح يكرم صيفها ومصيفها
من همة في المكرمات حريصة من نفسه في المحرمات عزوفها
واذا احوى عشرات اداب فتى فله وان رغم الحسود الوفها
كن يا ابن حراز لودي محرزا لك في العهود تليدها وطريفها
ومنها — انا احنف في الحلم عن امثالهم وشريعتي ما عشت فيه حنيفها
لي همة تاي الدنا قد شمت واعز نفسي باشها وعزوفها
ولكم عراني حادث ثم انجلى عني كما يعرو البدور خسوفها
امدى الشقام لي الخافقة بعدكم والسمر محدي الطعان خفيفها
ومنها ه — ماذا اتسر ولاية عالها في ذلة وعز بها متصرفها
في الخط منصرف حلى متصرفا من لفظه ونقطة تصحيفها

ولما فارقت العمل بواسط كتبت اليه من بغداد ه
اقسمت لا حزت الكمال بودة ان الذي حاز الكمال لناقص
اختصه بالود من دون الورى فله عليهم ميزة وخصايص
صدقت عقيدته وعقدة صدقه لما علا وسرى لي خالص
عن الصديق وان تخصص صدا قد صنه فان الاسل قانص
تغنيك انملس وجوه ودادهم سفرت واحداق الحسود شواخص
محترس في ظل السكون اليهم في الحادثات وكل ظل قالص
افرشتهم حسنى لهاروى بها شوا وكل قارض او قارض
كالماء بان الظل معكوسا به تبدت كان الرو من منه اخامص
قل للثعالب لا تغرك خلوه في الغاب لما غاب عنه فرائص
سيعود في طلب الفرايس ضيغم ذو سطوة ومستقشعر فرايص
كل لعقد بينه لنائك كل على عقب المودة ناكص
ولهم عقايد يلبهن حقايدا عقد النفاق كانهن عقايص
فرع المعيب الاصل على اصله وله معايب شكله ونقايص
جهم محياه خبيث عرضه لوما وعارضه جهام ناشص
انت الذي الجديني شحصه اذ صرف دهري عارق لي واهض
ما جت حين فحصت وعن مكنونه طنا الا ان الصديق لفاحص
واقاض نجلا رشاوقايه كرمنا واوشية الجميع سوالص
كم عضت حتى حزت وذل الغرا ولربما حاز السمية غايص
شادم غول اللقاء تملا يس يا خير من زنت البسيطة ملابص

سواد اعلى دجلة واسط الشيخ ابو الكرم خميس ابن علي بن احمد بن علي

الحوزي والحوز قرية بازاء واسط من شرقيها بالاعلى كان حوزي الاصل واسطي المولد والمنشا والاهل ومعلما لم يزل ثوب فضله معلما ومودا بالمهذبا مهذبا كل متادب الى وزد علم خميس خامس وبه انار بواسط لاهلها كل ليل من الجهل حنجه دامس ه فرده هو في خميس من الفضايل يستعرد من يكتبه حرج الكتاب الا فاضل ما فيط الحديث بالصواب لا لفظ ورا وللاخبار لعلها حاو وناقل للاثار الشريفة لشرفها ساو وبحث عن الانباء النبوية معرب معبر وفقيه لا يفتوا يفتي في اللغة والشرع ويشرع في علم المذهب والفرع حبر حر دحب وبح من ابتاع من صناعه وخسر من لم يكل بصواعه وسعى في اضاعة بضاعته من لم يعلم من صناعته فالعلم

ولما

في ذاته عزيز وان اذله المهال رشيد هاد صاحبه وان اضله الضلال وناظم يحسن له شعر حسن ه ومنطق ولسن آنس وما علمه ما ابيض وشاح وحجر فضله الجم ما باخ وهرم وحبل ادبه ما صرم ومات واشن ما فات وتوفي بعد طول من العمر في ... مشايخ واسط الان عنه يروون وبالرواية عنه يتروون ه
له في الحث على اعارة الكتب ما انشدنيه الشيخ العالم الفقيه هبة الله بن الحسن ابن السوقي الشافعي الواسطي له ه
كتبي لاهل العلم مبذوله ايديهم مثل يدي فيها
متى ارادوها بلا منة عارية فليستعيروها
حاشاي ان امنعها عنهم كلا كما غيري يخفيها
اعارنا اشياخنا كتبهم وسنة الاشياخ نمضيها
وله — ابن مضت عني تعنتي التي كنت بها اعرف بين الورى
نجري عليها فيها فلا اقوى مكافاة على ما جرى
ما يقتضي عجبي من منتبل سيره جور الهوى لمدبرا
وله في مدح زرقة العين — وعابوا زرقة العينين منها لو كن حسنها بين الملاح
ولولا زرقة في الفجر يبدو لما عرف الظلام من الصباح
وله — وصاحب كنت استشفي برؤيته فاض من كثب عن ادواء الداء
حالت به الحال من بعد الصفا الى ان صار يتبع حسادي واعدائي
اطلعته طلع احوالي على ثقة بانه لا يبادي بكد آء
غير عزه صرف الزمان ورايت ذلك عودا ابعد ابداء
والله ما وثقت نفسي الى احد من بعده بلائي في اودائي
وله — تركت مقالات الكلام جميعها لمبتدع يزهو بعقل الى الردى
ولازمت اصحاب الحديث لانهم دعاة الى سبل المكارم والهدى
وهل يترك الانسان في الدين غاية اذا قال قلدت النبي محمدا
وانشدني الشيخ العالم ابو جعفر هبة الله بن المسوقي له ه
يعز علي ان ارى ذا مروة من الناس لا استطيع تغيير حاله ه
ولو كان نيل الساد فيما كالجود ببذل المال نلت سواله ه

ابو الخطاب احمد بن محمد الصلحي

ه الصلح نهر كبير ياخذ من دجلة باعلى واسط عليها نواح كبيرة وقد علا النهر وال الامر بكلت المعاملة الى الخراب ه ابو الخطاب لابكار المعاني خطاب وله مع كل فاية حسنه خطاب ملي شعره صالح وسيطانه في النظم مصالح اديب دابه الادب وارب واتاه

الادب

الادب انشدني له باصبهان الشيخ الافضل ابو الفضل عبد الرحيم بن الاخوة الشيباني البغدادي ه
قال انشدني ابو الخطاب الصلحي لنفسه م يا راقد العين عيني فيك ساهرة وفارغ القلب قلبي منك ملان
اني ارى منك عذب الثغر عذبني واسهر الطرف طرف منك وسنان
وقال عبد الرحيم ابوه كان شحانس نهر الصلح يقال له ابو الخطاب البطايحي

الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ الزاهد ابي الفتوح الاسفرايني من قرية عبد الله اسفل واسط

بنهر خميس على دجلة ابوه من اسفرايين لكنه اقام نيفا واربعين سنة الى الان وهو آخر سنة خمسين بقرية عبد الله في رباطها وهو من المشايخ الكبار المتصوفة وولده عبد الرحمن منشاه ومولده واحواله بقرية عبد الله وللناس بمكان والده راحة عظيمة لكون مطعم الصادر والوارد ولما كنت بواسط عمل الشيخ عبد الرحمن في قصيدة قرات ابيات منها للتبرك والتيمن بها وهي ه
عرج على المرابع الدواثر ما بين اجراع النقا فحاجر
والعين بها الركب وحي دمنه لظبية من فتيات عامر
محتة عن مرثيم جم الاتي ذي كبد حرى وطرف ساهر
واشل مغانيها لماذا ابدلت من اهلها بالعفر واليعافر
لا زال خفاق النسيم عاديا بجوها وكل جون ماطر
منتقيا ربوعها وشماله تضارع في عين كل ناظر
يا سايقا عيشا براهن السرى وجوبهن البيد في الهواجر
يعمن في الال فيدمين الحصى الى السير وزجر الزاجر
قد شفها طول السرى فمل بها الى حمى مومل كل حاير
الى عماد الدين ذي الفضل ومن حل جلالا قلة المفاخر
نجل الكرام الكبراء الوزرا وقايد الجنود والعساكر
فالهم في فضلهم ومجدهم وطولهم في الناس من مفاخر
هم اظهروا العرف وتشو لمن يفعله وكل خير ظاهر
يدخر الحمد ببذل ماله ثم يراه انفس الذخاير
اذا انتضى يراعه لمارب رايته يزري على البواتر
نواسط مذحلها كانها مكة ذات الهدى والشاعر
فالمن يكسره من جابر وما المن يجبره من كاسر
تحيي محياه تحية اذا حياه عن بشر وفضل وافر

له شاءٌ حسنٌ خصّ به وسؤددٌ نعتُ كل ذاكر
مقدّمٌ مكرّمٌ معظّمٌ مخصّصٌ بكل حميدٍ عاطر
جواهر العلوم قد اتقنها فعلّه مثقف المحاضر
اثنى على الوصف نوال مجده مهدى الدعا والشكر غير قاصر
وما البرى غير من مشتر والجوهرى مشترى الجواهر

الأديب الكامل ابو سعد نصر بن محمد بن سلم السلمي اصله من قرية يقال لها دبيبا

ابن سلم السلمي معلم بواسط عالم نظمه صالح المنهاج شاب شيخ كبير فضله كثير من مميزى المؤدبين معرفة اللغة والادب وشعر العرب انشدني لنفسه بواسط في رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة بعمد لواسط في ايام المسترشد يعرف بتاج العرب ه

لاحت والانجم لم تغب وسواد الظلمة لم يشب ه
نار بالمندل موقدها ان اعوز وقد من حطب
بعدت طلبا لتمنعها ودنت للناظر من كثب
ودون الموقد ملحمة وحروب تؤذن بالحرب
وقراع البيض بحد البيض وسمر تلمع كالشهب
وبذاك الوادي طويل الهاد لذيذ المبسم ذو شنب
صافي الشعر شنيب الثغر صقيل النحر بلا ندب
يحكي الشمس غداة الشرق وعند الغرب ولم تغب
قلت اخذ معاني قول قيس ابن الخطيم ه
فرأيت مثل الشمس عند طلوعها في الحسن او كدنوها الغروب
وجنا رشفات مقبلها كالشهد وراح ذي حبب
فعليه اسيت ومنه ظميت وعيشي بعد فلم يطب
وسعاد الهم هناك وثم عشية لم اقعد ارتى
عشنا زمنا وحواسدنا يغشون صحايف من كذب
قوعت اقوال زخارفهم بجد الجد بلا شبب
واخو بات تحوفني حدثانا بتسد عن نوب
اخاف الذل واخشى القتل وظني حل فلم يخب
بنصير الدين ربيب الدولة فخر الائمة تاج العرب

العز

الغيث الليث الحبر العز الطود الجود فتى الحسب
ان قال وفى او صال نفى او نال كفى فعل السحب
يمنيه سعيد الرأي به اراه العيش من الريب
وزراء العصر اذا كتبوا اجاوا بعجايب من خطب
زهوا الدست اذا جلسوا بشاء ليس بمحتجب

جماعة من اهل واسط ايضا ه ابو القسم هبة الله بن الحسين ابن المؤدي

ذكر لي انه كان معيما بواسط طالعت مجموعا بخط ابي الفضل بن الخازن وفيه انشدني ابو القاسم بن المؤدي ه

اناس في واسط بليت بقوم براهمه
حرم اللحم بحقهم واذى كل نايمه
معشر يشون جوزهم بالاباطيل قايمه

وفيه انشدني لنفسه — يا صحبة ومودة اويتهاجر في ملال فانشد القانون
ما كان ارتج ما عفت اثارها فكانها نفاخة الصابون

وفيه وانشدني لنفسه — قيل ان اسم النفيس يمينا لحياة السعيد ان سوف يخطي
وتمنيت نيله ونداه ورجيته فانك مخطي
فحياة السعيد يجعل الحشا عمادا في كل قبض وبسط

يعني السعيد مهذب الدين ابن ابي الجبر وبالنفيس ولده وله في تفضيل المشرد ه

لا تركبن من الزنا غمر الهلاك ولا تخاطر
فالظهر اسلم للفتى من وجهه ان كان زاجر
ما للعلوق سوى الهوان كما حكى اهل البصاير
كالمهر لست بذله الا شبابات المخاطر
لا تظهرن حباله في اول يتبعك اخر

الرئيس ابو غالب نصر بن عيسى بن ابي الواسطي النصراني من كتاب النصارى توفي بعد الخمس مائة ه

كان من ظرفا واسط واعيانها وله شعر لطيف ونظم ظريف وعبارة مستعذبة وكلمات مطربة معجبة لم ادرك زمانه انشدني له الرئيس العلا ابن السوادي بواسط سنة ثلث وخمسين وخمسمائة وذكر انه كان من بغداد واقام مدة عمره بواسط قال انشدني الرئيس ابو غالب ابن ابي النصراني الكاتب لنفسه ع

وعشقت حتى ما اسل وهمت حتى ما افيق
وانا فعذر للصبابة في الهوى نسبي عريق

وانشدني ايضا قال انشدني لنفسه في جارية دخلت عليه يوم الكسوف في لباس اسود ه
عاينت في حلل السواد خريدة مثل القضيب المايد المياس
قلت اجلي ماذا اللباس وغيره ادنى الى الابهاج والايناس
قالت تهدى الشمس اختي عوجلت بالانكساف على دوور الناس
طلعت فشاكلت الضيا بطلعتي ودجت فشاكلت الدياجي لباسي

وانشدني في منزل ببغداد رابع ربيع الاول سنة سبع وخمسين قال انشدني ابن ابي لنفسه في جارية له اسمها نون افتضت فجلت ه عذر فنون عند شوبرها دور فقها مستطرف الشرح
قالت كاي ثلث رجل له او مكن الكبش من النطح
الا وقد دافعت حتى رمى نفسه في ظلمة الجنح
من ذكا الجيش الى اسفل ضربت بين النبك والطرح
قلت الا تستحي اهذا الذي كان مولاي على القبح
ان كان رجلاك بدا شيلنا وقعت في الحال من النطح

وله نقلته من مجموع مما قاله في الغلمان فمن ذلك في غلام يلعب بالنرد ه
وبديع الحسن بالمقلة والاصداغ يسبي
رام بالنرد لعابي والهوى يغبن غلبي
قلت يا تقديك يغنيني ما الذي تبغي بلعبي
قبل ان شدد ارك للهزك قد شددت قلبي

وله في غلام اللغ — واهيف كالهلال شكوت وجدي اليه بحسنه واطلت بثي
وقلت له فديتك النفس صلني بحسن في الثواب فقال نثي

في غلام غاز — ايها الغازي فتنت الخلق فرقا وجبينا
قبل ان تملك بالروم ارى ملكك فينا
حسن غزوك للكفار اخلاصا ودينا
فبماذا اغزو عينيك قلوب المسلمينا

وله في غلام ديلمي ه — ديلمي ترك كمدي وصبابتي به ارقا
مد لي لا من عذاره وارى في وجهه ملقا
جن قلبي في محبته واطاع الوجد والقلقا
ورقا شيعي مفرقه في صراط واحما فرقا

فهو

فهو في نار وجنته فاصطلي بالجمر فاحترقاه

وله في غلام ورد من شعر ناحيا — فذبت من اقبل من شعره فاقبلت تمشي على اشها
وقلت اذا ابصرته شايحا قد خضبته الشمس من ورشها
ما كان عندي ان شمس الضحى يعمل في الخلق وفي نقشها

وله في غلام مجوسي — يا رب عبدك قتيل صدوده فبغير عرشك جذله بالنار
لا تغفلن عمن اصاب بهجره قلبي الموحد فيك بيت النار

وله في غلام رمد — واهيف كقضيب البان معلته تمى الهاجفون الشادن الحرق
قالوا تمكن من اجفانه رمد ابدى محاجرها في حلة السرق
فقلت بل وجهه شمس منورة كست لواحظه من حمرة الشفق

وله في غلام حارس — يا حارسا حافظا للحفاظ اصبى الانام بوجه مليح
لئن كنت تحفظ مالي لقد اضعت بهجرك قلبي وروحي

في غلام مجدور — وذي جدري يشبه البدر طالعا فكل لما يلقاه من جيده ارق
صفا وانتهى وابجر وازداد صورة معشقه جفني بدمعي لها غرق
كان الثنا استبشرت لصلاحه وسرت قلوب فيه للوجد تحرق
فالقت عليه العين نثر عقودها فمجتمع من جيبهن ومفترق

وله في غلام خياط — مررت بخياط حكى البدر طلعة وشاكل غصن البان لما انثنى قدا
يقد ويفري الثوب ثم يخيطه بظرف وشكل الفا مهجتي جدا
يقد ويفري الثوب ثم يخيطه فلم ثوب قلبي لا يخاط وقد قدا

وله في غلام زامر — وزامر قام قلبي في هواه على رجل وبرح بي ترحيل المتيم
كانما معد نايا في فمه ناي وناي مواري تحت عمته

وله ايضا في غلام رمد — قالوا عدت عينه حمرا من رمد فقلت حاشا لها ما ذاك من السقم
بل ذاك لما اصابت قلب عاشقها سهامها اختضبت من كلمة بدم

وله ايضا — كالبدر في الليل البهيم اذا بدا والغصن في ولع النسيم اذا مشى
ويدير عن غنج المحاجر مقلتي نشوان من خمر الدلال وما انتشى
قلت الوصال فدتك نفسي فالهوى قد كاد يقلقني فقال كما تشا

وله — مجملك صفو الود اذ غير خشية ومورودنا في الاين جم الجداول
واملت ما قد كان من ذنب العلى فلا جد ان لي فيك زهو تطاول

فان الغصون الشامخات بميلها احناها فتدنو امن يد المتناول

ولـه: عطفا سعاد فقد اودى بي الكمد وخانني صاحباي الصبر والجلد
وعدت اطلب في ناديكم شربة ارتقي فيها فلا اجد
طرفي جنا وفؤادي فيك تابعه فكيف خص باثواب الضنا الجسد

وله في لزوم ما لا يلزم في التجنيس: كل يوم لا اراكم هو عندي مثل حول
فانا المدنف بالشوق ولا عواد حولي
حل ما القاه منكم ان اعاينه بحولي

وله يفضل النساء على المرد: يا مغرما بالمرد جهلا لقد اسرفت في حبهم واعتديت
عند الحسان الغيد ما عندهم فلم اليهن وخذ فضل بيت

الحكيم ابو العلا محفوظ بن المسيحي ابن عيسى النصراني النيلي الطبيب سكن واسط وعرف بها

واكتسب بالطب وكان فاضلا عالما مرضي الصنعة في مداواة المرضى مستقيم الراي في تسقيم السقيم لم يزل مترددا الى مدة اقامتي بواسط اشاطبه واجد منه الله بطبه من الصحة ما استحقه كان لها بالالغاز ولما يسمعه من ذلك شديد الاهتزاز وشعاره فيه مستقيمة الصدور سليمة الاعجاز توفي في اوايل سنة ستين وخمس مايه وكان قبل ذلك باشهر قريبة يجتمع ويتذاكر بما قيل في اللغز فمما انشدنيه لنفسه بواسط في عاشر شوال سنة تسع وخمسين يلغز بالعقل

ما حاضر ما يرى له شخص كانه في اختفايه لص
يضيء في البيت كالسراج وقد يشوب وقد ما ابعاها (غمص)
يبين نقصانه وليس له رجحان كمية ولا نقص
لكنه عادل بميل وما رايت ميلا بالعدل يختص (عابر نقص)
يهزم جيش الخطوب مقتدرا وهو برى وهو
اعوانه عدة ثمانية بهم يسر الضلال والغصص
فهو كنوح في الفلك مستتر وهم كاصحابه اذا خصوا
انبه يا من غدا بفطنته وعلمه للامور يقتنص
فقد كشفت الغطا مجتهدا حتى بدا من ظهوره نقص

(ذكر ان اصحاب نوح عددهم ثمانية)

وانشدني لنفسه في الالغاز بالرشاد ع

يا عالما يستفهم عن كلما يشتبهم | ما حامل عذرا لم ترن ولا تهم
اولادها في جوفها تحت الضلوع جثم | كل لها من شرها عليه ثوب يعتم

شفاهها

شفاهها كثيرة فاعلم ولحزم | لكن لها فرد فم وراسها هو الفم
من الجنان اخرجت وللجحيم تسلم | وما اتت جريمة اذ شانها الاجرم (قال امين بالجحيم المعده)
بل فضلها عند الانام ظاهر معظم | اشالها بينهم لها صفات تعلم
فالبعض منها حاكم معدل محكم | والبعض منها في الصدور جالس مخيم (يعني رمانة القبان) (يعني المخد)
كل يرى حقوقه عليه فرضا يلزم | ومن شهير امرها اذ شكله لا يكتم (معنى من الرضاع)
ان نهاية في السقم والسليم ينعم | وقد كشفت سرها وعند هذا اختم

وانشدني لنفسه في المصفعة الغازا

مونثة مثلثة الجنوب لها بطن مضمحة مطيب
تراها وهي لمانات ذنبا معلقة مخنوق صليب
لها ذكر يلوط بها جهارا ولا يخشى بلاحظة الرقيب
يعاودها فيخرجه عشيرا كربت الكلب من بعد الوثوب

وانشدني لنفسه في كيزان الفخار

مصورة كونها بتهامر عالم الجنة والانس (يعني النار والطين)
فاصبحت للانس معشوقة تصدق اليهم لذة العيش
وفارقت عالم اضدادها راغبة في صحبة الجنس
ان بان منها دنس او بدا لها معاب ظاهر اللبس
فما لها من بعدها رجعة الى مقر الوصل والانس
فافهم يا من غدا عالما يحل بالمعز في الطرس

وانشدني لنفسه ايضا في الناي الغازا بواسط رابع ذي القعدة سنة تسع وخمسين

ومملوك كدشن العقل الحي به يلهو ويبهج النفوس
صموت ناطق ارق نووم يجيب تخصه شخص بعيش (يعني الناي الذي هو القصب)
ويوحش ذكره ربع التصابي ولولاه لم انس الجليس
له راس يخالف منه جسما بلا رجل فيشي فيما يعيش
اذا ما بان عنه ظل بيتا واما عاد عاوده الحسيس
ترى ابن صب مستهام مشوق قد ناى عنه انيس
وليس بذي صبابات لهوى ولكن الهوى فيه حبيس

وله في معمى محبوب اسمه سعيد انشدنيه لنفسه: وذي غنج علقت هواه بلوى فبليلى بطرف بابلي
له اسم صد حالي في هواه فعفته بجده بعشق علي
اذا اسقطت حرفا منه يوما فذلك يوم افراح وزي

وان اسقطت ثانيه ابنا غدا مولى لعبد او ولي
وان اسقطت ثالثه اخبار ابصير اسما لعبد ادهي
وان اسقطت رابعه اضطرارا اي نوع من المشي الوحي
فان تك ذا حجى والحاج فيسر يا اخا القلب الذكي

وانشدني له في اسم كال: ما كل دق في هواي لي من اسمه في البيت منظوم
تحجه واجعل له اولا اوله فالاسم مفهوم

وكان له عند ابن رسم في كل سنة يصل اليه من الحنطة فكتب الى الحربها ويطلب الرسم

عماد الدين دعوة مستعيد لاتك كاشف عن كل دين
فاصفراء كالذهب المصفى ولون لبابها لون اللجين
محببة الى الارواح طرا بها يقوى النفوس بغير مين (يعني الحنطة والخبز)
لها اسم نصفه شعب قديم كان عموا من احدى الاميين
ونصف جا في القران نصا لاول سورة بقر آتين
لها وقت يباشر كل رجل ووقت فيه ترفع باليدين
اجب عنها وجد بالرسم سهوا وقال الله افة كل عين

وكتب: نظمت في كوز الفقاع قطعة لغزا وانشدتها اياه فاثبتها ثم حضر بجوابها فالابيات (التي هي لي)

ما صورة ما شكلها صورة كانها في العمق مطمورة
تمطر للسرى ومن ذا راى مطمورة للسرى ممطورة
منكوحة ما لم يضع حملها مسدودة الانفاس محصورة
محرورة القلب ولكنها مضروبة بالبرد مقرورة
كانما النار باحشايها على استدادا البرد مسجورة
تظل ملقاة على راسها خمارة تحسب مخمورة
معارة الهامة من غيرها قصيرة القامة مكورة
كانها راس بلا جثة موصولة ان شئت مستورة
كهاية صلعا مجلوقة ما استعملت موسى ولا نورة
زامرة ان ابت ارسلتها مصوكما الاسنا ومستورة
من فضها تصوع وجهه كانها بالمحش ماموره
تورث تعبيسا لمن ياسها وهي على ذلك مشكورة

معشوله

معشوله ريقها مترع وهي على اللذة معقورة
وهي على ما هي في اثرها مرسلة بالمقصر منصوره
ان عقلت قرت وان اطلقت فرت وثارت مثل مذعوره
كم عندي ذاقت وكم شكرت وانعم ليست بمكفوره
ملومية من صخرة صلدة فاجوبه بالماء مسجوره
من الصباح منهم ولكن ترا اعلى صفا الماء ماموره
فيا حليف المانرات التي اضحى لاهل الفضل مشهوره
انعم وعجل حل اشكالها فهي لدى فضلك ماسوره

وجواب الحكيم النيلي عنها انشدنيه لنفسه ع

يا ذا الذي اعرب الغازه عن فطنة بالعلم معموره
ان التي اطنبت في وصفها حتى اعتدت في الناس مشهوره
صغيرة الجثة دحداحة باردة الملمس محروره
تعذب في النار حتى اذا ماتت غدت في الثلج مقبوره
محبوبة المخرج لكنها منكوحة ليست بمستوره
ان فضها الناكح مقهوره فاضت بماء فض مخموره
او بصقت في وجه ناكحها فانها في ذلك معذوره
لانها تسقيه خمرا بها حلال المخمور تحسيره
ويصبح الشبعان ذا شهوة كليبة الجوع مذكوره
صورتها تحلى اذا فتشها متصعد بالصبغ ماسوره
مصنوعة من طينة صورت وفي لهيب النار مسجوره
وتلك من جوهرة صلدة مذابة بالنار مقهوره
تحذ جواب ملغز اشكل العربية في هذي الصوره
وهي لمن يوثر كشفي لها فقاعة الفقاع مجبوره

شمس المعالي ابو الفضايل محمد بن الحسين ابن تركان من اكابر واسط كان حاجب الوزير عون الدين

والوزير يصدر عن رايه وياخذ بقوله ويعتمد عليه في جميع احواله وكان حسن الشمايل جامعا للفضايل ظريفا لطيفا سيدا مسودا يلوي الرياسة باعطافه ويقطر ماء الظرف من اطرافه وله نظم يناسبه رقة وكان ينشدني منه كثيرا وانا استحسنه وبذلك انشطه وكانت سعادته بسعادة الوزير منوطة وحياته بحياته محوطة

فلما توفي الوزير اخذ والعصا فيه نفى دبا العرب في الحبس وقد ذكر ذلك في سنة ستين وخمس مايه وله
طرديه مليحه شذ عن ابيانها وتاتي ابياتها ومما اثبت له قطعه في الالغاز بالحبس في اولها وبالكانون في آخرها
وهو مما انشدنيه لنفسه

قلبي وهي عند محبوبة تبغضه نافعه الرابحه
عاقلة معقولة في الهوى غادية في شرها رائحه
حاجة تعطل في فطنتا عابدة في حالها نارحه
يابسة في جوفها رطبة نابية عن حصرها نائبه
تبعد ان ادنيتها للهوا سعادة في حظها سانحه
تشكو اعلاجري لها دمعة وان غدت ادمعها سافحه
ان كتم العشاق اسرارهم فهي بها ان فطنوا بايحه
وانها طائرة في الهوا اجنحها منها بلا جارحه
بكر تعود تنكح ازواجها فيا لهاس ايتم نالحه
قريبة تبعدها للنوى ان قربت ضرتها النازحه
حمعتا بردا وحرا معا نجى بها بارده لافحه
تعدو شمطا مفترة وهذه مسوده كالحه
انها من ذي بالكده تقضي وهذه انفاسها نارحه
مضرة نافعة للورى فانشد في فعلها صالحه

وشعره اصح مزاجا واوضح منهاجا من هذا الكنه نكب ايضا بكونه ما كتب وما رأيت للاضراب عنه فانه كان بلا
مريب عنده ادب كل اديب ۵

الطيب وقرقوب واعمالها

ابو عبد الله القرقوبي ۵

محمد بن محمود بن الحسين بن محمد بن حامد بن الحسن بن يوسف الخطيب بقرقوب وهي بلده قريبه من الطيب
شاعر فاضل حسن الشعر ورد بغداد على ما ذكره ابن ناصر المحدث سنة تسع وخمس مايه قال سمعت ابا عبد الله
محمد بن محمود القرقوبي يقول سال الى بعض المشايخ اجازة بيت الشبلي رحمه الله وهو

باي نواحي الارض ابغي وصالكم وانتم ملوك ما لمقصدكم نحو

قال فقلت مجيزا

اذا لم يكن وصل بقرب منكم ولا سلم اني الينا لكم رسل
فنصبر حتى يسكن حبا بكم فبذراه عنه جود هجركم الوصل
فاورع الصبابات لبانة اليكم والادوية انفع القتل
والاعلاه من سوابغ ظلكم نسيم له في كل مكرمة فعل
ايقنط من احسانكم عبد شكلكم وانتم ملوك في الورى دابها الفضل

فان لم يكن اهلا لما رام عندكم لديكم من النعمى فانتم له اهل
الا حققوا المظنون فيكم وصدقوا فالشرطي ان يتصل الحبل

ابن بكران المتوثي

ابو عبد الله محمد بن موسى بن بكران بن متوث وهي قريه من الطيب له من قطعه ۵

افي كل يوم عزمة ورحيل ودوح بفقد الظاعنين بسيل
اقول لنفسي اودى الصبر في الهوى وصبر الفتى في الحادثات جميل

جمال الدين ابو العباس

احمد بن عمر بن هبة الله بن خداداد الباذراي المولد والوالد العزنوي
الاصل شاب فاضل الاب اديب فقيه نبيه نبيل جليل مصاحبا في خدمة الوزير ابن هبيره وقد حصل الخبره وعدمنا
اخبره وتولى اعمالا مع تمامه في سن الحدوثة ولم يزل لهجا باستفادة العلوم المعينة وهو من تلامذه شيخي
شرف الدين يوسف الدمشقي رحمه الله في الفقه حسن السمت متكلف للصمت وضي الوجه ولما توفي الوزير اعمل
اشهرا بالدوان شغلي وخلي سبيله قبل وتقلبت به الاهوال والاحوال الى ان ... في الاشغال الاكفاء والاماثل
فولاه امير المومنين المستنجد صاحب الخبر مع حاجب الباب ومزج ... حلاوة الشهد بمرارة الصاب ۵ ومن
جملة غلطاته في كتابته ان امير المومنين امر بضرب بعض النصارى الذي لجرحه واجرمه وذنب اقترفه
وقدمه مكتب في مطالعته عوقب دروقب يعني انه لم يوجع ضربا ولم يروع سربا فانه كان من كتاب السيد
فلما وقف الامام على صدر الجنس غلطه وكرر مرارا على سبيل الاستعمال ... وخرج توقيعه بضربه فضرب ورد الى
مكانه في ولايته وما نكب ۵ ولما انتقل المستنجد الى روض الرضوان وعفو الغفران اخذ غلطا وحبس شططا
والقى من الرجاع شغلي حتى استعمل الوزير عضد الدين ابن المظفر في دسته فسال عنه في وقته فاخبر بحديث حادثته
فابدى الغفله عن غفلته واعاده الى شغله معترما وولاه ممكنا مكرما فاضحى حوى بعد الغيم وصادهره من شكر
النعم وصح حظه عيب السقم واصبح زمانه بعد جموح خطيه الملم وآخر العهد بكتابه الي في سنة اثنين وسبعين وقد
اوردت من شعره قصيدة سمعته ينشدها الوزير عون الدين ابن هبيره وانا حاضر وكتبتها من خطه وهي ۵

ولما بدا ربع الاحبة باللوى وقد جد جد الركب قلت لهم قفوا
قفوا ازح الانضاء ابدي تعطفا عليها وما مني عليها تعطف
وان بودي لو تقرب سوقها ليمكث حينا باللوى وتحذف
احاول كتمان الهوى ومدامعي تفيض فتبدي ما اجن وتكشف
ربائب ذاك الربع ظبي كانما تثنت حقفا سنه غصن مهفهف
غزال على صيد الضراغم قادر ويعجز عن حمل الوشاح ويضعف
تصدى لقتلي باللحاظ عامدا فما اصاد منه الا يصد ويصدف
وغيد يلين الصخر دون قلوبها واجسامها من رقة الماء الطف

كان فوادي يوم بنتم حمامة تصدر عنها اجدل متعطرف
كاني نحولا في الطول وتنحني تكف الاسى كالنون بالكف يرجف
وها انا معتل البلاد والعساير المحو تصريف به يتصرف
وقد كنت باشيئا فيا ليت انني دخيل اذا علت قواني واحرف
بليت سوى اسمي في هواكم كرابيع اللفظ سدد وهو في النعت يحذف
اتيعكم ما ضرني من صدودكم سوال عليكم واود لا يرتيف
الايم حل اللوم عند الى متى تو نحى في حبهم وتعنف
فقد شاع في الاحكام تقييد مطلق وفي حل قيد العاشقين تعسف
اذا قال واش قد سلا فيقنوا انما لكاي مغرم القلب مدنف
ادل لكم في الحب ذلا مكانه على عمركم والله يدري تعجرف
ويوبني هجرانكم ثم انثني اعلل قلبي بالمنى واسوف
واعشر من يسري فاني عجلا كما يسر الاملاق نحو التعفف
وكيف ولي من نائل ابن محمد عطايا اذا ما اخلف العام تخلف
جواد يشت المال تبيت بمينه واسيافه بين المنون تولف
يبيد العدى والعسر ادلو فيه فينهل والخطي بالدم يرعف
بنايله امواله وعداته بذابله في السلم والحرب تخطف
نعي دوعاها نا عليه فلم يزل اعثر يجري امام الوف نعف
فلا تطلبن ادراك شاو عصبة سبقت الى العليا لما تخلفوا
بكم حاولوا ان يحلفوا اتكلفوا ولم يقدروا ان يسعفوا فتعسفوا
نعل سلبع من اليتيم واني لا نصفهم فيما اقول وانصف
كفا لكم من العلياء يا قوم حملكم بقصدكم عن نيلها فتبدوا اكتفوا
دعوها العون الدين يحيى فانه بها منكم اولى واحرى واعرف
اذا هي ضاقت بالوفود مفاوز الفلا فلهم من صدر كالرحب نعنف
وان اوحشت للركب فيفا فهو حل فبارك للسارين انس ومالف
وانك قيس الرأي في الجود حاتم وانك عمر الباس في الحلم احنف
كما هذب الاخلاق منك محمد اخلاقه خلال الحسن يوسف
تشرف من آل الهبيري سادة يحيى بهم كل الانام مشرف

دعاء موال مخلص الود ما له الى غيركم في العالمين تشوف
وعرفتم ما كان منه منكرا فلولاكم ما كان في الناس يعرف
وصل رد عنه النايبات سواكم عداه وهو اعزل اكشف
واجريتم الماء الزلال لعوده فعاد ورقا بعد ان كاد يجمف
فاموال الامن عرونكم التي لهامن الديكم ربيع وصيف

بنو ابي الجبر الليثيون

ملوك البطايح واعيانها بالعراق وما جرى معها انتقل وانبسط ۵
مهذب الدولة احمد بن محمد بن ابي الجبر ملك البطيحة امير مهذب سعيد كبير مجب شديد
مهب كانه ليث قريب كانه غريب بر للبر مقصود ونحر من البحر والبر مورود سمح احمس وشيع اعيش ساه
آنس حين نزل في البطيحة واشتهر بحدة باذخ وكذلك شاع كان في عصر سيف الدولة صدقة وجرت منا و...
بينهما فيها صدقه وحبسه سيف الدوله واعتقله على مال كثير لاجله ثقله والى النجح نقله قيل كان
مبلغه اربعين الف دينار ۵ انشدت له بواسط ابياتا كتبها الى صدقه لاهلها فوجهها الى البطيحة
وهي ۵

سل بقومي في الجاهلية والاسلام تخبر بمجدهم والعلا
من غفار وضمرة وفراس دعما اشد حلماء
واذا قلت يا ال ليث اجابني قريش وزمزم والصفاء
ومنا والحطيم والحجر والبيت وحسبي ما ضمت البطحاء
ومتى شمت من خزيمة برقا اشرقت انهل سنة الحياء
مزيدا يا عليه من شيمه الملك وقار وعزة وبهاء
من ابوه الجواد منصور القيل فتى لا تهوله الاعداء
مستقل ونامض بالمعالي همة دون كنهها الجوزاء
كشفت عن قناعها لك بغداد واعطتك واسط ما تشاء
وعطت جيدها اليك من الشوق حلا بك البصرة الفيحاء
لست اغتر بالزمان مدى العمر ومن ان للزمان وفاء

فرد شعر المهذب مهذب ولفظه فيه مرتب مرتب ونسج نجحه بالفخر مفوف ونظم حبسه بالسمو مولف
فكيف ينظم الدرر في سلكه اذا تمكن من ملكه دملكه وله قرأته في مجموع ۵

ساطرف عنكم طرفي وانقض منكم كفي
واهجركم ولواني لقيت بهجركم حتفي
وما ابديه من ملكي بضعفاه الذي اخفي

لقد طلقت كم الفا على المحقوق في الف

ولـه ايضا دهرى الحادثات ترشقنى حتى كانى لنبله هدف

ما انعم الجاهل الغنى وما اشقى رجالا بالفضل قد عرفوا

ناصر الدولة المظفر بن حماد بن ابى الجبر ملك البطيحه فى زماننا ، الحيا المنهل والحيا المنهل ذو الشيبه المنيرة والهيبه المبيره والحمايه والحميه والهمه الابيه كان للخايف ملاذا وفى المخاوف معاذا فكان من خشى من الخليفه او السلطان عد عنده المنى والامن والامان فلا يقدر عليه ولا يؤسا اليه حتى قال بعض الواسطيين فى هذا المعنى :

كلمن ولت سعادته فالى الغراف يحدر

ويرى الغراف عن كثب عبرة يأتى بها الخبر

قال الشاهد عبد الله بن سلمان الواسطى هذا الشعر من جملة ابيات نظمها فى بن حماد لان بن حماد كهف وراد ووراد ما نجد احد اليه الا انعم عليه وحظى لديه فالجود على الحقيقة مات بموته والكرم فى العراق من بين الخليفه فات بفوته كان ابا للايتام مربيا وبرا بمستحقى البر على الابرار مبرا ، مسريا يتصدق وينفق سوق ذوى المسائل عنده ينفق وقد كانت بلاد البطايح بحمايته به كالاباطح احصن من الحصون والبلد المصون كانت ايامه غرا فى العراق مجمع الافاضل والاشراف وافتة الحمام فى الحمام ودخ ولا ذخ فرح الحمام دب عليه بعض لحاد المهذب ابن ابى الجبر ليغلب على مملكته على سبيل القهر والجبر فدخل اليه الحمام واستحل دمه الحرام ولم يتمكن مما اراد لكنه خرب بقتله البلاد وذلك فى سنة احدى وخمسين ، انشدنى المخلص ابو النجم ابن عساره الواسطى بها لناصر الدين مظفر بن حماد كتبه الى نصر ابن مهذب الدولة :

احى وابن احى ما الذى كان بيننا من الامر حتى صرت تنفر من قربى

ولو انى انصرت امتحوا لحى انساه بعقل فيك حاد بها قلبى

حكى لى ان هذا نصر ملك البطيحه بعد ابيه بعد قتل ابن حماد واستولى على الملك وملوك البطايح لم يزل الرا يملكون بالقتل والفتك ، الصارم مرجان شاه البطايحى خال مهذب الدولة بن ابى الجبر من فحول الشعرا واعيان الفضلا غير انه كان هجاء على الثلب هجاما لا يرى عن الهجاء الى المدح احجاما ، فلسان الصارم صارم مصادم مصادم قريضه كالمقراض فى قطع الاعراض وكلمه كلم وحده مجو وفتح نحف والجرب فى منطق سلم وثلبه ثلم لا يثلب الاكبرا ولا يثلم الا سيرا فكم اجرم مرجاو جرح فى مجوه من حى مجا حتى ولده وامراته وخاله واجرى على هذا النمط عمره حاله ووجه هجوا حب اليه من وجه حسن جلو فكم قصد بمخ تحفه حياه ونال باثاره رهج مجره بالاعطاه وكان هذا ابن شاه يتنا ثال الجبال ذوى الجيا معا تا للكبراء اجهل هجاه للكبرا والهزء والاضر بعض الكنه راى فى زمانه مع اقرانه سلوك تلك الطريقه اقرب الى الحقيقه وكان

يعد فى الناس بقية ومن له على عرضه حميه فيقطع لسان الشاعر باحسانه ويكف عنه لسانه ولو عاش الى هذا العصر لراى الاغنيا الاغنيا راية النصر مكان جعل عرضه فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا لا يعدون ذا الفضل الا ذا كديه ولا يردون طالب شى منهم الا بمديه قليل الظلم مظلم الاصباح له وطاير العول مقصوص لا جناح له ممن هجاهم او ثلبهم لا جناح له فان البطايحى ليبط الفرج ويظهر من يستحق المدح فقد كان يا قد ابصيرا بالنقد جيلا لا للنقد امر بقتله ابن حماد لما هجاه وكان فى قرية فى قرى نجاه بعض الاجلاف فطعن جنبه فراه فارداه ، ولـه لما قبل شرف الدولة صدقه سنة احدى وخمسمايه واقطع بلاد الاكراد وغيرهم وضمن كشف تلك الاعمال رجل يقال له ثابت سلطان بن ثابت ومن الاكراد جماعة يقال لهم بشريه وجماعه تسبه انشا من جاء قصيدة منها ، لقد من للسلطان ثابت شنة فلا يامن السلطان زيد ولا عمرو

موافقة النظار والكشف عنهم ولو كان مما لا يصح له العشر

وقد كثر الاقطاع حتى اظنه سيقطع كلب بالجزيرة او هر

ثلثون الفا للبشيرى وحده فدع عنك من لا يجوز له ذكر

وعشرون الفا قطعت من حسنه كبير لها الف ولو انها نعر

ولولا سفاه الراى كان عليهم من الغنم الاعشار والصوف والشعر

وما كان اشيا ذيل يركب خلفه جيادا البراذين العشيرية الحمر

ويركب نلالا اخوه بدهرم ومن خلفه فهد وقد اسه صقر

ويحان مدهونان حقو فوقها عقابان مكتوب على وجهها نصر

واصحت لا ادرى اذا ما رايته اقد جرت اشيا كيل ام خرق الدهر

سلام على مال العراق فانه مضى حيث لا تقع لذاك ولا ضر

فشطر لا تراك ومن دونها النهر وشطر لاكراد ومن شانها الغدر

وشطر الكتاب وما منهم صدر وشطر لحجاب وما بهم فخر

وشطر لصبيان بنامى وبيتوع ايامى وما فى بيتوا اكثرهم اجر

ذوى صبت والانبار للناس عبره اذا البصر وايمنا كما اكسف البدر

كان عزابا فوق اعواد مرجها لك الخير ان لا قيته وله الشر

كان عليه حلة من اصابة وقد طليت بالقار او مستها الحبر

وما يذكر جوفه من هجائهم اذا ما عبرت النهر يوما واصبحت بى الجرد المحجلة الغر

فادنى بلاد الله منها وان نات واكرم ما عد لا وامنها مصر

هنالك لا اخشى عظيما مجوبه ونكتم اشعارى كما يكتم السر

ويقنعنى ان لا ارى من اخافه بمصر على نفسى وان ظهر الشعر

ولـه بيتان انشدنيهما مجد العرب العامرى فى هجو ثلاثة انفس من الكبراء ،

ثلاثة كانا فى القدور ازام مظفر ودبيس ابيت وزام

قوم اذا قام قوم للعلى قعدوا وان تبه قوم للعلى ناموا

هذا البيت الاخير يادرى فى الهجاء يعجز عنه فصاحة البلغاء ، وانشدنى ابو الفضل عبد الرحيم ابن الاخوة الشيبانى انشدنى ابن شاه لنفسه يهجو اخاه والمعنى فى غاية الحسن ما سبق اليه ،

اى حرام من الحلال اخى كانه الخمرة ابنة العنب

ما ملك الله يا اخى بعد فضحتنا فى قبايل العرب

كانما العقر من قريش واوان ما بيننا ابو لهب

ولـه فى ولده جهات ان يلح مسعود وفيه كالجوزة تعتقد

وليس للكسرة من كسرها بد وكسر الجوز محمود

كانما مسعود عود فما ينفع حتى يحرق العود

ولـه فى زوجته يهجوا وقد احسن فى وصف تكمش وجهها ،

ولا زورد يه النسا يا قد ممعت دوشها بعبير

كانما وجهها قميص قد فركوه على حصير

ويلى على ما وقعت فيها اوقعها الله فى السعير

ولـه فى ولده ايضا لى ولد لا ولدت امه اعدله الدهر فاير عوى

الله قد صيره اعوجا يا ذنب الكلب اما تستوى

ولـه فى زوجته ايضا قالوا امروجت دبيته اضرى من الذيب على الشاه

تقدينها الخبز وتنيكها وهات تقرا فى الحيات

ولـه فى ابن اخته مهذب الدولة بن ابى الجبر ،

على لمولانا الامير ثلاثة تعد له عندى من الطول والمن

اذا جيت قال الناس قد جا خاله وادخل احيانا عليه بلا اذن

وان ضرب الطبل الشريف سمعته باذنى وهذا الحظ فى غاية الحسن

ولـه فيه ايضا فلا تمن خيرا لا بن اخت ولو القيته برا وصولا

فانى كنت اول من تمنى له عزا فصار به ذليلا

ولـه فى الامير نصر ولد مهذب الدولة ،

رايت مضرب شعر فقلت ماذا السواد

فقيل مطبخ نصر فقلت ابن الرماد

فقيل فيه بن وكاغ وجرارد

وليس فيه سوى ذا وللجمال يراد

ولـه يهجوا اهل الجويزه وكم فى بنى اسد من امير يتاك على دلة والنجاب

فمن بيع طريه للنسا ومن بين فقحته للزباب

ولـه فى مظفر بن حماد يا رب يا ربى ارحم الناس واجعل امير العراق عباسا

ابن حماد قد طغى وبغى بغيا عظيما وارهق الناسا

وكان من شوم نفسه دينا فصار من شوم نحسنا راسا

ولـه فى بعضهم لله دركاى فارس همه فى الدار منك واى موقد نار

نار ولكن لا يضيى وفارس فى البيت يعرف منزل الغار

ولـه فى ابى البدر ابن قضاعه ع انا البدر كيف ترى ماجرى وكيف تلقاك سوالعمل

تركت عمادة ارض العراق واصبحت عامل نصر الجبل

رجعنا الى خلف لما كبرت فعدت كانك بول الجمل

ولـه يهجوا علق مزدوج محبة مشهور خلقت وعيره زوجها لم تخلق

ظلت معشقة وظل مبغضا سيان بين مبغض ومعشق

ومن العجايب ان اذا وعدت صدقت وان خلقته لم تصدق

ولـه يا شا الماء فى بيته ماله ونحك ما غرتك بالسالم

اليك فى الشوم فدع غيره يقبسل المطر الدايم

ولـه علمى مذهبا كفرت به كانى ما عرفت اسلاما

فقلت هذا من اين تعرفه فقال لى قد كفرت الحاما

ولـه فى الاكراد لقد عرض الاكراد جيشا عرمرما كفى الله رب الناس من شرهم الفا

اذا ركبوا اوساسلاموا خلت انهم ذباب اذا ما كان اكثرهم زوقا

وما خلق الله الذباب لحاجة اليها ولكن لى نغيظ به الخلقا

ويغمس فى الماكول من دجاجه فان يقلوه يبك ان شبه انفا

وليس لهم الاحصاب حاكم ولو حلقوها كان انقى لها حلقا

ولـه من قصيده كانى اذ وقفت انشدهم شعرى اعمى يقرا على قبر ،

وليس شعري شعراً فتسمعه لكن شعري ضربٌ من السحرِ
لو لم يكن بحره المحيط لما راتب فيه عجايب البحرِ
والبحر فيه درٌّ ومخشلبٌ وليس فيه شيٌ سوى الدرِّ
والشعر لا تدرى في الوضيع له الا اذا قيل في ذوي القدرِ

وله
انا الملح الذي في كل شيٍ من الماكول يخبث او يطيبُ
اذا ما كنت في قوم غريباً ظننت باني لهم نسيبُ
اعاشرهم بمعروفي واعفوا واغفر ذنبهم ولهم ذنوبُ

وله من قصيدة يهجوا عاملاً
ليس له شيٌ سوى عرضه من كل ما يملك يبذولا
قد هتكت زوجته ستره ولم يكن من قبل مسبولا
وقايد ما قصدت باسنها الا وما شدت سراويلا
تداخل الفلكة في زجها وتخرج المغزل محمولا
وكلما اعوزها نايك تصلت بالسحق تعليلا
لها نوالٌ فاذا استحقت صارت لها في الحال احليلا
وتركب الناكة من غلمة وتترك الفاعل مفعولا
لو عبر النيل على ما بها حملت من فوقها الفيلا
ولم يرى عواجيد الحلاجة فيها كعظم الساق غرمولا
ثم انثنت تنشد اذ تلة وردت القايل مقتولا
والسيف لا يرهب اغماده وانما يرهب مسلولا
قد دخل الناكة مصر استها فسبحوا من حسنها النيلا
وما المصر مثل استها وسعاً ولا عرضا ولا طولا
وجملة الامر وتفصيله وان الجملة تفصيلا
ان الذي يكسبه زوجها تعطيه للناكة برطيلا

وله
يا دولة الترك لا رجب ولا طلب بقاءً يا دولة العربِ
كلاكما واحد وحده كأ سر زمان للناس منقلبِ
خليفة الله فيه تحتجب فكيف يرجى خلاص محتجبِ
وما ت بكادور واخوته قد وجدوا راحة من التعبِ
وطاب تفاح اصفهان لهم جهلاً بما في العراق من رطبِ

أظنهم

اظنهم قد نشوا العراق ولم يبق لهم حاجة الى الذهبِ
ولا الى الخيل في اعنتها مثل السعالى او المها السلبِ
وان تابين وانيطلهم وبين بغداد اشرف الترب
خل اصفهانا تعوى الكلاب بها واسرع الينا يا خير منتقبِ
واستنقذ المسلمين انهم قد اشرفوا بعدكم على العطبِ

ومنها نسيبا
وقد ميد ابصاحب مذهب عجب شعري وليس رقوبي
احاف من باسه فامدحه وابلغ الجد وهو في لعبِ

ومنها في صدقه وكان من شانه سيف الدولة تاج الملوك
لو كان تاجاً لكان من خزفٍ او كان سيفاً لكان من خشبِ

حكى لي ابن سرجان بناه قصد سيف الدولة فلما وصل دهليزه شعر يده وهو ينشد هذا البيت فهم بالرجوع فاخبر صدقه به فدخل اليه وعفا عنه ووصله وقال له لا تقم فانك مجوت مباركه وكذب ويتملك بعض عبيدها فلم يقم ومن جملة ما هجاها به قوله ع

ولو فتشوا ابن المقابر قبرها لما وجدوا الا الحصى والبورا

الامير نجم الدولة ابو العباس احمد بن ابي الفتوح المختار بن محمد بن ابي الجبر ه

ارى نظمه مشارا وجميع شعره مختارا احمد بن احمد مقاصده في قصايده واتساق فرايد فوايده ه كلامه ما لك للقلب وكابه باتك كالعضب ولسانه ناسل نابح فضله وطاب باخل علاه بنيله اذا قال لا ناذا الفصاحة فانجمه واذا حكم ملكت ذا العلم كلامه فيقول يا اعلمه انعم معناه الذي امعن في مغزاه قال المظفر بن حماد بيت ابي الجبر ثوب هو طرازه فتعين على اكرامه واعزازه مابرح في العراق من بحبر الفلاحة فراقا بمناه مظفراً وصار لنشر شعره الجبين لماه صرافا على مدحه متوفرا لا زم الوطن واذكى فيه الفطن ه ولم يمدح احدا استجديه واقتصر على مامدح اهله وذويه قال ابن الناشيني انه توفي بالعراق سنة سبع وادبعين وخمس مايه ذكره لي القاضي الصديق عبد المنعم بن مقبل الواسطي بها في محرم سنة خمسين وخمسمايه وقال كنت انحدرت الى العراق في شغل فلقيته هناك وكتبت منه قصايد منها في مدح المظفر بن حماد ه

قفا فاسئلا رسما للعفا مقفرا عسى ان يجيب السايلين مخبرا
وعل سوال الدار يشفى صبابة فيطفي غراماً في الحشا قد تسعرا
او ادلها سقي السحاب واسرى لها عارضاً من جفن عيني ممطرا
لعمرابيها لو رات امس موقفي على الدار ابكى رسمها حين اقفرا
رات حافظاً للعهد غير مضيع وحباً على هجرانها ما تغيرا

ذكرت الصبى من بعدما بان وانقضى ومن كان مشغوفاً بشي تذكرا
ولله ايام الصبى ما الذها وارغد ذاك العيش فيها وانضرا
طوى طولها طيب الشباب فما ارى كادوفانها اوحى فناءً واقصرا
اكانت ليالي جميعاً كليلة خلا هاضيا الفجر ساعة اسفرا
امنى اراد الكاشحون خديعة الست بما راموا خبيراً مخبرا
ابى ذاك علمي بالامور وانني حلبت زماني اشطره ثم اشطرا
اذا ترك المرء المطامع خلفه راى من صريح الحزم ما لم يكن يرى
لعمرك ما الدنيا بباقية لنا وان طال عمر المرء فيها وعمرا
سطت بيني ماء السماء فدمرت وكسرى فما ابقت ولم تبق قيصرا
كريم ها القوم امر في عشيرى على كثرة في القوم منى اكبرا
وكنت ارانى اى بدبتهم نحو العلى ادنى سنين واصغرا
كذاك الليالى تترك الطفل شيباً وترجع مخضر الشمايل اصفرا
قرين الفتى ينبيك عنه فلا يكن قرينك الا الماجد المتخيرا
اذا كنت في القوم الاغر خلايقاً فلا تصحبن الا الاغر المشهرا
اذا لم اجد يوما جليساً مهذباً نيسا كلبى في الحجال الشرد فرا
بنى الورى الماضين من كان منهم اب واقوى في الخطوب واصبرا
اذا شيت ان تلقى الرياسة والحجى وباس الاسود الغلب فالق المظفرا
ترى حاتما جوداً ولقمن حكمة وسحبان الجار او يوسف منظرا
يروعك حسناً في الرجال ومنظراً او يرضيك رايا في الخطوب ومخبرا
يباع المعالى عند قوم رخيصة ونجد ابي الفتح بن حماد تشترى
اذا افتقر الانسان منه الى الثناء ابيالكثب الثناء فاقرا
ترى الراحة العليا اجل محلة من الراحة السفلى واسنا وافخرا
كان الحجا بالكون عنده حكم فيها فاستقى نحتسرا
اعار العلى سمعاً وعيناً بصيرة ليعرف معروفا وينكر منكرا
فما شد الا للكارم حبوة ولا حل يوما للدنية مبزرا
ترى باطن الامر الذي غيره نوى له ظاهراً في الظن منه مصورا
ايا ناصر الدين الذي الدين لا يرى له ناصرا في اللاوآ احمى وانصرا

وياشيخها في رايها وصباً بها اذا الخطب اضحى حالك اللون اقمرا
بنى لك اسمعيل بيتاً سمت به قواعده فوق النجوم ومفخرا
غداة الوواى صال في القوم صولة فاخنى على جيش العميد ودمرا
بغسان صدق من كنانة لو بدت وجوههم في حندس الليل اقمرا
اذا حاربوا كانوا الاسود شجاعة وان سالوا كانوا من الجود اغزرا
شمالهم ليس بن بكر كما شمايل واشباه لقيط بن يعمرا
ولما دعا مسعود ليث اذ دعا منها الى الصوت القريح مشمرا
نهضت بحمل العب عنه وقد راى بها فل داود بجر الشتورا
ولولاك عادت دون دجلة خيلهم ولم ترمن شرقي الى الغرب معبرا
نكرت على جيش والفارس الذي يرد سنان الرمح ريان احمرا
اتم يا ابا الفتح بن حماد تستمع عتاباً كزهر الروض اضحى منورا
اني الحق ان اضحى وحظى ناقص وحظك عندي لا يزال موفرا
يسر الفتى احسانه في معاده وعند صباح القوم قد يحمد السرى
مضى رمضان عنك بالصوم راضياً ومن قبله شعبان اذ كنت مفطرا
ولا زال يوم العيد بالسعد والمنى وكبت الاعادي ضاحك الوجه مسفرا

ومنها انشد فيه عبد المنعم يرثى ولداً مات بالجوزة اسمه ابو الحسين ووجد عليه غماً شديداً في يوم عيد

لبس الجمهور جديدهم في عيدهم ولبست حزني للحسين جديدا
ووددت لو حضر المصلى فيهم حياً وكنت الميت الملحودا
اثبت لي عيد ولم ادر وجهه فيه الا بعد الذلك عيدا
كيف المسرة لامرئ فقد الهوى وحثا عليه جنادلا وصعيدا
اقمر عاد الليث باتسايق والبدر حسناً والسحاب جودا
وتعشل الحباء من اباءه وجدوده المتخيرين الصيدا
وربا الصديق وكما رجوت بان ترى بعدي به ما تشتهي مشدودا
وتعده كنتاً اكف به الاذى عني وركناً في الخطوب شديدا
واوان اودعه الليالي العظمى وغصص من بعدى وكان جديدا
ومشيت التشيعين محي القراد بما ارى شبط القوام مديدا
وطوى لداي الموت الا قلهم وبقوا بعد القصور لحسودا

وقته ونعيت أخلل بعده لاكان ذاك بقا ولا تخليدا
من لم يمت حزنا الموت حبيبه فهو الخؤون مودة وعهودا
مت مع حبيبك ان قدرت ولا تعش من بعده ذا الوعيد مكودا
اثناه لا والله او بنى اذا ركب الغصون الا ورق النغريدا
اصبحت بعد ابي الحسين الحسنى و بوادي حرق لدى وجيدا
قد كان يحزنني وكم من واحد يجزى ويعدل في الثنا رعديدا
ما امر خشيف قد ملا احشاها حذرا عليه وحفنها تسهيدا
ان نام لم تهجع وطافت حوله فبيت نكا وابها مسهودا
وحدت به وجد التي بعد الصبي والشيب اعقبه الا الله وليدا
خرو عد ملوج الجبين ترك من عز بالجل يا اني شوادا
جذلت به يومين ترعى حوله بالحزن بقل جميله معهودا
فاذا انواق للرتل احجابها ارعوت خنت عليه من الرضاع الجدا
حتى اتيح لها المتيح من الردى قبل السواد من العشاء الشديدا
فقضى عليه فلم يدع منه لها الا اها يا بالعز امقدودا
فضال اعلنت البغام كانها تكلي اصيبت فارسا صنديدا
منى باوجع اذ رايت نولها لابي الحسين وقد اطل خدودا
ابا الحسين وما فقدت جلادتي الاعداة رايتك المفقودا
وعدمت صبري يوم مت وطالما قد كان ان طرق الاذى موجودا
كت الجليد على الرزايا كلها وعلى فراقك ما خلقت جليدا
ولئن بقيت وقد هلكت فان لي اجلا وان لم احصه معدودا
لا موت لي الا اذا الاجل انقضى فهناك لا الجاد ان الجد ودا
ومع البقاء فانني لك لاحق من عن قريب لا اراه بعيدا
حزني عليك بقدر حبك لا ارى يوما على هذا وذاك مزيدا
ما صدني ستر السنين وانما اشبت بعدك بالاسى مهدودا
يا ليت اني لم اكن لك والدا وكذاك انت فلم تكن مولودا
فلقد شقيت وربما شقي الفتى بفراق من يهوى وكان سعيدا
من ذم حينا بالخلا بد موعد فعليك جفني لم يزل محمودا

يبكى ولا يرقى فاحسب دمعه بالسحب لا يشو بعد ممدودا
فلا نظمن مراثيا مشهورة تبقى الانام متمما ولبيدا
ولجنبع من نظم القريض مؤنبا ولدا له ادعاها مودودا
ولادعون لك المهيمن راجيا منه الاجابة دينا المعبودا

ومنها يرثي ولده ابي القاسم عبد المنعم من قصيدة   على القبر المحنون كل عشية وكل صباح رحمة وسلام
تروى منه من لو تفتدى لفديته بمهجتي ولم يطبق عليه رجام
لان قل صبري يوم مات فربما يفل غرار السيف وهو حسام
ابعد مشيب الراس مني وكبرتي تحنى لها صلب ونيض عظام
لو ان شمساما يتلى بمصيبتي تصدع من عظم المصاب شمام
الا ليت شعري كيف في القبر بكشه تجلى نهارا او اجن ظلام
اذا التهبت نار الاسى من اضالعي تحدر ماء العين فهو سجام
كعود يتيح الماء من جانب له ومن جانب للنار فيه ضرام
ومنها   خليلي ان انشتم البرق لامعا من الافق الشرقي حين يشام
وهبت من الحي الجويري نفحة من الريح او منه استقل غمام
فلا تعذلاني ان بكيت وان جرى بعيني فرادى ادمع وتوام
فان بها ايك الاماكن لي هوى يؤرق عيني والعيون نيام

وكان جمع الحكيم موفق الحكما ابو طاهر البرخشي الواسطي الابيات التي كتبها على التقاويم في مدى السنين وطالعت المجموع
وقد احضره يوما بالهماشية سنة اربع وخمسين عندي فوجدت فيه الامير احمد بن ابي الفتوح ٥
دوا الى صحة تعقب وعافية عنك لا تذهب
شربت دواء وكان الشفاء فيما شربت وما تشرب
وعكت وبوعك في جسمه على عزم الاسد الاغلب
فما غيرت وعكه باسه ولا كل ناب ولا مخلب
وقد يصدا المشرفي الحسام وما فل حد ولا مضرب

وكتب الي بخطه وانشدني القاضي العدل عمر بن الحسن الكاشيني وهو عدل شاهد بالعراق القصيدة التي كتبها
الامير احمد بن ابي الفتوح الى الشيخ ابي محمد القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات بالبصرة والقصيدة التي كتبها الحريري جوابا
عنها وقال ابن الكاشيني سمعتهما من الامير احمد بن ابي الفتوح بالعراق وقراتهما عليه قصيدة الامير احمد
لحي كعب ام اخيه كلاب مررت بنا بالامس تلك القباب   مي ك

فهل رايت عينك من قبلها جاذرا امنعها اسد غاب ٥٠
كم يجدوح القوم من غادة رخيمة الدل اناه كعاب
ان اطلعت فرعا اثارت سنا او اشبعت جعلا اجاعت حقاب
يغض من ضوء الهلال العما ولا يغض الحسن منها النقاب
وذي صفاء ليس له دونه بستر صريح الود محض الحباب
قال لقد حيرت اسم التي سميتها في الشعر اخت الرباب
وهو كما قال ولكنني اراقب العيران اي ارتقاب
وهو ودامح الحلق خصانه احسن من حيكت عليه ثياب
تفتر عن مثل اقاحي النقا غر الثنايا واضحات عذاب
ان وعدت لم يشفني وعدها هل ينقع للظمآن لمع السراب
وعجي وما وجد بجيد جدا فكل عيش وبقا في ذهاب
ان انا لما اعط امنية قد لججت نفسي بها فهي داب
لو قال لي ما تشتهي قال لي عشلها اما خطا او صواب
عندي من الشيب القليل الذي اشبعه في لحيتي واكتئاب
فكيف لا كيف كون العزا ان وقع الشيب وطار الغراب
وكل شي يعترى الفتى عنه اذا ما بان الا الشباب
استغفر الله بديع العلى اليه ادعوا واليه متاب
من سيئات اثقلت كاهلي قد ملا الكاتب منها الكتاب
يا ليت شعري هل ليالي الغضا ايبة ام ما لها من اياب
ايام ان يدع الهوى استجب فاليوم ما عندي له من جواب
ما لي وغمز حاسدي يلحي عرضي بالغيب بظفر وناب
يعتابني ظلما وياتي العلى من ان ترانى في مقام اغتياب
لم يستطع مثل صعود العلى فعاد يرميني بجز السباب
فكنت كالنجم علا منزلا فكاده بالنبح بعض الكلاب
يعدوا على مالي جودي فلا تعدوا عليه عاديات الذئاب
ولو جمعت المال اثرت يدي واض لي مال عميم وثاب
وكيف يبقى المال من باذل طلابه الحمد ونعم الطلاب

فاذ بما وطد من سودد وضل شانيه المعنى وخاب
وكنت ان جئت ادنى من عدى بذلت شيئا معرفا من تراب
منها في صفة السفينة   يا ايها الراكب تخدو به هوجاء تنقض انقضاض العقاب
لم نزام الفحل اما بها في الفلا ولا عراها الحث في الضراب
ولا رعت حمضا ولا خلة يوما ولا تجترر بهمي العذاب
ولا اعتبى الحالب اغبارها ولا رات سقيا لها في السقاب
لا تشتكي الاين اذا ما اشتكت من الوجى الوجنا ذات الهباب
دعائم تمسن لها اسطرا كلية قد عصبتها اعتصاب
تنساب والتيار ذو حومة مثل الحباب الصل فوق الحباب
طالت على العود باعوادها والناب لكن ما لها قط ناب
بين حرام الصيد ان جئتهم بالبصرة الفيحاء ذات الرحاب
المبلغ سلامي قاسما انه دعا فؤادي شوقه فاستجاب
اعني الحريري فوجدي به وجد الصدي الظامي ببرد الشراب
قد حل من قلبي على نابه بين السويداء وبين الحجاب
سمعت بالمخبر سماعا وقد يقال فيما قيل عنه عجاب
وقد رايت الدر لا قيمة له وفي الدر الذي فيه عاب
وابن الحريري والفاظه مغر ودرر ليس فيه معاب
له المقامات التي لم تكن لابن قريب لا ولا ابن الحباب
وابن عطا واصل لو رامها لجاء بالري يجي اجتلاب
تشهد بالنبل له والحجى شهادة الزهر لودق السحاب
اقسم بالله لقد ما اتت عن ادب جم وصدر رحاب
وكم له من كلمات غدت في الشرق والمغرب ذات اغتراب
لا يعمل الزهر الا بها كانما تحدو الحداة الركاب
وليس بالمنكر منه الحجى والبحر لا ينكر منه العباب
وان غدا ينسب اباه حوطا وغسلا بامعا او شهاب
اعطته قيس بعد ما اخندف بيت العلى السامي وعمق النصاب
من معشر تمت تميم بهم فالاصل اما طاب فالفرع طاب

هم المصاليت ليوم الوغى وطاعنوا الفرسان تحت العقاب
وهم لدى لحقة فلوا الظبى واشرعوا الخطى يوم الكلاب
وشيدوا المجد بانسابهم في يوم ذي قار وبوم اراب
واتاقوا كاس الردى فاحتسى منها وقد عاف سرارا ذواب
لما تغنى شجعة مغلسا بالشعر كان الكل في استطاب
يا ابن علي استخز الحجى وصفوة العلم التي لا تشاب
انت ثمال الادب المقتنى ومطلع العلم الذي كان غاب
وعندك الحلم الثرى الذي لا يمترى فيه ولا يسترب
يرضى به الله وبعض الورى يكرهه والحكم شهد وصاب
قد اكسبت العمل المرتضى والعلم نعم الذخر والاكتساب
وفقت اهل العصر بل من مضى في كل فن من فنون وباب
يعديك يا قاسم من يدعى مع جهله الحكم وفصل الخطاب
يذاب كي يحسب من اهله وهو اذا فتش شر الدواب
رغبت في ودك اني امرؤ لا ارتضي الا الصريح اللباب
يعي مقال الصدق سمعي ولا ازال ذا اذن لقول الكذاب
جاءتك بكر الشعر محتاله في الكرم من حلي النهي والسخاب
افضض ختاما واجعلن مهرها جواب شعر منك نعم الجواب
والقصيدة التي للحريري في جواب قصيدة احمد بن ابي الفتوح ولزم فيها لزوم ما يلزم وهي ه
عرج لك الخير صدور الركاب على ربى كن مغانى الرباب
وقف بها وقفة مستعبر يسح فيها الدمع سح السحاب
فسنة العشاق ان يعولوا في منزل الحب اذا الحب غاب
يا حبذا ملك الربى من ربى ظباؤها انبل من اسد غاب
تعجز من يسرح الحاظه فيها ولو كان الذكي النقاب
من كل ميّاد ووداد الخطى واضحة الجيد خول النقاب
ويتبى اللب بدل الصبى ومطعم الادلال حلو وصاب
كان ذاك العهد من حسنه روض حمى المزن عليه وصاب
او خلق نجم الدولة المقتنى فضلا شاه الشيب به والشباب

طلق المحيا مستهل الحيا مهذب الاخلاق من كل عاب
ما عيب للفضل اللباب الذي حوى ولا من ادب الناس عاب
اوفى على قس بيانا وفي رواية الاداب فاق ابن داب

هكذا كان

ويوم تذكى الحرب يزرى على عتيبة بل حارث او شهاب
حتاله والسيف في كفه ملمعا يدنى الا لا شهاب
نان بنى ليث على انه عند طراد الخيل ليث يهاب
كانه السهم انفصلا نامى يدعى بهدف ماقط او يهاب
من معشر لم يرو في حدهم اصل وفرع غير طاب ابن طاب
ذكوا عروقا وحلوا الحجى والحجى حلوا اذا العرش طاب
ذمارهم اشح للملتجي اليهم من شامخات العقاب
ونارهم ناران نار بها يجتلب الضيف ونار العقاب
فهذه يشقى بها من بغى وهذه تحظى بها من اناب
كأنما نشر احاديثهم نشر عبير فاحم او اناب
فقل لمن يسعى مباراتهم دون الذي حاولت شيب الغراب
تعض طرفا عن مساماتهم فذروة الغارب يعلوا الغراب
شتان ما بينكم مثل ما شتان ما بين جواد وجاب
يا ليت شعري هل يؤدي الى احمد شكرا نثار عن وجاب
اهدى لي النظم البديع الذي يشاب في السمع انسياب الحباب
ازرى بما نقصه جرول وحاكه والبه ابن الحباب
فلم ازل ارتع في روضه الحالي واتلوه كلام الكتاب
لله ما اهدى وكم مثله اسدى يا هلي لذاك الكتاب
اطربني طربة حدن الصبى من بعد ما اخلس فودي وشاب
وكم عنه بوداد صفا وكم اخ غش هواه وشاب
فاستخلص الشكر وود ارتانه القلب كالنصل وثاني النصاب
واها لدهر لا يباهي به وما جد امحا كريم النصاب
ملك يدي منه بما لم يكن يخطر في الوهم ولا في الحساب

وقرنت بالصفوة من وده مقارن العطا العطا الحساب
فليهنني الحظ الذي حزته منه بلا كد ولا قرع باب
وليهنه مني الثناء الذي حبرت في تصنيفه العقاب
خذها ابا العباس طنانة ورب شعر طن منه الذباب
وقد اتت نحوك تهوى بلا فنائك الرحب هوى العقاب
كانها عجبا بمقصودها امير جيش سار تحت العقاب
فاولها منك رضا سائرا عوارها فهو اجل الثواب
وابق سريع الروع ما عشت حل وما احاول مذاق الثواب
ولا يلمني ان راحت خطا عن السلام في اوثر احمي جواب
فكم لصوت السيل من لجة تعوق مجراه وكم من حباب
وانشدني له القاضي ابو القاسم عمر ابن الباشنشي ابياتا كتبها اليه وقد اهدى له اقلاما واسطية ه
يا ابا القاسم الذي حاز في العلم فنونا اربت على الاحصا
تارة في القضاة تدعى وتدعى تارة في افاضل البلغاء
واذا ما جرت في حلبة الشعر تقدمت سابق الشعراء
ولك الحظ في النهى الوافر القسم اذا عد معشر الانقياء
لو تبوا وابل لقوك سحبان نقوم من جملة الفصحاء
ومنها في صفة الاقلام الواسطية ع قد بعثنا بها رقاقا رشاقا كالقنا في لدونة واستواء
قطعت عند ما طلوع سهيل اذ وجدنا طيبا لخلو الهواء
لم تعاد رحى تجف ولكن قطعوها فيها بقية من ماء
من قصار ومن طوال تضاهي في تمام اصابع العذراء
ترك بعضها كما خلق الله وبعضا علته بالحناء
فابرها ما اشتهت النفس واكتب بسواد منه على بيضاء
لنرى دفاتر نقله المقل النقص وتملي بها كمن في الاملاء
وانشد لي ابن الباشنشي له من قصيدة سمعها منه في مدح المظفر بن حماد ه
ما صرمت حبلك الغوار الا وقد احلس العذار ه
وللغواني عن كل شيب بجانب منه وازورار ه
كان لها بالشباب انس فلم يشب لها نفار ه

وقد ارانى لهن قدما طوع يدي العقد والسوار
ان زرت اكرمني وان لم ازر فمنهن لي ازديار
كان شبابي من الغوارى وطالما رد مستعار
ومنها في مدحه ع اذا اراد الاله خيرا بمعشر اذ لهم الخيار
ولى عليه امير صدق له التقى والنهى شعار
مثل ابن حماد ذي الايادي ومن به يمنع الذمار
ومن اليه في كل خطب تخاف احداثه يشار
ان خف في النائبات قوم زينه الحلم والوقار
وانشدني الموفق ابن الباشنشي قال انشدني الامير ابو الفتوح لنفسه من قصيدة في مدح عفيف اولها ه
امر حبابه رسم غير مسكون بعد المعالم من اترابها البين
ومنها يصف بعض الخارجين المتطرفين الواسط وقد هزمه الممدوح وعبر في الماء وراه ع
قاد الجياد من الزوراء شازبة قب الاياطل جردا كالسراحين
في الجيش كالسيل او كالليل منتجعا ارض العدو على الطير الميامين
فيه الاسنة من فوق الرماح كما رأيت السنة الرقش الثعابين
كالليث يتلوا اشبال الرمح منصلتا مستثون عرب براعي ام مستون
فبات جيش العدى في واسط وجلا منه حاذر بانشا غشو ما مون
فاصبح الجانب الشرقي يهزما من ليث غاب بذي الحرب مبلون
تصوروا ان عبر النهر يحجزنا عنهم الظن بعين الحق مظنون
هناك قام عفيف بالذي قعدت عنه الرجال براي غير موهون
رماهم بالكماة الغلب قد لبست من كل زغف دلاص السرد موضون
والخيل في العبر تلوهم مبادرة في كل فلك كركن الطود مشحون
كانما قيل ازخ اسكني بهم ولا تعرض لهم يا بسر دكانون
فعندها راحة الملاح ما حضرت والريح لم تنشر قصد القلال للدين
لو ان جيحون يوم العبر عن لنا مكان دجلة لم يحفل بجيحون
اعز ذو العرش حزب الله وانتدلت على الطغاة ثياب الذل والهون
ترى اسنتنا في النقع تتبعهم مثل النجوم رجوما للشياطين
تدبير اكفى من الفتيان مضطلع بالحرب يمزج حسن المكر باللين

ولا جيوش بني العباس لا برحت عزمة النصر في عز وتمكين
ما وحد الله فوق الارض من احد ولا سمعنا لغير صوت تاذين
ومنها
ورب يوم من الهيجاء عصيب بالدم منسجم بالنقع مدجون
يبدي حسامك فيه والسنان معا في النقع من دم مضروب ومطعون
اجرت وانطق من جود وقد سكت من الولاة بحاج وطاعون
فاسلم فانك برهان الامام اذا نافس الناس في اعلى البراهين

أخوه الامير مضر

بن ابي الفتوح بن ابي الخير قال جمال الاسلام ابن الباسيسي انه كان اشعر من الامير احمد وله ايضا شعر وانشدني له

مالي وصبت الهوى وانشعبت بها كان في سلو بغير نديب
اعطي القياد فلا ابي بقتله كالشمع تقتله النار التي سرجه

القاضي العدل

ابو القاسم عمر بن الحسن بن احمد بن الباسيسي الملقب جمال الاسلام من اهل العراق شيخ فاضل متميز عاقل شاعر كان المظفر بن حماد يتوالى اليه ويعتمد في اشغاله عليه اذ راه ثقة ولاحوى ادبا وفضلا وكان في كنفه في السر يعيش ويعيش ويسري بتمام رياسته ويريش وبادر الا فضله هل صفا الاود ابو شيخ وزراء ما ينشد ويمشي في اخر عهد المقتفي لامر الله نكب وفاجاه امر صعب من باطن ولا حسب واخذت منه خمس مائة دينار مصادرة وكانت قصته عن غصصه الى العرض الاشرف واردة صادرة حتى نشر واخذ واقام بواسط بذم القاسط وبدا في المكاتبة نظما ونثرا وعمل في شعر ابي العلاء المعري بيتا فاحسن عن شعره بمثله ثم حصر بمجاورته فكان غصن جواره حلو الجنى وسما انشاه وحبره واوشاه كلمات منثورة عكسها ينظم وهي

الايام تشرع ما فيها المسر تجمع
اثام مجموعها دار الضر منقوعها اسام اربابها حتى عز ثوابها اجرام مكسوبها الكن عم مسلوبها
اظلام اصباحها دنيا قل فلاحها اغنام قوامها لما نيل خطامها ومقلوبها نظما

خطامها نيل لما قوامها اغنام
فلاحها قل دنيا اصباحها اظلام
مسلوبها عم لكن مكسوبها اجرام
ثوابها عز حتى اربابها اسام
منقوعها الضر دار مجموعها اثام
تجمع المسر فيها ما تشرع الايام

وعمل ابياتا لا نظير لها وما يكاد ينظم الا كلفا ويجد الخاطر فيه معتسفا وهي ايضا تقرا مقلوبا

الاوطار لهيت لكن تمسك الحب النار فيها الحب اذ شهوة طلبت
الاعذار قدمت لما ذنبك قدمت الدار هدى عمرت حتى عمرك هدمت

عذار

غدار بالفتى الدهر ويقصر العمر مشتار رجاها مسعار كلاهما
اضدار ابرادها دنيا قل ودادها اضرار طباعها ضاريات شباعها
انكار عرفانها جارات جيرانها ابرار نقصانها عندي الروح خسرانها
غرار عمر بها مستقل كثيرها اطوار اوطارها دايرات ادوارها
اغمار ناسها فاعلم فالباس لباسها الابصار والقلوب ذهل الصابر غفل
الاشعار وطالت ومنها السفر توالت للانذار حذار وصعب الامر فبدار
العار اتقى والثراء اقنى والثنا اقنى الدينار انقى واحسن والك فرق
الانصار مالي فمالي اكثر ساللي غفار الشكر وخير عندي الدهر
الاكدار يمحو ما عني الهم يفرح ومقلوبها نظما
الحب تمسك لكن لهيت بالاوطار طلبت شهوة اذ الحب فيها النار
قدمت ذنبك لما قدمت بالاعذار هدمت عمرك حتى عمرت هدى الدار
العمر يقصر والدهر بالفتى غدار كلاهما مسعار رجاها مشتار
ودادها قل دنيا ابرادها اضدار شباعها ضاريات طباعها اضرار
جاراتها جارات عرفانها انكار خسرانها الروح عندي نقصانها ابرار
كثيرها مستقل عمر بها غرار ادوارها دايرات اوطارها اطوار
لباسها الباس فاعلم فناسها اغمار غفل الصابر ذهل القلوب والابصار
توالت السفر منها وطالت الاشعار بدار فالامر صعب حذار للانذار
اقنى الثناء واقنى الثراء واتقى العار فرق لك واحسن وانقى الدينار
مالي اكثر مالي ومالي الانصار الدهر عندي خير والشكر لي غفار
يفرح الهم عني ما يمحو الاكدار

وكتب الي بواسط وانا مشرف كاتب في اعمال الوزير عون الدين ابن هبيرة يستريدني في معنى ادراره فكتبت جوابه وسعيت في تعجيل ادراره

يدل على جود الفتى وسداده محافظة الاضراب في القرب والبعد
وان هو اشتى والبا زاد وده ولا خير في وال يحيد عن الود
لعمرك ان العلم والفضل نسبة موكدة توفي على نسب الجد
ومن حرم الاحسان في كل صنعة فقد حرم التوفيق في الحظ والجد
يميت الفتى الفعل القبيح وانما الحياة في ذيل الحياة الى اللحد
تقصر في شي اكون شفيعه اليه فدع حالا اخص بها وحدي
فذاك لو اعطى البصيرة ربها غضاضة ذكر للنبيل الذي يسدي
اذا ما اي الانقياد نايب صاحب لرسومه استدعى المذمة للجدي
بجود الوزير الاريحي اذا همى عدلت به فيض الفرات الى الثمد
مليك حوى علما وحلما ونايلا وتقوى واحسانا يزيد على العد
له الشرف المحض الذي طال سمكه وسودده بين الحسب العد
توالت اياديه الجسام برفده اذا اقتصر الاقوام فضل عن رفد
خلا عرضه من قول ذام وعايب كما قد خلا من كل شبه ومن ند
متى صلدت زند عن القدح في يدي فان يده عن قدحه القدح بالصلد
تفرد بالاحسان فهو وحيده ولم يجر الاحاد غير فتى فرد
لقد ذللت مستصعب المال كفه لسايله والماليه في بعد
وما هو بالمكدي على طالب اللهى اذا اسبل المعروف اغب بالكد
يرى ان فعل الخير ضربة لازم عليه وما عن فعل ذلك من بد
رحلت عن بغداد اشكر فضله واحسانه شكرا يزيد على الحمد
تنازع شكري شكرا بفوح شذاه فخطه يوفي على المسك والند
تلاف عماد الدين اصلاح ما مضى ولا بك تمن لا يعيد ولا يسدي
فبيتك معروف وفعلك صالح وعرضك موفور عن الذم بالحمد
فكتبت جوابها ارتجالا وانفذته اليه

اعيذك يا ذا الفضل مما تشبه وذا المجد مما لا يليق بذي المجد
تفرد في بالعبد دون عصابة تفردني بالاجابة والرد
وما نابيات الدهر اي نايب وما لي يد في حل امر ولا عقد
اذا لم يكن يوما لدي الناس لي يد فلا حملت كفي لكرمية زندي
وان لم اكن اقضي حقوق ذوي النهى فمن ذا الذي يقضي حقوقهم بعدي
ولو انني اعطيت سولي من العلى لكنت لما اخشيه من سترها ابدي
ولست بما فيه انا اليوم قانعا ولكن من العلياء اغدو على وعد
بواسط مكثي لا انتظار مواعد لها ولو يوم مكث السيف في الغمد
ساعزم عزم الماجدين برحلة اصوب فيها نحو منقبة قصدي
وما فضل الهندي الا دقيقة حدود القطع حتى بان من الهند

وما انصف العلياء من خص اهلها بذم وهم اهل الثناء وذو الحمد
اول الفضل ما نسبتكم خص بانه عنا بابي من يرجوه في الود للرفد
فاهدوا اله عني عتابا لعله على حادثات الدهر يعتب او يعدي
انارت مساعيه المنيرة فاغتدى لها كل من يحوي السعادة يستهدي
استيعرها في عتب مثلي جهده وفي شكره ما زالت تستعر عاجلة
بحق من عتب ما انما لو دك عندي كان احلى من الشهد
وان اعتدادي بالوداد لصادق اليك فلم تكذب آمال معتدي
ابي العدل ان الوصل حظي بها العدى وما العدل الحظي والعلاء في وعد
ابا عمر المعمور قلبي بوده اتهدم بيتا ناعمر من الود
تاشل احشاي ثم عذ فسابلي محسوعد بقيلة حسبي العد
لقد كسدت سوق الفضايل كلها وللهزل احظى في الزمان من الجد
ولست ارى الا كريما يعثر من لئيم وحرا يشتكي الضيم من عبد
وما لي سوى ظل الوزير ورايه ملاذ وما مول على القرب والبعد
فدا ابيض حظي في ذراه واني مستود بجد حظه عيش مسود
وي حصر عن حصر انواء بره وما تدخل الانواء في الحصر والعد
وانعامه عندي عن الحد زايد وشكري له شكر يزيد عن الحد

وانشدني لنفسه ببغداد سنة احدى وستين وخمس مائة

ارى داي في ارض بغداد مذ اشفيت فيها لم الق من يشفيني
ولو انني نحو عالج اوبرين وافى معالج يبريني

وانشدني لنفسه في اللغز وهي الخلاخل

وما ذات راسين انثى بغير فرج صغيره
رشيقة قد براها الباري فجاءت قصيره
ملازم الخدر الا في وجبة للعشيره
تمشي بعد اسير على الشابا معيشه
ما لامست كف فحل الا ودت كسيره
فاكشف غطاها فليت على الذكي عسيره

وانشدني لنفسه ايضا في اللغز وهو الرمح

يا اخا الفضل والبلاغة والمظهر العلوم بعد احتجاب
اي شي يشابه الخط والعامل فيه معتبر في الحساب
وهو في الكتب لا يزال ولا تلحظه مع مصنف وكاتب

ج عن موطن الوحش والثعلب فيه مجاور للعقاب
والصم اذا مدحت وصدى صيغة فاكشفته لى عن سراب
وبان لديه لك فيه عقل عشو نافع مستطاب
وتراه مع الملوك وفى الموصل يبدو الليث من لب

قال انما خصصت الموصل بعينه والا ففى كل بلد يكون وايضا فان الرملح مع عرب الشرق لا يخلو الموصل منهم

وانشدنى لنفسه ابيات فى الجرادة لغزا

وطايرة من البحر ترى فى الدو والحضر
لها ذكر وفضله وليس الليث كالذكر
اذا مارجلها انقطعت اتت وجل على الاثر
وان وفدت الى بلد فما للورد من صدر

وادى به التطلع المفرط والتسالم الى ان بحى عليه ابن البلدى فاختار له جرما واعتقله فلما مات فى حبسه عثمان ذلك فى سنة اثنتين او ثلث وستين

علما البصرة وافاضلها

وادباوها واماثلها

الحريرى صاحب المقامات

ابو محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمن الحريرى من اهل البصرة سار فضله فى الافاق بين المقيمين والرفاق وطلعت ذكا ذكايه فى المغرب والمشرق وامتلات بضايع فوايده ونوابع فرايده حقايب المشيم والمعرق وشى بلاغة الحريرى ذهبى الطراز بحبائ الاعجاز فى الاسهاب والايجاز ومتى وقد قس على رصيع كلمه وتصنيع حكمه حرى الوشى عراق الوشم لولوى النظم كلامه يتيمة البحر وتميمة النحر ودرة الصدف ودرى السدف وطراز الفضل وعلم العلم قد اعجز الفصحاء بصناعته وابر على البلغاء براعته وبلغ السما بلاغته واحد على الزمن العاطل بجودة صياغته وقد اشتهرت له المقامات شرقا وغربا وبعدا وقربا فما تحتاج الى ايراد شى منها ونستغنى بعرفها عن العور عنها ولم يزل الحريرى صاحب الخبر بالبصرة فى ديوان الخليفة ووجدت هذا المنصب لاولاده الى اخر العهد المقتفوى وله رسايل معجبة وكلام غريب كالضرب ماله ضريب ولقد لقيت بالبصرة سنة ست وخمسين من بيته زين الاسلام ابا العباس محمد وسمعت عليه من المقامات الخمسين اربعين مقامه وقطعنى المرض عن اتمامها ولم اطق اقامه وكانت ولادته فى سنة ست واربعين واربعمايه ووفاته سنة ست عشره وخمس مايه وكان مسكنه بالبصرة فى محلة بنى حرام وبيت عمله المشان ه
وسمعت المقامات على ابن الحكيم عن الحريرى وستورد من فقره ونعقد بسلك درره ونثبت مالم يشتمل عليه مصنفه ونبرز من جوهره مالم يحو صدفه واورد ايضا من المقامات كل غريبه وفقرا عجيبه ثم من ذلك

قوله

قوله وقلت للائمى اقصر فانى ساختار المقام على المقام
وانفق ما جمعت بارض جمع واسلو بالحطيم عن الحطام

وانشدنى المامدانى القاضى بواسط قول الحريرى فى لزوم ما لا يلزم وهو فى المقامات ه قال انشدنا لنفسه وكان يروى عنه

احمد بحلمك ما يذكيه ذو سفه من نار غيظك واصلح ان جنى جان
فالحلم افضل ما ازدان اللبيب به والاخذ بالعفو احلى ما جنى جان

وانشد ايضا قوله م

بنى استقم فالعود تنمى عروقه قويما ويغشاه اذا ما التوى التوى
ولا تطع الحرص المذل وكن فتى اذا التهبت احشاوه بالطوى طوى
وعاص الهوى المردى فكم من محلق الى النجم لما ان اطاع الهوى هوى
واسعف ذوى القربى فيقبح ان يرى على من الى الحر اللباب انضوى ضوى
وحافظ على من لا يخون اذا نبا زمان ومن يرعى اذا ما النوى نوى
وان تصبر فاصفح ولا خير فى امرى اذا اعتلقت اظفاره بالشوى شوى
واياك والشكوى فلم ير ذا شكا بل اخو الجهل الذى ما ارعوى عوى

ومن شعر الحريرى قوله فى المقامات

ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى عن الرشد فى انحايه ومقاصده
تعاميت حتى قيل انى اخو عمى ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده

وكتب الى بغداد على يد بعض اولاده الى انوشروان الوزير بن خالد ه

الا ليت شعرى والتمنى تعلة وان كان فيه راحة لاخى الكرب
اتدرون انى مذ تناءت دياركم وشط اقترابى عن جنابكم الرحب
اكابد شوقا ما يزال اواره يقلبنى بالليل جنبا على جنب
واذكر ايام التلاقى فانثنى لتذكارها بادى الاسى طاير اللب
ولى حنة فى كل وقت اليكم ولا حنة الصادى الى البارد العذب
فوالله انى لو كتمت هواكم لما كان مكتوما بشرق ولا غرب
ومما شجا قلبى المعنى وشفه رضاكم باهمال الاجابة عن كتبى
على انى راض بما تصنعونه وان خلتم بالاعتاب منكم وبالعتب
ولما سرى الوفد العراقى نحوكم واعوزنى المسرى اليكم مع الركب
جعلت كتابى نايبا عن ضرورة ومن لم يجد ماء تيمم بالترب
وتقدت ايضا بضعة من جوارحى لينبيكم عن شرح حالى وينبى

ه قلت له عند الوداع وقلبه شج وابوه الشيخ منكسر القلب
الا ابشر بما تحظى به حين تجتلى محيا شديد الحضرة الاوحد الندب
ولست ارى اذكاركم بعد خبركم مكرمة حسبى اصطناعكم حسبى

وكان انشدنى ابو مراد عثمان بن احمد بن محمد عن ابى العباس عن ابيه ثم سمعتها من ابى العباس ه وانشدنا ابو العباس محمد ولد لوالده صاحب المقامات ه

وتخطف الخصر للالباب مخطف تصفو الحلوم لما فيه من الهيف
ما جال للطرف لحظ من ملاحته الا اكتسى من حلاه ابها طرف
ولا راى غصنه المياس ذو ترف الا وظل من البلوى على شرف
كم من اخى خطر اسى على خطر من حسنه وانطوى منه على دنف
وكم عاذر داء شفه كمد لما الى شعبه واشتفى ويشفى
اعتد انه اسنى العتاد كما ارى جفاه وتدنى افضل التحف
فلست انسى تلاقينا بخيف منى وقوله لى بذاك الخيف لا تخف
وحلفه بالصفا ان الضمير صفا وانه لى الى حين الوفاة يفى
وقد توسمت سيما الصدق فيه فان خلف ظنونى فكم فى الناس من خلف

وانشدت له قصيدة فى مدح سعد الملك وزير السلطان محمد بن ملكشاه رحمهم الله وهى ذات تجنيس ه

طيف الم بنا وهنا فاحياه لما حباه برؤياه ورياه
سرى الينا يسرى الهم عنه فما اسره عند مسراه واسراه
اعجب به كيف وافا غير محتشم ومن هداه واهداه وهداه
من بعد ما كان عنى المستهام به حتى استهلت لما عانا عيناه
ظبى له سر ادلال يجيه وانما الحسن حلاه وحلاه
ارزقه وهو مزرور والصحة ويشرب واغشاه واخشاه
وكل يوم له اضرام ملحمة يصلى بها من تولاه وما لاه
حسامه حين ينضو لحظ مقلته لكن صارمه جفناه جفناه
ورمحه يوم يبدو للطعن منتصبا ارجحه وقناه فيه انفاه
يرعى القلوب ولا يرعى لعاشقه ولو الت بمعناه واعناه
وكم لا حط المعشوق عند هوى وان اخو الوجد وانا واناه
وعذل فيه لو انهم نظروا وكيف زان الحلى فاه لما فاهوا
فقلت لا تعذلوا فيمن تعضده بردى الحب ولو حياه احياه

لو

لو حاور الفطن البحر حار له ولاح للصحو خداه لحداه
وعيشه وهو فى شرع الهوى قسم انى على بعد مهواه لاهواه
ويردهنى راهى ودد وجنته وان حاى عناه ومجلاه
وكم تعرض للقلب المعذب من مستعذب الدل لولاه لو لاه
يا صاحبى انعطافى نحو معهده فالقلب صب بمراه ومرعاه
واستخبراه لمطيف من الحج له نقض العهود واقساه واقصاه
واستطلعاه لمتبول الفواد لقى عناه يعش بلقياه ويلقاه
فان يحل لى يداه فاشكراه وان شطت بى كفاه كفاه
واستنصرا خاب نصير الدين تعلقا من الزمان باوفاه واوفاه
هو المجيب لما الداعى فكم امل نادى يداه فانضاه وانصاه
وكم اليه لجا من دهره وجل فعمه الامن اذ الجاه والجاه
كلود اثم فما يا جر نساله فما ارق محياه واحياه
يعطيك عفوا ان هفوت وان حشمته الصعب تناه
لا بالفجور اذا طاف الوفود به ولا الضنين بجدواه وعدواه
قد جربت يمن يمناه العفاة كما تعودت يسر يسراه اسراه
وسايل لى عن معناه قلت له قولا تحمو عن معناه معناه
هو النضار المصفى من جوهره والناس من بعد اشباه واشباه
قيل علا قلة العليا منفردا من الفخار باسماه واسماه
لو عاش يحيى ابو الفضل ابنه وبنى محله لتخطاه وتخطاه
مويد الراى والرايات معتصه باليمن والنجح مغزاه ومغزاه
مغرى بنصرة دين الله منتدب لوقم من كان ناواه وقاواه
وطد الملك اذ ولى ايالته واستبشر حين راعاه رعاياه
وقام بالامر يذكى عزمه به قيام مضطلع قواه تقواه
واذعن العدل حتى ام مذهبه من كان قدما تعداه وعاداه
وجدد الجود حتى لاح معلمه للمجتدين وطراه واطراه
فالدين والملك والاقوام قاطبة راضون عن سعيه والله والله
سعد الملوك اسمع مدحا اتت به من خادم لك انشاه ووشاه

يثني عليك وقد حقت لهاكيه شارايض ما اولاه مولاه
ولو خلا فكره مما يورّعه اهدى من الشعر اعلاه واعلاه
لكن خاطره المشدوه بلبله ضرب الزمان واسداه واصداه
واسات نعفر ان عرت على عيب فقد الفضل ما اسواه
ورب حمال عندي فالكرم اذا ما اودع العرف من والاه والاه
واشد ديد ايشد بالحضرة اليقظ الامين فيما تولاه وولاه
فاق الرجال الخلان بمهذبة وفات من كان جاراه وبارا
وذات الشيخ حتى لا خفاء بما اخفاه سه وابداه
وكافيه منك الحسنى من خير الكافي المناجح واستكفاه
وكلم في الحي مستمتعا ابدا من النعيم باصفاه واسفاه
ما ام وجهة الله معتمرا يمحو الخطو مطاياه خطاياه

وله

كم ظباء بحاجر فتنت بالمحاجر — ونفوس نفايس جذبت الجا اذر
وعجوز تصافرت عند كشف المعاجر — وبين الخاطر هاج وجد الخاطر
وعذار لاجله عاذلي صار عاذري — وشطاط لاجله شط ادلال هاجري

وله

ريم برامة قد اقام قيامتي بقوامه واقتادني بزمامه
لولا احورار جفونه ما حار لي لبي ولا بليته بسرامه
يبدو ترحوف رقيبه وقريبه من ان يحيي شلما بسلامه
ولوانه حتى لاحيا مهجتي واسى كلوم حشاشتي بكلامه
فبليتي من عينه وعيونه وشكايتي من قومه وقوامه

وله

اودع القلب بلابل رشاه من ارض بابل
عذل الحسن عليه وهو عن عذلي عادل
غادر غادر دمعي مهملا في الخد هامل
طال فيه اللوم والسوم ولم احظ بطايل
كل يوم هو صايل بالقنا ابا والاصايل
وسوالك بحرها اله نبه دلايل
فاسال عن هو سايل عن مراعاة الوسايل
واهجر الروض اذا ما كان غيلا للغوايل

اى

اي نفع بوصال من حبيل لا لحابل
والحسونوي من سالتان سنيه وشينيه نظما ونثرا احببت اثباتهما. فاما السينيه فانه كتبها على لسان بعض
اصدقاءه يعاتب صديقا له اخلا من دعوة دعا غيره اليها وكتب عليها ٥ القاسم بليل ابي الحسن
باسم القدوس استفتح وباسعاده استنجح شيخ سيدنا الاستهلال السيد النفيس سيد الرؤسا سيف السلطان
حرس نفسه واسا رسمه وبسوغ عرسه واسنى انسه اسماله الجليس وشاهد الانيس وواساه الحبس
والنفيس. ومساعفه الكبير والسليس الساده بعد عن ابتدامة الس والاستحفاظ بالرسم الحبس وسمعت
بالانس عادة بسلامه حتى دريته مثل اا كوشه وعاين مجلس مشربه والخشان سمع سائته فاستسلفنا السراه
ونوحت الاستدعاه وسوف تجى حقساه ومواسه الجلساه وجلت استقرى السبل واستشرف الرسل واستطرف
ساني وسمي واسامر الوسواس حسبنا الله ونعم ٥ وشيعا السلاطين مستاثر بانس السماع وحسنوا الكووس
سلام يا ابن السلو بانت حسن شمات الا
ونس سابي جلاسه واسوا النجايا ناسا في الجليس
ونس حسودي بطمس الرسوم وطمس الرسوم كرمس النفوس
واسكر في حسرة واستعاض لعنوسه سكرة الحتسيس
وسا في الحسام كاس السلاف واسهمي بعرس وبوس
ساكسوه لبسه مستعيب والبس سربال سال بؤس
واسطو بنياه سبره بسبر اساطيرها كالعنوس ٥
وحسبنا السلام وسلامه على رسول الاسلام ٥
والشينيه كتبها الى ابي محمد طلحة بن العمانى الشاعر لما قصد البصرة مادحه وشكره ويأسف على فراقه وهي ٥
باشاد المنشي انشى شغفي بالشيخ شمس الشعراء ريش معاشه وفشا رياشه واشرق شهابه واعشوشبت سحابه يشاكل
شعف المنتشي الشوق والمرتشي بالرشوة والشاذن بشرخ الشباب والعطشان بشم الشراب وشكري لحبشه وشغفه
وشواهد شغفه يشاكله شكر الناشد المنشد والمسترشد المرشد والمستشعر للمشر والمتجيش بالجيش المشمر وشعار
انشاد شعره واستجاه المكاشفه والكاشح بشره وشغل اشاعته وشايعه وتشييد شوافعه والاشادة بشد وره
وشوقه والمشورة بتشنيعه وتشريفه واشهد شهادة المشنع المكاشف المقشر الكاشف لا نشايه بدهش الشايب
والناشي وبلاشي شعر الناشي ومشافهته بانشير الرشد واشيا والشهد ومشاحنته شقي المشاجر وتيشر المشابي
ومشاعبته نشغلي الاشطان وتنشيط الشيطان فشرقا للشيخ شرقا وشغفا بشنشنته شغفا فاشعاره منشى
ومشاعره ومشره مشكوره وعشايره شاني الشعراء المشعلين شعره فشانه متشحو الجيشا ومشاعره وشي ترقيش المرقش
شعره فاشاعه يشكونه ومعاشره رشاق الشاب الشم والشيب وشيه فمنشوره بشرى المشوق والمشي ٥ ع ٥

نايله محشوقه كشموله وشربته منبشر ومعاشر
سكور وسكور وحشو شاشه شهامه شمير بطيش مشاجره
شقاشقه مخشيه وشبابه شبابه في جاش للشر شاهره
شغفي بالاناشيد النشادي وشغفهم فشفيه منشيف وشاكيه
وبشد واقيهش الشيخ لشدوه وشغفه انشاده بحشاه
تحشم عشاقي فشرد وحشي وبشر مشاه بشعر انا شره
شا انشده شعرا نشره وشمشه واشكره شكرا شنع بشايره
واشهد شاهد الاشياء ومشبع الاحشاء لشعلن شواظ اشياني بحطه وليس ل شايطي نفعله ما شدت الشرح
الشعر باشعاشي لشوعه واحياشي لشيعه وشاني بشين الموشي وشكل تحشه بالاشراق والعشي حاشاه
تغشه شبهه وغشاه ظ بشقشق رح تحوي لسطوته ولم تحي لشاركه ل الشعلي بمشيه شوشه الشيد
جاشي وشارف الكاشي عاشي مشغل لشاشه منشبشر الشاشة سجود الشعار منشر الشرار شيا ما للاشرار يحاذا
بالاشعار يشرخ وحوش ويغيش المنفوس بمشيه الشديد بطش الشامخ العرش ٥ وتشريفه لبشير الشد
وشفيع المحشر ٥ وله مما ذكره في المقامات هذه الابيات المشتمله على التجنيس ٥
واحوى حوى رقي برقه لفظه وغادرني الف السهاد بغدره
تصدى لقتلي بالصدود فانني لو اسر منجاز قلبي باسره
اصدق منه الزور خوف ازوراره وارضى استماع الهجر خشيه هجره
واستعذب التعذيب منه وكلما اجد عذابي جد بي حب بره
تناسى ذمامي والتناسي مذمة واحفظ قلبي وهو حافظ سره
لذ من المدح الذي طاب نشره ولي منه طي الود من بعد نشره
ولولا تثنيه ثنيت اعنتي بدرا الى من احتلي نور بدره
واني على تصريف امري وامره اري المر حلوا في انقيادي لامره
ومن رسايله وقد احتضر ناها اذا كانت المودات انفس المرام المخطوب وانفع ما اقتني لدفع الخطوب فلا لوم على
من استقشع قدمه لطلبها واستطلق قلمه لخطبها لا سيما اذا كانت مما يعجب السايل ويسعف المؤمل لمودته التي تضرب بها
الامثال ويحصل على ان ليس لها مثال هذا وانا مع المغالاة في الموالاة وعلى هذه الصفات في المصافاة اشعو من اشباه
تمنى لسرا حي حيتي واعترف بوجوب معاتبتي لقصور مساعيتي واعتدد من عظم هفوتي لتمادي جفوتي ولولا ان المفاتح
حضرته وقعد المنهيب وحلها القطر من العتيب لما استهدف قلبي لمرامى الكلام ولا استنكف ان تكون نكيسا في حلبة الاقدام
وها هو الان قد اقدم اقدام الوقاح وتعرض وعرض للافتضاح والرأى الشريف بالايعاز سامل هذا الاحجاز بما يثنى عن كرم

الاعتزاز من يد الاعزاز ان شا الله تعالى ٥ وله في ابتدا مكاتبة ٥
واها لفضلك يا من شاد بقوله مجدا كما شادت العليا معاوله
فانخر بشكلك بيتا انت وارثه عن الفحول وبيتا انت قايله
ايا ادعي نجوم الليل من قلق عليك لا من هوى يسدو ابلابله
واشتكي من كل ما اشكوا ولا عجب اذا اشتكى الراس ان تشكوا انامله
و... ان الامن تحتت ما جانبته واي ما انت فاعله
... وحصن ظاهره روح وباطنه تعلي بسرا حله
... فاطلبت منازله ويروي عنه ان نابت نوازله
وصل الجواب القلاني دام مطلبه سلالية لالية حاليه معاليه مهتزه عواليه معتزه مواليه وحليته
كاما لامان من الزمان فتلقيته كما تلقي من الاشان حايف الاحسان ووكل العطايا الحسان لا بل كما
تلقي الامل الواح كاسات الراح من يد صباح في شمات الصباح وما زلت امتع ... وددود دوشي وحبر وطح وزهر
ونكت وفقر ومثل وحبر وايات غرر ودعاء مستطل الامادي من اقاله عثار وتزين اثار وحمل معاد
وتعطيه عوار وعار فلله ما جمع فيه من انوار ونوار وتفسير ونضار وتحسين واحسان ومعين ومعان ومثله
بسعادته وان كان العد الفرد في سيادته من يعرف ويعترف ويدري كيف يغترف ويتصدى لا حيث يحترف ويعلم
من ابن يوكل الكتف ٥ وله ... الفتحاء وجلان فاحرجها موثوق بمودته منتكوز لاعتقاديه
فهو مشكور على التبرع بالنصح ومحمود ولو اصلد في اقتداح النجح والاحسن مد يد بين البابين والدار سردد
بين الايراد والاستدراك فتضح هذا المنظوم في سلك الفصول محجوبه عن جلوة العقول فان ودن سيدنا يصحي
بمشغاله ويرشده عن استشغاله فقد الحق نعين الاصابه وامسى دوعه الاستراب به وان حال دونه اشباه او
اعترض ومداد في شرع المودة المفترض وان لم يطالب القرض ٥ وله من اخرى ٥
وصل من فلان حرس الله مجده واسعد جده وارهف حده وارغم عدوه وضده كتاب لحق
لناظر العين كحلي نضار العين والطف الطرف منه في روض اضحكه الوابل وعدم منه الذابل لا بل في عقيا اودع الفرايد
واعجز الرايد وقلت لله العلم السديدي فما ابدع توشيته واحسن نشاته وامضي في البراعة والبلاغة مشيته ع
واعترف بما اولانيه شيد الله معاليه من الطراء عطر بعلي بحواليه وحلى عطل بلاليه ولولا ان الاغراق في هذا الفن
معرض لانشاة الظن لاستوعبت فيه البيان ولا تعبت الاقلام والبنان وهذا شوط ان ... القلم فيه لم يدعه شوط
وليس من سنة الادب ولا في شرعة القرب ان يشغل عن الجليل بالجلل وباستعراض السهل من الجلل واذا هلي لكد
مولد ممثلة سعيت وباهيت وفي الشكر تناهيت ٥ وله من اخرى من جل عمل المجلس
اسعد الله جده وجده واجد سعوده وشيد علياه وايد اولياه ونصر رايا ته وارا ه من المجد الذي رتب اعلامه

واعتبرت اعلامه والمنتسب ل[…] المناقب وشرفت اباوه وابناوه والفخر الذي عرفت منا مابه والضرت به سحابه
باهت لو شاهد سيادة مكانه وناهيك المشاهد اذا اشتدت الى اوكانه والخادم على سابق خطبه وتقاضي خطوبه ممن يخلص في
الولاء ويحظى بتلك الحضرة العليا ويتمسك بلطايف الادعاء كما يعكف على اقامة وظايف الدعاء ه
وله من تعزية بموت المستظهر وتهنية بخلافة المسترشد ه للدهر اعز الله انصار الديوان العزيز وادام
له مضاعفة الاقدار ومضاعفة الاقتدار والاضاع المكلو والاشبال عاجرايح المسار خطوب متواصلة الغيم
كتواصل ما يمسه من النعم وضروب متفاوته الروح بحسب ما تعيبه من المهج […] الايلاما للقلوب وضرا ما للكروب
واستجلابا للواعج الغموم واجتلابا للوازم الحزن على العموم دون تناهم فيه الا […] لمس اوقيه الايام وكان في مشاهد
الخلافه ناجا وعلى سدة الامامة المقدسة هاجا كالجمعة بطود الدين […] والممدوح […] بحر الكرم الزاخر
وقبلة الماثر والمفاخر واهال خطبا كادت يشيب منه الاطفال وتنشق الارض وتخر الجبال عيشوا ان الله نظر لاصناف
عبيده ومن على اهل توحيده باستخلاف المسترشد بالله ولولا هذه المنحة التي اسلت الدين وجبرت مصاب المسلمين
لاقتدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين نشر الله في الخافقين اعلام […] وجلى بوارق السير مناقب سيرته
وحقق امال المستنجعين والمستضعفين في نفاذ احكامه ونصرته قد التزم الخادم من شرايط صدق الامرين المعدودين
والقانين المشهورين ما يليق بالمباهي باخلاص الطاعة المتناهي في الخدمة المستطاعة ه
ومن اخرى ولما اصل التشريف الذي تدحي الجليل نيله وجاوز في التامل سبله اعظمه ووقع ما خص به
من التنويه وتنا تقته بمعزه النبيه واذا […] مطلع النهى للتامل ونح دونها على ان المومل جاد عند تبلج نورها الفطن
وتقصر عن دون […] شكرها الالسن ومن الله تعالى نستمد التوفيق لاسر الخلاف الاحسان ومقابله حقوق الانعام
بشكر المساعي لا اللسان ه ومن اخرى قد اوضح الخادم من اجتهاده ما لا يامن ان يشتبه معرضه او
يستتر فيه عرضه وهو يتعذر عنه بما اعتذر عنه المعتصم الى المامون في تسيير كتاب اليه بيانه نحو كان عول فيه
عليه كتب كاتب منه الخبر لا معتمد بامره ه ومن اخرى الخادم معترف بالسعود التي هو بها مغبوط
ومتنشط وفي شكرها وشكرها متحرط غير انه مع اختصاصه بمزية الادعاء واستخلاصه للخدمة والدعاء لو انفسح
ضيق مخنقه وتنوع التعسف لحلقه لا وعز في حقه بما يوذن بصفاء رونقه واقامه رونقه وفك ما تطوق من الديون
بعنقه ه اخرى من مطالعة ه اعز الله انصار المجلس الفلاني وظاهر مزيد علايه واسبغ ظلال الايه
وقرن بالنصر ما قدا وايده وارغم بالقهر معاطس اعاديه عرف تصدي جماعة لخطبة النظر وبذلهم اظهار حسن الاثر
فان نعت له من جمع بين الشهامة والنزاهة الحسيمت مواد الضرر ومن شو الاتفاق استخدامه في الوقت
الاكد وحين يشبه اجتهاد المجتهد وان لم يتم بالنهض عن مقام كل من الجماعة في لوازم استخدامه وما عدق باهتمامه
لم يتميز المتيقظ من الناعس والا المجتهد من المتكاسل فان اشتبه اجتهاده للشوايب المتواليه والمعاذير التي
ليست بمنواته فما يخفى على الله خافيه ولا غنا عن التوقيع الى فلان بما يضمن التحذير والتبصير وتحقق على

التمسر

التشمير والتقصير لمجرد في المعاملة على حفظ الغيل والتقير على ان الخادم لو فسح في المدى الى الدرهم الفرد
من الارتفاع المتجدد ها هنا شواط قد التهب وحق من بعد ما احتجب وقد كانت هذه البقعة بمثابة داوية غناء
وعروس حسناء فاستحالت هذه الحال واعترض بحي سنخ من المقال وفي جملة اده به هذا العامل انه توعر عن حسم
مادة وقطع مادية بانشاه ما يقرأه على المنبر من احاص التاويلات والجام ما فغر من افواه الرعاع الا انبسط العدوان
وحرث الشان ولم يبق من ذوي المنكسة ما اشان والله المستعان ه ومن اخرى لما امل الخادم
التشريف الذي تبين صحة الطرف […] من الوهن قدر الانعام حق قدره وتناهى في الباهي بفخره ولين كان بدء مم
لا شبهة في عاره وعرم ما انشاه في احد دهره فلقد تسبب له من الجميل ما نوه بذكره فالله تعالى يوفقه لكل ما
يوذن بظهوره […] عقبه ه ومن اخرى ما يزال يعاني من مداراة الاهوا
المتقلبة والاطماع المتشعبة ما هو سد في مكابدة متعبة ومناظرات ملتهبة وتوخى الاشتراك يوم والاضطراب
على الخصام يولم والمواصله باعادة […] ذلك نتم وتنتسخ الحقائق وتبين […] والمادق ه
ومن اخرى جعل الله الدولة مشرقه […] حاليه بالمناقب النبيه متلوه المادحين جميع الالسنة عشونه المادح بكل
الالسنة ه ومن اخرى احوال الاعمال متقلبة الى الاختلال والضاير في كل يوم في كروب والرعية بين مرغوب
ومنكوب والمطامع في ذلك متسعة والقدرة على حسم هذه المراد متعذرة […] لا نعم الله ان المشار اليه مما يرع من ضلاله ولا
يتقى غايلة غواية […] وحاشر لله ان يكون سنه الشيمة او بتبع شعاله في صفة الكفه […] وفي جملة هذه النواحي من لا يرتدع بالوعيد
ولا يومن حتى يرى العذاب الشديد واستان ما عليه فلان من الاصرار على الاضرار والاجتهاد في العناد والافساد ه
ومن اخرى ولم يزل يسرج من المشورة ويلجم ويرهص عن وجه الراي ويترجم الى ان […] النجح واستضوا الصلح وكان في حسبان
كل لبيد ان حبل الالتيام قد انعقد وشرر الخصام قد خمد فولدما اوغر الصدور وجدد النفور ه وله من اخرى ه
٢ كتب الى السعد الملك مع القصيدة التي تقدمت ه دعا العبد للمجلس الفلاني واستجدد دوام سعده وسعوده
جديه وعلياه محسوده واعداوه محصوده دعا من يترتب باستداده على بعد داره ويقتصر عليه ساعاته مع قصور مستطاعه
وشكره للانعام الذي اوصله الى التجمل والتاهيل وجمع له بين التنويه والتنويل شكر من اطلق من اسره واذن وطم الفقر بعد عثره او
تعضب به الحدثان واسعده عون الزمان لعدم اعمار الباب المعمور واسرع اليه اسراع العبد المامور لودي بعض حقوق
الاحسان ويتلو صحف الشكر باللسان لكن اني ينهض المقعد ومن له بان يصعد فيتسعد ولما قصرت خطوة العبد وحرم حظوة
القصد ولزمه مع وضوح العذر ان يفصح عن الشكر خدم بما ينبي عن فكره المريض ويشهد بطبع طبعه في القريض ولولا ان الهديه
على حسب مهديها وبه تعلو مساويها لما قدر ان يهدي الورق الى الشجر ويتحف شعر اكياس الشعر هذا على ان ذنب المعترف مغفور
والمجتهد وان اخطا معذور وهو يرجو ان يحظى من […] خير من عليه ليبلغ قاصية امله وللاراء العليه في تشريف […] بالانس
وصون خدمته عن الاعتراض من مزايا الاحسان والجواب بما ميزه على الاضراب مزيد العلو ه وله من اخرى ه
لو لم لله تعالى في اقبال كل زمان واقبال كل سلطان نعم تفرج الغم وتبهج الامم وتنير الظلم وتذيل المظالم ممن ظلم

وقد اعاد الله هذه الدولة […] عزه والايام الزاهره من ان يمضي فيها عزولاه الجور ويرضى فيها العبد بالحور بعد الكور وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وللاراء العالي بالمعونة الحالية للتوبة وحسن الاحدوثة مزيد الشرف ه
اخرى ولم يتاخر مطالعته عند تبلج بدرها وتارج نشرها الا التهيب لاقتصار على خدمة القلم مع وضوح العذر
في قصور التمكن عن السعي بالقدم ما ساعته في تلاوة صحايف التهنية واقامة وظايف الادعيه ه ومن اخرى
وان قصرت خدمته بالقدم والقلم وحرم لسوء الحظ اعمار حرم الكريم فهو […] يرى طاعة الدار العزيزة تمسكا يوذن
بتزكية الاعمال وعز […] سعادة الاولى والمال ولولا ما يصدقه من تعب […] الاخذ بادب من يعتبر على الخدمة
بالدعاء لما اقنع لنفسه بمجرد التنويه والاعتماد على الاستشهاد ما يو[…] اخرى لما قبل
سعد الملك الوزير ثم انه صدع بهذا الخطب الحادث والخبر ال[…] وره وجم مسادور غموم
تفصل عن زده هم الطوي وجرى الوادي فطم على القرى فلما انجلت الغمه وحلت النقمه اسرى كريهم الذي بطن وكذبهم
الذي كان علن وقالوا الحمد لله الذي […] عنا الحزن ه ومن اخرى في تعزيه وقد وصل ما شرف به منشرا
من الانبا المبهجة والسعادة المستجلبة ما حدث في استحيار القاصد عاجبره […] واستمع واطلع وكانه استنار به
المزارات والحنين الى اوقات الملاقاة ولم يزل الخادم يستوضحه ويستشرحه ويسايله ويباحثه وكلما هم بالقيام
وقطع الكلام لزم اذياله وانشده البيت كان قاله من صاحب حاله حاله ه

وحدثني يا سعد عنها فزدتني جنونا فزدني من حديثك يا سعد

دعوت في ضمن مناجاته واستشراح […] مجاهدته ما اعترض من الكشاية الممضة والجفيعة بتلك الرحانه العضد فوجد
من […] الورى واخذته باوفى حرمه على ان ما يشوب صفو المنح ويكدر كاس الفرح يحل محل التميمة للنعم الجسيمة
ويسلي اولي البصيرة السليمة اذ ما احد قط دوام السعود لا يعب استمرار الصحو وفي سلامة النفس الشريفة مسلاه
للقلوب ومسراه بالكروب وبقايه يصغر ما دله الخطوب ويسبغ للانام عن الذنوب ه ومن اخرى ه
وعنده من تباريح الاشتياق الى الخدمة ما تتصدع الاطواد فكيف الفواد ويوعى الجبال فكيف البال الا انه يتدفع الخوف
بسوف ويزدجر الاني بعسى وهو على جمعهم اذا يشا قدير وكان لصدده كابا قربه بفصل نفث فيه قلمه وشكا ما يولمه
وظنه ان الرعاية الشريفة ستتدركه ولا يغضي عما نهكه ه من اخرى لا زال مولانا يسلي الشين ويستجد بها ويسري
الفاقة ويستمدها ولما نقذنا اليه الشريف الذي كان الامل المرقوب وكقميص يوسف في عين يعقوب رفع ناظره المغضوض ونشط
باعد المقبوض ه ومن اخرى ولو اطلع مولانا على ما فاجاه البصرة واهلها من الضنك والقهر والنهب والاسر
الى ما منوا به من الشتات وافتضاح الحرمات واحتراق المساكن والحانات وانتشار الفساد الى قرى السواد لرأى منظرا
يفت الاكباد ويبكي العين الجماد فقد اشرفت البصرة على العفاء والحاق بالعراء وان يورخ اندراسها في هذه الدولة الغراء
اذ كان توالى عليها من الاحداث في هذه السنين الثلاث ما يدرس اعمر البلدان ولم يعهد مثله في سالف الزمان فان انعم وعجل
النظر للرعية بترتيب النجدة القوية واسقاط معاملة الدرب في الحرب من العرب ولا حقاه بما في نفيس الكرب من القرب ه

ومن

ومن اخرى من حل محل المجلس في المجد الذي بهرت اضواوه والفضل الذي اشرقت […] والفخر الذي صدعت
اياته والشرف الذي ارتفعت راياته حق ان يتسامى برتبته وان علت ويرخص عنده قيمة كل حظوة وان غلت فلا زال ابدا
يستجد المراتب ويستمد المواهب ويرتقي المراقب ويجتني المناقب واسعده الله بما اولاه وطرف عين الكمال عن علاه وجمل
جيد الزمان بحلاه ولولا ان خادمه يرى بشية الاعتاب اعلق بادب ذوي الالباب لتابع خدمه متابعة النجوم وتقرب
من ولايه عما هو انور من الشهب لكنه يتقي […] الثقيل المبرم الثقيل ويود لو اسعفه الدهر بالخدمة وقرب انشاده
في معانيه تلك الفضايل الجمه فان […] الايجاب بما يرفع الطرف ويشرف في الجواب ولو عرف فقد ادرك قاصيه
الامال نامية الحال ه […] بعد فان للسيادة ربما تفاضل بتفاضل اسبابها وتفاوت لتفاوت اربابها
فاعلاها واقدرها قيمة وارفعها […] مكانه […] ما يل بالاستحقاق لا بالاتفاق ودخل في حيز الاستيجاب
لا الاعجاب ه ومن اخرى وقد اطلع فلان على الطنابي في انشاء القصايد الاردبيه والشكر الذي استفاض في
الاندية وان الحلال لاصدار الجو […] خلال السويهم بكل الا الترصد بشعر ما اولى بواعث كرمه الشهير وشيمه
المبلجة الازاهير وان استملح لخدمه نشيج وجد الغافي بها اجل ما انتج ه ومن اخرى وصل من فلان كتاب
منح له سلكه واشتمل عليه ما هو اهله فغمني تضوع رياه وشعفني حسنه وحسناه واشتد لتب به على الشرف
الذي جمع مزاياه وملك من راعه وصفاياه ولم ازل استملي من خصايص كماله ومحاسن خلاله ما يطرب له المستمع
ويستشف صدق رقة الملتمع فاودلو اعتب الدهر الجرم بما يقرب البار الحجم ويجمع الغلب الجم وها هو الان قد
اطلعني لمطلب المراد واعلقني من مودته الكريمة بما اعتده من انفس العتاد ه ومن اخرى وان شرفت ولو
بحرف في العينه بعد الغيبة سرت ولا سرة جميل ملقى بشيد وها انا اعرض النفس القاصرة المكبة على الاستخدام
الموذن بقوته وتحمله المنه فان اعطيت منه هواها فطوبى لها وداها والا فاها من الجانفه واها ه ومن اخرى ه
وعندي لابتعاده ما يضعف الجنان ويضاعف الاشجان ويرنق العيش الصفو الوكان ثم اتى مذ عرفت اللايمة
بمن فسر في الخدمة اللازم لتصديق الابناء المتقادم استعطف في يدي واعتلت الوساوس في خلدي اشفاقا من ان اوتهم
بسو معاهدتي او ينال ان الكلاحر طيه ولحرج على ابي قد كتب ابتدت تلاقي الغلط واستدرك ما فرط بما اصدرته
مع القاصد الممتد ال[…] ولا اعلم منه ما كان ولا ما الذي اعلق به نكد الزمان ه ومن اخرى ه
كتاب راق احسانا وحسنا وساق الى منا ومنا شوق لهب اجا الصدر ويفت سلكه الصبر ولقد كنت ارقب ان
اوهل لدرجة المخالطة عند تبعيد فلان لهذه الخطة وما ادري اعرت هذه الحظوه والعينه الحلوه لتبل قصوري
او توهم تقصيري ه ومن اخرى قد رشقني بسهام مصادمته وسد دوني ابواب تكريمه وسمح بان جعلني
بعد الاكرام بالمباداة واستدعاء المناداة ممن اذا كتب بذ كتابه وان عتب لم يعن عتابه هذا مع اشتمال علمه الكريم على
ان قطع العاده عنوان الجفاء واستعمال الملك محظور في شريعة الوفاء ه ومن اخرى والله تعالى الحري به عما يشذ به من
المكرمات ويبذبه من رعاية حقوق الاحياء والاموات افضل ما يجزي به اولي المروات ومن حافظ على المودات ه

ومن اخرى اشدوت [illegible] حدمه عن قم لا ذنب وليت عازب وكرب حازب ح عن قلب بولايه معموره وبالايه
معمور خ فلوا اطلع على حقيقه ما اعانيه من ممازجه من لا وفا له ولا فيه لاوى من الحيش الكدر والنجم المنكدر لكنى انسلى
بجميل رايه الذى به افتخر وله ادخره ح ولا اخلاه من استجلاء موهبه واستملاء تهنيه مطربه حتى يجز له الدهر تكمله
الوعود وتعاشد الاجابه وفود السعود وتبشر بحيث تعدو الى اليوم الموعود خ ما يستدع من سودد فلان ان يسل
الوسمى من طوله تولته ولا يستغرب تعهد ما غرس عنده وليه غير ان [illegible] ثم ومل وفى الخبر افضل الاعمال
ادومها وان قل وما [illegible] ب الحقم بشكر ما يولى من الاكرام المشتهر والا [illegible] لمشتهر فان كان المقصود فيه الامانه
من كريم النفس فهو اشهر [illegible] لافاق من الشمس وان كان ان ادبه تملك الرق [illegible] استحق ۵
ومن اخرى ثم المقترح على معاليه شرح هذا المكتوب عمن [illegible] النقائص والنقائض المودعين
فيه ولعمر الله ان من اعجب العجاب ان يجمع بين ابدا الضعيف والتكليف فى كتاب الان من يجب ان يطول جسد من
بان يتم ويتناول فيما اخبره من [illegible] الاريحيه وبواعث عصبيه ما [illegible] كما الهمه العليه ۵ خ
فاما شكرى فلم يكن ناقصا فانميه ولا كاسدا فانفقه غير انى معترف بالقصور عن موازنه مثقاله والاستقلال
اثقاله ۵ خ ان احدث فى شرح شانى كنت كمن عرضه بيانه للفهاهه واقام نعته فى طبقه اول السفاهه اذ
لو ساعدنى الفصحاء المشتهر او مدوى معونتهم لا استولى على وعليهم الحصر وكنت وهم بمنزله من اوجز واختصر ۵
ومن اخرى من حل محل المجلس الفلانى فى المناقب الموفيه المراتب والمكارم المخجله الاكارم توجهت اليه
قبله مجده الامال وضربت ببدايع كرمه الامثال وانيخت بارجابه مطايا الرجاء واستغنى وراد شريعته عن
ارشيه الشفعاء وغنى بالنجاح كل من عشا الى ضو ناره وانجع روضه ازهاره ونواره ۵ وله من تعزيه
الدنيا غدابه صوبها المصاب وكانه نيلها النوايب وحقيبه يملوها العجاب مباينه المقاصد والانفاء دايمه
العامل والانفاء ان اضحكت من ابكت مرارا وان وافت ساعه عاصت اياما وان اكتحلا لا صارهن اسباى ۵
نا بنتها معفوف بخديعه وصلها موصوله بقطيعه وهذنتها مشفوعه بوقيعه وعقبها كسراب بقيعه ۵ ما شرت
نفسا الا وقد بها ولا قربت مثله الا اوقعها ولا امنت نبعه الا اجتثها ولا وهبت هبه الا اخذتها وسوا فى حكمها
الخلايف والاكاسر والذيب العاسل والعقاب الكاسر والناى النازح والجار المكاشر لا تروف بوليد ولا حبيب
ولا مريه لحان على مجبين تمشى مع الانفاس عبره غب عبره وتسيل من الاماق عبره اثر عبره وتنثر على الساعات غارح
بعد غارح ومرجع الغارات غاره بعد غاره اشارت من فلان بعين الكمال ونظام الجمال وعقاب الامال ايه ديانه
ومتت وشمس طمست ومزقه درست وشعشعه خرست وايه عقيقه نعمت وزجاجه خفت وكف كريم كفت
بها اشفاعلى ياسه ثل عرشها وشاحه رفع نعشها ۵ وله [illegible] فقد رد هديه اهديت اليه فى مولود له وكتب
معها ۵ انا اختص بفضل الاكرام لا بفواضل الانعام وخلاصه المكرمه اما تحصل بتوخى ما تخبه المسدى اليه ۵
وبحسن موقعه لديه وهذا جاى الاثر لا تكرما اخاك بما يشق عليه وانا العبد الجليس من ان يكدر عندى مورد اكرامه
بما

ما سكا القلب اوميرتضى بعد اخبار مولاى فمودى لما يعلم الله سالمن عادتى ولا يلايم الراحه كان قصدى ما فعل من هدى
الاكر ومذا اطلاعى على خصايص المرتق المعلوميه فانتحفا بها شاهد وطرايقها مشاهد وان يعريه تاكيدا لاشه فانه من
المبانى المتمكنه اذ لا خير فى المودات الناشيه بالمهاداه ولا فيمن يرجح وزن العطيات على حسن النيات وادعو ان يصادف
هذا العذر قبولا لا يبقى على القلب الشريف معه غبار ولا يحدد بعده الى الاعتذار حتى لا تنقص [illegible] سر بعد النشاط
ولا الجا الى تمنى حلول محل البسيط ۵ ومن اخرى من شيم السادات حفظ العادات فما بال سيدنا اغلق باب الوصال
بعد فتحه واشلد زند الايناس عقيب [illegible] ده واو ددنى اولا شربه بترع ثم حلانى على شاطى بحر ان كان [illegible] عن ملال فانا الزهد
عنه او لشغور على فالك فانا استغفر الله منه ولفرط رغبتى فى استدامه وداده واستعلام اعتقاده هززت عطفه الكريم
لمعاودته طول له الجسيم ودمن [illegible] ثم وفيما الهمه من كلفه ناپلا الجميل ما يغنى عن الاطاله والتطويل ۵
ومن اخرى وصل من سيدنا كتاب حليته حقيقه بشر وحقيبه بر بل طبته لطيمه عطر وعيبه بشر فجدلت به جذل من
آل على اسعد احواله واوى الى المال [illegible] [illegible] به منه من اطلق من اساره نفيا [illegible] اشراره او قبضت احمد بيساره على
واحد يساره واجتليت منه ما اورى [illegible] النواظر بالنور الناظر وضعه شان العين عند انسان العين واوفى فى الحقايق على الحدايق
واجمل صنيع الخمايل عند ذوى المخايل ولم ازل اسرح طرفى فى منظومه البديع ومنثوره الزارى على منثور الربيع وهذا شوط ان الجرى
به العلم فى مضماره وشامه القلب ان يجوح فيه باسراره لم اظفر بدرك الاشاد ولا امن شرك العشار فمن اطلق عنان الاكشار
الا استاو بتبيح الاثار ودعى الله من ان دعى حشاء واه او زاى للاماره ۵ ح ثم قبلتها الفا وتعديتها الفا وتحبب من
الجمل بما بردا او وجدت لها على كبدى بردا وما اكتفيت بمارات ولا ارتويت بما ورد حتى اقرانها خلالى واحدقت بها احداق
خلصائى فتكل ناملها جدا وهام بها وجدا وتناصت حسنها حاد وشاد ۵ وحث بها المطايا والمدام فاسمع الله بنيتها وموشيها
فصرف عين الكمال عن منشيها ومهديها وورقه الى الاعمار فى اجلاء الاقدار ومعاطاه العقار ومناغاه الاوتار وادرك
الاوطار والاوتار حتى يحيى الحور العين ومدد الورد المعين فاما افصاحه ذات اقراله عاجد من الهيام من هو عزيز المرام ۵
فلقد اشتد للت بنفسه على شهوه ومن شرحه على جده وشاق استعاد غرامه وادار اوامه وتساقط الحرف على جنابه وتعدى الاوشال
احمانه ۵ ومن اخرى سلام الله على فلان ما اهدى سلام وهدت اعلام ليت شعرى ما الذى عرض فاوجب ان اعرض واشار
بهجرى اشتوجب ان يجرى ولحاشيه مع دينه المتين وفضله المبين ان يتهم او يتوهم كاعيذه مع عقله الرصين وفهمه الحصين ان يجترم
او يحترم فان راى اراه الله ما يهواه ويقهر ابدا هواه ان يعاود الانسه ويعانى الوحشه كان كمن اول من اسوا او استو
ود استمر اوزار اخلعه فى سواده وسويدا به ويبشاشته او جرعه او دايه والسلام ۵ ح وعلى كل الاحوال فثقته
بماله من الرافه والاشتمال لكثقه باليمين والشمال خ من الجذل الذى اطربته راحه واطاره جناحه بما اولى من النعم التى اجعلت
ثغور الامال وافادت صلاح فاسد الاحوال ۵ خ ادام الله اقتداره على تلبيته من ناديه واغاثه من باشر ناديه ويتمطر
اياديه حتى يسترق بالاحسان كل انسان ويستحق الشكر والمدح من كل لسان ۵ خ جنابه المنيع بلده الكريم وحرم اولى الحرم
خ وحين يشى له الفرض ادوبادره السهم الى الفرض ومليت بالاعياد ما لاح كوكب وما ناح قمرى وما فاح عنبر وهو

على اتم بعد فى كل ما يعتو [illegible] دنقه وطربه وتوقعه والعلال الطراق المرى فى عنقه خ احسن انتسابه جوهر الكلام
وثنا يشهد بعلم العام والخاص ۵ خ وكان ترقبه ترقب المجدب الغيث والملهوف الغوث خ جرادت نهار الافق
وليلا الطرق ۵ ومن اخرى المراتب تتفاضل مراقيها بتفاضل راقيها وتفاوت معاليها لتفاوت من يليها فاسماها قدرا
ابعدها محلا واشرفها [illegible] واوضحها ادله ربه ذفت الى الكفو اكفائها وحفت بمن يقوم باعبائها كالتى الفت الجناب السامى عشا
الحبيبه واعتصمت منه بالكفو الكريم فضلا عن التى يغتبط بوصله ويقول الحمد لله الذى [illegible] دار المقامه من فضله ۵ ح اسعد الله
فلانا بما امطاه من ذروه [illegible] الرتبه العليا وحظوه الرهوه الراقيه مواطى الاوليا وولا [illegible] المجلس على العلماء والسلا السادة ۵
الخادم يامل من الشيم الحسنى والمكارم التى عود وعودى ان يتراصد [illegible] [illegible] ع الى السف الذى يتيين
ان يعراخ حتى على التوارخ نرقم ما آثره ويتناول الركبان تسييرها [illegible] برحاماته وصادحه
وسادح الافاق نشر مناقبه ومناجده ۵ ح اسعد الله جنابه المنيع بغره كل شهر وسراره سعاده تكفل بروح اسراره
وتتابع مواد مساره ۵ ح وقصادا [illegible] بلغ الاعراق [illegible] لا [illegible] اوبنه واقاحه رنده ۵ خ
مرتقبه للاستزاده موفر المسار يحتسى لجناب العزيز ويمتثب بالاخلاص الموفى على حد الابريز ۵ ح حتى مالك
الهمه العليه نواصى الرتب وتولى الادب وتوطى الحلم اعلا القمم والدرج الغوال العلم ۵ خ وانه يجلس الكرب عند
تراخى النوب ما يوهن قوى جلده وتنفطه فى يده ۵ خ فواصل حتى تقال حبله فقد ابرمت كبكه ۵ هذا اما انشاه
من لج رسايله وملح فصايله على سبيل الاختصار واكتفينا بالاحداق والابصار على انه لا يباريه فصيح ولا يجاريه منطيق فى
المقامات وكلماتها المرصعات ۵ وقد اوردت من ابياته التى ما سبق الى نظم مثلها ونداخم البلغاء بفضلها فمنها قوله
فى التجنيس ۵ لم يتوساف ولا مصاف ولا معين ولا معين وفى المساوى بدا التساوى فلا امين ولا امين ۵
وقوله فيما لا يستحيل بالانعكاس [illegible] اس اوملا اذا عرا وارع اذا المرء اسا
اسندا اخا نباهه ابن اخاء دنسا اسل جناب غاشم مشاغب ان جلسا
اسر اذا هب مرا وارم به اذا رسا اسكن تقوى فعسى يسعف وقت نكسا
ومن الشعر المذكور من الجنس لا يستحيل بالعكس قوله ساكب كاس لو اخامل كسر رجا اجرو بك من يرتب
اذا برنم شكت كل من ثم لك بكس لو بكل موتيا اذ الحر ومالك بدا ۵ وما افصح قوله فى هذه المقامه ع
لم يزل الفكر يصوغ ويكسر ويبرى ويعسر ونحو من ذلك استطع فلا انجد منجا الى ان ذكر البيت وحصص السلم ۵
وقوله يشبهه فى هذه المقامه ۵ اذا ما حوى جى خلة فلا تعترها الى قابل
واما سقطت على يدى فخوصل من البل الخاسل
ولا تلبثن اذا ما لقطت تنسب فى كفه الحابل
ولا توغلن متى ما شبعت فان السلامه فى الساحل
وخاطب بعبات وجاوب بتوف ودع احلاية العاطل
ولا

ولا تكبرن على صاحب فما مل قط سوى الواشيو
وقوله الجرى انعم اخى وصيده من ناصح ما شابه محض النصح منه بغشه
لا يعجلن بقضيه مبتوبه فى مدح من لم تبله او خدشه
وقف القضيه فيه حتى تجتلى وصفيه فى حال رضاه وبطشه
ويبين خلــ [illegible] عه من صدقه للشامتين ووبله من طشه
فهناك [illegible] رباشيش فواره كرما وان تربا بيعن فانشه
ومن اسعو [illegible] رتقاه فرقه ومن انحطه خال دفع حشه
[illegible] الجرى خاف الى ان يشار بنشه
ونشيله [illegible] ويطهر منها من حكه لامن سلاحه نقشه
[illegible] اداه ان اخجاهلا لا اصقال علته وقد ونرودو [illegible]
اوان [illegible] بما فى نفسه لدروس تربته ودونه [illegible]
ولكم اخى طرب مهذب لفضله ويموه البرو [illegible] لغشه
واذا الفتى لم يعش عارا لم يكن اسماله الا اراق عيشه
ما ان يضر العضب كون قرابه خلقا ولا البازان حمال من عشه
وقوله [illegible] فى رسالته الرقطا ستد قلب شبوق غير فطن مغرب غروف عيوف
مخلف سلف اغر فند نابه ملحل ذكى انوف
معلق ان ابان طب اذا ناب صاخ وجبل يخطب محوف
ومنها فلذ الحت ونبحت عقافه شعفا به قلبا به خلاب
اخلاقه غرترف دفوقه فوق اذا ناضلته غلاب
نجح بعشق وذو بلاب ان عاخل فليس بعقسه بزتاب
لا باخل لى اذ لحرون اذا بعترته يبشى لا بلبه باب
ان عض ارك قل غرب عضاسيه باب فلست منه تاب
ومنها فلا احلا لا دابهجه يبدطل خضبه فانه بشر من انرصوه شهبه
وان سزابا ظرفه يلبس خوف ربه وقوله فى معانه اخرى
لا تنال المرء من ابى وزن خلا له ثم صله او فاصرم
فلا يثين السلاف حين خلا مذاقها كونها ابنه الحصرم
وقوله فى اخرى ۵ يقولون ان كمال الفتى وزينته ادب [illegible] راتخ ۵

وما ان خزين سوى المكثرين ومن جود سودده سابخ
فاما الفقير فخير له من الادب الخبز والكامخ
واى جمال له ان يقال اديب يعلم او ناسخ

وقوله في الابيات العواطل اعدد لحسادك حد السلاح واورد الامل ورد السماح
وصارم اللهو ووصل المها واعمل الكوم وسمر الرماح
واسع لادراك محل سما عماده لا لادراع المراح
والله ما السودد حسو الطلا ولا مراد الحمد رود رداح
واها لحر صدره واسع وهمه ما سره [illegible]
مورده حلو لسؤاله وماله ما سأله [illegible]
ما الاسى [illegible] ولا ماطله والمطل لؤم [illegible]
ولا اطاع اللهو لما دعا ولا كسا راحا له [illegible]
سوده اصلاحه سره وردع اهواه والطماح
وحصل المدح له [illegible] ما تهمر العود وهو [illegible] الصحاح

وقوله في الابيات التي حروفها كلها معجمة
فتنتني فجننتني تجنى بتجن يفتن غب تجنى
شغفتني بجفن ظبي غضيض غنج يقتضي تغيض جفنى
غشيتني بزينتين فشفتني بزي يشف بين تثنى
فطينت بجنبتي بجر بين بغيث يشفي بجث ظني
بت في غش جيب بزين حبيب بغي تشي ضغن
فنزت في تجني فشتني بتشبيج تشجي بغيض فغن

وقوله في الابيات الاخياف كلمه معجمة ومهملة
اسمح فبث السماح زين ولا تخب آملا تضيف
ولا تجز رد ذي سؤال فنن ام في السؤال خفف
ولا تظن الدهور تبقى بالضنين ولو تقشف
واحلم فحلم الكرام يحيى وصدرهم فيه الداء او تعفف
ولا تخن عهد ذي وداد بث ولا تبغ ما يزيف

وقوله في الابيات المتماثلة
ذنبت ربث بعد بعد ولاه ويلاه تعد بعد
جيد عاجد هاوظرف وطرف ناعس ناعس عيد جيد
ثم رمى فارمى وشطت وشطت ثم سر وجيد وجد

قد زها

تقودها تجذبها او امت وناهت واعتدت واشتدت عجيبه
فهامت قلبت وحنت معضبا معضبا تبرد تبرد

وقوله في المقامة وانشد البيتين المطربين المشتبهي الطرفين اللذين انبكتا كل نابث واما ان يعتز ايا الثالث
سم سمة تحسن آثارها واشكر لمن اعطى ولو سمسمة
والمكر مهما اسطعت لا تاته لتقتني السودد والمكرمة

وقد تصدى بعد جماعة لمعارضته في البيتين وتعسفوا نظم الثالث والرابع ولم يبلغوا الى درجته في صنعته وصحته

وقوله في
عشر بالجم [illegible] في صبر بنوه كاشد بيته
وادر قنا المكر حتى تستدير رحا المعيشه
وصد الفسور فان عصفوه صيدحها فاسخ بريشه
بان تهنك حرصر تمنيك المكشه
وارح فؤادك ان نادهمن المفكر المحيشه
فتغاير الاحداث يؤذن باستحالته كل عيشه

وقوله المقطعة من رسائله هذه الكلمات خلد الله الدولة مادر ضوء النجوم ودرت الغيوم ما تكرر الصوم والفطر وتضوع الروض والعطر ما استهلت الاهله واستولت الانواء المنهله ما تقيلت الاولام وانبعثت الاقدام وتكررت الاعوام وعدت الاعلام ما سرت سريه وسارت في بريه مطيه ما عبيت الكتائب وسيرت الركائب وتعبت النجائب وحلبت الحلائب ما درصوب الغمام وشاق صوت الحمام ما تعاقب العصران وتقابل القران ما اهديت التحيات وتليت الايات ما خطت اقلام وخطت اقدام ما دق نسيم وراق وسيم واتبع الكلام سيم وقطع الفلا رسيم ما شرقت الشموس ورقمت الطروس وتعوطيت الكؤوس وهبت الى الجنان النفوس

ولده ابو القاسم عبد الله بن القاسم الحريري

كان من ذوي المراتب وسكن بغداد في باب المراتب وكان حسن الخط قليل الحفظ نافيا لا متميزا على اقرانه مبرزا ومن جملة ما وقع الي من نظمه ما كتبه الى ابي زيد المطهر بن سلار تلميذ والده ينهاه عن شرب الخمر
ابا زيد اعلم ان من شرب الطلا تدنس فافهم سر قول المهذب
ومن قبل سميت المطهر والفتى حقيق بالافعال تسمية الاب
فلا تنسها حتى تكون مطهرا والا فغير ذلك الاسم واشرب

ابو العباس محمد بن القسم الملقب زين الاسلام الحريري

لقيته بالمشان كبير الشان في شهور سنة ست وخمسين وخمسمائة وسمعت عليه من مقامات والده اربعين مقامة وهو لها متقن ولشرحها مبين وفيه فصاحة ولسن وفضل حسن وكتب ابا الوزير عون الدين في الصدارات وقد توجه على هذا اعني ابن الحريري اذا اوحى من

المراجات ولقد كان شد [illegible] ماض كثير الاعراض فاحلت عليه بان تعذرت المطالب بالخراج اليه فلما حضر عندي اعقبته من الخراج وتعقبت لا ملاكه واشبابه الافراج وقلت له كان الغرض وصولك وحصولك وقد اجبت سؤالك وما سؤالك ولو طلبت الاتاله لا سماع المقامة حسبني بالكرامة وخلصت من الملامة والملامة فشرح صدرا وشرح صدرا حتى مرضت واشتفيت فعدت الى بغداد وشفيت لكنه مرض بعدي وابيدت خضراه واستباح حماه فجئناه رحمه الله وذلك في سنة ست وخمسين وفيما كتبه الى وقد [illegible] التوكل والرهبة في الوزن التمثيل
يا من ارى كل من القاه يخبرني عنه بكرم اخلاق [illegible] وضاف
وان همه معكان ما صرفت الا الى [illegible]
اجد ذكرك تقليدي بمكرمه وما اسو [illegible]

من خصه الله بما خص به المجلس العالي اسعد الله جده واجد سعده وضعف علوه واسعف عدوه من ابت الرفيع والجناب المريع وحاز الى بنيله منيه [illegible] وعضلة مقيس على حد النطق [illegible] والبحث عن صدق الاقوال ومنها والاقتنع لنيادي بان تغذيه [illegible] المعتمد الحال دفت فلا كشف عن تلك الحال وتستبين الشدق من الحال والكتاب طويل فكتبت [illegible]
يا معدنا فخر اجلي فلا يسعا عن وصف سطر لها او رصف رصاف
ومن مصا ياله من عز حسبه في العصر الس مداح ووصاف
رواوه في الخطاب فهو زده وفي الفضل للسرحو حصا العصاب
ترنوم منى انشا ارمل عرت حلا بحر احسان واشاف

وكتب الى بعد ما فارقته اذا احجب باسعاد خدمته الى فلان شيد الله معاليه ولا اخلاه من انعام توليه ويواليه نكص قلبي عند الاهابه واعترف بالخجل والمهابه واى الاحجم ولا يعرب عما في ضميري ويترجم فاخلد الى اصدار الدعاء الذي اواصل ادمانه والخير سلطانه وبما دان سعدي سلك الساعات واستر بلغ بها ذلك التردد والمسعاة ولقد كان ذلك الحسان اللذي الذي انشاه ومعتمي ما عدى كان بردى المورد الذي صباح مساء وان كانت خطيتي عن مواصلته فكلي بالخدمة ماثله وسطرت هذه اللمعة المحققة مشتد عيا مراسمه المشرفة

الصدر ابو زيد

المطهر بن سلار فخر الدين من شاكري المشان كان اوحد العصر كبير القدر حسن الشعر جيد النظم والنثر تلميذ الحريري في الادب وسمعت انه صنف المقامات الحريرية له فاودعها اسم ابي زيد لكنيته باقتراحه تولى صدرية المشان وتوفي بها بعد سنة اربعين وخمسمائة انشدني ابن الباسيني

انشدني فخر الدين ابو زيد بن سلار لنفسه في اللغز وهو في النطل
ما ناشئ في البر والبحر ملون ذو ارجل صفر
ونجع حبا بالصباح اذا ما طار من وكرة الى وكر

مان

ما ان حقا الدهر لبدنه طوى الحب وبان بجسمي
الشام فشرح صدره وادي الزوراء ينبح ضيق الصدر
هذه السطول عمل من الشام واشعه وتقضي ببغداد
يتمرا ابجموح القمر اولى حقوبته كهلال من القطر
او كالهلال او الحبيه او كالنون جاءت آخر السطر
ما كنت [illegible] اللفر [illegible] لنا المعنى بصاب الفكر
قال [illegible] الامير ابو [illegible] بيت واحد لغيره
[illegible] ارم به والعرف حرو والحلق في شطن
يعني احدب [illegible] من قطن يسقى نطل

القاضي نور الدين ابو طاهر يحيى المولد

ابن القاضي كمال الدين المارزي كان نديم الظهير بالبصرة وكان فاضلا اديبا مترسلا ذا ادوات حسنة انشدني ولده سعيد عبد الرحيم في شهر ذي الحجة سنة تسع واربعين قال انشدني والدي لنفسه وكان حبيبه يلعب بالنارنجة
بت العود فحجة المزمار وبكى شجوهر كؤوس العقار
وغدا القوم هائما بيشر الرعده بلوع عسكر الانظار
ومضى الناس والرواح والفجر ظفر [illegible] المشار
كاشر الحمر يبدي فار المقتله عن [illegible] المسار

تم الجزء الاول من كتاب خريدة القصر وجريدة العصر والحمد لله حق حمده وصلواته على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين يتلوه في الشاعر الاديب ابو الحسن علي بن الحسين بن اسمعيل العبدي البصري

لا زال يعلو كاتبه دايما على الورى صاحب هذا الكتاب
ما عزت ورقا في دوحه واضحك الارض بكاء السحاب